MILLET GENEL
KISIM :
ESKI KAYIT No
YENI KAYIT No
TASNIF No
V. Carullah
1583

المطلع بعون الله
على ابي عبد الله
ولي الدين جار الله
سنة ١١٤٣

كتاب بهجة الاسرار ومعدن الا
في بعض مناقب الشيخ الامام العالم العامل
الاوحد شيخ الاسلام قطب العارفين لسان
المتكلمين ركن الشريعة علم الحقيقة محي الدين عبد
القادر بن ابي صالح الجيلي الكيلاني قدس
الله روحه ونور ضريحه وشي من كلامه رضي الله
عنه وذكر جماعة من المشايخ الصلحا العارفين رضي
الله عنهم اجمعين تاليف الشيخ
الامام الفقيه الاجل النحوي المقري نور الدين الدين
ابي الحسن علي بن يوسف بن حريز بن فضل
الشافعي اللخمي تغمده الله برحمته امين

ومن العجايب ما ذكره ديلم بن ابرهيم صاحب اذربيجان
قال كنت اختار على قنطرة الرس في عسكري فلما صرت في وسط القنطرة رايت امراة تمشي وهي
حاملة طفلا في قماطه فصدمها بغل محمل فطرحت نفسها على القنطرة فزعا ووقع الطفل من يدها في الما
فلما وصلت الى الما غاص زمانا لبعد ما بين القنطرة والما ثم طفى وسلم من الحجارة والما يجري به
واجراف النهر بعيدة عن الما وفيها اوكار عقاب فحين طفا الطفل راه عقاب هناك فانقض عليه
عليه وسبكت مخلبيها في قماطه وخرجت به الى الصحرا فامرت جماعة ان يركضوا نحو العقاب
ففعلوا ومشيت انا فاذا العقاب قد وصلت الى الارض واشتغلت بحل القماط فادركه القوم
فركضوا نحوها حتى شغلوها عن حل القماط فطارت وتركت الطفل على الارض فاذا هو سالم يبكي
ومن العجايب ايضا البركة التي كانت ببابل بركة عظيمة عليها يجلس عليها الناس الملك للشرب
فكان ندماوه يجيب كل واحد منهم شرابه من داره فيطرحه في تلك البركة فيختلط الاشربة على
تغير الوانها وطعومها واجناسها فاذا عرفوه خرج في كل قدح كل واحد منهم شرابه على
جهته غير مختلط بشراب سواه ومنها طاير من نحاس على قبة دار الملك فكان اذا
دخل الى بلده احد غريب صفر ذلك الطاير صفيرا يسمع جرس بالمدينة فيعلمون بدخول
الغريب فيوخذ ويحضر بين يدي الملك فيستخبره لاي شي ورد فيعلمه ومنها
طبل اذا غاب رجل عن اهله وابطا خبره ضرب ذلك الطبل فان كان حيا صوت
وان كان ميتا لم يسمع له صوت ومنها مراة اذا اراد الانسان يعلم على اي حال
غايبه من خير او شر نظر فيها فيرا الغايب على الحالة التي هو عليها كانه يشاهده ومنها
سروة عظيمة يقف تحتها الف فارس الفارس والاثنين الى الالف فتظلهم فاذا زادوا عن
الف واحدا زال الظل عن الجميع وجلس الكل في الشمس ومنها كبشين عظيمين من حديد
على لوح من حديد بينهما غدير ما فاذا اختصم اثنان اتيا الى الكبشين فيحمل احدهما
على الظالم فينطحه ويرمي الما ويسلم المحق وبين الهند وبين ارض

الحمد

السوكل شرط في الايمان والاخلاص شرط في العبادة والرضا شرط

في العبودية ولا يصح مشروط الا بصحة شرطه شريعة الفقه

معرفة العيوب النفس وحقيقة الفقه معرفة المعبود

السفينة شريعة والبحر طريقة والله رحقيقة من ركب

سفينة الشريعة وسلك بحر الطريقة التقط جوهر الحقيقة

من كان دعاؤه اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا

من خزي الدنيا وعذاب الاخرة مات قبل ان تصيبه البلاء

وبعده يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بعد الدعا واذا علم الحاجة فشفي من مرضه ونحوه يقول

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات

بسم اللهم يا دا

لبيب

العرش الكبير

والصراط المستقيم يا مرسل الرياح يا فالق الاصباح

يا باعث الارواح يا داالجود والسماح يا الله يا الله يا الله

يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا احد يا صمد

يا فرد يا وتر يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ارحم دلتي

وفاقتي والانفرادي وخضوعي بين يديك والاعتماد

عليك وتضرعي اليك سهل علي كل عسير وامنع عني

كل ظالم وحاسد وافة وعاهة

وكل شدة وبلية يا سبوح يا قدوس

والروح و

اللهم

١٥٨٤

عاد له ورصه بحبه من نخاس ... نخاس فاذا كان يوم عاشورا سوب البطه من الماء بقدر

لحاجتها وبدت منقارها فيفيض من فيها الماء ما يكفيهم لزرعهم ومواشيهم الى العام المقبل ومنازل

عمود من نخاس فاذا كان الاشهر الحرم هطل منه الماء فملي منه الحياض وشرب منه الناس وسقوا

ضهورهم فاذا اسلخ الاسهر الحرم انقطع ذلك عنهم ومن وزر الاندلس دواب تشبه النمل وان الاباء

منهم تخطف برجليها رجلين وتاخذ الرجل مع بعيره فتحمله فما يقدر يخلص نفسه وملاد الرخ

من الارض الخراب من الطيور ما ياخذ الفيلة لمنقاره او مخاليبه وتحمله الى الهواء لم يرى به

ليموت ويتكسر ثم ينزل عليه ويأكله ووجد بخوص صورة حية ابتلعت فيلا كبيرا فبلغ

صاحب البلد فوجه الى بطلبها فاجمع عليها خلق عظيم وربوها بالنبال حتى طفروا بها وشدوا

في عنقها الحبال وجرها اجماعة من اصحاب الحيات فقلعوا انيابها وسموا اليها فصب الساج وشدوها

بالحبال مع الساج ودرخوها فكانت اربعين ذراعا بالعبري وكان وزنها الوف من الارطال

وفي بحر الصين نوع من السراطين طول انداع واقل اذا خرج من البحر الى البر صار حجرا او خرج من

الحيوانية وهو الذي يدخلونه في الحال العين كان كسرى انوشروان اجر ملوك الاكاسرة

له من النساء والحوارا ثني عشر الف امراه وخمسون الف دابه وتسعماية وتسعون فيلا وفي

رضاه ولد النبي صلى الله عليه وسلم ولما دخل المسلمون المدائن احرقوا استر الابواب واخرجوا منها

اثني عشر الف منقال الذهب قبل ان بعض الوعاظ جلس يوما على منبره وكان

له معشوقه قد مرضت ولم يتفق له عيادتها فعرفت وجاءت ذلك اليوم الى مجلس وعظه

وعلم بها فاطرق ساعة وانشد كاني بعيره قد اقبلت تقلب للعتب طرفا عضضنا

تقول مرضنا فما عدتنا وكيف يعود مريضا مريض فاسمع له بعض الحاضرين وصاح

متواجدا فقال لمجلسه عليه واحد قد عاتب ضيفته صباحك انت لاني سي

ماموني

ياجيرة ملكوا قلبي بلطفهم لاتبعدوني فقتلي الصب ماسورة انا حرام بعادي غير محلل فالحسن بالعدل والاحسان

لاتجوروني حظاكنت اتعهده فالنحل في مذهب الساداة ان محظورة امنا ي من لذة النسا وزينها اني اراكم وهذا الخط

وكل ذنب جناه الدهر مغتفر وكل عذر براه فهو مسبور واه

ياجيرة الحي قلبي من تقلبكم وشدة الشوق مقهور وماسور واه

ما ان يجيء شملي بقربكم وافا الصبر حكم والله معذور واه

لحرمة ما كان بيني وبينكم من الود الا مارحتم الى الوصل

ولا تحرموني نظرة من جمالكم فلم اجد والله في الحي عدلكم مثلي

فوالله ما يهوى الفؤاد سواكم ولو رشقوه بالاسنة والنبل

والا فقولوا لي استرح من عذابكم فرافكم عندي امر من القتل

لضيق بي الدنيا اذا غبت عني لم يكن قربي فان غبت عن عيني فاغبت عن قلبي

وسل عن حالي وانت طليقي غدا يلتقي الخصمان بين يدي ربي والقلي

فان لمت فليتي وعيني قد شاركا كن في دمي فيارب كن عوني على العين والقلي

تقول وقد بانت عني حياتي بيدها انظح ان تشكو الي واسمعك

فلو كان حقا ما تقول لما انثنت يداك وقد عانقتني بهما معك

اذا كنت اذنبت ذنبا ليس اعمده فالعفو الالهي للذنب قد فعلا

وعادة العبد تجني كل فاحشة عمدا وسيده تحوالد الزلل

وعرضي وقولا في حديثكما ما بال عبدك بالهجران تبتغه

فان تقسم قولا في ملاطفة ما ضر لو نوصال منك تشجعه

وان بدا كما مر عيد غضبت نهوا بي وقولا ليس نعرفه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله

استفتح باب العون بايدي لمحامد الله عز وجل واستنجح سعي القصد باياديه
الغر وبلها وظلها واستلح نجر الحق لعين سوبرني في مقعد ظلها
واستسقيه لمصادر افعالي من موارد افضاله بهلها وعلها واستنفيه
من ايدا ادوا نفسي في حالتي صفوها وعلها واسأله ان يلحقها
بانفس جدها ناصب سعدها الى رفعها في وصلها واضافها عاملي
تعلها في تميرها الى حال عقلها في عقلها واصلي على سيد الخليقة طرا
واحلها ومخرجها سنور رسالته من ظلمة جهلها وباني اركان قبة
الاسلام حتى علت في صدر محلها ورافع درجات الاولياء على قواعد
اطلها ومالك ازمة امورها في عقدها وحلها وعلى اله وصحابته
خير صحابة كانت من قبلها وبعد فاني كنت سئلت ان
اجمع ما وقع لي من قول شيخنا شيخ الاسلام مقتدى الاولياء علم
الهدى محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي قدس الله
روحه ونور ضريحه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله اذ هي
بتيمة عقد الزمان وفريدة سلك البيان وحلة مجد حلي فيها قائلها
ومنزله عز انفرد بها نازلها فاستخرت الله تعالى واجبت السايل
ابتغاء النفع العاجل والاجر الاجل ولخصته كتابا مفردا مرفوع
الاسانيد معتمدا فيها على الصحة دون الشذوذ وفصلته بذكر اعيان
المشايخ الذين بلغنا بعض افعالهم واقوالهم في ذلك مقرونين بقدره
الرفيع وصدرته بما نقل الينا من اخبار بعض المشايخ انه سيقول ذلك
مصرحين بفضله الوافي واتبعت ذلك بفور من كلمات قائلها مسفرة
عن وجه مقام اميل بالمكاسب ولم يحز بالرغائب بل هبات المواهب
اسبابه وفتح العنايه اعطافها وقاد التوفيق زمامها وكشف
التحقيق لثامها وجا الامر بقولها امامها وفتق البيان من خلال
القرب انوارها وروى الجنان عن جنان القدس اخبارها ليكون
شهيدا على الكمله التي لاجلها جمع ومن حراها نصب فرفع اكي
يظن انها شاذه ابك او واردة نهل بلا علل وارد فيه بفضوك

من

من جليل كلامه وعقود من نفيس نظامه فد كشف فيها براقع اللبس
عن وجوه المعارف ورفع اعطيه الغين عن عين شرايع اللطايف
وشنفها دخاير علوم التوحيد واودعها حزاين حكم التفريد
بنظم كالرياض والحدق المراض ونعي كالمدام وصوب الغمام مع
كل فصل قلت تخن الى الوصل ومع كل نفس للنفس من الانوار نفس
ومع كل شطر من الحقايق شطر يرى معانيها من معانيها ذرا
وبا فوقا وتحد من درها دوا ومن با فوقها فوقا ورصعتها
بطوق من خارقات افعاله وطوق من بدايته واحواله ترصيعا
كسته دياجة ازاهير الربيع رونقا واعارت بهجته اراييح الزهر
تعابيرنقا واهدت لطافته الى نسيم السحر رقه وملكت محاسنه
من تضيد عقد الجواهر رقة لتكون بهجته بهجت ما قبلها وعقد لها
من عقايدها محل حلها ويشد سلطانها ازر الاقوال ويشد بوها
على المعترض سبك المحال والحقته بشواهد على فضل اتباعه ومريديه
وشواذ شر مبشرات لاصحابه ومحبيه ليعلم مشتري ولايه باي
صفقه باء وباي عينه من فضل الله فاز واتبعته بلوامع انوار
نسبه وخلقه وخلقه وعلمه ووعظه وطريقه وتعظيم الاولياء له
اعترافا لحقه وجوامع اخباره عند وفاته ووصاياه حين بمانيه
واعقبته باشيا من هذا المعنا يريده في ناظر المهتدي حسنا وختمته
ببعض مناقب اكابر اصحابه وفضايل اعيان من فاتني الجنابه
فان علو قدر الاتباع من شرف المتبوع ومديد فيض الانهار من
عظم النبوع وعدلت ذلك كله عن الاطالة بحوق السامه والملاله
فانه من اطال بعد الكفايه اخل ومن اقتصر قبل النهايه اخل
وخير الامور ما الخط عن الافراط واربى عن التقصير وفي ذلك
عده لمحتج وعبره وسنيه لمحجه الاسرار ومعدن الانوار جعل الله ما
اتقدم به واتاخر عنه فيه ولي واياه اسال العصمه من الزلل والتوفيق
الى صالح القول والعمل

ذكر اخبار المشايخ رحمهم الله تعالى عنه

الشيخ ابو بكر بن هوار رضي الله عنه اخبرنا الشيخان السيد العالم ادين ابو الحسن

علي بن ابي محمد عبد الله بن ابي بكر بن ابي طالب المغربي الجزايري المالكي المقري المعروف
بابن القلال بالقاهرة سنة اربع وستين وستمايه والشيخ الصالح ابو زيد
عبد الرحمن بن ابي النجاة سالم بن احمد بن حميد بن صالح بن علي القرشي المحدث
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمية قالا انا الشيخ القدوة ابو الفتح بن
ابي الغنايم الواسطي نزيل الاسكندرية بها سنة ثلاث وعشرين وستمية قال
انا الشيخ شيخنا الشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي بام عبيدة رضي الله عنه واخبرنا
شيخنا الفقيه العدل ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود بن احمد بن علي
الواسطي الربعي الشافعي بالقاهرة المحروسة سنة سبعين وستمية قال انا
الشيخ الصالح بقية السلف ابو العزايم مقدام بن صالح بن عبد الرحمن بن يوسف
العراقي البطايحي نزيل الحدادية بها سنة ثلاث وعشرين وستمايه قال
اخبرنا شيخنا الشيخ احمد بن الرفاعي قال وكان عمري يوم مات اكثر من خمسين سنة
وخدمته ثلاثين سنة قال انا شيخنا خالي الشيخ منصور البطايحي قال انا
شيخنا الشيخ ابو محمد السنبكي ح وانا الشيخ الفقيه ابو العفاف موسى بن الشيخ
العارف ابي المعالي عثمن بن موسى بن عبد الكريم بن مجلي البقاعي الاصل الدمشقي
العقيبي المولد والدار ثم القاهري بها سنة ثلاث وسبعين وستمايه قال
انا ابي بدمشق سنة اربع عشرة وستمية قال انا الاشياخ الثلاثة الشيخ
ابو الخير سعيد بن الشيخ القدوة ابي سعيد القليوبي والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن المديني والشيخ ابو عبد الله محمد بن علي القيدي بقليوبه وقد بها قديما قال
اخبرنا شيخنا الشيخ ابو سعد القليوبي واخبرنا ايضا الشيخ الاصيل ابو عبد
الله الحسن بن بدران بن علي بن محمد بن صالح البغدادي الحنبلي سنة سبعين
وستمية قال انا الفقيه ابو محمد بن عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي
بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البرداني الحنبلي ببغداد سنة خمس وثلاثين
وستمايه قال انا ابو محمد اللطيف بن ابي طاهر احمد بن محمد بن هبة الله
البرسي البغدادي الفقيه الجيلي الصوفي ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمية
قال انا الشيخ ابو سعد القليوبي بقليوبه قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو سعد
بن ماجس البطايحي الحامدي قال انا الشيخ ابو محمد السنبكي ح واخبرنا
الشيخ ابو الحسن علي بن بكر بن عمر بن اسحق بن نعيم البغدادي الازجي
الحنبلي

الحنبلي المحدث بالقاهرة سنة احدى وستين وستمايه قال انا الشيخ العارف
ابو طاهر الخليل بن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي بن خليل الصرصري الجوسقي
بمصر سنة احدى وثلثين وستمية قال انا ابي قال انا الشيخ عزاز
بن مستودع البطايحي قال انا شيخنا الشيخ ابو محمد السنبكي البطايحي الحدادي
بالحدادية رضي الله عنه قال اخبرني شيخنا الشيخ ابو بكر بن هوزاسه
البطايحي رضي الله عنه في مجلسه يوما بين اصحابه فذكر احوال الاولياء
ثم قال سوف يظهر بالعراق رجل من العجم عالي المنزلة عند الله تعالى
وعند الناس اسمه عبد القادر ومسكنه بغداد ويقول قدمي
هذه على رقبة كل ولي لله وتدين له الاولياء في عصره ذلك الفرد
في وقته

الشيخ عبد الله الجوني رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد
الواسع بن اميركاه بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي الاصيل البغدادي بالقاهرة سنة
ثمان وستين وستمية قال انا والدي احمد ببغداد سنة خمس وثلثين
وستمايه قال انا الشيخ الامام العالم عز الدين ابو رشيد عمر بن عبد الملك
الدينوري بها قال انا شيخنا العلامة برهان الحقيقة ابو جعفر محمد بن ابي
زيد بن عبد الرحمن الاصبهاني بها قال انا شيخنا ذو الشانين والشانين
اكمل الدين ابو الفضل محمد بن جعفر البرجي قال انا شيخنا ابو صالح عبد
الله بن عبد الله الطيفي الرومي قال انا شيخنا الامام ابو يعقوب يوسف
بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن شعيب الهمداني بهمدان سنة ثلاثة
وتسعين واربعمايه قال سمعت شيخنا الشيخ ابا احمد عبد الله بن علي بن موسى
الجوني الملقب بالحفي بجبل جردني سنة اربع وستين واربعمايه يقول
اشهد انه سيولد بارض العجم مولود له مظهر عظيم بالكرامات وقبول
تام عند الكافة ويقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويتدرج
الاولياء في وقته تحت قدميه ذلك الذي يشرق به زمانه وينتفع
به من زاره

الشيخ تاج الدين ابو الوفا رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن منظور الكناني
العسقلاني الشافعي بظاهر القاهرة بالمقسم سنة احدى وسبعين

وسماعه قال انا الشيخ المعمر ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي بقراءتي بعداد ذكر
الدار الساكن بالقاهرة قدمها على ساكنه سلام وعمر وسمعته قال انا الشيخ
العدوه الشيخ علي بن الهيتي بعداد سنه سبع وخمسين وخمسمايه واخبرنا انا الشيخ البقيه
العدوه ابو حفص عمر بن محمد بن عمر بن طبرزد الدقيسي الحافظ المعروف بابن مزاحم
بظاهر القاهره سنه خمس وستين وسماعه قال انا الشيخ ابو محمد علي بن ابي بكر بن
ادريس الروحاوي المعروف بها سنه سبع وسبعين وسماعه قال انا الشيخ
علي بن الهيتي العراقي الزريراني بها سنه ستين وخمسمايه ح واخبرنا الفقيه
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب بن ابي علي المقرئ بمر بغداد
بالقاهره سنه سبعين وسماعه قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ
بن بكر بن عبد الرزاق بن شيخ الاسلام ابي محمد عبد القادر الجيلي والشيخ ابو
الحسن علي بن سليمان بن ابي العز المعروف بالجبار بغداد سنه سبعه وستين
وسماعه قالا انا الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن الكتاني بغداد سنه تسعين
وخمسمايه قال انا الشيخ بقا بن بطو العدل في النهر ملكي ح وانا
ابو المظفر ابو هاشم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر بن منصور
بن منصور البغدادي القزويني بالقاهره سنه تسع وستين وسماعه
قال انا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطغونجي بها على الكرسي
قال وكان اخذ عنه وصحبه مده قالوا كان الشيخ عبد القادر يأتي
وهو شاب الى زياره شيخنا تاج العارفين ابي الوفا بكيس رضي الله عنه
ببغداد ويأتيه الحين بعد الحين يراه ابو الوفا ينهظ له ويقول لمن حضر
قوموا لولي الله وربما مشى اليه في وقت خطوات يتلقاه وربما قال
في وقت من لم يقم فليس لولي الله فلما تكرر ذلك منه قال له
اصحابه في ذلك فقال لهذا الشاب وقت اذا جا افتقر اليه
فيه الخاص والعام وكاني اراه قايما ببغداد على رؤس الاشهاد
وهو يحق قدمي هذه على رقبه كل ولي لله فتوضع له رقاب الاولياء
في عصره اذ هو قطبهم فمن ادرك منكم ذلك الوقت فالبلزم خدمته

الشيخ عقيل رضي الله عنه

مرغبتي

اجزنا الشيخ الاصيل ابو الحاسن يوسف بن الشيخ ابي بكر محمد بن الشيخ بركه بن
احمد الحصني العراقي الاصيل الاربلي المولد والدار بالقاهره سنه سبع
وستين وسماعه قال انا جدي الشيخ بركه الحصني العراقي والشيخ الصالح بقيه
السلف ابو احمد محمود بن محمد الكردي السيباني الجيلاوي الاربلي بها سنه احدى
عشره وستمايه قالا انا سيخنا الشيخ عدي بن مسافر قال وكانا لقياه وصحباه
مده ح وانا الشيخ الفقيه ابو محمد رجب بن ابي المنصور بن نصر الله بن ابي
المعالي العوني الزاري الاصيل الخضيبي الاصيل المولد والدار ثم القاهري
بها سنه خمس وستين وسماعه قال انا الشيخ العدوه ابو عبد الرحيم عسكر
بن عبد الرحيم بن عسكر بن اسامه العدوي الخصيبي بها سنه ثلاث وستين
وسماعه قال انا الشيخ ابو عبد الله الملك دبال بن ابي المعالي بن راشد
بن نبهان الطرابلسي ثم الشيباني سنه خمس وستين وسماعه قال انا الشيخ
ابو عمران موسى بن ماهير الزولي بماردين قال انا سيدي سيخنا الشيخ عبد
المسيح رضي الله عنه يوما عن القطب في ذلك الوقت فقال هو في وقتنا هذا
عكه مختفي لا يعرفه الا الاولياء وسيظهر هنا واشار الى العراق فقيل
على من يتكلم على الناس ببغداد يعرف كرامته الخاص والعام وهو
قطب وقته يقول قدمي هذا على رقبه كل ولي لله وتضع الاولياء رقابهم
ولو كنت بعيد مكانه لوضعت له راسي ذلك الذي يتبع الله به من صدق بكرامته من سائر الناس

الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد عمران بن ابي علي عمان بن محمد بن احمد بن علي السنجاري الشافعي
المولد بالقاهره سنه تسع وسبعين وستمايه قال انا ابي كتابه قال انا الشيخ
الصالح المعمر ابو بكر بن عبد الحميد الشيباني السنجاري المعروف بالجباري
امام سيخنا الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه ح وانا ايضا ابو الفدا اسمعيل
ابن الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن دوح بن عيسى بن ابي الحسن الدوري العزي البصري
المصري المولد بالقاهره سنه ست وخمسين وسمايه قال انا والد سنه
تسع وتسعين وخمسمايه قال انا الشيخ قيس بن يونس الشامي صاحب
الشيخ العدوه ابي الحسن علي بن وهب السنجاري رضي الله عنه قال لا دخل يوما
على سيخنا الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه جمع من الفقرا فقال لهم من اين

الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع الكامل الشيخ علي بن وهب السنجاري الشافعي رضي الله عنه

قالوا من العجم قال من اي العجم قالوا من جيلان قال ان الله تعالى قد نور الوجود بظهور
رجل منكم قريب من الله تعالى اسمه عبد القادر مظهره في العراق يقول ببغداد قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله ويقر اولياء عصره بفضله ∴ الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه
اخبرنا شيخنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو التقي صالح بن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن
نصر بن قريش الاسعردي الاصيل الفارقي المولد الدمشقي الدار نزيل القاهرة بها سنة احدى
وستين وستمائة قال انا الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي
بدمشق بعد سنة عشرين وستمائة قال انا عمي شيخنا نجيب الدين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله
السهروردي ببغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ح وانا ايضا ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن
عبد السميع بن عبد الجبار بن صالح الصنهاجي الاصيل الشافعي المولد والدار الشافعي سنة ثلاث
وسبعين وستمائة قال انا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفي
المعروف بالروي بزاويته المعروفة به بين مصر والقاهرة سنة ثلاثين وستمائة
قال انا شيخنا ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ببغداد سنة ستين وخمسمائة قال كنت
عند الشيخ حماد الدباس بن مسلم رضي الله عنه ببغداد سنة ثلاث وخمسمائة والشيخ عبد القادر
يومئذ في صحبته فجاء فجلس بين يديه متادبا ثم قام فسمعت الشيخ حماد يقول بعد قيام
الشيخ عبد القادر لهذا العجمي قدم تعلوا في وقتها على رقاب الاولياء في ذلك الوقت
وليومرن ان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وليقولن وليوضعن له رقاب
الاولياء في زمانه ∴ رجل يقال له الغوث رضي الله عنه
اخبرنا الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور بن مقلد المنبجي المولد الاعزازي
الدار ثم القاهري الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال انا الفقيه
الجليل ابو عمرو عثمان ابن جواد بن عبد القوي الهلالي الاعزازي بها سنة تسع وعشرين
وستمائة قال انا ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي العلي نجم بن شرف الاسلام ابي البركات
عبد الوهاب بن ابي الفرج عبد الواحد الانصاري الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي
الاصيل الدمشقي الدار المعروف بابن الحنبلي بدمشق سنة احدى وستمائة قال انا
ابو العلي بن عبد الوهاب ح وانا ايضا عاليا الشيخ الصالح الزاهد ابو المحاسن
يوسف بن اياس بن مرجا بن منيع البعلبكي المقرئ الحنبلي بالقاهرة سنة تسع وستين
وستمائة قال انا الشيخ المعمر ابو الفتح نصر بن رضوان بن ثروان الداراني الفردوسي
الحنبلي المقرئ بجامع دمشق سنة ثلاث وثلثين وستمائة قالا انا ابو سعد عبد الله

بن محمد بن هبة الله

بن محمد بن هبة الله ابن علي بن المطهر بن ابي عصرون التميمي الشافعي رحمه الله تعالى
بدمشق سنة ثمانين وخمسمائة قال رحلت وانا شاب الى بغداد في طلب العلم وكان
بن السقا يومئذ رفيقي في الاشتغال بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين
وكان حينئذ ببغداد رجل يقال انه الغوث وكان يقال عنه انه يظهر اذا
شاء ويختفي اذا شاء فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر الجيلي وهو شاب
يومئذ الى زيارته فقال بن السقا ونحن في الطريق اليوم اساله عن مساله لا يدري
لها جوابا فقلت انا اساله عن مساله فانظر ما يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر
معاذ الله [illegible] ان اساله شيئا انا بين يديه اذا انظر بركات رويته فلما دخلنا
عليه لم نره في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الي بن السقا مغضبا وقال
ويلك يا ابن السقا تسالني عن مساله لا ادري لها جوابا هي كذا وجوابها كذا اني لارى
نار الكفر تتلهب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد الله اتسالني عن مساله لتنظر ما اقول
فيها هي كذا وجوابها كذا لتجرين عليك الدنيا الى شحمتي اذنيك باساءة ادبك ثم
نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد
ارضيت الله ورسوله بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكلما
على الملا وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وكاني ارى الاولياء في وقتك
وقد حنوا رقابهم اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته فلم نره قال فاما الشيخ
عبد القادر فانه ظهر امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام
وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله واقرت الاولياء بفضله في وقته واما
بن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا
من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم وكان ذا لسان
فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الى ملك الروم
فراه الملك ذا فنون وفصاحة وسمت فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء
بدين النصرانية وناظروه فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم رايت
للملك حسنا ففتن بها وسال اباها ان يزوجها منه فابا الا ان ينتصر
فاجابه وتزوج بها فذكر بن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرني السلطان نور الدين الشهيد والكرسي
على ولاية الاوقاف فرايت ما قبلت الدنيا على كثير افقد صدق قول

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM :
ESKİ KAYIT No.
YENİ KAYIT No.

الغوث فيها كلنا ع

ذكر من حضر من المشايخ والعلما رضي الله عنهم المجلس الذي قال فيه ذلك

اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن ابي المفاخر الحسن بن قينان بن محمد بن احمد الكوفي
الاصيل الاربلي المولد ببغداد البغدادي ثم القاهرة بها سنة خمس وستين وستمائة
قال انا الشيخ الصالح المعمر بقية السلف ابو الثنا محمود بن احمد الكردي الحميدي
الجيلاني ثم البغدادي الشافعي ببغداد سنة عشرين وستمائة قال وسمعته يقول
في هذا التاريخ تجاوزت سني مائة عام وعشرين عام ورايت الشيخ عبد القادر والشيخ
بقا بن بطو والشيخ ابا سعيد القليوبي والشيخ عدي بن مسافر والشيخ علي بن
الهيتي والشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنهم ح وانا الفقيه العدل
ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور بن مقلد المنبجي ثم الاعزازي الشافعي
المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال انا الشيخ المعمر بقية السلف
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن علي الشنبكي الشافعي قدم علينا الاعزاز سنة احدى
وعشرين وستمائة وقال عمري الان اكثر من مائة عام وتوفي الشيخ عبد القادر
وعمري اكثر من اربعين سنة وصحبته ببغداد مدة ح وانا الفقيه الاصيل ابو
محمد الحسن بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن علي بن ابرهيم بن علي بن الزراد البغدادي
بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال انا الشيخ الحافظ ابو منصور عبد الله
بن محمد بن الوليد البغدادي بها سنة اربع وثلثين وستمائة ح قال انا الامام
العلامة ابو البقا عبد الله بن حسين بن ابي البقا ابن الحسين العكبري الاصيل
البغدادي المولد والدار الفقيه الفرضي النحوي الصرصري ببغداد سنة احدى
عشر وستمائة قال انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحسنان البغدادي
الحنبلي النحوي والشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التميمي البكري البغدادي
الحنبلي ببغداد سنة اربع وستين وخمسمائة ح وانا الشيخ الصالح ابو الحسن علي
بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن ابي القسم احمد بن عبد الرحمن البغدادي الازجي
الحنبلي بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال انا الفقيه الجليل محيي
الدين ابو محمد يوسف بن الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي الفقيه
الحنبلي ببغداد سنة تسع وثلثين وستمائة قال انا الشيخ ابو هريرة بن محمد
بن ابي الفتوح الليث بن شجاع بن مسعود بن ابي الفضل البغدادي الازجي

الدنياوي الضرير

الدنياوي الضرير المعروف بابن الوسطاني ببغداد سنة ثلاثة عشر وستمائة
قال انا الحافظ ابو العز عبد المغيث بن ابي الحرب زهير بن زهير بن علوي
البغدادي الحنبلي ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قالوا كنا حاضرين
في مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجيلي رضي الله عنه ببغداد برباطه
بالجيلية وكان في مجلسه حين داد عامة مشايخ العراق يومئذ منهم الشيخ
علي بن الهيتي الزرزاني والشيخ بقا بن بطو النهرملكي والشيخ ابو سعيد القليوبي
والشيخ موسى بن ماهين الرولي قدم ببغداد يومئذ حاجا والشيخ ابو النجيب
عبد القاهر بن عبد الله السهروردي والشيخ ابو الكرم الاكبر المعمر والشيخ
ابو العباس احمد بن علي الجوسقي الصرصري والشيخ ماجد الكردي والشيخ ابو
حليم ابرهيم بن دينار النهرواني والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي
قدم ببغداد يومئذ زائرا والشيخ مكارم الاكبر والشيخ مطر البادرائي والشيخ
جاكير والشيخ خليفة بن موسى الاكبر والشيخ صدقة بن محمد البغدادي
والشيخ يحيى بن محمد الدوري المرتعش والشيخ ضيا الدين ابرهيم بن ابي عبد الله بن
علي والشيخ الجوني والشيخ ابو عبد الله بن محمد الديراني القزويني قدما بغداد يومئذ
والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق البطائحي والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ ابو
العباس احمد البقلي المعروف باليماني والشيخ ابو العباس احمد بن علي بن العربي
ذو التصريف الظاهر وتلميذه الشيخ داود شابا وكان يذكر عنه انه يصلي
الخمس بمكة شرفها الله تعالى والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالخاص
والشيخ ابو عمرو عثمان بن احمد العراقي المعروف بالشركي وكان يقال انه من رجال
الغيب السيارة والشيخ سلطان بن احمد المزين والشيخ ابو بكر بن عبد الحميد
الشيباني المعروف بالحباري والشيخ ابو العباس احمد بن الاستاد والشيخ ابو محمد
حمد بن عيسى المعروف بالكوسج والشيخ مبارك بن علي الحنبلي والشيخ ابو البركات
ابن معدان الغزالي والشيخ عبد القادر بن حسن البغدادي والشيخ ابو السعود
احمد بن ابي بكر الخزيمي العطار والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد
الاواني والشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز شابا والشيخ شهاب
الدين بن عمر بن محمد السهروردي شابا والشيخ ابو الثنا محمود بن عثمان
البقال والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزال والشيخ ابو محمد الحسن

الفارسي ثم البغدادي والشيخ محمد بن علي بن ادريس اليعقوبي شابا والشيخ ابو حفص
عمر الكيماني والشيخ عباد البواب والشيخ مظفر الجمال والشيخ ابو بكر الحمامي
المعروف بالمزين والشيخ جميل صاحب الخطوه والزعقه والشيخ ابو عمر
وعثمان الصريفي والشيخ ابو الحسن الجوسقي المعروف بابن عراجا والشيخ
ابو محمد عبد الحق الحريمي والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد بن الفرا وغيرهم
رضي الله عنهم والشيخ يتكلم عليهم وقد حضر قلبه فقال قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله فقام الشيخ علي بن الهيتي وصعد الكرسي واخذ
قدم الشيخ وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله ومد الحاضرون
كلهم اعناقهم ا اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن علي بن احمد
الابهري الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهره سنه خمس وستين وستمايه
قال حضرت ببغداد في سنه ثلاثين وستمايه مجلسا حفلا بمشايخ بغداد
يوميذ فاجروا بينهم ذكر قول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله فقال الشيخ الجليل بن الشيخ ابي العباس احمد الصرصري
قصدت الى زيارة الشيخ ابو السعود رضي الله عنه في سنه تسع وسبعين وخمسمايه
وسالته عن قول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فقال كنت حاضرا وسمعتها من فلق فيه وكان في مجلسه
يوميذ نحو خمسين شيخا من اعيان ذلك العصر ورايتهم قد حنوا اعناقهم
حين قالها وظهرت عليهم امارات الخضوع ورايت الشيخ عليا بن الهيتي رضي
الله عنه وقد طلع اليه فوق الكرسي ووضع قدمه على عنقه فقال الشيخ ابو
الحسن الخفاف البغدادي وانا ايضا سمعت ذلك من سيدي الشيخ ابو السعود
غير مره وقال الشيخ ابو عمر وعثمان بن سليمان المعروف بالقصير وانا
ايضا قصدت الى زيارت الشيخ ابي عبد الله محمد بن قايد الاواني رضي الله عنه
بها في يوم عاشورا من سنه اربع وثمانين وخمسمايه وسالته عن قول
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فذكر مثل
ذلك يعني مثل قول ابي السعود رضي الله عنهما اخبرنا الشيخ ابو يوسف
يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الانصاري المقري القاهري بها
سنه تسع وستين وستمايه قال دخلت الى بغداد في سنه احدى وعشرين

وستمايه

وستمايه وقصدت الى زيارة قاضي القضاه ابي صالح نصر بمدرسه جده بباب
الازج فوجدت عنده جمعا فقال له احدهم ما سمعت في قول الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال سمعت ابي ابا بكر عبد الرزاق
واعمامي ابا عبد الرحمن عبد الله وابا عبد الله عبد الوهاب وابا اسحق ابرهيم
اولاد الشيخ عبد القادر رحمهم الله تعالى في اوقات متفرقه يقولون
حضرنا المجلس الذي قال فيه والدنا رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي
لله وكان فيه حاضرا نيفا وخمسون شيخا من اكابر مشايخ العراق
وحنوا كلهم رقابهم ووضع بن الهيتي قدمه على عنقه ثم بلغنا عن المشايخ
المتفرقين في الامصار الذين لم يحضروه في ذلك الوقت انهم مدوا اعناقهم
واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا عن احد منهم انه انكر عليه

ذكر اخبار المشايخ بالكشف عن هيبة الحال حين قال ذلك

الشيخ ابو سعد القليوبي رضي الله اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب رزق الله
بن ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن يوسف الرقي الشافعي بالقاهره سنه
تسع وستين وستمايه قال انا الشيخ الصالح ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ القدوه
ابي الفتح منصور بن الاقدم الرقي بها سنه ثلاث وعشرين وستمايه
قال انا ابي منصور سنه ست وثمانين وخمسمايه قال انا الشيخ القدوه ابو عبد الله
محمد بن ماجد الرقي بها سنه ستين وخمسمايه ح وانا ايضا عاليا ابو الفتوح نصر الله
بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي بن مفرج البغدادي الازجي الحنبلي المحدث بالقاهره
سنه سبع وستين وستمايه قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزه بن ابي
البركات المبارك بن حمزه بن عثمان بن الحسين البغدادي الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد
سنه سبع وعشرين وستمايه قال اخبرنا الشيخان الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك
بن الفضل بن ابي نعيم الواسطي الواعظ المعروف بجراده ببغداد سنه سبع وثمانين وخمسمايه
والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفضل الهاشمي الجياني
الاصل البغدادي الدار ثم الاصبهاني ببغداد سنه احدى وستمايه قالوا
سمعنا الشيخ القدوه ابا سعد القليوبي رضي الله عنه يقلكو به يقول لما قال
الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تجلى الحق على قلبه وجاءته
خلعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طايفه من الملايكه

القرنين الشمس المخضر من جمع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاخبار
باحسادهم والاموات بارواحهم وكانت الملايكه ورجال الغيب حاضرين مجلسه
وواقفين في الهوي صفوفا حتى استد الافق بهم ولم يبق ولي لله في الارض حتى حضر

الشيخ بقا الزبطوا رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ العلامه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم عماد الدين ابي اسحق
ابرهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهره سنه خمس وستين وستمايه قال
الشيخ الزين ابو الحسن القاسم هبه الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المعوج
ببغداد سنه احدي وثلاثين وستمايه قال انا الشيخ العدوه ابو القاسم عمر بن مسعود
المعروف بالبزار سنه ثلاث وتسعين وخمسمايه قال سمعت الشيخ بقا بن بطو
الظهر ملكي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه علي رقبه كل
ولي لله قالت الملايكه صدقت يا عبد الله

الشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنهم

اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل منصور بن احمد بن ابي الفرج العراقي الدوري ثم البغدادي
الحنبلي بالقاهره سنه اربع وسبعين وستمايه قال انا شيخنا الشيخ العلامه كمال الدين
ابو العباس احمد بن محمد بن شعيب الصريفيني الفقيه الحنبلي ببغداد سنه احدي
واربعين وستمايه قال سمعت الشيخ الصالح ابا محمد يوسف بن المظفر بن شجاع
العاقولي الاصل البغدادي الازجي الصفار سنه ببغداد سنه اثنتين وعشرين
وستمايه يقول قصدت الي زياره الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه في اوايل
سنه ست وخمسين وجمعيه فقال لي اين انت قلت من بغداد من اصحاب
الشيخ عبد القادر فقال لي نح ذاك فطب الارض الذي وضعت بلمايه ولي لله
وسبعايه غيبي ما بين جالس في الارض وما رفي الهوي اعناقهم له في رقبه واحد
حين قال قدمي هذه علي رقبه كل ولي لله قال العاقولي فعظم ذلك عندي ثم بعد
مده اتيت ام عبيده لازور الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه فذكرت له ما
سمعته من الشيخ عدي في ذلك فقال صدق الشيخ عدي رحمه الله عليه

الشيخ ماجد الكردي رضي الله عنهم

اخبرنا ابو محمد ياقوت بن عبد الله الرومي مولي جمال الدين ابي بكر بن مهدي بن علم العراقي الواعظ ثم البغدادي
بالقاهره سنه احدي وسبعين وستمايه قال انا الشيخ الصالح ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر عوض بن ابي الفرج

العراقي البغدادي بمدينة السلام سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال انا ابو الوفا عوض صاحب الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه قال وصدق انا ابو الشيخ محمد الشبلي والشيخ ابو احمد عبد الباقي بن عبد
الجبار الهروي ثم البغدادي كلاهما عن الصوفي الخرقي والشيخ ابو عبد الله اسناده ميمون بن محمد الخياط
الجيلاني من بغداد الي زياره الشيخ ابي سعيد ماجد الكردي رضي الله عنه بمدينة حمرين قال
اتيناه ما كوشار واقمنا عنده اياما فلما استاذنا في الانصراف قال ازدكم ما تشاؤون
فلما قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه علي رقبه كل ولي لله لم يبق لله ولي في
الارض في ذلك الوقت الا حنا عنقه تواضعا لله واعترافا بمكانته ولم يبق ولي من
اندية صالح الجن في ذلك الوقت الا وفيه ذكره وقصده ووفود صالح
الجن من جميع الاقاليم مسلمين عليه ومتاديين علي يديه وارد حوا في بابه فكانوا فوجا فوجا
اسنا باد الزياره الشيخ مطر رضي الله عنه وفي اعناقنا اعظام ما سمعناه من
الشيخ ماجد فلما دخلنا عليه رحب بنا وقال صدق اخي الشيخ ماجد فيما اخبركم به عن
الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم

الشيخ مكارم رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن مكارم الفهري البغدادي الحنبلي بالقاهره سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال
انا الشيخ العلامه محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد بن محمد الانصاري الاصل البغدادي
الدار الحنبلي المعروف بالتوحيد سبط الحافظ ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنه ثلاث وثلاثين وستمايه قال
انا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر المقدسي قال انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الله الواعظ
المعروف بابن العراقي ببغداد في جامع المنصور في سنه اربع وعشرين وستمايه قال انا ابو
الشيخ اسماعيل عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه ببدرسه
الازج بنهر المعلي بمشهد حضرة الخلوتي الذي كان الشيخ عبد القادر قدس الله روحه قدمي هذه علي رقبه كل
ولي لله قال فحضر ذلك المجلس نيف وثمانون شيخا من الاعيان ورؤسائهم كلهم واضعين
اعناقهم فلما دخل الشيخ داره وانصرف من كان حاضرا لم يبق سوا الشيخ مكارم و
الشيخ محمد الخاضر والشيخ احمد بن العربي وبالمنديه داود وفي البيت انا واخواني عبد
العزيز وعبد الجبار اليهم فقال الشيخ مكارم اشهدني عز وجل في هذا اليوم
لم يبق احد من عقد له لوا الولايه في اقطار الارض اتاها وافضاها الا وقد حضر
القطيعيه محمولا بين يدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وضع الخوسه
الخوشيه علي راسه ورايه عليه خلعه المغربين العام النافذ في
الوجود واهله ولايته وعزله بطوارق التشريعه والحقيقه وسمعته

تبول تدري هذه على رقبة كل ولي لله ووضع راسه وذ[illegible] قلبه له في وقت واحد
حتى الابدال العشره خواص المملكه سلاطين الوقت قلت منهم قال السيح بقاء بن بطو
والسيح ابو سعد المغربي، والسيح علي الهيتي، والسيح علي بن مسافر، والسيح موسى الزولي
والسيح احمد بن الرفاعي، والسيح عبد الرحمن الطفسونجي، والسيح ابو محمد بن عبد الله البطائحي
والسيح حياة بن قيس الحراني، والسيح ابو مدين المغربي، فقال له السيح محمد الخياط والسيح
والسيح احمد بن المحربي صدقت قال فحظت [illegible] انا واخواني ذكر عنه وقد ناه عن
قال بن العزال فنفرد من عنده وانا واخوته عبد الجبار وعبد العزيز
وسالتهما عن ذلك فاخبراني بمثل ما قال ولم يخالفه بشيء

الشيخ خليفة الاكبر رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي
الخزرجي المعروف جده ماس قوقا بالقاهره سنة ست وستين وستمايه قال اخبرني محمد
ابن لوف ببغداد سنة خمس وعشرين وستمايه قال اخبرنا السيح ابو القاسم بن ابي بكر
احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم السدبي الاصل البغدادي الدار الارجي بغداد
سنة ثلاث وعشرين وستمايه قال سمعت السيح خليفه رضي الله عنه ببغداد وكان
كثير الرواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له يا رسول الله قال السيح عبد القادر رضي الله عنه قذي هذه
على رقبه كل ولي لله وقال صدق السيح عبد القادر وكنز لا وهو القطب وانا
ارعاه

الشيخ لولو الارمني المخاطب على الانفاس رضي الله عنه

اخبرنا السيح الصالح ابو العباس الخاس بن السيح موسى عمران بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
الفزاري الشافعي بالقاهره سنة ست وستمايه قال اخبرني عمران والزكي عمران
ومحي صفوان السيح ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسمعيل المعروف بالصادف
الفزاري سنة اثنتين وعشرين وستمايه قالا اخبرنا السيح الصدوه ابو الخير
عطاء بن عبد الغفور بن نعيم بن نازوله بن قيماز بن رزين المصري بسواد مصر
ويعرف بابن الحمامي سنة ست وتسعين وخمسمايه قال كنت مجاورا بمكه شرفها الله تعالى
سنة خمس وعاشين وخمسمايه وكان فيها ابو عبد السيح لولو الارمني القطب المخاطب
على الانفاس وكان السيح عبد الله المارداني في خدمته فحضرته يوما وعنده
السيح ابو عبد الله محمد بن محمد الشنوري والسيح ابو عبد الله محمد الديسني
والسيح صلاح الدين

والسيح صلاح الدين المعروف بامام الحرم والسيح ابو حفص عمر بن محمد الحديثي العدوي والسيح ابو
محمد عبد الله بن ابي عمش المارديني رضي الله عنهم فرايت من حاله مع الله عز وجل ما لم اره
في زمني من احد سالت في السيح يوسف بن ابي الحسن ينسب من المشايخ فقال مسافرا الخاطري يا عطا
شيخي السيح عبد القادر الذي قال قذي هذه على رقبة كل ولي لله ووضع ثلاث مايه وثلاثين
عشر رجلا وبالعراق ستون رجلا وليا لله عز وجل رؤسهم في جميع افاق الارض منهم
في ذلك الوقت بالحرمين السريفين سبعة عشر رجلا وبالعراق ستون رجلا وبالعجم اربعون
رجلا وبالشام ثلاثون رجلا وبمصر عشرون رجلا وبالمغرب سبعة وعشرون رجلا
وباليمن ثلاثة وعشرون رجلا وبالحبشه احدى عشر رجلا وبسد ياجوج وماجوج
سبعه رجال وبوادي سوند يب سبعه رجال وبجبل قاف سبعه وارتبعون رجلا
وبجزاير البحر المحيط اربعه وعشرون رجلا رضي الله عنهم اجمعين

ذكر اصحاب المشايخ عنه انه لم يقول لذلك الا بامر

اخبرنا السيح ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن حسين بن محمد بن احمد عبد الرحمن الدمشقي
المولد الموصلي الدار بالقاهره سنة ثلاث وسبعين وستمايه قال اخبرنا السيح الصدوه ابو المفاخر
عدي بن مسافر السيح ابي البركات بن صخر بالموصل سنه عشرين وستمايه قال اخبرني ابي
قلت لعمي السيح عدي بن مسافر رضي الله عنه اعلمت ان احدا من المشايخ المقدمين
قال قذي هذه على رقبة كل ولي لله غير السيح عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال
هي مفصحه عن مقام الفرديه في وقته قلت فلكل وقت فرد قال لم يومر احد
منهم ان يقول هذا القول سوى السيح عبد القادر قلت وامر بقولها قال بلى قد
امر وانما وضعت الاولياء كلهم رؤوسهم لمكان الامر الالهي الى الملائكه لم
يسجدوا لادم صلى الله عليه وسلم الا لورود الامر عليهم بذلك

الشيخ ابو سعيد القلبوني رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه ابو القاسم محمد بن عباد بن محمد بن عباده بن عبد الحميد المنذر الانصاري
الحلبي بالقاهره سنة اربع وسبعين وستمايه قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علي بن
القرشي رضي الله عنه بدمشق سنة احدى عشره وستمايه يقول قيل لشيخنا السيح ابي سعيد
القليوني رضي الله عنه وانا اسمع هل قال السيح عبد القادر قذي هذه على رقبة كل ولي
لله بامر قال بلى قالها بامر لا شك فيه وهي لسان القطبيه ومن الاقطاب في
كل زمان من يومر بالسكوت ولا يسعه الا السكوت ومنهم من يومر بالقول فلا

فلا يسعه الا القبول وهو الاكمل في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة

الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد عبد السلام بن محمد بن عبد السلام البصري الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمايه قال انا الشيخ الصالح ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد المعروف بابن المنصوري ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي بها سنة احدى عشرة وستمايه قال لما قال سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقدمي هذه على رقبة كل ولي لله وضعها الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه فوق الكرسي واخذ قدمه وجعلها على عنقه ودخل تحت رجليه قال له اصحابه لم فعلت ذلك فقال لانه امر ان يقولها واذن في عزل من انكرها عليه من الاولياء فاردت ان اكون اول من سارع الى الانقياد له

الشيخ احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن يوسف بن عثمان القرشي البطائحي الحدادي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمايه قال انا ابي بالحديديه سنة احدى وثلاثين وستمايه قال انا الشيخ القدوه ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ العارف ابي الحسن علي الرفاعي البطائحي المعروف بالاعزب بواسط ام عبيده سنة احدى وستمايه اني لسيدي احمد رضي الله عنه قال الشيخ عبد القادر وقدي هذه على رقبته كل ولي لله بامر اولا امر قال بل قالها بامر

الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الله الشهير رضي الله عنه

انا الشيخ ابو الحاسن يوسف بن ابي العباس احمد بن سعيد بن حسين المغربي البصري المالكي بالقاهره سنة تسع وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو الفتح حسن بن محمد بن احمد ابن الدويره البصري المقرئ الحنبلي بالبصره قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن مطيع الباحسراني بها سنة سبع عشره وستمايه قال سمعت الشيخ القدوه ابا محمد القاسم ابن عبد البصري رضي الله عنه بها يقول لما امر الشيخ عبد القادر ان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله رايت الاولياء في الشرق والغرب واضعين رؤسهم تواضعا الا رجلا بارض العجم لم يفعل فتواري عنه حاله

الشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الدايم بن علي القرشي العدوي الحسلي بالقاهره سنة اثنتين وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن الشيخ العارف ابي عبد الملك دياب بن ابي المعالي بن راشد

ابن سباك العراقي الاصل الغزي الدار سنة احدى وثلاثين وستمايه قال انا ابي سنة ثلاث عشره وستمايه قال حضرت عند الشيخ القدوه حياه بن قيس رضي الله عنه يوم الجمعه الثالث من رمضان سنه تسع وسبعين وخمسمايه بجامع حوران فجاء رجل وسأله ان ياخذ عليه عهد القدوه لنفسه فقال له اسلم عليك ومع غيري قال وقد تبعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه لكن لم اخذ له خرقه من احد قال قد عشنا وقال مديدا الى ظل جاه عبد القادر رضي الله عنه وشرنا كرامته من مناهل عرفانه ولقد كان الفتى الصادق يطير عنه فيستطير شعاع نوره في الافاق استطارة البازي فتقبس منه اسوار اصحاب الاحوال على قدر مراتبهم ولما اتاه الامر بقوله قدمي هذه على رقبة كل ولي لله زاد الله جميع الاولياء نورا الى نورهم وبركة الى بركتهم وعلوا الى علوهم وقدمه على رقبة كل ولي لله رضي الله عنه وعنهم ونفعنا به وحشرنا في زمرته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

ذكر من اخذ اسمه من المشايخ عند ما قال ذكر الشيخ فانا ابن بطوط رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ادريس البغدادي المحدي بالقاهره سنة ثلاث وسبعين وستمايه قال انا الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي الحسن عبد الرحمن بن يوسف العراقي الباسري ثم البغدادي الحنبلي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستمايه قال سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن الشيخ ابي الغنايم احمد بن بطوط المهراني سنة احدى وسبعين وستمايه قال سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول لما امر ان يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله اخذ بعض الصالحين يضع عنقه

اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن صالح بن عبد الله بن علي الهرمزي ثم البغدادي الحنبلي بالقاهره سنة ثمان وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو حفص عمر بن الشيخ ابي الخير سعيد بن الشيخ القدوه ابي سعيد المغربي بقليوب سنة ثمان وعشرين وستمايه

اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن صالح بن عبد الله بن علي الهرمزي ثم البغدادي الحنبلي بالقاهره سنة ثمان وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو حفص عمر بن الشيخ ابي الخير سعيد بن الشيخ القدوه ابي سعيد المغربي بقليوب سنة ثمان وعشرين وستمايه

الشيخ عبد القادر

الشيخ ابو سعيد المغربي رضي الله عنه

قال انا ابي سعد بقلوبه سنه سبعين وخمس مايه قال كنت مع ابي سعد ببغداد في
مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحنا ابي
عنقه اخبرنا ابو الفضل منصور بن احمد بن ابي الفرج العراقي الدوري ثم البغدادي
الحنبلي بالقاهره سنه اربع وسبعين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو الفضل اسحق
بن احمد بن غانم العلثي بها سنه ثلاث وثلاثين وستمايه قال انا الشيخ ابو محمد طلحه بن
مظفر بن غانم العلثي الحنبلي براويته بالعلث سنه ثلاث وثمانين وخمس مايه
قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد برباطه والشيخ ابو
سعد القيلوني قدامي فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فحنا الشيخ ابو سعد عنقه

الشيخ علي الهيتي رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو محمد رجب بن ابي المنصور بن نصر الله العوفي الداري النصيبيني بالقاهره
سنه خمس وستين وستمايه قال قصدت انا والشيخ سعود الحارثي رحمه الله عليه الى
يعقوبا لزياره الشيخ ابي محمد علي بن ادريس رضي الله عنه في سنه سبع عشره وستمايه
فلما دخلنا عليه قيل له هل اخذ الشيخ علي بن الهيتي قدم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
لما قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال كنت حاضرا في مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه لما قال ذلك وانا شاب وصعد شيخنا الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
اليه فوق الكرسي ووضع قدمه على عنقه ودخل تحت ذيله قال وهذا اتم يعني انه اشد
انقيادا له اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر بن عبد الله البغدادي المحمدي بالقاهره
سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال انا الشيخ المعمر بقيه السلف ابو الحسن علي بن محمد بن احمد
بن حسن البغدادي الصوفي الحنبلي المعروف بالسقا ببغداد بجامع الخليفه سنه تسع
وعشرين وستمايه وقال في هذا التاريخ عمري في هذه السنه مايه عام وسبعه اعوام
قال صحبت شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وخدمته مده وحضرت المجلس الذي
قال فيه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وسمعتها من لفظه وكانت سني يوميذ اكثر من
عشرين سنه ورايت الشيخ ~~عبد القادر~~ عليا بن الهيتي رضي الله عنه ~~يقول~~ وقد صعد اليه
فوق الكرسي واخذ قدمه ووضعها على عنقه فلما انصرف الناس قال له اصحابه في ذلك
فقال لو رايتم ما رايت لوضع كل منكم قدم الشيخ عبد القادر على عنقه اخبرنا ابو
المظفر ابرهيم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر البغدادي القروي بالقاهره
سنه تسع وستين وستمايه قال انا الشيخ الصالح المعمر ابو الحسن علي بن بقا

بن صالح بن نصر

بن صالح بن نصر بن يوسف الكردي الحميدي البغدادي القطيفي الحنبلي ببغداد سنه احدى
عشره وستمايه قال كان عمري يوم قال سيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله يزيد على ثلاثين سنه وحضرت مجلسه يوميذ وسمعته يقولها ورايت
الشيخ عليا بن الهيتي رضي الله عنه وقد وضع قدمه على عنقه فوق الكرسي وحنا كل من حضر المجلس
اعناقهم قال وصحبته قبل ذلك سبع سنين

الشيخ احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن سنان الصوفي الدمياطي المولد القاهري الدار بها
سنه احدى وسبعين وستمايه قال انا الاشياخ الصلحاء قدوة العراق الشيخ ابو طاهر الخليل بن الشيخ ابي
العباس احمد الصرصري الجوسقي والشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي والشيخ ابو حفص عمر البزيدي والشيخ ابو القسم عمر
الزرواني والشيخ ابو البدر بن سعيد والشيخ ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد بجامع
المنصور سنه اربع وعشرين وستمايه قال انا الشيخان ابو الفرج عبد الرحيم وابو الحسن علي ابنا اخت
الشيخ القدوه الحمامي العباس احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه قدما علينا ببغداد قريبا من
سنه ثمانين وخمسمايه قالا كنا عند شيخنا الشيخ احمد الرفاعي برواقه بام عبيده فمد عنقه وقال
على رقبتي فسالناه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله اخبرنا الشريف الجليل ابو عبد الله محمد بن ابي العباس الخضر بن عبد الله بن يحيى
بن محمد الحسيني الموصلي بالقاهره سنه سبع وستين وستمايه قال انا الشيخ ابو الفرج المحسن ويسما
حسنا بن محمد بن احمد الدويره المقري الحنبلي البصري بها سنه سبع وثلاثين وستمايه قال انا
الشيخ ابو بكر عتيق بن ابي الفضل محمد بن عثمان بن ابي الفضل البندنيجي الاصل البغدادي المولد
والدار الاربلي المعروف بعتوق ببغداد سنه احدى وستمايه قال زرت الشيخ احمد بن ابي الحسن
الرفاعي رضي الله عنه بام عبيده سنه ست وسبعين وخمس مايه فسمعت اكابر اصحابه وقدما
مر اصحابه بدنه يقولون كان الشيخ يوما جالسا في هذا الموضع بالرواق فحنا راسه وقال
على رقبتي فساله من يدل عليه فقال قد قال الشيخ الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فارخنا ذلك الوقت وكان كما قال في ذلك الوقت بعينه

الشيخ عبد الرحمان الطفسونجي رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن ابي المعالي نصر بن محمد بن احمد القرشي الهاشمي الطفسونجي
المولد والدار الشافعي بالقاهره سنه سبع وستين وستمايه قال انا الشيخ الاصيل الصالح ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي حفص عمر بن الشيخ القدوه ابي محمد عبد الرحمن الطفسونجي بها
سنه ثلاث وعشرين وستمايه قال انا ابي عمر سنه ثلاث وسبعين وخمس مايه

ابو الحسن علي بن وجيه بن مفارس بن محمد الحراني الاصل البغدادي الدار الماحر المعروف بابن القبطي
ببغداد سنه احدى وثلاثين وستمايه قال انا والدي ابو الفتوح محمد وكان يجلس الى الشيخ
حياه بن قيس الحراني رضي الله عنه قال حضرت عنده يوما بحران فدعقه وقال علي عيني
فسأله ولده الشيخ ابو حفص عمر عن ذلك فقال يا بني قد قال استاذنا الشيخ عبد القادر
الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله اخبرنا شيخنا الشيخ المسند المحدث الاديب
ابو الفتوح عبد اللطيف بن الشيخ العلامه نجم الدين عبد المنعم بن علي بن مصور بن مصور بن
الصيقل الحراني بالقاهره سنه احدى وسبعين وستمايه قال سمعت والدي رحمه الله
غير مره يقول رأيت الشيخ حياه بن قيس الحراني رضي الله عنه بحران وقد دخل عنقه
في الوقف الذي قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله وقال علي عيني رضي الله عنهما **الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق وابن الشيخ ابو الكرم رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ الى ذكريا يحيى بن ابي القاسم احمد بن عبد الرحمن الغساني
الاربلي بالقاهره سنه ست وستين وستمايه قال انا الشيخ ابو محمد عبد الكريم بن منصور بن ابي بكر
بن علي الموصلي ثم البغدادي الحداد انا المحدث الصالح المعروف بالاثري ببغداد سنه احدى وثلاثين
وستمايه قال انا الشيخ الامام الاصيل ابو الخير سعد بن الشيخ العدوه العلامه ابي عمرو عثمان بن مرزوق
بن حميد بن سلامه القرشي الصلي المصري المولد البغدادي الدار بها سنه تسعين وخمسمايه قال سمعت
والدي رحمه الله تعالى يقول صحبت مره من مصر وانا شاب ببغداد لزياره مشايخها نفعنا الله بهم
فحضرت مجلس الشيخ محيي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه وقد حضر عنده جمع كثير من مشايخ العراق
وكنت انا في جانب الشيخ ابي الكرم الاكبر المعمر والشيخ ابو عمرو عثمان وهو يومئذ اجل مشايخ العراق
رضي الله عنهم فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فخر جميع الحاضرين اعناقهم
ووضعت اكابرهم جباههم على الارض وكل قد فعل الشيخ ابو الكرم فلما انصرفوا التفت الي
قال لي الشيخ ابو الكرم لم يبق في الارض لله تعالى ولي حي فعلت كما فعل الحاضرون الا رجلا واحدا
فانه لم يفعل فسلب حاله فصدقه الدرياني على ذلك **الشيخ ياجر الزرعي رضي الله عنه**
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن قيماز بن علي الاربلي الزرعي الاصل البغدادي الدار
العسكري الحنفي بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه قال انا الشيخ الاصيل ابو محمد عباس بن الشيخ الجليل
ابي النجاح سلمان بن الشيخ العدوه ابي محمد ياجد الكردي رضي الله عنه ببغداد قال انا ابي قال
حضرت مع والدي مجلس الشيخ عبد القادر ببغداد برباطه بباب الازج فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فطاطا والدي راسه **الشيخ موسى الزولي رضي الله عنه**

قال احدهما الى يوما وقال عنقه من اصحابه بطفسوخ وقال على رايي فسالناه فقال قد قال الشيخ عبد الله
الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فاخبرناه عند ذلك فاخبرنا من جاء الخبر من بغداد انه قاله ذلك
في اليوم الذي اخبرناه **الشيخ ابو النجيب السهروردي رضي الله عنه**
اخبرنا الفقيه ابو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الدائم بن صالح الهدابي الصوفي السامغي الحديثي بالقاهره
سنه احدى وسبعين وستمايه قال انا الشيخ الجليل الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابو النجيب
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السهروردي ثم البغدادي الفقيه الشافعي الصوفي
باربل سنه ثمان وستمايه قال حضر ابي ابو النجيب ببغداد مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما
فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فطاطا الى راسه حتى كادت تبلغ الارض
وقال علي راسي علي راسي يعني ملائكا **الشيخ موسى الزولي رضي الله عنه**
اخبرنا الفقيه ابو علي الحسن بن عيسى بن محمد الحوراني الحسباني بالقاهره سنه ثلاثه وستين وستمايه قال انا
الشيخ ابو الفتوح حسن بن الشيخ ابي السعادات بن عبد الله بن الحسين بن محمد النكدي بها حضورا قال
سنه سبع عشره وستمايه وكنت احد من تكرينه مع والدي ابي السعادات مره الى بغداد لزياره
الشيخ عبد القادر ومره الى مارديين لزياره الشيخ موسى الزولي رضي الله عنهما فاقمنا ببغداد مره مع الشيخ
موسى الزولي حاجين وحضر مجلس الشيخ عبد القادر وحضرنا معه فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه
على رقبة كل ولي فمحنا الشيخ موسى عنقه **الشيخ ابو محمد ابن عبد رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ العالم ابو المحاسن موسى بن ابي العباس احمد بن سليمان بن حسن المصري البصري المالكي
بالقاهره سنه تسع وسبعين وستمايه قال انا الشيخ الفقيه المقرئ العدل ابو طالب عبد الرحمن بن
ابي الشيخ محمد بن ابي المظفر عبد الشيخ بن عبد الله القرشي الهاشمي الواسطي بها في رجب سنه عشرين وستمايه
قال حضرت بالبصره وانا صبي مع والدي ابي الشيخ عند الشيخ العدوه ابي محمد بن عبد البصري رضي الله عنه
وكان يتكلم على اصحابه فقطع كلامه وسها ساعه وسكت كل من كان حاضرا اجلالا له ثم وضع راسه
على الارض وقال علي راسي فلما رفع راسه دخل داره فدخلت معه وانا اخلفها فقال لي ابي وكان يدك عليه
يا سيدي ختم العمر عليك الا ما اخبرتني بسبب هذا الفعل والقول اللذين رايتهما منك اليوم فقال قد
قال الشيخ عبد القادر اليوم ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ولم يبق ولي في الارض حي فعلت مثل ما رايتني
فعلت قال فاقام ابي بالبصره ثم رجع الى بغداد وانا معه فاخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في اليوم الذي
ارخه ابي بالبصره **الشيخ حياه بن قيس الحراني**
اخبرنا الفقيه الاجل ابو المكارم خليفه بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الحراني ثم البغدادي الحنبلي بالقاهره
سنه احدى وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن الشيخ ابي الفرج محمد بن الشيخ
ابي الحسن علي

اخبرنا ابو علي بن عيسى بن محمد الحوراني الحنبلي بالقاهرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال انبأنا الشيخ ابو عمر وعثمان بن عاشور السحاري بها سنة ست عشر وسبعمائة قال حدثنا الشيخ سويد يوما برأس رباطه سنحار وقال علي رأسي وضع الشيخ الصالح الزاهد العابد القدوة الحسني اللغوي وقال وقد قال الشيخ عبد القادر الساعة ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ﷺ انا ابو محمد عمر ابن راشد بن علي عمار بن محمد بن راشد بن علي السحاري السافي المولد ناقاهرة سنة تسع وستمائة قال انا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد الله بن الشيخ السعيد ابي محمد بن الشيخ القدوة سويد السحاري بالموصل سنة تسع وعشرين وستمائة قال انا ابي السعيد قال كان والدي الشيخ سويد رضي الله عنه كثيرا ما يذكر فضايل الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وما منحه الله عز وجل حتى انه ربما ما جلس مجلسا الا ذكره فحدثنا يوما برأسه وقال علي رأسي وقال له الشيخ حسن اللغوي في ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الساعة ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك الوقت ثم علمنا انه قال ذلك في الوقت الذي ارخناه

الشيخ سلمان الدمشقي رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ العالم ابو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الانصاري المغربي بالقاهرة سنة تسعين وستمائة قال انبأنا الشيخ العارف ابو محمد عبيد الرحيبي بها سنة احدى وعشرين وستمائة قال حدثنا الشيخ سلمان الدمشقي رضي الله عنه عنقه بدمشق في الوقت الذي قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله واخبرنا اصحابه بذلك وقال لله در من شرب من نحار القدس وجلس على بساط المعرفة وشاهد سره بعظيم الربوبية واجلال الاحدية وتلاشا وحله في مشهود الكبريا وفني وجوده عند معاينة الهيبة فتشرف عليه رداء الانس وسجى في سافي العنايه حتى بلغ مقام القرار وهتف على روحه نسمات روح الازل فنطق بالحكم من معادن الانوار وامتزج بسويداء سره مكنون الاسرار فهو في الحضور ما صحا وفي الصحو ما محا واقف الحيا منبسط بالادب متكل بالتواضع مذلل بالافتقار مقرب بالتخصيص مخاطب بالاكرام تعليه من ربه افضل تحيه وسلام فقبل له هل في الوجود اليوم احد هذا وصفه قال نعم والشيخ عبد القادر سيدهم فقال الشيخ يوسف الانصاري وسمعت الشيخ رضيعب الرحيبي يقول عقيب هذا الكلام كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه هو القطب العالي في وقته والفرد الساري في عصره اليه انتهت رياسة علوم المعارف وله سلمت ازمة معاقد الحقايق كان سيد البزاه الشهب من العارفين وقايد ركب المحبين الصادقين من الواصلين كان سمته تجليل العقود الهيبة ووقارا وصمته تكسو القلوب اجلالا وانوارا ونطقه تحصل ما في الصدور وانفاسه تبعثر ما في القبور وانواره اضاءت بها اركان الطريقة ولقد رحم الله تعالى به محبيه ومتبعيه ورفيقه رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه

سيدي شيخنا الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه

سيدي الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد ابن مسعود ابن عمر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عساكر السلماني المالكي بالقاهرة سنة تسع وستين وسبعمائة قال انبأنا الشيخ العالم ابو زكريا يحيى ابن محمد ابن علي الفقيه المحدث المعروف بالعزفي قال انبأنا الشيخ القدوة ابو محمد صالح ابن وبرحان المغربي البربري الدكالي رضي الله عنه ح واخبرنا الفقيه الزاهد ابو المحاسن محمد ابن الشيخ ابي العباس احمد ابن ابي المكارم احمد ابن يوسف القرشي الهاشمي المغربي التلمساني المالكي بالقاهرة سنة تسع وسبعين وستمائة قال انا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن الشيخ القدوة انا محمد صالح بن وبرحان المغربي البربري الدكالي سنة ست وخمسين وستمائة قال انا والدي الشيخ ابو محمد صالح قال سمعت الشيخ ابو مدين رضي الله عنه عنقه يوما برأس اصحابه بالمغرب وقال وانا معهم اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني سمعت واطعت فسأله اصحابه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك اليوم فوجدنا اصحابنا المسافرون من العراق واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد في الوقت الذي ارخناه بالمغرب

الشيخ عبد الرحمان المغربي رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن احمد بن علي الواسطي الدبيثي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا الشيخ ابو حفص عمر بن مسعد بن محمد بن حسن الواسطي الدبيثي الشافعي بواسط سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال استقدم بالنطاح عند الشيخ ابي عمرو عثمان بن مرزوق ممدة اخدمه فلبثت عنده عشرة ايام فقال لي في بكرة اليوم الرابع انا اريد بغداد فقلت اريد

اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي العباير محمد بن ابي الفاخر محمد الحسيني الرسعني المولد البغدادي الدار ثم القاهري سنة ست وسبعين وستمائة قال انا السري الاصيل القدوة ابو عبد الله الحسن بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحيم بن احمد بن حمون بن احمد بن محمد ابن جعفر بن اسمعيل بن جعفر التركي بن محمد بن المامون بن علي الخارجي بن حسين خورشيد بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المغربي الاصل المصري الصعيدي بقنا من صعيد مصر الاعلى سنة ثلاث واربعين وستمائة قال لما قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله مد والدي عبد الرحيم رضي الله عنه عنقه بقنا وقال صدق الصادق الصدوق قيل ومن هو قال الشيخ عبد القادر قد قال الان ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وتواضع له رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي ارخنا

الشيخ ابو عمر عثمان بن مروه البطائحي رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود بن احمد بن علي الواسطي الربعي الشافعي بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال
انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد الهمامي الفقيه الشافعي بواسط سنه سبع وعشرين وستمايه قال
انا الشيخ ابو حفص عمر بن مصدق بن محمد بن حسن الواسطي الربعي الشافعي بواسط سنه ثمان وثمانين وخمسمايه قال كنت
اقيم بالبطائح عند الشيخ ابي عمر وعثمان بن مروره مده اخدمه فمكثت عنده مره ثلاثه ايام فقال لي في بكره
اليوم الرابع انا اريد بغداد قلت يا سيدي وانا معك قال بسم الله كن خلفي وضع رجلك مكان رجلي قلت نعم وخرج من
البطائح وانا خلفه افعل ما امرني به فلم نلبث الا قليلا حتى وصلنا بغداد فاتى رباط الشيخ عبد القادر وحضر مجلسه واذا
فيه جميع من اعرفه من مشايخ العراق فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبه كل ولي لله فحنا الحاضرون
اعناقهم وحنا الشيخ عثمان عنقه فلما انصرف الناس قام وقبل يد الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عبد القادر
اسرع الى مكانك فخرج وخرجت خلفه افعل كما فعلت اولا فلم نلبث الا قليلا حتى وصلنا الى البطائح
البطائح فقلت له يا سيدي ما السبب في دخولك الى بغداد وخروجك من يومك فقال امرت ان احضر مجلس
الشيخ عبد القادر فحضرته ولم يكن لي قصد في بغداد سواه

الشيخ مكارم رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد
بن محمد الظاهري البغدادي الحريمي الحنبلي بالقاهره سنه تسع وستين وستمايه قال انا والدي
ابو المعالي سنه اربع وعشرين وستمايه قال انا جدي ابو المجد ببغداد سنه سبع وسبعين وخمسمايه قال زرت
الشيخ مكارما رضي الله عنه ببلاد السواد فدخل بغداد واتى الى رباط الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
الله عنه وانا معه فاذا في الرباط اكثر مشايخ العراق والشيخ عبد القادر يتكلم عليهم فجلس بين يدي
الشيخ عبد ابي النجيب السهروردي والشيخ سلطان المزين فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبه كل ولي لله فمد
الشيخ مكارم عنقه ومد الحاضرون اعناقهم

الشيخ خليفه رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحريمي المعروف جده بابن قوقا بالقاهره سنه قال
انا جدي محمد بن دلف ببغداد سنه خمس وعشرين وستمايه قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركه بن محفوظ
البغدادي البزاز المعروف بابن الدبيقي ببغداد سنه خمس وستمايه قال انا ابي يحيى قال حضرت مجلس
الشيخ عبد القادر برباطه بالجلبه وكان مجلسا حفلا وكنت الى جانب الشيخ خليفه رضي الله عنه فقال
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبه كل ولي لله فطاطا الشيخ خليفه راسه وسمعته يقول لا غرو ان قالها
الفرد في وقته

الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ العالم ابو محمد الحسن بن القاضي ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين بن داود بن محمد القرشي
المخزومي الخالدي الشافعي بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو اسحق

ابرهيم بن محمد بن جوهر

ابرهيم بن محمد بن جوهر البعلبكي ثم الدمشقي العقيقي المقرئ الحنفي الحنبلي المعروف بالبطائحي غير مره بدمشق
سنه سبع وعشرين وستمايه قال انا الشيخ شيخنا القدوه ابو محمد عبد الله البطائحي غير مره بدمشق
قال طلبني الشيخ عدي بن مسافر من سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما لاصلي به فامرني الشيخ بالسفر
اليه فصليت به خمس سنين وصحبته خمس سنين وكان يخرج الى ظاهر زاويته بجبل لاكش وبيده
عكازه وكان من خشب اليسر ويخط به داره في ارض الجبل ويجلس فيها ويقول من اراد ان يسمع كلام
الشيخ عبد القادر في بغداد فليجلس في هذه الداره فيجلس عنده فيها اكابر اصحابه ويرتقون فيسمعون
كلام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول حينئذ لاهل
مجلسه عين الشيخ عدي بن مسافر فيكم قال فدخل يوما الداره ثم حنا عنقه حتى كادت
راسه ينال الارض واخذه وجد عظيم وتكلم بكلام حسن بعد ان دخل زاويته يصف فيه
حال الاوليا فسيل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر اليوم ببغداد قدمي هذه على
رقبه كل ولي لله فارخ ذلك الوقت ثم قدم علينا المسافرون من بغداد واخبرونا ان الشيخ
عبد القادر قد قال قدمي هذه على رقبه كل ولي لله في الوقت الذي ارخناه اخبرنا الشيخ
الجليل ابو البركات يونس بن ابي النجاه سالم بن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن علي التيمي البكري
الاربلي الاصل الموصلي المولد المقرئ الشافعي العدوي بالقاهره سنه احدى وسبعين وستمايه
قال انا الشيخ القدوه ابو المفاخر عدي بن الشيخ ابي البركات بن الشيخ ابي القوي صخر بن مسافر بجبل
الهكار سنه ثمان عشر وستمايه قال انا ابي البركات بن الشيخ قال حنا عمي عدي بن مسافر
عنقه يوما بظاهر زاويته بلاكش فسيل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدمي
هذه على رقبه كل ولي لله وتكلم بكلام حسن بره فيه بذكر الشيخ عبد القادر كتبناه عنه وهو
سترى النفوس على اهوالها فاما عليها واما لها فان سلمت ستنال المنى وان قتلت فباجالها
يا هذا ان قتلت كنت من جندنا وان تلفت كنت في تلك الحاله عندنا ان عشت فعيش السعدا وان
مت فموت الشهدا اطرح نفسك في مقام الافلاس وغرقها في بحار الاياس وانزل عليها
بعساكر الصفا وقاتلها برجال الوفا واضرب عليها سرادقات التسليم والرضا
وانشر عليها اعلام المراقبه والحيا واركب افراس التوكل وافرغ عليها بخافق اليقين
والبس لباس الصبر واشهر اسياف الخوف وتنكب متارس الرجا واعتقل رماح الخشوع
وجل عليها في ميادين الشوق واقم عليها منجنيقات الصدق وعدادات الاخلاص
وازحف بحصينات الذكر وجر جنايب الفكر وقدم اليها معارج العلم وسلالم الحلم
فاذا فعلت هذا فاستعمل قسي القناعه وركب عليها اوتار المجاهده واطرح

فيها سهام المشاهده واحدها بايدي المعرفه وادم بنيلا القرب لعلي لحظي لحال الوصال فاذا فطنت هذا
مع ذكر فاقطع مطامعك واترك اختيارك وقاتل هواك وراقب مولاك واحط قدميك
بقلبك هاانت من محبوبك كقابقوسين واعلم ان القوم صاموا عن الصوم وناموا عن النوم
وفنوا عن الفنا ونودوا بلسان الازل من سواسرارهم ذهب عنا الفنا فهاموا فوجدوا هوا
طربا ثم خرجوا عن وصف المشربه والسوا احلد العلوم اللدنيه من بحور الخزائن الغيبيه
حتى اذا خرقوا حجب الحدث وانتهوا الى مقام الازل وقفوا على بساط القدس فنظروا
فوقهم الملائكه الكروبيه والروحانيه فاخذتهم الحيره فانتهتهم الى مقام
الحيره فطاشوا وعاشوا واحلسوا فسوروا واونسوا فقربوا وكوسفوا وصلوا
ثم نسوا انفسهم وغابوا عن ذاتهم فنظروا وعرفوا فسقاهم الحبيب جل جلاله
من شراب محبته بكاس وده على بساط قربه فلما شربوا طاشوا حتى بلغوا
مقعد صدق عند مليك مقتدر ناداهم الجليل جل جلاله ياعبادي لاخوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وعدي في ذكر الشيخ علي رضي الله عنه احرانا قصدت
اناخم الاعيان به تبركا بكلامه فهو وان تاخر ذكرا فقد تقدم قدرا
وتعطر نشرا وتكمل فخرا وساد عند الله تعالى في الدنيا والاخرى نفعنا
الله تعالى بهم اجمعين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ذكر تعظيمهم الاولياء بسبب قوله ذلك

اخبرنا الشيخ الفقيه ابو زيد عبد الرحمن ابن ابي النجاه سالم بن احمد بن حميد بن صالح بن علي
المقدسي الحدث بالقاهره سنه احدى وستين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو
ابن الشيخ ابو المعالي طرخان بن احمد بن محمد الجديلي الصفلاني السافعي بعوره سنه
تسع وعشرين وستمايه قال سمعت ابي الشيخ ابا المعالي طرخان الجديلي والشيخ ابا الخير محمود بن قاسم
القسي الواسطي الاصل والمولد السابي الدار سنه ثلاث عشره وستمايه قالا انا الشيخ
ابو القسم البطائحي الحداد بدير الشام بها سنه احدى وثمانين وخمس مايه قال اتيت
الجبل لبنان في سنه تسع وسبعين وخمس مايه لازوره من فيه من الصالحين وكان فيه يوميذ رجل
من الصالحين يعرف بالشيخ عبد الله الجبلي وسمي بالجبلي لطول اقامته بجبل لبنان فاتيته
الله وقلت ياسيدي كم لك هنا قال ستون سنه قلت اي شي مربك هنا من العجايب
قال كنت هنا في سنه تسع وخمسين وخمس مايه فرايت اهل الجبل في ليله مقمره مجتمع
بعضهم الى بعض ويطيرون في الهوا الى جهة العراق جماعه بعد اخرى فقلت

لصاحبي منهم

لصاحبي منهم الى اين يذهبون قال امرنا الخضر عليه السلام ان ياتي بغداد فيحضر بين يدي
القطب قلت ومن هو قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فاسلامته في المسير معه قال نعم
مسرنا في الهوا فلم يكن الا سير حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه صفوفا واكابرهم يقولون
له ياسيدنا وهو يامرهم بالامر فيبتدرونه لامتثاله ثم امرهم بالانصراف فوجدوا بين يديه
الفهود حتى استعلوا في الهوا يسايرنه واتانا صاحبي فلما رجعنا الى الجبل قلت له ما راتب كالليله
في ادبكم بين يديه واسراعكم الى امتثال امره فقال لي ياخي وكيف لا وهو الولي قال فدى هذه
على رقبة كل ولي لله وقد امرنا بطاعته واحترامه اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفدا اسمعيل
بن الفقيه ابي اسحق ابراهيم بن دفع بن عيسى بن الحسن المعدل العرقي المصري السافعي بالقاهره
سنه ست وخمسين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو الحسن
يوسف بن الشيخ ابي الحسن علي البرجاني الملقب بالاسد الاهوس بعرجان سنه تسع وسبعين
وخمس مايه قال انا ابو الحسن صاحب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بيوحنا
وانا ايضا علينا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن علي بن احمد الابهري الاصل البغدادي
المولد والدار وابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن سنان الدمياطي ثم القاهري السافعي بها سنه
تسع وخمسين وستمايه قال انا الشيخ الصالح المعمر تقيه السافعي ابو البنا محمود بن احمد الكردي
الحميدي الحسلاني ثم البغدادي السافعي ببغداد سنه عشرين وستمايه قال لا كان تحيه الاولياء
والابدال والاوتاد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه حين يحضرون عنده ببغداد قال
قدي هذه على رقبة كل ولي لله ان يقول السلام عليك يا ملك الزمان ويا امام الاوان يا قايما
بامر الله ويا وارث كتاب الله ويا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من السما والارض
مايدته واهل ولايته كلهم عايلته يا من ينزل القطب بدعوته ويدر الضرع بركته
رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين بن داود القرشي
المخزومي الخالدي الشافعي بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه قال اخبرنا عند الشيخ الفقيه
محي الدين ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين بن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلبكي الفقيه الحنبلي
المحدث رضي الله عنه بدمشق ايانا في شهر رجب من سنه ثلاث عشره وستمايه نقدم
الشيخ ابو الحسن علي القرشي من العراق ونزل بزاويه في جبل قاسيون فاتاه الشيخ ابو الوفا
الموفق مسلما عليه وانا معه فلما دخلنا عليه وجدنا عنده الشيخ ابا يوسف
عبد الله بن نصر الاردبيلي والشيخ ابا عمرو عثمان الروي والشيخ ابا ابراهيم اسمعيل
ابن الكوراني رضي الله عنهم فقال الشيخ علي القرشي في جملة كلامه ونحن نسمع

قلت للشيخ قضيب البان الموصلي هل رايت مثل الشيخ عبد القادر قال لا كانت الاوليا والغيبيون
لا يحضرون عنده بعد ان قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله الا رووسهم منكسة هيبة له
اخبرنا الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف بن اياس بن مرجا بن منيع البعلبكي المقري الحنبلي بالقاهره
سنه تسع وستين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ ابو يونس عبد الله بن يونس المعروف
بالارمني بجامع دمشق في رجب سنه تسع وعشرين وستمايه والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي
الحسين بن عبد الله ابن عيسى التونسي البعلبكي الفقيه الحنبلي الحافظ بجامع دمشق في المحرم
سنه ثلاثين وستمايه قالا انا الشيخان الشيخ القدوه ابو محمد عبد الله بن عثمان التونسي البعلبكي بها
في شوال سنه ثلاث وستمايه والشيخ العارف ابو محمد ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي ثم الدمشقي العقيبي
المقري الحنبلي المعروف بالبطايحي بالعقيبه في رمضان سنه تسع وستمايه قالا سمعنا شيخنا الشيخ
ابا محمد عبد الله البطايحي رضي الله عنه غير مره يقول دخلت على شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه بيته يوما فوجدت عنده اربعه ما رايتهم قبل فوقفت مكاني فلما
قاموا من عنده قال لي الشيخ الحقهم وسلهم ان يدعوا لك فلحقتهم في صحن
المدرسه قبل ان يخرجوا وسالتهم الدعا فقال لي احدهم لك البشرى ابت خادم
رجل ببركته فحرس الارض سهلها وجبلها وبرها وبحرها وبدعوته ترحم الخليقه
برها وفاجرها ونحن وساير الاوليا في خفاره انفاسه وتحت ظل قدمه وفي دايره
امره ثم خرجوا من باب المدرسه فلم ارهم فرجعت الى الشيخ متعجبا فقال لي
قبل ان اخبره بشي يا عبد الله لا تعلم احدا بما قالوا لك وانا حي قلت يا سيدي
من هولاي قال روسا جبل قاف وهم الان في مواضعهم من جبل قاف
اخبرنا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب بن ابي علي القرشي
ثم البغدادي بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو المحاسن فضل الله
بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين بن ابي محمد عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه ببغداد سنه خمس وثلاثين وستمايه قال انا الشيخ العارف
ابو محمد علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن ادريس اليعقوبي ببغداد سنه عشر
وستمايه قال سمعت شيخنا الشيخ عليا بن الهيتي رضي الله عنه بزيران سنه
اثنين وستين وخمسمايه يقول دخلت بغداد مره لزياره الشيخ عبد القادر
فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الضحى فنظرت الى الفضا فرايت فيه
اربعين صفا من رجال الغيب واقفين في كل صف سبعون رجلا فقلت
لهم الا تجلسون

لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلاته وياذن لنا فان يده فوق ايدينا وقدمه
على رقابنا وامره علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين يسلموا عليه ويقبلون يده قال
الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه فكنا اذا راينا الشيخ عبد القادر راينا الخير كله

ذكر كلمات اخبر بها عن نفسه محدثا بنعمة ربه عز وجل

اعلم وليك الله بجميل حمايته وصانك بلطيف رعايته ان قدم الصدق اذا طلبت وجدت
ويد الشوق اذا جذبت ملكت وجنود الحب اذا اسرت قتلت وصفات الحر اذا فنيت
بقيت وعروس الوصل اذا ثبتت نبتت واصول القرب اذا رسخت بذخت ورياض
القدس اذا ظهرت بهرت ورياح الانس اذا هبت بسطت وعيون الالباب اذا شهدت
دهشت وقلوب الاحباب اذا رمقت عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت
وابصار الاسرار اذا حضرت قطرت والسن القوم اذا امرت نطقت فلله در
عباد ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم بمنادي الفضل الى نادي
الوصل فبدا لهم من معاني الحب بادي وحدي لهم في جناب القرب حادي
وشاهدوا مجد الجمال من مطالع الازل وعاينوا عز الكمال وطوالع الحلل وسمت
بصايرهم الى مطالعه عوالم الغيب ومعالم التوحيد وسرت سرايرهم في مشاهد
القدس ومعارج التفريد وشخصت ابصارهم الى رقوم الفتح في ذيول الكشف عن
محيا ذاك الجناب وانكات افيدتهم على ارايك الانس في مقاصير القدس بين
تلك القباب وجلست اسرارهم على بساط البسط وارتاحت ارواحهم برياحين
الخطاب فان صمت صامتهم فلشهود حق اليقين وان نطق ناطقهم فلورود
امر يقين وان خامر نفس مريدهم خوف افامنوا مكر الله او باشر قلبه زجر
ويحذركم الله نفسه ناجاهم مخاطب لا تخافا اني معكما اسمع وارى ونطق
شواهد السعاده قايله بشراكم اليوم وقال سفير الجود واما بنعمه ربك فحدث
وان اخرج لمرادهم مرسوم ايتوني به استخلصه لنفسي من ديوان يختص برحمته من يشا
حديثه مذ اصطفينا من عبادنا الى حضرة سلام قولا من رب رحيم وقدم الى مجلس
وسقاهم ربهم شرابا طهورا واستقبله وجه فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
فمذ باع بسط اشرح لي صدري نهنى به فجيت بني عبادي فاخبر لسان صدقه
ما قلت لهم الا ما امرتني به وان ثبت فطنتهم على طريق من يطع الرسول واستقام
على سبيل وما اتاكم الرسول واستمسك بعروة ان كنتم تحبون الله اتصل

ينسب من اتبعني فانه مني وسقي عرق حاله صاحب قاب قوسين ومده يقبض من بحر
وما ينطق عن الهوى وان قرات مكنون سعدهم فيحوهم ويحبونه وان نظرت ميسون مجدهم
فرضي الله عنهم وان سالت عن مقامهم فعند مليك مقتدر وان جددت وصفهم فاولئك اعظم
درجه وان كثر ما ظهر منهم فما يخفي صدورهم اكثر وان علمت نفس ما احضرت لهم العنايه
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم وكيف وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبيا بني اسرائيل
ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم
وينظرون الي وانظر اليهم قال يا رب وما علامتهم قال يحنون الى غروب الشمس كما
يحن الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصب
الاسره وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى اقدامهم وافترشوا الى وجوههم وناجوني
بكلامي فبين صارخ وباك وبين متاوه وشاك وبين قايم وقاعد وبين راكع
وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما اعطيهم ان اقذف
في قلوبهم من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني ان لو كانت السموات السبع
والارضين السبع في ميزان احدهم لاستقللتها له والثالث ان اقبل بوجهي الكريم
عليهم افترى من اقبلت عليه بوجهي الكريم عليه يعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي
باتباعهم لعلك تكون من اتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع تنل من السعاده
منزلا والله نسال ان يكحل ابصار بصايرنا بنور هدايته ويسدد قواعد عقايدنا
بحسن رعايته اخبرنا الشيخ الامام العالم شمس ابو عبد الله محمد بن الشيخ العلامه
عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهره سنه اربع
وسبعين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف
بابن المنصوري والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي المعرف المعروف بالحبار ببغداد سنه احدى
وثلاثين وستمايه قالا انا الشيخ القدوه ابو القسم عمر بن مسعود المعروف بالبزاز ببغداد سنه
ثلاث وستمايه قال سمعت الشيخ العالم الرباني نجيب الدين عبد القاهر بن عبد الله السهروردي
رضي الله عنه ببغداد سنه اثنين وستين وخمسمايه يقول كنت عند الشيخ حماد الدباس رضي الله
عنه في سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه وكان الشيخ عبد القادر وقتئذ عنده فتكلم الشيخ
عبد القادر بكلام عظيم فقال له الشيخ حماد يا عبد القادر لقد تتكلم بعجب اما تخاف
ان يمكر الله بك فوضع الشيخ عبد القادر كفه على صدر الشيخ حماد وقال له انظر بعين
قلبك ما في كفي مكتوبا فنسها الشيخ حماد سهوه ثم رفع الشيخ عبد القادر كفه عن
صدر الشيخ حماد

صدر الشيخ حماد فقال الشيخ حماد قرات في كفه انه اخذ من الله تعالى سبعين موثقا ان
لا يمكر به قال قال الشيخ حماد لا باس بعدها لا باس بعدها ذلك فضل
الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم اخبرنا الشريف الجليل ابو العباس احمد
بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي العباس محمد الازهد بن ابي المفاخر محمد الحسيني الدمشقي ثم البغدادي
بالقاهره سنه خمس وسبعين وستمايه قال انا ابي وكان خدم الشيخ عبد القادر خمسه عشر
سنه وعمر ح وانا ابو الفرج عبد الوهاب بن ابي المفاخر الحسن بن قنيان بن محمد بن احمد الكوفي
الاصل الاربلي ثم البغدادي بالقاهره سنه خمس وستين وستمايه قال انا القاضي قاضي القضاه
ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر الجيلي ببغداد
سنه احدى وثلثين وستمايه قال انا ابي عبد الرزاق سنه ستمايه قال اقبل للشيخ عبد القادر
رضي الله عنه متى علمت انك ولي الله قال كنت وانا ابن عشر سنين في بلدنا اخرج من دارنا
واذهب الى المكتب فارى الملايكه تمشي حولي فاذا وصلت الى المكتب سمعت الملايكه تقول
للصبيان افسحوا لولي الله حتى يجلس فمر بنا يوما رجل ما عرفته يوميذ فسمع الملايكه
تقول ذلك فقال لاحدهم ما هذا الصبي قال هذا سيكون له شان عظيم هذا يعطي
فلا يمنع ويمكن ولا يحجب ويقرب فلا يمكر به ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنه
فاذا هو من ابدال ذلك الوقت قال وكنت صغيرا في بلد اهلي كلما هممت ان العب
مع الصبيان سمعت قايلا يقول لي الي يا مبارك فاهرب فزعا والقي نفسي في حجر امي
واني لاسمع الان هذا في خلوتي قال وكنت وانا شاب في سياحتي اسمع يقال لي
يا عبد القادر واصطنعتك لنفسي اسمع الصوت ولا ارى القايل وكنت في زمن مجاهدتي
اذا اخذتني سنه اسمع قايلا يقول لي يا عبد القادر ما خلقتك للنوم قد احييناك
ولم تك شيا فلا تغفل عنا وانت شي اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر المحمدي وابو
محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي بالقاهره سنه ثلاث وسبعين
وستمايه قالا انا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي المعروف
بالتوحيدي ببغداد سنه احدى واربعين وستمايه قال انا الشيخ الشريف ابو القسم
هبة الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصوري ببغداد سنه ثلاث
وعشرين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ القدوه ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي
العطار والشيخ القدوه ابو عبد الله محمد بن قايد الاواني سنه احدى وثمانين
وخمسمايه قالا تكلم الشيخ صدقه البغدادي رضي الله عنه بكلام انكر عليه

بطون السبع فطولع عليه الخليفه فامر باحضاره الى بان المولى وحضره فلما احضر وكشف
راسه صاح خلامه واشياخاه فشلت يد الذى هم بضربه والقى الله سبحانه وتعالى له الهيبه
فى قلب المولى فطالع الورد بذلك فالقى الله سبحانه الهيبه له فى قلب الورد فطالع الخليفه بذلك
فالقى الله سبحانه الهيبه له فى قلب الجامه فامر باطلاقه فدخل الى رباط السبع عبد القادر
رضى الله فوجد المساخ والناس جلوسا ينظرون خروج السبع ليسلم عليهم فلما
فجلس من المساخ فلما صعد السبع الكرسى لم يتكلم ولم يامر القارى بالقراءه
واخذ الناس وجد عظيم وتداخلهم امر جليل فقال السبع صدقه فى نفسه السبع
لم يتكلم والقارى لم يقرا فمن هذا الوجد فالتفت السبع الى جهته وقال يا هذا احا
مريد لى من العسا المقدس الى هنا فى خطوه وتان على يدى والحاضرون اليوم
فى صيافته فقال السبع صدقه فى نفسه من يكون خطوته من العسا المقدس الى
بغداد فهم يتوب وما احتياجه الى السبع فالتفت السبع الى جهته وقال يا هذا
يتوب من الخطو فى الهوى فلا يرجع اليه ويحتاج الى ان اعلمه الطريق الى
محبة الله تعالى فقال انا سيفى مشهور وقوسى موتور وبنابى معروفه وسهامى
صائبه وربحى مصون وقوسى مسرج انا نار الله الموقده انا سلاب الاحوال
انا الحرب لا ساحل انا دليل الوقت انا المتكلم فى غيرى انا المحفوظ انا المخطوط
انا الملحوظ يا صوام يا قوام يا اهل الجهال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم
اقبلوا الى امر من امر الله يا بقيات الطريق يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا
وخذوا عن البحر الذى لا ساحل له يا عزيزى انت واحد فى السما وانا واحد فى الارض
يقال لى بين الليل والنهار سبعين مره وانا احترقك ولتضع على عينى يقال
لى يا عبد القادر تكلم لسبع منك يقال لى يا عبد القادر حطى عليك
كل لحطى عليك اشرب لحطى عليك تكلم وامتثل من الورد اخبرنا ابو محمد
عبد الله السلم ابن ابى عبد الله محمد بن عبد السلم ابراهيم بن عبد السلام المصرى الاصل
البغدادى المولد والدار بالقاهره سنه احدى وستين وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
على بن سليمان البغدادى الخباز ببغداد سنه ثلاث وتلتين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ
ابو القسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ ابو حفص عمر الكيمانى ببغداد سنه احدى وتسعين
وخمسمايه قالا كنا عند شيخنا الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه مجلسى فى الهوا على
رؤس الاشهاد فى مجلسه ويقول ما طلعت شمس قط الا وسلم على وجى الى سنه الى
وسلم على وخبرنى

وسلم على وخبرنى بما يجرى فيها وجى الشهور الى وسلم على وخبرنى بما يجرى فيه وجى
الاسبوع الى وسلم على وخبرنى بما يجرى فيه وجى اليوم الى وسلم على وخبرنى
بما يجرى فيه وعزة ربى ان السعداء والاشقيا ليعرضون على وان بوبو عينى فى
اللوح المحفوظ وانا غايص فى بحار علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم
انا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه فى الارض اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن ابى القسم احمد بن محمد بن السبع الى القسم دلهن بن احمد بن محمد البغدادى الخزعلى المعروف
جده باس هو بالقاهره سنه ستين وستمايه قال انا جدى محمد ببغداد سنه خمس
وعشرين وستمايه قال انا ابى ابو القسم دلهن سنه احدى وسبعين وخمسمايه قال انا
انا والسبع ابو السعود بن ابى بكر الخزعلى والسبع ابو الخير نسور بن محفوظ بن عنبه والسبع ابو حفص
عمر اللمباتى والسبع ابو العباس احمد الاسكاف والسبع سيف الدين عبد الوهاب بن السبع عبد القادر
جلوسا عند سخا السبع محى الدين عبد القادر الجيلى رضى الله عنه اخر نهار يوم الجمعه سلخ
جمادى الاخر من سنه ستين وخمسمايه وهو مكلم على الجماعه احسن الصوره وجلس الى السبع
وقال له السلم عليك يا ولى الله انا شهر رجب حبيتك اهنيك وما قدر ان يكون فى سوق عام
على الناس قال فلم يرد الناس فى شهر رجب ذاك الاحيث فلما كان يوم الاحد سلخه جاه شخص
كريه المنظر عليه وخن ايضا عنده فقال له السلام عليك يا ولى الله انا شهر شعبان
حبيتك اهنيك وقد قدر لى يكون فنا ببغداد وغلا بالحجاز وسبى بخراسان قال فوقع فيه
فناكثير ببغداد وجا الخبر بالغلا الشديد بارض الحجاز وبالسبى بارض خراسان ومرض
السبع فى رمضان ايامًا فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرين منه وخن ايضا عنده وكان
يوم جاء ضرعه السبع على راس السبع فسلم الشيخ عبد القاهر السهروردى والسبع ابو الحسن الخوسى
والقاضى ابو يعلى محمد بن محمد بن الفراء شخص لهى السمت عليه وقار فقال له السلام
عليك يا ولى الله انا شهر رمضان حبيتك اعتدرا ليك مما قدر عليك فى واودعك
فهذا اخر اجتماعى بك ثم انصرف قال وسمعت السبع رضى الله عنه فى وسع الاخر من السنه الثانيه
ولم يدرك رمضان اخر قال وسمعته غير مره على الكرسى يقول الله تعالى عباد يا الهم شهر
رمضان فتعتذر اليهم ان كانوا مرضانى ايامه فاصابهم فاقه يقول لهم لبيك انتم عافضى
عليكم فى حالكم وقال لى ولده السبع سيف الدين عبد الوهاب رحمه الله عليه من شهر الاياتى
اليه قبل ان يهل فان كان فى قدر الله تعالى ان يكون فيه سوء شده جاه فى صوره
منكره وان كان فى قدر الله تعالى ان يكون فيه نعمه وخير وبركه ولطف وسلامه جاه
فى صوره جميله قال فقال لى ولده عبد الوهاب وعبد الرزاق كان من الناس

من اذا اقبل عليه ورآه من بعيد يقول لحسلا يسيح مرحبا بحبيب الله فيورك على ذلك الرجل من علامات
الخير والاقبال على الله تعالى ما يستدل به على صحة قوله وكان من الناس من اذا اقبل عليه
ورآه من بعيد يقول لحيث لا يسيح لا مرحبا بطريد الله ويرى على ذلك الرجل من لما يراه الطرد
والاعراض عن الله عز وجل ما يستدل به على صحة قوله

اخبرنا ابو محمد سالم ابن علي بن عبد الله بن سنان الدمياطي الاصل المصري المولد بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمايه قال انا الشيخ العدوه سهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد
الله السهروردي ببغداد سنة اربع وعشرين وستمايه قال سمعت الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي بعد سنة كاملة لي على قدم نبي وانا على قدم جدي
صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى صلى الله عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع
الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل الى ان ينالها غيري

اخبرنا ابو علي الحسن بن غنم بن عيسى بن محمد الحوراني بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين
وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو محمد علي بن ادريس المعقوبي بها سنة سبع عشرة وستمايه
قال سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ
والملايكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل قال وسمعته في مرض موته يقول لاولاده بيني
وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض ولا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احدا

قال وسمعته فيه ايضا يقول لولده عبد الجبار ان تاب او مثله موتوا بي وتدافنوا بهما

اخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن دراده القرشي
المحدث بالقاهرة سنة تسعين وستمايه قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن سليمان بن حميد
ابن ابرهيم بن مهلهل القرشي المخزومي البلبيسي السافعي المعروف بابن كسا بالقاهرة سنة
احدى وثلاثين وستمايه قال انا الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي
الحنبلي بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمس مايه ح وانا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم
ابن مطعم بن مهذب بن ابي علي القرشي ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وستمايه قال انا الحافظ ابو محمد بن محمد بن احمد الحداد البغدادي بها سنة تسع وثلاثين
وستمايه قال انا الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر محمود بن ابي القسم المبارك بن محمود
الحنبلي الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن الاخضر ببغداد سنة عشرة
وستمايه قال اسمعنا الشيخ ابا محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول انا من وراء
امور الخلق انا من وراء عقول الكل رجال الحق اذا وصلوا الى القدر امسكوا الا
انا وصلت اليه وصح لي فيه رؤيته فاذا جئت فيها ونازعت اقدار الحق بالحق الحق

قال الراوي هو المنازع للقدر لا الموافق له اخبرنا الشيخ ابو الفتوح محمد الشيخ ابي الحاسن يوسف بن
اسعد بن احمد بن علي القرشي الهكاري البغدادي القطفي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين
وستمايه قال انا الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابو المجد المبارك بن احمد بن محمد بن الطاهري
البغدادي الخرقي به في سنة خمس عشر وستمايه والشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي بها
سنة عشرين وستمايه قالا انا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي الخير المخرمي العطار ببغداد سنة ثمان
وخمسمايه قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول طوبى لمن رآني
ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رآني وانا حسرة
على من لم يرني

اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القرشي البغدادي بالقاهرة
سنة ثلاث وسبعين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
المعروف بالحبار والشيخ ابو الوليد بن سعد البغدادي بها سنة ثلاثين وستمايه قالا انا
الشيخ ابو الفتح عمر بن مسعود البزاز بواسط بالقوية سنة خمس وستمايه قال انا الشيخ العدوه
ابو الحسن علي بن الهيتي الزيزابي ببغداد سنة ثلاث وستين وخمس مايه قال رأيت الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه فتى معروف الكرخي رضي الله عنه فقال السلام عليك يا شيخ معروف
الكرخي عز بك بدوجين فقال له من القبور وعليك السلم يا سيدنا هل زمانه قال
وكان قال لاصحابه انه قد سلمت الي العراق ثم بعد مده قال لهم كنت عهدتنا اليكم ان قد
سلمت العراق والان قد سلمت الي الارض شرقها وغربها وقفرها وعمرانها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها قال ولم يبق احد من الاولياء في ذلك الوقت الا واناه وسلم عليه
بالقطبية رضي الله عنه

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي زكريا يحيى بن ابي القسم
بن محمد البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمايه قال انا القاضي القضاة
ابو نصر بن الحافظ ابي بكر بن عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الاسلام محي الدين ابي محمد عبد القادر
الحنبلي رضي الله عنه ببغداد سنة تسع وعشرين وستمايه قال انا ابي عبد الرزاق
ح وانا الشيخ ابو محمد الحسن بن الفقيه ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين القرشي
الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمايه قال انا الشيخ العدوه ابو الحسن علي القرشي
بدمشق سنة ثلاث عشرة وستمايه قال لاسمعنا الشيخ ابا محمد عبد القادر رضي الله عنه
يقول على الكرسي اذا سألتم الله تعالى فسلوه لي

اخبرنا ابو العفاف موسى الشيخ ابي المعالي
عثمان بن موسى بن عبد الدايم بن محمد البقاعي الاصل الدمشقي المعتى الدار القاهري بها سنة
سبع وستين وستمايه قال انا ابي بدمشق سنة اربع عشرة وستمايه قال انا الشيخان

الشيخ العارف ابو عمرو عثمان الصريفيني والشيخ ابو محمد عبد الحق الحريمي ببغداد سنة سبع وستين وخمسمائة
قالا سمعنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول على الكرسي يا اهل الارض شرقا
وغربا ويا اهل السما قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون يا اهل الارض شرقا
وغربا تعالوا تعلموا مني يا اهل العراق الاحوال عندي كثياب معلقة في بيت ايتها شيت لبست
فعليكم بالسلامة او لاتينكم بجنود لا قبل لكم بها يا غلام سافر الف عام لتسمع مني كلمة
يا غلام الولايات هاهنا الدرجات هاهنا في مجلسي تفرق الخلع وما من نبي خلقه الله تعالى ولا ولي
الا وقد حضر مجلسي هذا الاحيا بابدانهم والاموات بارواحهم يا غلام اسال عني منكرا
ونكيرا عند مجيهما الى قبرك يخبراك عني اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن الشيخ ابي العباس
احمد بن المبارك بن اسباط بن محمد البغدادي الحريمي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين
وستمائة قال انا الفقيه ابو محمد عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي بن رزق الله
بن عبد الوهاب بن التميمي البرلي الحنبلي ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال انا الشيخ
ابو محمد عبد اللطيف بن ابي طاهر احمد بن محمد بن هبة الله البرتيني البغدادي الحنبلي الصوفي
ببغداد سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه اذا تكلم بالكلام العظيم يقول عقيبه بالله عليكم قولوا صدقت
انما اتكلم عن يقين لا شك فيه انطق فانطق واعطي فافرق واومر فافعل والعهدة
على من امرني والدية على العاقلة تكذيبكم لي سم ساعة لاديانكم وسبب لذهاب
دنياكم واخراكم انا سياف انا قتال ويحذركم الله نفسه لولا لجام الشريعة
على لساني لاخبرتكم بما تاكلون في بيوتكم وما تشربون وما تدخرون في بيوتكم
انتم بين يدي كالقوارير ارى ما في ظواهركم وبواطنكم لولا لجام الحكم على لساني
لنطق صاع يوسف بما فيه لكن العلم مستجير بذيل العالم لي لا تبدي مكنونه
اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد بن ابي بكر بن سيما بن غانم العراقي الحلواني
ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال انا الشيخ الصالح ابو بكر محمد
بن الشيخ عوض بن سلامة الغراد البغدادي الصوفي ببغداد سنة ثلثين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو القسم بن ابي بكر احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم بن غالب
البندنيجي الاصل البغدادي المولد والدار الازجي ببغداد سنة خمس وتسعين وخمسمائة
قال كنت في وقت اكتب عن الشيخ عبد القادر ما يتكلم به على الكرسي وكان مما كتبت من كلامه
في شهر المحرم سنة احدى وستين وخمسمائة قوله قلبي في مكنون علم الله في زاوية
عن الخلق تلك على باب الحق سبحانه وتعالى ظهرة قلبه لكل وارد من اهل
زماني واصل

زماني واصل من وراء الاغلاق على بساط القرب جالس الملك الفرد له موانس
مطلع من اسرار الخليقة ناظرا في وجوه القلوب قد صفاه الحق عن دنس رويه
سواه حتى صار لوحا ينقل اليه مما في اللوح المحفوظ وسلم اليه ازمة امور اهل
اهل زمانه وصرفه في عطايهم ومنعهم وقال له بلسان الغيب انك اليوم
لدينا مكين امين واقعده مع ارواح النبيين على دكة بين الدنيا والاخرة بين الخلق
والخالق بين الظاهر والباطن بين ما يدرك وما لا يدرك وجعل له اربعة
وجوه وجه ينظر به الى الدنيا ووجه ينظر به الى الاخرى ووجه ينظر به الى
الخلق ووجه ينظر به الى الخالق وصيره خليفة في ارضه وعوالمه فاذا اراد به
امرا قلبه من صورة الى صورة ومن هيئة الى هيئة واطلعه على خزاين الاسرار لانه
مفرد الملك ونايب انبيايه وامين مملكته في وقته وله بين كل يوم وليلة ثلثمائة وستون نظرة سنة

ذكر فصول من كلامه مرصعا بشي من عجايب احواله مختصرا

من رام ان يدرك السار من هذا المعنى فقد نزعت همته الى امنية قاص منالها وارتقت
عزمته الى زورة صعب مجالها فان دون من سعيها امدا بعيدا ووراه من فيضها مددا
مديدا اذ هي غاية لن يملكها عدد الحساب الحاسب ونهاية لن ينهيها مدد الكاتب
وفهمه ما اضافيه قبس الاحاطة الاخفا وطلبه ما جرى اليها سابق حصر الاحيا
ومدرك ما انيط به سبب استقصا الا انقطع قاصرا وعرض ما صوب اليه سهم
احصاء الا انفصم حايرا وكيف لا وقد اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل عبد الاحد بن الشيخ العارف
ابي المجد عبد الصمد بن عبد الكريم بن حسن بن محمد القرشي التيمي البغدادي الازجي الشافعي بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا ابي ببغداد سنة ثمان وعشرين وستمائة وقاضي القضاة
ابو صالح نصر بن الامام الشيخ عبد الرزاق والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الخباز ببغداد سنة ثلثين وستمائة قال
ابي اخبرنا الشيخان الشيخ الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد
القادر الجيلي رضي الله عنه بمدرسته بباب الازج سنة ستمائة والشيخ الامام ابو البقا عبد الله
ابن الحسين العكبري الفقيه النحوي الضرير ببغداد سنة ثلاث وستمائة قال الشيخ ابو صالح انا
ابي عبد الرزاق وعماي عبد الوهاب وابرهيم ببغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقال ابو الحسن
اخبرنا المعمران الكمنماني والبزار ببغداد سنة احدى وتسعين وخمسمائة قالوا حضرنا عند
الشيخ محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمنزله بمدرسته بباب الازج سنة سبع
الازج سنة سبع وخمسين وخمسمائة وهو ياكل لبنا فترك الاكل وسهى سهوة

طويله ثم قال قد فتح لك الان سبعون بابا من ابواب العلم التي فتح كل باب منها كسعة ما
بين المشرق والمغرب السماء والارض تتكلم في معارف اهل الخصوص كلاما طويلا الى ان قال
له الحاضرون وقلنا ما نظن ان احدا يتكلم بمثل هذا الكلام من بعد الشيخ " اخبرنا
الفقيه ابو احمد عبد الملك بن عبد المحمود بن يوسف بن عمر العراقي الصوصري بالقاهرة سنه
اربع وسبعين وستمايه قال انا السحان السبيعي ابو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري
الصوصري والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ادريس المعوفي بها سنه اربع وستين وستمايه قالا
انا سحنا الشيخ القدوه ابو الحسن علي بن الهيتي البدري بها سنه اربع وستين وخمس مايه قال ما رايت
احدا من اهل زماني اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كان لا يشاء احد
ان يرى منه كرامه في اي وقت شاء الا راها وكانت الخارقه تظهر احيانا منه واحيانا بابيه و
احيانا بابنه " وانا ابو المعالي صالح بن احمد بن علي بن ابي القسم بن عبد الله اللحمي البغدادي الفروي
المالكي بالقاهره سنه احدى وتسعين وستمايه قال انا السحان ابو الحسن البغدادي
المعروف بالخفاف والشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطرز ببغداد سنه اثنتين وعشرين وستمايه قال
ابو الحسن انا سحنا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحنبلي به سنه عشر وعشرين وستمايه وقال
ابو محمد الحكاك ابو محمد عبد الغني بن بطه سنه احدى وعشرين وستمايه قال انا سحنا ابو عمرو عثمان
الصوصي قال والله ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود من الاولياء مثل الشيخ عبد القادر
الله عنه كانت كرامته كالعهد المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل منا لو
اراد ان يعد منها كل يوم اثنتين فعل قال ابو الحسن وابو محمد كانت مشائخ
العراق يستعظمون قولها ولا يظهر لانها لم تطلعا على المستقبل لم يخبرا عنه ولا عرفا
ان ورد من نحو الحجاز كعبه طائرا وانسلت من كوكب دري عناب وغابا وهل ترى مثل
الشمس في الزبرجد او تحصي بنار الزهر في الروض عرفا عذروا انها السادة الغر ولا يحيط بها
المحيط من الدر وفيما سنذكره لذي اللب كفايه واسعد وجل ولي التوفيق والهدايه
اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن الصيرم بن يوسف بن جعلد بن احمد الهاشمي البغدادي
الكرخي بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال انا قاضي القضاه ابو صالح نصر بن الحافظ تاج
الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنه ثلاثين وستمايه قال انا ابي عبد الرزاق وعمي عبد
الوهاب والمعمران ابو الثنا محمود والبزاز ببغداد سنه تسعين وخمس مايه قالا اسمعنا الشيخ محي
الدين ابو محمد عبد القادر رضي الله عنه سنه ثلاث وخمسين وخمس مايه يقول على الكرسي
الكرسي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلثا السادس
عشر من شوال

عشرين وستمايه قال انا ابو الحسن وابو محمد كانت مشائخ

هذا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشر من شوال من سنه احدى وعشرين وخمسمايه قال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه
لانا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال
لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه فلما بلغ الطهر
الطهر وجلست وحضر لي خلق كثير فاوحى علي فرايت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في
المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد اوحى علي فقال لي افتح فاك ففتحته
فتفل فيه ستا فقلت لم لم تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى
عني فقلت عواصم الفكر تغوص في بحر القلب على درر المعارف فتستخرجها الى ساحل الصدر فيباذي عليها
سمسار ترجمان اللسان وتشتري بنفايس اثمان حسن الطاعه في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا
اول كلام تكلم به على الناس على الكرسي رضي الله عنه " اخبرنا الشيخ الخليل ابو العباس احمد ابن السيع
ابي عبد الله محمد سماعا لجميعه محمد الازهري ابي المفاخر محمد المختار الحسيني البغدادي بالقاهره
سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال انا ابي بدمشق سنه تسع وعشرين وستمايه قال حضرت
سحنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه في سنه خمسين وخمسمايه وكان في المجلس
يوميذ نحو من عشره الاف رجل وكان الشيخ على الهيتي رضي الله عنه جالسا تجاه الشيخ تحت
دكه المغوي فاخذته سنة فقال الشيخ للناس اسكتوا فسكتوا حتى يقول القايل انهم لا
يسمع منهم الا انفاسهم ثم نزل من على الكرسي ووقف بين يدي الشيخ على متاد وجعل يحدث
اليه ثم استيقظ علي فقال له الشيخ ارايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال نعم قال
من اجله تاديت فيم اوصاك قال بملازمتك قال فسيل الشيخ عني عن معنى قول الشيخ من
اجله تاديت قال قال الذي رايته اني اليوم راه هو في اليقظه قال ومات في ذلك اليوم من
سبب ذلك سبعه رجال منهم من مات مكانه في المجلس ومنهم من حمل الى داره فمات
عليه ثم مات من يومه قال رضي الله عنه في ادبر صلوات الله عليه لما سمعت الملايكه باذان
العقول قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفه ولمع لها من افق العنايه برق الحصول سيد فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي قالت الهنا اين يكون هذا الخليفه قال في بقعه خط الارض قالت
لسان الاعتراف للحد فيها كيف لمح هذا البارق من سحاب التراب هل التراب الا علم الظلمه
هل الصلصال الا محل العيب لا الغيب الهنا لحن رهبان صوامع الصنع الاعلى لحن شيخ سنه
الصفا لحن سكان ربط مقام يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال الهي عجيب القدر احطا
فاسد نظركم في نا ملكم اما علمتم ان في الارض معدن الياقوت وان الجواهر من نحارها
تستخرج وان اشخاص الانسان من معادنها اخرجت وان عرايب اسرار القدم في كنوزها

دفن المصطفى

وجسد المصطفى ادم من عناصرها ركب فلما استخرج القدر شكل الفنا من نقطه اني خالق بشرا
ومده على صفحه لوح الكون بيد فاذا سويته وصار ذاتا ادميه سابق علم فعال لما يريده
ووضع طفله في حجر اصطفى ادم وربي في مهد وعلم ادم الاسما ان الملايكه ذاتا صلصاليه الهيكل
ولمحت عليه اسرار نفحات ونفخت فيه من روحي واشرقت لها من شرق الطين صباح اسجدوا لادم
ورات عليه خلعه وقلنا يا ادم اسكن واخذت عنه علم يا ادم انبيهم فقالت ملك اجلس
في دست السلطنه عزيز وصل الى مصر الفخر عاشق هب عليه نسيم وحل محبوبه عرا متنقل
من الاشباح الملايكه الى الحما المسنون اشتهى ادم ان يخلد في حضره القدس سها الخدع صاحب
فوسوس عن قول ان لك ان لا تجوع فيها دخل عليه عدوه من ثلمه هل ادلك على شجره الخلد
عره يا باطيل ما نهاكما ربكما كانت الشجره سمعه نصبت لفراشه زوجه حامت حولها باجنحه فاكلا
منها فاحترقت بلهب الم انهكما جذبه ما فيه من ظلمه الارض الى عقله وعصا فاستدرك بما فيه
من نور السما فقال ربنا ظلمنا انفسنا بكى على فرقه محله الاول قال من اين لي جلد على هجر محبوبي
قيل يا ادم المعصيه حجاب بينك وبين ربك حضرته طاهره لا توطا باقدام متلوثه
مخالفه المحبوب اكدا اسباب هجره كيف تقيم في دار عصيت فيها صاحبها فقال لسان حاله
الهي مختوم فضايل لا يرد باجتهاد سهام قدرك لا تدفع بدروع الحيل ما عصيتك جراه
عليك بل عقله وما خالفت امرك الا لامر كتب علي قبل يا ادم انين العاصين احب الي
من زحل المسبحين الاعتراف بالذنب كفاره واني لغفار لمن تاب قد كتبنا لك قبل زله وعصى
منشور وتاب عليه وقلنا قبل خلقك عذرا عنك فنسي ولم نجد له عزما اخبرنا ابو علي الحسن
بن نجم بن عيسى الحوارني وابو محمد رجب بن ابي المنصور نصر الله الداري بالقاهره سنه ثلاث
وسبعين وستمايه قالا انا الشيخ ابو الحسن علي بن ادريس اليعقوبي بها سنه سبع عشره وستمايه
ح وانا ابو الفرج عبد الوهاب بن الحسن بن قبيان الاربلي بالقاهره سنه خمس وسبعين وستمايه
قال انا قاضي القضاه ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد
القادر الجيلي ببغداد سنه ثلاثين وستمايه قال انا ابي سنه اربع وتسعين وخمس مايه
ح وانا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن دلف المعروف جده بابن قوقا بالقاهره سنه ست
وستين وستمايه قال اخبرنا الاشياخ الثلاثه الشيخ ابو القاسم هبه الله بن عبد الله بن
احمد المعروف بابن المنصوري ببغداد سنه احدى وثلثين وستمايه والشيخ ابو عمرو عثمن
ابن سليمن المعروف بالقصير ببغداد سنه ثلاث وثلثين وستمايه والشيخ ابو الحسن علي بن
سليمن المعروف بالخباز ببغداد سنه تسع وثلثين وستمايه قال ابو القسم انا الشيخ

ابو السعود احمد

ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي المعروف بالمدلل ببغداد سنه ست وسبعين وخمس مايه
قال ابو عمرو وابو الحسن اخبرنا العمران الكيماني والبزاز ببغداد سنه احدى وتسعين وخمس مايه
قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه على الكرسي بطفسونج انا بين الاوليا كالكركي
بين الطيور اطولهم عنقا فقام الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الحيي وكان ذا حال فاخر ونزع
دلقا كان عليه وقال له دعني اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه ما رايت فيه شعره
خاليه من عنايه الله تعالى وامره ان يلبس دلقه فقال لا اعود فما خرجت عنه ثم التفت الى جهة
الجنه ونادى باسم زوجته يا فاطمه ايتيني بما البسه فسمعته وهي في الجنه وتلقته في الطريق بما يلبس
فقال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخي الشيخ عبد القادر قال اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر
الا في الارض وان لي اربعين سنه في دركات باب القدره فما رايته ثم وقال لجماعه
من اصحابه اذهبوا الى بغداد واتوا الى الشيخ عبد القادر وقولوا له عبد الرحمن يسلم عليك ويقول لك
ان له اربعين سنه في دركاه باب القدره فما زال ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر
في ذلك الوقت لعباد البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحريمي وعثمن الصرفيني اذهبوا الى طفسونج
وستجدون في طريقكم جماعه من اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي بعثهم الى بلد كذا وكذا وذكر الرساله
فاذا لقيتموهم فردوهم معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا له عبد القادر يسلم عليك
ويقول لك انت في الدركاه ومن هو في الدركاه لا يرى من هو في الحضره ومن هو في الحضره
لا يرى من هو في المخدع وانا في المخدع ادخل واخرج ملنا باب السر من حيث لا تراني بامارة
اذا خرجت لك الخلعه الفلانيه في الوقت الفلاني على يدي خرجت لك هي خلعه الرضا وبامارة
خروج التشريف الفلاني في الليله الفلانيه لك على يدي خرج لك وهو تشريف الفتح وبامارة
ان خلع عليك في الدركاه بمحضر من اثنا عشر الف ولي لله خلعه الولايه وهي فرجيه خضرا
طرازها سوره الاخلاص على يدي خرجت لك فانتهوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب
الشيخ عبد الرحمن فردوهم واتوا اليه وبلغوه رساله الشيخ عبد القادر فقال صدق الشيخ صدق الشيخ
عبد القادر سلطان الوقت وصاحب التصريف فيه وقال رضي الله عنه في موسى صلوات
الله عليه كان موسى عليه السلام طفلا نشا في مهد عهد القدم صغيرا يغذا بلبان ولتصنع
على عيني حسان ربي في حجر واصطنعتك لنفسي القي في التابوت شبه من يموت فقذفته
امه في اليم خوفا من فتنه يذبح اوقعه القدر في كفاله عدوه بوساطه قره عين لي ولك
ورده الى امه بسفاره لا تقتلوه عسى ان ينفعنا وسلم من القتل بمطالعه عسى ان
ينفعنا ثم نبه لطفل عقله لرويت عجايب الكون عرف الخالق بنور اشرح لي صدري
وما كان جاهلا بثبوت احكام القادر فان الانبيا عليهم السلام فطروا على نور

المعرفه وجلت جبلت ارواحهم على توحيد صانع صاحب الوجود واثبات وجود واجب
الوجود انطبقت في مراة علمه اشكال الاكوان صار نورا في نور حدقه الزمان
وخطب له خطيب انتباه حكما وحرك القدر ساكن عزمه ونبه بريد الامر المقضي
نابر فكره فانصب سيل سحابه الى شعب شعيب انبت له في الارض مدين نبات اني
اريد ان انكحك احدى ابنتي هتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين فلما قضى موسى الاجل وسار بالاهله
حدق حور الجنه نثر عبرات عيون السحب وسيوف البرق سل من غمد الغمائم
واسود الرعود تزمجر في غابات الدياجير وطلت قطرا يادي اليه من القطر ليقدح لروحه
من زند الظلام شرارا ويطلبني اكناف الوادي المقدس نارا اهذا والغرام غريم سره
والوجد يثير روحه والشوق سعير قلبه والتوق حابس فواده والهوى احتشو
صدره فلاح اراد النور في معرض النار نصب لاصطياد طاير روحه شباك اني انا
الله راى سطورا من سطور لواح القدر حلى لفراشه روحه شعله الطور وقعت
رحل عقله في شراك انس اسرا قرع في كاس سمعه صرف شراب لا اله الا انا اسكره
بادامه شرب مدامه وكلمه دبت فيه نشوات الشوق وطاحت به طوالح امواج
بحار الوله علم على قلبه هيمان العشق حرفت لدة التكليم منا قد سمعه حتى وصلت
الى بصره وطلب البصر نصيبه من النظر وافقه توق القلب فقال رب ارني
انظر اليك قال يا موسى انظر اولا الى مراة الجبل وحكم حكم ذهب ثباتك على محك
فان استقر اعتبر سلوتك عند حركت الصخور لهيبه تجلي فمادت به اجزا الطور
عند اسراق لمعان ذلك النور وتعطرت اشجار الوادي المقدس بنسيم القرب
واخضرت رياض القرب المباركه بهجه وقت الوصل وصارت هضبات الطور حدايق
لاحل حلي وامتلات حنباته بالملايكه استغطاقا لقوله ارني وقامت الارواح
الانبيا تترصد ما يكون بعد ذلك سمع كلاما لا كالام البشر خاطبه من ليس
من جنس الحدثان نودي من جميع افاق جهات الوجود صارت جملته سمعا وبصرا
فتلفت بعين سره الى الطور وقع شعاع نور عين عقله على لموع نور مراة الجبل
اسكن اسعه الميعاد حدب برق نصر الحسن فهلت عين الفكر حرس لسان
الطبع انقطعت اسباب الحواس فر السان حال موسى وخشعت الاصوات
للرحمن قال المخبر عن صدق طلبه وحر موسى صعقا فتيل يا موسى معذره
طبعك صعقه عن شراب تجلي انس عبدك ضيق عن مقابله انوار

سبحان ربي انظر اليك عبر الحدث لا تفتح في شعاع شمس القدم ورد النظر لا يطلع في سحر
كاتون هذا الكون اتكلم لن تراني ولكن تراني حتى تتمتع لواحظه النظر في الاسامد حوره في خزاين الغيب
لصاحب قاب قوسين هذا السوف لا تناله في الخلايق سوى سيد ولد ادم وفيهم عقد
البشر ولا تعرفوا مال السم الا بالذي هي احس حتى بلغ اشده مان موسى عليه السلام نصر شعيب
لن تراني ثم رجعي بروحي فسوف وقام على قدم ثبت اليك فرفل في خلعه الى اصطفا فضد رجع
الى اهله شرقا يابس في الغيره ان يرى نور تلك الانار النيران قالت له صفورا ابنة شعيب عليهما
السلام يا كليم الله قد اشتقت الى نظر وجهك فاكشف لي عن البرقع لاراه قال لها كيف اكشف وجها
قابل على صخور الطور بهجه نور وتجلى كيف اريك روضا فاح طيبه من اراج ولكن انظر الى الجبل
يا شراب وكلمه ربه في كونس وحيا في سطوات هيبه حمله دكا في لمحات اساير وحي قالت
قد رضيت ان اراه فاموت قد هان على بدل نفسي بنظره الى زهرات جمال وجهك يا علام
كن في صدق طلبك كنت شعيب عليهما السلام مع نفسك في طمع طلب نظره مراه الى بارع
بقطع المنازل وطي المراحل فعزم مجدا من جوانب الارادات شوقا الى روضا المحبوب وولها بنيل المطلوب
وادخل حرم الحرمه وقوم موقوف العبوديه وامر بوجد الوجد نفسي ان توفق بارا لبلي الارواح
او ري مقروس بعقوق الدلوك فان اباك شيبر من لقاءهم لحمل فسمه من نور جالهم فقه لشد ابه
المصوع وضع مهندك بعوده من بالق زهرهم عز اما يعود ذكر الوصل والله ماه عن بابع نفسه
لحظه واحده النظر عباره عن الروبه بالابصار ولم ينله مخلوق في هذا الدار سوى صاحب
المقام المحمود والمشاهد عبارة عن الروبه سما بر الاسرار بحوح بوامع مقاماتها من ديوان خص
برحمته من يشا انها المريد الصادق المشواق التواق ان طهرت خلعه المشاهده في حلوة مجلس
سرك ظلا الهنا وان لم تكن فاستقم على جاده الطلب فحتى باسك المعين وسعل السالك بعالي الى
دار الهادين منتظرا الى مكلوتك وتاخذ نصيبك من رويه محبوبك المسجاه صبر ساعة يا علام
كن موسى الهمه لا تقنع بدون ارى بعيون التوحيد ما قالها لهم الا اما مرني به احدى الثبات
ما زاغ البصر وما طغى اول احوال الانبا عليهم السلام نهايه مراتي اقدام الاولياء بدايه
افعال الرسل اقصى معارج همم العارفين طوبى لك يا قنبر ليله يفوح موسى عرفانك في سعته المباركه من قربك ان اردت ان تعرف ذكر فاطلب دلايل ذكر الانار في ظاهر صحفات حرو
ذكر الاعمال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون يا خذا العقول ارتقى في ذهره
المساهين واجمعي سهد المحاربين هذه الحدايق حتى اذا مرش ولي من الاولياء تعبر مراح
المحبه قلنا لطلب استقام العارفين حكم المشربه الاسلاميه صاحب الملة الحنيفيه

انكر بلسان وقلبه ذلك لى الفصاحه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور
وهدى ورحمة للمومنين اخبرنا ابو الحسن على بن ابى بكر بن عمر بن اسحق بن ابراهيم البغدادى الارجي
الحسلى المحدث بالقاهره سنه سبع وستين وستمايه قال انا الشيخ العارف ابو طاهر الخلبلى
انا الشيخ ابى العباس احمد بن على بن خليل الصرصرى بها سنه ثلاث وستين وستمايه قال انا ابى
ح وانا ابو بكر محمد بن ابى القاسم احمد بن على بن يوسف بن صالح البغدادى الحريمى بالقاهره
سنه سبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادى بها سنه اربع وعشرين
وستمايه قال انا سحاب ابو السعود احمد بن ابى بكر بن الحرمى البغدادى سنه عشرين وستمايه
قالا اخبرنا ابو المظفر الحسن بن نعيم بن احمد البغدادى التاجر قال الشيخ حماد الدباس رضى الله عنه
فى سنه احدى وعشرين وخمسمايه وقال له يا سيدى قد جهزت لى قافله الى الشام
فيها بضاعه تسع مايه دينار فقال له الشيخ ان سافرت فى هذه السنه قتلت واخذ
مالك فخرج من عنده مغموما فوجد الشيخ عبد القادر وهو شاب مرد فقال له ما لك
الشيخ حماد الدباس فقال سافر بدهب سالما ويرجع غانما فقال والضمان فى ذلك على
فسافر الى الشام وباع بضاعته بالربح وانصرف راجعا الى بغداد فلما دخلها قال فى نفسه ان
حاجه الانسان ووضع الف دينار على رفيق فى السفاينه وخرج وتركه نسيانا وانا الى
الى المنزل فلما كان فى الليل غلبنى عليه النعاس فنام فرايت فى منامى كانه فى قافله وقد خرجت
عليها العرب وانتهبوها وقتلوا من فيها وانا احدهم فضربه بسيفى فقتله فاستيقظ
فزعا فوجد اثر الدم فى عنقه واحس بالم الضربه فذكر ماله فقام مسرعا
فوجده فى مكانه فاخذه وسافر راجعا الى بغداد فلما دخلها قال فى نفسه ان
بدان الشيخ حماد الدباس فهو الاصل وان بدان الشيخ عبد القادر فهو الذى صح كلامه فلقيه
الشيخ حماد فى سوق السلطان فقال له يا ابا المظفر اذهب الى الشيخ عبد القادر فانه رجل محبوب
لقد سال الله تعالى فيك سبعة عشر مره حتى جعل ما قدره عليك من القتل دفنه فى
المنام وما قدره من ذهاب مالك وفقرك منه نسيان فجاء الى الشيخ عبد القادر فقال له
ابتدا فقال له الشيخ حماد انى سالت الله تعالى فيك سبعه عشر مره وعزة المعبود لقد
سالت الله فيك سبعه عشر مره وسبعة عشر مره وسبعة عشر مره الى تمام سبعين
مره حتى جعل ما قدره عليك من القتل فى المنام وما قدره من ذهاب مالك
نسيان وقال رضى الله عنه فى الى صلى الله عليه وسلم لما جاء [illegible]
مشام ارباب صوامع القدس الاشرف انى حالوا بشرا من طوس واشرق الملكوت الاعلى

فى النبى صلى الله عليه وسلم انوار الى حاصل

بانوار الى حاصل فى الارض خليفه فاذا لرهبان صوامع القدس الاشرف فاذا سويته
ونفخت فيه من روحى وقعوا له ساجدين فصار الثرى مستكنا فى مشارع اصحاب سجون
وجليت عروس ادم فى خلع ان الله اصطفى وسجدت الملائكه لصطوع نور ونفخ فيه
من روحى وسمع موسى عليه السلام فى روضه الطور بليلا تيتر بليذ لحين الى
انا الله وانس بها فيا يقرع شراب القدم فى كوس وانا اخترتك مادت
به جنبات الطور وطربت لخته اكناف الجبل ودقق تحت الشجره فى الوادى
المقدس اشتاق الى رويت الساقى هززت اعطافه نشوان سكره وكسيده
شده توقد فى طوس عشقة حروف اربى فانقلب القلم فى يده فقلت لن
لن ترانى وسطع لعين عقله نورا فاق جلالا وصار الجبل دكا ولانا
وخر قال بعد افاقته سبحانك تبت اليك قيل له عند انقضاء دولة يا موسى
سلم فلما الرسالة لصاحب يكلم الناس فى المهد واعطاه الالواح ليكتب
فى كتب يوحدى انا الله فى عبدى انا الله وبيفسر فى صحف يسالنه سطور وملبشرا
برسول يا تى من بعدك اسمه احمد كان تاج شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الذى اسرى بعبده عرضه ربه على عيون سكان السموات واشرف
حسن جماله وسالته حسن زلفه بعزه انزل على عبده الكتاب وضوعفت
الانوار فى الملكوت الاعلى ليله جليت عروس احمد صلى الله عليه وسلم فانبهرت
عين احداق اشخاص النور من شعاع بها بهجت وعشيت ابصار الملكيه
لا لانوره بدلها ما ملكا الصفح الاعلى من القدس الاسنا اقتبسوا من ضيا المبعوث سراجا
منيرا فانتنى خفاره امام الانبيا استنارت الشمس السمايه لظهور الشمس الارضيه واحتقت
الكواكب حيا من طلوع نجم ثيرب وانطفات الشهب بسلبح شهاب مكه واندرجت الانوار فى شعاع
نور احمد صلى الله عليه وسلم وخرجت صوامع رهبان القدس الاشرف لينظر جمال صاحبه ما ينطق
عن الهوى مثله ياسيد الوجود طوركليله الاسرى رفرف النور والواد المقدس لكفاح قوسين
المثلث الذى يرجع الكشحى اللحوى فاوحى الى عبده ما اوحى مطلوب موسى قد سجد لكبه سبحان مازاغ
البصر وما طغى ايت حرف كتب فى ديوان الانبيا انت اعظم سطر رقم فى منشور تلك الرسل فضلنا
زفت عروسك فى محل الافق الاعلى فكان من بعض حلها لقد راى من ايات ربه الكبرى قد صنع
لمفرق جبينك الوجود من شرف تاج لم يصنع قط للانام مثله ما قدر واقط على عز لبلة الاسرا بعبده
ولا وحد ونسبة من نسبان قاب قوسين ولا قيد لاحد منهم كفاحا السلام عليكم ايها النبى ما خروا
الكل عند حجاب اوادنى تقدم صاحب دنى فتدلى وجليت عليه عرايس الاكوان فى خلع

لقد راما نلوت بها بعين الاشتغال بلا تأدب باداب ولا تمدت عينيك هذا الوادي المقدس اين
موسى هذا روح القدس فاين عيسى هذا مغتسل بارد وشراب فاس ايوب كم سافرت العصور وتعاقبين
الغيوث وكم طارت الافكار في اوكار اطوارها الحدايق العلي تطلب ميداب نسمة من نسمات هذا
الشرف الاعلى وتطمع في نفحة من نفحات هذا الروض الاعز وتتعالى بالحرص في لجج كل بحر فما
وجدت الي ما طلبت سبيلا فنادت السن معارفها بلسان اعترافها يا خاتم الرسل انت روح
جسد الوجود وانت ورد بستان الكون انت عين حياة الدارين لك نضمت بنايم الوحي على سام
روحك هبت نسمات عطوف لطف القدم لك من عقد القدر لواء ولسوف يعطيك ربك فترضى
تعطر الشاعليك ارج الملكوت الاعلى ثم نور علومك اضا مصباح الشرع مصابيح كلامك
تشرق سموات الحلم فامت الانبيا صفوفا لتاتم بخلالك في مشهد شهادتهم فقدمك عليهم
فاداهم منادي القدر يا اصحاب اوكار السعادة وارباب الحجر على الخليقة هذا قمر العلي هذا
شمس السما هذا درة تاج الانبيا فحدقوا احداق البصاير في بهايه واكشفوا ابراقع الابصار عن
ضيايه فحدوده تيمه شرف بها در وجيد الرسالة وذج بها طراز حلة الوحي فتولوا لسان
الاعتراف وما منا الا له مقام معلوم اخبرنا الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابي الحاسن يوسف
بن اسمعيل بن احمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الطعني الحنبلي بالقاهره سنه ثمان وسبعين
وسماعه قال انا الشيخ الرئيس ابو جعفر محمد بن ابي القاسم لبريه ابن النفيس بن ابي الكرم يحيى العلوي
الحسني ببغداد سنه ثلاثين وسماعه قال انا الشيخ العارف ابو الخير يسين بن محفوظ بن عبيه ببغداد
بمنزله بباب الازج الثالث من رجب سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه قال كنت انا والشيخ ابو السعود
تعالى بلو الحرفي والشيخ محمد بن قايد الاوالي والشيخ ابو الفتح عمر بن مسعود البزار والشيخ ابو محمد
الحسن الفارسي والشيخ جميل صاحب الخطوه والزعقه والشيخ ابو حفص عمر بن نصر العراقي
والشيخ الخليل بن الشيخ احمد الصرصري والشيخ ابو البركات عيسى بن عنايه بن فتح العلوي العمري
البطائحي الهاشمي والشيخ ابو الفرج نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي المغربي المعروف بابن الحصري
وابو عبد الله محمد بن المظفر بن عون الدين الى المنتظر بن رهيلا وابو الفتوح عبد الله بن هبة الله وابو
القسم علي بن محمد بن الصاحب حاضر عند شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه الجيلي
مدرسته وقال لبطلب كل منكم حاجة اعطيها له فقال الشيخ ابو السعود اريد ترك الاختيار
وقال الشيخ بن قايد اريد القوه على المجاهده وقال الشيخ عمر البزار اريد الخوف من الله تعالى وقال
الشيخ حسن الفارسي كان لي حال مع الله عز وجل وقد فقدته واريد رده علي وقال الشيخ جميل اريد
حفظ الوقت وقال الشيخ عمر العراقي اريد العلم وقال الشيخ خليل الصرصري اريد ان لا اموت حتى
انال مقام الغطبيه وقال الشيخ ابو البركات الهاشمي اريد الاستغراق في محبة الله تعالى وقال

ابو الفرج بن الحصري

ابو الفتوح الحصار اريد حفظ القران والحديث وقلت انا اريد معرفه افرق بها بين الموارد الربا
وغيرها وقال ابو عبد الله بن هبيره اريد نيابة الوزاره وقال ابو الفتوح بن هبة الله اريد
ان اكون استاذ دار وقال ابو القاسم بن الصلاب اريد ان اكون حاجب الباب الخوبز فقال الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه كلكم تعد هولاء وهولاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربك محظورا
فقال ابو الخير فوالله لقد نالوا كلهم ما طلبوا وراتكل واحد منهم في الحاله التي اراد ها
الا الشيخ خليل الصرصري فانه لم يات الوقت الذي وعده فيه الغطبيه فاما الشيخ ابو السعود
فانه بلغ في ترك الاختيار غاية المقصود وتنسم فيه دروه عليا وتبوء منه كبيرا من
المقعدين وسمعته يقول في سنه احدى وثمانين وخمسمايه لي اربعين سنه ما خطر
لي شيء خارج عن مجاذبتي وكان له فيه احوال اعرض عن سلها واما الشيخ ابو الحاند فانه نال في القوه على
المجاهده ما لم نسمع عن احد مثله من اهل زمانه وحبس في الارض تحت الارض اربعه عشر سنه
بعد اربعه عشر اخري وسمعته يقول في سنه تسع وسبعين وخمسمايه جوعت الجوع وعطشت
العطش ونوم النوم وساهرت السهر وحوفت الخوف والبلاء يغرمني والله تعالى على امري
واما الشيخ عمر البزار فانه وصل الى درجه عاليه من الخوف حتى انه في وقت تقطر من مخه
ماء الي خلقه من شده الخوف واما الشيخ حسن الفارسي فان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
نظر اليه وهو جالس في مجلسه نظره فاضرب وفكر لوقته فلقيته من الغد وسالته عن
شانه فقال قد رد الشيخ علي حالي الذي كنت فقدته بزياد نه في تلك النظره واما الشيخ جميل
فانه نال في حفظ الوقت ومراعات الانفاس ما لم يبلغه غيره فيما نعلم حتى انه كان اذا دخل
الخلا علق سبحته في وتد في الحايط فتدور وحدها حبه حبه الى ان ياخذها وراتبها هكذا
مرارا واما الشيخ خليل الصرصري فان الشيخ عبد القادر قال له في مجلسه ذلك ما تموت يا خليل
حتى تغطب وسمعته بعد ذلك يقول غير مره ما يموت خليل الصرصري حتى يغطب واما الشيخ
عمر العراقي فانه جمع من فنون العلم امثالها وحفظ منه كثيرا وباع مره من خزانته الوسعر
فعوتب في بيعها فقال كلها على ذلك حواما الشيخ ابو البركات الهاشمي فانه لما نظر اليه وهو جالس في
مجلسه ذلك نظره [illegible] فخر مغشيا عليه فحمل بين يديه وهو لا يعقل وفقدناه من مجلس زمانا ثم
رايته بعد مده في خراب الكرخ وهو شاخص الى السما فكلمته فلم يكلمني فانصرفت ثم الحدرت بعد
سنين الى البصره [illegible] على مثل حاله الاولي على شط بين البطايح فاتيته وكلمته فلم يكلمني فقعدت
وجلست بازايه وقلت اللهم بحرمة الشيخ عبد القادر ان يرد عليه عقله ليكلمني فقام واتاني
وسلم علي فقلت وما هذا الحال فقال يا اخي قد اعطيت بتلك النظرة التي نظر لي الشيخ عبد القادر
تبها من محبة الله عز وجل ما غيبني عن الوجود وعن نفسي وصيرني كما ترا ثم رجع الى مكانه
وعاد الى حاله [illegible] وانصرفت باكيا ثم لما سمعت انه مات على هذه الحاله

سنه ثلاث وسبعين وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين وسمعه منه ايضا سنه ثمانين وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين وسمعه منه ايضا سنه تسعين وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين وسمعه منه ايضا سنه مائة وسمعه منه ايضا سنه احدى ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع ومائة وسمعه منه ايضا سنه عشر ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتي عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع عشرة ومائة وسمعه منه ايضا سنه عشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وعشرين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين ومائة وسمعه منه ايضا سنه مائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع ومائتين وسمعه منه ايضا سنه عشر ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتي عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع عشرة ومائتين وسمعه منه ايضا سنه عشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وعشرين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين ومائتين وسمعه منه ايضا سنه ثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه عشر وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتي عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع عشرة وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه عشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وعشرين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين وثلاثمائة وسمعه منه ايضا سنه اربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين واربعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمسمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسمائة وسمعه منه ايضا سنه ستمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وستمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وستمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وستمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وستمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وستمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وستمائة وسمعه منه ايضا سنه سبعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانمائة وسمعه منه ايضا سنه تسعمائة وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعمائة وسمعه منه ايضا سنه الف وسمعه منه ايضا سنه احدى والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث والف وسمعه منه ايضا سنه اربع والف وسمعه منه ايضا سنه خمس والف وسمعه منه ايضا سنه ست والف وسمعه منه ايضا سنه سبع والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان والف وسمعه منه ايضا سنه تسع والف وسمعه منه ايضا سنه عشر والف وسمعه منه ايضا سنه احدى عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتي عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه اربع عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه خمس عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه ست عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه سبع عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه تسع عشرة والف وسمعه منه ايضا سنه عشرين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وعشرين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثين والف وسمعه منه ايضا سنه اربعين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه ست واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعين والف وسمعه منه ايضا سنه خمسين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين والف وسمعه منه ايضا سنه ستين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وستين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين والف وسمعه منه ايضا سنه سبعين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين والف وسمعه منه ايضا سنه تسعين والف وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه اربع وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه خمس وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه ست وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه سبع وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه ثمان وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه تسع وتسعين والف وسمعه منه ايضا سنه الفين وسمعه منه ايضا سنه احدى والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس والفين وسمعه منه ايضا سنه ست والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع والفين وسمعه منه ايضا سنه عشر والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتي عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه ست عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع عشرة والفين وسمعه منه ايضا سنه عشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وعشرين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وثلاثين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع واربعين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وخمسين والفين وسمعه منه ايضا سنه ستين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وستين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وسبعين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه اثنتين وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثلاث وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه اربع وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه خمس وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه ست وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه سبع وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه ثمان وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسع وثمانين والفين وسمعه منه ايضا سنه تسعين والفين وسمعه منه ايضا سنه احدى وتسعين والفين

وملبس وسقاه يقول جلست في خلوة عند شيخنا الشيخ سهاب الدين السهروردي
ببغداد اربعين يوما فاشهدت في الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ سهاب الدين
علي جبل عال وعند جواهر كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملا من تلك الجواهر
ويسقيها علي الناس مسرورون اليها وكلما قلت الجواهر نبت كانها ينبع من عين فخرجت
من الخلوة في اخر يوم من ذلك واتيته لاخبره بما شاهدت فقال لي فبدان اخبره
الذي رايت حق وامثاله معه هو من مادة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
لي بما عوضني به عن علم الكلام فانه كانت له اليد المبسوطة من الله تعالي في المشرق
النافذ والفعل الخارق الدائم وقال رضي الله عنه في ابراهيم الخليل صلي الله
عليه وسلم كان طفلا نور ابرهيم الخليل صلي الله عليه وسلم مرئي بهد عطن لطفا لقدم
تحت ظل عرشجرة الكوم يروحه مروحة الفضل نسيم ولقد اتينا ابرهيم رشده من
قبل حين جمع القدر دارت الدوات وارواح النسمات في مجلس عهد واذ اخذ ربك
وبطاق رقاق رواق الست بربكم فكان فصيح رشده ولسان سعده منزاول من خطب
علي منبر الولاء بكلمة بلي فقرحت سامح سيره لده سلام علي ابرهيم وطافت عليه
سقاة الازل بسلاف راح افتداح واتخذ الله ابرهيم خليلا فانصرف منفردا واحدا علي بساط
وله عشقه لاستيلاء سبوه سكره ومقه ورمقه ودبت حميا الاشواق في شغاف
قلبه وملك سلطان الغرام جميع لبه وبقي مطروحا بين تلك النسيم في حصايرو اشهاد
حتي ان اوائل ظهوره في سرادق الزمان في دلولة نمرود بن كنعان فنهض
بنشق مياداك النسيم في رايي المولة بهيم طالبا للتفرد في مجلس بلي وقد لزله
الهتك في الحب وحلي الشوق فتجدد مالي بالم والعشق يفيد دنين بلباله وخرج الخليل
الخليل من المغارة وقد اضرم الوجد في قلبه نارة قد هشت ناظر فكره وعين سيره الي
وجه عرايس الفلك وقال مناد مرحالة لمسامر حالة قرة عين لي ولكل واشرقت
اشعت بصيرته في عرصات الاعتبار بالمح ومضي وبالوله يري ابرهيم ملكوت السموات
والارض باجال نظر فكره وعين سره العالم وحدا بن باحداق مسربه بعبرات شوق
توقه بهيمان سكر عشقه فيا تراي لمن تظبه الاخالك المطلوب ولابدي لناظر
سره طالعه الا طلعة المحبوب فكم بالاح شئ ظن طلعة الساني لحاظبه في كفة القدح
والليل قد صبغ ثوب الكون بظلمته ومد علي بساط البسيطة اذنا خيمته وبنات
الفلك قد اذهر ونور الجو قد ظهر وتغر الفضا قد ابتسم ووجه الوجود
قد ادهش النسيم وجمال الانوار قد رفعت عنه استار السحب ومنره
الابصار

الابصار قد قطعت دونه الحجب والخيمة الزرقا كالعروس تجلي كما لا ولا لاة والقبه
العليا كالنهد مايل الاعطاف يمينا وشمالا وروضه السما قد انبعث بزهر
الكواكب وفجر العلا قد ماج بدرر الشهب الثواقب ومنار النجوم قد
اختلفت صفاتها في هرج المشارق والمغارب فالمستوي كالصب العرف النشوان او كالحي
الفلق السكران والمرخ كحدوده نار غرام في قلب والهه مستهام والثريا كعاشق والزاجل من
الم البين لم يبق فيه الجوي منظرا سوي الراس والعين والجوزا كصادق سلطان
المحبه وقد دخل قريه روح الحب وملك قلبه والصاكر سول الحبيب الي مملح
الاحباب بلغ رسالة هل من داع هل من تايب هلموا الي الباب هذا والغرام عزم قلب
الحب والوجد حرين روح الطلاب والشوق حليف ذكر الحبيب والوله مستول علي سر
المريد والعشق القدير قد ظهر علي ذات ابرهيم فبدا لرجال وجه الزهرة لحاله الساني في تلك
الحضرة تشرق في اشعه ضيايه ويرفل في حله بهايه بين سيرين مواكب الزهر في جيوش
الفلك كانه في هاله دارة كاله الملك فقال لسانه ان نظرة لفهم فلوه ان كان هذا هذ
ينصرف في سيرة علي مقتضي اختياره تصرف القادر ويتنقل في منازل السماء شاقل
المختار فسا قول بلسان جنني عن قلبي هذا ربي وان كان لا يملك لذاته ازمه
احواله والخالق مبداه هبه ماله وكان لحضور سابق القدر محافظا لعينه
العين ولا يدفع عن نفسه من حصه وافع الضرر فالمطلوب سواه يجيب من دعاه فلما تجلت عليه بين
الصفين صهيل الاوائل ووقع بين الجيشين عند النزول وغرق في بحر
الظلمه بعد ما طفا وغاب مستترا في حاطر الافق واختفا اتضح لناظر فكره معني حقيقة قد
امره فقال لسان صفا اليقين لا احب الافلين ثم طلع القمر بازغا في برج كمالا باهرا في نور
اشرق انوار السما بتوقد انوار اشعته وبعث عساكر الاضواء بين يديه ولنه فقال هذا
اجل سلطانا وافع مكانا فان سلم سيره من الاعوجاج والمغير والانزعاج والافول و
الطلوع والوجوع فسا قول بلسان فهمي عن ابي هذا ربي فلما استدجه بهجه مطالبه سفان حياته وتوارد
اخطف انواره يد الافاق واستولي علي بدره المحاق وقطع القدر علاقه وجوده بسين تحقيق
العدم وغاص في لجه الترك عوص مهوره ووقع طلق حليله سعيد لحصيله فقال لسان
المرسلين لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين تمهد السلطان اضوا
الشمس في جميع جيوش مهابه الاسوار فانس وحشه النفوس وسرح ضيق الصدور
الصدور وسبح مرى الاحداق وضرب سرادقات مواكب انواره في ابواب
السماء ومدرواق كابيب لالائه في افاق الفضاء وركب سناه علي الجو

كالطراز المذهب على الحلة الزرقا فسحقت الجلال عرد رحاه اسعد الكواكب دعت اكاد هيبقة وجوه
الطوالع والغوارب وانهزمت من سطوه بهجته عساكر النجوم الزاهرة وخسعت لجلال بهائه
بدور الجواري الباهرة فقال هذا [illegible] اعظم والكبرياء هو وابهره واشرقه واحرقه واسنى
وابهى فان سلم من مجادبات القهري في مدارج سيره ومنازعات العلل في مناهج امره فسا قول
لم لسان فكري عن سري هذا ارتجي فلما ارمعت دلتها على النقله والارتحال واحتجبت بردا
الافول والزوال واسهبتها ايدي الغير وكون عليها جنوب القدر واظم لضربتها ايوان
دولة متغيره الوصف يجب ان يكون لها مالك سواها وملكة متقنه الصنع لابد ان يكون
المدبر لها مولاها ايوان زمردي وكون لازوردي تفرت يد القدر على بساط الارض جواهر
النجوم ونسجت الرياح لحمته سدا الحكمه اردية الغيوم ولبد مظلم كلجه البحر الملاطم ونهار مسرد
كوجه البدور المتابر ومهاد بسط فوق بساطه فراش الحكم ومدل بانفاق صنعه على ثبوت القدم
وليس الازل مما يكيفه الخواطر ولا يدخل في كمه الاعراض والجواهر فقال الساني بحلال الهيب الوجيه
افهم ايها الجليل الحركات والسكون والظهور والكمون والاكوان والالوان والمباني والمعاني
والمالوف والمايف والطوالع والوامع من اوصاف المنشات بعد العدم بيد ارده القدم فلا
تقس الافعال الازليه على مقاييس فعلك ولا تسئل الاوصاف الاحديه بما تقترحه لعس عقلك فناداه
منادي القدم بلسان لطف عطف الكرم يا ابرهيم سر الى حجاب العزه والقمس القدسه بادبا الاستار القدره
وتوجه الى حما الجلال الاحدي وقف على باب الكمال الازلي واقصد الخالق الفرد في تدبير مملكته
واعبد الواحد الرب المقدس عن شبه خليقته وضع في مسرح كليته ونعويلك علية قدمك
الاولى على راس همه البراه ما تشتركون وصح النابيه على ذروه سرف اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض فقال لسان طوبه بنيد اريه الى منتهى الاعراض عن لا عليه اعتراض
وفيم هذه المقاطعه لمن له الجهه القاطعه في النقل والفرض والجهه اللامعه في الطول والعرض
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ٥ اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن كامل
بن ابي المعالي بن محمد السلفي قال كان الشيخ عطا الغوني يتعبدني في السريعه من قلعه دوبه الى
سمان كل جمعه واصحابه حوله وكانوا اصحاب احوال عاليه وفيهم من يركب الاسد فحصل
في نفسي من ذلك شيء قال فصادفت الى بغداد واجتمعت بسيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
فذكرت له حال الشيخ عطاء فامسك عني اياما فلما اخذت منه دستور السفر
قال لي عند فراقي له اذا وصلت الى السريعه فقم عند المخاضه وقل عبد القادر
يقول لك لا تتركي الشيخ عطا ولا اصحابه يعود ونك فلما رجعت وقفت عند المخاضه
وقلت عند هاكم قال الشيخ فلما كان يوم الجمعه جاء الشيخ عطا واصحابه على عادتهم
واراد وا الخوض وكان بينهم وبين الماء عقبه عاليه فزاد الماء حتى انتهى الى العقبه
ولم يقدروا

ولم يقدروا على الخوض واستعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه ارجعوا فهذا امر قد
حدث وقال لاصحابه اكتفوا وسكم لنمضي كلنا الى بغداد ونستغفر للشيخ عبد القادر
فقال ولده ابرهيم لا بد لنمضي الى الشيخ مفرج ونستغفره فلما عزموا على ذلك هبط الماء الى حده
اولا وعبروا الى بيسان واستغفروا للشيخ مفرج وكانوا يحضرون مواعيده وكان يوم
استغفارهم يوما عظيما وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ادم وموسى عليهما السلام لما صرت
في عالم الملكوت الاعلى نوديت الي جاعل وتلالات في العلا انوار ولمحت فيه من روحي ونشرت في
السما اعلام فخروا له ساجدين واشرقت في عالم الصبا اشعة ان الله اصطفى وابرزت
يد القدر شخص ادم ومن تكن الى بنيه سويه الهيكل جالسا على سرير جلالته متوجا
بتاج كرامته مرفوعا على مرتبه خلافته عليه ملابس الانس والمواصله وعلى راسه لوا
القرب والمكالمه نظرت اليه اعين سكان الصفيح الاعلى باحداق الدهش واشارت
اليه ايدي ملائكه السرادق الاسنى بانامل التعجب ولم يستبين لهم معاني رموز كتابه صورته
ولم تحل لهم مشكل حروف سطور خلقته ولم يفهموا اشارات حقايق كنه بشريته فانقطعت
عبارات فصاحتهم عن فهم كنوزه وكشف غيب علمه وعكس القدر عليهم دعوى منزله وقلن
نسبح بحمدك باعتراف شاهد لا علم لنا الا ما اداهم بلسان العزه من جناب القدم يا ارباب
صوامع النور هذا اول نقطه قطرت من رائس قلم المقدره على لوح انشا العالم الانساني
عن استمداد مداد اراده الازل واول شهير رشح عن قوس القضا الاحي الى الفضا الوجود
عن قوه راي القدر الاحدي واول طلايع الصور متقدمه بين يدي عساكر البشر
هذا ابو الانبياء وعنصر الاصفياء عند الحكمه وحلاله شطر على ابواح الوجود وعنوان
على راس كتاب الجود وسنز على باب الحايق وكنز من كنوز القدره ومعدن من معادن
الحكمه وصندوق من صناديق المجد وقنديل في صومعة الجلال ولسان من تبيان
معالي وعلم الانسان في عرصه العالم نفيس ليبرقي من حين دويه الطين الى درج الجلال
في مقام التعالي العنصر الصلصال فاز امن تلهب نار الفخار وعلقت بذيل فخره
يد حما مسنون وتمسك [illegible] بارد ان عزه انا مد سبلاله من طين مهال القدر
دعوه فيحتاج اصطفانا مطاره وملطافه ايانا اختاره فليس للمفضل الامن اجتباه ولا
المكرم الامن اختر ناه وكان موسى صلى الله عليه وسلم ملحوظا من جناب القدم بلحين الكرم
من صخور الطور بارقه وقرباه حيا ومدهت اليه يد الطاف ارجانيه من خزاين المواهب
الربانيه كاس استيناس وناد نباه من جانب الطور وقرعت مسامع حسنه

واصطنعتك

من محيا عز سلطان الازل لذة انا الله فشرب من ساقي وانا اخترتك على بساط
لنفسي سلاف راح الارتياح الي ملاطفة وما تلك بيمينك وطافت علي سقاة ندما القدس بشراب
الاصطفا للكلام في كووس حروف يا موسى ونودي من شجرة عقله اني انا ربك واتاه الخطاب
من قبل الاحباب اخلع نعليك ونبهه جاذب العبرة في حال الحيرة علي شرف انك بالوادي
المقدس فلما توالي عليه شرب مدام الكلام بيد سقاة الاكرام واستمر لنا بنسام نسيم انس
فاستمع لما يوحي ودام له انس وصل مسامر فاعيدني ورقت نسمات اوتيت سولك غلب ملك
سكره من شرابه لكاس قربه علي قربة قلبه واستولي سلطان حبه بحبه علي مدينة
لبه وغرق في لجة بحر وجده وانمحت رسوم هزله بكتايب جده وكاد يخرج عن جده لولا
مساعدة جده وخلع جلباب صبره لعلبات موارد سكره وشرت حميا الكاس في ذلك
للراس وتحكمت الاشواق من ذلك الاحداق وقام راهب روحه في صومعة ارتياحه الي الحضور
علي الطور ليلة النور فوضع قدم تقدمه علي قمة طور بها [illegible] اطوار الطالبين وحاول ان
ينال شرفا لم يدركه احد قبله من المرسلين فقال وقد فتي رب ارني فقيل له ايها الكليم
والمخصوص بالتكريم انت مكلف باطوارك مقيدا باوطارك فتارة تقول ربي اني لا املك
الا نفسي وتارة تقول اني قتلت منهم نفسا وتارة تقول اني لما انزلت الي من خير فقير
وتارة تقول ربي ارني وتارة تقول رب اني ظلمت نفسي وتارة تقول رب اشرح لي صدري
وهذا مذهب من ضاقت به الحيل في مناجاة محبوبه وجال كل مجال في نيل مطلوبه يا ابن عمران
يا ايها القلق للنشوان ان السكران لا يداوي خماره الا بالاشيا المرة ولا امر من المنع لن تراني فرجع
رجوع الايس وانصرف انصراف البايس واضطرمت في قلبه نيران الاحزان وانتهبه ايدي
الهيمان فلما هب عليه نسيم ولكن انظر احيا فتيل اشواقه وتغير دقايق اتواقه وظنها
يدمني تداركت غريقا او ريح صبا سرت فنشرت مسوقا حريقا فاذا كان الازل قد وقع
لبريد الخطاب علي راس قصة سوال العاشق بالحوالة علي صخور الجبل فضاقت الحيل واشتد
الحبل وخاب الامل وانقطع ولاح الخلل ولم يبق في الارض يابس الا اخضر ولا حطام الا
اورق ولا مظلم الا اشرق ولا اعمي الا ابصر ولا ذو عاهة الا برا ولا ماغور الا عاد غدقا
وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وكانت الشخص المحمدي والشكل الاحمدي
هاشمي المناسب احدي المناقب ملكوتي الايات عيني الاشارات شرف بخصايص المكرم
وخص بجوامع الكلم بشرفه قام عمود خيمة الكون الكلي ولجلاله انتظم سمط الوجود
العلوي والسفلي وهو سر كلمة كتاب الملك ومعني حرف فعل الخلق وقلم كاتب انشا

المحدثات

المحدثات وانسان عين العالم وصانع خاتم الوجود ورضيع ثدي الوحي وحامل سر
الازل وترجمان لسان القدم وحامل لوا العز ومالك ازمة المجد وواسطة عقد النبوة
النبوة ودرة تاج الرسالة وقايد ركب الانبياء ومقدم عسكر المرسلين وامام اهل
الحضرة اولي في السبب احري في النسب بعث بالناموس الاكبر ليويد سليم
الفطر ويفرق ستور الهم ويلين صعب الامور ويمحق وساوس الصدور ويروح كرب
الارواح ويضي ويجلو امرايا الالباب ويفني ظلمة البواطن ويغني فقرا القلوب ويفك اسر
النفوس ويطرد وحشة الانقباض ويجلب انس الانبساط ويفرق مجتمع الغفلة ويجمع متفرق
المسرة ويميت حي الشقاوة ويحيي ميت السعادة ويضع اصر الغواية ويرفع علم
الهداية ويجدد بال البال الي الوصال ويثير دفين البلبال الي الجمال ويسوق الي لقا
الاحبة ويضرم نيران المحبة ويذكر الارواح عهدها في سالف القدم ويجدد علي
الذوات ميثاقها في عرصة الكرم واينعت بسقياه زهرات الحكم في سحرات الشريعة
الشريعة واحضرت برياه رياض الاحكام في حدايق العلوم وقامت بقيامه اشخاص
الايات وظهرت بظهوره مخبات المعجزات بعث في عصر الفصحا فاخرس بفصاحته بليغ
السنهم وجمع بوجيز بلاغته بسيط لسنهم وسجدت لعز اشاراته روس عقول معارفهم في جو
امع كلمه وخشعت بدور افكارهم في لوامع حكمه اتاه الروح الامين من عند رب العالمين وحمله علي جناح
البراق وحرق به السبع الطباق لمباشرة جمال الجلال الازلي ومحاضرة كمال العز
الابدي والليل ممدود الرواق مضروب السرادق علي الافاق والوقت قد صار
اعبق من نسيم روض الزهر واشرق من نور الفجر بعد السحر طوي له بساط البسيطة بيد
اسري بعبده والتفت له اطراف الفضا بامر ايتوني به استخلصه لنفسي وعرضت عليه عوالم
السما وملكوت العلي في حلة لنريه من اياتنا وزفت عليه مخدرات ابنا الكونين فاسرار
الملكين وامور الدارين وعلوم الثقلين في مجلس لقد راي من ايات ربه الكبرى فاتته روسا
المرسلين الرسل مسلمة عليه وهو بالافق الاعلا وقد كانت امرت امراتهم
ان يجلس علي ابواب السموات ترتقب وفوده عليهم واقبلت ملوك الاملاك تسعي حجابا علي
ابواب السموات ترتقب وفوده عليهم واقبلت ملوك الاملاك تسعي حجابا بين يديه
الي سدرة منتهي مقاماتهم وقد كانت سالت سادتهم ان تمنع ابصارهم وتسر
اسرارهم بمشاهدة طلعته وملاحظة بهجته فغشي سدرة منتهي عقولهم وغاية علومهم من
انوار بهايه ما غشي ابواب السما من اشراق ضيايه فبهتت لجلاله احداق

اشباح النور وده شت لجماله ابصار سكان الصفيح الاعلا وخشعت لهيبته اعناق
اهل السرادق الاسنى وخضعت لعزته رؤس اصحاب صوامع النور وشخصت
لكمال مجده اعين الكروبيين والروحانيين ووقفت الملايكه صفوفا من
المقربين وابتهجت حضاير القدس بزجل المسبحين وارجت معالم التهليل بانفاس
المتواجدين واهتزت العرش واللوى طربا بروحيته وزينت الجنان الحسان بقدومه وهاج
الكون باهله من اعجابه ودله وافتخر العلا على الثرى بما راى وانزف ابوابات
السما بالاصوا وسما كثواب العلا بالسنا وانكشف لعين المختار الاسرار ورفعت لصاحب
الانوار الاستار وتقدم به الروح الامين الى دايره ومامنا وقال له ايها الحبيب
القريب تهيا للقي الله وحرك خاليا وزجه في النور فاجزعنه وعند
التناهي تقصر المتطاول موقفت استخاص الانبيا في حرم الحرمه على قدم
الخدمه وقامت اشباح الملايكه في معارج الجلال على ارجل الاجلال وهامت سباح
العشاق في مقامات الاشواق لعلها تراه في رجعاه لتنعش من محياه نسيم من سواه
الى سواه همت منه صرير اقلام الوحي على صفاصفحه اللوح الاعظم وسار على رؤوف
النور الى الاقول الاعلا وطار بجناح الاشواق الى مقام دنى قدره الى دانوله مضيف
الكرم في روضه قاب قوسين وبسط له فراش الدنو فراس اوادني سمع من جناب
الروح الاعلا السلام عليك ايها النبي تلقاه الحبيب بالاكرام وناداه السلام
الجليل عليك السلام وبسط منقبض روعته وانس مفزع وحشته فوعى لمخاطبات افاتح
الى عبده ما اوحى كوشف ببيانه ولقد راه نزله اخرى هم ان لجب المسلم سفنه الفتح
القدر فتح فيه فعطرت فيه قطرن من بحر العلم الازلي فعلم بها علم الاولين و
الاخرين وقال لسان حلقه العظيم وجوده العميم هذه حضرت
الكرم وعوطه النعم ومعدن الرحمه وجناب الفضل وبساط الفتوه ومنبع
الخيرات ولا يليق بني شرع المكارم التخصص على الاخوان ولا يحسن في حكم
المواقاه ترك مواساة الاحباب فانعطف عليهم بعواطف مراحمه وانسى
انسى عليهم بعاطف بره وجعل لهم نصيبا من شرف منزلته وبركة من
الاكرم نفسه ولم يهمل في مقام انفراده بالفرد ومناجاته للرب وقال السلام
السلام عليكما وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب يا سيد السادات و
امام اهل المكرمات لك الجلال اولا واخرا والمفاخر باطنا وظاهرا

ولك الحمد

ولك المحمده والوفا والقوه والوطفا المنشرح لك صدرك المنصع عنك وزرك
وزرك الذي انقض ظهرك المرفع لك ذكرك المشرفك في الازل على جميع الرسل
الم ترسلك الى الاحمر والاسود الم يوتك لك في عليين المجد الاتجدا لم تجعد عيسى
مبشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد اذاك يقول رب اشرح لي صدري وانت
يقال لك الم نشرح لك صدرك اذاك يقال لك زدني ايمانا وانت يقال لك الم تر
الي ربك انت في الدنيا على امتك شهيد ولا يكون في الاخره الا ما تريد فاذا فرغت
من تمهيد الشريعه فانصب والي ربك في امتك فارغب فانصلت الرسايل بين الصبا
والحباب ورق نسيم وصل الحبيب المخاطب فقال المراد المحطوب المحبوب
الهي ملحوظ بعنيتك ومحفوظ عصمتك وطفل مهد عهدك وغذي لبان لطفك وربي حجور ذكر
قد كل لسانه دهشتا في متراد ف الايك وحار بصره في مراتع بهايك فاحلل عقده
لسانه واكشف استار بيانه وابد وري حسانه فاجابه الجليل هاانحن قد رفعنا عنك
استار الجلال وابدينا لك صفات الكمال لتري ما ورا رداء الكبريا وشطر ما فوق
العظمه ومع هذا قد جعلنا قلبك بيت الحكمه ولسانك محل الفصاحه وعصرك
معدن البلاغه وذكرك منبع الانجاز فاذا رجعت من سفر الاسرا في بني عبادي
الي انا الغفور الرحيم وبلغ خلقي الي وسايل بجيبه دعوة الداعي اذا دعاني فنطق
صاحب الرساله والجلاله بلسان حق فيه بين اطراق المحامد واسباب المماجد
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك رجع الى معالمه واهل عالمه
وروسا الملايكه تصغ حياها هدايا مواطي قدميه والروح الامين تحمل بين
يديه غاشيه تحزه ويطرق له بين صفوف الملايكه تعظيما لقدره واذا
يرفع الويه جلالته وابرهم ينشر اعلام مهابته وموسى يناجي جبينه من
جانب غربي صفحات وجهه نظرت عيناه محبوبه بيالة عودة يجد عودة عيني
نظرة بعد نظره فناداه القدر من جانب الطور قضينا الامر وعيسى سالي
بالموالي لينزلن وليجبرن اهل الارض ما شاع في اجا السما من احبار قاب
قوسين هذا اوبس بديه صلى الله عليه وسلم شاد بيش هذا عطا وتاج نعم
انا شيد عبد انعما عليه تاج شرفه محمد رسول الله طراز خلته مازاغ البصر
نادا منادي سلطان عزه في طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر
بالبشري ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما احبرنا ابو الحسن نور انا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه

قال خدمت الشيخ الجليل العارف ابو عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه ببغداد
سنه وسالته عن بدايته فكتمني اياها فخدمته سنة ثانيه وسالته عن بدايته
فكتمني اياها فخدمته سنة ثالثه وسالته فقال ولا بد قلت ان رايت قال ولا تخبر
احدا بما اخبرك به وانا حي قلت نعم فلما وثق مني بالكتمان قال هاجرت من بلخ الى بغداد
وانا شاب لاري الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما
كنت رايته ولا راني قبل ذلك فلما سلم واهرع الناس للسلام عليه تقدمت اليه
وصافحته فامسك بيدي ونظر الي متبسما وقال مرحبا بك يا بلخي يا محمد قد راى
الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه كان ذو الجرح وشفا لعليل فذرفت
عيناي خشيه وارعدت فرايصي هيبة وتقطعت احشاي شوقا ومحبة واوحشت
نفسي من الخلق ووجدت في قلبي امرا لا احسن اعبر عنه ثم لا زال ذلك ينمو ويقوى
وانا اغالبه وقمت الى وردي في ليله مظلمه فبرز لي من قلبي شخصان وبيد احدهما
كاس وبيد الاخر خلعه فقال لي صاحب الخلعه انا علي ابن ابي طالب وهذا احد
الملايكه المقربين وهذا كاس من شراب المحبه وهذه خلعه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من حلل الرضى والبسني تلك الخلعه وناولني صاحبه الكاس فاضا
بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب ومقامات
اوليا الله تعالى وغير ذلك من العجايب فكان مما رايت مقاما تزل اقدام
العقول في سره وتضل افهام الافكار في جلاله وتخضع رقاب الالباب
لهيبته وتذهل اسرار السراير في بهايه وتدهش ابصار البصاير لاشعة
انواره ولا تسامته طايفه من الملايكه الكروبيين والروحانيين والمقربين
الا خفت ظهورها على هيه الراكع تعظيما لقدر ذلك المقام وسبحت الله عز وجل
بانواع التقديس والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام ويقول القايل انه
ليس فوقه الا عرش الرحمن ويحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل او حال لمجذوب
لمجذوب او سر لمحبوب او علم لعارف او تصريف لولي او تمكين لمقرب فمبداه
ومويده وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوله واخره فيه استقر ومنه نشا
وعنه صدر وبه كمل فمكثت مده لا استطيع النظر اليه ثم طوفت النظر اليه
ومكثت مده لا استطيع ان اسامته ثم طوفت مسامتته ومكثت مده لا استطيع
اعلم من فيه ثم بعد مده علمت من فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن يمينه ادم

وسلم وعن يمينه ادم عليه السلام وابرهيم وجبريل عليهما السلام وعن شماله نوح
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين وبين يديه اكابر الصحابه والاوليا
قياما على هيه الخدم كان على روسهم الطير من هيبته صلى الله عليه وسلم وكان ممن
عرفت به من الصحابه رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزه والعباس رضي الله
عنهم وكان ممن عرفت به من الاوليا معروف الكرخي وسري السقطي والجنيد وسهل التستري
وتاج العارفين ابو الوفا والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ احمد الرفاعي وكان من الصحابه
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان من اقرب الاوليا اليه
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فسمعت قايلا يقول اذا اشتاق الملايكه المقربون والانبيا
والمرسلون والاوليا والمحبون الى رويه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلا
عند ربه تعالى الى هذا المقام فتضاعف انوارهم برويته وتزكوا احوالهم بمشاهدته
وتعلوا مكاناتهم ومقاماتهم ببركته ثم يعود الرفيق الاعلا فسمعت الكل يقولون سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم بدت لي بارقه من نور القدس الاعظم فغيبني عن
عن كل مشهود واختطفني من كل موجود واسقطت مني التمييز بين كل مختلفين واقمت
على هذا الحال ثلاث سنين فلم اشعر بنفسي الا وانا في سامرا والشيخ عبد القادر قابض
على صدري واحدى رجليه عندي والاخرى ببغداد وقد عاد الي بمنبري وملكت امري فقال
لي الشيخ يا بلخي قد امرت ان اردك الى وجودك واملكك حالك واسلب منك ما قهرك
ثم اخبرني بجميع مشاهداتي واحوالي من اول امري الى ذلك الوقت اخبارا يدل على
اطلاعه علي في كل نفس وقال لي لقد سالت فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات
حتى طوفت النظر الى ذلك المقام وسبع مرات حتى طوفت سامته وسبع مرات
حتى اطلعت على من فيه وسبع مرات حتى سمعت المنادي ولقد سالت الله تعالى فيك
سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتى لاح لك تلك البارقه وكنت من قبل سالته
فيك سبعين مره حتى سقاك كاسا من محبته والبسك خلعه رضوانه يا بني
اقض جميع ما فاتك من الفرايض وقال رضي الله عنه في الاوليا رضي الله عنهم
الولايه ظل النبوه والنبوه ظل الالهيه والنبوه مستفاده من وحي الملك وغيب
الازل والولايه مطالعه روح الكشف وملاحظه مطالع البيان بصفا يذهب
كدوره البشريه وطهاره تنفي دنس الاسرار فالانبيا مصادر الحق والاوليا
مظاهر الصدق ومعجز النبي محل جري الوحي والتحدي باسرار معاني الجمله
واعجاز كمال القدره مبرهنا على صدق قوله ومنهاج امره يقطع به حجج المنكرين

من اقرب

في ذكر الاوليا

وكرامه الولي استقامه فعل على قانون قول النبي صلى الله عليه وسلم فالتحدث بسر الولايه
نقص والترصد لنسيمها نقص كرامه اثر انعكاس نور الحق على قلب الولي من منبع ضو
نور الكل بواسطه الفيض الالهي ولا يظهر ذلك على الولي الا مع عدم اختياره
والاوليا خصوا باشارات نبويه واطلاعات حقيقيه وارواح نوريه واسرار
قدسيه وانفاس روحانيه ومشاهدات ازليه وهم خلفا الانبيا وبقايا اسرار
الاصفيا وغيب غيب قطرات الكرم ومهابط اسرار كلمه القدم رقود في الاظله
قعود في الاكله كالاهله اذا نهضوا من مراقد اكوانهم باشراق افكارهم
وصفا اسرارهم وخرجوا من معاقل منازلاتهم وعوارف مشاهداتهم واقاموا
مرايا سرايرهم الصقيله وعيون بصايرهم الصحيحه بازاء عوالم الملكوت ومظاهر
اسرارهم الجبروت ووقفوا تحت مناظر الانبيا ومطالع اشراقات شموس الاصفيا
وقع انعكاس ضو شمس الاصل على صفا صقال مراة الفرع وانطبع فيها
اثر نور الغيب وانتشقت فيها اشخاص الغايبات وترات فيها صور الكاينات وانجلت
لها امثله اصناف الحكم واسرار القدر لما عقد سلطان الجبروت في رواق الملكوت
لخواص الصفوه مجلس الخلوه بين رياض تحبهم ويحبونه ونصب لقدومهم اسره الجلوه
على ارايك القرب في مقعد صدق ومد لحضورهم رواق المشاهده على حدايق الانس
عند مليك مقتدر وامر الازل كاتب ديوان القدر ان يكتب لبريد القدم باحضارهم
سجل والله يدعوا الى دار السلام وجعل عنوانه فاتبعوني يحببكم الله وارسله على
جواد قد جاكم من الله نور ونودوا في امصار اسرارهم بلسان وتزودوا فان خير الزاد
التقوى ركبوا خيول الاشواق وركايب الاحتراق وساروا في براري الهيمان وصحاري
الذوبان ونشروا اعلام ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وترنموا باناشيد
سمعنا واطعنا وحداه الغرام تجدوا نجايب عشقهم بالسنه الحنين في اوديه
من يطع الرسول فقد اطاع الله وكلما توارت عنهم اعلام قصدهم بفنايهم في تحيتهم
نودوا من ورا استار طلبهم اينما تولوا فثم وجه الله وكلما خرجوا من اطوار تعرفهم
عن ذلك المكان فلما استقر بهم المزار ورفعت عن عيون بصايرهم استار الاسرار
ادارت عليهم ندما الانس في القدس كوس وسقاهم ربهم فتحكمت الاشواق
من تلك الاحداق وسرت الكووس في تلك الرووس واديرت الاقداح على تلك الارواح
ودبت الحيا في ذلك المحيا وتمكن السلاف من تلك الاعطاف وزهت القباب
بالاحباب وسكرت الالباب بالخطاب واقبلت وفود التهاني من كل باب
وماج الكون ومات البين وطاح الغين وهام العين بكشف الحجاب
ودام الشرب

الشرب وامتد القرب وانتهب الحب ثياب الحجب ولد العتاب واينع الوادي واشرق
النادي وزمزم الحادي باسم ذاك الجناب وهام القلب وطاش اللب وحار الفكر
الفكر ومات الصبر وعاش العشق وساح الشوق رفيق التوق زميل الرمق كفيل
الرمق لذاك الباب يا غلام اذا رمقت عين العاشق الصادق جمال محبوبه الاعظم
الاعظم قابلت مراة عقله محاسن معانيه ومعاني محاسنه فوجدت في صفاتها استعداد
الجلا بهجه لطايفه وانتقش عشق جمال وجهه في صفا لوح شغاف قلبه وانعكست
اشعه من نوره على سره وانبسطت حركات طلبه ونهضت القوى الروحانيه التي فيها جمال صفا
المحبوب وسار سلطانها الى الراس فشغل العين بالرمق وملا اللب بالسكر وقرن الروح
الروح بالصبابه ثم عاد الى القلب فاودعه القلق وانثنى على الفكر فاسكنه الحيره فاشتد
الشوق لرويه المحبوب وابتهجت النفس بكمال محاسن المطلوب وانبت ذلك الابتهاج
الابتهاج في مواد قوى الاجزا البدنيه واخذ كل عضو من ذلك بقسطه على مقدار قوته
الحواس كلها ماسوره للجمال فخرس اللسان عن مناجاة غيره وصمت الاذن عن سماع كلام سوا
اه وعمي النظر عن ملاحظه ما دونه وبهتت العين اليه وابى القلق الا عليه وخانه
الجلد واعوزه الصبر وملكه الوجد وانتهبه السكر وعلاه الهيام واسره الغرام
الغرام وخطفته المحبه باشعتها نور عين لبه وصار اقبال محبوبه قبلة قلبه ونسيم
ونسيم روح مطلوبه حياة روحه ووجه جلال مقصوده روضه عين عقله ورايحه ريحان وصل مراده
اده ورد مشم سره وقربه غايه طلبه ونظره نهايه اربه ومحادثته اعظم سوله ومحاضرته
اعلى مامولة فاشجار العقول على انهار القلوب باصايل اوقات الوصال تتو
اجد بين استار الجمال عند بث سجون المحبه واغصان الغرام تغازل نسايم الوجد
الوجد كلما هبت من رياض القدس على حدايق قلب المشتاق وصبابات الارواح من ميادين
الاشباح ترقص طربا بانتشاق ريح من يهواه كلما غناها نسيم سحر الشوق وناغاها
السكر بلذات الحان نغمات المناجات وكاسات المصافاه في ظلال كهوف القرب واطيار
الانس قد ركبت حناجر الخطاب على اوتار المشاهده في مقاصير الاسرار صادحات مطربات قد هيجت
اشواق المحبين وبعثرت دفاين الحنين بنفخ اسرافيل الشوق في صور الانين الى ميدان
الصدق ولسان الابديه في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا غلام منازل الزلفه لا تجلس بها
المتشبثون بالاغيار ومقام القربه لا يسكنها المستانسون بالاثار انت اخو العزه ما
التحفت برداء القناعه ومحبوب القدم ما التزمت مفروض الطاعه يا طفل مهد عهد واذ
اخذ ربك وغدى لبان فاشهدهم ورضيع يدي يحبهم اين شواهد حقيقه ويحبونه

صن لي مواضع نظرات عين الازل من نوادك ومواقع منازلات لحظ الجلال من مرادك
تر — صدقني اوقات الخلوات هبوب نسيم ان لربكم في ايام دهركم نفحات ❊ اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن كامل السبائي قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد شاور السبتي المجلي
يقول دخلت الى بغداد لزيارة شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه واقمت
عنده مدة فلما عزمت على الرجوع الى مصر على قدم التجريد من الخلق ومن العلوم استادته
فاوصاني ان لا اسال احدا شيئا ووضع اصبعيه في فمي وامرني ان امصهما ففعلت
وقال لي انصرف راشدا مهديا قال فسرت من بغداد الى مصر وانا لا اكل ولا اشرب وهو يسقيني
في زياده وقال ❊ رضي الله عنه في العقل والشرع والنبوة ❊ العقل نور تالق بارقه من
افق الغايه من وراء حد الاغايات الفكر وقائد شعاع عمده صقال مراه الهدايه فليستضئ
صاحبه في ظلم الامور وعياهب الاكوان بوميض الالمه واشراق ضيايه حتى يفرش
لطايره طلبه جناح النجاح وتسفر لوجه توجهه صباح الفلاح والعقل طايره عيني لا تصار
الاشباك غبايه القدم ووارد الهي لا يرد الا من حبايه مفيض النعم جوهري الصفات نوراني
الذات ملكي السمات وهو روح قدس روحك وجبريل قلبك يهبط بالوحي من سماء اعاليك على رسل
سرك وينزل بتحف العيوب عليك من ربك فيلطف كثيف صفتك ويجوهر صدق عملك وهو ميزان
العدل ولسان الفصل وشرع الكرم ومعدن الحكم ومقر النعم وعمود الفكر ودليل الفهم
وترجمان السر والشرع حكم بت القضايا شاهده حاكم الرساله فانفرد سلطان غزه في دولة بقاه
كماله وانقادت ملوك الحكم طايعه لهيبة جلاله ودانت ممالك الاحكام خاشعه لعظيم
اجلاله وحامت اطيار الملاءه حول حماه ورضعت اطفال العلوم بلبان الهدايه وهداه
ومحق سنين سطوة قهره ما خالفه وناواه واعتصمت بحبل حمايته ومعاقل عرى الاسلام
وعليه مدار رحى امر الدارين وبسببه انبطت منازل الكونين والنبوة نور من انوار الغره
مختومة بطابع روح القدس قوتها فعاله بالقدره ومعناها منتزع بالبهجه وظاهرها تويد
بافعال الله تعالى الخارقه للعاده المستتره وباطنها مقرون بالوحي وهي عين روح القدس ومعنى
سر الازل ونتيجه سابق القدم ومشاهده مناط معنى الفكر ولحظ مدرك سر الامور موضح
الفصل بين القدم والحدث والوحي بدر بارع في افق النبوة طالع من فلك الرساله
يلقيه كلام من الله تعالى معه روح القدس يتيسر لديه مطوات العلوم وتبرز عنه
مخبات الاسرار وتظهر منه مفاتح معالم وتبرز عنه مخبات الاسرار وتظهر منه مفاتح
معالم الابد وتوخذ عنه ابنا امور الكاينات وتطوى فيه مسافات متنزلات العلوم
والعقول والعوالم والعالم والشواهد والرسوم والمواطن والمحال والمركب
والمتي ويلتقي

والمتي ويلتقي عن حقيقه معني واحد الي وسر ربا في لا يتكشف بغير طوق الوحي الصريح
وهو يريد الازل لختوف قضا الغيب لمخزونات اسرار القدم ومكنون اخبار الابد على يد امين
الملكه ومقدم عسكر الملايكه الذي من وقع له كاتب القدر في مجلس الازل توقيع ملك الرسل
فيلوا نوره صقاله مراه قلبه فينطبع فيها اشخاص تفاصيل احوال الدارين وجريان
احكام الكونين ودقيقات ابنا الملكين ثم ينعكس لالا اضوايه على صفاحه هو سريرته
فيري عين عنايه ايات ربه الكبرى ويلحق بالرفيق الاعلى لجسد البني مشكاه لنور قلبه
وفي المشكاه زجاجه النبوه وفي الزجاجه مصباح الرسالة ومصباح الرسالة نور متعلق بزيت
دبالة الحي والوحي سر غيبا الوحي فالاسا رضعا اثداعيه الازل وثدا ما محاط بسر الوحي وطاطا
حضرة القدس وسقوا وجوه الخلق ما قام وواقع عز في الافق الاعلا الاجلا لهم عقد لواه
والملا لا مد مباط مجد في العالم الاسنى الاعلا مبتهم بنتج اركانه ولاسكن صوامع القدس
الاشوف سمح نوريه الاكان له من اجلا لهم حليسا ولا اوي الى مظل التشريح الارفع لطن بمعنوي
الاكان له من بهايهم انيسا ولا رقي صديق صاعدا الى مقامات القرب الاكان بقوالهم معارجه
ولاسلك ولي سايرا الى مولاه الاكانت في مناهجهم مدارجه ولا رفع علم كرامه لبشر الاكان
شرفهم عماده ولاشيد بنيان مكانه لعبد الاكان تاسس ابرهيم تاتيله صلى الله عليه وسلم
• احشوه ❊ ابو الحسن علي بن ابي بكر الابهري قال سمعت حاجي الفقيه الناصح نصر بن حمل
سمعه ابي عبد الرزاق يقول خرج والدي يعني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يوما الى صلاه الجمعه وانا واخواني عبد الوهاب وعيسى ومعه محمد بن في الطريق ثلثه اجمال
خمر للسلطان فدفاحت رايحتها واشتدت ومعها صاحب الشرطه واعوان الديوان
فقال لهم البيع قفوا فلم يقفوا واسرعوا الى سوق الدواب فقال البيع للدواب قفي
فوقفت مكانها كانها جمادات وصوبوها صوبا عنيفا فلم تتحرك من مواضعها واخذهم
كلهم القولنج وجعلوا يتقلبون على الارض يمينا وشمالا من شده المهم فصعوا الى الشيخ
واعلنوا بالتوبه والاستغفار فزال عنهم المهم في الوقت وانقلبت رايحه الخمر
برايحه الخل فتحولوا الاواني فاذا هي خل ومشت الدواب فعلت اصوات الناس
بالصيحه وذهب البيع الى الجامع وانتهى الخبر الى السلطان فبكر غدا وارتدع
عن فعل كثير من المحرمات وحضر الى زياره البيع وكان يجلس بين يديه متواضعا متصاغرا
وقال ❊ يشير عايشه رضي الله عنه في عايشه ام المومنين رضي الله عنها ❊ حركت الاراده
الازليه العزمة المحمديه للخروج في بعض اسفارها فاستصحب الدره البيضاء معه
من قرارها وكلل لحد متنها ورفع قبتها حيث اسا واصبح عبده مضطجع
فنزل القوم منزلا لاصلاح عيشتهم وسكن النوم حركاتهم بطشتهم

واستوانه على العبد المسري بسنه الكري فاثارت المشيه الاحديه حزكان عايشه
الصفيه للمجروح من مطارها الى بعض اوطارها ونزلت من قبتها القصا حاجتها فحملت
يد القدره عقوده عقدتها واستترت قلادتها من جيدها واستغلت بنظم نثرها
لترديها الى صدرها نادي المقدر ياجبريل انها فقدت من قلادتها جزعا فاجعل مكانه
جزعا وانشه مصطبح ونشاق ولاعلم له بمن حمله فلما وصل الى المدينه ولم يرها عاد
عاد يطلب اثرها والقدر يلهيه دفين الاسرار ويقدح شرار افك الاشرار فطالع
ذلك رضيع ثدي الوحي وحامل سر الازل وحافظ ودايع الغيب ورافع لوا الحمد فطن لرمز عين
افكهم فتراات له اشارات نشركهم تا الفليه وخرج بنصل الكابه لبه وانصدعت زجاجه سوه
وانتسمت مجمعات امره وقال لها بلطف شفقته قولا معقولا ولوح لها برمز محبته تلويحا
حفيا انصرفي الى بيت ابيك فسيابيك بالخبر فيك فانتشرت عبراتها واستولت على بها زفراتها
واظلمها رجها واسود ليل نزحها وتصاعدت انفاس وجدها وعدم الصبر من بعدها وقالت
على هلا هجر وما جنيت وانجد وما تعذب لهم من جهة شكوى الضر ابرام من دلال الحبيب
الهاجر تبد لها ايها الصديقه والسيده على الحميمه البلا بيد الولاء والنصر في ضمن الصبر
فلما علمت القصه وتبينت الغصه محق بدر صبرها بسباع امرها وهوى الخرجواسها
سماعد اتفاسها وتناثرت عبرات عيونها الحزينه نارها والحنا الذي قامتها على لوح انكسار
وطالت عليها مده هجر محبوبها وعدمت رضاع ندى مطلوبها قالت الهي بك يستنصر
الذليل والى جنابك يعزك يلجا المظلوم ومن غيرك ينفس خناق كرب المكروب ومن سواك
يجيب دعوه المضطرات اخبر بطهاره عصمتي واعلم مني بمسالق فاتحدث فيه
بعقوبتيه وجعلت الفرقه لها حاله يوسفيه وطمارين ظلمه فتنها سجن يوسف جوبها
مرها من جانب الحميم هبوب نسيم كنفي بكم قالت لربيبه خذر الفصاحه وقربيه افصح
من نطق بالضاد ايا المحاط الولاء والكاف الغايا البعد اين ذا ات من كاف
ذاك اين ها هذه من ذاكم ميم الجمع لا يوجب تخصيص احد من المذكورين ظالما
لست سوداعين الهاجر والسويداء قلب الغايب وتخانه انس للعرب ولكل الزمان
احوال تحول وفصول تصول يا رب بحر هي قد اغرقني وحر حرني قد احرقني وتحول
حالي قد اقلقني وتبلبل بالي قد بلبلني فصحت الملايكه في الصفح الاعلى واختلفت
تنايح سكان حضاير القدس وانوحت رهبان صوامع النور قالت الاشباح
النورانيه والارواح الروحانيه الهنا ظاهره فراش النبوه قد تكدر صفا
قلبها در فكر الشوق قد تسطر جوهر ليلها رنحانه منعم الرساله قد ذبلت بافك
الفاسقين وصنعه زكي حي قد قطعت بكذب المنافقين قد لبد الملكه

ومقدم عسكر

ومقدم عسكر الملايكه باخبر بلا خد من لوح غيب الازل وقديم القدم وسعلتها طرازا لكم
ثوب عايشه الى يوم القيمه فهبط بريد الازل على السيد المفضل بايات السرور
في سوره النور فلما سمعت الصديقه رنات الايات ولاح لها اشارات البشارات قالت
سبحان من لجبر الكسير ومجبر لجفير ومنصف المظلوم وينصر الغموم والله ما كنت
ان رلي عز وجل ينزل في قران ولا يذكرني لنبيه فيما يوحي ولكن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرى في منامه ما يقتضي براءه دمتي وطاهره عصمتي فلا يبيت المظلوم
من الانتظار ولا يعول المقهور الا على الاضطرار فان في مطاوي الاقدار تقلب
ما في الليل والنهار ثم اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم قال سمعت الشيخ محيي
الدين ابا عبد الله محمد بن علي بن الموحدي قال سمعت خالي قاضي القضاه ابا صالح
نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق قال سمعت الشيخ العارف ابا عمرو عثمان
الصريفيني يقول كانت بدايتي امري اني كنت ليله بصريين مستلقيا على
ظهري تحت السماء فوت في الهوى خمس حامات فسمعت احداهن تقول سبحان
كنطق الادميين يقول سبحان من اعطى كل شي خلقه ثم هدى وسمعت الاخرى تقول
سبحان من بعث الانبيا حجه على خلقه وفضل بعضهم محمدا وسمعت الاخرى تقول
تقول كلما في الدنيا باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى تقول
يا اهل الغفله عن مولاكم توبوا الى ربكم رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم
قال فعتني على واقفت وقد نزع من قلبي حب الدنيا وما فيها فلما اصبحت غادلت
الله تعالى ان اسلم نفسي لشيخ يدلني على ربي عز وجل وسرت لا ادري اين اخذ
فاسعفني شيخ وافر الهيبه ظاهر الوضاءه فقال السلام عليك يا عثمان فرددت
عليه السلام واقتحمت عليه من ذات نفسي ولكن عرفت باسمي وما رايتك قبل قال الخضر
ولت الساعه محمد الشيخ عبد القادر فقال لي يا ابا العباس قد خرجت الباز جه
رجل من اهل صريفين اسمه عثمان وقد قبل واقبل عليه ونودي من فوق
سبع سموات مرحبا بك يا عبدي وقد عاهد الله تعالى ان يسلم نفسه لمن
يدله على ربه عز وجل فاذهب اليه فجده في الطريق فاتني به ثم قال لي يا عثمان
الشيخ عبد القادر سيد العارفين في هذا العصر وقبله الواقدين في هذا الوقت
فعليك بملازمته فخرجت واسعرت بنفسي الا وانا ببغداد في اسرع
وقت وغاب عني الخضر فما رايته بعد ذلك الى سبع سنين فدخلت
على الشيخ عبد القادر فقال مرحبا بمن جد به مولاه اليه بالسنة

الطهور وجمع له الكثير من الخير ما عمن سبقك الله مويدا اسمه عبد الغني بن قطه بعلوا على
كثير من الاولياء يباهي الله تعالى به الملائكة ثم وضع على راسي طاقيه فلما لمست راسي
وجدت لجي بني نافوخي بردا اتصل بفوادي وانلج قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت
العوالم وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التقديس فعاد عقلي
يذهب ورمانى السبع بقطنه كانت بيده فتبت الله تعالى على عقلي وزادني عقلا
ثم احلسني في خلوه فلبثت فيها اشهر فوالله ما وجدت امرا باطنا ولا ظاهرا
الا واخبرني به قبل ان اقوه به ولا وصلت الى مقام ولا حال ولا شاهدت
مشهدا ولا كوشفت بعالم الغيب الا اخبرني به قبل ان اناله فيفصل لي احكامه
ويحل لي مشكلاته ويبين لي اصله وفرعه وما زال ينزلني منزله بعد منزله الى ما شاء
الله تعالى من علمه واخبرني باموره وقعت لي كما اخبر بعد اخباره بثلثين
سنه وكان بين لبسي منه وبين لبس قطه مني خمس وعشرون سنه
وهو كما وصف رضي الله عنه قال رضي الله عنه نسمات اسحار
الوصال اذا اختازت بروض المطرودين حيوا وطيبوا لبا الى الاتصال اذا
طرف مصاجع المهجورين انوا وورد نار الشوق اذا ركبت على عبدان المتاهة
في مجالس الانس على ندماء عثان الازل ورضعا اثداء المحبة اهتزت العقول
في بساتين القلوب وتقابلت اعصان النفوس في روح الهياكل ورقصت
جواهر الخواطر طربا في قصور الصور وتواجدت الباب الاحباب سرورا
في معاني المباني وقدح زند الكشف في حراق الاكباد شرار نار العشق اجرت
بصواعق الهيبه ديارت اجرا الدوات وماج الكون باهله وجرح راي العزائم
اسوار المحبين بنبله، وقد ازالت قواعد اركان السرائر وهامت بروق
رمقها البصائر وقامت الاقدام على اقدام سوال ما الخبر واشتغلت الاعين
تسبح بحب العبرات عن النظر ووقف ادم الاحوال على قدم الاعتراف بالاقرار
وقام ابراهيم الهمم على باب الطمع ان يغفر لي ربي خطيتي وخروسي المعزايم
صعقا على قمة طور تلبت اليك واشار ايوب الوله بيد مسني الضر
ومر سليمان الهيمان على بساط انبساط صوله دولته محمولا برخ ان
لربكم في ايام دهركم نفحات وقالت غله القلب لرعايا الخواطر
عند اسار عساكر سلطان الجلال واستيلا جيوش ملك الكمال
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فبدت اضواء الشعله (الشعشعة الدرية
القرب
وحدروا ق

وعدروا ق الفا وفرش بساط الخضوع على اراكه بسيط القدس وعقد مجلس الخلوه
لحت لوا الملك في ارض المشاهده ونصب اسره الجلوه بين سرادق الجمال
في حرم الامن وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كوس شراب
المشار في اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع الملوف وخجلت
اسرار عيب العدم من بين اكتاف مسالك اوصاف الازل بالهامسا لكردف
بطل الوهم دهشا عن معرفه كيفيتها ومعاني رافت فضاعت هواجس
العقل على علم ماهيتها فهي كالبروق لامعه لحدق الخواطر من سحو الابد
وكالشموس طالعه من مدارات بروج الحال وتالله لقد تاهت البروق
عند بروزها وميضا وعموضا وخجلت الشموس عند ظهورها تلوحا
وتعريضا حين اشعرت يد الاراده لابصار حظا بها عن حسن جمالها بانقاب
الحجاب وبصمتها مواشط الازل على بشير الاستحلاء على اسنهرار
عشاق الطلاب واظهرها اللوح النوراني من اقاصي مكامنها واد انيها
وكشف الوصف الوحداني نعوت معاليها ومعانيها وعامرت لحظات جمالها
صبابات النواتين المشتاقين وعازلت نظرات سبحاتها حيرة الشاهدين
العارفين قلما قدموا النظر جلابيها وحضروا المشاهده بابها اهتز تاج جمالها في مجلس كمالها فتار
على رؤسهم جواهر القبول ودرر الرضوان فتهتوارت باستار العزه وردا الكبرياء وازار
العظمه تقطعت القلوب وحدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحتراقا وقابلت
اعصان الغرام نغازل نسايم الوجد وتناثرت اوراق الصبر تشكو لفاق الفراق يا ركايب
الارواح حدي في طلب هذه المنازل ويا جنايب القلوب اسرعي الى نيل هذه الدرجات وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ٭ اخبرنا ابو الفتح عبد الرحمن بن السبع الصالح
الى الفرج توبه بن ابرهيم بن سلطان البكري الصديقي البغدادي قال سمعت ابي يقول سمعت السبع
الجليل مكارم النهر خالصي رضي الله عنه يقول كنت يوما بين يدي السبع عبد القادر رضي الله
عنه بمدرسته بباب الازج فمر بنا دراج طاير فنظر الحلو فخطر في نفسي اشتهيه بكشك
وقد علم الله تعالى مني اني لم افه بذلك فنظر السبع الي متبسما ونظر الى الحلو فسقط الدراج
الى الارض ارض المدرسه وسعى حتى وقف على راسي ساعه فقال السبع يا مكار دونك
وما اشتهيت او كبر عنك الله منك شهوة الدراج بالكشك قال فبغض الي الدراج
من وقتي ذلك الى الان وانه ليوضع بين يدي مشويا ومطبوخا فلا استطيع ثم راجعته
كراهة له وقد كان قبل ذلك من احب الناس فيه قال وحضرت مجلسه مره

وكان يتكلم في مقامات الواصلين ومشاهد العارفين حتى اشتاق كل من كان حاضرا
الى الله عز وجل فوقع في خاطري كيف الطريق الى نيل المراد فقطع كلامه والتفت الي جهتي
وقال يا مكارم بينك وبين نيل مرادك قدمان تقطع باحدهما الدنيا وبالاخرى تقسر
ثم انت وربك وقال رضي الله عنه هجر المحبوب نار يضرمها مالك الصد في جهنم
الوجد وفقد المطلوب صواعق ترسل من غمام الغرام علي عزم البعد وتوارى المشهود
فصل تذيل اغصان الوصال في حدايق الاتصال واستتار المجلي سبب سلسلة
المحبوب من عقد الدلال يد الملال وعينة الحاضر شرر تقدحه يد الحبيب في خواف
فؤاد الصب ولعراض الحبيب غصة تتجرعها المحبين من يد الحب في كاسات الصد
بلده احلي من الشهد وتنابيل القرب عذاب يذيب القلوب يتوقد لهب النوي
سكرا بنشوة العتب باحاديث اسمي للنفوس من المني وتجافي الاليف صولة
تصرع اعطاف الارواح بسندة وطاة سلطان الهيمان في قبضات براري الهوى
وكتيبات الحجب عن المحي وعرايس الفتح جواهر معان تنضدها انظم الندم ورياض
اللمس حدايق مسان ابيات نهر اعطاف الحلم والشوق ستور ممتد له علي جمال
وجوده وعرايس الغيوب والمحبة شموس لا تشرق اسعة انوارها الا علي شرف حدايق
القلوب والمشاهدة سلاف راح تطرب بها سقاة الازل علي ندما الارواح في اقداح
الحظات في مجلس الوصل عند سدرة منتهي الامل فوق غاية منية العارفين
تحت ظلال جلال القدم قدام وفود ركايب ارباب العشق حلق حادي مطايا
جناب القرب عن يمين سماني حميا جمال رب الحمي يا رباب الوله في معاني كمال
صفات الاله العظيم قوموا هذا اصحاب الصدق في عشق الحبيب المعربيت
انهضوا هذا الوصال وكل ملتذ بسماع نغمة من مستند هذه النغمة
ومضطرب من طيب الحان مطرب بشجو حنين ملبيك علي الفور سجاده هذا
المقلب او متبلبل بالهيام من الطرب باصوات حادي الي نادي هذا العبد
البادي فانا ذلك محرك من العدم بيد كوره وحه حلاوة المظهر في مجلس واحد
اخذ ربك وتبرد فتن سره الي لذة سماع ما بقي من مسموعه في حضرة البث
بربكم فانوا عند تجريد الارواح عن صفات الاشباح وبرودها سبقت توحدها
في العالم النوري فان وجدن مستام روحك روح الانس تهب عليها من رياض ربيع
الكرم عند ذكر الحبيب الاعظم فذلك وارد من جناب الابد يدكرك
الغرام شرط بيعة المحبة تحركات شمايل محاسن العهد القديم فاضطرب

في سويد

في سويد القلب نار اسف المهجور لوحشة الانقطاع وتوقدت في صميم السر
جمره حرقة المحب تفرقت الاحباب نادي لسان هيمان فاقد الاحبة
علي مثل ليلاي يقتل المرء نفسه • وتحلو الامر المنايا ويعذب •
اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيي المروزي البغدادي قال اخبرنا
الشيخ ابو الفرج حسن بن محمد بن احمد بن الدويرة البصري قال سمعت الشيخ ابا
العباس احمد بن مطيع بن احمد الناجشرابي قال سمعت الشيخ الصالح ابا المطهر
اسعيد بن علي بن سنان الحموي الشيرازي وكان شيخا صالحا صحب الشيخ القدوة علينا
ابن الهيصي رضي الله عنه قال كان سيدي الشيخ علي بن الهيصي رضي
الله عنه اذا مرض ربما يأتي الي فراشي في بعض نهار يمرض فيه اياما فمرض فاته سيدي
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه من بغداد عايدا واجتمعا في فراشي وكان منه نحلتا
اربع سنين لم يفترا وكنا قد عزمنا علي قطعهما فقام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
الله عنه فتوضأ تحت احدهما وصلي ركعتين تحت الاخري فاستعلوا وقاما واتمرا في
اسبوعهما ذلك وكان اول حمل النخل واحضرت شيئا من تمر فراشي فاكل منه وقال لي بارك
الله لك في ارضك وصاعك ومدك وصاعك ومدك وضرعك قال فعلت لي ارضي منذ ذلك السنة
اضعاف خراجها المعتاد وصرت كلما وضعت درهما في جهة ناتي الي منها اكثر
اضعاف مضاعفة واذا تركت مايه كاره براحي مكان فاو تصدقت منها بخمسين كارة و
الباقي لوجدته مايه كاره وانحت ماشيتي حتي تاه مني عددها والحال هذه الي
الان بركة دعوته رضي الله عنه • وقال رضي الله عنه كل مبراج فالي من
اسمه العالي انتهاوه وكل سالم للصعود فباسمه عروجه تجلي في اسمايه وظهر
المجلي في افعاله فاشرق كل مكنون بالاشراق التجلي وفصلته شواهد
التفصيل في الوجودين وظهر بباين حكم العدل في العالمين فبرزت
الاسما وافترق الصفات واختلفت اللغات وتقابلت الافعال وتنوعت
الانواع وتجانست الاجناس وكل يقهر العدل معتدل وكل بوجده بما
اظهر فيه من التجلي ويتبشر اليه بما ابطن فيه من اسرار اسمايه
اسمايه ويعرفه بما يعلق فيه من علمه في ازله من ايجاده به والكل جايرين
بجاير العوالم لولا انيس رحمته ماخود عن حسه في معرفته لولا درك
الحيرة اظهر شدة بطشه في تجليات اسمايه للحيال فسكنت والحيات
فاضطربت والنيران فاضطرمت فالذي به سكر به حرك واظهر

في العرش انوار اسمه العلي فانتساب به ملايكته انتسابا مناسبا لتلك الحضرة فكل
منهم روح وكل نفس من ارواحهم روح وكل ذكر من اذكارهم روح وكل منهم
اذهلته عظمة من تجليه في اسمايه فانفعلت ذواتهم بتلك الاسما فهم ذاكرون
من الذهول وذاهلون من الذكر فذكرهم من حيث الاسم انت انت انت ومن
حيث الذهول هو هو هو ومن حيث العظمه آه آه آه ومن حيث
التجلي ها ها ها ومن حيث السر سبحانك سبحانك سبحانك تقدس
الكروبيون وهيم الصافون وزجل الروحانيون وسبح المقربون اشرقت
انواره في كل موجود اشراقا اظهر منه سر وجوده بشهوده فاعترف به له
اعترافا عبوديته وقهر فالاذكار حامله المحمولين ومسكنه السالكين وجاذبه
الى ما وارت سرادقات الجلال من مصون الاسما وبدايع الصفات فتقلبت
اسرار العارفين في اطوار معارف اسمايه تقلبا يشهدون به في ذرات
وجودهم ما اودعته ذوات وجودي الملك والملكوت حتى عاينوا سريات
سر قدرته في معالم المعلومات فلم يبق معلوم الا وابدى سر دقيقه منه مجذوبه
بيد كمال ونور فتصرفوا في المنهج بمنهجات المحبه واغمسوا في بحر نور
هيبته فخرجوا وفي وجوههم شعاعات هيبته تحفظ ابصارهم الناظرين
من الجن والانس وقوبلوا بنور اسمايه مقابله ملات وجودهم ظاهرا
وباطنا حتى محيت منهم خطوط الاشكال كلها فابدا لهم وجودهم
من وجودهم سرا ما كتبه قلم التقدير من كل مستودع في مستقر ومستقر
في مستودع فلم يخف عنهم ما غاب عنهم فنظروا انفسهم به ونظروا ما سواه
بنور اسمه وراوا الكمال المطلق في الملك المطلق ومشوا بما اشهدهم في
افاق الملكوت وكشفوا كلمة التكوين فانفعل لهم كل مكون انفعاله الكلمه
باذنه يا من اظهر كبرايه ومجده في استار عرشه اسالك بالصفات
التي لا تعلوا لها بوجود محدث اسلك الانس بمقابلات سر القدر انسا يمحوا
اثار وحشة الفكر حتى يطيب وقتي بك فاطيب بوقتي لك ۞ اخبرنا
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال سمعت الشيخ علي بن سليمن الخباز
ببغداد يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الجوسقي رضي الله عنه يقول
ورد علي وارد عظيم في زمن شيبتي اشكل علي كثير من اموره فجيت
الى سيدي الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه لاساله عنه فقال لي
ابتدا

ابتدا يا ابا الحسن واردك من افعال القدره ولا تحل مشكلاته بالاقوال بل بالافعال
اذهب الى شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وانه ملك علما العارفين ومالك الازمه
افعال المتصرفين في وقته هذا فجيت الى بغداد ودخلت على سيدي الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه فوافيته جالسا في قبلته مدرسته وبين يديه حماله فلما جلست بين يديه نظر
الي ففهمت منه انه علم جميع ما في باطني وما جيت بسببه واخرج من تحت سجادته خيطا
خيطا ملويا على خمس طاقات فاعطاني طرفه وامسك طرفه الاخر بيده وحل منه
ليه فانفتح لي من واردي طرفا عظيما وشاهدت فيه امرا جليلا وكل ما حل ليه انفتح لي
من واردي طرفا عظيما لا حد له عندي وشاهدت في ضمنه امرا جليلا لا يدرك منتهاه
حتى حل الليات الخمس فانكشفت لي جميع احكام واردي وتبينت لي خفيات اموره
من مكامن اسراره ونهضت تقوى نورانيه حتى خرقت الحجب فنظر الي الشيخ وقال
خذها بقوه وامر قومك ياخذوا باحسنها فقمت من بين يديه ووالله ما كلمته بكلمه
ولا علم الحاضرون شيا من امري ورجعت الى زرين ارت فلما جلست بين يدي الشيخ علي
بن الهيتي رضي الله عنه فقال لي قبل ان انطق الم اقل لك ان الشيخ عبد القادر
ملك علما العارفين ومالك ازمة افعال المتصرفين يا ابا الحسن لم يكن من احكام وارد
مشاهدات لك لكن لما مازج نظر الشيخ عبد القادر واردك اتيح لك هذه المشاهدات
وفي اذناهن تفنى الاعمار ولولا قوله لك خذها بقوه لانفصل عنك عقلك وحشرت
في زمرة المولهين وقد اخبرك انك ممن يقتدى بك بقوله وامر قومك ياخذوا
باحسنها وقال رضي الله عنه مقامات العارفين على سبعه اصول تعلم
اداب الحضره اقتدا والعجز عن الادراك ارتقا والتوجه للعارف اهتدا واتخاذ
الجوع وصالا وانفصال الارواح عند المناجاه حالا والوقوف مع التوحيد وضعا
وذكر صوره الاخلاص سرا فكلما اتم العارف مقاما من هذه المقامات فتح الله
الله عز وجل له في اخر كل مقام بابا من ابواب مواهبه فيفتح له في تعليمه اداب
الحضره اقتدا باب البسط وهو ان يبسط الله تعالى في الملك والملكوت والجبروت
بساطا من مواهب رحمته ولطايف منته فهو في بساط الملك بالعلم والحسم وفي
بساط الجبروت بالحال والقلب وفي بساط الملكوت بالروح والسر فيظهر له
اسرار المقامات وحقايق الاحوال مع انتفا الغيب جهرا والفنا عن الالتفات
سرا والمخاطبه بالجواب امرا تجد ارواحهم نسيم القربه فلا تاتلف الا لنسبتها

مقامات العارفين

وهذا هو سر العرفان المتولد عن السهوى وهو اول حقايق العارفين فى اول مشاهدهم
ومبادى منازلاتهم ومن اداب المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الحضره انه لما سلم
الله تعالى عليه ليله المعراج فى قاب قوسين وقال السلام عليك ايها النبى ورحمه الله
وبركاته لم يرد السلام على الله تعالى لعظم الحضره بل قبل هيبته ولم يدع المكافاه
وخلت له حقايق المومنين التابعين له فرد السلام على نفسه وعليهم وقال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما كان السلم والرحمه والبركه ثلث مراتب كان
من سواه على ثلث مراتب الصديقين والشهدا والصالحين فالصديقون للسلام
والشهدا للرحمه والصالحون للبركه ٭ واداب الحق فى افعال الخلق على ثلثه
اقسام فى ثلثه مواطن الاول رحمتى سبقت غضبى فوجب بهذا الوصف السلام
والثانى هذه الى الجنه وهذه الى النار فوجب بهذا الوصف الرحمه والثالث
لمن الملك اليوم وهذا الوصف فى مقابله ظهور البركه فمن سبقت رحمته فى افعاله
غضبه فقد ناداب باول تلقيه وله السلام وكان من الصديقين الجالسين على
بساط الجبروت الملكوت ومن لم تحشى الا الله عز وجل علما بان لا ضار ولا نافع
سواه فقد ناداب بالثانى الثالث وله البركه وكان من الصالحين الجالسين على بساط
الملك واقفا على كل من نزل مقاما من هذه المقامات الثلاثه لاداب النبى صلى الله
عليه وسلم بحسب تلقيه من اداب هذه المحاضره الربانيه الثلثه لان هذه العلما
المناشات وظهرت من بركه اداب صلى الله عليه وسلم لاهل التمكين من امته
وسع له فى التحرى عن الادراك ارتقا بان التمكين وهو ان الله تعالى يحقق له
انوار الغيبه فى الحضور واسرار الحضور فى الغيبه فهو مع الله تعالى فى
مشاهده الانوار فى الغيبه ومع التجلى فى ملاحظه الاسرار فى الحضور
بحكم الجمله والتفصيل على صراط الكتاب والسنه وهذا هو الذى ينبغى
الاقتدا بطريقته والاهتدا بحقيقته واذا كان حاضرا اشرقت عليه
شموس العبارات عن حقايق الايات واذا كان غايبا اخفته رموز الاشارات
مع بقايه بالابد وفنايه بالازل معناه بقاره بالعلم وفناوه بالمعلوم ويفتح
له فى الوجه الخارف الهند اباب الفكره وهو ان يمضا الى الملك والملكوت
وعوالمها فى ضبح انوار فكرته وهم الذين حذروا من زف الاكوان فى الازل
ففهموا اسرار التسخير على الجمله والتفصيل وقبلوا الشرايع ٭

كشفا وتحققوا الملكوتيات ادراكا وتظهر عليهم من تجليه الله تعالى فى عالم اروا
ما يقع اثره فى ارواح المومنين فينموا ايمانهم وتوفى مقاماتهم فترجع الاعمال
اليهم اصطرارا او يتركون الاكوان اختيارا ويفتح له فى اتحاد الجوع وصالا
باب القوه الملكوتيه والحقيقه الروحانيه وهو استيلا انوار الصمديه على ذات
وجوده فيحترق بانوارها ظلم الاجسام فلا يرجع اليه حاسه الطبع الجسمانى
الابعد عدد الاسماء اياما وذلك ما يعلمه المحققون وهذه مبادى القوم
فى الجوع واما نهايا تهم فيه تخرق انفاسهم حجب الغيوب وتعجز افكارهم
ينابيع الحكم من خزاين القلوب وطعامهم كلام الله تعالى وشرابهم سنه
الرسول صلى الله عليه وسلم وغذاهم من طعام الفضل فى مقر الامن وريهم
سلسبيل القرب المختوم بخاتم الانس ويسع لهم له فى انفصال الارواح
عند المناجاه حالا بان الاسترواح وهو المعبر عنه بالنفس والروح وهو طيب الوقت
بصفا السر واستشمام نسيم القرب من حضره الوصال وهذا الوكد صلوته دايمه
الوجود ومناجاته سرمديه الشهود فكل زمن منه صله وكل نفس منه مناجاه وكل
لحظ منه شهود وكل حركه منه استرواح وهذا يوزفه الله تعالى المتمكنين فى عالم الاروا
سيصلهم الاستغراق فى طيب الثنا متى اراد ويتصدعالم الصحو والحس متى اراد فى
العرش سرتمكين تهم كما ان فى الكرسى سر تلوينهم مع حفظ القالب حسا وظهور النور
حكما وشهود الحق جمعا ويسع له فى الوقوف مع التوحيد وصفا بان العنايه الربانيه
وهو ان يلبسه الله تعالى على مبدا فطرته وحقيقه اجابته واول فطرته فهو فى العلم
يسمع من الله تعالى وفى الافعال يشهد الفاعل عز وجل وفى النظر يوجد الله عز وجل
ربا وحده بنفسه على تمام كمال صفاته التى اودعها فى حقايق اسمايه فهذا هو
الذى جاء الرسول ليذكره فى عالم الانسانيه امره فى مبدا فطرته كما انى عرفه ليعلم
حقايق انسانيته لان له صلى الله عليه وسلم الكمال الاوفى تسير الاهل القبضه
اليمنى وبدر الاهل القبضه اليسرى وحقيقه الوقوف مع التوحيد وصفا
طمس البصاير عن التوانى وخرق الحجب وكسر الاوانى وشهود ما تجلى فى
السبع المثانى ٭ ويسع له فى ذكر سوره الاخلاص باب التجلى والهوان يتجلى
له الحق تعالى فى الموجودات فهذا عبد كملت فيه السنن الموجودات فيوجد
الله تعالى لحركته عدد من وجده وسكونه عدد لم يوجده وان كانت
الحقايق كلها موجده لله تعالى فهو يوجد الله تعالى لجهره من وجده وسر من لم

بوحده فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد فهولاء قوم شاهدوا
تجلي الحق سبحانه في اطوار التوحيد بكل لسان وكل لغة فيانسون بالجمادات
لسر اذكارها ويسمعون نطقها في عالم اسرارها فاذا سمعوا كلام الله تعالى
فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الغيبة طربا واذا نظروا الى مصنوعات
الله عز وجل فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم التوحيد ايناسا [illegible]
[illegible] واذا تحركوا
بالفعل فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الوقوف على حدهم استحقارا
واذا استغرقوا في الحال فاضت عليهم انوار التعظيم لزوم الثبات على الشرع
فيريهم مولاهم بهذه الاختصاصات حقايق ما لهم في اليوم الاخروي
ويبسط لهم نور الكشف في طبقات الاكوان فينكشف لهم ما في اللوح المحفوظ
ويشهدون بسر العناية الازلية ومواضع اهل الدارين وما اعد الله تعالى لكل
في ماله ويسمعون داعيا من قلوبهم ومخاطبا من اسرارهم فاما الداعي الذي
من قلوبهم فينطق لهم عن حقايق الارواح في الدارين وينكشف لهم حقيقة احوالها
من النعيم والعذاب في البرزخ وهم على قسمين قوم كملوا المقام فراوا ذلك كشفا وقوم
لم يكملوا المقام فبرز لهم ذلك من ورا استار الاشارة واما المخاطب الذي
من اسرارهم فينطق لهم بمظاهر لطايف الاسرار في التوحيد وحقايق
الشرايع وانواع الفهم عن الله عز وجل فاذا نظر احدهم الى الخلق بعين التوحيد
برزت لهم القدرة لاستحكام انوار التوحيد على مقامه واذا نظر اليهم
بعين العلم تراه له الارادة ببطون القدرة ليفرقه العلم وجمع التوحيد وهذا
الذي يخرق بواطن الخلق بانوار المكاشفة فيتجلى له ما اودع فيها من
اسرار التصريف هذا ينتفع به اهل الخلوات وارباب الرياضات ويرث
احوال اصحاب الرسوخ بقسطاس الحقيقة على بساط الكشف قد امده
الله تعالى بالقوة الملكوتية في احراق احوال الواصلين تختلف الى زوايا
بواطن السالكين فتكمل نقايص الناقص ويرجح حال الصادق ويظهر على
نسبة حال الراي فتارة في الخيال لضعف المريد وتارة في الحس لتمكن
السلوك وتارة يخاطب المريد من زواياه وتارة يخاطبه من لطايف اسراره
فتمد ارباب الاحوال بلطايف البواطن ويمد اصحاب الاعمال بشرايف
الاذكار وله القوة في التصريف وربما قرب الى البواطن بمعاني القرب
وربما بعد

وربما بعد من الكشف بقراين الاحوال في طور الغربة ٭ اخبرنا ابو الفتوح
نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس
احمد بن اسمعيل بن حمزة الازجي المعروف بابن الطبال قال سمعت الشيخ
ابا المظفر منصور بن المبارك الواسطي الواعظ المعروف بجرادة يقول
دخلت وانا شاب على الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ومعي
كتاب يشتمل على شي من الفلسفة وعلوم الروحانيات فقال لي من دون الجماعة
قبل ان ينظر في كتابي او يسالني عما فيه يا منصور بيس الرفيق كتابك او
[illegible] هذا قم فاغسله فعزمت ان اقوم من
بين يديه واطرح الكتاب في بيتي ثم لا احمله بعد ذلك خوفا من الشيخ ولم تسمع
نفسي بغسله لمحبتي فيه وكان قد علق بذهني شي من مسايله واحكامه فنهضت
لاقوم على هذه النية فنظر الي الشيخ كالمتعجب مني فلم استطع النهوض
واذا انا على حال المقيد فقال لي ناولني كتابك [illegible] ففتحته فاذا
هو كاغد ابيض لا حرف مكتوب فيه فاعطنيه فتصفح اوراقه وقال هذا
كتاب فضايل القران لابن الضريس مكتوبا فاعطانيه فاذا هو فضايل
القران لابن الضريس مكتوبا باحسن خط فقال لي الشيخ تتوب الى الله تعالى
ان تقول بلسانك ما ليس في قلبك قلت نعم سيدي قال قم فنهضت فاذا
انا قد انسيت جميع ما كنت [illegible] حفظت من مسايل الفلسفة واحكام
الروحانيات ونسخ من باطني حتى كانه لم يمر بي قط الى الان قال
وشهدته مرة متوسدا فقيل له ان فلانا وسمي رجل كان مشهورا في ذلك
الوقت بالكرامات والعبادة والخلوات والزهد قد قال قد تجاوزت
مقام يونس بن متى نبي الله صلى الله عليه وسلم فبيس الغضب في وجه الشيخ
فاستوى جالسا وتناول الوسادة بيده والقاها بين يديه وقال قد
اصبت قلبه فنهضنا مسرعين فوجدنا ذلك الرجل قد فاضت نفسه
في ذلك الوقت وكان سويا لا علة به ثم رايته بعد مدة في المنام وحالته
حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي واستوهب لي كلمتي من نبيه
يونس بن متى صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ عبد القادر شفيعي
عند الله تعالى وعند نبيه يونس بن متى ونلت خيرا كثيرا

القول في الذكر

وقال رضي الله عنه في الذكر اعذب مورد ورديه عطاش العقول مورد
التوحيد واطيب نسيم هب على مشام القلوب نسيم الانس بالله عز وجل التلذذ
بحلاوة مناجاة الله كوس راحة الارواح وذكر الله جلا رمد عيون العقول ودرر
حمد الله لا ترصع بها الا تيجان معارف الاسرار ومسك شكره لا يفتق الا في جيوب
ثياب الارواح وورد الثنا عليه لا يطلع الا على سجو السن عباده المومنين ان
ذكرت ربك بالسن حسن صنعه فتح اقفال قلبك وان ذكرته بالسن لطايف سرايرا
امره فانت ذاكر على الحقيقه وان ذكرته بقلبك قربك من جناب الرحمه وان ذكرته
بسرك ادناك من بواطن القدس وان صدقت في حبه حملك بجناح لطفه الى مقعد
صدق ما عرف قدر جلاله من فتر لحظه عن ذكره ولا لاحظ ازليه وحدانيته من
التفت بعين شرعه الى غيره الذكر روح جنان الرحمه يهب نسيمه على مشام ارواح
الذاكرين فتهتز من نشواته اعطاف الارواح في اقفاص الاشباح فتقوم العقول
راقصه في بساتين الصور وتخرج الاسرار هايمه في براري الوجد وتنطق بلابل
السكر بما في خبايا الضماير وتخرق المحب بنيران التلهف ويغيب المشتاق عن
نظر ذاته لشدة التاسف ويقول لسان الواجد لاجد ريح يوسف فتبرز مواشط
القدم تجلوا عرايس صفات المحبوب على اعين الالباب في قصور الافكار تحت قباب
الاسرار ثم تجلل عليها الاجلال ستور الغيبه فتحتجب برداء التعظيم فرمدت عيون
البصاير من حرابيس العشق وسقطت قوادم اقدام شوقها لطول سفرها
في هجير براري الهجر فارسل اليها سفير الكرم طبيب القدر فداوى رمدها بكحل
بسم الله الرحمن الرحيم فلما طلعت طلايع هذا الاسم في جبروت الجلال وسعه
سطوة العز تحت خفقان بنود الكبرياء بهتت عيون العقول ودهشت بواطن
الافكار ووقفت اطيار الافكار وطمست سطور كتابه الكاينات وقال
لسان هيبة الاحديه وخشعت الاصوات للرحمن فتزلزلت جبال عصم الالباب
وركب لبها نور تجلي ارض نعوت البشريه وقضت اجنحة الارواح فلا مطار
لها في فضا علم التفريد وتيمت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار بوله
حبه وتبلبلت الافكار في بوادي بعده وقربه بحكمه مبثوثه في كل ذات واثار
صنعه لايحه في كل مصنوع وعجايب قدرته ظاهره في كل كاين وبراهين وحدانيته
قايمه في كل موجود وانوار اقتداره باهره لعين كل عقل والسن حسن صنعه

يخاطب اهل الوجود

يخاطب اهل الوجود [illegible]
باشارات شواهد الاهيه قابل مراي العقول باشخاص بيان عجايبه وجلا عن عيون
قلوب عباده عرايس اسرار الغيب ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عمر الدينوري المعروف
بابن مزاحم بظاهر القاهره سنه سبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ القدوه
ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس الروحاوي اليعقوبي بها سنه خمس عشره وستمايه
قال اخذ سيدي الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه بيدي واتى بي الى سيدي
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه في سنه خمسين وخمسمايه وقال له هذا
غلامي علي فخلع ثوبا كان عليه والبسني اياه وقال لي يا علي البست قميص العافيه
قال فلي مد لبسته خمس وستون سنه ما حدث لي فيها الم اشكوه قال وقال
واتى بي ايضا اليه في سنه ستين وخمسمايه وقال له اطلب له منك خلعه باطنه
فاطرق مليا فرايت بارقه من نور صدرت عنه واتصلت بي فرايت في الوقت
الحاضر اصحاب القبور واحوالهم والملايكه في مقاماتهم وسمعت تسبيحهم باختلاف
لغاتهم وقرات المكتوب على جبين كل انسان وكشف لي عن امور جليله كشفا جليا
فقال لي الشيخ خذها ولا تخف فقال سيدي الشيخ علي اخاف عليه زوال العقد فضرب
بيده في صدري فوجدت في باطني شيا على هيئة السندان فلم ارتع لشي مما رايت
وسمعت وانا الى الان استضي بنور تلك البارقه في طرق الملكوت قال وقال
ودخلت الى بغداد اول دخولي اليها وانا لا اعرف فيها احدا ولا مكانا فالجيت
الى مدرسه حسنه وهي مدرسه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ولم يكن فيها
وقيد غيري فسمعت قايلا يقول من داخل دار فيها يا عبد الرزاق انظر
واخرج من ثم فخرج ودخل وقال ما ثم الا صبي سوادي قال لهذا الصبي
شان عظيم ثم خرج الشيخ الي ومعه خبز وطعام وما كنت رايته قبل فقمت اجلالا
له فقال علي انت هنا ووضع الطعام قدامي وقال نفع الله بك نفع الله بك نفع الله
بك سياتي زمان يفتقر فيه اليك وتصير عليا قال فانا دعوة الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه وقال رضي الله عنه في الشريعه المطهره الايمان
طاير عيني ينزل من افق يختص برحمته يسقط على شجره قلب العبد يترنم
له بلابل يحون يبشرهم ربهم بطير من قفص صدر صاحبه الى مقعد

في الشريعه المحمديه

صدق الشريعه المطهره المحمديه ثمره شجره الوجود الملة الاسلاميه شمس
اضاف بنورها ظلمه الكون اتباع شرعه يعطي سعادة الدارين احذر ان
تخرج من دايره اياك ان تفارق اجماع اهله في قلب صاحب الشرع الاعظم
ودايع بدايع الحكمه في اسرار صاحب الناموس الاكبر خزاين جواهر
الغيب اجعل قبول امره طريقك الى الله عز وجل صير كعبه غفلك مهبط
املاك كلمات احكامه من ماء غمام اقواله تشرب عطاش الارواح
في عيون حياة الفاظه تغتسل خضر العقول نادي منادي الطلب
الارواح الكامنه في القوالب اثار ساكن عزمها الى العلا طارت باجنحه
الغرام في فضا المحبه وقعت بعد التعب على اغصان الشوق تناغت
في السحر بلابلها بمطربات الحان الحنين الى جمال واشهدهم ازعجها
هبوب نسيم الغرام الى اعادة لذاذه الست خرجت بعض تلك الطيور من
اقفاص الصدور تتلمح اثرا من مطارها القديم تتنشق نسمه من مهب
التكلم تتذكر عيشها في ظل ابل الوصل تشكوا جواها بعد بعاد الاحباب
سمعت داعي الله بلسان انسان عين الوجود اتنفس دعاوه صلى
الله عليه وسلم في صفحات الواح الارواح صار دعوته ريحا تهز
اغصان اشجار القلوب اضطربت فرسان العقول في ميادين الصور
عزاما بما سمعت اهتزت الالباب بايدي الوجد طربا بذلك العهد
صار عشقها له سرا من اسرار القدم واصبح ولهها به لطيفه من لطايف
القدر اذا اشرقت على النفوس الحريه انوار الغيب حفظت الاسرار
وارتفعت الحجب الظاهر عن العيون بصايرها لاحظت جمال صاحب
الكون شاهدته بصفا بامرايا الاسرار كعبه كل عارف موضع نظران
الحق منه اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبوديه
والاستمساك بعروة الشريعه الاسلاميه والاستقامه على جادة
التقوى انسك الله عز وجل على قدر وحشتك من غيره ثقلك على
قدر معرفتك به الكدر في الاعمال نوع من الحرمان الانغماس في طلب الدنيا
ينبي العقل عن طلب الله عز وجل الرياء في المطالب كسوف في شموس الطلب
والنفاق في المقاصد خرس في وجوه القصد عدم المطلوب عذاب
القلوب فرقه

القلوب فرقه الاحباب عذاب القلوب علايق زهره الدنيا حجاب من يمنع من الوصول
الى ملكوت العلا اقبالك على الله عز وجل بوجه عبادتك في الدنيا سبب اقباله
عليك بوجه
الرحمه لو بلغ طفل عقلك الاشد في حجر التاديب ما التفت ~~الى الدنيا لكن~~
الى الدنيا لكن هو بعد في مهد شغلتنا اموالنا واهلونا الارواح الطاهره قناديل هياكل
الاجساد العقول الصافيه ملوك قصور الصور يا غلام افتح عين عقلك
لتلقى عز
ايس اسرار الازل وانتشق بنسيم روحك هبوب نسيم لطايف القدرات
الله تعالى وضع تماثيل الوجود على ساحل بحر الدنيا لامتحان عيون اهل
البصيره وسلم من الالتفات الى زخرفها اطفال ارواح اقيمت في مهود محبات
الثبات وربيت في حجور العصمه وارخيت عليها اكناف ايات الاسرار وكوشفت بلطايف مخبات
القدر وجليت عليها عرايس الغيب وردت فقها الى كهف الكرم يليك اسرار
العارفين هيم افكار الوالهين زلزل جبال عصم العقول اطلع على مخبات
الاسرار بارواح المومنين طبري اليه باجنحه صدق العشق اطوي في صدق
قصدك
اليه ادناك بساط البسيطه صبري حول سمعه طلبه فراش تتهافت حول
النور حوى حول حماه بعوادم اقدام الوله اطلبي منه ما طلب ادم صلى
الله عليه وسلم ربنا ظلمنا انفسنا اخبرنا الشيخ الاصيل ابو عبد
الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن ابي عبد الله
قال
ابن علي الطبري الاصل الحلبي المولد والدار بالقاهره سنه تسع وستين وستمايه
اخبرنا ابي احمد نحوي سنه تسع وعشرين وستمايه قال اخبرنا ابي
ابرهيم نحوي سنه خمس عشره وستمايه [illegible]
[illegible]
لما اشتهر امر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه في البلاد قصده قصد
الى زيارته ثلاثه من مشايخ جيلان فلما دخلوا الى بغداد اتوا الى مدرسته
استاذنوا عليه فوجدوه جالسا وبيده كتاب وراوا ابريقه موجها بعضهم
الى غير جهة القبله والخادم [illegible] واقفا بين يديه فنظر
الى بعض كالمنكرين على الشيخ بسبب الابريق وتفريط الخادم فيه فوضع
الكتاب من يده ونظر اليهم نظره ونظر الى الخادم نظره فوقع ميتا ونظر
الى الابريق نظره فدار وجهه الى القبله قالا وحضر عنده بمدرسته

بهذا دسنه ست واربعين وحمايه السيح بقارن بطرس والسيح على برالهيكل والسيح
ابوسعيد الملطوني والسيح ماجد الكردي رضي الله عنهم فامر السيح خادمه
ان يدلك السماط فلما هيأه واخذ واتى الاكل قال لخادمه اقعد وكل قال انا
صايم قال كل ولك اجر صومك قال انا صايم قال كل ولك اجر
صوم اسبوع قال انا صايم قال كل ولك اجر صوم شهر قال انا صايم
قال كل ولك اجر صوم سنه قال انا صايم قال كل ولك اجر
صوم الدهر قال انا صايم فنظر اليه السيح معضبا فسقط الى الارض
وانتفخ جسده وتقطر قيحا ودما فشفع فيه المشايخ الحاضرون وسكنوا
غضبه عليه حتى رضي عنه فعاد كما كان لم يكن به شي
وما جعه من كلامه رضي الله عنه في التنزيه ربنا الله
العرب في علوه المتعالي في دنوه باري الخلق بقدرته ومقدر الامور
بحكمته والمحيط بكل شي علما بعلمه قيم كلمته ورحمته لا اله الا
هو وكذب الملحدون بالله وما امر الاحد ومن ادعاله ندا واعتقد
له شبيها او سميا تعالى الله عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه
ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شا وخلق وذرا وبرا عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد احد فرد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شي وهو السميع البصير
لاشبيه له ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا
ند ولا مشير ليس بجسم فيمس ولا جوهر فيحس ولا عرض فيعيى ولا
ذي تركيب فيتعاضد ولا ذي آله فيهتك ولا ذي تاليف فيكيف
ولا ذي ماهيه يحيله محدد ولا طبيعه من الطبايع ولا طالع من
الطوالع ولا ظلمه تظهر ولا نور يزهر حاضر الاشيا على ما من غير
مماسه شاهد لها الاطلاع من غير مباشره قاهر حاكم قادر راحم
غافر مصور خالق فاطر فرد صمد حي لا يموت ازلي لا يفوت ابدي لا يبيد
الملكوت بسرمدي الجبروت بسوم لا ينام عزيز لا يضام منيع لا يرام له
الاسما الحسنى والصفات العلى والمثل الاعلى والحمد الاتقى لا
تصوره الاوهام ولا تحيده الافهام ولا يدرك بالقياس ولا
يمثل بالناس

يمثل بالناس ولا تكيفه العقول ولا تحده الاذهان جل ان يشبه بما صنعه
او يضاف اليه ما اخترعه محصي الانفاس قايم على كل نفس بما كسبت لقد احصاهم
وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمه فردا لا يطعم ولا يطعم يورق ولا يرزق
يجير ولا يجار عليه خلق ما ابتدع لاجتلاب نفع ولا لدفع ضر ولا لداع دعاه
ولا لفكر حدث له بل ارادته مجرده عن تغيرات الحدثان فهو المنفرد بالقدره
على اختراع الاعيان وكشف الضر وازاله البلوى وتعاقب الاعصار وتغير
الاحوال سوق ما قدر الى ما وقت لامعين له في تدبيره هلله حتى تحتاه
غير مكتسبه ولا مسبوقه عالم يعلم غير محدث ولا محجوب ولا متناه قادر
بقدره غير محصوره مدبر بارادته غير مادي ولا منافضه حفيظ لا يسا
قيوم لا يسهو رقيب لا يغفل يقبض ويبسط يرضى ويغضب يغفر ويرحم
اوحد واعدم فاستحق ان نقال له قادر ساز اح عالم مخلوقاته وابدا عها كامله
الوصف فاستحق ان نقال له رب اجرى افعال عباده على مقتضى مراده منهم
فاستحق ان نقال له اله لا يتجدد له علم بنا في علمه في القدم فاستحق ان نقال
له عالم على الحقيقه لاتشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفات فوجب
ان سال السر كله سبحانه عما يرد عليه من خلقه ازله كل حي لحياته مستفاده بامره ان ضرب
العقل لعزته سلما او حال العلم في جلاله رحلا لوجات حيوش القدس فلا سلك
سبيل التوحيد للاحجب الالباب بردا وكبريائه عن معرفة كنه ذاته وحسر
الابصار بنور بقايه عن ادراك حقيقه احديته فان نهضت غايات علوم
الخلايق تقفوا خبرا او تخصت نهايات معارف الممالك تتلمح اثرا تالق لها بارق
من الازل مبرقعا بنقاب الكمال عن تقايص التشبيه فلم يستطع مجاوزه سبحانه
وتحيد بدا ركها واسعالات قواها في انتقال او حاف القدم بثبوت الابد انتفا
لم يزل غير مسبوق بانتقال ولا صابر الى انفصام وثبت من حجاب القدس
الاشرف هيبه لمس الحلل وانفراد لمنع العدد ووجود لحد الحد وجلال
سبحي الكيف وكما لا يسقط المثل ووصف بوجب الوحده وقدره بسط الملك
ومجد تستنفد المحامد وعلم محيط بما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى وما في بحر البحار ونبت كل شعره وشجره وسقط كل ورقه وعدد
الحصا والرمال ومثاقيل الجبال ومكاسب البحار واعمال العباد واثارهم وانفاسهم
وهو ناس من خلقه ولا يخلوا مكان من علمه فرجعت ليس لها علم سوى

وفي الفهم والادوه
الفكري كلة ولا يحاط
حلالا ولا يحد التنزيه
دلالا ولا عن السوحد
حولا ع

لا

التصديق باحديته والاقرار ان لا اول لقدم ازليته ولا اخر لبقا ابديته ولا كيف
ولا مثل يدخلان في صمديته تعرف الي خلقه بصفات ليوحدوه ويثبتوا وجوده لا
ليشبهوه فالايمان يثبتها بعلم اليقين تصديقا والاطلاع علي علم حقيقتها عيب لا مجال
للعقل في ادراكه وكلما حكاه الوهم او جلاه الفهم او تخلمه العقل او تصوره
الذهن فعظمه الله وجلاله وكبرياه بخلاف ذلك هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم انا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القسم بن يوسف بن خليل
بن احمد الهاشمي البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة تسع وستين وستمايه قال انا الشيخان
الاجلان قاضي القضاه ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن الامام محيي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه والشيخ ابو الحسن علي بن سليمن الخباز ببغداد سنة
احدي وثلاثين وستمايه قال ابو صالح انا ابو عبد الله الرزاق وعمي عبد الوهاب سنة احدي
وتسعين وخمس مايه ح وانا ابو عبد الله محمد بن بن عبادة بن محمد بن عبادة بن عبد
المحسن بن المنذر الانصاري الحلبي بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستمايه قال
اخبرنا الشيخان الشيخ القدوة ابو محمد عبد الله بن عثمان اليونيني بدمشق سنة ست
عشرة وستمايه والشيخ العارف ابو اسحق ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي ثم العقيبي
بها سنة ثلث وعشرين وستمايه قالا اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الله
البطائحي رضي الله عنه قالوا حضر مجلس شيخنا الشيخ محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه بمدرسته ببغداد سنة ثلث وخمسين وخمس مايه ابو المعالي
محمد بن علي بن احمد البغدادي التاجر فاخذته حقنة شديدة منعته من الحركة
لشدتها وبلغت منه الجهد فنظر الي الشيخ نظر المستغيث فنزل الشيخ مرقاة
فظهر علي المرقاة الاولي راس كراس الادمي ثم نزل الاخري فظهر كتفان
وصدر وما زال ينزل مرقاة مرقاة حتي تكلمت علي الكرسي صورة كصورة الشيخ
يتكلم علي الناس بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه ولا يري ذلك الا هو
ومن شا الله تعالي وجا يشق الناس حتي وقف عليه وغطي راسه بكمه وفي
رواية الشيخ عبد الرزاق بمنديله قالوا فاذا هو في صحرا متسعة فيها نهر
عنده شجرة فعلق فيها مفاتيح كانت في كمه وازال حقنته وتوضا من ذلك
النهر وصلي ثم ركعتين فلما سلم منها رفع كمه او منديله فاذا هو في المجلس
واعضاوه مبتلة بالما ولا حقنة به والشيخ علي الكرسي كان لم يزل فسكت
ولم يذكر ذلك لاحد وتفقد مفاتيحه فلم يجدها معه ثم بعد مدة
جهز قافله

جهز قافلة له الي بلاد العجم وساروا من بغداد اربعة عشر يوما فنزلوا منزلا في برية
فيها نهر فذهب ليزيل حقنة فيها فقال ما اشبه هذه الصحرا بتلك الصحرا وهذا
النهر بذلك النهر وذكر شانه ذلك في ذلك اليوم فاذا هو بذلك النهر وبتلك
الشجرة وبحقنته في ذلك اليوم يعرف ذلك ولا ينكر منه شيا ووجد مفاتيحه
معلقة في الشجرة فلما رجعوا الي بغداد اتي الي الشيخ ليخبره فامسك باذنه قبل
ان يخبره بشي وقال يا ابا المعالي لا تذكره لاحد وانا حي ولازم خدمته الي ان
مات رضي الله عنه وقال في الحلاج رضي الله عنه طاير طاير عقل بعض
العارفين من وكر شجرة صورته وعلا الي السما خارقا صفوف الملايكة كان بازيا
من براه الملك محيط العينين بخيط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السما ما
يحاول من الصيد فلما لاحت له فريسة رايت ربي ازل اذ يخبره في قول مطلوبه
اين ما تولوا فثم وجه الله عادها بطا الي حضيرة خطة الارض طلب ما هو
اعز من وجود النار في قعور البحار تلفت بعين عقله فما شاهد سوي الاثار
فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوي محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق
ترنم بلحن غير معهود من البشر صفر في روضة الوجود صفيرا لا يليق بني ادم يفني
لحن بصوته لحنا عرضه لحنقه نودي في سره يا حلاج اعتقد ان قوتك بك
قل الان نيابة عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت
سلطان الحقيقة انت انسان عين الوجود علي عتبة باب معرفتك تخضع
اعناق العارفين في حما جلالتك توضع حياة الخلايق اجمعين اخبرنا
الفقيه ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن حجاج بن يحيي بن عيسي المغربي الفاسي
المالكي المحدث بالقاهرة سنة احدي وسبعين وستمايه قال اخبرنا جدي حجاج
بفاس سنة ثلث وعشرين وستمايه قال حججت مع الشيخ ابي محمد صالح الدكالي
رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين وخمس مايه فلما كنا بعرفات وافينا بها الشيخ ابا القسم
عمر بن مسعود البغدادي المعروف بالرزاز فتسالما وجلسا يتذاكرون ايام محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه فقال الشيخ ابو محمد قال لي سيدي الشيخ ابو مدين
رضي الله عنه يا صالح سافر الي بغداد وان الشيخ عبد القادر ليعلمك الفقر
فسافرت الي بغداد فلما رايته رايت رجلا ما رايت اكثر هيبة منه فاجلسني
في خلوة مايه وعشرين يوما ثم دخل علي فقال يا صالح انظر الي هنا واشار
الي جهة القبلة قلت نعم قال ما ترى قلت الكعبة قال انظر الي هنا

واشار الى جهة المغرب قلت نعم قال ما ترى قلت شيخي ابا مدين قال الى اين
تريد ان تذهب الى هنا واشار الى الكعبة او الى هنا واشار الى جهة المغرب
قلت بل الى شيخي ابو مدين قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بل كما جيت
قال هو اتم ثم قال لي يا صالح ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى ترقى في
سلمه وسلمه التوحيد وملاك التوحيد محو كل متلوح من المحدثات بعين السر
قلت يا سيدي اريد ان تمدني منك بهذا الوصف فنظر الي نظرة فتفرقت
عن قلبي حوادث الارادات كما يتفرق ظلام الليل الهجوم نور النهار وانا الى الان
انفق من تلك النظرة وقال عمر البزار وانا كنت جالسا بين يديه في خلوته
فقال لي يا بني احفظ ظهري ان يقع عليه قط قلت في نفسي ومن اين
ياتي القط الى هنا ولا كوة في السقف فلم يتم كلامه حتى سقط على ظهره
قط فضرب بيده في صدري فاشرق في قلبي نور على قدر دارة الشمس ووجدت
الحق في وقتي وانا الى الان في زيادة من ذلك النور وقال
رضي الله عنه تفقه ثم اعتزل من عبد الله بغير علم كان ما يفسده اكثر
مما يصلحه خذ معك مصباح شرع ربك من عمل بما يعلم ورثه الله تعالى
علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان والاقسام اعطها
ظهر قلبك بزهد تكلف امر ربك جلدك حسن ادبك كن مقاطعا
لمن سواه منفصلا عن الاغيار والاسباب خايفا على انطفا مصباحك اخلص
لربك اربعين صباحا يتفجر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك بينما هو
كذلك اذ راى نار الحق عز وجل كما راى موسى عليه السلام يرى نارا من
شجر قلبه يقول لنفسه وهواه وشيطانه وطبعه واسبابه ووجوده
امكثوا اني انست نارا نودي للقلب من السر انا ربك انا الله فاعبدني
لا يدل غيري لا تتعلق بغيري اعرفني واجهل غيري اتصل بي
وانقطع عن غيري اطلبني واعرض عن غيري الى علمي الى قربي الى ملكي
الى سلطاني حتى اذا تم اللقا جرى ما جرى اوحى طاب الحجب زالت الكدورة
وسكنت النفس جات الطاف جا الخطاب اذهب الى فرعون يا قلب ارجع الى
النفس والهوى والشيطانة طرقهم الى اهديهم الي فلهم اتبعوني
اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم اوصل
اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن بدران بن علي البغدادي سنة

سبعين

في الفقه والعزلة

الى عبده ما اوحى

سبعين وستمائة قال اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد القادر بن عمر بن ابي البركات
التميمي البرداني ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة قال اخبرنا ابو محمد
عبد اللطيف بن احمد المنوسي الصوفي ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
ح واخبرنا ابو غالب فضل الله بن اسمعيل بن علي بن احمد بن ابرهيم المصري
البغدادي الازجي الحنبلي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الا
شياخ الثلاثة الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي ببغداد سنة خمس وعشرين وستمائة
والشيخ ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بقصر بغداد سنة تسع وعشرين وستمائة
والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بالخباز سنة اربع وثلاثين وستمائة
قال الخفاف انا شيخنا الشيخ القدوة ابو السعود الحريمي ببغداد سنة تسع
وسبعين وخمسمائة وقال القصير انا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الغني
بن نقطة البغدادي بها سنة ثمانين وخمسمائة قال شيخنا الشيخ ابو عمرو
عثمان الصريفيني بها سنة تسع وستين وخمسمائة وقال الخباز انا الكيماني
والبزار ببغداد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ح وانا ابو الحسن علي بن ازدمر
المحمدي البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال انا الشيخ بقية
السلف ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن حسين البغدادي الصوفي المعروف
بالسقا بجامع الخليفة سنة تسع وعشرين وستمائة قالوا زار شيخنا الشيخ
محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه مقابر السونيزي يوم الاربعا
السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومعه
جمع كثير من الفقها والفقرا ووقف عند قبر الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه
زمانا طويلا حتى اشتد الحر والناس واقفون خلفه ثم انصرف والسرور
يبين في وجهه فسئل عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت من
بغداد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة تسعة وتسعين واربعمائة
مع جماعة من اصحاب الشيخ حماد رضي الله عنه ليصلوا الجمعة في جامع الرصافة
والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة النهر دفعني فرماني في الما وكان في
شدة البرد في كوانين فقلت بسم الله غسل الجمعة وكان علي جبة
صوف وفي كمي اجزا فرفعت يدي لان لا تبتل وتركوني وانصرفوا
فخرجت من الما وعصرت الجبة وتبعتهم وقد تاذيت بالبرد اذا
كثيرا فطمع في اصحابه فنهرهم وقال انما اوذيته لامتحنه فرايته

فاراه

قطع

جبلاً لا يتحرك واني رايته اليوم في قبره وعليه حلة من جوهر وعلى راسه تاج
من ياقوت وفي يديه اساوره من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب وفي يده
اليمنى لا تطيعه فقلت ما هذا قال هذه اليد التي رميتك بها فهل انت
غافر لي ذلك قلت نعم قال فاسال الله تعالى ان يردها فوقفت اسال الله
تعالى في ذلك وقام خمسة الاف من اوليا الله تعالى من قبورهم يسالون
الله عز وجل ان يقبل مسالتي فيه ويشفعون عندي في تمام المساله
فما زلت اسال الله عز وجل في مقامي ذلك حتى رد الله تعالى يده وصافحني بها
وقد تم سروره قالوا فلما اشتهر هذا القول ببغداد اجتمع المشايخ والصوفيه
من اهل بغداد من اصحاب الشيخ حماد ليطالبوا الشيخ عبد القادر بتحقيق ما قال
في الشيخ حماد وتبعهم خلق كثير من الفقرا واتوا الى المدرسه فلم يتكلم منهم احد
اجلالا للشيخ فبداهم بمرادهم وقال لهم اختاروا رجلين من المشايخ يتبين
لكم ما ذكرته على لسانهما فاجتمعوا على الشيخ ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن
يوسف الهمداني وكان يومئذ قد ورد الى بغداد والشيخ ابي محمد عبد الرحمن
بن شعيب بن مسعود الكردي وكان مقيما ببغداد رضي الله عنهم وكانا من ذوي
الكشف الخارق والاحوال الفاخره وقالوا له امهلناك في بيان ذلك على
لسانهما جمعه فقال ~~الشيخ عبد القادر~~ بل ما تقومون من هذا حتى يتحقق لكم
هذا الامر واطرق واطرقوا فصاح الفقرا من خارج المدرسه واذا الشيخ
يوسف قد جا حافيا يشتد في عدوه حتى دخل المدرسه وقال اشهدني
الله عز وجل الساعه الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع الى مدرسه
الشيخ عبد القادر وقل للمشايخ الذين فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما
اخبر به عني فلم يتم كلامه الشيخ يوسف حتى جا الشيخ عبد الرحمن وقال
مثل قول الشيخ يوسف فقاموا المشايخ كلهم يستغفرون للشيخ عبد القادر
رضي الله عنهم اجمعين وقال رضي الله عنه ينبغي للفقيرا ان
ان يتزيى في العفه ويتزر بالقناعه حتى يصل الى الحق عز وجل ويسعى
بقدم الصدق طالبا لباب القرب مهرولا عن الدنيا والاخره والخلق
والوجود يحتاج بموت الف مره ويفنى الف مره يستقبله عنايه الحق عز وجل
ورافته ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظراته ومباهاته ومواكب
ارواح النبيين والمرسلين والصديقين والملايكه تصحبه وتزفه الى الحق
عز وجل فيقرب

في العفه والقناعه

عز وجل فيقرب قلبه ويصفي سره من كل محدث ويدنوا الى الحق عز وجل ويقرا سابقته
ويقف على سطر سطر وكل كلمه وكل حرف ويقف على اوقاته وازمانه وساعاته ولحظاته
ويتيسر له امره وما يوول اليه كلما حدث الخوف اليه جذبه القرب عنه ثم لا يزال
ينتقل من شي الى شي حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنده مطلعا على اسراره
يعطي خلعه وطبقا ومنطقه وتاجا واشهد الملك له على نفسه ان لا يعثر عليه
يوقع له صحبه دايمه وولايه مستمره فلا يبقى زهد مع المعرفه يا موتى القلوب
طلبكم الجنه قيدكم عن الحق سبحانه وتعالى اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي
المنصور الداري بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال انا الشيخان الشيخ
العارف ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلثي والشيخ ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر
المقري البغدادي المعروف بابن النجار ببغداد سنه سبع وعشرين وستمايه قال
الشيخ ابو الفضل انا الشيخ ابو محمد طلحه بن مظفر بن غانم العلثي بها سنه اثنتين
وتسعين وخمسمايه وقال ابو بكر انا الشيخان الامامان الشيخ ابو حفص عمر بن
ابي نصر بن علي البغدادي المعروف بابن الغزال والشيخ ابو الثنا محمود بن عثمن المعروف
بالبغال ببغداد ح واخبرنا الفقيه ابو الفرج عبد السميع بن علي بن احمد بن محمد
عبد السلام البصري البغدادي الحربي بالقاهره سنه تسع وستين وستمايه
قال اخبرنا الشيخان الشريف ابو القسم هبة الله بن عبد الله المعروف بابن المنصوري
والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بالخباز ببغداد سنه ثلث وثلثين وستمايه
قال ابو القاسم انا الشيخان الشيخ ابو المسعود احمد بن ابي بكر الحريمي المعروف
بالمدلل ببغداد والشيخ ابو عبد الله محمد بن قايد الاواني بها سنه تسع وسبعين
وخمسمايه وقال ابو الحسن انا الشيخان المعمران اللهماني والبزار ببغداد
سنه احدى وتسعين وخمسمايه قالوا قيل لشيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه ونحن عنده ما سبب تسميتك بمحيي الدين عبد القادر قال رجعت
من بعض سياحاتي مره في يوم جمعه في سنه احدى عشره وخمسمايه الى بغداد
حافيا فمررت بشخص مريض متغير اللون نحيف البدن فقال لي السلام عليك
يا عبد القادر فرددت عليه السلام فقال ادن مني فدنوت منه فقال احبسني
فاحبسته فنمى جسده وحسنت صورته وصفا لونه فخفت منه فقال اتعرفني
قلت لا قال انا الدين وكنت دبرت كما رايتني وقد احياني الله تعالى لك
انت محيي الدين فتركته وانصرفت الى الجامع فلقيني رجل ووضع

وسالوه

اصعد المنارة وناد ي الاولة فمعلم قال له في اول الليل الاخير اصعد وناد ي
الثانية فمعلم قال له في اول السحر اصعد وناد ي الثالثة فمعلم قال له بعد ساعة
اصعد وناد ي بالسير فقعد فلما ان كان من الغد سالوا خواص اصحابه عن معناذ
ان العرش اهتز عند ما قلت له ناد الاولة اهتزازة عظيمة وناد ي منادي من تحت العرش ليقم
المقربون الاخيار وعند ما قلت له ناد الثانية اهتز اهتزازة دون الاولى وناد ي منادي من تحت
العرش ليقم الاولياء الابرار وعند ما قلت له ناد الثالثة اهتز اهتزازة دونها وناد ي منادي من تحت
العرش ليقم المستغفرون بالاسحار فاسرب الي الدنيا المرتة الاولة ان هذا الوقت
الوقت وقتكم وقال ش رضي الله عنه وارضاه الدنيا قد عن الاخرة والاخرة قد عن
الدنيا والاخرة لا تاخذها ولا تستعد بها الا بعد الوصول اليه من حيث ذلك
اعرض عن الدنيا واقبل على الاخرة اعرض عن الاخرة واقبل على الحق عز وجل فانها
انتها بالسير خلفك تاتي الدنيا ومعها اسامك منها تطلبك عند الله
الاخرة ولا تجدك عندها فتقول لها الي اتردهبتي به فتقول لها الي باب
الملك وانا في طلبه ايضا فيقومان ويسرعان في السير خلفك فيصلان الملك قبل باب
الملك فيشكوا الدنيا حالها الى الملك تشكوا منك كين تركت ودايعك وهي
الاقسام المعتوحة المرتبة بالسابقة فتاتي الشفاعة منه اليك في حقها واخذ
الاقسام من يدها تاسك الوصية منه بالاحذ من الدنيا والنظر الى
الاخرى فيرجع بها في صحبة الملايكة وارواح النبيين فيقعد على ذكر بين الجنة و
النار بين الدنيا والاخرة بين الخلق والخالق بين السبب والمسبب بين الظاهر و
الباطن بين ما يعقل وبين ما لا يعقل بين ما يضبط وبين ما لا يضبط بين ما يدرك
الخلق فيصير ذكر اربعة وجوه وجه تنظر به الى الدنيا ووجه تنظر به الى
الاخرة ووجه تنظر به الى الخلق ووجه تنظر به الى الخالق اخبرنا
السري الخليلي ابو العباس احمد بن السمع ابي عبد الله محمد بن ابي العلم محمد الله بن ابي
الماجر محمد المختار الحسيني البغدادي قال قرات عليه بلاب وسعين وسمانة قال
اخبرنا ابي بتلمس سنة تسع وعشرين وسمانة قال سمعت سيدي السمع محي الدين عبد الله
القادر رضي الله عنه بغداد سنة سبع وخمسين وخمسمانة يقول حجبت اول ما حجبت من بغداد
اد وانا شاب على قدم التجريد وحدي فلما كنت عند المنارة المعروفة بام الفرون ليت
السمع علي من سافر وحده وهو شاب يوسيد فقال لي الجابن قلت الى مكة قال له الكردي
الصحبة قلت الى على قدم التجريد قال وانا كذلك فسرنا جميعا فلما كنا

في خلا وقال يا سيدي محي الدين فلما قضيت الصلاة اقبل الناس الي يسلمون علي ويهنئون
يا محي الدين وما دعيت به من قبل وقال ش رضي الله عنه يا عباد الله يا مويد كم عليكم
بسنة من تقدمكم فهم الادلاء المقامع بابائهم تصلون الى ربكم عز وجل تصل اليه
قلوبكم واسراركم وبعاكم اذا تبعتم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واخلصتم لي انا الجانكم بيد الرحمة واللطف والمحبة فتدخل قلوبكم
عليه وتجيل السابقة وهي معها ما سبق لكم من علمه في قرب قلوبكم منه فتحدثكم
ويحدثكم ويتفكهن بين يديه فتروون ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر اذا وصل العبد الى هذا المقام جاءت الخلع الى قلبه وتركت تاج
المملكة على راسه وخاتم الملك في اصبعه ودرع بدرع التقوى يوخذ قلب هذا
العبد فيغيب عن جميع الخلق فيرى ما يرى ويعلم ما يعلم ويسكتم ما يكتم يسكتم ثم
يرد الى الخلق لمصالحهم فاذا رجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم سلم عليه وعلى
آله واصحابه وقال لهم هذا الذي اعطيته بيركتكم ثم يرجع الى الخلق في
موكب الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والكتاب عن
يمينه والسنة عن يساره وارواح الانبياء حوله فحينئذ يقال له اذكر
نعمة الله عز وجل عليك اخبرنا ابو الحسن علي بن ارشد المحدث
سنة ثلث وسبعين وسمانية قال انا السمع محي الدين ابو عبد الله محمد بن
احمد الموحيدي البغدادي بها سنة تسع وتلتين وسمانية قال انا خالي
قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الامام عبد الرزاق والسمع السري ابو القسم
هبة الله بن احمد المعروف بابن المنصوري بجامع المنصور سنة اربع
وعشرين وسمع قالا انا الحافظ ابو بكر عبد الرزاق سمع الاسلام محي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه سنة اثنتين وسبعين وسمانية
ح وانا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر بن اسحق البغدادي الاربلي بالقاهرة
سنة تسع وستين وسمانية قال انا السمان ابو الحسن علي بن سليمان
الحبان والسمع ابو عمرو عثمان بن سلمان المعروف بالصلاح سنة اثنتين
وتلتين وسمانية قال انا السمع ابو القسم عمر بن مسعود البزان
سنة اثنتين وتلتين وسمانية قال انا السمع سيدي السمع محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه لمؤذن مدرسته في نصف الليلة المسفرة عن صباح
يوم الجمعة سنة سبع وسمانين سنة خمس واربعين وخمسمانية

اصعد المنارة

ببعض الطريق اذا نحن بجاريه حبشيه نحيفه البدن مبرقعه فوقفت بين يدي
وحدقت النظر في وجهي وقالت من اين انت يا فتى قلت من العجم قالت اتعبتني
اليوم قلت ولم قالت لاني كنت الساعه في بلاد الحبشه فاشهدت ان الله تعالى
تجلى على قلبك ومنحك من وصله بما لم يمنح بمثله غيرك فيما اعلم فاحببت ان
اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر الليله معكما فجعلت تمشي في جانب
الوادي ونحن نمشي في الجانب الاخر فلما كان العشا اذا نحن بطبق نازل من الجو
فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ست ارغفه وخلا وبقلا فقالت الحمد لله الذي
اكرمني واكرم ضيفي انه ينزل على كل ليله رغيفان فاكل كل واحد منا رغيفين
ثم نزل علينا ايضا ثلاثه اباريق فشربنا منها ما لا يشبه ما الارض لذه وحلاوه
ثم ذهبت عنا في ليلتها تلك وانا مله فلما كنا في الطواف من الله عز وجل على الشيخ
عدي بمنازله من انواره فغشي عليه حتى يقول القايل انه قد مات واذا بتلك الجاريه
واقفه على راسه تقلبه وتقول يحبيك الذي اماتك سبحان الذي لا يقوم
الحادثان لتجلي نور جلاله الا بتثبيته ولا يستقر الكاينات
لظهور صفاته الا بتاييده بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول
واخذت بهجات نهايه الباب الفحول ثم ان الله تعالى وله الحمد من علي
بمنازله من انواره في الطواف ايضا وسمعت خطابا من باطني وقال لي في
اخر ما قال يا عبد القادر اترك التجريد الظاهر والزم تفريد التوحيد
وتجريد التفريد فسنريك من اياتنا عجبا فلا تشب مرادنا بمرادك نثبت
قدمك بين ايدينا ولا تر في الوجود تصريفا لسوانا يدم لك شهودنا
واجلس لنفع الناس فان لنا حاجه عن عبادنا سنوصلهم على يدك
الى قربنا فقالت لي الجاريه يا فتى ما ادري ما شانك اليوم انه ضربت
عليك خيمه من نور احاطت بك الملايكه الى عنان السما وشخصت اليك
ابصار الاوليا في مقاماتهم وامتدت الى مثل ما اعطيت الامال ثم
ذهبت فلما اراه بعد وقال رضي الله عنه الزاهد غريب في الدنيا
والعارف غريب في الدنيا والاخره والزاهد زهد في الخلق وفيما في ايديهم
واخرج حب الدنيا من قلبه وقعد على بساط التوكل منتظرا لربه
عز وجل اما على ايدي الخلق والاسباب او على يد التكوين فلا جرم
هو غريب قريب بين الخلق في الدنيا والعارف زهد في الدنيا كما
زهد في الاخره

زهد في الاخره وزهد في الاخره لا يشغله الدنيا والاخره عن ربه عز وجل
لا يسكن الى شي سواه حتى يقيده عنه فلا جرم يكون غريبا فيهما يد الدنيا مقطوعه
عنه وهكذا يد الاخره وجه الدنيا والاخره مغطيان عنه غطى الله عز وجل
وجه الدنيا عنه حتى لا يفتتن بها نفسه وغطى وجه الاخره عنه حتى لا يفتتن قلبه
وغطى وجه ما سواه عنه حتى لا يفتتن سره كشف الاشيا جميعها الظاهره
والباطنه حتى عرفها عرف ما سواه به وفتح له باب قربه فرا جلاله وجماله وراى
قضاه وقدره وملكه وسلطانه راى كل المخلوقات المصورات المحدثات بين
حرفين كن فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكريم قفوا بقلوبكم على بابه
سلوه ولا تبرحوا ان اجابكم او لم يجبكم ولا تتهموه في فعله بكم فقد يكون
منعه الاجابه في حق هذا العبد السالك القاصد كالفج يجيبه حتى يصل اليه
فاذا وصل اليه قيده عنده ثم يكون بعد ذلك ما يكون يحبسه حتى يحجبه عن الخلق
يدعوه حتى يدخل فاذا دخل اغلق الباب دونه وقص جناح نفسه وهواه
وطبعه واختياره وارادته وسواديه واخلاقه يقص بهذه الاجنحه
ويثبت له جناحان جديدان ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا والاخره
بين الخلق والخالق يطير في فضاء ما بين العرش الى الثرى يجيب دعاه في النداء
ويناديه في النهايه يلهمه بالدعا حتى يجيبه ثم يمنعه عن الدعا والاجابه
حتى يناديه بما يريده من غير اختيار منه ولا يحكم كيف يدعوا وقد اغناه عن
الدعا بتحصيله في دار ضيافته اذا تمت معرفة هذا العبد وتمكن من القرب اوجده
بين الخلق فينجي به قوما ويهلك به قوما ويهدي به قوما ويضل به قوما وهكذا الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم رحمه ونقمه والاوليا تبع لهم من اجابهم وصدقهم فهم
له رحمه ومن اعرض عنهم وكذبهم فهم عليه نقمه ياخذون بايدي الذين يحبهم
ويحملونهم الى الحق عز وجل ويدخلونهم الى جنته ما كان جوهرا رفعوه الى خزانه
الملك وما كان قشورا حملوه الى ناره هذا داب الانبيا والاوليا الى يوم القيمه
رفع الانبيا صلوات الله عليهم ودعاهم اليه وبقي معانيهم في قلوب الاوليا والابدال
والصديقين كلما مات منهم واحد اقام بدله اخر من العالم اذا عمل بعلمه وعلمه الخلق
فقد صحت وراثته للنبي صلى الله عليه وسلم اذا صحت وراثته له رقا قلبه الى دار
قرب ربه عز وجل والملايكه حوله يصير قلبه ملكا يسير الى قرب الملك

اقبلوا من الرسول اسعوه فى فعله وقوله حتى ياخذ بايديكم فى الدنيا والاخره اتسمع الى ما يرد
اليه ويعرد اعلى اثره كونوا افراخا لحيجناحه ٭ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن سطور الكتانى بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ العارف ابو عبد
الله محمد بن ابى الخير الهروى الشيخ بالقاهره سنه [illegible] قال
الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه سبعين سنه اربعين وخمسمايه قد رتبنى بخانقاه فصعقهم
استحييت وقلت فى نفسى ابصق فى حصرة مثل الشيخ عبد القادر فقال يا محمد لا باس عليك لا
بصاق بعدها ولا خلع قال فلقى منذ قالها الى ثلث وثمانون سنه ما بصقت ولا تنخعت
قال وكان يسمينى محمد الطويل فقلت له يوما يا سيدى انا قصير من الرجال فقال اسمك طويل
العمر طويل الاسفار فعاش الشيخ محمد مايه وتلثين سنه وسبع سنين ورايته فى سياحته
بحلب وارضين قاصيه ووصل الى جيدقاف وهو اول من خدم الشيخ عبد القادر
رضى الله عنه وقال ٭ رضى الله عنه هى الكشف والمشاهده فى الافعال ينكشف للاولياء
والابدال من افعال الله عز وجل ما يبهر العقول ويخرق العادات والرسوم وهى على
قسمين جلال وجمال فالجلال والعظمه يورثان الخوف المقلق والوجل المزعج
والهيبه العظيمه على القلب بما يظهر على الجوارح كما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يسمع من صدره اذا يركازير المرجل فى الصلوه من شدة الخوف لما يرى من جلال
الله عز وجل وينكشف له من عظمته وتقل مثل ذلك عن ابرهيم خليل الرحمن عز وجل
عليه السلام وعن امير المومنين عمر الفاروق رضى الله عنه واما مشاهده الجمال
فهو التجلى للقلوب بالانوار والسرور والالطاف والكلام اللذيذ والحديث
الانيس والبشاره بالمواهب الجسام والمنازل العاليه والقرب منه عز وجل
بما سبق لهم فيه وحبب به القلم من اقسامهم فى سابق الدهر فضلا منه ورحمه
وتثبيتا منه لهم فى الدنيا الى بلوغ الاجال للوقت المقدر لئلا تفرط بهم المحبه
من شدة الشوق اليه عز وجل فتفطر مرايرهم فيهلكون ويضعفون عن
القيام بالعبوديه الى ان ياتيهم اليقين الذى هو الموت فيفعل ذلك بهم لطفا
منه ورحمة ومداواه وتربية للقلوب لقلوبهم ومداراه لهم انه حكيم عليم لطيف
بهم رووف رحيم ولهذا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لبلال
المؤذن ارحنا يا بلال يعنى بالاقامه ليدخل فى الصلاه لمشاهدة ما ذكرنا من
الحال ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عينى فى الصلاه
اخبرنا ابو الحسن على بن ابى بكر بن عمر الازجى المحدث
وابو محمد

وابو محمد جعفر بن عبد القدوس بن ابى احمد بن على بن محمد الهلالى البغدادى الحربلى
بالقاهره سنه احدى وستمايه قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو صالح
نصر والشيخ الامام ابو الفضل اسحق بن احمد العلثى ببغداد سنه تسع وعشرين
وستمايه قالا اخبرنا عبد الوهاب وعبد الوراق سنه تسع وعاشر وخمسمايه قالا
تكلم الشيخ بعاشر بطور رضى الله عنه يوم الجمعه الخامس من رجب من سنه ثلاث و اربعين
وخمسمايه الى مدرسه والدنا الشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله عنه وقال لنا الا
سالموه عنى عن سبب بكورى اليوم انى رايت الليله نورا اضاء به الافاق وعم اقطار
الوجود ورايت اسرار ذوى الاسرار يعب اليه فمنها ما يصل به ومنها ما يمنعه مانع من الاتصال
به وما اتصل به شر منها الا اضاء عن نوره فتطلبت سبب ذلك النور فاذا اضاءه درعن
الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن حقيقته فاذا هو نور شهوده فايد نور قلبه وتقادح
هذان النوران فانعكس ضياوهما على مراة حاله واتصلت اشعته المتقادحين من لحظ
جمعه الى وصف تفريقه فاشرق بها الكون ولمع ملكوت الليله الى الارض الاتاه وصالحه
واسمه عندهم الشاهد المشهود فالا فاتيناه وقلنا له اصليت الليله صلاة الرغايب فانشد

فانشد ٭ اذا نظرت عينى وجوه حبايبى ٭ فتلك صلاتى فى لياليها الرغايب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ٭ اضاء لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن بادلا لدى ٭ ازاحم شجعان الورى بالمناكب
اشق صفوف العارفين بعزمه ٭ تغلى بحبى فوق تلك المراتب
ومن لم يذق الحب ما يستحقه ٭ فذاك الذى لم يات قط بواجب

واخبرنا ابو حفص عمر بن الشيخ ابى المجد المبارك بن احمد المصرى الحلى بظاهر
القاهره سنه سبعين وستمايه قال اخبرنا ابو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم المصرى بها
سنه احدى وثلاثين وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد عمر بن مسعود السراج سعاد
سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه ح وانا ايضا عاليا الفقيه ابو القاسم محمد بن عباده
الانصارى بالقاهره سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ القدوه ابو الحسن
على القرشى بدمشق قال اقيل للشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله عنه ونحن حاضرون
سمع فى سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه صف لنا شيئا مما وجدته من احوال البدايه والنهايه
من هذا الامر ليقتدى بك فانشد انا راغب فيمن تغرب وصفه ومناسب لغنى الاظن لطفه
ومعاوض الحساق فى اسرارهم ٭ من كل معنى لم يبعنى كشفه ٭ قد كان يسكرنى مزاج شرابه
ح والبوم يصحبنى لديذ صرفه ح

واغيب عن رسدى باول نظره ثم اليوم استحليه ثم ازفه
فقال واله انا اصوم مثل ما تصوم وتصلى مثل ما تصلى وتجتهد مثل ما تجتهد وما ترى
من احوالك شيئا فقال زاحمونا في الاعمال انزاحمونا في المواهب والله ما اكلت
حتى قيل لي لحمى عليك كل ولا شربت حتى قيل لي لحمى عليك اشرب وما فعلت شيئا حتى
امرت بفعله قال ابو حفص النصيبي كان السري عسكر يتمثل بهذه الابيات كثيرا
ولفظه في البيت الثاني وتعب رسدي عذا ول نظره وقال رضي الله عنه
في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لايات لقوم يعقلون ايات المحزون فضاح
الانس عيون وتحادث فيها ثواقب الخواطر محدثات دلت على ثبوت حكم فاطر
الكاينات انار بليل اسرار الافكار رموز لا تحل عقودها الفطن اشارات
تنطق بالسنه غايب العجب ذج روضه الجو بزهر الكواكب رضع بستان
السماء بافانين الشهب زين بياض عذار النهار بسواد شعران ظلمه الليل السما
سلح مموه فوارير الكواكب بستان ابيض زهرة الشهب عذار معشوق خالص جماله
الليل وجنة محبوب اشراق حسنه النهار السما طراز الحله الفلك كانت انتا القدر
النجوم نقط كتاب الكون الشمس سلطان بلاد الافق القمر وزير جيوش الكاينات
لما خلق الله تعالى السموات والارض ثقب الظلمه مشعله على جميع جهات البسيطه
فاشعلت في نور الافق سمعه الشمس واسرجت على منار الجو سرج الكواكب وعلق في
صومعه السما قنديل القمر كان خلصوره الوجود سادجا فنقش بعذار ظلمه
الليل وسرب على وجناتها اوراق ورد النهار واشعلت من يديه مشاعل الشوب
فبهتت عين عاشقه اليه وتزال لقاري الاعتبار باياته في صفا لوح وجهه سطور
الله نور السموات والارض بربيع طرة الليل عن غره الصباح وبكشوش عذار الجو
عن وجه حوذة الشمس وتحرك مياه الانوار في انهار النهار بيد احليب حكم القدر على
منبر اتقان الصنع وجعلنا النهار معاشا ثم تقلت يد التقدير مسبله الدبور فتهزم
من روح الظلمه ترك الاصوا وبتر عفرور دخد الشمس روضه وتحرك في عصن قامه
النهار ما الذبول ويتنشر مسك الظلمه على دواب عذار النهار وتزهور روضه الفلك بزهر
الكواكب ويركب جيش الظلام في ميادين الافق وتصبغ خيم الخندمس على جميع جهات
البسيطه بغشي طارق النوم عين كل حي في الارض حتى اذا اذن موذن الحمل وطوى بيده
القدر اردته الظلمه واسهى اخر نفس الدجور بنفخ اسرافيل القدر في صور الصور ليقوم
انوان لحود الليد فاذا اشتق عمود ضو الصباح قالت حداة ركب الارض في جميع
جهات الكاينات

(عيون)

القمر سلطان بلاد الافق والكواكب جيوش الكاينات

الصبح

جهات الكاينات لوذ العارفين ميلوا الى الدار من ليلي يجيبها الليد سلطان بملك جميع
جهات البسيطه ملك مستعلى على مدارس الارض تسير عساكره سيد الفطر في كل قطر تخفق
عدب الويه على كل راس كل تمد اطباق خيفه على الوجود ينادي منادي الجود عند علبه
مدد حجل الليد لتسكنوا فيه الليد بستان العارفين في الليد حصلت نفايس المواهب
لاصحاب المعارف كل جن عليه الليد يقول مرحبا بسير وصد محبوب الارواح لا يزال
سين الفجر معودا في عمد العسق حتى تسله يد غره النهار فيفي لابصار الناظرين باهذا
ما خلقك لتسعي بالنهار وتنام بالليد بل لكي في كل منها وظايف وخدم لتشهود بها من
المانع وتودي بها ما وجب عليك لمنشي العالم السما محل اشباح النور والفلك نزهه
الابصار والشهب للرجم والكواكب للزينه والشمس لانضاج الثمر ورسه التاميات والفز
لمعرفه مقادير الاوقات والزمان على دوران طبايع الانسان فالربيع كنضارة الشباب
والصيف كلوع الاجد سد والخريف كقوة صاحب السبعين والشتاء كنهايه الضعف
الي الموت دلك بقدير العزيز العليم لا يزال مراه الجو صقيله من اصدا الغمام صافيه من اكدار
السحب حتى يري فيها خيالات اشخاص القطرات فيظلم الافق باستار ضو الشمس وتلتقط عوابس
الشهب بنقب الظلمه وتزمجر اسود الرعود في غابات الديم وتسل سيوف البرق من
عمد الغمام وتلمع الاهويه عقيمات السحب وتبكي الديم لتضحك ثغور الرياض وسح اسرافيل
القطرات في صور صور النبات ليقوم من لحود العدم معرض يوم عرض الزهرات على اعين
الناظرين تعبر عن حال الكل معبر القدر بلسان فانظر الي اثر رحمة الله في كل ما خلق جد
سر لا يفق عليه العقول في كل ما كول دفين لا يستثار بايدي الخواطر في كل ما او
لسان نطق باحديته في كل ما خلق عبر تحار فيها افكار الناظرين ويذهل فيها عقول
ارباب الهدايه ويدهش فيها معارف اصحاب القرب قال الله عز وجل مخبرا عن العباد
حسن صنعه بديع السموات والارض اخبرنا الزين ابو العباس احمد بن عبد الله
محمد بن محمد الازهري الحسني البغدادي بالقاهره سنه ثلث وسبعين وسمايه قال اخبرني
ابي بدمشق سنه تسع وعشرين وسمايه ح وانا ابو الفضل احمد بن ابي الحسن علي بن ابرهيم
ابن اسمعيل الواسطي الاصل البغدادي الدار بالقاهره سنه احدي وسبعين وسمايه قال
اخبرنا ابي ببغداد سنه خمس وعشرين وسمايه قال انا الشيخ ابو العباس احمد
ابن يحيى بن بركه بن محفوظ البغدادي المعروف بابن الدمشقي ببغداد سنه احدي عشرة
وسمايه قال اسمعنا شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول
ببغداد على الكرسي سنه ثمان وخمسين وخمس مايه مكثت خمسا وعشرين سنه
مجردا سائحا في براري العراق وخرايبه واربعين سنه اصلي الصبح بوضو العشا

حكاية العارف الذي يسمى الصبور

وختمت عمري سنه اصلي العشاتم اسمع القران وانا واقف علي رجل واحده ويدي في يد
مضروب في حايط خوف النوم حتي سهي الي اخر القران عند السحر وكنت ليلة طالعا في سلم
فقالت لي نسي لو نمت ساعه بر فمت ووقعت موضع خطر لي هذا واستصبت علي رجل
واحده واسمعت القران حتي انتهت علي اخره وانا علي هذه الحاله وكنت امكث من الليله
الايام الي الاربعين يوما ولا اجد ما افتات به وكان النوم ينسي صوره فاصبح عليه
فيذهب فانسي الدنيا وزخارفها وشهواتها في صورة حسان وفتاح واصبح عليها فتفر هاربه
واقمت في البرج المسمي الان ببرج العجمي احد عشر سنه وبطول اقامتي فيه سمي برج
العجمي وكنت بايعت الله عز وجل فيه ان لا اكل حتي القمر ولا اشرب حتي ابيق فبقيت
فيه مره اربعين يوما لا اكل شيا بعد الاربعين جاء رجل بعده خبز وطعام فوضعه
من يدك ومضي وبركني فكادت نفسي تقع علي الطعام من شدة الجوع فقلت والله لاحلت
عما عاهدت ربي تبارك وتعالي عليه فسمعت صارخا من باطني ينادي الجوع فلم ارتفع له
فاجتاز بي ابو سعيد المخزومي فسمع الصارخ فدخل علي وقال ما هذا يا عبد القادر
قلت هذا قلق النفس واما الروح فساكنه الي مولاها عز وجل قال تعالي الي الي باب
الانخ ومضي وبركني علي حالي فقلت في نفسي ما اخرج من هذا الامر فجاءني ابو العباس
الخضر وقال قم وانطلق الي ابي سعيد فحبته واذا هو واقف علي باب داره
سطرني وقال لي يا عبد القادر الم يكفك قولي لك تعالي الي حتي امرك الخضر
عليه السلام بما امرتك به ثم ادخلني داره ووجدت طعاما مهيا فجلس يطعمني حتي سمعت
ثم السمي الحرفوشه سده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في سياحتي فاتاني
شخص ما رايته قبل وقال لي هل لك في الصحبه قلت نعم قال بشرط الا تخالفني
قلت نعم قال اجلس هنا حتي ايتيك وغاب عني سنه ثم عاد الي واتاني مكاني ذلك
فجلس عندي ساعه ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتي اعود اليك فغاب عني
سنه اخري ثم جاء واتاني مكاني فجلس عندي ساعه ثم قام وقال لا تبرح
من مكانك حتي اعود فغاب عني سنه اخري ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي
انا الخضر وقد امرت ان اكل معك فاكلنا ثم قال قم فاذا خل بغداد فدخلنا جميعا
فعلمني من اركبت نفسك في مدة تلك السنين الثلث قال من المنبوذات وقال
رضي الله عنه معاشر العارفين اسمعوا اذان العقول كلام ربكم عز وجل وانصتوا
باسماع الافهام الي قول باريكم سبحانه وتعالي وتدبروا بابكار القلوب معاني اوامره
واجتنبوا نجد اوامره شمل حكمه ثم استجار الشريعه المحمديه وانظروا

يا حاربي بركم انا راقد اره في بحار بن افاس قدره وصفوا افاضه ما معس منبع عين
العلم من اكدار ظلم نفوسكم طارت نحل الارواح فلوجود الاشباح من كوا بركن كرني
فضاء روض التوحيد لترعي من زهر اشجار الانس وتاكل من ثمار اغصان المعرفه وتتخذ
بيوتا في مواطن القدس فوق قمم جبال العز وتسلك سبل الدنوا الي ربها في حضرة
العلوي مقام قربها وتجني ثمرات الحضور بايدي الهمم العاليه فاصطادها صيادد
القدر شباك التكليف وحصرها سد الامر في اقفاص الاشباح فالهتها من الهياكل
بهيه حسن الصنعه والفت مساكن البشريه فتسميت موطنها من القدس
الاشرف فاوحي ربك الي نحل الارواح ان اسلكي سبل ربك ذللا في مسالك الاشباح
وكلي من كل ثمرات الشريعه وارعي من ازهار انوار الحقيقه فلما طار طايرها البيعي
حب الحب من حدايق المجاهده وقع في شرك المحبه ورآى ما البلا في عذير
البلا لولا، فقال لكن الخلاص روض انيق لكن ثمرة مره منهل عذب لكن ساحله
غرين فناداها حادي مطايا صدق الطلب بلسان النصح يا ارباب الوله في حب
معشوق الارواح ويا اصحاب الحرف في غايه انما في العارفين ما سكر وبين مطلوبكم
سر يارتفاع استار الصور ولا يحجبكم عنه الا حجب الهياكل فطيروا اليه باجنحه
الغرام واطلبوا عنده الحياه الابديه وموتوا عن شهوات اراداتكم لتحيكم به
عنده في مقعد صدق عند مليك مقتدر فالبلا رياحان ارواح العارفين والعنا
نعيم اسرار الواصلين البلا والبلا لجنان طلعاني فلك السعاده والمحنه والمحبه
وردنات لمعاني غصن القرب البلا الاعظم فقد المحبوب والعنا الاكبر عدم
المطلوب معاشر العارفين البراه من الحول والقوه الا به حقيقة
التوحيد ومحو كل متلوح لعين العقل محض التفريد والفناء كل طلبي الوجود
من يد الطمع عين التجريد ومحو كل متلوح لعين العقل محض التفريد وقال الله ثم ردم
في حوضهم يلعبون لما نظرت الملايكه الي نحل الارواح كامنه في مكامن اسرار الغيب
ساكنه في ظل ابل الوصل مستقره في مهد وهد اللطف تهب عليها نسيم بحر القرب
ويعيق في اديها ريحان روح الانس وتباشق لها نور برق المعارف وتهز اعطافها نشوات
سكر شراب المشاهده وتنادي بها حديث مسامر المخاطبه ارح الملكوت الاعلا تعطر
اعجابهم بحالهم وبهتت عيون اشباح النور الي سطوع انوارهم في الحوارهم فقال
القدر يا اصحاب صوامع النور الطاير الي دوحه هذا الشرف انظروا الي الطاير
بطير من وكر شجره الشرف الاعظم بتاك له احمد صلي الله عليه وسلم

مطاره فضاجوقاب قوسين اوادني فجاج شرفه طاروا الي اوكار هذا الغريب ورهدانيته نزلوا
على اغصان سجر هذا الوصف باتباع شرعه اشرق لعيون عقولهم هذا النور فحفاره بركته وصلوا
الى هذا المقام هو هدهد يعود من بلاد بلقيس الى سليمان العقول بنبا يس من كتاب لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول اذا وردت عليه واردات محبوبه لست كاحد كم بميز على الانبيا
برتبة اطلع عند زلفى تزعى خلده روحه لبله اسرى زهره تحجره فاوحي نثر على تاج راسه جده نثار لقد راى
من ايات ربه كبرى فجلسها وادنى من اجله نشر رداءها الزمان على مناكب بهجة المكان لله در عبد لا
تجعل بين اذن سره وبين سماع هذا الكلام حجابا من غفله طبعه وعمد بقوله تعالى تذكروا فاذا
هم مبصرون حدثني ابو عبد الله محمد بن السيع ابي العباس الخضر بن عبد الله بن يحيى الحسيني
الموصلي بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال اخبرنا ابي بالموصل سنه ثلث وعشرين وستمايه قال
قال لي في مدرسه سيحنا السيع محي الدين عبد القادر الحسني رضي الله عنه ببغداد فجاه الامام المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف رضي الله عنه وسلم عليه واستوصاه ووضع من يديه مالا في عشره اكياس فحملها
عشره من الخدم فقال لا حاجه لي فيها فابى ان لا يقبلها والح عليه فاخذ كيسا منها في جنبه واخر
في يساره وعصرهما بيده فما لا دما فقال له يا ابا المظفر اما تسمي نر الله تعالى باخذ دما الناس
وتقابلني بها فغشي عليه فقال السيع وعزه المعبود لولا حرمة انتقاله برسول الله صلى الله عليه
وسلم لتركك الدم يجري الى منزله قال وقد شهدته يوما عنده فقال له اريد
ان اري شيا من الكرامات ليطمين قلبي قال وما تريد قال تفاحتان من الغيب لم يكن ذلك الا لهوان
اوان التفاح بالعراق فمد يده في الهوا فاذا في يمناه تفاحتان فاعطاه احدهما وكسر السيع الذي بيده
واذا هي بيضا تفوح منها رايحة المسك وكسر المستجد التي بيده فاذا فيها دوده فقال يا
هذا والي مدك الاري قال يا ابا المظفر لمستهاد الظلم فدوديت وقال
رضي الله عنه في الاراده والمريد والمراد اما الاراده فترك ما عليه العاده والخفيفها
نهوض القلب في طلب الحق سبحانه وترك ما سواه فاذا ترك العبد العاده التي هي خطوط
الدنيا والاخره فقد وردت حينيذ ارادته فالاراده متقدمه كل امر شريف بعثها القصد ثم الفعل
فهي بدو طريق كل سالك واسم اول منزله كل قاصد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه فنهاه بنبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم وابعادهم وقال في اية اخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينه الحياه الدنيا فامره بالصبر معهم وملازمتهم
وتصبير النفس في صحبتهم ومؤانستهم بانهم يريدون وجهه ثم قال ولا تعد عيناك عنهم
مريدا زينه الحياه الدنيا فبان بذلك ان حقيقه الاراده وجهه الله تعالى لا حب دون زينه
الدنيا ولا حب الاخره

الدارين وسره الاخروي فاما المريد والمراد فالمريد هو من كان فيه هذه الجمله وانصرف بهمته
الصفه فهو ابدا مقبل على الله عز وجل وطاعته موليا عن غيره واجابته يسمع من ربه عز وجل ويعمل باقي
الكتاب والسنه ويصم عما سوي ذلك وسطر سور الله سبحانه فلا يري الا فعله فيه وفي غيره وفي سايير
الخلايق ويعمى عن غيره فلا يري فاعلا على الحقيقه غيره جل وعز بل يري الدنيا محركا مدبرا امرا ذا
سخرا قال النبي صلى الله عليه وسلم حببك للشي يعمي ويصم اي يعميك عن غير محبوبك ويصمك عنه لاستغراقك بمحبوبك فما
احب حبيبا راد وما اراد حتى تجردت ارادته وما تجردت ارادته حتى توقفت في قلبه جمره المحبه فلحوقتك ما هنالك قال
الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذله كذا قالوا وانها لوعه تقوم كل دقيقه وتقعد على قلبه والكلمه
الحكمه فاقه وكلامه ضروره تفيض نفسه فلا يجيبها ابدا الي محبوبها ولذاتها وتنصح عباد الله وتنجي من نظر
الله ويدل مجهوده في محان الله ويتعرض ابدا لكل سبب يوصله الي الله ويتبع الخول والاصفار والاخيار
الله ويتحبب الي ربه عز وجل بكثره النوافل مخلصا لله عز وجل حتي يصير الي الله عز وجل فيحصل في زمره احباب
الله ومراديه فيفيد شيئ مرادا الله فيحط عنه اثقال سالكي طريق الله ويتغير بما رحمه الله ورافته فيبنا له يتحوار
الله فيخلع عليه انواع الخلع وهي المعرفه بالله تعالى والانس به والسكون والطمانيه الي الله فسبحان الله واسرار
الله بعد الاذن الصريح بالخير من الله تعالى ويلقب بالالقاب يتميز بها بين احباب الله فيدخل في خواص
الله ويسمع باسما لا يعلمها الا الله ويطلع علي اسرار رخصه فلا يبوح بها عند غير الله ويسمع من الله ذكر
الله ويصير بالله وينطق بالله ويبطش بالله ويسعى في طاعه الله ويسكن الي الله وينام مع طاعه الله و
الله في كلام الله وحرز الله وسعدايه وازناد ارضه وبحر عباد الله واحبابه واخلايه قال النبي صلى
الله عليه وسلم كليا عز الله عز وجل لا يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره ولسانه ويده ورجله وفواده فبي يسمع وبي يبصر وبي يطق وبي يعمل
عبد جرد عقله العقل الاكبر وسكت حركاته الشهوانيه لقبضه الحق عز وجل فضا قلبه خزانه اسرار
الله تعالى فهذا مراد الله ان اردت ان تعرفه يا عبد الله المريد المبتدي والمراد المنتهي المريد
الذي نصب نصب العبد والتوى في تقاساه المشاق والمراد الذي كفي بالامر من غيب مشقه
المريد متعوب والمراد مرفوق به مرفه فالاغلب في حق القاصد بن المتبدين في سنه
الله ما قد مر وجري من نفوس الله عز وجل للمجاهدات ثم انجيا لهم اليه وحط الاثقال
الاثقال عنهم والتخفيف عنهم في كثير من النوافل وترك الشهوات والاحتصار على
القيام بالفرايض والسنن من جميع العبادات وحفظ القلوب ومحافظه الحدود في
المقام والانقطاع عما سوي الحق عز وجل بالقلوب فيكون ظواهرهم مع خلق
الله تعالى وبواطنهم مع الله عز وجل والسنتهم بحكم الله وقلوبهم بعلم الله فالسنتهم

الله فالسلام لنصح عباد الله واسرارهم لحفظ ودايع الله عليهم سلام
الله وحياته وبركاته ورحمته وخيته ما دامت ارضه وسماوه وقام العباد بطاعته وحفظ حدوده
المريد تولاه سياسة العلم والمراد تولاه رعايه الحق لان المريد سير والمراد طير في يلحق
السابر الطابر ويكمن لكذلك بموسى وسايد صلوات الله وسلامه عليهما كان موسى مريدا
ونبينا مرادا انتهى سير موسى صلى الله عليه وسلم الى جبل طور سينا وطور سيناصلى
الله عليه وسلم الى العرش واللوح المحفوظ فالمريد طالب والمراد مطلوب وعباده
المريد مجاهده وعباده المراد موهبه المريد موجود والمراد فاني المريد بعمل
للعوض والمراد لا يرى الا العمل بل يرى التوفيق والمنة المريد يتعبد في سلوك
السبيل المريد ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله عز وجل المريد قايم بامر
الله والمراد قايم بفعل الله المريد يخالف هواه والمراد يترى من ارادته ومناه
المريد يتقرب والمراد يتقرب به المريد يحمي والمراد يذل ويسم ويعذب ويشهي
المريد يحفظ والمراد يحفظ به المريد في الترقي والمراد قد وصل وبلغ الى
الرب الذي هو المرقي ونال عنده كل طريق اخبرنا ابو محمد رجب
ابن ابي المنصور الداري وابو يزيد عبد الرحمن بن سالم القرشي وابو عبد الله محمد بن عباده الانصاري بالقاهره سنه
احدى وسبعين وستمايه قالوا اخبرنا الشيخ العدوه ابو الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه عند سيدي
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته بباب الازج سنه تسع واربعين وخمسمايه فجاءه
ابو غالب فضل الله بن اسعيد البغدادي الارجي التاجر فقال له يا سيدي قال جدك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلي فقال ان اذن لي جيت ثم
طرق ملثما بمرمال فهم فركب بغلته واخذ الشيخ على يمينه والاين واخذت انا بالاسير فاساد
اره واذا فيها مشايخ بغداد وعلماؤها واعيانها ومدسماط فيه من كل حلو وحامض و
انا بسله كبيره محتومه بجلها اثبان ووضعت في اخر السماط وقال ابو غالب الصلوه و
السبح مطرق فما اكل ولا اذن في الاكل ولا اكل احد واهل المجلس كانهم على رؤسهم الطير من هيبته فاشار الي والي الشيخ علي بن الهيتي ان قدما الي تلك السله فقمت بحملها وهي ثقيله جدا
وضعتها بين يديه فاسرنا ففتحناها واذا فيها ولد لابي غالب اكمه مقعد محدوم مفلوج فقال له
الشيخ قم باذن الله تعالى معافى فاذا الصبي يصير يعدو والاعاهة به ففتح الحاضرون وخرج
الشيخ في غلبات الناس ولم ياكل شيئا فجيت الى سيدي الشيخ ابي سعيد الهيتي نحو اخبرني سيدي الشيخ
الشيخ عبد القادر بمرض الاكمه والابرص ومحيي الموتى باذن الله تعالى قالوا وقال شهدت

بمجلسه مرة اخرى في سنه تسع وخمسين وخمسمايه فاتاه جمع من الرافضه بقفتين مختومتين
مختومتين وقالوا له قل لنا ما في هاتين القفتين فنزل من على الكرسي ووضع يده على احداهما
وقال لي هذه صبي مقعد وامر ابنه عبد الرزاق بفتحها ففتحها فاذا فيها صبي مقعد
فامسك بيده وقال له قم فقام بحيد ووضع يده على الاخرى وقال لي هذه صبي
لاعاهة به وامر ابنه بفتحها ففتحها واذا فيها صبي فقام يمشي فامسك بناصيته
وقال له اقعد فقعد بواعز الرصاص على يده وماث في المجلس كومة ثلثه
ولقد ادركت المشايخ من صدر العمر الماضي يقولون اربعه هم المبده بيبرء الاكمه والابرص
السبح محيي الدين عبد القادر والسبح بقاء بطوه والسبح ابو سعيد الطبرد والسبح علي بن الهيتي رضي
الله عنهم اجمعين ولقد راس اربعه من المشايخ مصرفون في صورهم كتصرف الاحياء
السبح عبد القادر والسبح معروف الكرخي والسبح عقيلا المنجي والسبح حماد بن مسلم الدباس
رضي الله عنهم ولقد حضرت عنده يوما فاستفتاني في خاطر فاسرعت في قضايها فعاد الي من
ساعتي اريد كذا وكذا في عنده وذكرت امرا من امور الباطن فمد يده الي
وجدته في ساعتي رضي الله عنه وقال رضي الله عنه في التصوف والصوفي
والمتصوف المبتدي والصوفي المسمى المتصوف الشارع في طريق الوصل والصوفي
منقطع الطريق ووصل الى من اليه القطع والوصل المتصوف محمل والصوفي محمول
حمل المتصوف كل بطل وخبيث محمد حتى دانت نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته
وامانيه فصار صافيا فسمي صوفيا فمحمد محمول والصوفي محمول القادر كوكبة المشية مربا العرش
منبع العلوم والحكم بيت الامر والنهي كهف الاولياء والابدال موئلهم ومرجعهم
ومستراحهم ومتنفسهم ومشربهم اذهر عين الثلاثه دره التاج منظر
الرب المتصوف مكابد لنفسه وهواه وارادته وشيطانه ودنياه واخراه
متعبد لربه عز وجل بمفارقه هذه الجهات الستة والاشياء وترك الحمل لها
وموافقتها والقبول منها وبصمته باطنه من الميل اليها والاشتغال بها فحالق شيطانه
وترك دنياه ويفارق اقرانه وشاربخلق ربه لجلمه عز وجل لطلب احراره لم جاهد نفسه
وهواه بامر الله عز وجل فعارف احراره وما اعده الله عز وجل لاوليايه فيها في جنته
لرغبته في مولاه فيخرج من الاكوان فيتصفى من الاحداث ويتجوهر لرب الانام فينقطع عنه
العلايق والاسباب والاهل والاولاد فتشد عنه الجهات وتفتح في وجهه جهة الجهات
وباب الابواب وهو الرضا بقضاء رب الانام ورب الارباب ويتعبد فيه بفعال العالم بما كان
وما هو آت والخبير بالسرايروالخفيات وما تخرج به الحواجز وما تضمره القلوب والنيات
يفتح لجاه هذا الباب باب يسمى باب القرب الى الملك الديان ثم يرتفع منه الى

فائده

اهل التصريف

والتصويف

مجالس الانس ثم مجلس علي كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب ويدخل دار القرب انيه ويكشف عنه
الجلال والعظمه فاذا وقع بصره علي الجلال والعظمه بقي بلاهو فانيا عن نفسه وصفاته عن
حوله وقوته وحركه واراده ومناه دنياه واخراه فيصير كاناء بلور ملوء ماء صافيا بين
فيه الاساع ولا يحكم عليه الا القدر ولا بوجده عند الامر نهو فان عنه وعن حظه موجود
لمولاه وامره لا يطلب خلوة لان الخلوه للوجود فهو كالطفل لا يا كل حتى يطعم ولا يلبس حتى يلبس فهو
مستسلم مفوض وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لا يهم هو كما بين ما بين كما بين بين الخليقه
بالجنان ما بين عنهم بالافعال والاعمال والسرايز والضايز والبنات فحينيد يسبي صوفيا علي
معنيانه يصفي من التكدر بالخليقه والبريان وان شيت سميته بدلا من الابدال وعينا من الاعيان
عارفا بنفسه وربه الذي هو لحي المحيي المخرج اوليايه من ظلمان النفوس والطباع والاهويه
والضلالات الي ساحة الذكر والمعارف والعلوم والاسرار ونور القربه ثم الي نوره عزوجل
قال الله عزوجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاه فيها مصباح الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والله عزوجل تولي اخراجهم من اخراجهم
من الظلمات واطلعهم علي ما اضمرت قلوب العباد وانطوت عليه البنات اذ جعلهم
جواسيس القلوب والامنا علي السر والخفيات والخطرات لا شيطان مظل ولا هوي متبع
ولا نفس اماره بالسوء ولا شهوه غالبه منبعثه تدعوه الي اللذات المرديه في الدركات
المخرجه من اهل انسنه والجماعات فاك عزمن كايد كذلك ليصرف عنه السوء والفحشا
انه من عبادنا المخلصين فحرسهم ربي ومنع دعوات انفسهم وضرا وانها سلطان
الحيرة فوتبهم في مرابهم ووفقهم للوفا بالصدق في سرهم وبالصبر في محل القطاعهم
واضرارهم فادوا الفرايض وحفظوا الحدود والاوامر ولزموا المراتب هي فوزوا وهذبوا
ونقوا وادبوا وطهروا وطيبوا ووسعوا وزكوا وتحجوا وعودوا فامتلهم ولايه
الله تعالي وتوليته والله ولي الذين امنوا وقوله وهو يتولي الصالحين فتقلوا من
مرابهم الي مالك الملك فرتب لهم ذلك من يديه وصاروا لحواهم كناحا
يناجونه بقلوبهم واسرارهم فاشتغلوا به عن من سواه ولهوبه عن نفوسهم
وعن كل شي هو رب كل شي ومولاه فصيرهم في قبضته وقيدهم بعقولهم وجعلهم
امناه فهم في قبضته وحصنه وحراسته ليشموا روح القرب ويعيشوا في فسحه
التوحيد والرحمه ولا يشتغلوا ببني الابما اذن لهم من الاعمال فاذا جاوقت
عمل ابدا نهم دون قلوبهم مضوا مع الحرس في تلك الاعمال كي لا يضرهم شياطينهم
ونفوسهم واهويتهم فتسل اعمالهم من خط الشيطانين وهمات النفوس من الريا
والنفاق والعجب وطلب الاغراض والشرك بشتى من الاشيا والحول والقوه
بل يرد ون جميع

بل يرد ون جميع ذلك فضلا من الله وتوفيقا من الله تعالي خلقا ومنهم بتوفيقه
كتب الي لاخر حوا تعبير هذه العقيده من سترالهدي يرد ون بعد اداء الاوامر
وفراغ تلك الاشغال الي ربابهم الي الرمز فوقفوا معها وحفظوها بالقلوب والضمايز
وقد يعلون الي حاله بعد ان جعلوا الامنا وخوطب كل واحد منهم علي الانفراد في حالته
انك اليوم لدينا مكين امين فلا يحتاجون فيها الي اذن لانهم صاروا كالمفوض اليهم امرهم
فهم في قبضته حيث ما دقبوا في شي من امورهم مما يلي قلب هذا العبد رب به عزوجل ونوره وعلمه
والمعرفه به فلا يسبح غير ذلك وذلك اه عزوجل اقامه في هذه المرتبه علي شريطة اللزوم لها
فلما وفي له بالشرط ولم يتبع خيالا لا وحركه غير ذلك وحفظه ولم يحاور بقلبه منها الي تلك
الحيرة في غير نفسه ومعها سلطان الجبروت حتي ذلت وخشعت ثم نقله منها الي تلك
السلطان ليهذب فذ انت تلك العدد التي في نفسه وهي اصول تلك الشهوات فذ صارت
عده ثانيه فيها نقله منها الي ملك الجلال فاذ ب ثم نقله منها الي تلك الجمال فبقي ثم الي
تلك العظمه تطهر ثم الي تلك الفرديه يعود فالطف يعديه والرافه بحجه فيكلمه به
والمحبه تقربه والشوق يدنيه والمشيه توجده اليه والجواد العزيز يقبله فيقربه ثم يدنيه
ثم يمهله ثم يزيده ثم يناجيه ثم يبسطه منه ثم يقبض عليه فاينما صار وكيفما كان حاله
وفي كل حاله فهو في قبضته وامين من امنايه علي اسراره وما يود يه من ربه
عزوجل الي خلقه فاذا صار الي هذا المحل فقد انقطعت الصفات وانقطع الكلام
والعبارات فهذا هو منتهي القلوب والعقول وغايات ما يبلغ حال الاولياء اليه
وتزول وما وراء ذلك يختص بالانبيا والمرسلين والرسل عليهم السلام لان نهايات
الولي بدايات النبي علي الجميع صلوات الله وتحياته وبركاته ورحمته والفرق بين
النبوه والولايه ان النبوه كلام ينفصل من الله عزوجل وحيا معه روح من
الله تعالي ينقضي الوحي وتختمه بالروح فيه فتزوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن
رده فهو كافر لانه رد الكلام الله عزوجل واما الولايه فهي لمن ولي الله كلامه
علي طريق الالهام فاوصله اليه فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله
تعالي علي لسان الحق معه السكينه التي في قلب المحدوث فيقبله فيسكن فالكلام
للانبيا والحديث للاوليا فمن رد الكلام كفر لانه رد علي الله عزوجل
كلامه وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل تحزن وتبصر وبالا عليه وبهت
قلبه لانه رد علي الحق مخاطبا به محبة الله تعالي من علم الله في نفسه فاودعه
الحق وجعله مرديا الي القلب لان الحديث ما ظهر من علمه الذي بر نفسه

في وقت المشيه فيصير حديثا في النفس كالسر انما يرتفع ذلك الحديث محبة من الله
لهذا العبد فيمضي مع الحق الي قلبه فيقبله القلب بالسكينه اخبرنا ابو محمد
عبد الواحد بن صالح بن يحيي بن محمد القرشي البغدادي بالقاهره سنه ثلث وسبعين
وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمن البغدادي المعروف بالحنان
ببغداد سنه احدي واربعين وستمايه قال اخبرنا المعمر ابو الكيماني والبزار واخبرنا
ابو الفتوح محمد بن ابي المحاسن بن اسمعيل القرشي التيمي القطعي بالقاهره سنه تسع وستين وستمايه
قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن الطاهر الحرمي بها
سنه خمس عشره وستمايه والشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف البغدادي بها سنه عشرين
وستمايه قالا اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعود المعروف بالمدلل ببغداد سنه تسع وسبعين
وخمس مايه ح وانا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر الابهري ثم البغدادي بالقاهره
سنه سبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الطاهر الخليل بن الشيخ ابي العباس احمد بن علي
الصوصري بها سنه ثلثين وستمايه قال اخبرنا ابي ح واخبرنا ابو الحسن علي بن
ابي بكر زكريا يحيي بن ابي القاسم الازجي بالقاهره سنه احدي وسبعين وستمايه قال
اخبرنا الشيخان قاضي القضاه ابو صالح نصر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق والشيخ
ابو الفضل اسحق بن احمد العلبي ببغداد سنه اثنين وثلثين وستمايه قال اخبرنا
الحافظ ابو بكر عبد الرزاق ببغداد سنه احدي وستمايه ح واخبرنا الشيخ الامام
العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ العلامه عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد
المقدسي الحنبلي بالقاهره سنه اربع وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ الشريف
ابو القسم عبد الله ابن عبد الله المعروف بابن المنصوري ببغداد سنه احدي
وثلثين وستمايه قال اخبرنا الشيخ القدوه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن فايد
الاواني بها سنه اثنين وثمانين وخمس مايه قالوا جاءت امراة الي شيخنا
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بولد لها وقالت اني رايت قلب ابني
هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله الشيخ وامره
بالمجاهده وسلوك طريق السلف فدخلت امه عليه يوما فوجدته نحيلا صفرا من اثار
الجوع والسهر ووجدته ياكل في قرص شعير فدخلت الي الشيخ فوجدت بين يديه انا فيه
عظام دجاجه مصلوقه قد اكلها فقالت يا سيدي تاكل الدجاج وياكل ابني خبز الشعير فوضع
يده علي تلك العظام فقال قومي باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت دجاجه
سويه وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل مهما شا قالوا ومرت
علي مجلسه حداه طايره في يوم شديد الريح فصاحت فشوشت علي الحاضرين فقال
يا ريح خذي راس

يا ريح خذي راس هذه الحداه فوقعت لوقتها في ناحيه وراسها في ناحيه فنزل الشيخ من علي
الكرسي واخذها في يده وامر يده عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت
والناس يشاهدون ذلك وقال رضي الله عنه في التقوي التقوي علي وجوه تقوي
العامه ترك الشرك بالخالق وتقوي الخاصه ترك الهوي والمعاصي ومخالفه النفس في
ساير الاحوال وتقوي خاص الخاص من الاوليا ترك الارادات في الاشيا والتخير في النوافل
من العبادات والتعلق بالاسباب والركون الي ما سوي المولي بل لزوم الحال او المقام وامتثال
الامر في جميع ذلك مع احكام الفرايض وتقوي الانبيا عليهم السلام لا يتجاوزهم غيب في غيب فهو من
الله والي الله يامرهم وينهاهم ويوفقهم ويودبهم ويطيبهم ويطهرهم ويكلمهم ويحدثهم
ويرشدهم ويهديهم ويعفيهم ويعطيهم ويهنيهم ويطلعهم وينصرهم لا مجال للعقل
في ذلك فهم في معزل عن البشر بل عن الملايكه اجمع الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر المبين الموضوع
للامه وعوام المومنين فانهم يشاركون الخلق في ذلك وينفردون عنهم فيما سوي ذلك وقد
يعطي بعض ذلك الكرام من الابدال والخاص من الاوليا فتقصر عباراتهم عن ذكر ذلك
فلا يظهر الي الوجود ولا يدرك بالسمع والحس ويستدل علي التقوي بثلث بحسن التوكل فيما لم
ينل وحسن الرضي فيما قد نال وحسن الصبر علي ما فات ومن لم يحكم بينه وبين الله
التقوي والمراقبه لم يصل الي الكشف والمشاهده والمتقي من لم يدنس ظاهره بالمعارضات
ولا باطنه بالعلات ويكون واقفا مع الله تعالي موقف الانفاق فظاهره محافظة الحدود
وباطنه النيه والاخلاص وطريق التقوي اولا التخلص من مظالم العباد وحقوقهم
ثم من ~~الصغاير~~ المعاصي الكباير منها والصغاير ثم الاشتغال بترك ذنوب القلب
التي هي امهات الذنوب واصولها منها يتفرع ذنوب الجوارح من الريا والنفاق والعجب
والكبر والحرص والطمع والخوف من الخلق والرجا لهم وطلب الجاه والرياسه
والتقدم علي ابنا جنسه وغير ذلك مما يطول شرحه وانما يقوي علي جميع ذلك
بمخالفه الهوي ثم الاشتغال بترك الاراده ولا تختار مع الله شيا ولا يدبر مع تدبيره ولا يتخير
عليه ولا يعض علي جهه وسبب في رزقه ولا يعترض عليه عز وجل في حكمه في خلقه بل
يسلم الكل اليه ويستسلم بين يديه ويطرح نفسه لديه فيصير في يد قدرته كالطفل
الرضيع في يد طيره ودايته والميت في يد غاسله مسلوب اختياره منزوع عن ارادته والنجاه
النجاه في ذلك فان قال قايل كيف الطريق الي ذلك ولزوم طاعته بامتثال اوامره
وانتهاء نواهيه والتسليم في قدره وحفظ الحال وصيانه حدودها ابدا وما نجا من نجا
الا بمراعاة الوفاء وتحقيق الحيا وتخليص الرضي وصدق الاعراض عن الدنيا

وهي الحجاب العظيم وبها يتميز الخالص من المتهيج ٥ اخبرنا قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي الحنبلي بمنزله اربع وسبعين وستمايه قال انا الشيخ
الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن احمد القرشي البغدادي زيارة بالشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه قال ركب الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وانا
الى جامع المنصور ثم رجع الى المدرسه وكشف الطرحه عن رجهه والقى بيده من علي
حبينه عفرنا فسقطت الى الارض فقال لها موتي فماتت مكانها ثم قال لي يا احمد انهذه
مرسي من الجامع الى هنا سبعين مره قال وشكوت اليه الفاقه والعيال في الغلا ترك
بغداد فاخرج الي دبيه من برو قال ضعه في كواره وسد راسها وافتح في جنبها فتحا واخرجوا
منه والحموا ولا تعيدوه قال فاكلنا منه خمس سنين ثم فتحته زوجتي فوجدته
على حاله اول مره ونفد في سبعة ايام فقلت ذلك للشيخ فقال لو تركتموه لاكلتم منه
الى ان تموتوا وقال ش رضي الله عنه في الورع الورع اشاره الى التوقف في كل شي
وترك الاقدام عليه الا باذن الشرع فان وجد الشرع فيه فعلا ولنا وله فيه ساعيا
والا تركه والورع ملاك الامور كلها والورع ثلاث درجات ورع العوام وهو ورع
عن الحرام والشبهه وورع الخواص وهو ورع عن كل ما للنفس والهوى شهوه فيه
وورع خواص الخواص وهو ورع عن كل ما الهم فيه اراده ورديء الورع ورعان
ظاهر وهو ان لا يحرك الا لله وباطن وهو ان لا يدخل قلبك سوي الله تعالى ومن
لم يظفر وجد بقايا الورع لم يحصل له تقايس العطار والورع في المطعم اشد والزهد
في الرياسه اصعب والزهد اول الورع كما ان القناعه طرف الرضا ومن قواعد
الورع في المطعم الطعام واللباس فطعام المتقي ما ليس للخلق عليه تبعه ولا للشرع
عليه مطالبه وطعام الولي ما لس فيه هوى بل مجرد الامر وطعام البدل ما ليس
فيه اراده بل فضل من الله تعالى فمن لم يتحقق الوصف الاول لم يصل الي ما بعده علي
الترتيب والحلال المطلق هو الذي لا يعصي الله به ولا يشتغي فيه والناس في اللباس
علي ثلثه اضرب فلباس الاتقيا هو الحلال المتقدم ذكره سواء كان كتانا او قطنا
او صوفا او غير ذلك ولباس الاولياء ما وقع به الامر وهو ادني ما يستتر به
العوره وتدعوا اليه الضروره ليتحقق بذلك زوال الهويتهم ولباس البدلا
ما اجابه البدر بحفظ الحدود اما قمص بثلثه اوجله باربعه دنانير فلا اراده
سوا الي الاعلا والاهوي بكسر الادني بل تفضل به المولي ولا يتم الورع
الا ان يري عشره خصال فريضه على نفسه اولها حفظ اللسان

من الغيبه

عن الغيبه لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثانيه الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث
والثالث اجتناب عن السخريه لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسي ٥ والرابع غض البصر
عن المحارم لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله
تعالى واذا قلتم فاعدلوا اي فاصدقوا والسادس ان يعرف منه الله تعالى عليه
لكيلا يعجب بنفسه لقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان والسابع ان ينفق
ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
يعني لم ينفقوا في المعصيه ولم يمنعوا من الطاعه والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو
والكبر لقوله تعالى تلك الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والتاسع
المحافظه على الصلوات الخمس في مواقيتها وركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوه الوسطي وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامه على السنه والجماعه
لقوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
اخبرنا ابو الغنايم موسى بن السمع العادل ابي المعالي عثمان بن موسى البقاعي
بالقاهره سنه ثلث وستين وستمايه قال انا ابي بدمشق سنه اربع عشره وستمايه قال
اخبرنا السمحاني السمع ابو عمرو عثمان الصريفيني والسمع ابو محمد عبد الحق الخرقي ببغداد
سنه تسع وستين وخمس مايه قال الاول سنه كتابي بدمشق سمعا السمع محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه سنه في يوم الاحد ثالث صفر من سنه خمس وخمسين وخمس مايه
نام وتوضا لي فقاب له وصلي ركعتين فلما سلم منها صرخ صرخه عظيمه واخذ نزده
من فتقابه ذلك وري بها في الهوي فغابت عن ابصارنا ثم صرخ اخري وري بالنزده
الاخري فغابت عن ابصارنا ايضا ثم جلس ولم يتكلم سوا احد علي سوالهم ثم بعد ثلثه
وعشرين يوما قدمت قافله من بلاد العجم وقالت ان معنا كدرا فاستدناه فقال
خذوه منهم فاعطونا منا من حرير وثيابا من خز ودهبا وفتقاب السمع الذي رمي به
في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا الفتقاب قالوا بينا نحن سايرون يوم الاحد
ثالث صفر اذ خرجت علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا وقلوا منا ونزلوا واد نا
يقتسمون اموالنا ونزلنا على شفير الوادي فقلنا لرفيقنا الشيخ عبد القادر في هذا
الوقت فقدرنا له شيئا من اموالنا ان سلمنا فاهو الان ذكرناه فمضا صرخه عظيمه
ملانا الوادي رايناهم مدعورين فظننا ان قد جاءهم عرب اخرون فجا البنا
بعضهم وقال تعالوا خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فانزلنا الى مقدمهم

فوجدناهم بيتين وعند كل واحد منهما فرده من هذا القبيل مثله بكاء فرددنا عليهما الوالدان هذا الامر لما أعظمنا وقال ش رضي الله عنه في خواطر القلب في القلب في القلب خواطر سته احدها خواطر النفس والثاني خاطر الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر الملك والخامس خاطر العقل والسادس خاطر النفس فخاطب النفس يأمر بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه والحناح وخاطر الشيطان يأمر في الاصل بالكفر والشرك والشك والتهمة لله تعالى في وعده وفي الفرع بالمعاصي والسوء بالتوبة وما فيه هلاك النفس في الدنيا والاخرة فالخاطران مذمومان محلوم لهما بالسوء هما لعموم المؤمنين وخاطر الروح وخاطر الملك يردان بالجود والطاعة لله عز وجل وملاقبته سلامة الدنيا والاخرة وما يوافق العقل فيهما محمودان لا بعد منهما حرص الناس وأما خاطر العقل فتارة يأمر بها يأمر النفس والشيطان واخرى يأمر الروح والملك ذلك حكمة من الله تعالى واتقان لصنعه ليبتلي العبد في الخير والشر بوجود معقول وصحة شهود وتمييز فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عايد الله وعليه لانه ان الله تعالى جعل الجسم مكانا للتكليف لجريان احكامه ومحلا لنفاذ مشيته في مباني حكمته كذلك جعل العقل مطية الخير والشر يجري بهما في خزانة الجسم اذ كان مكانا للتكليف وموضعا للتفريق وسببا للتفريق فالعاقل لذة النعيم من الله عز وجل او عذاب اليم واشقاها حشر اليقين وهو روح الايمان ومزيد العلم يردان اليه ويبعدان عنه وهو مخصوص بخواص من الاولياء المؤمنين الصديقين والشهداء الابدال لا يرد الا بحق وان خفي ورده ودفع بحيه ولا يقدح الابطال الذي واختيار العيوب واسرار الامور فهو المحبوبين والمرادين المختارين العابسين عنهم المعقول فيهم الغابسين عن ظواهرهم الناس انقلبت عبادتهم الظاهرة الى الباطنة ما خلا الفرايض والسنن المركدات فهم ابدا في مراقبة بواطنهم والله تعالى يتولى تربية خواطرهم كما قال جل اسمه في كتابه العزيز ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين تولاهم وكفاهم واشغل قلوبهم بمطالعة اسراف الغيوب ونورها بالتجلي في كل قريب الى مزيد علم ونمو معرفة وتوفير نور وقرب من محبوبهم ومعبودهم في نعم لا تفاد له والابد لا انقطاع لها ولا غاية له ولا منتهى فاذا طبع بلغ الكتاب اجله وانتهى ما قدره

من الثقافي

في الخواطر المر

في الخواطر وتقسيمها

من البقاء في دار الفناء نقله منها باحسن الانتقال كما سمى العروس سمحة الى دار من الادنى الى الاعلا فالدنيا في حقهم جنة وفي الاخرة لاعينهم قرة وهو النظر الى وجه الله الكريم من غير حجاب ولا باب ولا حاجب ولا بواب ولا مانع ولا ضيم ولا اضرار ولا انقطاع ولا نفاد كما قال عز من قايل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والنفس والروح مكانان لالقا الملك والشيطان فالملك يلقي التقوى الى القلب والشيطان يلقي الفجور الى النفس فتطالب النفس القلب باستعمال الجوارح بالفجور وفي مكانس من البينة العقل والهوى فيتصرفان بشبهة حاكم وهو التوفيق او الخذلان وفي القلب نوران سلطانان وهما العلم والايمان فجميع ذكر ادوات القلب وحواسه وآلاته والقلب في وسط هذه الآلات كالملك وهذه جنوده تؤدي اليه كالمراة المجلوة وهذه الآلة حوله تنظر فيراها وتتدرج فيه فيجدها والخواطر خطاب يرد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من قبل الله تعالى والقايه في القلب فهو خاطر حق فعلامة الالهام انه يرد بغير مبرد انته العلم وكل الالهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل وعلامة الهواجس الالحاح في طلب وصف من خصايص صفات النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا دعا الى زلة تحول فيها وسوس في زلة اخرى لان جمع المخالفات عند سواء كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وعلامة الخواطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا تجذب الى سوء بل يرد بزيادة علم وبيان معرفة تقرن بنعته عند وجدانه واذا ورد على القلب خواطر حق بعد خاطر حق تقال الجديد الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التامل وهذا مكان العلم وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه ازال الاول قوة وقال رحمه الله هما سواء لان كلا منهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف خاص واذا اختلف الخواطر على القلب فقل سبحان الملك الحلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز واجعلوا انه من مكان الله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن الحاسن بن علي الهاشمي سنة سبع وستين وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سلمان الخباز ببغداد سنة تلاث وستمايه قال سمعت شيخنا الشيخ

فاعلم ان الخواطر والوسوسة للانسان من الشيطان

ا احفص عمر الكتماني رضي الله عنه يقول كنت في خلوتي ليله فانشق الحايط ودخل علي شخص كريه
المنظر فقلت له من انت قال ابليس وقد جيت لانصحك قلت وما نصحك قال حلسة
المرافه وحلس الترفص وراسه منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
القادر رضي الله لاذكره ذلك فلما صافحته امسك بيدي وقبلها اذكر شيئا
لبذ قال الشيخ ابو الحسن وكانت هذه الجلسه جلسه الشيخ عمر ابن سنه رضي
الله عنه وقال رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو الله واغا يستجاب كل اذا قلت
الله وليس في اسمه غيره ليسم الله من العارف كلمن الله عز وجل هذه نزيد اللهم تكشف
الغم هذه كلمه تبطل السم هذه كلمه تشورها بعيرا الله يغلب كل غالب
الله مظهر العجايب الله سلطانه رفيع الله حبا به منيع الله المطلع على العباد
الله رقيب على الخلق والفواد الله قاهر الجبابره الله قاصم الاكاسره الله عالم السريره
الله لا يخفى عنه خافيه الله من كان الله كان الله في حفظ الله من اجب الله لا يزل عنير
الله من سلك طريق الله عز وجل وصل الى الله من وصل الى الله عاش في كنف
الله من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفا وقته مع الله اقرع باب
الله الجا الى الله توكل على الله يا معرضا ارجع الى الله هذا سماع اسمي في دار
الشقا تكين عند اللقا هذا في دار المحنه فكيف في دار النعمه هذا اسمي وانت على
الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد نادت فكيف اذا تجلت القوم في اتم
المشاهده وانجز الفضل اليهم وارده المحب كالطير لا ينام في الاشجار تاجي حبيبه في حلو
الاسحار تهب رايحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم اذكروني بالتسليم والنور
اذكركم باصلح الاختيار بيانه قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اذكروني بالشوق والمحبه اذكركم بالوصل والقربه اذكروني بالحمد والثنا
اذكركم بالمن والجزا اذكروني بالتوبه اذكركم بغفران الحوبه اذكروني بالدعا
اذكركم بالعطا اذكروني بالسوال اذكركم بالنوال اذكروني بالاعظه اذكركم بالا
اذكروني بالقدم اذكركم بالكرم اذكروني بالمغفره اذكركم بالمعفره
اذكروني بالارادة اذكركم بالافاده اذكروني بالقضا اذكركم بالتفضل
اذكروني بالاخلاص اذكركم بالخلاص اذكروني بالقلوب اذكركم بكشف الكروب
اذكروني باللسان اذكركم بالايمان اذكروني بالافتقار اذكركم بالاقتدار
اذكروني بالاعتذار والاستغفار اذكركم بالرحمه والاعتناء
اذكروني بالايمان اذكركم بالجنان اذكروني بالاسلام اذكركم بالاكرام
اذكروني بالقلب

اذكروني بالقلب اذكركم برفع الحجب اذكروني ذكرا فانيا اذكركم ذكرا باقيا اذكروني بالابتهال
اذكركم بالافضال اذكروني بالتذلل اذكركم بغفر الزلل اذكروني بالاعتراف اذكركم بمحو
الاقتراف اذكروني بالصفوا اذكركم بالعفو اذكروني بالتعظيم اذكركم بالتكريم
اذكروني بالتكبير اذكركم بالنجاه اذكروني بترك الجفا اذكركم بحفظ الوفا
اذكروني بترك الخطا اذكركم بانواع العطا اذكروني بالجهد اذكركم في الحذمه اذكركم
اذكركم بلطائف النعمه اذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث انا واذكر الله اكبر

اخبرنا الشيخ العالم الحبال القدس ابو عمرو عثمان بن الشيخ ابي الحزم مكي بن الامام
ابي عمرو عثمان بن اسمعيل بن ابرهم السعدي السارعي الشافعي الواعظ في يوم عاشورا
من سنه تسع وخمسين وستمايه قال اخبرنا سماعه الشاخ زين العلما بديع القدس
ابو القسم خلف ابن عباس الشافعي السارعي سنه خمس وسبعين وستمايه قال يعني الشيخ شافعي
ابو عمرو عثمان بن اسمعيل السعدي الى بغداد لاحصل له نسخه مسند الامام احمد رضي الله
الله عنه فلما قدمت بغداد وجدت الناس يلهجون بذكر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي
ان كان هذا الرجل كما يقال فهو يكاشفني بما اصوره في نفسي ثم رئيت صوره لا توافق العاده
العاده وقلت في نفسي اريد اذا دخلت وسلمت عليه لا يرد علي وتعرض عن وجهه وتقول
اسي نقطعه من تمر على قدر وطي فرعه هذا الداخل ونقل بدانق لا يريد حبه ولا سقس فاذا
انا به قد اقبل الي الطاقيه وبدان اسأله ورد علي السلام لم تنتظر علي الفور والتفت الى الحواب فنظر الى نظره فهمت منها انه علم جميع ما في نفسي وسلمت عليه فلم يرد علي وجعل يقبل
اتيني نقطعه من تمر على قدر فرعه هذا الداخل ونقل بدانق لا يريد حبه ولا سقس فو
الله لقد اتاني بالالفاظ التي اضمرتها وما اخطر منها بشي فلما جاء خادمه اخذ طاقيتي وجعل فيها
التمر كما نهاني فاكلتها وقدم لي الطعام الشيخ الشيخ طاقيه كانت على راسه ورد علي
السلام وقال لي يا خوند انت اردت هذا كله فاكلت عنده وتحملت عنه العلم وسمعت عليه
الحديث وهذا الشيخ بديع القدس كان من العلما العلما المحدثين بمكن مصر والبلاد عباد
اهلها بومية الخرقه الفادريه وعمر دهرا الشيخ الحديث وبعد العلم الى ان علت سنه وبات بالشارع الاعظم ظاهر القاهره رضي الله عنه وقال رضي
الله عنه برقت تاريخي من جناب الازل في سما قلوب العارفين هب نسيم من رياض
القدس مبوميه على شام ارواح المكاشفين تنوعت اراييح زهر القدس على زهر اسرار
المشاهدين سافرت تلك العنزل التي لحن بسم الله لنخل غايتها الى ساحت ساحل جناب
الرحمن الرحيم فرجع عنه بجواهر فوايد الهويه فايزه بتحفي جزايين الازليه

ظافره بنيل وصول موسى عليه السلام ليلة اربى ناظره على طور طلبها الى نور سبحات تجلى مقاشر
العارفين الموت لى حوز حبه كل الحياة الحياه مع غيره ولو لحظه حققه الموت ان اغمى
عين عقلك عن نظر غيره فى الدنيا جعل حزلها فى الاخره وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظره
ان تذلك بين حبه فى العاجل جعلد نيك فى الآجل احيا عند ربهم يرزقون طافت
سقاه القدم على ارواح بعض من ادم بكوس شراب الست فى خلوه مجلس واذا خذ ربك
اسكرهم الساقى لا الشراب سكنت تلك النشوان فى دار ان تلك الدوان حتى اتاق صبح
شرع احمد صلى الله عليه وسلم من مشرق سماء رسالته وجاءته مرجناب الازل لطائف
اسرار الغيب فنبه سكارى العشق وايقظ نوام العقول لتذكر عهد هامعه فى خلوة
ليله الست فطارت اليه بجناح وعجلت اليك ربى لترضى كاشف الارواح بقوله هو
الله سكن القلوب بقوله الرى لا اله الا هو حوق الاسرار بقوله عالم الغيب والشهاده
لاطف العقول بقوله الرحمن الرحيم الهوية بحر يغرق فيه سابح كل عقل وينكسر فى طلب
لجه كل سفينة فكر ان سار العقد على ساحل هذا البحر بدليل الايقان
قذفت اليه امواجه جواهر اسرار الازل والحقته بلطايف ابنا الغيب واراه نور
الهدايه حق اليقين وساربه بجايب العنايه الجالى جبل قاف القرب وغسل حفره
سره فى عين ماء الحياه واخرجه من الظلمات الى النور فهنالك كر يتوع سيد
الاكوان شرح عيون عقول العارفين بكاد يخطف بلوامع بروق انواره ابصار
وينفض ايدى مواشط اتباعه وحوه عرايس مقامات المقربين ويدلج ضباع دلم
ادامة الادب به وسى جلد الشاهدين يا هذا قلبك موضع نظرات القدم وفى فضا
صدرك نضب عيون القرب لاجلك خلق الجنه والنار بسبب معصيتك قال والى
لغفار لمن تاب وامن اخبرنا ابو الحسن على بن ابى زكريا يحيى بن ابى القسم
البغدادى الارجى بالقاهره سنه احدى وسعين وسميه قال انا قاضى القضاه ابو
صالح نصر بن ابو الحسن المحاسن فصلات الامام ابى بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محى
الدين عبد القادر ببغداد سنه احدى وتلثين وسمايه قال انبا والدى سنه احدى وخمسايه
قال انا الشيخ ابو الحسن بن الطبطبه البغدادى صبيحه دفن والدى رضى الله عنه قال
كنت اشتغل بالعلم على والدى سيدى محيى الدين عبد القادر وكنت اسهر اكثر الليل اترقب
حاجة له فخرج من داره ليله من صفر سنه تلاث وخمسين وخمسمايه فناولنى ابريقا
فلم اجده وقصد باب المدرسه فانفتح له الباب وخرج وخرجت خلفه وانا اقول
انه لا يشعر لى ومشى الى ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت
خلفه وانا اقول

~~وانا اقول انه لا يشعر لى ومشى الى ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت~~
وعاد الباب مغلقا ومشى غير بعيد فاذا انا فى بلد لا اعرفه فدخلت فيه مكانا شبيها
بالرباط واذا فيه ستة نفر فبادروا بالسلام عليه والتجاء الى سارية هناك وسمعت
فى جانب ذلك المكان انينا فلم يلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل رجل وذهب
الى الجهة التى سمعت منها الانين ثم خرج وحمل شخصا على عاتقه ودخل اخر مكشوف
الراس طويل شعر الشارب وجلس بين يدى الشيخ واخذ الشيخ عليه الشهادتين وقص
شعر راسه وشاربه والبسه طاقيه وسماه محمدا وقال لا وليك التقرب امرت ان يكون
لهذا البلد لا عن الميت قال والله سمعا وطاعه ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه ومشينا غير بعيد
واذا الخر عند باب بغداد فالشيخ كاول مره حتى المدرسه فالشيخ بابها ايضا ودخل داره
فلما كان الغد جلست بين يديه اقرا على عادتى فلم استطع من هيبته فقال لى اقرا
ولا عليك فاقمت عليه ان يسن لى ما رايت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة
الذين رايتهم فهم الابدال النجبا وصاحب الانين الذى سمعته هو سابعهم كان
مريضا فلما حضرت وفاته جيت احضره واما الرجل الذى حمل شخصا على عاتقه
فابو العباس الخضر عليه السلام ليتولى امره واما الرجل الذى اخذت عليه الشهادتين
فرجل من اهل السطيطبه كان نصرانيا واصون ان يكون بدلا عن الموتى فاتى به
واسلم على يدى وهو الان منهم قال واخذ على ان لا احدث بذلك احدا وهو حى
قال رضى الله عنه الخرقه عباره عن تلهى عوف وما الخوف وعلى قدم
الاخلاص وفى سر الاسرار لا سبب الا فى سراد فى حق اليقين وهو حق اليقين تقطه
دايره التوحيد والتوحيد قاعده بناء الوجود الهوية الاحديه معنا طيس حديد قلوب
العارفين والروضة الانيقه مرابع اسرار المحققين كاشف الارواح ليلة الست باسرار
قدمه لاطف العقول فى مقام اذ اخذ بالاطاف تقرير عهده باسط الخواطر فى حضره السرمديه
بباسطة واشهدهم تقرب الى الاسرار فى حجاب الازل فخاطبه الست سقاهم كاس محبته
بايدى سقاه قربه خرجوا الى الدساو فى رؤسهم نشوان ذاكرا الخمار وفى عيون عقولهم
عيون طلوعهم بقلبا يوم الست ذاك الجمال وفى احداق قلوبهم برقات ذلك الجناب واحرقتاه
عليكم كيف تتوبون وما عرفتم ربكم الشجاعه صبر ساعه يا عجبى لقطنه سافر الى بلاد العرب
واموتى الطبيعه سافروا الى بلاد هند الهدايه شغى بعض العارفين من هذا الشراب قطره
وافرغ سائى الدنيا لدمنه نعته فقامت روحه ترقص طربا بين بدنايه والهتز حمل موسى
شوقه عند لمع برق التجلى فنظر بسر المحبوب فقال من عليه طلحات عشقه انا الحق

سكر نديمه الاخر فقال سبحاني فارقت جماعه من طيور الارواح اقفاص الاشباح وطارت
باجنحه الشوق في فضا الغرام وامت من نجد الوجد وادي منادي الازل وطمعت ان ترعى
من طور القدم حب المشاهده فانقطعت على حمايم طلبها براة العظمه فصعق من في السموات
والارض الا من شا الله لاختلاس اسرار العاملين بهجة جلال الديموميه واشرق لعيون
العارفين نور كمال الاحديه من مشكاة نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلايق في مفاوز
وما قدروا الله وانقطع العاصون في تيه سو الله معاشر المريدين لقد اودعت صوره
الادمي سرا من الغيب ودفن في ترابها كنز من العلي فوامت التوصل التسبب الى معرفته
والاطلاع على دفينه فمنعها حاجز النفوس وما وجدت سبيلا فسل سبيلا ترد سلسبيلا
معاشر العارفين احذروا من سراق الاماني وخدع لصوص الامل وجدوا فان الامر
جد لبس المحبوب غايبا عنكم الا بحجاب الالوهيه والله ان هوا النفوس قيد ارجل العقول
وان مواطي الشهوات مزالق اقدام الافهام سافروا بالهمم الى المحبوب اخرجوا
من حبوس الصور الى طلب نظر المصور اطلبوا حياه الابد تحت حبل قاف القرب وتزودوا
فان خير الزاد التقوى اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل
بن احمد الهاشمي البغدادي الكرخي بالقاهره سنه تسع وستين وستمايه قال انا قاضي القضاه ابو صالح
نصر بن الحافظ تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنه ثلاثين وستمايه قال انا ابي عبد الرزاق
وعمي عبد الوهاب والمعمران الكيماني والبزار سنه احدى وتسعين وخمسمايه ح وانا
الشيخ ابو الفتوح محمد بن ابي المحاسن يوسف بن اسمعيل بن احمد بن علي القرشي التميمي البكري
البغدادي القطفاني بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه قال انا الزين ابو جعفر
محمد بن ابي القاسم لبيب بن النفيس بن يحيى العلوي الحسيني ببغداد سنه ثلاثين وستمايه
قال انا الشيخ العارف ابو الخير بشر بن محفوظ بن غنيمه ببغداد بمنزله بباب الازج
سنه اربع وتسعين وخمسمايه قالوا انا ابو سعد عبد الله بن احمد بن علي بن محمد البغدادي
الازجي ببغداد سنه اربع وخمسين وخمسمايه قال صعدت ابنة لي اسمها فاطمه الى سطح
دارنا في سنه سبع وثلاثين وخمسمايه فاختطفت وكانت بكرا وسنها يوميذ ستة عشر سنه
فاتيت الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وذكرت ذلك له فقال اذهب الليله
الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دايره في الارض وقل وانت
تخطها بسم الله على نية الشيخ عبد القادر فاذا كانت فحمة الليل مرت عليك طوايف
من الجن على صور شتا فلا تروعنك منظرهم فاذا كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم
فيسالك عن حاجتك فقل له بعثني عبد القادر اليك واذكر له شان ابنتك فذهبت

وفعلت ما امرني

وفعلت ما امرني به فمر بي منهم صور مزعجه المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدنوا منهم
من الداره التي انا فيها وما زالوا يعبرون زمرا زمرا الى ان جا ملكهم راكبا فرسا وبين
يديه امم منهم فوقف بازاء الداره وقال يا انسي ما حاجتك فقلت قد بعثني الشيخ عبد القادر
اليك فنزل من على فرسه وقبل الارض وجلس خارج الداره وجلس من معه وقال ما
شانك فذكرت له قصة بنتي فقال لمن معه من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد
وهي معه وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب
القطب قال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه واعطاني بنتي فقلت ما رايتك
الليله في امتثالك امر الشيخ عبد القادر قال نعم انه لينظر من داره منازلهم باقصا
الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن
والانس قالوا وانا الشيخ رضي الله عنه رجل وقال له انا من اصبهان ولي زوجه
تصرع كثيرا وقد اعيا امرها المعزمون فقال الشيخ هذا مارد من مردة وادي سرنديب
اسمه خانس فاذا صرعت زوجتك فقل في اذنها يا خانس يقول لك عبد القادر المقيم
ببغداد لا تعد وان عدت هلكت فذهب الرجل وغاب عشر سنين ثم جا فسالناه
قال فعلت ما قال الشيخ ولم يعد اليها الصرع الى الان قالوا وقال روسا صناعه التعزيم
ان بغداد مكثت في حياة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اربعين سنه لا يصدع
فيها احد فلما مات وقع الصرع فيها رضي الله عنه وقال رضي الله عنه جسد
النبي صلى الله عليه وسلم مشكاة روحه في المشكاة زجاجه اشراق الوحي مصباح
الزجاجه ابلاغ ما يوحى اليه نور على نور اذا سطع نور النبوه في زجاجه مشكاة
القلب جليت مراة فواده فابصر بها غايب الغيب خوطب بلسان بلغ الحرف لعين
عقله منفذ الى الملا الاعلى عرضت عليه مخبات لطايف الازل صار ترجمان بين
الحدث والقدم السير الى الله عز وجل على قدر نور المعرفه والمعرفه على قدر قوة العقل
والعقل على مقدار ما سبق في ديوان نحن قسمنا الولي من اقتفى مواطي اقدام النبي
النبوة والولايه نتايج مقدمة تختص برحمته العقل والشرع نوران دخلا باشراقهما
منافذ قلب المومن امتزجا فيه امتزاج الما بالراح واللطافة بالرياح انطبعت اشخاص النبوه
في صفا مراة العقل كانطباع نور الروح في ظلمة الجسد العقول اشراك تصيب على
مجاري مياه الارواح في حدايق اسرار القلوب لاصطياد طيور الحكم من جو الغيب بصياد
الفكر النبوه نور الهي اشرق عن العقل المضاف الى اليقين اشراقا معنويا صادقا

منها استعداد الشروق اشعته ولآلاء نوره انفعل لوقوعه عليها انفعال الظلام
للصباح والاجسام للارواح ما افاضه جود اللاهيه على بواطن الصور واسرار
الهيا كل من اشراق لطفه واضاءة انوار سعة رحمته اسكنها علما ضروريا باستحالة
وجود جسم واحد في محلين وتعلق عرض منفرد بجوهرين باحسن الحسنين وافتح القبيحين
شمس النبوه لا يلقا انوارها ويفيض اسرارها الا على شرف مدا بن العقول المهياه لذلك
بالاوامر اللاهيه النبوه هدايه غيبيه تسري في طرق اراده القدم على بعض
بني ادم على نجايب وربك يخلق ما يشا ويختار ٭ اخبرنا الرئيس ابو العباس
احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الغنايم الحسيني الدمشقي ثم البغدادي بالقاهره
سنه اربع وسبعين وستمايه قال اخبرنا ابي بدمشق سنه اربع وعشرين وستمايه قال دخل
الشيخ ابو الحسن علي ابن الهيتي يوما الى دار سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنهما
وانا معه فوجدنا في الدهليز شابا ملقى على قفاه فقال الشيخ علي اشفع في عند الشيخ عبد القادر
فلما دخلنا على الشيخ ذكره له ابن الهيتي فقال الشيخ قد وهبته لك فخرج له الشيخ علي بن الهيتي
وانا معه فقال له قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار في الهوى وانا انظر
فدخلنا الى الشيخ وقلت له ما هذا قال انه عبر مارا في الهوا وقال في نفسه ما في بغداد
رجل فسلبته حاله ولولا الشيخ على ما رددته عليه قال وكنت ملقى على ظهري فوق
سطح المدرسه بين المغرب والعشا في ليلة السبت التاسع من شهر ربيع الاخر سنه اثنين
وخمسين وخمسمايه والوقت صايف وسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه قدامي
مستقبل القبله فرايت في الجو رجلا مارا في الهوا مر السهم على راسه عمامه لطيفه
لها عذبه بين كتفيه وعليه ثوب ابيض وفي وسطه فوطه فلما قارب سمت راس
الشيخ نزل كالعقاب المنقض على الصيد حتى جلس بين يديه وسلم عليه ثم ذهب
في الهوا فغاب عن بصري فقمت الى الشيخ وسالته عنه فقال اورايته فقلت نعم قال
هو من رجال الغيب السياره عليهم سلام الله ٭ قال واجتمع يوما في شهر المحرم
من سنه تسع وخمسين وخمسمايه في رباط رواقه بالجلبه من الزوار له نحو من ثلثمايه رجل
فخرج من داخل الدار عجلا وصاح بالناس اسرعوا الي اسرعوا الي فاسرعوا اليه حتى لم
يبق في الرواق احد سقط السقف وسلم الناس فقال اني كنت في الدار فقيل لي انه
سيقع السقف الان فاشفقت عليكم ٭ وقال رضي الله عنه في الحلاج ايضا
رحمه الله طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة انا الحق راى روضه
الابديه خاليا

الابديه خاليا من الحسيس والانيس صفر بغير لغته تعريضا لحتفه ظهر عليه عقاب
الملك من مكمن ان الله لغني عن العالمين ٭ انشب في اهابه مخلب كل نفس ذايقه الموت ٭ قال له شرع
الزمان لم تكلمت بغير لغتك لم ترنمت بلحن غير معهود من مثلك ادخل الان الى قفص وجودك
ارجع من طريق عزه القدم الى مضيق ذله الحدث قل بلسان اعترافك ليسمع ارباب الدعاوي
الواحد افراد الواحد مناط حفظ الطريق اقامه وضايف خدمة الشرع ٭ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور الكناني بالمقسم سنه احدى وتسعين وستمايه قال انا
انا جدي منظور والشيخ موفق الدين عبد الرحمن بن الشيخ ابي الحرم مكي بن الامام ابي عمرو عثمن
السعدي الشارعي الشافعي سنه اربع عشره وستمايه قالا انا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي طاهر
ابرهيم بن نجا بن غنايم الانصاري الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ نزيل مصر بالشارع سنه
ثمان وتسعين وخمسمايه قال حججت مره واتيت بغداد وانا ورفيق لي وما كنا دخلناها قبل
احد ولم يكن معنا الا مديه فبعناها بطسوج واشترينا به ارزا واكلناه فلم يطب لنا ولم نشبع
اتينا مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر فقطع كلامه وقال مساكين العرب جاء من الحجاز ولم يكن
الا مديه فباعوها بطسوج واشتروا به ارزا فاكلوه فلم يطب لهم ولم يشبعوا فاعجبت به
اعجابا شديدا فلما انقضى كلامه امر بمد السماط فقلت لرفيقي سرا ما تشتهي قال كشكا بدراج
اج وقلت في نفسي وانا اشتهي شهدا فقال الشيخ للخادم على الفور احضر كشكا بدراج وشهد
فاحضرهما فقال ضعهما بين يدي ذلك الرجلين واشار الينا فوضع الكشك قدامي والشهد قدام
رفيقي فقال له الشيخ اقلب اقلب تصب فلم اتمالك ان صرخت وسعيت اليه اتخطى
اتخطى رقاب الناس فقال لي اهلا وسهلا بواعظ الديار
المصريه فقلت يا سيدي فكيف وانا لا احسن اصحح الفاتحه فقال
الشيخ قد امرت ان اقول لك هذا القول قال فاشتغلت عليه بالعلم ففتح الله تعالى
الله تعالى علي في سنه بما لم يفتح على غيري في عشرين سنه وتكلمت ببغداد قال ثم
استاذنته في السفر الى مصر فقال لي انك ستصل الى دمشق وتجد بها الغز متاهبين للدخول
الى مصر ليملكوها فقل لهم انكم لن تنالوا ما تريدون من مصر في هذه المره بل ترجعون وتعودون
اليها مره اخرى وتملكونها قال فلما اتيت دمشق وجدت الامر كما قال لي الشيخ وقلت
الشيخ وقلت لهم ما قال لي فلم يقبلوا مني ودخلت الى مصر فوجدت الخليفه بها متاهبا
للقايهم فقلت له لا باس انهم ينقلبون خايبين ويرجعون غير ظافرين فلما وصل
الغز الى مصر كسروا فاتخذني الخليفه جليسا واطلعني على اسراره ثم جا الغز في
الثانيه فملكوا واكرموني اكراما عظيما بالكلام الذي قلت لهم بدمشق جعل

لي من الدولتين خبرا مايه الف وخمسون الف دينار بكلمه واحده من الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه وهذا الشيخ زين الدين قدم مصر قديما يقال عنه انه كان يحفظ غير كتاب في
التفسير وحصل له القبول التام من الخاص والعام وكان احد العلماء المحدثين وعقد بها
مجلس الوعظ وانتفع الناس به وتوفي بها في شهر رمضان سنه تسع وتسعين وخمس مايه
رحمه الله ومولده بدمشق سنه ثمان وخمس مايه وقال ش رضي الله عنه انفرادك
في طريق طلبه اماره صحه المحبه لفتة عين قلبك الى سواه علامة البعد نطقك بغير ذكره
زين على صفا مراه قلبك ما ذاق حلاوه وصله من اشتغل بغيره ما قرب من جناب رحمته
من مال الى سواه طرف عين للطريق ثلثه اركان الحق والصدق والعدل فالعدل
على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من طلب ربه بحقيقه صدق قلبه
صار صدقه في قلبه مراه تريه عجايب مسويده نصره حزبه وكل يجاول
قهر خصمه فقال التوفيق لهما بلسان سابق الغيب من نصرته كانت الغلبه معقوده براياته
ومن اعنته كان السعيد في الدنيا والاخره ومن كنت معه لم افارقه حتى اوصله الى مقعد
صدق التوفيق هو حسن نظر الحق سبحانه لوليه بعين رعايته يا غلام ابتع
العقل وقد وفق بك على محجة طريق السعادة الكبرى وفارق نفسك وهواك
وقد رايت العجيب الروح سماويه غيبيه والنفس ترابيه ارضيه طار طاير لطيف من ذكر
الكثيف يحتاج العنايه الى شجره العلى واوكر في غصن القرب وغرد بلحين لسان الشوق
وناغاه نديم الانس والتقط جواهر الحقايق من بين اكناف المعارف
وبقي الكثيف محصورا في قفص ظلمه
وجوده اذا افنيت القوالب بفيه اسرار القلوب
ان نظر الى قلبك نظره اقامه مقام عرشه واودعه حقايق العلوم وجعله
خزانة المعرفه فحينئذ يتراءى لعين عقلك جمال الازل وتعرض عن كل شي متصف
بصفات الحدث وتقابل بصيرة سرك اشخاص عالم الملكوت في مراة القرب وتجلى على
عين سريرتك عرايس الفتح في مجلس الكشف عن حقايق الايات فاذا اثار منكوحات
الاكوان ممحوه من لوح همتك يا هذا العقول المنوره سرج الفحول في كل ظلمه
والافكار الصافيه ادلة ارباب المعارف والعنايه السابقه تكشف عن وجه جود
اليقين نقاب الشك اذا تزاحمت الظنون والاراده الاحقه ينقطع انكار
الباطل بيد الحق اذا تقاصرت الادله اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن
عبد الله الدمياطي بالقاهره سنه احدى وسبعين وستمايه قال انا ابو الحسن
ابو الحسن الخفاف

ابو الحسن الخفاف ببغداد سنه اربع وعشرين وستمايه قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعود
المدلل الحريمي به سنه تسع وسبعين وخمس مايه ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
ابن محمد بن يوسف بن عبد الله القطامي الزبيدي الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهره
سنه سبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو الحسن علي الخباز ببغداد سنه ثلاث واربعين وستمايه
قال اخبرنا المعمران الكيماني والبزاز ببغداد سنه احدى وتسعين وخمس مايه ح
واخبرنا ابو علي الحسن بن نجيم الحوراني وابو القاسم محمد بن عباد ابن محمد الانصاري بالقاهره
سنه سبعين وستمايه قال ابو علي انا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي بها سنه سبعة عشر
وستمايه وقال ابو القاسم انا الشيخ ابو الحسن علي القرشي بدمشق ثم الموصلي بالقاهره
سنه اثنين وسبعين وستمايه قال انا الشيخ عدي بالموصل سنه عشرين وستمايه قال انا
ابي ابو البركات قال انا عمي القدوه الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه قالوا امطرت
السما مره والشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتكلم فتفرق بعض اهل المجلس
فرفع راسه نحو السما وقال انا اجمع وانت تفرق فسكت المطر عن المجلس وبقي على
حاله يقع خارج المدرسه ولا يقطر على المجلس قطره قالوا وزادت الدجله في بعض
السنين حتى اشرفت بغداد على الغرق فاتا الناس للشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه يستغيثون به فاخذ عكازه واتا الى الشط وركزه عند حد الما وقال
الى هنا فنقص الما من وقته واخبرنا قاضي القضاه شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الشيخ الامام عماد الدين بن ابرهيم المقدسي الحنبلي بالقاهره سنه اربع وسبعين وستمايه
قال انا الشيخ الامام ضيا الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قال
سمعت الشيخ ابا بكر بن احمد بن محمد الطحان يقول حدثني الشيخ العماد ان الشيخ محيي الدين
عبد القادر رضي الله عنه كان يعض تحت السما فجا المطر فرفع راسه فقال انا
اجمع لك وانت تفرق قال فسكن المطر عن المجلس باذن الله تعالى قال وكنت
يوما قد خرجت من الطاحونه وانا في الطريق فجا المطر فقلت يا رب قد اخبرني ثقه
عن ثقه كلنا على كذا فبحرمتهما عندك الا ان اسكنت عني المطر فسكن حتى وصلت
الى البيت فلما وصلت جا المطر واخبرنا ابو زيد عبد الرحمن القرشي سنه
احدى وسبعين وستمايه قال كنت عند الشيخ العالم ابي اسحق ابرهيم بن سعيد الداري البعلي
بدمشق سنه تسعة عشر وستمايه وعنده الملك المعظم والملك الامجد والملك
الصالح اسمعيل وتقي الدين ومجير الدين بنو ايوب رحمهم الله تعالى وكنا فجا المطر
وكنا تحت السما فقال لهم كان سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه

يوما ابكار وضع المطرقة قال انا اجمع واب يعرق فتفرقا النهار عن المجلس وبقي المطرز خارج
المجلس فوالله ما تم كلام الشيخ ابرهم حتى يعرق المطرز عنا وصار يعرق عن يميننا وشمالنا
ولا يقع علينا وقال رضي الله عنه يا غلام علمك بالصدق والصفا
فلولاهما لم يقرب بشر الى الله عز وجل يا غلام لو ضرب بحر فلك بعصا موسى
الاخلاص لم يحرث منه ينابيع الحكمة يحتاج الاخلاص يطير العارف من ظلمة قفص
الكون الى فسحة نور القدس ويقول بعد الطيران في طار وض مقعد صدق يا غلام
ما اشرق نور اليقين في قلب عبد الا ظهر على اسرار وجهه صاحبه ضيا نور
رضي الله عنهم وتوهت الملايكة باسمه في الملكوت الاعلى وحايوم العمه في زمره
الصادقين رضي الله عنهم يا غلام الاعراض عن مشتهيات النفوس تجريد يا
توحيد هو صفا بوارق شوق عشقه لخواطر العارفين حتى لا يتلذذ ولا
يرضى بغيره هو هم قلوب الواهمين حتى وقعت في اودية حبه الطريق الى الله
عز وجل لا يسافر فيها بغير زاد الصدق والحضور معه لا يحصل بغير
الخروج القوالب والافطار في الاجزه على شراب النظر لا توصل اليه
الا بعد الصيام عن الدنيا وما فيها ما نظر منه اليك غالبه بترك الوجود
وما لحظه منه لك كبيره بالخروج عن الاكوان اذا صفت النفس من الاكدار
البشرية بدت لها مثلث الاوامر واذا قوي نظر عقل العارف سطعت على سره انوار
بارية الاولياهم خواص حضرة السلطان والعارفون ندما مجلس الملك
ودون حلاوة شهد الوصال لجسم مراره صبر البلا يا غلام عيون عقول المحبوب
لم تلتفت الى الدنيا ولم تحدث عنهم حلب برقها الامع بل فهموا قول المحبوب عنها
انها الحيوة الدنيا لعب ولهو يا غلام من تلثم اللذات يدخل الشيطان الى القلوب
ومن متابعة الشهوات يعبر الى الصدور وتخدع حب الدنيا يزرع في النفوس
بعض الاخره فطوبى لمن ينتبه من رقدة غفلة عقله صفا وصفا مورد
حاله يطلب قرب مولاه ويبادر بالخروج الى ما لا بد له من الخروج منه وحاسب
نفسه قبل ان يحاسبه اسرع الحاسبين وشمر السباق الى الاخره فاز
الاماجيد ان السابقين والاعمال حلبات سبق الفايزين وعلى حسب الغير
الهمم والساعة ادهي وامر اخبرنا ابو محمد القاسم بن الشيخ ابي القاسم
احمد بن عبد الله بن احمد بن علي الفرسي المهاسمي البغدادي الحريري الحسني بالقاهرة
سنة احدى وسبعين وستمايه قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
البغدادي

بالصدق

البغدادي المعروف بالخباز سنة اثنتين وسبعمايه قال انا الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود
البزار ببغداد سنة اربع وستمايه قال انا الشيخ نعمان بطوس النهر ملكي رضي الله عنه قال
جاء شيخ معه شاب الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال له ادع له فانه ولدي
ولم يكن ولده بل كان على سيرة غير صالحه فغضب الشيخ وقال ابلغ امركم مني الى
هذا الحد ودخل داره ورفع الحريق في ارجا بغداد من وقته وكل ما يطفي مكان
اشتعلت النار في مكان اخر قال ورايت البلا نازلا على بغداد كقطع الغمام
بسبب غضب الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فاسرعت في الدخول عليه فوجدته
على حاله مغضبا فجلست الى جانبه وجعلت اقول له يا سيدي ارحم الخلق فذهلك
الناس حتى تسكن غضبه وراث البلا تنكسر واطفي الحريق كله وبهذا السند الى
الشيخ عمر البزار رحمه الله تعالى قال حضرت مع الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
الى الجامع يوم الجمعة الخامس عشر من جمادى الاخره سنة ست وخمسين وخمسمايه
فلم يسلم احدا عليه فقلت في نفسي يا عجبا الحر كل جمعه لا اصل الى الجامع الا بمشقه
من ازدحام الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظر الي الشيخ متبسما واهوى الناس
الى السلام عليه حتى حالوا بيني وبينه فعلمت في نفسي ذاك الحال خير من هذا
الحال فالتفت الي مسابقا لخاطري وقال يا عمر فاتك الذي اردت هذا اما
علمت ان قلوب الناس بيدك ان شيت صرفتها عني وان شيت اقبلت بها الي
وقال الشيخ محي الدين رضي الله عنه في اثناء افق عن الخلق لحكم الله وعن
هواك لامر الله وعن ارادتك بفعل الله يحسن ان تكون وعالما بالله فعلامه
فنائك عن خلق الله انقطاعك عنهم والاياس مما في ايديهم وعلامه فنائك عنك وعن
هواك ترك التعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تتحرك فيك ولا تعتمد
عليك ولا تذب عنك ولا تنتصر لنفسك بل تكل ذلك كله الى من تولاه او لا
فيتولاه اخرا وعلامه فنائك عن ارادتك من ارادتك ان لا ترد بما اراده الله
عز وجل سواها بل يجري فعله فيك وانت ساكن الجوارح مطمين الجنان مشروح الصدر
عامر الباطن غني عن الاشياء فاقدها يفقد يدعوك لسان الازل وبعلك
رب الملك وغيرك من دونه جلالا وينزلك منازل من سلف من اولي العلم الاول فتكون
المتاسكين الاثبت قدما اراده الله عبدا اراده الله سبحانه وتعالى بخير يضاف لك الكون
وخرق العادات فيزيد ذلك منك في ظاهر الخلق وهو فعل الله عز وجل حقا في العلم
وهذه بشاره اخرى فاذا وجدتك ارادة كبرت وجودك فيها الى ان يبلغ

الكتاب اجله فيحصل اللقا فالفنا موجود ومرد وهو ان يبقي الله تعالى وحده كما كان قبل ان يخلق
الخلق وهذه حالة الفنا فاذا مت على الخلق قيل لك رحمك الله واماتك عن هواك
واذا مت عن هواك قيل لك رحمك واماتك عن ارادتك ومناك واذا مت عن
الارادة قيل لك رحمك الله واحياك فحينئذ تحيا حياة لا موت بعدها وتغني غنى لا فقر بعده
وتسعد فلا تشقى وتعز فلا تذل وتقرب فلا تبعد وتعظم فلا تحقر وتطهر فلا تدنس
يا هذا كن مع الله تعالى كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت مع الله
تعالى كان لا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت مع الخلق كان لا نفس عدلت
وابقيت اترك الكل على باب خلوتك وادخل وحدك ترى مونسك في خلوتك بعين
سرك وتشاهد ما وراء العيان وتزول النفس وتاتي مكانها امر الله تعالى وقربه
فاذا جهلك علم وبعدك قرب وصمتك ذكر ووحشتك انس يا هذا ما ثم الا خلق
وخالق فاذا اخترت الخالق عز وجل فقل فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاقه فقد
عرفه فقيل له من غلبت عليه مرارة الصفرا كيف تجد حلاوة الذوق فقال يتعمد
في الشهوات من قلبه يا هذا المومن اذا عمل صالحا انقلبت نفسه قلبا ثم انقلب
قلبه سرا ثم انقلب السر فصار فنا ثم انقلب الفنا فصار وجودا ثم قال
ليس الاحباب بسمعهم كل باب يا هذا الفنا اعدام الخلايق وانقلاب طبعك
الى طبع الملايكة ثم الفنا عن طبع الملايكة ولحوقك بالمنهاج الاول حينئذ يسقيك
ربك ما يسقيك ويزرع فيك ما يزرع ان اردت هذا فعليك بالاسلام ثم الاستسلام
ثم العلم بالله عز وجل ثم المعرفة به ثم الوجود به فاذا كان وجودك به كان كلك له
الزهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد اخبرنا
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد القرشي المقدسي سنة اثنين وسبعين وستمايه
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن الشيخ ابي عبد الملك ديال سنة احدى وثلثين وستمايه
قال انا ابي سنة ثلث عشرة وستمايه قال كنت قايما بمدرسة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه في سنة ستين وخمسمايه فخرج من داره وبيده عكاز فخطر لي لو اراني الشيخ في هذه
العكازة كرامة فنظر الي متبسما وركزها في الارض فاذا هي نور يتلالا متصاعدا الى جو السما
واشرق به الجو وبقيت كذلك ساعة ثم اخذها فعادت عكازة بحالها اول مرة
وقال لي يا ديال انت اردت هذا وقال رضي الله عنه اول ما يطلع في قلب المومن نجم
الحكم ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فبضو نجم الحكم ينظر الى الدنيا وبضو قمر العلم ينظر
الاخرى وبضو قمر المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمينة نجم والقلب
السليم قمر

السليم قمر والسر الصافي شمس فمقام النفس في الباب ومقام القلب في الحضرة ومقام السر في
المخدع ومقام قايم بين يدي الحق سبحانه يلقن القلب والقلب يلقن النفس المطمينة و
النفس تملي على اللسان واللسان يملي على الخلق وجود النفس مظنة التهمة ووجود
القلب مقام الشبهة وعند صفا السر تاتي العجايب ما دمت تاخذ بالنفس فانت تاكل
الحرام وما دمت تاخذ بقلب منقلب فانت تاكل الشبهة فاذا صفا سرك اكلت الحلال
الطلق الرضا بالقضا سبب تقريب القلب ودخوله دار الفضل واكله من طعام مناديم
الفتح وشرابه من شراب الانس اسرار القوم رواسي الارض واوتاد الوجود يناجيهم
الانس باحاديث احلى في النفوس من المنى يقول لهم يكونون بعد هذا الضيق سعة وبعد هذا
التشتت جمع وبعد هذه المرارة حلاوة وبعد هذا الذل عز وبعد هذا الفنا وجود فحينئذ
القرب صاحب هذا المقام ويجعل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم والعلم و
القرب نوع صنعة وخرق عادة قلوب القوم تنظر بنور الله الى ما سواه يدخلهم جنة
النظر اليه فاذا نظروا الى الاكوان صاحوا يا دليل المتحيرين دلنا الى اقرب الطرق
اليك فيهيمون فيها ولا يصغون الى رجل مستحيها ولا يلتفتون الى عوالمها فتاتيهم يد
الرافة والمحبة فتاخذ بايدي قلوبهم وتضعها في حجر اللطف وكنف الانس ولذة
القرب تنزع عنها ثياب السفر وتنزلها منازلها وتمكنها من حضرته ويجعل القلب لقلبه
ابوابا يرى من كلها ملكه وسلطانه وجلاله وجماله فقلوبهم مجاري ارادته
ارادته وخزاين علمه وصور سره وكلما دارت اسرارهم في مناكب دار القدر القت
العلوم والاسرار فصاروا جلسا ذلك البيت وراوا ما ثم من الخزاين والمرافق وجاءهم
البسط من كل جانب وقوي جناحهم وطاروا الى سرادقات ذلك الجناب وصارت بروجهم
ان سقطوا سقطوا في صحن الدار يتقلبون بين يدي رب الملك دعاة مجابون محبوبون مجذوبون
الرب والسر مع السر اذا انفتح القلب راى بعين السر جمال الرب عز وجل وقطع
الحجب يا هذا صدور الصديقين قبور اسرار رب العالمين فيها نجوم العلم وشموس
المعارف وبهذه الانوار تستضي الملايكة اخبرنا ابو الفضل منصور بن احمد
ابن ابي الفرج العراقي الدوري سنة خمس وسبعين وستمايه قال انا شيخنا كمال الدين
ابو العباس بن احمد بن محمد بن حمدويه الصريفيني ببغداد سنة احدى وثلثين وستمايه
احدى وثلثين وستمايه قال انا الشيخ ابو التقي محمد بن الازهر الصريفيني قال مكثت مدة
اسال الله عز وجل ان يريني احد رجال الغيب فرايت ليلة في المنام اني ازور قبر الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه وعند قبره رجل وقع في نفسي انه من رجال الغيب واستفضت

ورجوت ان اراه في اليقظه فاتيت قبر الامام احمد في وقتي فوجدت الرجل الذي رايته
في المنام بعينه فتعجلت في الزياره وخرج قدامي وتبعته الى ان وصل الى دجله
فالتقا له طرفاها حتى صارت قدر خطوة الرجل فعبرها الى الجانب الاخر فاقسمت
عليه ان يقف لكلمني فوقف فقلت له ما مذهبك فقال حنيفا مسلما وما انا
من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف فقلت في نفسي اتي الشيخ محيي الدين
عبد القادر واذكر له ما رايت فاتيت مدرسته واقمت على بابه فناداني من داخل
داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولي لله عز وجل
حنفي سواه قال ولم يفتح لي بابه ٥ وقال رضي الله عنه من عامل مولاه
بالصدق والنصاح استوحش ممن سواه في المسا والصباح يا قوم لا تدعوا
ما ليس لكم ووحدوه ولا تشركوا وتهدفوا السهام القدر تصيبكم خدشا
لا قتلا ومن كان في الله تلفه كان على الله خلفه واعلموا رحمكم الله انكم
ان لم تواقفوا مجاري الاقضيه والا قضيتكم وانه لا يصطفي القلب حتى يصطفي
النفس ويصير مثل كلب اهل الكهف رابطه على الباب وتنادي يا ايتها النفس
المطمئنه ارجعي الى ربك حينئذ يدخل القلب الحضره ويصير كعبه لنظرات الرب
تعالى ويكشف له عن جلال الملك ويظهر بجانبه ويخرج القابه ويسلم اليه ورايته وسمع
الندا من الرفيع الاعلى يا عبدي وكل عبدي انت لي وانا لك فاذا طالت صحبته
صار بطانه الملك وخليفته على رعيته وامنته على اسراره وارسله البحر لينقذ
الغرقا والى البر ليهدي الضال فان مر على ميت احياه او على عاص ذكره او على
بعيد قربه او على شقي اسعده الولي غلام البدل والبدل غلام النبي والنبي غلام
الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم اجمعين مثال الولايه مثل مسامر
الملك ومباطن حضرته لا يزال في صحبته الا اذا ركب الخلوه منصه الولايه
عروس هم الليل سرير ملكهم والنهار يقربهم يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الخضر الحسيني الموصلي سنه
سبعين وستمايه قال انا ابي سنه اثنين وعشرين وستمايه قال خدمت
سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ثلث عشرة سنه وشهدت
له خارقات منها انه كان اذا اعيا الاطبا دوا مريض اتي به اليه فيدعوا
له فيقوم من بين يديه وقد ابل ولا يزال حتى يصبح في اسرع وقت ٥ واتي مره
بمستسقي من اقربا الامام المستنجد بالله وقد علت بطنه فامر يده عليها
فقام ضامر

فقام ضامر كان لم يكن به شي واتاه ابو المعالي احمد بن ظفر بن يونس البغدادي
الحنبلي وقال له ان ابني محمد بن خمسه عشر شهرا لا تفارقه الحما وقد اودت
به فقال اذهب وقل له في اذنه يا ام ملدم يقول لك عبد القادر ان تخلي عن ولدي
الى الحله ثم سالنا ابا المعالي فقال ذهبت وفعلت ما امرني به الشيخ فلم تعد الى
ولدي الى الان وسالناه بعد سنين فقال ما رجعت الى بغداد ذلك اليوم ٥ وجا
الخبر ان الحله يحمون كثيرا ٥ واتاه ابو حفص عمر بن صالح الحدادي يقود ناقه له
وقال له اني اريد الحج وهذه ناقتي وقفت ولي ليس لي غيرها فوكزها الشيخ برجله ووضع
يده على ناصيتها قال وكانت تسبق الرواحل بعد ان كانت في اخريات هن ومرض
الشيخ ابو الحسن بن احمد بن وهب الازجي فعاده ورأى في بيته راعيا وقمريا طيرا فقال له يا سيدي
هذا الراعي ما يبيض منذ ستة اشهر وهذا القمري ما يصيح منذ سبع اشهر فوقف
الشيخ على الراعي وقال له متع مالكك ووقف على القمري وقال له سبح خالقك قال فصاح
من وقته حتى كان اهل بغداد يجتمعون ليسمعوه وفرخ الراعي وما قطع الى ان مات
وقال لي في سنه ستين وخمسمايه يا خضر اذهب الى الموصل ففي ظهرك دريه
تظهر بها واولها ولد ذكر اسمه محمد يلقنه القران رجل بغدادي اعمى اسمه علي في
سبعه اشهر ويستكمل حفظه وهو ابن سبع سنين ويعيش ابن اربعا
وتسعين سنه وشهرا وسبعه ايام ويموت باربل صحيح السمع والبصر والقوه
قال ابو عبد الله فسكن والدي الموصل وولدت مستهل صفر سنه احدى وستمايه
واحضر لي والدي رجلا اعمى فلقنني القران عند ما بلغت سني ست سنين وخمسه
اشهر فما استكملت سبعا حتى ختمت القران حفظا فسال والدي عن اسمه
وبلده فقال اسمي علي وبلدي بغداد فذكر كلام الشيخ ومات والدي باربل في تاسع
صفر سنه خمس وعشرين وستمايه وقد استكمل اربعا وتسعين سنه وشهرا
وسبعة ايام وحفظ الله تعالى عليه حواسه وقوته الى حين وفاته رحمه الله
وقال رضي الله عنه في المعرفه المعرفه على ثلاث درجات الاولى معرفه
الصفات والنعوت وردت اساسها بالرساله وظهرت شواهدها في الصنعه
وبها طيب حياة العقل بتبصر النور القايم الدايم في سر الوجود ودوام
سرور القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة
العامه التي لا ينعقد شرايط اليقين الا بها وهي على ثلثه اركان
اثبات الصفه باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه من غير تعطيل

والاياس من ادراك كنهها وابتغا تاويلها والثانيه معرفه الذات مع اسقاط التفريق
بين الذات وهي الصفات وهي على ثلثه اركان ارسال الصفات على الشواهد
وارسال الوسايط على المدارج وارسال العبارات على المعالم وهي معرفه الخاصه
التي يونس من افق الحقيقه والثالثه معرفه مستغرقه في محض التعريف لا يوصل اليها بالاستدلال
ولا يدل عليها شاهد ولا يستحقها وسيله وهي على ثلثه اركان مشاهده القرب والصعود
عن العلم ومطالعه الجمع من افق الازل وهي معرفه خاص الخاص والمعرفه بطريق التوحيد
هي الصعود عن منازعات العقول والتجاوز عن التعلق بالشواهد وهو ان لا يشهد
في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا فيكون مشاهدا سبق الحق لحكمه وعلمه ووضعه
الاشيا مواضعها واخفايه اياها في رسومها وهذا يصح بعلم التحقيق ويصفوا في عين
الشهود ويحدث الى توحيد ارباب الجمع وهو توحيد اختصه الله عز وجل لنفسه
واستحقه بقدرته والاح منه لايحا لاسرار طايفه من صفوته واخرسهم عن نعته واعجزهم
عن بثه وقطب الاشاره اليه انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذه الاشاره
في هذا التوحيد علة لا تصح حقيقته الا باسقاطها وهذا التوحيد وراء ما يشير اليه
يكون او يتعاطاه حين او يقله سبب ولا تصح هذه الدرجه لعبد الا ان يكون كالميت
بين يدي غاسله تجري عليه تصاريف تدبير ربه عز وجل في مجاري احكام قدره
في لجج بحار توحيده بالفنا عن نفسه وعن استجابته لدواعي وجوده لقيام امر الحق
فيما اراد منه وذلك ان يرجع اخر العبد الى اوليته فيكون كما كان قبل ان يكون ويبقى
الله عز وجل كما لم يزل مع العلم بانه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات واستقامه
القلب باثبات مفارقه التعطيل وانكار النسبه وهذا الامر حقيقه الوجد
للواحد والمعرفه بطريق الاتصال هي الاخلاص من الاعتلال والغنى عن الاستدلال
وسقوط شتات الاسرار والخوض في بحر عين الوجود وهذا
لا يدرك منه نعت ولا مقدار والمعرفه بطريق الانس هي ارتفاع الحشمه مع وجود
الهيبه وسرور القلب بحلاوه الخطاب وارتياح الروح بمشاهده المحبوب ومحادثه
الاسرار المحبوب على بساط الانوار في مجالس القرب وهو اتم من البسط كما ان الهيبه
اعلى من القبض الانس صحو والهيبه غيبه وكل مستانس صاح وكل هايب
غايب فاذا قذف بالعباد في عشق الانس فكانهم في الجنه مخاطبون بلسان النور
واذا قذف بهم في بحر الهيبه فكانهم في جهنم مخاطبون بلسان النار ثم يتفاوتون
على حسب ثباتهم في الشوق فان عصفت عليهم عواصف
الهيبه

الهيبه طاشوا وان هبت عليهم نسمات الانس عاشوا فتلك قلوب المحبين وهذه اسرار بين
الصديقين يتقلبون بين نسيم انسه ورياض قدسه وينادون بالسن احوالهم والمعرفه بطريق
الولايه هي الفنا المجرد في حاله في مشاهده الحق متوليه سياسته ورعايته فيتوالى عليه انوار
المولى فاذا تولاه ولاه واذا ولاه اصطفاه واذا اصطفاه صفاه واذا صافاه ناجاه و
اعتنقه الروح في المجاهده وسربله الانس في المكابده ثم فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس
الفتح ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب ثم كشف له عن الجلال والعظمه فبقي هو بلا هو
الله في الارض يتشممه الصديقون فتصل رايحته الى قلوبهم فيشتاقون الى ربهم على تفاوت منازلهم و
الاوليا عرايس الله تعالى لا يراهم الا ذو محرم محذورون عنده في حجاب الغيره لا يطلع عليهم
الا محبوب والمعرفه بطريق التجريد هي ما تجرد للقلوب من شواهد اللاهيه عن رويه
اكدار صفات الحدث مع سقوط رويتك عنك فلا يبقى لك معه نظر فحينيذ تنظر
الى هنالك من الكرامات وتشاهد ما ذكر لك من خفي الغيوب وهي على ثلاثه اركان تجريد عن
الكشف عن كسب اليقين وتجريد عن الجمع عن درك العلم وتجريد الاخلاص من شهود التجريد وهو
انخلاع عن شهود الشهود والمعرفه بطريق التفريد هي افراد القديم ثم يرفع لفظ المحدث
المحدث ووجود فوايد حقايق الفرديه وتخليص الاشاره الى الحق ثم بالحق ثم عن الحق فتصير فرد
الفرد وهي على اركان تفريد القصد عطشا ثم تفريد المحبه تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا ولها ثلاثه
اشارات تفريد الاشاره بالافتخار وتفريد الاشاره بالسكون وتفريد الاشاره بالقبض
الاشاره بالقبض وهي ترد ببسط ظاهر يتضمن قبضا خالصا للهدايه الى الحق و
المعرفه بطريق الجمع والتفرقه والتفرقه شهود الاغيار لله والجمع شهود
الاغيار بالله وجمع الجمع استهلاك بالكليه عند غلبات الحقايق وهو على ثلاثه
اركان جمع علم وهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا وجمع وجود وهو تلاشي نهايه
الاتصال في عين الوجود محقا وجمع عين وهو تلاشي كل ما تقلبه الاشاره الى ذات الحق في
اختطاف الشهود الى ما استولى من سلطان حقيقه وجود المشهود حقا ببعث المحاضره وهو حضور
القلب في سر البيان ووصف المكاشفه وهي المقابله لحقايق الايات من غير احتياج في هذه
الحال الى تامل دليل وقانون المحادثه وهي لا تكون بما يظهر الاغيار انما يظهر منها النطق
الاخيار وتستسر المحادثه في الاسرار والمحاضره بالبرهان والمكاشفه بالحقايق و
المشاهده بالانوار والمحادثه في الاسرار والمعرفه بطريق البقا هي ان يفنى عن كل شي حتى يثبت مع
الله ويبرز لله الواحد القهار ثم بدت عليهم حقايق من الله عز وجل فافنتهم عن رويه
بقايهم بشاهد بقا الله تعالى لهم وبدت عنهم حقايق من الله عز وجل فافنتهم

سلطان الهيبه والجلال فقنوا عن رويه البقا مشاهدة على الفنا بوبدت عليهم حقايق
التحقيق حيث لاحقائق موجوده غير انها حقايق تحب اثار رويه العلم فيهم لم يقنوا
عن الفنا بالفنا حتى لا يشهدوا فنا ولا بقا فكلاهم الله عز وجل كلاء الطفل الوليد
وهي على ثلاثة اركان بقا المعلوم بعد سقوط العلم غنيا لا علما وبقا المشهود بعد سقوط
الشهود وجودا لا نعتا وبقا ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محوا ولا يصح هذا الوصف
لاحد الا بعد فنا نفسه عن المالوفات وزوال النعات وملازمه اداب العبوديه والاستقامه
على القيام باوامر الشريعه فكل جمع بلا تفرقه زندقه وكل تفرقه بلا جمع تعطيل
ومن لم يصبه سهم الفقد فان البقايا تردده ومن شاهد سره ما لا يتسلط عليه
التغيير ولا يجويه الفهم فقد شاهد صفه قديمه والا فهو وارد استدلال
لا وارد اجلال وصفات العارف ان يعرف الله تعالى بوحدانيته وكمال صفاته
وان يصدقه في معاملته ويخلص له كليته بدوام الوقوف على امتثال اوامره
ويصبر من الاغيار اجنبيا ومن افات نفسه بريا ويصفو اقبله عن كدر
بشريته ويفارق بسره ملاحظه الخلق اخبرنا الشيخ الفقيه
ابو الحسن علي بن الشيخ ابي العباس احمد بن المبارك بن اسباط البغدادي الحريري
الشافعي بالقاهره سنه سبعين وستمايه قال (ا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ
ابي عبد الله عمر بن محمد عبد الله بن عمويه السهروردي بالجامع ببغداد
ببغداد سنه ثلاث واربعين وستمايه قال (ا) الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركه
البغدادي البزاز المعروف بابن الدبيثي ببغداد سنه احدى عشره وستمايه قال انبانا
الشيخ ابو الرضا محمد بن احمد بن ابو الوفا العبادي العابد المعروف
ثم الهروي بدمشق قال وانبانا به المفيد ببغداد سنه احدى وسبعين وخمس ماية قال كنت
كثيرا التوقع من اسأله عن شيء من صفات القطب فقد حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد
ابن احمد بن علي المقدسي البغدادي بمرو الهدوك في سنه ثمان واربعين وخمس ماية
الى حاج الرحا قدم وحدثنا به الشيخ ابو سعد الفلوسي (ا) الشيخ علي بن الهيتي
رضي الله عنه وسألت الشيخ ابا سعد عن ذلك فقال الى التقدم بين يدي الله عز وجل
في وقته وعند لحظ رجال الله له فلذلك الشأن والية (ا) علي اعلا الكون وافضله في عصره وليس
فيه من هو اعلا منه ولا مثله ولا يتصور ان يكون مثله ولا اعلا منه
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو الحسن علي والشيخ عبد القادر رضي الله عنهما
على الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تفرقنا وما منا

الا من يشتهي

هذا

الا من يشتهي الا ان يسمع منه شيئا في المعنى فوافيناه متكلما فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه
وقال انا للواصل ان يبلغ وصف القطب ولا مسلك في الحقيقه الا وله فيه ما هو اكبر ولا درجه
في الولايه الا وله فيها موطئ ثابت ولا مقام في النهايه الا وله فيه قدم راسخ ولا منازله في المشاهده
الا وله منها مشرب هني ولا معراج الى مراقي الحضره الا وله فيه مسرى علي ولا امر في كون الملكوت
الا وله فيه كشف خارق ولا سر في عالم الغيب والشهاده الا وله اليه مطالعه ولا مظهر لاحديه
الا وله فيه مشاركه ولا فعل لقوى الا وله فيه مباطنه ولا نور الا وله فيه قبس ولا معرفه الا وله فيها
نفس ولا مجرى لسابق الا وهو اخذ بغايته ولا مذكى لواصل الا وهو مالك لنهايته
ولا مكرمه الا وهو لها محظوظ ولا مرتبه الا وهو اليها محدود ولا نفس الا وهو اليها
فيه محبوب وهو حامل لواء العز ومنصبي سيف القدره وحاكم دست الوقت وسلطان
جيوش الحب وولي عهد التوليه والعزل لا يشقى به جليسه ولا يخيب عنه مشهوده ولا يتوارى
عنه حاله لامرئي فوق مرماه ولا معتشى فوق معشاه ولا وجودا تحت مزوجوده ولا شهودا
اطهر من وجوده شهوده وللشرع اشد مرافقه به الا انه كابن بابن متصل متفصل
ارضي سماي قدسي عيسى واسطه خالصه بشرايع له حد ينتهي اليه ووصف يخصه وتكليف
يجب عليه الا انه مستتر بالحاله عند تفرقته في شعاب المشاهدات لبنائها الصفات بين
اصعاف الجلال وانعاش الجمال مع لزوم وصف المقام وزوال نعت الحال فحاجب انفراده
بالاسرار باد على عزه ظهوره بالاماني في خفا افتران حكمه بالامر والا لما استطاع
ظهوره بالبسط منولا في خبر الانس من بطش القبض ولولا ان عالم الملكوت والحكمه لا يظهر
سمي من عالم الغيب والقدره الا في ستره الحجاب واشاره الرمز وقيد الحصر لشاهد اهل
الكون من هذا الامر عجبا ولولا ان جلته وتفصيله واوله واخره منطوي في حواشي تكليف
المصطفى صلى الله عليه وسلم وممزوج رحيقه بتسنيم سمات رعايته ومحصور محصله
في قبضة امره اقبا لا اراد بارزا وجمعا وتفرقه لحرز القدر سياج الحكمه لوخلق لهذا الامر الذي
اشير اليه لسان لسمعهم ورايتم حجابهم اشد من غير ترتيم ولا اغاليب
ما في الشاهد مشهد مستعذب الا وفي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانه مخصوصه الا وهي اعز واقرب
وهبت لي الايام دونق صفوها فخلا سناها هلها وطاب المشرب ما يرهب
وعدوت محظوظا لكل كرامه لا يهتدي فيها اللبيب ويخطب هم اناس رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى
قوله ولكل مجد درجه علويه ولكل حيش موكب هم اناملك الانواء املاد وهما طرا وفي العليا بازل شهب
اصحت حيوش الحب تحت مشيتي طوعا ومهارمته لا يغربهم اصبحت لا املا ولا امنيه ارجوا ولا موعوده
ارقب هم

ما زلت ارتع في مياد من الرضا حتى رهبت مكانة لا ترهب
اضحي الزمان كحلة مرقومة تزهو او نحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا ابدا علي فلك العلي لا تغرب

م قال كل الطيور يعول ولا يتعد والبازي يتعد ولا يقول ولاجد هذا صار لكن الملوك سدته
فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بالحراده
واشده

بك الشهور تهنا والمواقيت يا من بالفاظه تعلو البواقيت
البازات خان تفخر فلا عجب وساير الناس في عيني فواحيت
انهم من قد مبك الصدق مجتهدا لانه قدم في نعله الصيت

فقام السيخ علي بن الهيتي وقد قدم السيخ عبد القادر رضي الله عنهما قال فكتبنا هذا المجلس عندنا
وحفظنا ما وقع فيه قال علي الرسعني قاست السيخ ابا الخليل الهروي وسالته عن هذه القصه
فاخبرني بها كذلك وقال رضي الله عنه في السهود ان الله عز وجل لا يتجلى
لعبد في صفين ولا في صفة لعبد ما دام الخبر باقيا والوقت موجودا والجمع ملحوظا والطبع
مالوفا والحدث قائما والا فقد يكون ولكل عبد حد ولكل حد وصف ولكل وصف طور ولكل
طور تجل ولكل تجلي منازل ولكل منازل سر ولكل سر معراج ولكل معراج غاية ولكل غاية
مستقر من يملك الله عز وجل ومستودع من علمه واذا كان العبد في حده او دونه فشهوده
مقيد بانتهاء وملازم لاستتار لانه من حيث الشاهد وهذا موضع جواز ظهور صفر قديمه
في مثال مخالفها لان حد الخبر مشروط الوسع ووسع الورد خبر الحد ولا يسع الحد وجودا مطلقا
ولا يجد الوسع حقيقة ما استقرت به قوته واذا كان العبد من ورا حده فشهوده
مطلقا في وصف الوجود الكلي القائم بنفسه من حيث لا شهود وهذا وصف لا يقوم له مثال ولا
يثبت معه قوة غيره ولا يبيد والا في حقيقته واذا كان الشهود مشهودا فلا بد من خفا عيني
من معانيه في سمت ما قام من شهود ولا يصح الوجود المطلق الا عند تجريد الشهود من شهوده
والخلاعه من استتارات المركبات ومتواريات الموتلفات فانه من كل مركبين مخالفه
توجب التباينا وفي كل متوالفين تعابر يورث اشتباها وعند قيامه بصفة واحدة
ومخلص التوحيد وجمع الجمع تجد ظاهر الشهود وباطنه اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن الحسن الازجي سنه احدي وسبعين وستمايه قال اخبرنا عبد الرزاق قاضي
القضاة ابو صالح نصر ببغداد سنه تسع وعشرين وستمايه قال اخبرني والدي عبد الرزاق رضي
عبد الوهاب سنه احدي وسبعين وخمسمايه ح واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الابهري
بمدينة السلام سنه احدي وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخان الصالحان ابو طاهر الخليل بن اسم
ابي العباس احمد الفرضي ح والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الخباز اخبرنا المعمر ابو الكماني والخبار سنه

بغداد سنه احدي وستين وستمايه قال
الصوصري اخبرنا ابي رحمه الله وقال الخباز اخبرنا المعمر ابو الكماني والخبار سنه اثنتين وخمسين ح واخبرنا
ابو محمد رجب الداريكي سنه احدي وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن
الخفاف والشيخ ابو البدر سعيد سعداد سنه سبع عشر وستمايه قالا اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعود
الحريمي الحروفي بالمدرسة سنه اثنتين وخمسمايه ح واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحوراني سنه
اربع وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ادريس البغدادي بها سنه خمس عشره وستمايه واخبرنا
ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي سنه ثلاث وسبعين وستمايه قال اخبرنا الشيخ الامام شهاب
الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي ببغداد سنه خمس وعشرين وستمايه قالوا كان
الشيخ عباد والشيخ ابو بكر الحمامي رحمهما الله تعالى من ذوي الاحوال السنيه وكان الشيخ محيي الدين عبد
القادر رضي الله عنه يقول لابي بكر يا ابا بكر الشريعه المطهره تشكوا الي منك وكان ينهاه عن
امور ولا ينهى عنها فدخل الشيخ الى جامع الرصافه فوجده فمر بيده على صدره وقال انزع
يا بكر واخرج من بغداد فتفقد جميع احواله ومعاملاته وتوارث عنه منازلاته وخرج الى الموصل
الفرق وبقي كل يا اتي الى بغداد وهم يدخلونها سقط لوجهه وان حمله احد ليدخله سقط هو وهما جميعا
انه باكيه الى الشيخ يذكر شرقها الى ولدها وتشكوا العجز عن المسير اليه فاطرق ثم قال قد اذنا له
ان ياتي من الفرق الى بغداد من تحت الارض ويجمع بها وبعث الشيخ عدي بن مسافر رضي
الله عنه قضيب البان الى الشيخ يشفع عنده فيه فوعده فيه بخير وكان بن مظفر الجمال وابو بكر رحمهما
الله اسرهود فرا مظفر في الواقعه رب العزه تبارك وتعالى وقال له يا عدي تمن قال اريد
ان ترد حال ابي بكر عليه وقال لك ذلك في حضرته والي في الدنيا والاخره عد الى داره واذهب
اليه وقل له يقول لك ربك بامارة ان اردت ان انزل بالخلق نازله تشفعت فيهم فشفعتك وبامارة
ان سالتني ارحم الجودي واهم بفضلي من راك من المومنين فعلت قد رضيت عن ابي بكر فارضي عنه واد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول يا مظفر قل لنابتي في الارض ووارثي السيخ عبد القادر رضي
الله عنه يقول لك جدك رد علي ابي بكر حاله فانك لم تغضب الا شريعتي والان فقد وهبته لك
المظفر من واقعته ذهب مسرورا الى ابي بكر ليبشره وكان قد كوشف بجميع ما جرى في الواقعه
الواقعه ولم يكن يعد فقده حاله حتى قبلها قبلا تاما وصف الطريق واتيا الى الشيخ محمد رحمهما
الدين وقال يا مظفر بلغ رسالتك فذكر له ما وجد في واقعته ونسي منه شيئا فذكره الشيخ به ثم
استتاب ابا بكر عما كان يكرهه منه وضمه الى صدره فوجد في الحال جميع ما كان فقده بزياده قالوا
وكان مظفر يحكي ما راه وسمعه في واقعته وقلنا لابي بكر كيف كنت تاتي الى امك قال

كنت اذا اردت زيارتها حملت ولا ازال سائرا الى الارض حتى اني اليها واجتمع معهم احمد من الحنبلي
اتى ابي الى ان ارد الى مكاني فالوا وقال عبادا انا اعيش بعد وفاه الشيخ يعني الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه وارث حاله واسكاله بيده وقال يا عباد لا ترمين شكر ومن ربك ولا جعلن
خيول هجري تجول في خماصفايك وافلت يده من يده وقد سلبه حاله كله وقد جميع معاملاته
وبقي على ذلك مده فبينا الشيخ حميد البدوي رحمه الله تعالى ليله في خلوته اذ ورد عليه
وارد قهره والبسه جبته عنه بعزل وظهر فيه نور لطيف شديد الاشراق يسمع ويبصر ويدرك
فاختطف الى عالم الملكوت واسهر به الى مجلس في جمع من المشايخ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه
فهبت عليهم شمه فاسكرتهم فقال الواحد منهم مقام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه والفى في
سمعه هذا علا الا يدركه صوت محبوب ووصولا لا يحد يعلم غايب ونطق فيه ناطق يا رب السالكين
اخي فباد فالقي في سمعه لا يرد عليه حاله الا من سلبه ثم عاد حميد الى حاله بشريته وانى الى الجمع
وقال له الجميد سالت في عباد قال نعم قال اتوبه فلم احضر قال له يا عباد قد سرع الحاج
حضر له قال نعم وذلك حين خروج الركب العراقي من بغداد فسار معهم الى قبر فراى بها نخره
فدخله منها وجدا وضاح ودار في السماع حتى غاب في وجده عن وجوده وانتحت مسيلة
وخرج منها الدم حتى جرى تحت قدميه ثم افاق وقد رجع اليه حاله كله ومثله معه
وقال السيخ محيي الدين في ذلك الوقت لجميل انه قد رد الله عز وجل على عباد الان
تقيد حاله ومثله معه وكنت اقسمت على الله تعالى ان لا يرد عليه حتى يخوض في دم الهجر وقد
خاض فيه اليوم قالوا وسار عباد مع الحاج الى ان تقيد فخرجت عليهم بها عرب وكان عباد
اذا اراد امرا صرخ فيفعل ما يريد بصرخته فصرخ يريد هزيمة العرب فردت عليه
صرخته فمات مكانه واشتهر موته بين الحاج تقيد ودفن بها واخبر السيخ محيي الدين
حميد بموته في يومه قالوا فكان السيخ حميد اذا احكى هذه القصه وذكر ما شهده وسمعه
في واقعته ينشد في معنى ذلك السور الذي منه فيها طهر

صفيني وحدتي ذاتا واحدتي ... وان تعددت فمن اكثر العددا
لك اصطفيت لمعنا فيك اعرفه ... وان عرفت عرفت الواحد الصمدا
فات مشكاة نور في عاهبه ... وكوكب في دياجي العز قد وقدا
فاستوقفي الركب ركب الحب انهم ... تحت اللوا الذي بالملك قد عقدا
وعاهدتني ان لا تهجري وصلي ... حتى ترني بكل الكل منفردا
تستعشقي في رياض القدس وابتهجي ... من بعد عزم مدا الاجال والامدا

قالوا وكان السيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول بعدها هاتين الواقعتين نار عني في حال

قصرت اضافها في

قصرت اضافها في حضرة الله عز وجل احببنا جمع هذه الفصول من كلام شيخنا السيخ
محيي الدين رضي الله عنه الشيخ الامام الفقيه العالم الناسك جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم
بن علي بن جعفر بن دراده العرسي والسيخ الخليد ابو محمد الحسن ابن ابي القسم دلف بن مرداس
بن العذاوي الخزرجي المعروف بابن فوقا بقراءتي عليهما مجتمعين قال الفرسي اما السيخ الوجيه
احمد بن ابي السيخ المفرج بن علي بن عبد العزيز بن المفرج بن مسلمة الدمشقي في كتابه الي من دمشق
سنه ثمان واربعين وستمايه قال بن فوقا اما السيخ الربيب ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد
بن هبة الله بن عبد القادر بن حبش الخطيب المعروف بابن المنصوري قالا اخبرنا السيخ
الاسلام مفتي الانام محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي رضي الله عنه اجازة

اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الهدلي الارجي قال اخبرنا السيخ ابو محمد علي بن ادريس
اليعقوبي بها قال سيدي السيخ ابو الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه وانا اسمع
اسمع عن طريق السيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال كانت قدمه التفويض
التفويض والموافقه مع التبري من الحول والقوه وطريقه تجريد التوحيد وتوحيد
التفريد مع الحضور في موقف العبوديه بسير قايم في مقام العبديه لا شيء ولا شيء
وكاسعبوديته صحة مستنده في لحظ كمال الربوبيه فهو عبد ستا عن مصاحبة
التفرقة الا بمطالعه الجمع مع لزوم احكام الشريعه اخبرنا ابو احمد عبد الغالب
ابن عبد الباقي بن عبد الصمد القرشي الموصلي قال اخبرنا ابو المفاخر عدي قال سمعت
ابا البركات بن صخر يقول قيل لعمي السيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وانا اسمع ما طوس
السيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال الذبول لخت مجاري الاقدار توافقه القلب والروح
وايجاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس مع التغيب عن رويه الطمع والضجر
والقرب والبعد اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله بن ابي بكر الابهري قال قال السيخ ابو طاهر
الجليل بن احمد الصرصري قال سمعنا السيخ القدوه الاوحد بقايا بطور رضي الله عنه يقول
طريقنا السيخ عبد القادر ايجاد القول والعمل وايجاد النفس والقلب ومعانقه الاخلاص والتسليم
وتحكيم الكتاب والسنه في كل خطره ولحظه ونفس وواردة وحال والثبوت مع الله عز وجل
على ما قرعنده احلا المنتاتين قال وسمعت السيخ القدوه الاسعد العلم الرباني رضي الله عنه يقول
قوة السيخ عبد القادر مع الله وفي الله وبالله ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق
كثيرا من المعتقدين بتمسكه بعروة من طريقه لا انفصام لها ولقد بعثه الله تعالى الى
مقام عزيز بدقيقه في تحقيقه اخبرنا السيخ ابو عبد الله محمد بن كامل بن ابي

المعالي الحسني البيتاني قال اخبرنا الشيخ العارف تاج الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الفقيه ابي الحسن
ابي الحسن علي بن المطايجي الرفاعي قال سمعت عمي الشيخ ابا الفرج عبد الرحيم يقول قدمت بغداد وحضرت
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وما هو عليه وما وصل اليه وفراغ قلبه وخلو اسرته
اذ هلني فلما رجعت الى ام عبيده اخبرت خالي الشيخ احمد رضي الله عنه بذلك فقال يا ولدي من
الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما وصل اليه اخبرنا الفقيه الصالح ابو محمد الحسن بن
العاضي الى عمر ابن موسى بن احمد العرسي الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علي العرسي رضي
الله عنه يقول لرجل لو رأيت الشيخ محيي الدين عبد القادر الحسني رضي الله عنه لرأيت رجلا
ابن رجلا فانت مؤونته في طريقه الى ربه عز وجل قوي اهل الطريق شدة ولزوما كان على طريقة
التوحيد صفاء وحكما وحالا وحقيقة الشرع ظاهرا وباطنا ووصف قلب فارغا وكونه
غايب وشاهده ورب حاضر بسره لا يحاد بها الشكوك وسر لا ينازعه الا
عيار وقلب لا يفرقه البقايا بحمد الملكوت الاكبر من ورايه والملك الاعظم تحت قدميه رضي
الله عنه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي يقول خدمت سيدي الشيخ
عبد القادر الحسني رضي الله عنه اربعين سنة فكان في عدتها يصلي الصبح بوضوء العشا
وكان اذا احدث حدثا في وقته وضوأ وصلى ركعتين وكان يصلي العشا ويدخل
خلوته ولا يدخلها احد معه ولا يخرج منها الا عند طلوع الفجر ولقد اتاه الخليفه
بالليل مرارا يقصد الاجتماع به فلم يقدر على ذلك الى الفجر وبيت عنده ليالي فكان
يصلي اول الليل بسيرا ويذكر الى ان يمضي الثلث الاول يقول المحيط الرب الشهيد
الحسيب الفعال الخلاق الحالق البارئ المصور مسلسلا حشته مرة وتعظم
مرة ويرتفع في الهوا مرة الى ان يغيب عن نظري مرة ثم يصلي قايما على قدميه يتلو القرآن
الى ان يذهب الثلث الثاني وكان يطيل في سجوده حذا بيا شر بوجهه الارض
ثم يجلس متوجها مراقبا مشاهدا الى قريب طلوع الفجر ثم ياخذ في الدعا والابتهال
والتذلل ويغشى عليه تارة بكاء يخطف الابصار الى ان يعسعسه عن النظر وكنت اسمع
عنده سلام عليك وهو يرد السلام الى ان يخرج الى صلوة الصبح اخبرنا الشيخ
ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن عمر بن النحال المقري قال
سمعت الشيخ القدوة ابا السعود احمد بن ابي بكر الحريمي يقول سمعت الشيخ محيي الدين عبد
القادر رضي الله عنه يقول اقمت في صحاري العراق وخرابه خمسا وعشرين سنة مجردا
سائحا لا اعرف الخلق ولا يعرفوني ماشيا على طوايف من رجال الغيب والحجاب
العلهم الطريق الى الله عز وجل ورأفني الخضر عليه السلام في اول دخولي العراق
العراق وما كنت عرفته

العراق وما كنت عرفته بعد وشرط ان لا اخالفه وقال لي اقعدها هنا فجلست في المكان
الذي اقعدني فيه مدة سبعين عاما سبعين عاما مسي في كل سنة مرة ويقول مكانك حتى اتيك وكانت
الدنيا وزخارفها وشهواتها ماشية في صورة تحتي فنهاني الله تعالى عن الالتفات اليها
اليها وتاتيني الشياطين في صور شتى من عجايب ويقاتلوني فيقويني الله تعالى عليهم ويبرز
لي نفسي في صورة فتارة تتصرع الي فيما تريده وتارة تحاربني فينصرني الله عز وجل عليها وما
احدث نفسي في حال البداية بطريق من طرق المجاهدات الا ولازمته واعتقبه نفسي و
اخذته بخلق يدي وانت زمانا في خراب المدائن احدث نفسي بطريق المجاهدات فاقمت سنة
اكل المبود وسنة لا اكل ولا اشرب ولا انام ونمت بايوان كسرى في ليلة شديدة
البرد فاحتلمت فقمت وذهبت الى الشط واغتسلت ثم نمت فاحتلمت فقمت وذهبت الى
الشط واغتسلت فنمت تلك الليلة اربعين مرة واحتلمت اربعين مرة واغتسلت في الشط
اربعين مرة ثم صعدت على الايوان حوف النوم والف في خراب الكرخ سنين لا افارقها
الا بالبردي وياسي رجل في راس كل سنة فجيء صوف ودخلت في الف مرحتى
استرخ من دنياكم وما كنت اعرف الا بالتخارس والبلة والحبوب وكنت امشي حافيا في
الشوك وغيره وما لها التي سي لا سلكته وما غلبتني نفسي فيما تريده قط ولا اعجبني من زينة
الدنيا قط قال فقلت له ولا لما كنت صغيرا قال ولا لما كنت صغيرا اخبرنا ابو الوفا المعافى
ابن السيح ابي المعالي عمر بن موسى النعالي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا الشيخ العارف ابو محمد عثمان
الصريفيني بها قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول كنت اجلس في
الخراب بالليل والنهار ولا اوي في بغداد وكانت الشياطين تاتيني صفوفا صفوفا رجالا
السلاح وارفع الصور يقاتلوني ويرموني بشهب النار فاجد في قلبي تثبيتا لا يعبر عنه و
اسمع مخاطبا من باطني يقول لي قم اليهم يا عبد القادر فقد ثبتناك تثبيتا وايدناك نصرا بما هو
الا ان انهض اليهم فيفرون مني يمينا وشمالا ويذهبون من حيث اتوا وكان يا تيني الشيطان بهم
في صورة رب العباد عز وجل من هنا والا فعلت وفعلت تحذرني تحذيرا كثيرا فالطمه بيدي فيفر مني فارا لا اعوده
الا بالله العلي العظيم فيحترق وانا انظر واني مرة شخص كريه المنظر منتن الرايحة وقال لي
انا ابليس ابتلك اخدعك فقد اعييتني واعيت ابناء جنسي فقلت اذهب يا ملعون فوثب وضربت
راسه فغاص في الارض ثم اتاني ثانية بيده شهاب من نار يقاتلني به فاتيت رجلا ملثما راكبا فرسا
اشهب وناولني سيفا فانكص ابليس على عقبه ثم راجعه مرة ثالثة جالسا بالبعد مني مربدا
التراب على راسه ويقول قد ايست منك يا عبد القادر فقلت اخسا بالعين فاني لا
ارجو غيرك فقال هذه اشد علي ثم كشف لي عن اشراك كثيرة ومصايد

ومحايل حولي فقلت ما هذا فقال لي هذه اشراك الدنيا التي تصيد بها امثالك فتوجهت في امرها
سنه حتى تقطعت كلها ثم كشف لي عن اسباب كثيره متصله بي من كل وجه فقلت ما هذا فقيل لي
هي اسباب الخلق متصله بك فتوجهت في امرها سنه اخري حتي تقطعت كلها وانفردت عنها
ثم كشف لي عن باطني فرايت قلبي مناطا بعلايق كثيره فقلت ما هذا فقيل لي هذه ارادتك
واختيارك فتوجهت في امرها سنه اخري حتى تقطعت جميعها وخلصت منها فلما تم
كشف لي عن نفسي فرايت ادواتها باقيه وهواها حي وشيطانها مارد فتوجهت في ذلك سنه
اخري فتراءت ادواتها ومات الهوي واسلم الشيطان وصار الامر كله لله فعدمت وجدي الوجود
كله من جانبي وما وصلت الى مطلوبي بعد فاجتذبت الى باب التوكل لادخل منه على مطلوبي
فاذا عنده زحمه فجزته ثم اجتذبت الي باب الشكر لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمه
فجزته ثم اجتذبت الي باب التسليم لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمه فجزته ثم اجتذبت
الي باب الغنى لادخل منه على مطلوبي فوجدت عنده زحمه فجزته ثم اجتذبت الى باب الفقر
لادخل منه على مطلوبي فاذا عنده زحمه فجزته ثم اجتذبت الي باب المشاهده لادخل منه
على مطلوبي فاذا عنده زحمه فجزته ثم اجتذبت الي باب الفقر فاذا هو خالي فدخلت منه
فرايت فيه كل ما تركته وصح لي منه الكنز الاكبر وايت فيه العز الاعظم والغنى السرمد
والحريه الخالصه ونحفت البقايا ونسخت الصفات وجا الوجود الثاني اخبرنا
ابو حفص عمر بن عبد الله الدنيسري قال اخبرنا الشيخ الزاهد ابو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم
البصري بها قال سمعت الشيخ ابا الفتح محمد بن عبد الله البزاز يقول سمعت الشيخ محي الدين
ابا محمد عبد القادر رضي الله عنه يقول كانت الاحوال تطرقني في بدايتي السياحي فاقاومها
فاملكها فاغيب بها عن وجودي واعدوا فاذا اسري عني من ذلك وجدت نفسي في مكان
بعيد عن المكان الذي كنت فيه وطرقني الحال مره في خراب بغداد وعدوت قدره عليه
وانا الان اري بمسري عيني واني في بلاد تشتر وبينها وبين بغداد اثني عشر يوما فبقيت
متفكرا في امري فاذا امراه تقول لي اتعجب من هذا وانت الشيخ عبد القادر اخبرنا
الزين ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال اخبرنا الى قال خدمت
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بلدان عشره سنه فرايته فيها لم يخط
ولا تنفخ ولا قعد على طنبه دبابه ولا قام لاحد من العظماء ولا لم يباب ذي سلطان ولا
جلس على بساط ولا اكل من طعامه الا مره واحده وكان يري الجلوس على بساط
الملوك ومن يليهم من العقوبات المحله وكان يأتيه الخليفه او الوزير ومن له
الحرمه الوافيه وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا اجا خرج الشيخ من داره
ليلا يقوم لهم وانه ليكلمهم الكلام الخشن ويبالغ لهم في الغلظه وهم يقبلون يديه ويجلسون بين
يديه متواضعين متذللين وكان اذا كاتب الخليفه يكتب اليه عبد القادر يامرك بكذا وامره
نافذ عليك وطاعتك واجبه عليه وهو لك فدوه وعليك حجه فاذا وقع علي ورقته قبلها
ووقال صدق السيخ اخبرنا قاضي القضاه سيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال
اخبرنا الشيخ الزين ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن المنصور قال سمعت الشيخ الفقيه
ابا عبد الله محمد بن قايد الاوانى بها يقول كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فسأله سايل على ما تثبت امرك عالم على الصدق لما كذبت قط فقال ولما كتبت في المكتب ثم قال
رضي الله عنه كنت صغيرا في بلدنا فخرجت الي السواد في يوم عرفه وتبعت بقرا احراثه فالتفتت
الي بقره وقالت لي يا عبد القادر ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فرجعت فزعا الي
دارنا وصعدت الى سطح الدار فرايت الناس واقفين بعرفات فجيت الي امي وقلت لها هيئني
لله عز وجل واذني لي في المسير الى بغداد اشتغل بالعلم وازور الصالحين فسالتني عن سبب
ذلك فاخبرتها خبري فبكت وقامت الى عامر دينارا ركنيه ورتمها الي فتركت لاخي اربعين
دينارا واخذت في ذلك الحين ابطي اربعين دينارا واذنت لي في المسير وعاهدني على
الصدق في كل احوالي وخرجت لي مودعه لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك لله
عز وجل فهذا وجهه لا اراه الى ان اقيمه وسرت مع قافله صغيره تطلب بغداد فلما
جاوزنا همذان وكنا بارض تر تنك خرج علينا اربعون فارسا من الاكراد فاخذوا القافله
ولم يعرض الي احد فاجتاز بي احدهم وقال لي تقير ما معك فقلت اربعون دينارا فقال
وارحمي فقلت مخاطبا له وهي في ثوبي تحت ابطي فطنني استهزي مني فتركني وانصرف ومر بي آخر وقال لي
مثل ما قال الاول واجبته كجواب الاول فتركني وانصرف وتوافيا عند منتهم واخبراه
باستهزاء مني فمال على به فاتي بي اليه واذا هم على تل يقتسمون اموال القافله فقال لي ما معك
قلت اربعون دينارا فقال وارحمي فعلت مخاطبا له وهي في ثوبي تحت ابطي فامر بذبحي ففتق فوجد فيه
الاربعين دينارا فقال لي ما حملك على الاعتراف قلت ان امي عاهدتني على الصدق وانا لا اخون
عهدها فبكى الحدم وقال انت لم تخن عهد امك وانا مي كذا وكذا سنه اخون عهد ربي
فتاب على يدي فقال لاصحابه انت كنتم تقطعون الطريق وانت الان تقطعنا في التوبه
فتابوا كلهم على يديه وردوا على القافله ما اخذوا وانهم مهما دل من تاب على يديه
اخبرنا ابو محمد الحسن المعروف بحده بارس قرا قال اخبرنا الشيخ الامام ابو هريره
محمد بن الليث المعروف بابن الوسطاني قال سمعت الشيخ العقيه ابا الفتح احمد بن صالح بن شلبي

الجيلي بمولكت مع الشيخ عبد القادر بالمدرسه النظاميه واجتمع اليه الفقهاء والفقراء فتكلم في القضا والقدر وما هو يتكلم اذ سقطت حيه عظيمه في حجره من السقف فقرمنها كل من كان حاضرا وبقي الا هو فدخلت الحيه تحت ثيابه ومرت على جسده وخرجت من طوقه والتفت على عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت الى الارض وقامت على يديها من بديه فصوبت ثم تكلمها بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجا الناس اليه وسالوه عما قالت له وقال لها فقال قالت لي اختبرت كثيرا من الاولياء فلم ار اشد ثباتك فقلت لها انت سقطت علي وانا اتكلم في القضا والقدر فارت ان لا تناقض على قولي ❊ اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر الحمدي قال اخبرنا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي التوحيدي قال اخبرنا خالي ابو صالح نصر قال سمعت والدي ابا بكر عبد الرزاق يقول سمعت والدي السيد محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول كنت ليله في جامع المنصور اصلي فسمعت حس شي على البواري فجاءت اصله عظيمه ففتحت فاها موضع سجودي فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما جلست للتشهد مشت على فخذي وطلعت على عنقي والتفت عليه فلما سلمت لم ارها فلما كان الغد دخلت حزبه بظاهر الجامع فرايت شخصا عيناه مشقوقتان طولا فعلمت انه حيي فقال لي انا الاصله الذي رايتها البارحه ولقد اختبرت كثيرا من الاولياء بما اختبرتك به فما ثبت احد منهم لي كثباتك وكان منهم من اضطرب ظاهرا وباطنا ومنهم من اضطرب باطنه وثبت ظاهره ورايتك لم تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسالتني ان يتوب على يدي فتوبته ❊ اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادي قال كتب الي عبد الله بن الحسين الحباي وعلته من خطه قال يعني السيد محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه كان اذا ولد لي ولد اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاحرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد احرجته من قلبي اول ما يولد وكان يموت من اولاده الذكور والاناث ليله مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد على الكرسي ويعظ الناس والغاسل يغسل الميت فاذا فرغوا من غسله جاءوا به الى المجلس فينزل الشيخ ويصلي عليه وبهذا الاسناد الى ابن النجار قال سمعت ابا محمد بن الاخضر الحافظ يقول كنت ادخل على السيد عبد القادر رضي الله عنه في وسط الشتا وقوة برده وعليه قميص واحد وعلى راسه طاقيه والعرق يخرج من جسده وحوله من يروحه بالمروحه كما يكون في شده الحر ❊ اخبرنا ابو محمد الحسن بن الزراد قال اخبرنا السيد ابو بكر عبد الله الصدفي قال قال السيد محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ضاق بي يوما فحركت النفس تحت حملها وطلبت الراحه والفرج والمخرج فقيل لي ماذا تريد فقلت اريد موتا لا حياه فيه وحياه لا موت فيها فقيل لي

ما الموت الذي

ما الموت الذي لا حياه فيه والحياه التي لا موت فيها فقلت الموت الذي لا حياه فيه موتي عن جلبتي من الخلق فلا اراهم ولا يروني في المضر والنفع وموتي عن نفسي وهواي وارادتي ومناي في دنياي واخراي فلا احيا في جميع ذلك ولا اوجد واما الحياه التي لا موت فيها فحياتي بفعل ربي عز وجل بلا وجودي فيه والموت في ذلك وجودي معه عز وجل وهذه النفس ارادتي مدعقلت عقلي قال لي الحسن بن الزراد ان ابا بكر بن النجار قال له انه سال السيد العارف ناصر الدين بن وايد الاوانجي رضي الله عنه عن قول الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وهذه النفس ارادتي مدعقلت فقال لي هي النفس ارادتي مادام موصوفا بان له اراده والا فقد قطع حال اختياره لنفسه بوصف الاراده وكان حاله مع الله عز وجل ترك الاختيار وسلب الاراده رضي الله عنه

ذكر نسبه وصفته رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ الفقيه العالم ابو المعالي احمد بن الشيخ المحقق ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن الهلالي البغدادي قال اخبرنا قاضي القضاه ابو صالح نصر بن ابي نصر الحافظ قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال سالت والدي الشيخ محيي الدين ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى بن جنكي دوست بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله المحض وسعد ابا محمد بن الحسن المثنى بن الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف حيث كان يحلان عن مولده فقال لا اعلمه حقيقه لاني قدمت بغداد في السنه الثمان فيها التميمي وعمري اذ ذاك خمس عشره سنه قلت والتميمي هذا هو ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد توفي سنه ثمان وثمانين واربعمائه وكان مولده رضي الله عنه حسب هذا البيان سنه سبعين واربعمائه واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن البنا الى العباس احمد بن عبد الواسع بن امير كاه بن سابع الحسني قال اخبرنا جدي عبد الواسع قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن سابع الحسني رحمه الله تعالى ان مولد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه سنه احدى وستين واربعمائه بجيلان وانه دخل بغداد سنه ثمان وثمانين واربعمائه وله خمس عشره سنه قلت وهو على ما نسب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وهي بلاد متفرقه وقرا طبرستان ومنها والدي وهي قصبه منها وفيها ايضا جيلان وكيلان وكيلا ايضا قريه على ساحل دجله على مسيره يوم من بغداد على طريق واسط وقال ايضا جيل بالجيم وميم تقال كيل العجم وكيل العراق وابو العز ثابت بن منصور المحلي من كيل العراق والجيل ايضا قريه تحت المدائن وفي الرهاويه ايضا جيلان منسوب اليها جده جيلان وابو عبد الله الصومعي من حمله مشايخ جيلان وزوارها دهم له الاحوال السنيه والكرامات الجليله لتواتر ذلك عن عظما مشايخ العجم رضي الله عنهم ❊ اخبرنا شيخنا الفقيه ابو سعد عبد الله

الحكايه المذكوره في نوع الغيب وكان هذه الكرامه اعم من ارادته او عدم ارادته او عقلت او مدعقلت

بن علي بن احمد بن ابرهيم القرشي قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن اسحق بن علي بن عبد الرحمن الباسمي
الفروي قال انا الشيخ القدوة نور الدين ابو عبد الله محمد الدماني قال الشيخ ابو عبد الله الصومعي من احد
من ادرك بالعجم من المشايخ وكان مجاب الدعوة واذا غضب انتقم الله عز وجل له سريعا واذا احب
امرا فعله الله تعالى له كما يختاره وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثير النوافل دائم الذكر ظاهر الخشوع
صابر على حفظ حاله ومراعات اوقاته ولقد كان يخبر بالامر قبل وقوعه فيقع كما اخبر
قال وحكى لنا بعض اصحابنا انهم خرجوا تجارا في قافلة فخرجت عليهم خيل في صحرا سمرقند قال
فصحنا يا الشيخ ابي عبد الله الصومعي فاذا هو قائم بيننا ونادا سبوح قدوس ربنا الله تفرق يا جبل
الله عنا قالوا فوالله ما كان الراكب يقدر على رد فرسه وفرت بهم في رؤوس الجبال وبطون الاودية
ولم يجتمع منهم اثنان وسلمنا منهم وطلبنا الشيخ بيننا فلم نراه ولم نرا اين ذهب فلما رجعنا الى جيلان
واخبرنا الناس بذلك قالوا والله ما غاب الشيخ عنا وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله
الصومعي وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح اخبرنا عنها الفقيه ابو علي اسحق بن علي بن عبد الله
الهمداني الصوفي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ القدوة عبد القاهر
السهروردي قال اخبرنا الشيخ ابو الجليل احمد بن اسعد بن وهب بن علي المقرئ البغدادي ثم الهروي
قال اخبرنا الزوجان الصالحان الشيخ الامام الورع ابو سعد عبد الله ابن سليمان بن جعوان الهاشمي
الجيلي وام احمد الجيلية بها قال كان لام الخير امة الجبار فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدم في هذا الامر
وسمعناها تقول غير مرة لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديه في نهار رمضان وغم على
الناس هلال رمضان فاتوني وسالوني عنه فقلت لم يلقم اليوم ثديا ثم اتضح ان ذلك اليوم كان
من رمضان واشتهر في بلدنا في ذلك الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع في نهار رمضان قال ابو علي
الهمداني وسمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر ببغداد يقول سمعت عمي عبد الوهاب يقول الاكابر
من مشايخ العجم وعلمائها في رحلتي اليها يروون عن اكابرهم انه كان لا يرضع في نهار شهر رمضان
يعني والده الشيخ محيي الدين رضي الله عنه واخوه الشيخ ابو احمد عبد الله دون سنة نشا نشاة
صالحة في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته المراة الصالحة ام محمد عايشة بنت عبد الله
ذات الكرامات الظاهرة اخبرنا عنها الشيخ ابو عبد الله محمد قال اخبرنا ابي ابو العباس احمد
بجوا قال اخبرني ابي ابو اسحق ابرهيم بن علي الطبري قال اخبرنا الشيخ ابو صالح عبد الله بن عبد الله
الطبري بجوا قدما علينا سنة اربع وستين وخمسمائة قال اجدبت جيلان مرة واستسقا اهلها
فلم يسقوا فاتوا المشايخ الى دار الشيخة ام محمد عايشة عمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنها
وسالوها الاستسقا لهم فقامت الى رحبة بيتها وكنست الارض وقالت يا رب انا كنست فرش
انت قال فلم يلبثوا

انت قال فلم يلبثوا الا ان مطرت السما كافواه القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون في الما وعمرت
وماتت بجيلان رضي الله عنها قوله في النسب الجون هو لقب لموسى وهو من اسما الاضداد
يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في استعماله وهو المراد به هنا لان موسى كان ادمي اللون وله
تقول امة هند بنت ابي عبيدة انك ... انك ان تكون جونا انزعا اجدر ان تضرهم او تنفعا
وحملت به وهي ابنة ستين سنة ويقال لا تحمل لستين سنة الا قرشية ولا لخمسين الا عربية وام ابيه
عبد الله ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله
فيه المحض هو لقب لعبد الله وهو من كل شي الخالص ولقب به عبد الله لان اباه الحسن بن الحسن
بن علي وامه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من ابويه خالص لسلامته من الموالي واشتهاره
الى علي كرم الله وجهه ومن لقبه بالمجد اجده من الاجلال لهذا المعنى وهو بضم الميم وفتح الجيم اسم
مفعول من اجلايه وفاطمة هذه خلف عليها بعد الحسن بن الحسن بن عبد الله مطرف بن عمرو
بن عثمن بن عفان رضي الله عنه وولد له محمد الديباج لقب به لحسنه ولقب ابوه عبد الله بالمطرف لجماله
ولما نشا عبد الله بن عمرو قال الناس هذا حسن مطرف بن عبد الله بن الزبير فاتوا الجمال وام المطرف
من حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والمطرف بضم الميم وفتح الرا اسمه مفعول من اطرفته
كذا وقوله فيه المثنى هو نعت للجنس لانه الحسن بن الحسن وهو بضم الميم وفتح النون اسم مفعول
بتثنيته اذا صيرت له ثانيا والله عز وجل اعلم اخبرنا قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الامام عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا شيخنا الامام العالم الرباني
الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال كان شيخنا شيخ الاسلام محيي الدين ابو محمد عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها اسمر مقرون
الحاجبين خفيا ذات صوت جوهري وسمت بهي وقدر علي وعلم وفي رضي الله عنه اخبرنا
ابو حفص عمر بن مزاحم الدبيسي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف قال اخبرنا شيخنا
الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريمي قال كان الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ادم اللون
نحيف البدن ربع القامة

ذكر وعظه رضي الله عنه

اعلم كتبك الله من ذوي السعادة وجعلك ممن يريد مراده ان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
لما تحلى بحلل العلوم الشرعية ونال لطايفها وتجمل بتيجان القبول الدنيوية وجاز شرايفها وهجر
في مهاجرته الى الحق كل الخلايق فتزود في سفره الى ربه عز وجل احسن الاداب واشرف الخلايق
وعقد له الاوبة ولاية فوق العلا دوايها ورفع له منازل جلاله في سما القرب كواكبها ونظر قلبه
الى رقوم الفتح في ذيول الكشف عن الاسرار وشخص سره الى شموس المعارف من مطالع الانوار
واشهدت بصيرته عرايس الحقايق في مقاصير الغيوب واسكنت سريرته حضرت القدس

قطع العلوم مع العقول فاصبحت اطوارها من دونه تتحير

ما في علاه مقالة لمخالف فمسايد الاجماع فيه تسطر

اخبرنا ابو محمد الحسن بن السمع الى محمد بن عمر بن البحال المقرى قال اخبرنا الشيخ ابو بكر بن نصر الكرخي قال حدثنا الرئيس ابو الفتح مسعود بن محمد الهاشمي الاحمدي قال حضر مجلس السمع في بعض الايام باب الوزارة عز الدين ابو عبد الله محمد بن الوزير عون الدين ابي المظفر يحيى بن هبيرة واستاذ الدار عز الدين ابو الفتوح عبد الله بن هبة الله وحاجب الباب مجد الدين ابو القاسم علي بن محمد الصاحب وامين الدين ابو القاسم علي بن بابك المسمار رحمهم الله تعالى فخاطبهم السمع بمكنون سرايرهم وتكلم على خواطرهم وهتك بعض ما سفتهم استارهم وذهب ما سلط الله عز وجل عليهم من خوف الله سكونهم ووقارهم حتى غدت دموعهم سايله وزفراتهم من شدة الوجل ما يله كانما احضرهم بالساهره واراهم اعمالهم السالفه كالحاضره فهم منها وجلون ومن المواخذه منها مشفقون درى انهم سكوى النفوس تحيره فصال عليهم صوله الاسد الورد قال فلما ترك السمع لم يلم باحد منهم ولا التفت الى جمعهم قال السري فقلت يا سيدي ما كان لم عباره الين من تلك العباره فقد صالهم صالا اي والذي كون القلم متى لم تكن خشيته لم تخرج الوخم وقلبي لهم اليوم حياة لهم عذل

اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن المحاسن يوسف بن خليل الارجي قال اخبرنا السمع ابو الحسن علي الحيار قال اخبرنا السمع عمر بن الكيماني قال حضرت يوما مجلس السمع محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فتب الناس الا تفي ولم يكن حضره قبل ذلك فقال السمع مشيرا اليه لبيك لم تخلق واذا خلقت علمت لماذا خلقت يا ايها انتبه افتح عينيك وانظر ما امامك فقد اتاك جنود العذاب يا راحل يا زايل يا مستقد سافر النوعام لتسمع مني كلمه واحده ابلغ عذرك سمعت الدنيا مثلك بالجاه والكثره تقلته انا اذا تار طبع اخلاصي وطبع سري لا ازال خطوات وقد وصلت الى الله عز وجل النفس الخلق وانت يا مريد خطفات وقد وصلت الى الدنيا والاخره الا الى الله تصير الامور فما زال عنا الكرى قال له بعض تلامذته يا سيدي لقد بالغت في القول لم تقال انما هو نور جلا ظلمته قال فلم يزل بعد ذلك تحضر غلبه رياته في عنفوان مجلس من مجالسه متواضعا منصاعا غزارة رحمه الله تعالى وكان رضي الله عنه اذا قام اليه شاب ليتوب يقول يا هذا لما قمت حتى قام وكر ولا اقبلت حتى قبلوك ولا جيت حتى طلبوك ولا قدمت من سفر الجفا حتى استحضروك يا هذا ما تركناك لما تركتنا ولا باطعناك لما قطعتنا ولا هجرناك لما هجرتنا ولا نسيناك لما نسيتنا انت في اغراضك ورعايتنا تحفظك وانت في جفاك وعنايتنا تلحظك ثم حركات القربا وارتجاك لو صلنا وادناك لانسا وحطباك لاشارتنا وكان اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول يا هذا لحظات وابطات واساءات وانسان كلما اضحاك المهلهل اطلت

نسخة العلوم مع العقول

في جلوه وصل المحب بالمحبوب ورفعت اسراره الى مشاهده المجد والكمال ودوام احضاره في معالم العز والجلال هنالك لا تكتفي له علم السر المصون وانفتح له حصون حق المكنون واطلع على معاني حقيقتها مكامن المكنونات وشاهد مجاري القدره في مصادر المشيات واختبر الحكمه من معادنها واظهر التحف من مكامنها واتاه الامر الفيصل من بديع التلبيس بالجلوس بالوعظ والتصدر للتدريس وكان اول جلوسه للوعظ في الجليه البرانيه في شوال سنه احدى وعشرين وخمس مايه الله در مجلس تحيل له الهيبة والبها وتحفه الملايكة والاوليا فقام بنصر الكتاب والسنه خطيبا على الاشهاد ودعا الخلق الى الله عز وجل فاسرعوا الى الانقياد باله مزداع اجابته ارواح المشتاقين ومن منادي لبيه قلوب العارفين ومن حادي هيم ركايب النفوس في قلوب الشوق ومن هادي ساق لحايب القلوب الى حمى الوصال ومن ساقي رواعطاش الغلوا العفو من شراب الانس فكشف براقع البين عن وجوه المعارف ورفع اعطيت الحين عن شرابنا الطايف وهذا اعطاق القلوب بوصل جمال القدم وارقص اشباح الارواح سماع نعت كمال الكرم وناغا اطيار الاسرار في صوامع قدسها بالحان لذيذ انسها فطارت من اوكار اطوارها في جسها الى انوار انوارها مع جنسها وجلا عرايس المواعظ فدهش لبهجه حسنها العشاق وراو محذرات المواهب فضا المعنا جمالها كل مشتاق ونطق بنقايس الحكم في رياض انس ابنعت من وجمها وابرز جواهر التوحيد من خبار علوم تلاطمت امواجها تراما معانيها من معانيها درا وياقوتا وتجدد من درها درا ومن ياقوتها ياقوتا وذخر رض الحقايق لحدايق ذات بهجه فيها للسالكين الى الله عز وجل بهجه وجهه وبث الآلي الصحو على بسيط الافهام فتسابق لالتقاطها اولي الالباب والافهام فلام فتضدت منها فرايد هذا ابي اعناق ذوي الفهم العليه ليصل العامل بها انشا الله تعالى الى المقامات السنيه فجار في النفوس مجال الانفاس في صدور وعبق يا القلوب عبق الروض المنظور وابرا النفوس من اسقامها واشفا الخواطر من ادوائها فما سمعه الانس وصح بالتوبه وجونه اوس بالبكا حنونه فكم رد الى الله عز وجل عاصيا وكم ثبت الله تعالى به واهيا وكم اصحا من خمر الهوى سكاري اسارى وكم اصطفا الله عز وجل به اوتادا وابدالا وكم وهب الله سبحانه به مقاتا وحالا رحمة الله عليه

عبد له فوق المعالي رتبة ... وله المماجد والفخار الافخر

وله الحقايق والطرايق في الهدى ... وله المعارف بالكواكب تزهر

وله الفضايل والمكارم والندا ... وله المناقب في المحافل تنشر

وله التقدم والتعالي في العلا ... وله المراتب في النهاية تكبر

نسخة العلوم مع العقول

الامل واساءت العمل كل كبير منك نمرد حمك هجرتنا في الصبا وعدرتناك وبارزتنا في الشباب
واهلناك فلما قاطعتنا في المشيب مقتناك ابيح منظر بربي يوم القيمه دوشيبه بيضا
بيده صحيفه سوداء اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال اخبرنا الحافظ
ابو عبد الله محمد بن النجار قال كتب الي ابو عبد الله الخباني ونقلته من خطه قال قال لي الشيخ
محي الدين عبد القادر الحسني رضي الله عنه اوصيك وانهاك عن النوم والنطق وكان يغلب علي الكلام
ويزدحم علي فيه فان لم اتكلم اكاد اختنق ولا اقدر ان اسكت وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة
يسمعون كلامي ثم خاص تسامح الناس بي وازدحم الخلق علي فكنت اجلس في المصلى وكان يجلس الناس
يجيئون على الجمال والبغال والحمير والخيل ويقفون بباب المجلس كالسور وكان يحضر المجلس نحو
من سبعين الفا اخبرنا ابو الخير سعد الله بن الي غالب احمد بن علي الارجي قال
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسعيد بن حمزه الطبال الارجي قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو
الفتوح عبد الجبار بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال سمعت والدي غير مره
يقول ما تكلمت الا بالفتح قال وكانت خطبته في مجالس مجالس وعظه الحمد لله رب العالمين
لم سكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين وسكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم سكت ثم يقول
عدد خلقه وزنة عرشه ورضى نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذرأ
وبرأ عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم اصلح الامام والامه
والراعي والرعيه والناس والوالهم في الحيوان وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وات العالم
بغيوبنا فاغفرها وات العالم بعيوبنا فاسترها وات العالم بحوائجنا فاقضها لا ترانا حيث
نهيتنا ولا تفقدنا حيث امرتنا اعزنا بالطاعه ولا تذلنا بالمعصيه اشغلنا بك عن سواك
اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك الهنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يشير تلقاء
وجهه باصبعه ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لا تخيبنا في غفله ولا تاخذنا على غره ولا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ثم يتكلم رضي الله عنه وكان اذا قام بمجلسه ناقص
ايمان او ناقص قوم يقول ياهداكم نادى مناد وما اجبت وكم روعناكم وما اقلقت وكم استجهلناكم
وما عجلت وكم وبخناكم وما خجلت وكم كشفناكم وانت تعلم انا نراك امهلتنا اياما وشهورا
وسترتك اعواما ودهورا وانت لا تزداد الا تفورا ولا يرنا الا فجورا كم تقت
المعهود واخلفت الوعود

المعهود واخلفت الوعود وعدت بعد ما عاقدتنا ان لا تعود ان صخنا عن الملبس لا
يدوم وانا اردناك حتى تقوم فكيف بك ان رددناك وما اردناك او طردناك وما اعدناك
او محوناك بوعدك ولم نسد رجوعك الم تعلم انك جيتنا خاشعا ووقفت بابوابنا خاضعا
ثم انحرفت عنا راجعا عجبا لمن يدعينا كيف لا يسمح بكله فيا عجبا لمن يجد نسيم قربنا وذاق شربه
مرهبنا كيف ينفر من حزبنا لو كنت صادقا لكنت موافقا لو كنت القائم لكنت مخالفا لو كنت من احبابنا
لم تبرح عن بابنا لو كنت من احبابنا لتلذذت بعذابنا لو كنت من احبابنا لما حرمت لذة شرابنا
يا صغير الهمة يا تربية الاحسان يا عديم الجود يا ربي الكرم كم اصيد وتجفو كم تمزق وتود
وارفو كم تكذب وتكذب علي واعفو اخبرنا ابو موسى عيسى بن يحيى بن اسحق القدسي
الاواني قال اخبرنا الشيخ الاصيل عبد الرحمن بن عبد الله بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ الامام ابو بكر عبد العزيز قال قال الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن
الهيتي رضي الله عنه اذا صعد والدي على الكرسي فقال الحمد لله انصت له كل ولي في الارض
سواء كان حاضرا بمجلسه او غائبا عنه وكذلك يكررها ويسكت بعدها وان الاولياء والملائكه
ليزدحمون في مجلسه وان من لا يراه منهم اكثر ممن يراه وان الازهر لينصب على حاضريه صبا
اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد بن علي الهاشمي قال اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله
محمد قال اخبرنا والدي ابو صالح نصر قال اخبرنا والدي ابو بكر عبد الرزاق قال وكان من
ادعية والدي رضي الله عنه في مجالس وعظه اللهم انا نسالك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا
نثق به في العيمه من يديك وعصمه تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمه تطهرنا بها من دنس
العيوب وعلما نفقه به اوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا
والاخره من اهل ولايتك واملاء قلوبنا بنور معرفتك ولحد عبوديتك قلوبنا بامتهادنيك
واحرس اقدام افكارنا من مزالق مراعي الشهوات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك
موبقات الشهوات واعنا في اقام الصلوات على ترك الشهوات وامح سطور سيئاتنا من جرايد
اعمالنا بيدي الحسنات كن لنا حيث ينقطع الرجا منا اذا اعرض اهل الوجود بوجوههم عنا
حتى لحصل في ظلم اللحود رهائن افعالنا الى يوم المشهود واجر عبدك الضعيف على ما الفى من العصمه
من الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل واجر على لسانه ما ينتفع به السامع وتدر فيه
الدامع ويلين له القلوب الخاشع واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين قال وكان من ادعيته
ايضا في مجالسه اللهم انا نعوذ بوصلك من صدك وبقربك من طردك وبقبولك من ردك واجعلنا
من اهل طاعتك وودك واهلنا لشكرك وحمدك قال وكان يختم مجلسه بان يقول جعلنا الله
واياكم من تنفه بخلاصه وتنزه عن الدنيا وتذكر يوم حشره وافتقر الى اثار الصالحين

انه ولي ذلك والقادر عليه اخبرنا ابو الفتح احمد بن علي بن حسن بن محمد الهاشمي قال اخبرنا الشيخ
ابو سليمن داود اخبرنا ابو الفتح سليمن قال اخبرنا ابي ابو عبد الله عبد الوهاب قال كان يقول
الذي رضي الله عنه في المجالس على الكرسي في مجالس وعظه رضي الله عنه ورضي الله عن الرفيع العماد الطويل
النجاد المويد بالتحقيق الملي بعتيق الخليفة الشفيق المستخرج من اظهر اصل عريق الذي
اسمه مع اسمه مقرون وجسمه مع جسمه مدفون ابا بكر الصديق رضي الله عنه وعن القصير
الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل افعاله زلل المويد بالصواب الملهم فصل الخطاب
المنصور يوم الاحزاب عمر بن الخطاب وعن من شيد الايمان ورتل القران وشتت
الفرسان وضعضع الطغيان عثمن بن عفان افضل الشهدا واكرم الكرما ذو
النورين وعن البطل البهلول وزوج البتول وسيف الله المسلول مظهر العجايب علي
ابن ابي طالب وعن السبطين الشهيدين الحسن والحسين وعن العمين الشريفين حمزة و
العباس وعن الانصار والمهاجرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين امين
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الابهري قال اخبرنا الشيخ ابو زكريا يحيى بن
ابي نصر بن عمر البغدادي المشا المعروف بالصحراوي قال سمعت ابي يقول استدعيت الجان
الجان مره بالعزايم وابطات عليه اجابتهم اكثر من عادتي ثم اتوني وقالوا لي لا تعد تستدعينا
اذا كان الشيخ عبد القادر يتكلم على الناس فقلت ولم قالوا بالحضره قلت وانتم ايضا قالوا
ان ازدحامنا بمجلسه اشد من ازدحام الانس وان منا لطوايف كثيره اسلمت على يديه
اخبرنا ابو محمد الحسن ابن الزراد قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله التيمي قال حدثني
ابو حفص عمر بن حسين بن خليل الطبيبي قال قال لي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
الله عنه في بعض الايام اي عمر لا تنقطع عن مجلسي فان فيه يفرق الخلع والويل لمن تفوته قال
الشيخ ابو حفص ومضى على ذلك مده فبينما انا في بعض الايام في المجلس اذ غشيني النوم
النوم فغفت عيني فرايت خلعا تنزل من السما حمرا وخضرا فتقع على اهل
المجلس ففتح عيني مترعجا فوثبت لاقول للناس فنادا في الشيخ رحمه الله تعالى اي بني
اسكت فليس الخبر كالمعاينه اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم الفرنثي قال
اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد النجار قال اخبرني محمد بن ابي المعالي الطبيبي عن الامام
ابي عبد الله عبد الوهاب بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال سمعت
الشيخ ابا حفص عمر بن حسين بن خليل الطبيبي ~~واخبرنا ايضا عاليا ابو محمد الحسين~~
~~ابن الزراد قال واخبرنا ابو بكر محمد بن خليل الطبيبي قال حضرت مجلس الشيخ ابو بكر عبد~~
~~الله التيمي قال حدثني الشيخ ابو حفص عمر بن حسين بن خليل الطبيبي قال حضرت~~
قال حضرت مجلس الشيخ

مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وكنت قاعدا محاذي وجهه فرايت شيا على هيئة القنديل
البلور نزل من السما الى ان قارب فم الشيخ ثم عاد وصعد سريعا هكذا ثلاث مرات فما تمالكت ان
قمت لاقول للناس لفرط تعجبي فبادرني وقال اقعد فان المجالس بالامانه قال فجلست فلم
اتكلم به الى بعد موته رضي الله عنه وبالاسناد المتقدم عن ابن النجار قال ابو البقا
عبد الله بن الحسين الحنبلي العكبري قال سمعت يحيى بن نجاح الاديب يقول قلت في نفسي اريد
احصي كم نقص الشيخ محيي الدين شعرا من الثواب في مجلس وعظه فحضرت المجلس ومعي خيط
فكلما قص شعرا عقد عقده فحب تاتيني من الخيط وانا في اخر الناس واذا به يقول انا احل
وانت تعقد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الخضر الحسيني الموصلي قال سمعت ابي يقول كان
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتكلم في اول مجلسه بانواع العلوم ولا يثبت ما يقول وكان
اذا صعد الى الكرسي لا يبصق احد ولا يتمخط ولا يتنحنح ولا يتكلم ولا يقوم هيبة له الى وسط
المجلس فيقول الشيخ مفتي الفال وعطفا بالحال فيضطرب الناس اضطرابا شديدا ويتداخلهم
الحال والوجد وكان يعد من كراماته ان اقصى الناس في مجلسه يسمع صوته كما يسمع ادناهم
على كثرتهم وكان يتكلم على خواطر اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان اذا قام فوق الكرسي
يقوم الناس لجلالته واذا قال لهم اسكتوا سكتوا حتى لم يسمع منهم سوا انفاسهم هيبة له
وكان الناس يضعون ايديهم في مجلسه فيقع على رجال بينهم يدركونهم باللمس ولا يرونهم
ويسمعون وقت كلامه في الفضا حسا وصياحا وربما سمعوا وجبة ساقطة من الجوالي الارض
ارض المجلس وذكر رجال الغيب وغيرهم اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد
بن علي الهاشمي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الجباز قال اخبرنا الشيخ ابو القسم عمر بن البزار قال سمعت
الشيخ العالم الزاهد ابا الحسين سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي
قال حضرت في سنة تسع وعشرين وخمس مايه مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر وكنت في اخريات الناس
وكان يتكلم في الزهد فقلت في نفسي اريد يتكلم في المعرفه فقطع كلامه من الزهد وتكلم في المعرفه
كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريده يتكلم في الشوق فقطع كلامه من المعرفه وتكلم
في الشوق كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريده يتكلم في علم الفنا والبقا فقطع كلامه
في الشوق وتكلم في علم الفنا والبقا كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريده يتكلم في علم الغيبة
والحضور فقطع كلامه في الفنا والبقا وتكلم في علم الغيبة والحضور كلاما ما سمعت مثله
ثم قال حسبك حسبك يا ابا الحسن فلم اتمالك ان مزقت ثيابي اخبرنا الشيخ
الصالح ابو محمد احمد بن علي بن يوسف بن غسان التيمي البغدادي قال اخبرنا الشيخ الرزيق
ابو هاشم احمد بن مسعود بن عمر الهاشمي قال سمعت الشيخ الجليل ابا محمد

عمه بن المبارك بن الحسن بن محمود الجيلي بالسمع بحي الدين عبد القادر الحسني رضي الله عنه يقول
على الكرسي يا غلام ثب عن قعودك عني عند قعودي هنا الولايات هاهنا الدرجات
هاهنا يا مشتري التوبه لبم الله تقدم يا مشتري العفو لبسم الله تقدم يا مشتري الاخلاص
لبسم الله تقدم اتيني في كل اسبوع مره اتيني في كل شهر مره اتيني في كل عام مره او في كل دهرك
مره وجدك الى الى شئ سافر الى عام لتسمع مني كلمه واحده اذا دخلت هنا فاخلع
عنك روية علمك وزهدك وورعك واهوالك ياخذ ثا عند بي لكل مخصر مجلسي
بطابق الملكوت وخواصه فيه الاولياء والغيبون يتعلمون مني التواضع للجناب المنزه وما
من شئ خلقه الله عز وجل من الاولياء الا وقد حضر مجلسي الاحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم اخبرنا الفقيه الصالح ابو محمد الحسين بن الحسين بن احمد بن علي
الفرى الدقوقي قال اخبرنا الشيخ الخطيب ابو بكر محمد بن عمر بن الحي بن بكر بن المحامي البغدادي المقرئ
قال سمعت الحافظ ابا زرعه طاهر بن المقدسي الداري يقول حضرت مجلس الشيخ عبد القادر
الجيلي بعد ادسنه سبع وخمسين وخمس مايه فسمعته يقول انا كلامي على رجال
يحضرون مجلسي من وراجيد قاق اقدامهم في الهوا وقلوبهم في حضره القدس
تكاد فلانسهم وطوائفهم تحترق من شدة شوقهم الى ربهم عز وجل وكان
ابنه عبد الرزاق اذ ذاك جالسا على المنبر تحت رجلي ابيه فرفع راسه الى الهوا
فشخص ساعه ثم غشي عليه واحترقت طاقيته وزيته فنزل الشيخ وطفاها وقال
وات ايضا يا عبد الرزاق منهم قال فما لعبد الرزاق عما اعتاده فقال للناظرين
الى الهوى رايت رجالا واقفين مطرقين منصتين لكلامه وقد ملؤا الافق
وفي لباسهم وثيابهم النار ومنهم من يصيح ويعدو في الهوا ومنهم من يسقط
الى الارض المجلس ومنهم من يرعد في مكانه قال وكان يسمع عند كلامه في الفضا
صياحا وحبة ساقطه من العلو الى الارض اخبرنا ابو محمد عبد المحسن بن عبد
المجيد بن عبد الجبار الحسيني الاربلي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الفلاح منجى بن الشيخ
الحلال ابو الخير بركه بن الشيخ الفقيه ابي محمد مطر الباد راي قال سمعت ابي يقول لما
حضرت ابي الشيخ مطر رضي الله عنه الوفاه قلت له اوصني بمن اقتدي به بعدك
فقال الشيخ عبد القادر فتركته ساعه ثم اعدت عليه القول فقال يا بني ان يكون عنده
الشيخ عبد القادر لا يحتاج الا به فلما مات اتيت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر
واذا فيه الشيخ بقارئ يقرا والشيخ على كرسي الوعظ وغيرهم من اعيان المشائخ رضي الله عنهم
سمعته يقول لست اتكلم انما انا بامر الله انما كلامي على رجال

في الهوى وحملـ

في الهوى وحملـ رفع راسه الى الهوا ورفعت راسي الى الهوى فاذا بارايه صفوف من رجال
على جبل من نور قد حالوا بيني وبين نظري وبين السما من كثرتهم وهم مطرقون ومنهم من يبكي
ومنهم من يرعد ومنهم من في ثيابه نار فاعشي علي ثم فقت اعد واداشق الناس حتى
طلعت اليه فوق الكرسي فامسك يادني وقال يا كوكم اما اكتفيت من باولدي من وصيت
اميك فاطرقت من هيبته اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد الهاشمي قال
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سلمون الجبار قال اخبرنا السحاب المعمر ابن المكرمات في البرار قال سمعنا
الشيخ القدوه ابا سعد الفلوسي رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره
من الانبيا صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر غير مره وان السيد ليشرف عنده وان
ارواح الانبيا تجول في السما والارض جولانا الرياح في الافاق ورايت الملايكه عليهم السلام
يحضرونه طوائف بعد طوائف ورايت رجال الغيب والجان يتسابقون الى مجلسه ورايت
ابا العباس الخضر عليه السلام يكثر من حضوره فسالته فقال من اراد الفلاح فعليه
بملازمة هذا المجلس اخبرنا ابو الفتح محمد بن وهب بن ابرهم الربعي
البصري قال اخبرنا الشيخ ابو سلمون داود قال ابي الفتح سلمون قال سمعت ابي ابا عبد
الوهاب بن الشيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الحسني رضي الله عنه يقول كان والدي
رحمه الله تعالى يتكلم في الاسبوع ثلاث مرار بكرة الجمعه وعشية الثلاثا وبالرباط
بكرة الاحد وكان يحضره العلما والفقها والمشايخ وغيرهم ومدة كلامه على ارعين
سنه اولها سنه احدي وعشرين وخمس مايه واخرها سنه احدي وستين وخمس مايه
ومده تصدره للتدريس والفتوى بعد رسته ثلثه وثلثين سنه اولها سنه ثمان وعشرين
وخمس مايه واخرها سنه احدي وستين وكان يقرا في مجلسه مقريان احوان بغنين
الحان ولاحسن قراءة مرتله وكان يقرا في مجلسه ايضا الشريف ابو الفتح مسعود بن عمر
الهاشمي المغربي وكان يكون في مجلسه الرجلان والثلاثه وكان يكتب ما يقول في مجلسه ابو بكر
بن هبيره عالم وغيره وكان كثيرا ما يخطوا في الهوى في مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع
الى الكرسي اخبرنا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الفراد قال اخبرنا
الشيخ ابو بكر محمد بن الخال قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله بن نصر التميمي قال حدثني
الشريف ابو الفتح الهاشمي المغربي قال استدعاني الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
للغداه فلما فرغت بكى وقال لي والله لاطلبنك من الله قال ثم قام الى بيته رجل من الاولياء فقال
له اسبقك رايته في النوم رب العزة سبحانه وتعالى وقد فتحت ابواب الجنه وقد نصب
لك الكرسي وقال لك تكلم فقلت اذا حضر الربن المغربي فقيل قد حضر

فقلت الان اتكلم اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال اخبرنا
الحافظ ابو عبد الله بن النجار قال كتب الي عبد الله الجناني ونقلته من خطه قال لي
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اتمنى ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت في الاول
لا ارى الخلق ولا يروني ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه قد اسلم على يدي
اكثر من خمس مائة من اليهود والنصارى وتاب على يدي من العيارين والمشالحة اكثر من
مائة الف وهذا خير كثير اخبرنا ابو محمد احمد بن صالح بن الحسين التميمي
البادرائي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين البغدادي المعروف بالخفاف قال سمعت
الشيخ عمر الكيماتي يقول لم يكن في مجالس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يخلو ممن يسلم من اليهود والنصارى ولا ممن
يتوب عن قطع الطريق وقتل النفس وغير ذلك من الفساد ولا ممن يرجع عن معتقد شي من الرافضة
وغيرهم واتاه راهب واسلم على يديه في المجلس ثم قال للناس اني رجل من اهل اليمن وان الاسلام
وقع في نفسي وقوي عزمي على ان لا اسلم الا على يد خير اهل اليمن في ظني وجلست مفكرا
فغلب علي النوم فرايت عيسى بن مريم عليه السلام يقول لي يا سنان اذهب الى بغداد واسلم
على يد الشيخ عبد القادر الجيلي فانه خير اهل الارض في هذا الوقت قال واتاه مرة اخرى
ثلاثة عشر رجلا من النصارى واسلموا على يديه في مجلس وعظه فقالوا نحن من نصارى
المغرب واردنا الاسلام ترددنا فيمن نقصده لنسلم على يديه فهتف بنا هاتف نسمع كلامه
ولا نرى شخصه يقول ايها الركب الفلاح ايتوا الى بغداد واسلموا على يد الشيخ عبد القادر
فانه يوضع في قلوبكم من الايمان عنده ما لم يوضع فيها عند غيره من ساير الناس
اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن كامل ابن ابي المعالي بن محمد الحسيني
البيساني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد بن مفرج بن نبهان بن ركاف الشيباني البيساني
يقول لما اشتهر امر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه من اعيان
فقهاء بغداد واذكياهم على ان يساله كل واحد منهم مسالة في فن من العلوم غير مسالة
صاحبه ليقطعوه بها واتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقر بهم المجلس اطرق
الشيخ وظهرت من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شاء الله تعالى ومرت على صدور
المائة ولا تمر على احد منهم الا ويبهت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة ومزقوا
ثيابهم وكشفوا رؤوسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي ووضعوا رؤوسهم على رجليه
وضج اهل المجلس ضجة واحدة طبقت اهل بغداد رجت بها فجعل الشيخ يضم الى
صدره واحدا بعد واحد حتى اتى على اخرهم ثم قال لاحدهم اما انت فمسالتك كذا
وجوابها كذا حتى ذكر لكل منهم مسالته وجوابها قال فلما انقضى
المجلس اتيتهم

المجلس اتيتهم فقلت لهم ما شانكم قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كانه نسخ منا
فلم يمر بنا قط فلما ضمنا الى صدره رجع الى كل منا ما نزع منه من العلم وقد ذكر لنا مسايلنا التي
بيناها له وذكر فيها اجوبة لا نعرفها اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الخضر
بن عبد الله الحسيني الموصلي قال سمعت الشيخ العارف ابا القاسم محمد بن احمد بن علي الجهني يقول
كنت اجلس تحت كرسي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وكان له نقباء يجلسون على الكرسي على كل مرقاة
منهم اثنان فكان لا يجلس لذلك الاولى وصاحب حال وكان يجلس تحت كرسيه رجال كانهم
اسد هيبة ولقد استغرق مرة في كلامه على الكرسي حتى انحلت طية من عمامته وهو لا يدري
فالقى الحاضرون جميعهم عمايمهم وطواقيهم تحت الكرسي فلما فرغ من كلامه ذلك اصلح عمامته
وقال لي يا ابا القاسم رد على الناس عمايمهم وطواقيهم ففعلت فتخلفت معي عصابة لا ادري لمن
هي ولا بقي لاحد في المجلس شي فقال لي الشيخ اعطنيها فاعطيته اياها فجعلها على كتفه
فاذا هي ليست عليه فبهت لذلك فلما نزل الشيخ توكا على كتفي او قال على يدي وقال يا ابا القاسم لما
وضع المجلس عمايمهم وضعت اخت لنا باصبهان عصابتها فلما رددت على الناس مالهم وجعلتها
على كتفي مدت يدها من اصبهان واخذتها اخبرنا الشيخ الرئيس ابو العباس احمد بن الشيخ
ابي عبد الله محمد الازهر الحسني قال اخبرنا ابي قال كان يحضر مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه اكابر مشايخ العراق واعيان علمايها وصدور مفتيها مثل الشيخ بقا بن بطو والشيخ ابي سعد
القليوبي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ نجيب الدين عبد القاهر السهروردي والشيخ ابي حكيم بن
دينار والشيخ ماجد الكردي والشيخ البادرائي والقاضي ابي يعلى محمد بن الفراء والقاضي ابي الحسن
علي بن الدامغاني والامام ابي الفتح بن ابي المنا وغيرهم وما دخل احد من المشايخ والاعيان الى
بغداد الا وحضر مجلسه وما علمت ان الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي دخل بغداد لكني رايته غير
مرة بطفسونج منصت طويلا ويقول اني انصت لاسمع كلام الشيخ عبد القادر ورايت الشيخ
عدي بن مسافر غير مرة بلالش يخرج من زاويته الى الجبل ويدير داره بعكازه ويدخلها ويقول
من اراد ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر فيدخل هذه الدارة فيدخلها اكابر اصحابه ويسمعون
كلامه وربما كتب بعضهم ما يسمعه وارخ ذلك اليوم ويأتي بغداد ويقابل بما كتبه اهل بغداد
من كلام الشيخ ذلك اليوم فيتفقان وكان الشيخ عدي بن مسافر فيكم قلت وقد قدمت في اول
الذي قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وفي تامله كفاية
والله عز وجل ولي الهداية اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن منطويه
قال سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي يقول حضرت يوما مجلس الشيخ محيي الدين
عبد القادر رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كلامه قال لو اراد الله تعالى ان يبعث

طيرا احضرا يسمع كلامي ليفعل فلم يتم كلامه حتى جا طاير احضر حسن الصورة دخل في كمه ولم يخرج
قال وتكلم يوما اخر في مجلسه فقد اظهر بعض الناس فترة فقال لو اراد الله سبحانه وتعالى ان
يرسل طيورا احضرا تسمع كلامي لفعلت فلم يتم كلامه حتى امتلا المجلس بطيور خضر لا يعلم
من حصرها قال وتكلم في قدرة الله تعالى وعم الناس من كلامه هيبة وخشوع فمر
بالمجلس طاير عجيب الخلقة فاشتغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام الشيخ فقال وعزة
المعبود لو شيت ان اقول لهذا الطاير مت قطعا قطعا لمات فما تم كلامه حتى وقع
الطاير الى ارض المجلس قطعا قطعا احـــبـــرنا الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى
ابن ابي القاسم الازجي قال اخبرنا قاضي القضاه ابو صالح نصر قال سمعت عمي ابا عبد الله
عبد الوهاب يقول سافرت الى بلاد العجم وتفننت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت
لوالدي اريد ان اتكلم على الناس بحضورك فاذن لي فصعدت على الكرسي وتكلمت بما شا
الله تعالى من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع كلامي فلم تخشع قلب ولم تجر دمعة
فضج اهل المجلس به يسالونه ان يتكلم عليهم فنزلت وصعد وقال كنت صايما
امس وقلت لي ام يحيى بويضات وجعلتها في سكرجه ووضعتها على الرف
في السقوف فرماها قط فانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني
انت مدل بسفرك اسافرت الى هنا هنا واشار باصبعه الى السما وقال رضي الله عنه يا بني اني لما
صعدت الكرسي تجلي الحق عز وجل على قلبي وبسطني فحدثته بما سمعت بسطا ممزوجا بالهيبة
فكان ذلك ما رايت من الناس قال وكنت بعد ذلك ربما اصعد الكرسي واتكلم على الناس بفنون
العلوم والاصول والفقه والمواعظ ووالدي يسمع فلا يتاثر احد من كلامي فاذا نزل وصعد
يقول لي انت المتكلم وانا المتكلم في غيري قال وكان اذا سيل عن مسالة في مجلس وعظ
يقول استاذن في الكلام عليها واخلص بالطرق فتجلله الهيبة وتعلوه الوقار ثم يتكلم
عليها بما شا الله تعالى قال وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحقي عليك تكلم فقد
امنتك من الرد يقال لي يا عبد القادر تكلم يسمع منك احـــبـــرنا ابو الحسن علي
ابن ازدمر قال اخبرنا الشيخ الصالح بقيه السلف ابو العباس احمد بن يوسف بن علي الحجي الترمذي
قال سمعت الشيخ بقا بن بطو رضي الله عنه يقول حضرت مجلس الشيخ عبد القادر مرة
فبينا هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه وسكت ساعة ونزل الى الارض ثم
صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانيه فشهدت ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت
مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلي الحق سبحانه وتعالى على قلب الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه

رضي الله عنه قال حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يقع ثم تضال
حتى صار كالعصفور ثم تناهى حتى صار على صورة هايلة ثم توارى عني هذا كله قال فسيل
الشيخ بقا عن رويته رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فقال ان ارواحهم
تشكلت وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون بها فيراهم من قواه الله تعالى لرويتهم
في صورة الاجساد بصفات الاعيان بدليل حديث المعراج وسيل عن تضال
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لها
بشر الا بتايد ابوي فلذلك كاد الشيخ يسقط لولا تداركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان التجلي الثانيه بصفة الجلال من حيث موصوفه فلذلك تضال
وكان التجلي الثالث بصفة الجمال من حيث مشاهده فلذلك انتعش ونما وذلك فضل
الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم احـــبـــرنا ابو المكارم خليفه
بن محمد بن علي الحراني قال اخبرنا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي الحراني قال
اخبرنا ابو الفضل احمد بن القاسم بن عبدان القرشي البغدادي البزاز قال كان الشيخ
محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتطيلس ويلبس لباس العلما ويلبس الرفيع من القماش ولقد
اتاني خادمه بثوب ثمن ذراعه دينار فقال اريد ثوبا ثمن الذراع منه دينار لا يزيد حبه
ولا ينقص حبه فاعطيته وقلت لمن هو فقال لسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفه من اللباس فلم يتم في خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا
وشاهدت منه الم الموت واجتمع علي الناس لينزعوه فلم يستطيعوا فقلت احملوني الى الشيخ
فلما طرحت بين يديه قال لي يا ابا الفضل ولم تعترض علينا بسرك وعزة المعبود
ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس ثوبا ثمن ذراعه دينار يا ابا الفضل هذا كفن وكفن
الميت يجمل هذا بعد الف موته ثم مد يده الى رجلي فذهب المسمار لوقته فوالله ما ادري
اين جا ولا الى اين ذهب ولا رايته الا في رجلي وقت اعتراضي فقال الشيخ اعتراضه
علينا تشكل له في صورة مسمار احـــبـــرنا ابو محمد رجب بن ابي
المنصور الداري وابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قالا ابو محمد اخبرنا الشيخ
قاضي القضاه ابو صالح نصر والشيخ ابو الحسن علي الخباز ببغداد قالا ابو صالح اخبرنا والدي
عبد الرزاق وقال ابو الحسن اخبرنا الشيخ عمر البزاز وقال ابو زيد اخبرنا العالم ابو اسحق
ابرهيم بن سعد الداري العلبي الحنبلي بدمشق قالوا كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
يلبس لباس العلما ويتطيلس ويركب البغله ويرفع بين يديه الغاشيه ويتكلم على الكرسي
عاليا وكان في كلامه سرعه وجهر وله كلمة مسموعه اذا قال انصت له واذا امر ابتدر

لامره واذا رآه ذو القلب القاسي خشع له اذا رايته فقد رايت الناس كلهم واذا مر الى
الجامع يوم الجمعه وقف الناس في الاسواق يسالون الله تعالى به خوايجهم وكان له صيت
وصوت وسمت وصمت ولقد عطس يوم الجمعه في الجامع فشمته الناس حتى سمعت
في الجامع جضة عظيمة يقولون يرحمك الله ويرحم بك وكان المستنجد في مقصوره
في الجامع فقال ما هذه الضجه فقيل له قد عطس الشيخ عبد القادر فهاله ذلك
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد البغدادي الصوفي المعروف بالسقا قال كان الشيخ محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه ذا هيبة عظيمه اذا نظر الى احد يكاد يرعد من هيبته
وربما رعدوا اذا جلس يحدق به قوم كانهم الاسد وما يرا اسرع امتثالا لامره منهم
ولا اشد انقيادا له منهم رضي الله عنهم

ذكر فصل اصحابه رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله الدمياطي الصوفي قال اخبرنا الشيخ ابو الصالح ابو الحسن علي
بن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن الحمامي ببغداد والشيخ ابو الحسن علي الخباز والشيخ ابو عمر
وعثمن المعروف بالقصر حاضران يسمعان قال رايت في المنام في سنه ثمان وخمسين وخمسمايه
وانا صبي بهر عيسى قد صار ماوه دما وقيحا وسمكه حيات وحشرات وهو ينموا وانا اهرب منه خوف
ان ينالني حتى انتهيت الى منزلنا فناولني رجل من داخل المنزل مروحه وقال تمسك بها شديدا
قلت انها لا تحملني قال ايمانك تحملك فتمسكت بطرفها فاذا انا عنده فوق سريره في منزلنا وقد سكن
روعي فقلت بالذي من علي بك من انت فقال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فارعدت من هيبته
فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي ان اموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر
قلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي ان اموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك عبد القادر ثم
استيقظت وقصصت الرويا على ابي ومضينا نقصد زيارة الشيخ وكان ذلك اليوم الذي يتكلم
فيه في الرباط فوافيناه يتكلم ولم نقدر على الجلوس بالقرب منه لكثرة الناس فجلسنا في اخريات
الناس فقطع كلامه وقال ايتوني بديكم الرجلين واشار الينا فحملت انا وابي على اعناق الرجال
حتى اتي بنا الى الكرسي فاستدعانا فطلع ابي اليه وانا خلفه فقال يا ابله ما اتينا الا بدليل
والبسه قميصه والبسني الطاقيه التي كانت على راسه وجلسنا بين يديه الناس فاذا القميص
الذي البسه الشيخ ابي مقلوب فهم ان يصلحه فقيل له اصبر حتى ينفض الناس فلما نزل الشيخ
اراد ابي ان يصلحه في غلبات الناس فاذا هو غير مقلوب فغشي عليه واضطرب الناس لذلك
فقال الشيخ ايتوني به فدخلنا عليه وهو جالس في قبة الاولياء قبة الرباط سميت بذلك
لكثرة ورود الاولياء ورجال الغيب اليها لزيارة الشيخ فقال لابي من يكون دليله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشيخه عبد القادر كيف لا يكون له كرامه وهذه كرامه لك واستدعا بدواه وقرطاس
وكتب لنا اسناد

وكتب لنا اسناد خرقته رضي الله عنه اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابو العباس
الخضر بن عبد الله الحسني الموصلي قال اخبرنا والدي قال اخبرنا الشيخ القدوه ابو النجيب السهروردي
ببغداد سنه احدى وخمسين وخمسمايه واخبرنا الفقيه ابو علي اسحق بن علي بن عبد الله بن عبد
الدايم الهمداني الصوفي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابي النجيب
عبد الله بن عبد القاهر السهروردي الفقيه الصوفي قال اخبرنا ابي قال كان الشيخ حماد
الدباس رضي الله عنه يسمع له كل ليلة دوي كدوي النحل فقال اصحابه للشيخ عبد القادر
في سنه ثمان وخمسمايه وكان في صحبته يومئذ اساله عن ذلك فساله فقال له ان لي اثني عشر
الف مريد وانا اذكر اسماهم كل ليلة واسال له حاجة الى الله تعالى واذا اصاب مريد في
ذنبا فلا ينقضي عنه شهره ذلك حتى يموت او يتوب اشفاقا عليه ان يتمادى فيه فقال له
الشيخ عبد القادر لين اعطاني الله تعالى منزله عنده لاخذن من ربي تبارك وتعالى عهدا
لمريدي الى يوم القيمه ان لا يموت احدهم الا على توبة ولاكونن بذلك ضمينا لهم فقال الشيخ
حماد اشهدني الله تعالى انه سيعطيه ذلك ويبسط ظل جاهه عليهم اخبرنا ابو
محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي البغدادي قال اخبرنا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله
محمد بن علي المعروف بالتوحيدي ببغداد قال اخبرنا خالي قاضي القضاه ابو صالح نصر والشيخ
ابو القسم هبة الله المعروف بابن المنصوري قال خالي اخبرنا عبد الرزاق وعمي عبد الوهاب
وقال القسم اخبرنا الاشياخ الثلثه الشيخ ابو السعود الخريبي والشيخ ابو عبد الله محمد بن
قايد الاواني والشيخ ابو القسم عمر البزاز قال ضمن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
لمريديه الى يوم القيمه ان لا يموت احدا منهم الا على توبه واعطي ان مريديه ومريدي
مريديه الى سبعة يدخلون الجنه وقال انا كافل لمريد المريد الى سبعه اتاكل اموره
ولو انكشفت عورة مريدي بالمشرق وانا بالمغرب لسترتها وامرنا من حيث الحال
والقدر ان نحفظ بهمتنا اصحابنا وطوبى لمن راني او راى من راني او راى من
راى من راني وانا حسرة على من لم يرني اخبرنا الشيخ ابو العفاف
موسى بن الشيخ ابي المعالي عثمن بن موسى البقاعي ثم الدمشقي قال اخبرنا ابي بدمشق
قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد داود بن علي بن احمد البغدادي المعروف بالحايك
ببغداد قال رايت في منامي في سنه ثمان واربعين وخمسمايه الشيخ معروف
الكرخي رضي الله عنه تاتيه قصص الناس وهو يعرضها على الله تعالى فقال لي الشيخ داود
هات قصتك اعرضها على الله تعالى فقلت وشيخي عزلوه اعني الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه

قال لا والله ما عزلوه ولا يعزلوه ثم استيقظت واتيت الى السيخ الى مدرسة الشيخ وجلست
على باب داره لاخبره فاذا اني متى دخل داره فان اراه او اكلمه يا داود شيخك ما
عزلوه ولا يعزلوه وهان قصتك اعرضها على الله تعالى فوعزته ما عرضت قصة
لاصحابي ولا لغيرهم فوردت على مسائتي فنهاء اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن المحاسن بن موسى
بن خطيب بن علي البغدادي الارجي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة الارجي
المعروف بابن الطبال ببغداد قال اخبرنا الامام الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق
بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر الجيلي قال والدي لام ولده محيي ليلة الاربعاء السابع
من شعبان سنه خمس وخمسماية الطبخي الكبير ارزا فقامت وطبخت وملاة به سفرته
ونامت فلما كان جوف الليل انشق الجدار ودخل منه رجل فاكل ما هناك كله ثم نهض ليذهب
فقال لي الحقه واساله الدعاء فلحقته خارجا من الجدار كهيئته حتى جاوسالته الدعاء فقال لي بدعوة
ابيك وبركة حرفته صرت الي ما ترى من الخير فلما اصبحت ذكرت ذلك للشيخ علي الهيتي رضي الله عنه
فقال لي ما اعلم حرفته وضعت على راس بيد اسرع فتحا لصاحبها ولا اكثر بركة عليه من حرفة ابيك
ولقد منح الله تعالى على سبعين رجلا من لبس منه لي وقت واحد في عشيه اليوم الذي لبسوا فيه فتحا
عظيما وعطوا عطاء جزيلا ببركة وضع يده على رؤسهم وملابسهم بوما اكثر بركة من اليوم الذي اخذ
فيه اباك اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن منصور الكناني قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي الفتح الهروي بدمشق قال سمعت الشيخ القدوه ابا الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه ببغداد
يقول لا مريدين لشيخهم اسعد من مريدك الشيخ عبد القادر قال وسمعت الشيخ القدوه ابا سعيد
العلوي رضي الله عنه يقول ما رجع الشيخ عبد القادر الى العالم الاعلى ان من تمسك بذيله لحا
قال وسمعت الشيخ القدوه نقاس بطوا نبهر الملك يقول رايت اصحاب الشيخ عبد القادر كلهم
عند الموت في مقعد الصدق اخبرنا ابو البركات يوسف بن سالم بن علي بن محمد البني البكري الموصلي
المقرئ وابو عبد الله محمد بن علي بن حسين بن محمد الدمشقي قالا اخبرنا شيخنا ابو المفاخر عبد
الرحيم بن الشيخ ابي البركات بالموصل قال اخبرنا ابي قال سمعت عمي الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ
ابي صالح نصر بن موسى بن عبد الله بن ابي جنكي دوست الجيلي الحنبلي الشافعي الحنفي
ثم الحنبلي رضي الله عنه سنه اربع وخمسين وخمسماية بالجيل يقول من سالني من اصحاب الشيخ ان البسه خرقة فعلت ذلك
له الا اصحاب الشيخ عبد القادر فانهم منغمسون في الرحمه وهل يترك احد البحر وياتي الساقيه
اخبرنا ابو الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن يوسف البطائحي الحداد الشافعي قال اخبرنا قاضي القضاة
ابو صالح نصر ببغداد قال اخبرنا ابي عبد الرزاق واخبرنا ايضا عالیا الشيخان ابو محمد الحسن بن
ابي عمران موسى بن احمد القشيري الخالدي وابو القاسم محمد بن عبادة بن محمد بن عبادة الانصاري
الحلبي قالا اخبرنا الشيخ القدوه

الشيخ القدوه ابو الحسن علي القرشي بدمشق قالا قال الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
الله منه اعطيت محلا لا مد البصر فيه اسما اصحابي ومن يدخل الى يوم القيمه وقيل لي قد وهبوا
لك وسالت مالكا خازن النار هل عندك من اصحابي احد فقال لا وعزة ربي وجلاله
ان يدي على مريدك ومريدي ما لسما على الارض ان لم اكن مريدي جيدا فانا جيد
وعزة ربي وجلاله لا ابرحت قدماي من بين يدي ربي حتى سطاني بي وبكم الى الجنه اخبرنا
الشريف ابو العباس احمد بن السيخ الى عبد الله محمد بن الى الغنايم محمد الحسيني الدمشقي قال
اخبرنا ابو يعقوب قال اخبرني خادم شيخنا محي الدين عبد القادر سبعين مره في ليله واحده
احدهم يرى في كل يوم مره انه يواقع امراة غير التي قبلها منهن من يعرف ومنهن من لا يعرفه فلما
اصبح اتى الى الشيخ ليشكوا اليه فقال له ما ان يذكر له شيئا لا تكره حبا بتلك البارحه فاني نظرت
الى اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تراني سبعين مرة بفلانه وفلانه وذكر له
اسما من يعرفه منهن وصفاتهن فسالت الله تعالى حتى حول ذلك عنك من البقطه الى اليوم
اخبرنا ابو الفضل منصور بن احمد بن عطا الله بن عبد الجبار بن علي القرشي الهاشمي البغدادي قال
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الحيار ببغداد قال قيل للشيخ محي الدين عبد القادر ان شيخي لكر شيخ
ولم اخذ بيدك ولم يلبس لكر خرقه هل يعد من اصحابك فقال من انتمى الي ولبس لي قبله الله تعالى في
ان كان على سبيل مكروه وهو من جملة اصحابي وان ربي عز وجل وعدني ان يدخل اصحابي والمريدين في
الجنه اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال اخبرنا الشيخان الشيخ القدوه ابو عبد الله
الرحيم عسكر بن عبد الرحيم البصيني بها والشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف البغدادي بها وقال
ابو عبد الرحيم اخبرنا الاشياخ الثلث الحافظ محي الدين ابو محمد عبد القادر بن عبد الواحد
الدمشقي بدمشق والشيخ الصالح ابو عبد الملك بن ابي العالي بن راشد العراقي بالقدس قالوا
سمعنا شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الحنبلي رضي الله عنه يقول ببغداد على المنبر
احد وستين وخمسماية وقد سيل عن افضل من انتمى اليه البيضه منا بالغ والفرخ ما يقوم اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله بن قايماز بن علي الاربلي الرومي الحنفي قال اخبرنا الشيخ الجليل
ابو العباس احمد بن علي الصوصري بها سنه تسع وعشرين وستمايه قال سمعت
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول ايما امرء مسلم عبر على مدينتي رسيني فان العذاب يوم
القيامه يخفق عنه وجاءه شاب من اهل بغداد قال له ان ابي قد مات وراسه البارحه في المنام وذكر
انه معذب في قبره وقال لي اذهب الى الشيخ عبد القادر وسله لي الدعا فقال له اعبر على مدينتي
قال نعم فسكت فعاد ولده من الغد وقال راسه البارحه مستبشرا وعليه خلعه خضرا وقال
لي قد رفع عني العذاب وكسيت ما ترى ببركة الشيخ عبد القادر فعليك يا ولدي بملازمته فقال

فقال السيخ ارى وعد الجان لحق العذاب على من عبر على مدرستي من المسلمين قال وحضرته يوما وقد
قيل انه يسمع صراخ ميتا من قبره وحق من ايام في مقبرة باب الدير فقال ليس هو صراخ فقالوا اما
نعلم ذلك قال احضر مجلسي فانوا ما نعلم ذلك قال اكل من طعامي قالوا ما نعلم ذلك قال اصلي خلفي قالوا
ما نعلم ذلك فقال المفرط اولي بالحساره واطرق ساعه وخجله الطبيه وعلوه الوقار وقال ان
الملايكه قالت لي انه رآ وهو كل واحسن الظن بكل وان الله تعالى قد رحمه بذلك قالوا فلقد تكرروا
الناس الى قبره بعد ذلك زمانا فما سمع له صراخ بعدها ابدا اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
بن موسى بن عبد الله القطاني الوديدي الاصبهاني البغدادي المولد والدار قال اخبرنا السيخ ابو
الحسن علي بن سليمان الخباز البغدادي قال اخبرنا السيخ العالم ابو الحسن الجوسقي رضي الله عنه
قال حضرت عند السيخ محي الدين عبد القادر السيخ علي الهيتي والسيخ ثقيا اسرطوس رضي الله عنهم
فقال السيخ عبد القادر لي مركل طويله فحل لا يقاوي ولي في كل ارض خيل لا تساق ولي في كل جيش سلطان
لا يخالف ولي في كل منصب خليفه لا يعزل اخبرنا ابو القسم محمد بن السيخ ابي القسم احمد بن عبد الله بن احمد
بن علي الهاشمي البغدادي المخرمي الجيلي قال اخبرنا الاشياخ الصلحا السيخ ابو محمد عبد الكريم
بن منصور ابن ابي بكر البغدادي المحدث المعروف بالاثري والسيخ ابو زكريا يحيى بن موسى الانصاري
الصرصري والسيخ ابو الفتح الحسن بن محمد بن احمد بن الدوبره المصري المقرى والسيخ كمال الدين ابو
الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح السهراني ببغداد بجامع المنصور قالوا اتينا عند السيخ الصالح
ابو حفص عمر المعروف بتريده فقال له السيخ علي اقصص عليهم رويا ك فقال رايت في النوم القيمه
قد قامت والانبيا وامتهم قادمين الموقف وتتبع بعض الانبيا الرجلان والرجل الواحد ثم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمه امته كالسيد وكالليل فيهم المشايخ ومع كل
شيخ اصحابه يتقاربون عددا وانوارا وبهجة واقبل رجل في عداد المشايخ معه خلق كثير
يفضلون غيرهم نالت عنهم فقيل هذا السيخ عبد القادر واصحابه فتقدمت اليه
وقلت يا سيدي ما رايت في المشايخ ابهى ولا في اتباعهم احسن من اتباعك فانشدني

اذا كان مناهيد في عشيرته علا ها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الاواصع شيخها وما افتخرت الاوكان فتاها
وما ضربت بالابرقين حيامنا فاصبح ماوي الطارقين سواها

قال فاستيقظت وانا احفظهن قال وكان السيخ محمد الواعظ الخياط حاضرا وقيد فقال له الشيخ علي
ادريس يا محمد انشدنا شيئا في هذا المعنى على لسان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال
هيا الصحبي اتى بايد الركبي ٥ اسير بهم قصدا الى المترك الرحب ٥
واكتمهم والكل في شغل امره وانزلهم في حضره القدس من قرب

ولي معهد

ولي معهد ٥ الطوابين دونه ولي منهل عذب المشارب والشرب ٥

٥ ٥ واهل الصفا يعرفون خلقي وكلهم له همة امضى من الصارم القضيب

فقال له السيخ على صدقت احسنت احسنت لقد صدقت قال اخبرنا السيخ ابو محمد عبد
الجبار شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الحنبلي رضي الله عنه ببغداد قال كانت اي اذا دخلت مكانا
مظلما اضات عليها شمعه فتضي بها فيه فدخلت عليها واوي مره فراي الشمعه حين وقع نظره
عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي رايتيه شيطان كل محمد وقد صرفته عنك وابدلتك
منه نورا رحمانيا وكذلك اصنع بكل من انتمى الي او كانت لي به عنايه قال فكانت اذا دخلت
بعد ذلك مكانا رات فيه نورا مثل نور القمر سبيلا جواب ذلك المكان اخبرنا ابو القاسم
علي بن عبد الله بن ابي بكر الابهري ثم البغدادي قال اخبرنا السيخ ابو الحسن علي الخباز قال
اخبرنا السيخ ابو القسم عمر البزاز ببغداد قال سمعت سيدي السيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول
عثر الحسين الجلاج فقيل له لعن في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه لاخذت بيده اخبرنا
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب القرشي قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
محمود النجار البغدادي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال كتب الي عبد الله الهمداني وتقلته من
خطه قال لقيت بهمدان رجلا من اهل دمشق يقال له طرين قال لقيت بشرا الغرطي
بطرين نيسابور قال خواريزم ومعه اربع عشر حملا سكرا فقال لي نزلنا في بريه
محوفه لا يقين فيها الا خ مع اخيه من الخوف فلما حللنا الاحمال اول الليل فقدت اربعة
احمال محمله فطلبتها فلم اجدها وجدت القافله وانقطعت عنها اطلب الجمال فتعصب لي
الجمال ووقف معي فطلبنا ها فلم نجدها فلما اشتد الخوف ذكرت قول الشيخ عبد القادر محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه اذا وقعت في شده فنادني فانها تنكشف عنك فقلت يا شيخ عبد القادر
جاني صوت يا سيخ عبد القادر جاكي صوت ثم التفت الي مطلع الفجر فرايت في ضوء الفجر اول ما
اتى رجلا على رابيه عليه ثياب شديدة البياض وهو يشير الي بكمه اي يقال قال فلما
صعدنا على الرابيه لم نر احدا من رايت الاربعه الجمال تحت الرابيه باركه في الوادي فاخذنا
ولحقنا القافله قال ابو المعالي فاتيت الشيخ ابا الحسن علي الخباز رحمه الله تعالى وحدثتهم بهذه
الحكايه فقال سمعت السيخ ابا القاسم عمر البزاز يقول سمعت سيدي السيخ محي الدين عبد القادر رضي
الله عنه يقول من استغاث بي وفي كربه كشفت عنه ومن نادني باسمي في شده فرجت عنه
ومن توسل بي الى الله عز وجل في حاجه قضيت له ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعه بعد
الفاتحه سوره الاخلاص احدى عشر مره ثم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد السلام ويسلم عليه ويذكره ثم يخطوا الى جهة العراق احدى عشر خطوه ويذكر

اسي ويذكر حاجته فانها تقضي

ذكر شيء من سرايقه اخلاقه رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن ابي الحاسن يوسف بن خليل بن علي البغدادي الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسعيد بن حمزه البغدادي الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد قال اخبرنا الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل الواسطي المعروف بخجزاده قال راءيته يقول احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم عشرة ولا اعطف قلبا ولا احفظ عهدا وودا من الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ولقد كان مع جلالة قدره وعلو منزلته ووسعه عليه يتواضع مع الصغير ويوقر الكبير ويبدأ بالسلام ويجالس الضعفا ويتواضع للفقرا وما قام لاحد من العظما ولا الاعيان ولا الملوك ولا الوزرا قط ولا سلطان ولقد كنت عنده في داره يوما وهو جالس ينسخ فسقط عليه تراب من السقف فنفضه ثلاث مرات وسقط عليه وهو ينفضه ثم رفع راسه الى السقف فرايته تبعثر فقال طار راسك فسقطت جثتها احمر وراسها ابيض فترك النسخ وبكى فقلت له يا سيدي ما يبكيك قال اخشى ان يتادى الي امر قلبي من بعض من الحلق فيصيبه مثل ما اصاب هذه الفاره اخبرنا ابو الرجا يعقوب ابن ايوب بن احمد بن علي الهاشمي الفارقي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بالحباز قال اخبرنا ابو القسم محمود بن مسعود البزاز قال كان سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يوما يتوضا في المدرسه فمال عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طايرفسقط ميتا فلما اتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب وخلعه واعطانيه وامرني ان ابيعه وانصدق بثمنه اخبرنا ابي بدمشق سنه اربع عشر وستمايه قال اخبرنا الشيخان ابو عمرو عثمان الصريفيني وابو محمد عبد الحق الحريمي ببغداد قالا كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يبكي ويقول يا رب كيف اهدي لك الروح وقد صح بالبرهان ان الكل لك ودما كان يتشدد ويمتنع الاعراب ان لم يكن تقي وما صرف انفوري يتعجب قال اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي قال اخبرنا قاضي القضاه ابو صالح نصر قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال لم يحج والدي رضي الله عنه بعد ان اشتهر امره الا حجه واحده وكنت فيها قايد زمام راحلته في الطلعه والرجعه فلما كنا بالحله قال لنا انظروا افتر ما بيتا لنا هنا فوجدنا حوله فيها بيت من شعر فيه شيخ ومجوز وصبيه فاستاذنه والدي في النزول عنده فاذن له فنزل هو ومن معه في ذلك الخربه وجاء شايخ الحله يسلمون عليه واسلفوا والدي واسالوه ان يتحول الى منازلهم او الى غيرها فابى وساق اليه اهل البلد من الغنم والبقر والطعام والذهب والفضه والفراش شيئا كثيرا ورحلوا

له رواحل

له رواحل لاجل السفر واهرع الناس اليه من كل جانب فقال الشيخ لمن معه انا فد خرجت عن نصيبي من جميع ما هنا لاهل هذا البيت فقالوا له ونحن كذلك فامر بجميع ما هنا لكرفا فاعطي لذلك الشيخ وصبيته وبات وحده في الصحرا قال فاجتزت بالحله بعد سنين واذا ذلك الشيخ اكثر اهلها مالا فقال لي جميع ما ترى هو من بركة تلك الليله وان تلك الماشيه تنجب ونمت وهذا كلها منها، اخبرنا الفقيه ابو علي اسحق بن علي بن عبد الله الهمداني الصوفي قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل اسحق بن احمد العلثي بها قال اخبرنا الشيخ ابو محمد طلحه بن مظفر العلثي قال قال شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اقمت ببغداد في بدو امري عشرين يوما ما اجد ما اقتات به ولا احد مباحا فخرجت الى خراب ايوان كسرى اطلب مباحا فوجدت هناك سبعين رجلا من الاولياء كلهم يطلب ما اطلب فقلت ليس لي المرده ان ازاحمهم فرجعت الى بغداد فلقيني رجل اعرفه من بلدا ابي فاعطاني قراطة وقال هذه بعثت بها امك اليك معي فاخذت منها قطعة تركتها للشيخ واسرعت باياني الى خراب الايوان وفرقت القراطة كلها على اولياك السبعين فقالوا ما هذا اقلت انه قد جاءني هذا من عند ابي وما رايت ان اختص به دونكم ثم رجعت الى بغداد واتيت القطعه التي معي طعاما وناديت فقرا فاكلنا جميعا ولم تبت معي من الفراضه شي

اخبرنا ابو الفتح الفتوح نصر الله بن ابي الحاسن يوسف بن خليل بن علي الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسعيد بن حمزه الازجي المعروف بابن الطبال قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن الحسين بن ابي الفضل الحمامي قال كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اذا جاءه احد يذهب يتوضا فيه تحت السجاده فلا يمد يده فاذا جاء خادمه قال خذ ما تحت السجاده واعطه الخباز او البقال وكان غلامه مظفر يفتح باب دار الشيخ والطبق فيه الخبز وكان اذا جاءه خلعه من الخليفه يقول اعطوها لابي الفتح الطبال وكان ياخذ منه الدنيق بالقرظ لاجل خبز الفقها والواردين وكان له حنطه مرتبات من الخلال يبعث بعض اصحابه من الرستاقيه يزرعها له كل سنه وكان بعض اصحابه يطحنها ويخبز له كل يوم اربعه ارغفه او خمسه وياتي بها في اخر النهار الى الشيخ فكان الشيخ يفرق منها على من حضره كسره كسره والباقي يدخره لنفسه وكان اذا اهديت له هديه فرق منها على كل من حضره في ذلك الوقت وكان يقبل الهديه ويكافي عليها ويقبل النذور وياكل منها رضي الله عنه اخبرنا السري ابو عبد الله محمد بن الخضر الحسني قال اخبرنا ابي قال كنت مع سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه في الجامع يوم الجمعه فاتاه تاجر فقال له ان معي مالا اريد ان اعطيه الفقرا عند

والمساكين من غير الزكاة وما وجدت له مستحقا فامرني ان اعطيه لمن تريد فقال الشيخ
اعطيه لمن يستحق ولمن لا يستحق قال ودرايوما فقيرا مكسور القلب فقال له ما شانك
قال مررت اليوم بالسوق وسالت ملاحا ان يحملني الى الجانب الاخر فابى فانكسر قلبي
لفقري فلم يتم كلام الفقير حتى دخل رجل قمعه صره فيها ثلاثون دينارا فاخذ الشيخ
فقال السمح لذلك الفقير خذ هذه الصرة فيها ثلاثون دينارا واذهب بها الى الملاح واعطها
له وقل له لا تذر فقيرا ابدا وخلع الشيخ قميصه واعطاه للفقير فاشترى منه بعشرين دينار
اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن بدر بن علي البغدادي قال اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن عثمان التميمي
البرداني قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف بن احمد القرشي قال كنا عند شيخنا السمح محي الدين
عبد القادر يوما وهو يتكلم فتداخل الناس فترة فنظر الى السماء وقال

لا تسقني وحدي فاعودتني ان اشح بها علي جلاسي
انا لكرم وهل يليق تكرما ان يعتبر الندماء دوري الكاسي

قال فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر عظيم جليل ومات في المجلس واحد
وقال انشدني الشاذلي من التميمي اخبرنا ابو غالب فضل الله بن احمد بن بيان بن مرصص بن اسكاب
الهاشمي البغدادي الكرخي قال اخبرنا السمح ابو الحسن علي بن سليمان الخباز قال
سمعت السمح ابا القاسم عمر البزاز يقول كانت الاوقات التي جلسنا فيها السمح عبد القادر
رضي الله عنه كانها المنام فلما استيقضنا فقدناها كانت اخلاقه رضيه واوصافه
زكيه ونفسه ابيه وكفه سخيه وكان يامر كل ليله بعد السماط وباكل ما يفضل من الاضياف في مجالس
الضعفاء ويصبر على طلبه العلم لا يظن جليسه ان احدا اكرم عليه منه ويتفقد من غاب
من اصحابه ويسال عن سوئهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سقاتهم ويتصدق من خلق له ويخفي عمله
فيه وما رايت اسخى يدا منه قال وكان السمح عمر اذا ذكر السمح عبد القادر رضي الله عنه
ينشد

الهوى الوفي في جوار فتى حاوي الحقيقة نفاع وضرار
[illegible] مكرمة من الحيا ولا يعصى على عار

اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين المخزومي الحلواني الشافعي قال سمعت
السمح ابا الحسن علي الفوتني رضي الله عنه وانا حاضر عنده بجيل فاسيون عن صفات السمح
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فقال كان ظاهر الوصاية دايم البشر شديد الحياء رحب
الجنان سهل النقاد كريم الاخلاق طويل الاعراق عظيم الوقار وقاشفوفا كريم الجليس
وبسيط الذراع معمور الدار عنه وما رايت انزه لسانا منه ولا اطهر لفظا منه اخبرنا
ابو الحسن علي بن ازدمر الحلبي قال كتب عن السمح الامام مفتي العراق محي الدين ابو

عبد الله محمد

عبد الله محمد بن علي بن محمد بن احمد الشجاع ذكر الموحد حدثه من كلامه بامليه في سنة ست وليس
وسماية كان السمح محي الدين عبد القادر رضي الله عنه سريع الدمعه شديد الحشيه كثير الهيبه
حبيب الدعوه كريم الاخلاق طيب الاعراق بعد الناس عن التحشم اقرب الناس الى الموده شديد
الياس من غير ربه لا يرد سايلا ولو باجد ثوبه كان التوفيق رايده والتاييد معاضده
والعلم مذهبه والقرب مودته والمحاضره كنزه والمعرفه حرزه والحلم شعاره واللحظ
سعيره والانس ندعه والبسط شيمه والصدق رويته والفتح ضاعنه والعلم
والحلم صناعته والذكر وزيره والفكر سميره والمكاشفه غذاوه والمشاهده شفاه واذا
الشريعه ظاهره واوصاف الحقيقه سرايره

وانشد

لله انت لقد رحبت جنابا فشرفت اصلا طاهرا وانصابا
وعظمت قدرا شامخا حتى غدا قوس السهام لها تحمل كابا
وبنيت بنيانا على المعالي اصبحت زهر الكواكب حوله اطنابا
يا ملبس الدنيا برونق مجده بعد المشيب نظارة وشبابا
طلبتك ابكار العلى لتهدا وهي الى قد اعطيت طلابا
لما رات كبياتها كفوا لها خطبت اليك وردت الخطابا
وابنك سمحت البادها مناقب كانت على من امهن صعابا
وجد يروقك منظرا وجلالة ومكارما وخلايقا وخطابا
وتوى عليه من المحاسن ملبسا ومن المهابة والعلى جلبابا

اعلم ايدك الله بروحه وجعلك من جنده ان يد القدرة استخرجت من بحر النبوة درة يتيمة عقدها وفريده
مجدها وتسبيحه وحدها ووحيده فردها واستخلصها لنفسه وطهرها لحبه وقدسها لقربه ونورها بنوره
انسه وملاها بحبه واصطفاها لقربه وحصرته وحببها لرحمته وناداها بوصله واودعها
من علمه وسر معادنه والبسها من نوره وخير محاسنه فبرزت بطلعتها في مواكب المعالي والمفاخر
واشرقت بنور طلعة السمح محي الدين عبد القادر قلعته ابدى الكرام وهو الوفي خلقه واسامه
ولم يزل مربيا في حجر الكرم معقد البيان النعم محفوظا بالرعايه محفوظا بالعنايه وقدم رضي الله عنه
الى بغداد في سنة ست وعشرين وخمسمايه فيا لها من قادم تواصلت عليها سحاب الرحمه فنعت طارقها
وبلادها ونضا عنت فيها بروق الهدى فاوضحت ابديها واوتادها وانتصبت بعاهدها
معالم لطريقه فطلب طلابها وافرادها فنازلته المعالي وفي جيد ايد منازلها من نجده
طلايد وسالكته الفضايل وفي تاج راس سرايتها من علايه فرايد فقلب العراق بورود
صدره بالبشر متواجد ولسان وجهه ينطق لله بالمحامد

بعقده ما تحمل السحاب واعشب العراق وزال التعي وانتعش الرشد
فعند ذلك الورند وصراه حمآ وحصباؤه درٌ وامواهه شهدٌ
يهيس به صدر العراق صبابه وفي قلب نجدٍ من محاسنه وجدٌ
وفي الشرق برق من مقاييس نوره وفي الغرب من ذكرى جلالته رعدٌ

ولما علم ان طلب العلم فريضة وشذا الانفس المريضة اذ هو اوضح مناهج التقوى سبيلاً والغها محجة واظهرها دليلاً وارفع معارج المتقين واعلى مدارج المقربين واعظم مناصب الدين والخير مراتب المهتدين وهو المرقاة الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة الى المقعد بالحضرة المشرفة شمر عن ساق الاجتهاد في تحصيله وساغ في طلب فروعه واصوله وقصد الاشياخ الائمه اعلام الهدى علما الامّه فاشتغل بالقران العظيم حتى اتقنه وعلم بدرايته سره وعلنه وتفقه بابي الوفا علي بن عقيل وابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء وابي سعد المبارك بن علي المخرمي رضي الله عنهم مذهبا وخلافا وفروعا واصولا وسمع الحديث من جماعه منهم ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني وابو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش وابو القاسم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو بكر احمد بن المظفر بن سوس العطار وابو محمد جعفر بن محمد احمد بن الحسين القاري السراج وابو القسم علي بن احمد بن جعفر بن بيلة الاصبهاني وابو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي وابو العز محمد بن المختار الهاشمي وابو نصر محمد وابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الامام ابي علي الحسن بن البنا وابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابو منصور بن عبد الرحمن بن ابي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابو البركات طلحه بن احمد العاقولي وغيرهم رضي الله عنهم وقرا الادب على ابي زكريا يحيى بن البدر يحي رحمه الله تعالى وصحب الشيخ العارف قدوه المحققين ابا الخير حماد بن مسلم الدباس واخذ عنه علم الطريقه وتادب به واخذ الخرقه الشريفه من يد القاضي ابي سعيد المبارك المخرمي ولقي جماعة من اعيان زهاد الزمان وعظماء العارفين بالعجم والعراق اكرم بهم مجدا وسوددا وعزا وفخرا موئدا فهم حماة الملة وذوادها وانصار الشريعه واعضادها واعلام الاسلام واركانه وسيوف الحق وسنانه فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم الشرعيه عنهم

دايبا

دايبا وفي تلقا الفنون الدينيه واصبا حتى فاق اهل زمانه وتميز من بين اقرانه فاظهر الله تعالى
اظهره للخلق واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام والهيبه الوافره عند العلما
وغيرهم واظهر الله عز وجل الحكم من قلبه على لسانه وظهرت علامات قربه من الله عز وجل
واماراته ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ في المجاهده وتجرد خالص من زهد وتاي الهوى
ومقاطعه دايبه لجميع الخلايق وصبر جميل في طلب مولاه سبحنه على مر الشدايد والبلوى
ورفض كلي لكل الاشغال اضيق الي مدرسته استاذه ابي سعد المخرمي باحولها من المنازل
والاهله ما يزيد على مثلها وبذل الاعتنا في عمارتها اموالهم وعمل الفقرا فيها بانفسهم
فكملت المدرسه المنسوبه اليه الان وكان الفراغ منها في سنه ثمان وعشرين وخمس مايه
وتصدر بها للتدريس والفتوى وجلس بها للوعظ وقصدت بالزيارات والتردد واجتمع
عنده بها من العلما والفقها والصلحا جماعة كثيرة ينتفعون بكلامه وصحبته وقصد
اليه طلبة العلم من الافاق فحملوا عنه وسمعوا منه وانتهت اليه ازمة المعارف فاصبح في الوقت
حكما وعلما وقام بالنظر والفتوى نقضا وبرما وبرهن على العلم فرعا واصلا
وبين الحكم نقلا وعقلا وانتصر للحق قولا وفعلا وصنف كتبا مفيده واملى فوايد
فتحدث بذكره الرفاق وانتشرت اخباره في الافاق والتوت لخوه الاعناق وتنزهت
في حدايق محاسنه الاعين واختلفت بدايع اوصافه الالسن فمن واصل له بدي البنا بين
واللسانين ومن ناغت له بكرم الخدين والطرفين ومن ملقب له بصاحب البراهين وبحر السلطان
ومن داع له بامام الفرقين ومن مسمى له بذي السراجين والمنهاجين فاضحى الزمان مشرقه
بين به مناكبه والدين مشرفه به مناصبه والعلم عاليه به مراتبه والشرع منصوره
كتايبه وكذلك انتهى اليه جمع عظيم من العلما وتلمذ لخلق كثير من الفقها فمن انتهى اليه من
العلما واخذ عنه شفاهن العلوم الشريعه وسمع منه شفاهن السنه النبويه فيما بلغني الشيخ
الامام القدوه ابو عمرو عثمن بن مرزوق بن حميد بن سلامه القرشي بولد منصور حماه
الشايخ بن العلما اخبرني ابو سعد عبد الغالب بن احمد بن علي الهاشمي وانا
اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد قال اخبرنا ابو صالح نصر قال سمعنا ابا عبد الرزاق سعيد ابو بكر
الحاج والذكي في السنه التي كنت معه اجتمع به في عرفات الشيخ ابو عمرو عثمن بن مرزوق والشيخ
مدين ولبسا منه خرقة تبركه وسمعا عليه جزاً من سرواياته وحدثا من لديه وبهذا
الاسناد الى ابي صالح قال قال لي ابو الخير مسعد بن الشيخ ابي عمرو عثمن بن مرزوق كان ابي رحمه الله
تعالى يقول قال سمعت الشيخ عبد القادر كذا وكذا رايت سيدنا الشيخ عبد القادر
وكذا رايت سيدنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا سمعت استاذنا الشيخ ابا محمد عبد القادر

الملابس
سر
بالعراق
واذن
لخواص
وسلمك الله
ع

يقول كذا كان امامنا وقدوتنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد بن الفرا جمال
الاسلام فخر الفقها اخبرنا ابو محمد سعد الله بن علي بن احمد الزمعي الفارقي قال اخبرنا ابو
منصور عبد الله بن الوليد الحافظ قال سمعت القاضي ابا يعلى محمد بن علي الفرا يقول جالت
الشيخ محيي الدين عبد القادر كثيرا وقلت بارادته والشيخ الفقيه ابو الفتح نصر بن فتيان بن
مطر بن المثنى علم الزهاد اوحد الفقها اخبرني الشيخ ابو بكر بن الشيخ ابي محمد عبد الحق
بن مكي بن صالح القرشي المصري قال اخبرنا ابي قال سمعت الشيخ الوجيه داوود بن صالح
العري الضرير بمصر يقول كنت ببغداد اتردد الى الشيخ الامام الزاهد ابي الفتح بن المثنى
وسمعته يقول وقد ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه عن الشيخ محيي الدين عبد القادر شيخنا
وشيخ الاسلام وبركتنا وقدوتنا وانتفعنا به والشيخ الامام ابو محمد محمود بن عثمان البغال
زين الفقها والمحدثين والزهاد والامام ابو حفص عمر بن ابي نصر بن علي الغزالي حفظه
وقته ووحيد عصره والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي زين العلما والزهاد اخبرني ابو غالب محمد
بن الحسن بن علي اللخمي البغدادي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو سليمان داود بن الشيخ ابي الفتح
سليمن بن الشيخ ابي عبد الله عبد الوهاب يقول الشيخ محمود البغال والشيخ عمر الغزال والشيخ
حسن الفارسي والشيخ عبد الكريم الفارسي والشيخ ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع
الجيلي الحافظ من مريدين والدي واخذوا وسمعوا منه وذكروا كراماته والشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد بن الخشاب اوحد النحويين واللغويين اخبرني ابو غالب احمد بن ابي محمد
جعفر بن ابي الرضا محمد بن احمد المعروف جده المفيد قال اخبرنا ابي عن ابيه قال ابو محمد
بن الخشاب النحوي ينسب الى الشيخ محيي الدين عبد القادر ويحكي عنه والحافظ ابو العز عبد
المغيث بن زهير بن زهر بن علوي الحربي حافظ العراق في وقته اخبرني بن الرزاز قال
اخبرنا الفقيه الفاضل محيي الدين يوسف بن الامام ابي الفرج بن الجوزي قال كان الحافظ
ابو العز عبد المغيث ينتمي الى الشيخ عبد القادر ويلهج بذكره والامام الاوحد ابو عمرو
عثمن بن اسمعيل بن ابرهيم السعدي الملقب بشافعي زمانه اخبرني الشيخ الاصيل ابو عبد الله
قال اخبرنا ابو عمرو عثمن قال اخبرنا ابي ابو الحرم مكي قال اخذ والدي رحمة الله تعالى الخرقة
للشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وتلمذ له وكان داعيه اليه والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
بن ثابت المعروف بابن الكراي جمال القرا والزهاد والشيخ الفقيه ابو محمد ارسلان بن عبد الله
بن شعبان زين الفقها والقرا والزهاد اخبرني ابو طالب عبد العزيز بن سالم بن خلف المصري
المقري قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم بن عبد الله النمار المحدث عرف
بالحكمة قال اخبرنا الشيخان ابو الفضل عمر بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني العدل
والشيخ ابو المنصور ظافر بن طرخان بن جواب الغساني بمصر قالا اخذ الشيخ ابو
عبد الله

قال اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر الحافظ صح

عبد الله بن الكيزاني والفقيه رسلان بن عبد الله رحمهما الله تعالى خرقة التصوف للشيخ
محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ورويا كراماته وكانا اذا البسا احدا يقولان له شيخنا
وشيخك الشيخ محيي الدين عبد القادر والشيخ القدوة ابو السعود احمد بن ابي بكر الحربي
العطار سراج الاوليا صحبه وتخرج به وسمع منه وذلك اشهر من ان يبين والشيخ القدوة
ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني الشهيد جمال العلما والمشايخ فخر المتكلمين
وشهرة انتسابه اليه يغني عن البرهنة عليه وفي ترجمته بذكر قصته ان شا الله تعالى
والشيخ ابو محمد بن سنان المعروف بالرديني شيخ الفقها والزهاد اخبرني الفقيه ابو محمد
عبد الجبار بن احمد بن علي الفرنثي المصري المودب قال اخبرنا الشيخ ابو الربيع سليمن بن احمد
بن علي السعدي المعروف بابن المغربل قال كان شيخنا الشيخ الرديني ينتمي الى الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه ويعظم امره وينشد اذا ذكرت مناقبه حسنك لا ينقضي عجايبه كالبحر حدث عنه
ولا حرج والشيخ الجليل ابو علي الحسن بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي المعروف
بالقصار مفتي الثغر فخر المدرسين والاوليا اخبرني ابو محمد طلحة بن وزير بن عبد الرحيم الخزرجي
المصري قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد العظيم بن الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن محمد المقري
المعروف بابن الياسميني قال كان ابو علي القصار ينسب الى الشيخ عبد القادر ويدعوا الى الانتساب
اليه وسمعته غيره مرة يقول الحمد لله على الاسلام والكتاب والسنة وان كنا من الشيخ محيي الدين
عبد القادر والشيخ ابو طلحة بن مظفر بن غانم الثعلبي شيخ الفقها والمحدثين والزهاد ركن الاسلام
اخبرني ابو علي الحسين بن احمد بن سليمن التيمي الحربي قال اخبرنا ابو محمد يوسف بن الجعد
بن الحسن العلثي المقري قال كان الشيخ طلحة العلثي يتلمذ للشيخ عبد القادر ويميزه على
غيره من المشايخ في عصره والشيخ ابو الجليل احمد بن اسعد بن وهب بن علي البغدادي الهروي
جمال القرى انتسب اليه واخذ عنه العلم اخبرني الفقيه ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد بن احمد
بن علي قال سمعت الامام ابا منصور عبد السلام بن الامام ابي عبد الله عبد الوهاب يقول قال لي
الشيخ ابو الجليل بن اسعد انه مما من الله عز وجل علي به صحبتي لجدك رضي الله عنه واخذي منه
الخرقة والعلم ومحبتي له والشيخ الفاضل ابو التقي محمد بن الازهر الصريفيني تاج العلما والشيخ الجليل
ابو احمد يحيى بن بركة بن محفوظ الدسقي البانصري جمال العراق اعنا اليه وتحملا عنه العلم وسمعا منه
فيما اخبرني به الفقيه ابو نصر غنايم بن فتح بن يوسف الهاشمي الكرخي قال اخبرنا الشريف
ابو القسم هبة الله بن المنصوري الخطيب فذكر ذلك والشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الازجي
رئيس الاصحاب صحبه واشتغل عليه وسمع منه فيما اخبرني به ابو المحاسن يوسف ابن شعبان
بن مضر بن علي الهلالي المارداني قال اخبرنا قاضي القضاة ابو الحسن علي واخوه القاضي
ابو صالح نصر فذكر ذلك قاضي القضاة

الازجي قال اخبرنا عمي الشيخ ابو العظيم رزق الله بن محمد صح

الاجل ابو محمد الحسن ابنا القاضي ابي الحسن احمد بن قاضي القضاة ابو الحسن علي بن قاضي القضاة
ابي عبد الله محمد بن علي بن الدمغاني تاج الايمة سراج الاحكام والعلما اخبرني ابو احمد عبد
الملك بن قيان ابن عيسى القرشي الازجي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن النفيس بن بوزيدار المامو
المامو في قال كان القاضيان ابو الحسن علي واخوه ابو محمد الحسن اولاد الدمغاني ويذكرون بركة
القضاة ابو القسم عبد الملك بن عيسى بن درباس المارداني الشافعي جلال القضاة جمال الاسلام واخوه
الامام ابو عمرو عثمن شرف الاسلام فخر العلماء وولده القاضي الاجل ابو طالب عبد الرحمن مفتي
الفرق قلاة العلما اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد العزيز ابرهيم التمار المحدث قال اخبرنا الشيخ
ابو الفضل نعمة بن عبد العزيز العسقلاني العدل بمصر قال كان القاضي ابو القسم
القسم بن درباس وولده ينتميان الى الشيخ محيي الدين عبد القادر وكتبا من كرماته والشيخ
الامام ابو اسحق ابراهيم بن مرسل بن نصر المحروي الضرير تاج القرا والفقها والزهاد صدر
المدرسين وولده الشيخ ابو محمد عبد الله بن الشيخ الامام ارسلان بن عبد الله الفقيه الشافعي زين
القرا والصلحا وولده الشيخ ابو القسم عبد الرحمن الفقيه المقري الزاهد كلهم انتموا الى
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه واخذوا له الخرقة خلفا عن سلف فيما اخبرني به
الشيخ الصالح ابو احمد اسمعيل بن علي بن يوسف بن شبيب الخروجي المصري المودب قال اخبرنا
الفقيه المقري ابا المهذب المهند صارم بن خلف بن علي الانصاري قال سمعت الشيخ ابو الثنا
احمد بن ميسرة بن حمد المصري فذكر ذلك والشيخ الحبر ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي البكري
الصديقي البغدادي مفتي الفرق قدوة السالكين اخذ منه الخرقة والعلم وصحبه وتخرج به وسمع منه
ات ذلك في كتابه المسمى بانوار الناظر في معرفة اخبار الشيخ عبد القادر والشيخ ابو محمد عبد الجبار
ابن ابي الفضل بن الفرج بن حمزة الازجي الحضري الشهيد جمال القرا والفقها اخذ عنه العلم وسمع منه
انتسب اليه فيما اخبرني به ابو الفضل منصور بن احمد الدوري قال اخبرنا شيخنا ابو العباس احمد
ابن محمد بن سمدويه الصريفيني فذكر مثل ذلك والفقيه الفاضل ابو الحسن علي بن ابي طاهر بن ابرهيم
ابن نجا الانصاري الواعظ امام المفسرين فخر الفقها حكى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي في معجم
اد وهو سبط الامام ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي اخذ منه الخرقة وقرا عليه
الفقه وسمع منه وقد قدمنا قصة لبسه منه والشيخ الامام ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المقدسي المدعو ابا امير المومنين في الحديث جمال الحفاظ سيد العلما اوحد المشايخ سلطان
الزهاد والشيخ الامام ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي اوحد العلما جلال الفقها
الزهاد والشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي سيد القرا والفقها
المحدثين والزهاد والشيخ الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة

المقدسي

تاج الايمة

المقدسي اوحد الايمة سراج العلما جمال الفقها والقرا والمحدثين والمفرضين والاولياء
اخبرنا ابي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي رحمه الله تعالى قال سمعت شيخنا العالم
الرباني موفق الدين بن قدامة يقول لبست انا والحافظ عبد الغني الخرقة من يد شيخ الاسلام محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه في وقت واحد واشتغلنا عليه بالفقه وسمعنا منه وانتفعنا بصحبته
ولم ندرك من حياته غير خمسين ليلة قال قاضي القضاة فلا اعلم ان والدي والشيخ ابا عمرو ينتسبان
الا الى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه والقاضي الاجل ابو الفتح محمد بن القاضي الاجل ابي العباس
احمد بن بختيار بن علي المعروف بابن الميداني بقية السلف شيخ القضاة جمال العلما سيد الزهاد اخبرني
ابو الجعد نصر بن مفتاح بن صخر بن مسدد المعلوي الكرخي قال اخبرنا ابو طالب عبد الرحمن بن ابي
الفتح محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي العدل قال سمعت القاضي ابا الفتح بن الميداني يقول الشيخ محيي
الدين عبد القادر سيدنا وشيخنا وشيخ من اخذ نفسه بهذا الامر في عصرنا هذا وكان يروي عنه
الشيخ الجليل ابو محمد عبد الله بن الحسين بن ابي الفضل الحنائي شيخ المسندين والفقها
صحبه وتلمذ له وسمع منه وقرا عليه الفقه فيما اخبرني به الفقيه ابو الفرج عبد الصمد بن احمد بن علي
القطفتي البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو الفتح نصر بن رضوان بن نشروان الداراني المقري فذكر ذلك و
الشيخ الفقيه ~~نصر بن رضوان بن نشروان~~ ابو القسم خلف بن عباس بن عبد العزيز المصري فخر العلما
الفقها والقرا والمحدثين بقية السلف اخذ منه الخرقة وتحمل عنه وقد قدمنا قصة لبسه منه و
الشيخ الامام نجم الدين ابو الفرج عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصقيل الحراني اوحد العلما زين
الفضلا والمتكلمين انتسب اليه وقال بمشيخته فيما اخبرني به ولده شيخنا نجيب الدين ابو
الفرج عبد اللطيف رحمه الله تعالى فذكر ذلك والشيخ القدوة ابو الحسن علي بن ابرهيم بن الحداد
اليمني استاد مشايخ اليمن فخر الفقها والمحدثين والشيخ الجليل ابو محمد عبد الله الاسدي بقية السلف سراج
اليمن شيخ الفقها والمحدثين اخبرني الفقيه ابو اليمن بركات بن الشيخ العارف ابي محمد عطيف
ابن زياد المقري اليمني قال سمعت ابي يقول قال لي الشيخ عبد الله الاسدي انه لما اشتهر
امر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه باليمن اخذت له الخرقة من الشيخ علي بن الحداد رحمه الله
الله وكان هو قد اخذها من يده وتخرج به ودعا اهل اليمن الى الانتما اليه ثم جا الخبر الى اليمن
ان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه خارج في تلك السنة فحججت لاراه فوافيته بعرفات فاخذت منه
الخرقة وسمعت عليه شيئا من الحديث النبوي وتعرفت منه ذلك ببركاته رضي الله عنه والشيخ ابو حفص عمر
ابن احمد اليمني الملقب بالبحر جلال العلما والصلحا والشيخ ابو محمد مدافع بن احمد جمال الفقهاء و
الزهاد والشيخ ابو اسحق ابرهيم بن بشارة بن يعقوب العدني الفقيه المقري المحدث بقية السلف

كلهم اخذوا له الخرقه وانتسبوا اليه فيما اخبرني به الفقيه ابو علي الحسن بن عرفه ابن
الحسين الزبيدي قال اخبرنا الشيخ العارف ابو محمد عبد الله بن المبارك الكمراني قال سمعت
الفقيه الصالح ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي اللصيق وذكر ذلك والشيخ القدوه ابو القسم
عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادي المعروف بالبزاز قدوة الاوليا عمدة الفقها تفقه
عليه وتخرج به اخبرني الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله المقدسي رحمه الله انه راى
فتاوي الشيخ عمر البزاز ببغداد واشتهار بنسبته اليه مغن عن البرهنه عليه والشيخ الصالح ابو عبد
الله اساه ميرا بن محمد بن نعمان الجيلاني الفقيه الزاهد تفقه عليه واخذ عنه وانتسب اليه فيما اخبرني
به ابو موسى عيسى بن يحيى بن اسحق القرشي الاواني قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن
الحسن البادرائي قاضي القضاة فذكر ذلك رحمه الله والشيخ القدوه ابو محمد عبد الله البطائحي
نزيل بعلبك جمال المشايخ قدوة الاوليا فخر الفقها اخذ منه الخرقه والعلم والبس مشايخ
الشام له وهو شيخ اسد الشام سلطان العارفين ابي محمد عبد الله بن عثمان اليونيني وشيخ الشيخ
الامام ابي محمد ابرهيم بن محمود البعلبكي المعروف بالبطائحي شيخ القرا جمال الفقرا والمحدثين شهره
انتسابه الى الشيخ محيي الدين رضي الدين رضي الله عنه اشهر من ان يبين والشيخ الامام ابو الحرم
مكي بن الامام ابي عمرو عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم السعدي جمال العلما والاوليا صاحب التصانيف
المشهوره نظما ونثرا وابو البقا صالح بها للاسلام زين العلما اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن
احمد بن منظور الكناني ان الشيخ ابا الحرم وولده الموفق كانا اذا اخذا على احد العهد
بالتصوف يقولان وقدوتنا وقدوتكم الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه قلت
وشاهدت حظهما في موضعين بنسبتهما في الخرقه والصحبه الى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
الله عنهما والشيخ الامام الاوحد ابو البقا عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري الضرير
سيد الفقها والنحاه والمقرطين واللغويين والاصوليين كان رحمه الله اماما في علوم شتى
وصنف تصانيف مفيده اخبرني الفقيه ابو الفضل منصور بن احمد الدوري قال اخبرنا شيخنا
الفقيه ابو العباس احمد بن محمد بن شهريه الصريفيني واخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر قال اخبرنا
زين الدين عبد الله البغدادي المعروف بابن المعالج قالا سمعنا شيخنا الشيخ ابو البقا العكبري
رحمه الله يقول مررت يوما بمجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ما كنت اجتمعت
به ولا سمعت كلامه فقلت في نفسي احضر هذا المجلس واسمع كلام هذا العجمي ودخلت المدرسه
فوافيته يتكلم فقطع كلامه وقال يا اعمى العين والقلب ما تصنع بكلام هذا العجمي فلم
اتمالك ان صعدت اليه فوق الكرسي وكشفت راسي وسالته ان يلبسني الخرقه ففعل
وقال لي يا عبد الله لولا ان الله عز وجل اطلعني على عاقبة امرك لهلكت والشيخ
الجليل ابو محمد

الجليل ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حفص عمر الغزال الواعظ زين الفقرا والمحدثين والشيخ
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي محمد محمود البعال جمال الفقها والمحدثين والشيخ ابو القاسم بن ابي بكر
احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم بن غالب زين الاسلام فخر المحدثين واخوه الشيخ ابو العباس
احمد بن الشيخ ابي بكر احمد عمده الحفاظ والشيخ ابو بكر عتيق ويعرف بمعتوق بن ابي الفضل رئيس
الاصحاب والفقها السيد يحيى الارجيون كلهم انتسبوا الى الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وسمعوا منه فيما
اخبرني به ابو الخير سعد الله بن ابي غالب احمد بن علي الارجي قال اخبرنا الشيخ محيي الدين ابو عبد
الله محمد بن علي التوحيدي قال اخبرنا الحافظ ابو العباس احمد بن ابي بكر السدي فذكر ذلك والامام
الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر محمود ابن المبارك الحامدي المعروف بابن الاخضر تاج
الحفاظ حدث نحوا من ستين سنه وصنف تصانيف مفيده وكان له حلقه بجامع
القصر وكان حافظ العراق في وقته اخبرنا الفقيه ابو الحسن علي بن ثابت بن القاسم المصري
المودب قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن ابرهيم الزراد البغدادي بن اخت الحافظ
ابي بكر محمد بن قدوه العارفين ابي محمد عبد الغني بن ابي بكر شجاع بن نقطه قال اخبرنا خالي
ابو بكر قال سمعت الحافظ ابا محمد بن الاخضر رحمه الله يقول كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد
القادر سلطان العارفين سيد الزهاد وامام هذا الشان في وقت مع ما شرفه الله عز وجل به من
العلوم الشرعيه والفنون الدينيه والتشديد في الفتاوي ولقد تعرفنا بركته وانتفعنا بصحبته
الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم الفضل بن نجا بن ابي نصر اليعقوبي الواعظ الخطيب
المعروف بالحجه لسان المتكلمين شيخ المحدثين انتمى اليه وسمع منه فيما اخبرني ابو الجعد نصر
ابن مفتاح بن صخر العدوي الكرخي قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي عبد الله عمر
ابن محمد بن عبد الله السهروردي فذكر ذلك والشيخ العارف الفاضل ابو عبد الملك ذيال بن ابي المعالي
ابن راشد بن سهان العراقي مريد الارض المقدسه جمال المشايخ والزهاد والعلما وولده ابو
الفرج عبد الملك قدوه الفقها والمحدثين والزهاد والشيخ الامام ابو احمد المعروف بالفضيلي له
التصانيف واليد العليا في العلوم الشرعيه انتسبوا اليه وحكوا عنه ورحل اليه ذيال
الى بغداد وشاهد شيئا من كراماته رضي الله عنه اخبرني ابو القسم محمد بن عباده بن محمد
الانصاري قال سمعت الشيخ عبد الملك ابن الشيخ ذيال رحمه الله يقول كان والدي رحمه الله
الله والشيخ ابو احمد المعروف بالفضيله يعظمان امر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه ويقولان بالاقتدا به ويدعوان الى ذلك وانا سمع لهما والشيخ الامام ابو
الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي العلي نجم بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب

بن الامام ابي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري الخزرجي السعدي المعروف بابن الحنبلي
جمال الاسلام فخر المدرسين سيد الفقهاء والمحدثين لسان المتكلمين والمفسرين ووالده ابو العلا
مفتي الانام سراج الائمة جمال الملة اخبرني الفقيه الباع ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى
بن احمد الفرسي الحنبلي قال سمعت شيخنا الشيخ ابا الفرج بن الجوزي يقول طلبت العلم فطلبني
فيه الشيخ القدوة العالم الرباني سهاب الدين ابو عبد الله عمر السهروردي رحمه الله عليه وصحابه
القضاة جمال الحكماء بهاء الدين ابي الحسن يوسف بن رافع بن تميم وغيرهما يقول وقد جرى ذكر المشايخ
اوصاني والدي باتباع طريق الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والاستمساك بعقد محبته
وقال لي انه على مثل ذلك والشيخ ابو المجد عيسى بن الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة
بن مقدام المقدسي شيخ المحدثين والفقهاء والشيخ ابو موسى عبد الله بن الحافظ ابي محمد عبد

العيسى عبد الواحد المذكر الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ جمال الاسلام والحافظ ابو محمد

الرحمن بن عبد الواحد المقدسي الحافظ فخر الحفاظ اوحد الزمان شرف العلماء اخبرني قاضي القضاة شيخ
الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي املاء سنة اربع وثلاثين وستمائة قال قال والدي العماد
عمي الحافظ موفق الدين ابو عمر واولادهم وعصبائهم ودرتابهم ومدرتابهم وضياء الدين
محمد وضياء الدين بحكم سر القاضي فخر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف المقدسي صاحب الخاص ووالده الشهاب الامام
ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي والشيخ العالم ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ ابي احمد
عبد الواحد بن يوسف بن بركات بن احمد المقدسي واخوته الشيخ العالم المسند ابو عبد الله محمد وكل من اسمي البهاء
منسوبون الى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ويتبركون بآدابه سعدون بتعظيمه ويتقربون
بمحبته ويتواصون باتباع وصاياه وهي الطريقة التي ادركنا منهم واجمع به فقد اخذ عنه ومن اجمع به
فاخذ عن من اخذ عنه خلقا بعد خلق والشيخ ابو الفرج لحق بمن الشيخ ابا السعادات سعد الله بن الدجاجي
بن محمد بن علي بن السري المكرمي حال المحدثين اسمى اليه وسمع منه وخرج وسمع وافاد فيما اخبرني ابو محمد عبد
الملك بن صالح بن ابي بكر المكرمي قال اخبرنا عمي الشيخ الفقيه ابو الفتح محمد بن ابي بكر بن علي احمد
المكرمي قدم دمشق والشيخ ابو الفتح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي المعروف بابن الحصري
فخر العمارين العلماء اتقن القرآن العظيم بالقراءة الشيخ وكتب الكثير ولم يزل يسمع ويفيد الى
ان علت سنه انتهى الى الشيخ وسمع منه واسند عليه بالعلم فيما اخبرني ابو المعالي هلال
بن المسند الخليل ابي العلا اميه بن النابغة بن اسد الهلالي العدلي قال اخبرنا والدي
قد تفرد بالرواية الشيخ ابو محمد يوسف بن المظفر بن سحاح العانوتي الاوجي الصفاقسي
بقية المشايخ فخر الفقهاء اسمع الله وسمع منه وكان ممن ينزله ولد الكلام حرره
على لسان

على لسان اهل الحديث اخبرني بذلك كله ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن ابي القاسم المؤدب قال اخبرنا
الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن الزاغوني الحافظ ابو بكر محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الغني
ابن سعيد الحافظ قال اخبرنا ابي ابو بكر وذكر ذلك والشيخ ابو العباس احمد بن اسماعيل بن حمزة بن ابي
العباس المبارك بن حسن بن عمر بن الحسين الاوجي المعروف بابن الطباخ الشيخ الفقيه والمحدث
اسمى اليه وسمع منه وولده الفقيه المحدث الصالح ابو الرضا حمزة واخوه ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل بن حمزة بن بقية السلف زين الاصحاب انبا اليه وحدثا وهما من بيت فقه وحديث
وصلاح فيما اخبرني الفقيه ابو موسى عيسى بن يحيى بن اسحق العرشي الاوالي قال اخبرنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن حمزة بن المبارك الاوجي المعروف بابن الطباخ فذكر ذلك
ذلك كله والشيخ الفقيه العالم ابو الفضل يحيى بن احمد بن غانم العلثي ركن الاسلام
جمال الشيوخ قدوة العلماء والمحدثين والشيخ الامام ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد
بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسن المعروف بابن المنصوري جلال الشرف شيخ الخلفاء
والقضاة والفقهاء والمحدثين والشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن سهروردية الصريفيني سراج
العراق معنى الغرب وولده الشيخ ابو العباس احمد تاج الفقهاء والمحدثين والزهاد اخبرني
قاضي القضاة شمس الدين المقدسي قال سمعت الشيخ اسحق العلثي يذكر نسبته الى الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه وسمعت الشيخ ابا القسم المنصوري يقول اني ابي وانا ابن سنه الى
شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فالنسبي الخرقة واجاز لي جميع مروياته ومصنفاته
قال وسمعت كمال الدين احمد بن سهروردية الصريفيني يذكر انتماءه وانتماء ابيه الى الشيخ عبد القادر
قال الشيخ الامام شمس الدين وكان الشيخ الفاضل ابو عمر وعثمان الناسري والشيخ
العالم الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن بن بنا المعروف بابن الاسكاف والشيخ العالم الفقيه
المسند ابو عبد الله محمد بن طالب البغدادي الواعظ والشيخ العالم الصالح ابو عبد الله
محمد الواعظ الحماط البغدادي والشيخ الجليل تاج الدين بطه البغدادي الحنبلي والشيخ
الفاضل العالم النبيل ركن الدين المدلجي البغدادي الحنبلي كلهم قادريون يعظمون
شانه ويفتخرون بقدره العالي وفضله الوافي ويسندون اليه والشيخ العالم الفاضل ابو
اسحاق ابراهيم بن اسعد الداري العلثي الحنبلي لسان الفقهاء فخر الفقهاء والمحدثين اخبرني
ابو زيد عبد الرحمن بن سالم العرشي قال سمعت الشيخ ابراهيم يقول لبست من سيدي الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه على اعواد منبره وعمري سبع سنين والشيخ الجليل
ابو طاهر الخليل بن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي بن خليل بن ابراهيم بن خليل
الحوسني الصرصري الخطيب قال اخبرني الشيخ الصالح عمدة القراء سراج الاولياء

اخذ عنه الخرقة والعلم وسمع منه وتادب به اخبرني ابو الحسن علي بن ابي بكر الابهري وابو محمد سالم
ابن علي الدمياطي قالا سمعنا الشيخ الجليل الصرصري يقول فذكر امثل ذلك وقد قدمنا شيئا من
اخباره معه رضي الله عنه والشيخ العالم الفاضل ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله الارجي
المعروف بابن النجار شيخ القرا والزهاد واخذ منه الخرقة وربما سمع منه اخبرني
ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت ابا بكر محمد بن النجار يقول ليست من سندي
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وانا ابن سبع سنين والشيخ الرئيس ابو محمد عبد
القادر ~~رضي الله عنه وابو محمد~~ بن عثمن بن ابي البركات بن علي بن ابي محمد رزق الله بن عبد
الوهاب بن عبد العزيز التميمي البرداني بقية السلف جمال الفقها والمحدثين انتسب
اليه وسمع منه واخذ عنه العلم والفقه وروى كراماته اخبرني بذلك كله ابو محمد الحسن
ابن مروان بن علي الارجي رحمه الله قال سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا محمد عبد القادر
التميمي يقول فذكر ذلك والشيخ النبيل ابو محمد عبد العزيز بن دلف بن ابي طالب البغدادي
العدل الناسخ فخر المحدثين قدوة العلما والزهاد قرا على الشيخ فاكثر وكتب كثيرا وحدث وانتفع به
اخبرني ابو علي الحسن بن احمد بن سليمن التميمي الحربي قال كان الشيخ عبد العزيز الناسخ الداعي
الى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه والشيخ الفاضل ابو محمد عبد العظيم ابن الشيخ
ابي محمد عبد الكريم بن محمد المصري المعروف بابن الياسميني جمال القرا والفقها وهو بيت
المشيخة والعلم والصلاح انتمى هو وابوه الى الشيخ اخبرني عنه بذلك ابو الفرج عبد الرحيم بن وزير
ابن حسن بن قاسم القرشي المصري المودب فذكر ذلك كله والشيخ الامام الحافظ ابو منصور عبد
الله بن محمد بن الوليد البغدادي زين الحفاظ سراج العراق والشيخ الجليل ابو الفرج عبد
المحسن وتسمى حسينا بن محمد بن احمد بن الرويرة البصري جمال القرا والفقها والمحدثين و
الزهاد انتسبا اليه ودعوا الناس الى الانتما اليه وكتبا مناقبه وحدثا بها فيما
اخبرني به الفقيه الصالح ابو الثنا حامد بن احمد بن محمد بن علي التقفي الارجي
المقرئ فذكر ذلك عنهما والشيخ الامام ابو محمد ابرهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي
المعروف بالبطائحي قدوة المشايخ عمدة الفقها والقرا علم الاوليا اخبرني الفقيه ابو القسم محمد
ابن عبادة بن محمد الانصاري قال سمعت الشيخ الخبير القدوة ابا محمد ابرهيم البعلبكي
البعلبكي يقول وقد جرى ذكر المشايخ شيخي وقدوتي الى الله عز وجل عند الله بعد رسول
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه و
ابي الشيخ اشهر من ان يبين والشيخ الفاضل الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين
ابن عبد الله بن عيسى بن ابي الرجال البوبيني البعلبكي زين الحفاظ
شيخ العلما

شيخ العلما اوحد الفقها اخبرني الفقيه ابو محمد الحسين بن الفقيه الفاضل ابي عمران موسى
الخالدي قال كان الشيخ الفقيه تقي الدين محمد البوبيني الحافظ رحمه الله لهاجا بذكر
الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه حكى عنه داعيه اليه يفتخر بانتسابه اليه كثير
التعظيم لامره جدا والشيخ الجليل ابو عبد الله محمد بن ابي محمد عبد الصمد بن ابي عبد
الله بن حمايل بن خليل بن راشد الانصاري السعدي الصوفي نزيل مصر زين الفقها والمحدثين
والزهاد انتمى اليه واعتمد في سلوك الطريق بعد الله ورسوله عليه فيما اخبرني عنه
ولده الجليل النبيل ابو عبد الله محمد فذكر ذلك رضي الله عنه

وممن سمع منه ايضا رضي الله عنه

الشيخ ابو القسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الجرعي المعروف بابن فوقا والشيخ ابو الرضا محمد بن احمد
بن داوود المودب الحاسب المعروف بالمفيد والشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابي القسم هبة الله بن محمود
بن الطفيل الدمشقي الصوفي الحرضي والشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الباخرزي
البزاز المعروف بابن الدبيثي والشيخ ابو طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن ابي المظفر عبد
السميع بن عبد الله بن عبد السميع القرشي الهاشمي الواسطي المقرئ العدل والشيخ ابو العباس
احمد بن مطيع الباخرزي والشيخ الحافظ ابو الحسن علي بن نفيس بن نوربدان بن الحسام
البغدادي المامونى وتفقه عليه ايضا والشيخ ابو هريرة محمد بن ابي الفتوح الليث بن شجاع
ابن مسعود البغدادي الارجي الدينارى الضرير المعروف بابن الوسطاني والشريف ابو هاشم
اكمل بن مسعود بن عمر بن عمار الهاشمي والشيخ القدوة ابو محمد علي بن ابي بكر ابن ادريس الادريسي
الروحاوي اليعقوبي والشيخ ابو بكر محمد بن نصر بن نصار ابن منصور البغدادي الارجي
المقرئ والشيخ الفاضل ابو طالب عبد اللطيف بن الشيخ ابي الفرج محمد بن الشيخ ابي الحسن
علي بن حمزة بن فارس ابن محمد الحراني ثم البغدادي التاجر الجوهري المعروف بابن القبيطي
وهو اخر من حدث عن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بالسماع فيما نعلم

وممن تفقه عليه وسمع منه من اولاده وذريته

وكان خبيرا فاضلا جليلا جميلا معظما لاهل العلم والخير له العقل والرضى والتقوى
المكين والفضل المبين ومن كان منهم عالما الشيخ الامام سيف الدين ابو عبد الله بن
عبد الوهاب جمال الاسلام قدوة العلما فخر المتكلمين تفقه على والده وسمع منه ومن ابي
غالب احمد بن الحسن بن البنا وابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القزاز وابي الحسن محمد بن احمد بن صرما وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وابي الوقت
عبد الاول ابن عيسى السجزي وغيرهم ورحل الى بلاد العجم في طلب

العلم ودرّس بعد والده بمدرسته وحدث ووعظ وافتى وخرج به غير واحدٍ **منهم**
الشريف ابو جعفر بن ابي القسم لبيب بن النفيس بن ابي الكرم يحيى الحسيني البغدادي والشيخ
الصالح ابو العباس احمد بن عبد الواسع بن اميركاه بن شافع الجيلي وغيرهما توفي ببغداد ليلة
الخميس الخامس والعشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة
الحلبة ومولده في شعبان من سنة اربع وعشرين وخمسمائة رضي الله عنه والشيخ الامام
الاوحد شرف الدين ابو محمد ويكنى ايضا بابي عبد الرحمن عيسى شرف الاسلام جلال الدين
العلما سراج العراق ومصر ذو اللسانين والبيانين لسان المتكلمين تفقه على والده وسمع من
ابي الحسن محمد بن صرما وابي الوقت عبد الاول السجزي وغيرهم ودرس وحدث ووعظ
وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الاسرار ولطايف الانوار في علوم الصوفية فافصح
فيه عن فصاحةٍ وكشف فيه عن قناع الحقايق وقدم مصر وحدث بها ووعظ وخرج به
من اهلها غير واحدٍ **منهم** ابو تراب ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله الحضرمي
الصنعاني الشافعي الحافظ والشيخ ابو الغنايم مسافر بن يعمر بن مسافر المصري المونلي الحنبلي
المؤدب والشيخ ابو الثنا احمد بن ميسرة بن احمد بن موسى بن غنايم العدل والنجم المصري
~~الموصلي الحنبلي المؤدب والشيخ ابو الثنا احمد~~ الجلال الحنبلي والشيخ ابو الثنا حامد بن الشيخ
ابي العباس احمد بن محمد ابن حامد ابن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي المصري الفقيه المقرئ
وعمه الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمد الفقيه المحدث والشيخ ابو المنصور ظافر بن طرخان بن جواب
الغساني الشافعي والشيخ ابو محمد عبد الخالق بن ابي البقا صالح بن علي بن زيدان بن احمد بن مفرج
القرشي الاموي المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي وغيرهم وكان فصيحا الغوثا وتوفي
بمصر في سنة ثلث وسبعين وخمسمائة ودفن بقرافتها واسع العلم عزيز الفضل كامل
العقل متواضعا مع جلالة قدره وعلو منزلته واقباله على امر الاخرة والشيخ
الامام الجليل شمس الدين ابو محمد ويكنى ايضا بابي بكر عبد العزيز جمال العراق
فخر العلما تفقه على والده وسمع منه ومن ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القزاز وابي الفضل احمد بن طاهر الميهني ومحمد بن ناصر السلامي وابي الوقت
عبد الاول بن عيسى السجزي وغيرهم وحدث ووعظ ودرس وخرج به غير واحد
وكان بهيا رضيا ثقة متحريا وافر العقل غزير العلم متواضعا حسن الاخلاق رحل
الى الجبال وعبر الى قرى سنجار واستوطنها رضي الله عنه والشيخ الامام جمال الدين ابو
عبد الرحمن ويكنى ايضا بابي الفرج عبد الجبار سراج العلما مفتي العراق تفقه على
والده وسمع منه ومن ابي منصور عبد الرحمن القزاز وابي الحسن محمد بن احمد بن صرما
وابي بكر

وابي بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني وابي الوقت السجزي وحدث ووعظ ودرس وانتفع به
وكان حسن السمت وسيع الصدر غزير العقل سهل القياد الى الحق ومتثبتا في روايته محببا
لاهل الفضل له اليد البيضا في الحل رضي الله عنه والشيخ الامام الاوحد الحافظ تاج الدين ابو بكر
عبد الرزاق سراج العراق جمال الايمة فخر الحفاظ شرف الاسلام قدوة الاوليا تفقه على والده
وسمع منه ومن ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما وابا الفضل محمد بن عمر الارموي واحمد بن طاهر
الميهني ومحمد بن ناصر السلامي وابي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وابي الكرم المبارك بن الحسن
الشهرزوري وابي الوقت عبد الاول السجزي والسوسي ابي جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز
العباسي وابي القسم سعيد ابن احمد بن البنا وجماعة كثيرة وحدث واملى ودرّس وخرج وافتى
وتخرج به غير واحدٍ **منهم** الشيخ الامام الجليل ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم
العلثي والشيخ الفاضل العارف مهذب الدين ابو عبد الله محمد بن حميد المخدادكي والشيخ العارف
الزاهد ابو الحسن علي بن ... بن احمد المعروف بخطيب روبا وغيرهم وكان من احمل الناس
خلقا واسلمهم صدرا واوسعهم ذراعا واعزرهم علما واوفرهم عقلا وكان دايم الفكر كثير الصمت
صحيح الزهد مقبلا على العلم مكرما لاهله متحريا في روايته عدلا في افعاله واقواله وحدث عنه انه
مكث ثلاثين سنة لا يرفع راسه الى السماء حيا من ربه عز وجل **فيما** اخبرني به ابو الفرج احمد بن
محمد بن صالح الارتاحي وابو عبد الله بن اسعيد بن يوسف بن قاسم الحلبي قالا اخبرنا الشيخ محيي الدين
ابو عبد الله محمد واخوه الشيخ شمس الدين ابو زكريا يحيى قالا اخبرنا والدنا ابو صالح نصر
قاضي القضاة بمدينة السلام فذكر ذلك وتوفي ببغداد في السادس من شوال سنة ثلاث وستين
ودفن من الغد بباب حرب ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رضي الله عنه
والشيخ الجليل ابو اسحق ابرهيم زين الفقها جمال المسندين تفقه على والده وسمع منه ومن
الشيخ ابي القسم سعيد بن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وابي الوقت عبد الاول بن عيسى
ومن طبقتهما وحدث وكان ثقة متواضعا كريم الاخلاق مكرما لاهل العلم رحل الى
واسط وتوفي بها في سنة اربع وتسعين وخمسمائة رضي الله عنه والشيخ النبيل الفاضل ابو الفضل
محمد زين الاصحاب جمال المسندين تفقه على والده وسمع منه ومن ابي القسم سعيد بن ابي غالب
~~احمد ... بن البنا ...~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] ابي الوقت السجزي وغيرهم~~

رحمه وكان ثقة متعففا توفي ببغداد في الخامس والعشرين من ذي القعدة من سنة ستمايه
ودفن في يومه بمقبره جباله رضي الله عنه والشيخ الجليل ابو عبد الرحمن عبد الله ثقة السلف
سمع من ابيه وباباذ ترمذ من ابي القسم ابن الحصين وابي غالب احمد ابن الحسن بن البنا وطبقاتهم
وحدث ترمذ وتوفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وثمانين وخمسمايه ورثاه في
سنة ثمان وخمسمايه وهو اسن اولاده رضي الله عنه والشيخ العالم الفقيه العامل الحليل ابو بكر بن
عبد الباقي ثقه على والده وسمع منه ومن ابي الفتح محمد ابن عبد الباقي وغيرهما وحدث وانتخ بلده وكان
فقيها عالما ورعا حسن الاخلاق معظما في العلم واهله وتوفي ببغداد في التعفن من شعبان سنة سبعين
وخمسمايه ودفن عند قبر ابي عبد الله عبد الوهاب ونزل في السادس من ربيع الاول من سنة خمسين وخمسمايه
وهو اكبر اولاده رضي الله عنه والشيخ الامام العالم ضياء الدين ابو نصر بن سيد الرؤساء الفقيه زين المحدثين
بقية السلف ثقه على والده وسمع منه ومن ابي القسم بن ابي الحسن ابن البنا وابو الفتح محمد ابن ناصر الحافظ
رحمه الله وابي الوقت عبد الاول السجزي رحمه الله وابي الفتح محمد ابن عبد الباقي واسماعيل بن احمد وعبد
وحدث ببغداد وعمر وانتخ بها وكان فاضلا اديبا ورعا متعففا ثقه بالفقيه واسع الحفظ
وتوفي بها في ستهل جمادي الاخر سنة ثمان عشر وستمايه ودفن بسفح قاسيون ومولده في سابع ربيع الاول
سنه تسع وثلاثين وخمسمايه وتاريخ بسيطه وثلاثين وهو اخر من بقي من اولاد رضي الله عنه وعنهم اجمعين
والشيخ الامام العالم محمد بن ابي نصر فتح الله بن عبد الله بن المبارك البغدادي المعروف بابن الدباس
سمع على جده وغيره وسمع منه ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وابي بكر احمد بن المظفر
بن الحسين العبيدي الكرخي وابي القسم لحمى بن ثابت بن بندار بن ابرهيم الدينوري المروزي رحمه الله و
الى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي وابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي رحمه الله
وغيرهم وكان ثقة عالما فقيها فاضلا صالحا وافر العقل محببا لاهل العلم مفضلا على ما
يعينه موصوفا بجودة الخط وسرعته رضي الله عنه والشيخ الامام ابو منصور
عبد السلام بن الامام سيف الدين ابي عبد الله عبد الوهاب حمال الفقهاء زين العلماء والمحدثين بقية
على جده وابيه وسمع من جده ومن ابي الحسن محمد بن اسحق بن الصابي رحمه الله وابي الفتح محمد بن
عبد الباقي بن احمد رحمه الله وغيرهم وقرا بنفسه وكتب بخطه ودرس عند رسم جده وغيرها
وحدث وافتى وتولى عدة ولايات وخرج به جماعة من اهل بغداد وكان حسن السمت غزير
العلم كثير الحلم رضي الاخلاق ملازما لاهل العلم والخير ثقة في قوله وفعله وتوفي رحمه الله ببغداد
في السابع عشر من شهر رجب الفرد سنه احدى عشرة وستمايه ودفن في يومه في مقبره الحلبه ومولده في
ليله الثلثا من ذي الحجه سنه ثمان واربعين وخمسمايه واخوه الشيخ الفقيه ابو الفتح سليمان بقيه
السلف زين العراق سمع من غير واحد وحدث وكان له اليد البيضا في العلم والحلم والسخا
رضي الله عنه

رضي الله عنه والشيخ الامام العالم ناصح الدين عماد الدين ابو صالح نصر بن الامام الحافظ تاج
الدين ابي بكر عبد الرزاق سراج العلما فخر الفضلا قدوة المشايخ بمعنى العراق تفقه على والده
رحمه الله وغيره وسمع من والده ومن عمه ابي عبد الله عبد الوهاب وسمع باقادة ابيه
من ابي هاشم عيسى بن احمد الروشاني وابي شجاع سعيد بن صافي بن عبد الله الجابي وابي احمد
الاسعد بن بلدرك الجيرفتي وابي العباس احمد بن المبارك المرقاني رحمه الله وابي الحسن
عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابي عبد الله مسلم بن ثابت بن النحاس وابي الفضل
عبد المحسن بن تريك والمكاتبه سهده بنت ابي نصر الابري وفخر النساء احد لجه ابنه احمد
الهراوي وغيرهم واجاز له الحافظان ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني وابو طاهر احمد بن محمد
الاصبهاني وغيرهما وشهد عند قاضي القضاه ابي القسم عبد الله بن الحسين الدامغاني وغيره ودرس
وحدث واملى ووعظ وافتى وتولى قضا القضاه بمدينة السلام وخرج به في علي السنه والحقيقه
غير واحد من اهل العلم ببغداد ولقيت منهم بمصر غير واحد وكان فقيها عالما فاضلا عارفا
زاهدا عزيز الفضل كامل العقل واسع الصدر حسن الاخلاق مقبلا على ما يعنيه محبا لاهل العلم مكرما
لاهله متواضعا صدوقا ثقة متحريا في روايته وشهرة فضله تغني عن الاطناب في وصفه توفي بباب
حرب ومولده في شهر الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنه اربع وستين وخمسمايه وامه امه
الكريم تاج النسا بنت فضايل بن علي الكرميني سمعت مع زوجها الحافظ ابي بكر عبد الرزاق مولده
وسمعت ايضا من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وحدث وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح
توفيت بباب حرب واخوته الشيخ الجليل ابو القسم عبد الرحيم بن عبد الرزاق فخر الفضلا
جمال الاصحاب سمع من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وشهده عند احمد الابري وغيرهم
وحدث وكان جليلا جميلا بهيا كيسا متواضعا وتوفي رحمه الله ببغداد في سابع ربيع الاول سنه
ست وستمايه ودفن من يومه بباب حرب والشيخ الفقيه ابو محمد اسماعيل زين الرؤسا فخر الفضلا سمع
من غير واحد وتفقه وحدث وكان جميل السمت كثير الصمت رضي الاخلاق وتوفي ببغداد رحمه الله ودفن
في الثالث عشر من المحرم من سنه ستمايه ودفن بمقبره الامام احمد رحمه الله رضي الله عنه والشيخ
الامام الفقيه النبيل ابو المحاسن فضل الله زين المسندين بقيه السلف تفقه على والده وغيره
وسمع منه ومن عمه الامام ابي عبد الله عبد الوهاب وابي الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمد
ابن الدباس وابي الفضل مسعود بن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن البادر
الصفار العدل وابن يوسف وابن كليب وهبة الله بن رمضان وعبد الله بن محمد وبه ويوسف
العاقولي وابي السعادات المبارك وبدعي بن عبد الله بن عبد الحسن بن محمد بن عبد الواحد الزراد
وبعيوف بن ريق وغيرهم واجاز له عبد الحق بن يوسف ومحمد بن جعفر بن عبد الله وابو موسى

الاصبهاني وغيرهم وحدث وكان حسن السمت جميل الاخلاق لطيف الشمايل ثقة متعففا فاضلا
وتوفي شهيدا بايدي التتار ببغداد رحمه الله في صفر من سنة ست وخمسين وستمايه ومولده
سنه اربع وسبعين وخمسمايه ببغداد واختار المشيخه الصالحه سعاده سمعت من ابي الحسين
عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابي علي الحسن بن علي بن الحسن الخباز المعروف بابن
سبرويه وغيرهما وحدثت وكانت صالحه تقيه صدوقة وتوفيت ببغداد رحمها الله في السابع
عشر من جمادى الاخره من سنه اثنين وعشرين وستمايه وصلي عليها اخرها قاضي القضاه
ابو صالح والشيخه ام محمد عايشه سمعت ابا الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد وغيره
وحدثت وكانت خيره زاهده وتوفيت ببغداد رحمها الله في ليله الثالث عشر من ربيع الاول
سنه ثمان وعشرين وستمايه ودفنت من الغد بباب حرب ؛ والشيخ الجليل النبيل ابو محمد عبد
الرحمن ابن الشيخ ابي الرحمن عبد الله جمال المشايخ شيخ العدول والزهاد والمسندين
حدث عن جده وعن ابي القسم نصر بن نصر العكبري وسعيد بن احمد بن الحسن بن البنا وابي المظفر
هبة الله بن احمد بن الشبلي وكان ثقه صدوقا جميلا متواضعا وتوفي ببغداد في السادس
والعشرين من المحرم سنه اربع عشره وستمايه رحمهما الله تعالى

ذكر شي من اجوبته وما يدل على قدم راسخ في علوم الحقايق

قد تقدم في هذا الكتاب من كلامه رضي الله عنه في هذا المعنا كثير فاغني عن اعادته هنا
والله عز وجل الموفق ؛ اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح محمد بن احمد بن قاسم الصريفيني الحنبلي قال اخبرنا
الشيخ العارف ابو الحسن علي بن سليمن الخباز قال سمعت الشيخ القدوه ابا القسم عمر بن مسعود البزاز
يقول ما رايت عيناي افقه في علوم الحقايق من سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه اخبرنا الشيخ الناسك ابو بكر بن ابي محمد عبد الحق بن مكي بن صالح القرشي
المصري قال اخبرنا الشيخ العالم العارف ابو العلم ياسين بن عبد الله المغربي قال سمعت الشيخ
الصالح علم الزهاد بقية السلف ابا عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه يقول حكى لي
بعض اصحابنا الاكابر من اهل هذا الشان انه قدم من العجم الى بغداد فوردت عليه
حال استولت عليه وقهرته والجاته الى حزبه واشكل عليه شي من امرها واراد
من يكشف له ما اشكل عليه منها فقيل له بلسان الغيب لا افقه في هذا الامر من الشيخ عبد القادر
يطلبه فاتاه الشيخ في الوقت الحاضر واثبت له من حاله ما اثبت ونفى عنه منها ما نفى اخبرنا
والدي قال سمعت الشيخين ابا عمرو عثمن الصريفيني وابا محمد عبد الحق الحريمي واخبرنا
ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن محمد بن ابي القسم المعروف جده بابن القوقا
قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بقية الهاشميين
ببغداد

ببغداد قال سمعت الشيخ ابا محمد طلحه بن مظفر بن غانم العلثي واخبرنا ابو القسم عمر بن مسعود
البزاز قال قيل للشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان فلانا وسموا احد مريديه يقول
انه يرى الله عز وجل بعيني راسه فاستدعى به وساله عن ذلك فقال نعم فانتهره ونهاه
عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فسالوه امحق هذا ام مبطل قال هو محق
ملبس عليه وذلك انه اشهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق من بصيرته الى بصره منفذ فراى
بصره بصيرته وبصيرته تتصل شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره راى ما شهدته
بصيرته فحسب وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وان
الله عز وجل يبعث بمشيته على ايدي الطافه انوار جلاله وجماله الى قلوب عباده فياخذ
منها ما ياخذ الصور من الضرر ولا ضرر ومن وراء ذلك رداء كبريايه الذي لا سبيل الى
انخراقه قالوا وكان جمع من المشايخ والعلما حاضرين هذه الواقعه فاطربهم سماع هذا الكلام
ودهشوا في حسن ايضاحه عن حال الرجل وقام بعضهم ومزق ثيابه وخرج الى الصحرا
عريانا ؛ اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي منصور الداري قال سمعت الشيخ الجليل ضيا الدين
ابا نصر موسى بن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بدمشق سنه عشر وستمايه يقول
سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول خرجت في بعض سياحاتي الى البريه ومكثت اياما لا
اجد ما فاشتد بي العطش فظللتني سحابه ونزل علي منها شي يشبه الندا فتروت به ثم رايت
نورا اضا به افق وبدت لي صوره ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك
المحرمات او قال ما حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسا باللعين
فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصوره دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني
بعلمك بحكم ربك وفقهك في احوال كل منازلاتك ولقد اضللت بمثل هذا
الواقعه سبعين من اهل الطريق فقلت لربي الفضل قيل له كيف علمت بانه شيطان
قال بقوله وقد حللت لك المحرمات ؛ سيل رضي الله عنه عن الفرق بين شهود الذات
والصفات فقال شهد السر ما يقوم بغيره ويحتجب بخلاقه ويستتر في معناه ويبدو مع وجوده
سواه فذلك شهود الصفات لان قيامها بموصوفها فلا بد في شهودها من توارى طرف من اطرافها
لفقد شهود الذات مع ذلك الوصف الجاذب الى وجود غيره ومحتجب بخلاقه لان من شهد الجمال
لا يقوى لظهور الجلال ومن انس للكمال والبها لا يثبت لبدو العظمه والكبريا ولا يحتجب الوصف في حقيقته
عن حقيقته عند ظهور غيره وانما يحتجب عند شهود الشاهد لقهر الوصف البادي قوة شهود الوصف
الخافي ويستتر في معناه لان معنى كل وصف قايم بموصوفه فاذا بدرت قوى افعاله معانيها اللازمه
لموصوفها في عين الازل استقر اثار بواديها في افعال معانيها لتعالي الوحده عن مجاورة
التعدد فهنالك التقت اطرافها المعترفه في وصف فرد ومعنى وتر وتبدو مع وجود

سواه لان السر قد شهد الصفات مع بقا رسوم البشريه وتفخم بحرها في سفينه من لحظ
كونه ولمحه وجوده وجواذب منازعاته وعلامة ذلك كله ثلثه اشيا شهود البصيره
بقوه كانت لها قبل هذا الشهود والاستدلال بتعقل المشهود على كنهه بعد فقد شهوده
وشهود مشهودين مختلفين بشهود واحد في وصف واحد واذا لاحظ السر موجودا
قايما بنفسه بوجود مطلق فذلك شهود على الذات ولا بد في هذا الشهود من سقوط
شهوده شهودين ونفي تعلق اللحظ بالخير والوقت والاين ومحو ثبوت الفرق والجمع والقرب
والبين لرمق العين ومحق الشهود ورهن الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود
وبروزه في عين الازل بقوه من لم يزل عند سلب اوصاف الحدث منه وخلوه من معانيه
وصفا وحكما وعينا وحالا فهنالك رجع اول كل كون الى اخره لمحو وصف القبليه
في العدم ومحو بعث المعديه في الابد واختفى كل ناد في كن عدمه لهيبة سر
مبديه وعلامة هذا سر مديه الشهود انه وصف غير مستصحب من قبل وجوده
وغير باق حكمه تعد توارى عينه وغير متعديه كنه ما شوهد به ولا
مستدل به على حقيقته بعد اتصال الشاهد بطوره وانفصاله عن هذا الوصف
وهذا الامر لا يكون مقاما الا للانبياء عليهم السلام ولا منازله الا للصديقين ولا
حالا الا للاوليا ولا ينال بالمكاسب بل بالمواهب ولا يعطا بالوسايل بل بالسوابق
وسيل رضي الله عنه عن صفات الموارد الالاهيه والطوارق الشيطانيه فقال
الموارد الالهي لا ياتي باستدعا ولا يذهب الا بسبب ولا ياتي على نمط واحد ولا في وقت
مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسيل رضي الله عنه عن المحبه
فقال هي تشويش في القلوب يقع من المحبوب فتصير الدنيا عليه كحلقه خاتم او مجمع ماتم والحب سكر
لا صحو معه وذكر لا محو معه وقلق لا سكون معه وخلوص للمحبوب بكل وجه سرا وعلانيه بايثار
اضطرار لا بايثار اختيار وباراده خلقه لا باراده كلفه والحب العما عن غير المحبوب غيره عليه
والعمى عن المحبوب هيبة له فهو عمى كله والمحبين سكرى لا يصحون الا بمشاهدة محبوبهم مرضى لا يشفون
الا بملاحظة مطلوبهم حيارى لا يانسون بغير مولاهم ولا يلهجون بغير ذكره ولا يحبون غير
داعيه في هذا المعنى يقول مجنون ليلى ليلى هذه الابيات

لقد لامني في حب ليلى اقاربي اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا
فلو كنت اعمى اخبط الارض بالعصا اصم فنادتني اجبت المناديا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا واني لاستغشي وما بي غشية لعل خيالا منك يلقى خياليا
معذبتي اولاك ما كنت هايما ادور على الاطلال في البيد جاريا فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني الفكاهة والقوافيا
احب من الاسما ما وافق اسمها واشبهه ان كان منه مدانيا

يقول

يقول اناس علي مجنون عامر يروم سلوا قلت اني لساليا
بي الناس ادوا الهيام اصابني واياك عني لا يكن بك ما بيا
اذا ما طواك الدهر يا ام مالك فشان المنايا القاصيات وشانيا

وسيل رضي الله عنه عن التوحيد فقال هو اشاره من الصابر باخفا سر السرائر
عند ورود الحضره ومجاوزه القلب منتهى مقامات الافكار وارتفاعه على اعلى
درجات الوصال وبحاله استار التعظيم وتخطيه الى التقرب باقدام التجريد ورقيه
الى التداني بسعي التفريد مع تلاشي الكونين وتعطل الملكين وخلع النعلين واقتباس
النورين وفنا العالمين تحت لمعان انوار بروق الكشف من غير ما عزيمه متقدمه وسيل
رضي الله عنه عن التفريد فقال هو اشاره من الرد الى الفرد عند تفرده عن الكونين وتوريه عن
الملكين وانخلاعه عن وصف وجوده وحكم دابه مطالعا ما يرد على سره من الخواطر من
الحق بحرا بالتصحيح المنفرد وطلبا لصدقه في وصفه وذلك ان صفة التفريد تقتضي اشارة
منفرده تصعد معتصما باشاره تفرد الى نفسه فاذا قدح في هذا المعنى غيب سبب او علة
كدر انفصل العبد عن معتصمه وانقطع عن متمسكه ورجعت الاشاره قهقرة الى
البشر واحتجبت عن مطالعة الحق وقت هيجان شوق الارواح عند تسمع برق الشفقه عن حجب طور البشريه
وصفت الفردانيه عليه عن وصول اشارات التمويه ونيل معاني الازدواج ووصف اعداد الافراد
وسيل رضي الله عنه عن التجريد فقال هو تجريد السر عن التدثر بثياب السكون عن طلب
المحبوب وتعريه عن التزمل بلباس الطمانيه عن مفارقة المحدود والرجوع من الخلق الى الحق منيبا
وسيل رضي الله عنه عن المعرفه فقال هي الاطلاع على معاني خفايا مكامن المكنونات
وشواهد الحق في جميع المشيات بتلميع كل شي منها على معاني وحدانيته واستدراك علم الحقيقه
في فلك فان عند اشارت الباقي اليه بتلويح هيبة الربوبيه وتاثير اثر البقا فيما اشار اليه
الباقي بتلميع جلال الالهيه مع النظر الى الحق بعين القلب وسيل رضي الله عنه
عن الحلاج ما العذر في قوله وقول ابا يزيد سبحاني فقال رضي الله عنه الحلاج قطع طريق العشق واخذ
منه جوهره سر المحبه واودعها في اخفى مكان من خزانته قلبه مستترا لحاله فلما قابل بصر
بصيرته شعاع نور جمالها عمي عن النظر الى الموجودات فظن خلو المكان من الاعيان فاعترف
بالاخذ فاستحق قطع اليد والقتل وحياتك من ملك جوهره ولا يقنع الا باوفى درجات
المحبه وهي الفنا وابو يزيد دل بتصريحه على محبة ولا انبا عن عشق انما كان وقع عليه
غبار تعب الطريق بعد تحكمه في غايات درجات النهايات فقال سبحاني شكرا للوصول
واما بنعمه ربك فحدث وايضا الحلاج لما وصل الى الباب فلما طرقه نودي يا حلاج

لا يدخل هذا الباب الا من تجرد عن صفات البشرية وفني عن سمات الادمية فمات حبا
وذاب عشقا وسلم روحه لذي الباب وجاد بنفسه عند الحجاب فوقف في مقام الدهشة
على اقدام الحيرة فلما احرسه الفنا انطقه الشكر فقال انا الحق في عشقي فاجابه
حاجب الهيبة اليوم قطع وقتل وغدا قرب ووصل فقال بلسان حاله وما غلت
نظرة منهم بسفك دمي فخرج له ابو يزيد من داخل الباب وقد طاب منزله واحضر
مرتعه وقد ضربت نوبته بالقرب بيد القدرة في ذلك الفنا ونصبت سرادقات
المشاهدة بسابق العناية في ذلك الحمى له لسانان ينطقان ونوران يشرقان لسان
ينطق بطرب التمجيد ولسان ينطق بحقايق التوحيد فترنم لسان طرب تمجيده فقال
ما نظرت الى شي الا رايت الله تعالى قبله فاجابه لسان حقايق توحيده سبحاني فصاح
نور الوجد ان القرب افناني ثم احياني ونادى نور الوصل انا الحق ابقاني ثم رقاني
سبحاني الدياني ورحماني فبادارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
فان الحلاج لما هاجت بلابل اشواقه واضرمت نيران احراقه طلب الوصول فاجلس
على بساط الامتحان وقيل يا ابن منصور ان كنت محبا صادقا او عاشقا تابعا فابذل
نفسك النفيسة وروحك الشريفة تسبب في الفنا لتصل لنا فقابل الامر بالطاعة
وقال انا الحق لتقتل في هذه الساعة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
وابليس لما كان قوله انا عصيانا ومخالفة للمراسم قيل اسجدوا قال لا انا خيرا
منه فاستحق البعاد الا يعلم من خلق والحلاج غلب على سوايد قلبه سكر
المحبة وقهر سرايره سلطان العشق فقال من خيره اطلب انفاس نفسه فقال انا
خير منه فمن غلب عليه سكر حب مولاه جدير ان يمنح بوصله وقربه ومن نظر الى نفسه بعين
العجب حقيق ان يقع راس كبره بسيف الطرد فقيل له فما سر قول هذا انا الحق وما
حقيقة قول ذاك سبحاني فقال ما ارى كفوا اجلوا عليه هذه الابكار ولا امينا اكشف
له هذه الاستار وسيل رضي الله عنه عن الهمة فقال هي ان تنفر النفس
عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعقبى وبقلبه عن ارادته مع ارادة المولى وبتجرد بسره عن الاشارة
الى الكون ولو بلمحة ولو بطرفة وسيل رضي الله عنه عن الحقيقة فقال هي التي لا ينافيها مصارعها
ولا تقوم لها منافيها بل تفني عن اشارتها اضدادها وتبطل عند محاداتها منافيها وسيل
رضي الله عنه عن اعلا درجات الذكر فقال هو ما تاثر في الفواد من اشارة الحق وقت الاختيار اليه ببقا
العناية السابقة فهذا ذكر دايم ثابت واصب لا يقدح فيه نسيان ولا يدركه غفلة وكان السكوت
والنفس والحضرة مع هذا الوصف ذكرا وهو الذكر الكثير الذي اشار اليه الحق تعالى في تنزيله واحسن
الذكر ما هيجته الاخطار الواردة من الملك الجبار فكمن في محل الاسرار وسيل

رضي الله عنه عن الشوق

رضي الله عنه عن الشوق فقال احسن الاشواق ما كان مشاهدة فهو لا يفتر عن اللقا ولا يسكن على
الروية ولا يذهب على الدنو ولا يزول على الانس بل كلما ازداد لقا ازداد شوقا ولا يصح الشوق حتى
يتجرد من علله وهي موافقة روح او متابعة همة او حظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب
فلا يدري السبب الذي اوجب له ذلك الشوق لانه هو ذا يشاهده ويتشوف الى المشاهدة مع المشاهدة
وسيل رضي الله عنه عن التوكل فقال هو استعان السر بالله عن غير الله فينسى ما يتوكل
عليه لاجله ويستغني به عمن سواه فيرتفع عنه حشمة الغنا في الغنا في التوكل والتوكل استشراف السر
بملاحظة عين المعرفة انها مختومة لا تقدح فيها تناقض وسيل رضي الله عنه عن الانابة فقال
الانابة طلب مجاوزة المقامات والحذر من الوقوف على الدرجات والترقي على اعلى المكنونات والاعتماد بالهمم
على صدور مجالس الحضرة ثم الرجوع من الكل الى الحق بعد حضور الحضرة ومشاهدة هذه المحاضرة
والانابة الرجوع منه اليه حذرا ومن غيره اليه راغبا ومن كل تعليق اليه رهبا وقيل له رضي الله
عنه ابليس قال انا فطرد والحلاج يقول انا فقرب فقال رضي الله عنه الحلاج قصد الغنا بقوله
انا ليبقى هو بلا هو فاوصل الى مجلس الوصال وخلع عليه ثم خلعة البقا وابليس قصد البقا بقوله
انا ففنيته ولايته وسلبت نعمته وحفظت درجته ورفعت لعنته وسيل رضي الله عنه
عن التوبة فقال التوبة نظر الحق تعالى الى عنايته السابقة القديمة لعبده واشارته له بتلك العناية
الى قلب عبده وتجريده اياه بالشفقة فحبذا تا اليه قابضا فاذا كان ذلك كذلك انجذب القلب اليه
عن كل همة فاسدة وتابعه الروح ووافقه العقل وصحت التوبة وصار الامر كله لله وسيل
رضي الله عنه عن التوكل فقال حقيقة كحقيقة الاخلاص وحقيقة الاخلاص ارتفاع التهمة
عن طلب الاعواض على الاعمال وكذلك التوكل هو الخروج عن الحول والقوة مع السكون الى رب
الارباب تعالى ثم قال يا غلام كم يقال فلا تسمع وكم يسمع فلا تفهم وكم تفهم فلا تعمل ولا تخلص وكم
تخلص ولا تعيب في اخلاصك وجودك وسيل رضي الله عنه عن البكا فقال ابك له وابك
منه وابك عليه وسيل رضي الله عنه عن الدنيا فقال اخرجها من قلبك الى يدك فانها لا تضرك
وسيل رضي الله عنه عن التصوف فقال الصوفي من جعل ضالته مراد الحق منه ورفض الدنيا
وراه فخدمته ووفته اقسامه وحصل له في الدنيا قبل الاخرة مرامه فعليه من ربه سلامه
وسيل رضي الله عنه عن الفرق بين التعزز والتكبر فقال التعزز ما كان لله وفي الله ويفيد ذل النفس
وارتفاع الهمة الى الله تعالى والتكبر ما كان للنفس وفي الهوى ويفيد هيجان الطبع وقهره الارادة عن الله
عز وجل والكبر الطبيعي اسهل من الكبر المكتسب وسيل رضي الله عنه عن الشكر فقال حقيقة
الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة على وجه معرفة
العجز عن الشكر على الشكر وينقسم اقساما شكرا باللسان وهو الاعتراف بالنعمة بنعت الاستكانة
وشكر بالاركان وهو الانصاف بالخدمة والوقار وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط

الشهود بادامة حفظ الحرمة ثم الترقى بعد حضور هذه المشاهدة الى الغيبة فى رؤية المنعم عن رؤية
النعمة والشاكر الذى يشكر على الموجود والشكور الذى يشكر على المفقود والحامد الذى يشهد
المنع عطاء والضر نفعا ثم يسوى عنده الوصفان والحمد الذى يستشهد المحامد بتعيين
المعرفة على بساط القرب وسئل رضى الله عنه لم قدم ذكرنا على ذكره فى قوله عز وجل
فاذكرونى اذكركم وقدم محبته على محبتنا فى قوله عز وجل يحبهم ويحبونه فقال الذكر مقام طلب والقصد
الطلب مقدمة العطاء فلهذا قدم ذكرنا له واما المحبة فهى لجنة الالهية من بحر
القدر ليس للعبد فيها كسب ولا يصح وجودها فى العبد الا بعد بروزها من صفات
الغيب على يد المشيئة والعبد هناك ساقط الكلب بمحو النسب فلهذا قدم محبته
لنا على محبتنا له فقيل له فلم قدم توبتنا علينا على توبتنا فى قوله عز وجل لم تاب عليهم ليتوبوا
فقال وهو ايضا كسب كالذكر لان التوبة اول مقامات الطلب ومبدا منازل السير
السير فقدم فعله فيها على فعلنا لا تتحه احد غيره ولا يقدر احد يسلكه الا بتسهيله او هو
اذ هو عز وجل المتفرد بانقاض الغافلين وتنبيه الراقدين ورد الشاردين الى طريق القاصدين
القاصدين وارتاج القلوب الى ذكر المحبوب وسئل رضى الله عنه عن الصبر فقال هو الوقوف مع
البلا بحسن الادب والثبات مع الله عز وجل ولقى سر اقضيته بالرحب والسعة على احكام الكتابة
السنة وتلقى اقضائه صبر لله وهو الثبات على اداء امره وانتهاء نهيه وصبر مع الله عز وجل وهو
السكون تحت جريان قضايه وفعله فيك واظهار الغنا مع حلول الفقر من غير تعبس وصبر على
الله وهو الركون الى وعده فى كل حى والصبر من الدنيا الى الاخرة سهل على المؤمن ومحبان
الخلق من حيث الحق شديد والصبر من النفس الى الله عز وجل اشد والصبر مع الله اشد
الفقر الصابر افضل من الغنى الشاكر والفقر الشاكر افضل منهما والفقر الصابر الشاكر
افضل منهم وما خطب البلا الا من عرف وسئل رضى الله عنه عن حسن الخلق فقال هو
ان لا يوثر فيك جفا الخلق بعد مطالعتك للحق واستصغار نفسك وما منها معرفة بعيوبها و
استعظام الخلق وما منهم نظرا الى ما اودعوه من الايمان والحكم وهو افضل مناقب العبد وهو ظهور
الى ما اودعوه من الايمان والحكم جواهر الرجال وسئل رضى الله عنه عن الاخذ والرد فقال
الاخذ من عدم الهوى وفاق انفاق وبركه زياد نفاق وسئل رضى الله عنه عن الصدق فقال
الصدق فى الاقوال موافقة الضمير القول فى وقته والصدق فى الاعمال اقامتها على رؤية الحق
الحق سبحانه ونسيان رويتها والصدق فى الاحوال مضيها باقامة الخاطر الحق ولا تكدرها بطالع
الرقيب ولا منازعة فقيه وسئل رضى الله عنه عن الفناء فقال هو ان يطالع
الحق تعالى سر وليته بادنى تجلى فيسلاشى اللون ونعنى الوان تحت تلك الاشارة وفناؤه فى دلك
الوقت بقاء لكنه بعد تجلى اشارة الباقى فان كانت اشارة الحق نفسه فان تجليه يبقيه وان كانت
اشارة وسئل رضى الله عنه عن البقاء فقال البقاء ان يكون مع البقاء الذى ليس معه فنى لا يكون الامع البقاء الذى
ليس معه بقاء وسئل رضى الله عنه عن الاستقامة فقال هو ان لا يطالع
الله عنه عن الوفاء فقال هو رعاية الحقوق الله تعالى فى المحرمات ان لا يطالعها بنظر ولا نظر
المحافظة على حدود الله تعالى قولا وفعلا والمسارعة الى مرضاته بالكلية سرا وجهرا
اوسئل رضى الله عنه عن الرضى فقال هو ارتفاع التردد والاكتفاء بما سبق من
الله عز وجل فى ازله والرضى ان لا يشوب القلب الى نزول قضاء من الاقضية

بعينه

بعينه فاذا نزل قضاء فلا يستشرف القلب الى زواله وسئل رضى الله عنه عن الارادة فقال
تكرار الفكر فى المواد بمادة من الحرص فيما جرى فيه من الذكر وسئل رضى الله عنه
عن الغناء فقال الغناء ازليه وهى من صفات الله عز وجل لم يظهرها لاحد فلا يوصل اليها
بوسيله ولا يدرج فيها بسبب ولا يشدها علة ولا تكدرها سوى وهى سر الله تعالى مع الله لا يطلع
عليه احد ولا يجد الكون عليه سبيلا والعناية سابقه غير موقته اهل الله تعالى لها من ازل
من خلقه وجعل الشاهد المعرفه على رؤية العناية بمحط الاختيار الى الخلق ثم جعل العطاء
على رؤية الاختيار ثم جعل التوفيق على رؤية العطاء ثم جعل القبول على رؤية التوفيق وجعل
الثواب على رؤية القبول وعلامة من له به عنايه الاسرمع الاسرار لم الحبس لم القيد باسره
عنه لم سلبه من الخلق لم تحبسه فى حضرة القدس لم لعبده تقيد الحرمة فيبقى عبده مقبلا
وسئل رضى الله عنه عن الوجود فقال هو ان يشغلك الروح لخلاوه الذكر ويشغلك
النفس بلذة التطريب وهى السر فارغا من السوى المحبوب خاليا من الرقيب للحق مع الحق
والوجود شراب يسقيه المولا وليته على منبر كرامته فاذا شرب طاش واذا طاش طار قلبه
واصحبه الانس فى رياض القدس وسبح فى بحور الهيبة فيصرع فلذلك يغشى على الواحد
وسئل رضى الله عنه عن الخوف فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين
والخشية للعالمين والوجد للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف
العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفى فى الطاعات وخوف
المحبين فوت اللقا وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو اشد الخوف لانه لا يزول
ابدا وسائر هذه الانواع تسكن اذا قوبلت بالرجاء والوطن وسئل رضى الله عنه
عن الرجا فقال حسن الرجا فى حق الاولياء ان يكون حسن الظن بالله تعالى فقط الا ان الرجل
للطمع يقاض عليه فيما قدره وكتبه العبد والتقاضى عليه لاهل الصفوة قبيح ولا ينبغى للولى
ان يكون بلا رجا ولا ينبغى ان يكون رجاؤه تقاضا عليه فالوجه ان يكون رجاؤه حسن
ظنه الطمع فى نفع ولا لدفع سوء لان اهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم من جميع ما يحتاجون
اليه فاستغنوا بعلمهم عن حسن الظن فى التقاضى عليه فحسن الظن اذا افضل من الرجا
للتقاضى ولا يكون رجا الا لخوف لان من الرجا ان يصل الى شى خاف ان يفوته وحسن
الظن بالله عز وجل معرفه لجميع صفاته انه محسن كريم رحيم لطيف رؤف
حسن الظن بالله تعالى تعليق الهمم على ما شين من نظر العنايه ونظر القلب الى الرب
بلا تطميع الفواد ولا تنبيه الارواح والنفوس ورجا العامة متى نهيان
الكرام اسبابه صدق عليها اسم الرجاء ومتى اخرجت الكرام اسبابه فاسم الطمع اولى
بعض الرجاء والرجا بلا خوف امن والخوف بلا رجا قنوط وسئل
رضى الله عنه عن علم النفس فقال هو جمع من الخير والمعرفه نظرا فاذا ارتفع
العلم وقبله القلب بيقين المعرفه وكشف النظر صار علما يقينا وسئل
رضى الله عنه عن الموافقه فقال هى موافقه القلب للحاكم من قضا الله تعالى

على غير استكانة البشرية بتصيير الارادة واحدة وسئل رضي الله عنه عن الدعا
فقال هي على ثلاث درجات تصريح وتعريض واشارة فالتصريح ما لا يحتمل به والتعريض
دعا في دعا مضمر وقول في قول مستور واشارة في فعل يخفيه فمن التعرض قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ومن الاشارة قول ابراهيم الخليل صلوات
الله عليه رب ارني كيف تحيي الموتى يشير الى الرؤية والتصريح قول موسى عليه
السلام رب اني انظر اليك وسئل رضي الله عنه عن الحيا فقال هو
ان يستحي العبد ان يقول الله ما لم يقم بحقه وان يتوجه الى الله بما يعلم انه لا
يليق به وان يتهم على الله ما يعلم انه لا يسخطه عليه وان يترك المعاصي حيا
لا حرقا وان يقضي الطاعات على دوية التقصير وان يرى الحق مطلعا على قلبه فيستحي
منه وقد يتولد الحيا من ارتفاع الحجب بين القلب وبين الهيبة وسئل رضي الله عنه
عن المشاهدة فقال هي العمى عن الكونين بعمى الفؤاد ومطالعة الحق بعين المعرفة
على غير توهم استدراك ولا طمع في تصور ولا تكييف واطلاع القلوب بصفا اليقين
الى ما اخبر الحق تعالى به عن الغيوب وسئل رضي الله عنه عن معنى القرب
فقال هي طي المسافات بلطف المداناة وسئل رضي الله عنه عن الشكر فقال هو
غليان القلوب عند معارضات ذكر المحبوب والخوف اضطراب القلوب مما علمن من سطوة المحبوب
والعين لتحقيق الاسرار باحكام المغيبات والوصل اتصال بالمحبوب والانقطاع عمن
سواه والانبساط سقوط الاحتشام عند السوال واصلاح الحال الاستيناس بالوحشة
والغيبة في الذكر ان يرى نفسك حال الذكر فاذا انت غبت عنه فالغيبة حرام وترك
الحرمة في المشاهدة على بساط القرب وترك الحرمة في ذلك المقام حرام والسكر الحاصل
عند المشاهدة يحجب عنه الفهم والوهم والغيبة به مع المحبة لا يتصور واذا
قويت الارادة وانقدها الذكر واشتد المراد للمراد تولدت منها المحبة واذا اختوى
المراد على القلب كله ملكه واذا ملكه سقطت الارادة منه لغيره وكان سقوط
ملك الملوك منه حقيقة وهذه الحالة محبة خالصة ومتى ذكرت فانت تحت
ومتى سمعت ذكره لك فانت محبوب والخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك
عن ربك ما دمت ترى الخلق ما ترى نفسك وما دمت ترى نفسك ما ترى ربك
فالفقر موت والناس يطلبون ان يعيشوا فيه والفال تتذكر به العوام والحال
تعدي به الخواص واذا اسقطك انسقطت فتقلب رخصتك عزيمة وفي عزيمتك
دلالة الرخص لناقص الايمان والعزيمة لكامل الايمان والملك للفاتحين وفي
القارئ اذا قام فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعاذ اليهودان على حالكم لم نهى يقول من يقول
الملك لي وكبرها مرارا فقام اليه رجل من كبار الصالحين يعرف بالسيح احمد بن عبد
كبير العباد وافر المجاهدة وقال انا اقول الملك لي لانه لي ولم يكن له مثله فصاح صيحة
عليه صيحة واحدة عظيمة فقال احمق متى كنت له حتى كان لك متى رأيت الملائكة

حول

هو لها ك فطرقت له اليك فصاح الفقير وري ثوبا كان عليه من صوف اسود وخرج
الى الصحرا عريانا وقصة القاري من بدنه يوما وهو السري بن مسعود بن عمير
الهاشمي المغربي ولحن يسبح لحمدك ونقدس لك فقال يا غلام اسكت ثم صرح صرحة
وقال اليكم ولحن يسبح لحمدك ونقدس لك الى كم وانا لحن المحبوب اقتلتم اسرارهم
ولها كتمنا فالقرب يفنينا والرؤية تبيننا فمن يعبر عنا ورفع راسه وقال انزلوا
يا ملائكة ربي احضروا فربما كان جمعنا اكمل من جمعكم

ذكر ان بعض ما رويناه عنه بالاسناد من مروياته

اخبرنا الشيخ الخليل المسند زين الدين ابو بكر محمد بن الامام الحافظ تقي الدين ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله
بن عبد المحسن الانصاري بقراءتي عليه غير مرة قلت له اخبرك الشيخ الامام العالم موفق الدين
ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة بجامع
دمشق فاقر به وقال نعم قال اخبرنا الامام شيخ الاسلام تاج القارئين محيي الدين ابو محمد عبد
القادر بن ابي صالح الجيلي رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الاول سنة احدى
وستين وخمسمائة ببغداد قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني
ببغداد بجامع القصر قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان
البزار قال اخبرنا عثمان بن احمد وميمون بن اسحق وابو سهل بن زياد قالوا حدثنا احمد بن عبد
الجبار حدثنا اسباط بن نصر عن ابي جنيح عن ابن عمار عن عبد الله بن مانة عن يعلى
ابن امية قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم وقد امن الناس فعال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق
الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اخرجه مسلم في صحيحه في الصلوة عن ابي بكر بن ابي شيبة
وابي كريب محمد بن العلا وابي خيثمة زهير بن حرب واسحق بن ابرهيم اربعتهم عن عبد الله بن
ادريس وعن محمد المقدمي عن يحيى بن سعيد كلاهما عن ابي جنيح كما اخرجناه فوقع لنا بدلا له
بالاسناد الى بن شاذان قال اخبرنا احمد بن سلمان قال حدثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابو خالد سليمان بن حيان عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
تعالى الى جسده يوم يبعثه اخرجه الائمة الثلثة الترمذي في جامعه والنسائي
وابن ماجه في سننهما فرواه الترمذي في الجهاد عن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ورواه النسائي في الجنايز عن قتيبة بن سعيد عن مالك
ورواه ابن ماجه في الزهد عن سويد بن سعيد عن مالك وفي الجنايز عن محمد بن يحيى الذهلي
عن يزيد بن هارون وعن اسعيد الاحمسي عن المحاربي كلاهما عن محمد بن اسحق عن الحرث
ابن فضيل كلاهم عن الزهري فاعتبار العدني طريق ابن ماجه من رواية ابن اسحق
فرغ لنا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنة وقال الترمذي حسن صحيح وبه الى ابن شاذان
قال حدثنا احمد حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

ربه عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك هذا حديث شريف اخرجه البخاري في صحيحه في التوحيد
عن آدم بن ابي اياس عن ابي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي كما اخرجناه فوقع
لنا بدلا له وبه الى بن شاذان قال حدثنا عثمان بن احمد وعبد الله بن بريه واحمد بن يحيى
الاذني وميمون بن اسحق قالوا حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا ابو معويه عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
اخرجه مسلم في صحيحه في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن العلا كلاهما
عن ابي معويه كما اخرجناه فوقع لنا بدلا له وبه الى بن شاذان قال اخبرنا عثمان
بن السماك حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه هذا حديث
متفق على صحته اخرجه الايمة الستة البخاري ومسلم في صحيحيهما والترمذي في جامعه
وابن داود والنسائي وابن ماجه في سننهم قراءة البخاري في فضل ابي بكر عن
آدم بن ابي اياس عن شعبة عن الاعمش وقال تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو
معويه ومحاضر عن الاعمش ورواه مسلم في الفضائل من طرق من حديث الاعمش
ورواه ابو داود في السنة عن مسدد بن مسرهد عن ابي معويه ورواه الترمذي
في المناقب عن الحسن بن علي الخلال عن ابي معويه ومن حديث شعبة عن الاعمش ورواه
ابن ماجه في السنة من طرق منها عن ابي كريب عن ابي معويه عن الاعمش ورواه النسائي
في المناقب عن محمد بن هشام عن خلدي الحرث عن شعبة عن الاعمش فوقع لنا بدلا له
للايمة الثلاثة ابي داود والترمذي وابن ماجه وعاليا من طريق النسائي بدرجتين
ولله المنة وبه الى بن شاذان قال حدثنا احمد حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا علي بن علي اخبرنا سهل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة
فتحرق ثيابه حتى يصل الى جلده خير له من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم في صحيحه في الجنائز عن زهير بن حرب
عن جرير وعن قتيبة بن سعيد عن الدراوردي وعن عمرو الناقد عن ابي احمد الزبيري عن سفيان
الزهري بلا سهم عن سهيل وقال فيخلص الى جلده ولم يقل حتى يصل الى جلده والباقي مثله
سواء فباعتبار العدد في رواية الثوري وقع لنا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنة اخبرنا الشيخ
الامام القاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الامام العالم ابو القسم عماد
الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله الواحد المقدسي بقراءتي عليه قال انا الشيخ الامام العالم ابو القسم هبة الله
بن الحسن بن الحسين رحمه الله تعالى قال انا الشيخ الامام شيخ الاسلام محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح
رضي الله عنه اجازة قال انا الشيخ ابو نصر محمد بن البنا عن والده ابي علي الحسن قال انا ابو الحسن
علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ تأنيقا ابي الفتح عبد الله بن سلمة اخبرنا مالك بن انس عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة [illegible] بن عبد الرحمن عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
حتى يقول

حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر
قط الا رمضان وما رايته اكثر صياما منه من شعبان صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما
قراءة البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن الامام مالك فوقع لنا
بدلا اخبرنا الشيخ المفيد شرف الدين ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي
عليه قال انا ابو العباس احمد بن ابي الفتح المفرج بن ابي الحسن علي الدمشقي عن الشيخ الامام العالم العارف
تاج العارفين محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن صالح الجيلي واخبرنا عاليا الاستاذ الاجلا الامام العالم
صفي الدين ابو الصفا خليل بن ابي بكر بن محمد المراغي والشيخ الصالح بقية السلف ابو محمد عبد الواحد بن
علي بن احمد القرشي والمسند ابو بكر محمد بن الامام الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانماطي
قراءة عليهم وانا اسمع قالوا اخبرنا الامام ابو نصر موسى بن الامام جمال الاسلام اوحد
الانام قدوة العارفين محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي قالا انا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى الهروي قراءة عليه ونحن نسمع في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد
بن حمويه السرخسي قراءة عليه قال اخبرنا ابرهيم بن خزيم الشاشي قال حدثنا عبد الله بن
حميد بن نصر قال حدثنا سليمن بن داود عن زهير بن معاوية حدثنا سعد ابو مجاهد الطائي
حدثني ابو المدله مولى ام المومنين انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قلنا يا رسول الله اذا كنا
عندك وانا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من اهل الاخرة واذا فارقناك فشممنا النسا
والاولاد اعجبتنا الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون
كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون
ويستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
لا يبوس ويخلد لا يموت لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين هذا حديث حسن من حديث ابي خيثمة زهير بن معاوية الكوفي
اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه عن ابي مجاهد سعد الطائي وكان ثقة عن ابي هريرة رضي الله
عنه اخرجه الترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه فرواه الترمذي مختصرا عن محمد بن العلا الهمداني
عن عبد الله بن نمير ورواه ابن ماجه مختصرا ايضا عن علي بن محمد بن وكيع بن الجراح كلاهما عن سعدان
بن بشر عن سعد الطائي وقال الترمذي هذا حديث حسن وابو المدله هو مولى ام المومنين
وانما يعرفه بهذا الحديث ويروي عنه هذا الحديث اطول من هذا ولم يرد الترمذي هذا
الحديث الذي اوردناه هنا بتمامه من رواية زهير بن معاوية وقد اخرجه مسلم في صحيحه طرفا
طرفا منه من رواية حنظلة بن الربيع الاسيدي ووقع لنا هذا الحديث عاليا من الطريق الثاني
والحمد لله وبالاسناد قال حدثنا عبد بن حميد اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عميس عن قيس
بن مسلم عن عطارد بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المومنين اية في كتابكم
تقرؤنها لو علمت معشر اليهود اليوم الذي انزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال واي اية
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم
اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
يوم الجمعة صحيح متفق عليه اخرجه الايمة الثلاثة البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي في سننه

رواه البخاري ومسلم من عده طرق منها البخاري في الايمان عن ابي علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي
الزعفراني ومنها المسلم في احاديث الخاب عن عبد بن حميد ورواه النسائي في الايمان عن الحافظ ابو داود سليمان بن
يوسف الخراساني الاسفهاني عن جعفر بن عون كما اخرجناه فوقع لنا موافقة لمسلم وبدلا للبخاري والنسائي
ولله الحمد والمنة وبه حدثنا عبد بن حميد حدثني ابو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد
بن العاص حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بظهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة
لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله اخرجه مسلم في صحيحه في الطهارة عن عبد بن حميد
كما اخرجناه فوقع لنا موافقة له وبه قال حدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فانشق القمر بمكة مرتين
فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ساحر ذاهب اخرجه الائمة الثلثة
مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي في سننه كلهم عن اسحق بن ابرهيم بن راهويه عن عبد الرزاق
كما اخرجناه فوقع لنا موافقة للترمذي وبدلا لمسلم والنسائي اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ
شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي بقراءتي عليه قال قرأت بدمشق
على ابي العباس احمد بن ابي الفتح المرخ بن علي الدمشقي عن الشيخ الامام العارف ابي محمد عبد القادر بن
ابي صالح الجيلي قال انا ابو بكر احمد المظفر بن الحسن بن سوس التمار قال اخبرنا ابو علي الحسن
بن احمد بن ابرهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان البزاز قال اخبرنا ابو بكر محمد بن العباس بن خيرون
قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا عطاء السائب عن ابيه عن عثمان رضي
الله عنه انه صلى صلوة فحفز فيها فلما صلى الصلوة ذكرت ذلك له فقال لقد دعوت بدعوات
سمعهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما منعه قال وهو ابي قال فما هن
الدعاء قال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضا والغضب
واسالك نعيما لا يبيد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا عند القضاء واسالك برد العيش
بعد الموت واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين رواه النسائي عن نجيب وحبيب بن
عن حماد بن زيد عن عطاء السائب كما اخرجناه فوقع لنا بدلا لا له الحمد اخبرنا الشيخ
شرف الدين ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بقراءتي عليه قال انا ابو العباس احمد بن ابي
الفتح المرخ بن ابي الحسن علي الدمشقي قال انا الشيخ الامام العالم العارف حمال الاسلام قدوة السالكين
تاج العارفين محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله الحسني الجيلي رضي الله عنه
ونفعنا بمحبته قال انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز بقراءته الامام الحافظ
ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن بن العطار الهمداني قراءة عليه وانا اسمع في جمادي الاخرة سنة
واربعين وخمس مائة ببغداد بباب الازج قال انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي
قراءة عليه وانا اسمع سنة ثلث وستين واربعمائة قال انا احمد بن محمد بن عالب قال انا ابو بكر الاسماعيلي
قال ثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله العبدي قال ثنا محمد بن علي بن زهير ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن
سلمة ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى
مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون الم يبيض وجوهنا
الم ينقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا من النار ويرفع الحجاب فينظرون الى الله تعالى

فوالله

والله ما اعطاهم الله احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر اليه احسبوناه اعلى من هذا بثلاث درجات
الى المسند ابو القصد عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع قال انا الخضر عمر
بن محمد بن معمر بن طبرزد البوقري قراءة عليه وانا احاضر اسمع قال انا ابو الحسن هبة بن محمد بن عبد الواحد
بن الحصين الشيباني قراءة عليه ونحن نسمع قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان البزاز
قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي قال ثنا محمد بن مسلم الواسطي ثنا يزيد بن هرون
ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه
فيقولون الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيكشف الحجاب عز وجل فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم من
النظر اليه ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة ① هذا حديث صحيح على شرط
مسلم اخرجه الامام المجود احمد بن محمد بن حنبل في مسنده عن يزيد بن هرون واخرجه مسلم
في صحيحه عن ابي كريب عن يزيد بن هرون كما اخرجناه فوقع لنا موافقة عالية للامام وبدلا عاليا
لمسلم باعتبار العدد وفي الاسناد المسلسل كما سيمر عنه من ابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
الناصي ابو العلا محمد بن علي الواسطي انا ابو الحسن محمد بن ابرهيم الحضرمي بغداد انا ابو حامد
احمد بن بدامة النحوي الدوداني سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ثنا عباس ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا جعفر فقيدا ابو جعفر مقيد ابو جعفر مقيد
باسبار الكعبة فقال فتلوه اخبرنا العلامة ابو العلا الحافظ ابو جعفر هذا الحديث للمسند ابو بكر عبد الرحمن
الحافظ انا ابو طاهر اسماعيل بن عبد الله الاصبهاني بقراءتي عليه قال انا ابو علي الحداد
اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا اسحق قال انا ابو النضر ثنا عبد الرحمن
اجازة قال انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابرهيم الحصائي حدثنا ابو الحسين محمد بن
الوهاب بن الحسن بن الوليد اللاذي قال انا ابو بكر محمد بن جرير الطبري ثنا هناد بن السري ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد
السلمي ثنا مالك بن انس الاصبحي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن ربه عز وجل قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي
تغلب غضبي وفي رواية سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي اخرجه الامام
البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وابي داود عن القعنبي
عن مالك والترمذي عن قتيبة عن مالك والنسائي في الكبرى عن قتيبة عن مالك ثلثتهم عن مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي معاوية ورواه ابن ماجه في المقدمة عن علي بن محمد عن وكيع كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مسلم ايضا في التوبة عن ابي كريب عن ابي معاوية ووكيع كلاهما عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورواه مسلم ايضا في التوبة عن ابي كريب عن ابي اسامة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما ورواه البخاري في التوحيد عن ابي الوليد
عن شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وحده ورواه مسلم ايضا في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وحده ورواه ابن ماجه في المقدمة عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وحده ورواه مسلم ايضا في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي خالد الاحمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وحده ورواه ابن ماجه في المقدمة عن محمد بن
عبد الله بن نمير عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وحده ورواه مسلم ايضا في التوبة عن ابي كريب
عن ابي اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما ورواه البخاري في التوحيد
عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وحده ورواه مسلم ايضا في التوبة عن محمد بن مسلم
عن ابي القسم وفي اخر محتصرا عن عبد الله بن رضاله عن الحجبي عن سفيان بن عيينة

ثلثتهم عن مالك فوقع لنا عاليا من حديث العدد في هذه الطرق الثلثة ولله الحمد والفضل والمنه ٥
وقد وقع لي في هذا الحديث من طرق مطولا ومختصرا تركت ايرادها هاهنا اختصارا ٥ وبالاسناد
المتقدم الى ابي منصور العزاز عن ابي الخطيب قال اخبرنا احمد بن علي بن الحسين المؤدب انا
عمر بن القسم ان محمد المقرئ نا ابو عبد الله محمد بن اسحق المعدل الصرصري بعكبرا قال نا زكريا
ابن يحيى المروزي قال وانا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم نا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان ح واخبرناه عاليا ابو محمد الحسن بن علي بن
عيسى بن الحسن اللحي بقراءتي عليه قال انا الشيخ الاجل الامام العالم العلامة مفتي المسلمين
بهاء الدين ابو الحسن علي بن ابي القاسم هبة الله بن سلامة بن المسلم احد الائمة الشافعية
قراءة عليه وانا اسمع والمسند ابو محمد بن عبد الوهاب بن طاهر ابن علي وابو القسم عبد الرحمن
بن ملي الحاسب المالكيان شفاها قالوا انا الامام حافظ الدين الاسلام احد الاعلام الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه ونحن نسمع قال انا السلار
الرئيس حمال العراقين ابو الحسن ملي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي قدم اصبهان
سنة احدى وسبعين واربعمائة وفيها مات رحمه الله تعالى قال انا القاضي ابو بكر
محمد بن الحسين بن احمد الحرشي الخزاعي بنيسابور قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن اسد المروزي ببغداد قال نا سفيان عن الزهري عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله متى الساعة
قال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت صحيح
عاليا من حديث ابي بكر محمد بن سلم بن عبد الله بن سليمان الباغندي نا سفيان الزهري عن ابي حازم
عن مالك الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم في صحيحه فرواه في الادب
عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير
ومحمد بن ابي عمر جميعهم عن سفيان بن عيينة فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه مسلم ايضا
عن حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق بن معمر كلاهما عن الزهري واتفق
البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما من حديث سالم بن ابي الجعد عن انس فرواه من
حديث جرير عن ابي منصور ورواه البخاري في الادب عن عبدان عن ابيه عن شعبة عن
عمرو بن مرة ورواه مسلم ايضا من حديث [illegible] وكلاهما عن سالم فاغار هذا العدد
الى انس وقع لنا عاليا في الطريق الثاني كان شيخ الفقيه سمعه من [illegible] الفقيه الزاهد
ابي الحسن ابو هيصم بن محمد بن سفيان البناء بوركي صاحب مسلم وتوفي رحمه الله تعالى يوم
الاثنين في سلخ رجب سنة ثلثمائة وبه الى منصور العزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال
سمعت ابا الحسين بن سمعون يذكر انه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصدا
بيت المقدس وترك القرع مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يأوي اليه رطالته فيه
باكل الرطب فاكل عليها باللائه وقال لي انا في هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار
عمد الى التمر ليأكل منه فوجده رطبا صحيحا شافلم ياكل منه شيئا عاد اليه من الغد عشرة
موجدة مترا على حالته الاولى فاكل منه اوقيتين قال ٥ وبالاسناد المتقدم الى ابي منصور
قال انا الخطيب ابو بكر قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا احمد بن محمد بن سعيد حدثني ابو بدر الجلاط
الصوفي قال سمعت ابا حمزة يقول سافرت سبعة عشر عاما على التوكل وكنا في [illegible] اسير ذات ليلة
والنوم في عيني اذ وقعت في بير فرايتني [illegible] فيها فلم اقدر على الخروج لبعد مرتقاها

فجلست

فجلست فيها مسا انا جالس اذ وقف على راسها رجلان فقال احدهما لصاحبه نخبره ونتركه هذه
في طرين السابلة والمارة فقال الاخر فانضح قال نظرها قال فبدرت نفسي ان تقول انا فيها
سوديت نتوكل علينا وتشكوا بلانا الي سوانا فسكت فضيا ثم رجعا ومعهما سبعة حبال
على راسها عطوها به فقالت لنفسي امتطيها والا رحصلت سجينا فيها فلبثت يومي وليلتي
فلما كان الغد نادني بشيء يهتش بي ولا اراه لمسك بي شديدا فمددت يدي فوقعت على شيء
حشن فتمسكت به فعلاها وطرحني فاملت فوق الارض فاذا هو سبع فلما راته لحق
نفسي من ذلك ما الله يعلم فهتف بي من مثله فهتف بي هاتف يا حمزة استنقذناك من البلايا البلا
وكفيناك بالخاف يا خاف ٥ وبه الى الخطيب قال انا ابو القسم رضوان ابن محمد بن الحسن
الدينوري قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد
بن عبد الرحمان الحافظ يقول سمعت احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم الضبي عن ابي حمزة الصوفي
الاستي انه لما خرج من البيد انشا يقول

نهاني حيائي منك ان اكشف الهوى ... واغنيتني بالغيب عنك عن الكشف
تراءيت لي بالغيب كي يأنس الحشا ... بالغيب اذ لي في الكفاح عن الكفي
اراك وفي من هيبتي لك وحشة ... فلو نبني بالطف منك وباللطف
ولي محنات في الخ حقته ... وذا عجب كون الحياة مع الحتف

وبه الى الخطيب قال اخبرني ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة البناء بوركي
بمرو قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن الحسن الازدي الخطيب بسمنان يقول قال جعفر
محمد الخلدي خرج طائفة من المشايخ الصوفية يستفتون ابا حمزة الصوفي في ورد ومه من
مكة فاذا به قد سبح لونه فقال الخريبي يا سيدي هل تتغير الاسرار اذا تغيرت الصفات
قال نعم اذا الله لو تغيرت الاسرار لتغيرت الصفات لهلك العالم ولكنه ساكن الاسرار
محلها واعرض عن الصفات ولا شاهم تركنا وولي وهو يقول

اذا تغيبت بدا وان بدا غيبني ... يقول لا تشهدا وتشهدا

ذكر احترام المشايخ والعلماء وتنبيههم عليه

قد تقدم في مواضع من هذا الكتاب كثير من هذا المعنى فاغنى ذكره ثم عن اعادته هنا وها انا
اذكر اعيان المسائل التي ينبغي عليهم التيقظ لها واحدا بعد واحد تبيينا بعض فضائلهم
مشيرا الى شيء من مناقبهم قاصدا في ذلك لحوز الاختصار مع الكفاية سبيل الاقتصار
فلو رام المنصف اثرها ان ينال طرفها يباع طويل العمر لكن العجز كن فهم شاره
عن شاله معراها او ظن المتقدم على فرق البلاغة والمعتصم بعلق الفصاحة ان يملك
عنانها سلطان قرى المدة لظل بانه مقصرا وظل جنانه متحيرا فلا عز وان كنت
الملتفي بعباءة من خجل والراضي بقطره من بحرها هم امضي بعد ثنائي باوصافه عليه
واعرابي بعض كرامته اليه فاذكر غررا تسلح عن وجه معنى هو المقصود واورد دررا
من مورد اردنه فوردنه ونعم الورد المورود والله عز وجل اسال الاعانة ولا فوة
الا بالله المنان ٥ ذكر الشيخ ابو بكر بن هوازن القشيري رضي الله عنه

هذا السبع من عظماء مشايخ العراق واجلاء العارفين وصدور المقربين صاحب الكرامات
الظاهره والمقامات الفاخره والسرائر الزاهره والبصائر الباهره والدلالات
العظيمه والاحوال الجسيمه والافعال الخارقه والانفاس الصادقه والهمم العاليه
والرتب السنيه صاحب الاشارات النورانيه والنفحات الروحانيه والاسرار
الملكوتيه والمحاضرات القدسيه له المعراج الاعلى في المعارف والمنهاج الاسنى في
الحقائق والطور الارفع في المعالي والقدم في صدور المقامات والسبق الى اسنى
المنازل والقدم الراسخ في احوال النهايات واليد البيضاء في علوم الوارثات والباع
الطويل في المصرين النافذ والدرع الرحيب في التمكين الواسع والشق الخارق عن حقائق
الايات والفتح المتتابع في معاني المشاهدات وهو احد من اظهره الله تعالى الى
الوجود وابرزه الى الخلق وملأ صدورهم من هيبته وقلوبهم من محبته ورفع
له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه في العالم وملكه في احكام الولايه
وقلب له الاعيان وحرق له العادات ونطقه بالغيبات واظهر على يديه العجايب
واجرى على لسانه الحكم واحيا به مدارس من معالم هذا الشان ونصبه قدوه
للسالكين وحجه على الصادقين وامامًا لاهل الطريق ويقال انه اول من اسس
المشيخه بالعراق بعد انقراض مشايخ مشايخ الرساله ومن في طبقتهم ومن يليهم
رضي الله عنهم واقام منار هذا الشان واوضح طريق السلف بعدما عفا فيما
اخبرنا به ابو علي الحصاء سماعًا ابو بكر ابازكريا يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله قال سمعت السبع
ابا الحسن علي بن الهيتي رحمه الله قال سمعت شيخنا السبع القدوه ابا الوفا
قال سمعت شيخنا السبع القدوه ابا محمد الشبلي فذكر ذلك وهو اول من اليه
ابو بكر الصديق رضي الله عنه حرفه في النوم فانتبه فوجدها على ما بيانه في
سترجه ان شاء الله تعالى وهو الذي قال من زار قبري اربعين اربعًا اولى في وجه
براءة من النار ان شاء الله تعالى وقال اخبرني من رآني عز وجل عهدًا ان النار
لا تحرق جسدًا دخل حرمي هذا يعني تربته فقال ان ما دخلها من الايمان
والحرم لا تنضجه النار طبخًا ولا شيًا وهو احد اركان هذا الطريق وصدوره
سادا تها واعيان ائمتها والاكابر القاده اليها واعلام العلما باحكامها علمًا وعملًا
وحالًا وقالًا وزهدًا وتمكينًا وتحققًا وجلالة ومهابة انتهت اليه رياسة هذا
الشان الامر في عصره وبه عرفت تربيه المريدين العباد في العراق وحكت
مسائل موارداتهم وكشف خفيات احوالهم وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر منهم
السبع ابو محمد الشبلي رضي الله عنه واليه ينتمي اكابر اعيان مشايخ العراق وقال
بارادته جم غفير من ذوي الاحوال الفاخره وتلمذ له خلق لا يحصون كثره من
ارباب المقامات الرفيعه وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلما بالتبجيل والاعتراف
والرجوع

والرجوع الى قوله والمصير الى حكمه وقصد بالزيارات من كل قطر وري بالامداد من كل
جهه واهرع اليه اهل السلوك من كل فج عميق وكان جيد الصفات متين الاخلاق
تام الادب كثير التواضع دائم البشر واسع الخلق غزير العقل شديد الانقياد لاحكام الشرع
معظمًا لاهل العلم مكرمًا لاهل الدين والسنه محبًا لمريدي الحق مع دوام المجاهده
ولزوم المراقبه الى المرتبه وكان له كلام عال في علوم المعارف منها التوحيد
افراد القدم عن الحدث والخروج عن الاكوان وقطع الحجاب وترك ما علم وجهل
وان يكون الحق سبحانه الجميع وعلى التوحيد مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه واذا
تاهت عقول العقلاء في التوحيد تاهت الى الحيره والبهوت ان يكون مع الله
تعالى بلا علاقه مع ذكر باجتماع وبحل باستماع وتخلى باساع والزهد خلو القلب
باخلاء يده واستصغار الدنيا ومحو اثارها من القلب والخوف يستلزم
خشيه رفوع التطيش مع مجاري الانفاس والخشوع يدل القلوب لاعلام الغيوب والدموع
تفيض الجناح ولين الجانب والنفس الاماره بالسوء الداعيه الى المهالك المعيبه
للاعدا المنعته اللهوا الملهوه باصناف الاسوا وكلام الانبيا صلوات الله عليهم
تاحضور وكلام الصديقين رضي الله عنهم اشارات عن شاهدات ومنه
الحكمه تنطق في قلوب العارفين بلسان الصديقين وفي قلوب العباد بلسان
الوسيلي وفي قلوب المريدين بلسان التفكر وفي قلوب العلماء بلسان التذكر
وفي قلوب الحباء بلسان الشوق والصحبه مع الله تعالى بحسن الادب ودوام الهيبه ولزوم المراقبه
والصحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتابعه لسنته ومعانقه العلم والصحبه مع اولياء الله تعالى
بالاحترام والخدمه والصحبه مع العلماء بحسن الظن والصحبه مع الاخوان بدوام البشر
ما لم يكن اثما والصحبه مع الجهال بالرحمه لهم والرحمه لهم والجمع بالحق سبحانه عن غيره
والتفرقه من غيره جمع به ومن وصل الى وده انس بقربه ومن توصل بالوداد فقد ضمن
اصطفاوه من بين العباد واذا كان الحق حبيب واحدا يكون طالبه وحدانيًا الذات
والمشاق من شاقه اثار محبوبه وافنته مشاهدته فسد والهم المعاني الى بعرب
عن غيرهم فيشير اليهم الازل بلسان الوداد الى الى فيتنعمون بذلك لم يسع الحباب فيعود
السبع بكاء والحزن يوصلك الى الله عز وجل والعجب يقطعك عن الله تعالى والاصغار
للناس مرض عظيم لا يداوى اخبرنا قاضي القضاه شيخ الشيوخ سراج الدين ابو عبد الله
المقدسي قال سمعت الاشياخ الثلثه السبع العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي
المعروف بالخباز والسبع الصالح ابا زكريا يحيى بن يوسف الصرصري والشيخ العالم الكامل الزاهد
ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الرضا الشهرزوري قالوا سمعنا السبع الجليل ابا محمد علي بن ادريس
الموصلي يقول سمعت سمعنا السبع علي بن الهيتي رضي الله عنه يقول سمعت سمعنا تاج
العارفين ابا الوفا رضي الله عنه يقول سمعت السبع ابا محمد الشبلي رضي الله عنه
يقول كان شيخنا السبع ابو بكر دلف رضي الله عنه شاطرًا يقطع الطريق بالبطائح
ومعه رفقا وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على شط المعبر يقتسمون اموال

اموال الناس فسمع ليله امراة تقول لزوجها انزل هنا ليلا يا خذنا ابن هوازن واصحابه
فانتفظ وبكى وقال الناس لحافوني ولا اخاف الله تعالى وتاب فمن وقته ذكر وتاب
اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على دوام الصدق والاخلاص
في ارادته فوقع عنده ان يوصل نفسه الى من يوصله الى ربه تعالى ولم يكن بالعراق
يومئذ شيخ مشهور من اهل الطريق الا فراي في منامه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال له يا رسول الله ابني خرقة
فقال له ابو بكر هوازن انا نبيك وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله عنه ثم قال
يا ابا بكر البس سمك ابن هوازن كما امرت فالبسه الصديق رضي الله عنه ثوبا وظاقيه
ومريده على راسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ربيته كما ستر اهل الطريق من امتي بالعراق بعد
موتها ويقوم منار اربات المحابر مع احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك يكون
الشيخه بالعراق الى يوم القيمه وقد هبت نسمات الله لظهورك فارسل نفحات
الله بقيامك فاستيقظ فوجد الثوب والطاقيه بعينهما عليه وكانت على
راسه تواليل فلم يرها فكانه نودي في الافاق ان ابن هوازن وصل الى الله
عز وجل فاهرع اليه الخلق من كل قطر وبدت علامات قربه من الله تعالى وتزادت
اخباره عن الله عز وجل وكنت انيته وهو في البطيحه وحده والاسد يحدقه
به تتنوع بعضها على قدميه ورايت يوما بين يديه اسدا عظيما يعفر خده
في التراب على هيبة المخاطب له والشيخ كانه يرد عليه جوابا ثم انصرف الاسد
فقلت له يا سيدي انعم عليك ما قلت لهذا الاسد وما قال لك فقال لي يا شبلي
انه قال لي ثلثه ايام لم اذق فيها طعاما وقد اضرني الجوع فاستحت الليله بالله
تعالى عند الشيخ ان يصيدلي ريفك بقره بني الهاميه فتفترسها على سوء بنا لك واني
اخاف من ذكر السوء لا اعلم ما هو فقلت له هو جراحه تصيبك في جنبك الايمن فتاكل منه اسبوع
ثم يزول المه يا شبلي واني نظرت في اللوح المحفوظ فاذا البقره من رزقه ولا بد له منها
واذا هو يخرج من اهل الهاميه احد عشر رجلا يموت منهم ثلثه يموت احدهم فك
الاخر بساعتين ويموت ما بينها بسبع ساعات ويصب الاسد من احدهم
جراحه بجنبه الايمن ويبرا بعد اسبوع قال فاسرعت الى الهاميه واذا الاسد قد سبق
اليها وخرج من اهلها احد عشر رجلا واصاب احدهم بجراحه وثبته في جنبه الايمن
ورايته يتبع البقره معه وجراحته تتثخن دما مت عندهم تلك الليله فان احد الخارجين
وقت المغرب ومات الاخر بعد العشا ومات الاخر عند السحر ثم ايت السبع بعد اسبوع
فراى الاسد بين يديه وقد برات جراحه حتى شفيت فابو الفتوح عبد الملك بن ابي
عبد المجوه السرتي الواسطي قال السبع الصالح نعمه الساقي ابا العزائم مقدام بن صالح
البطائحي رحمه الله وادكر بها قال سمعت سيحا ابا العباس احمد بن ابي الخير الراعي رضي الله عنه
قال سمعت خالي السبع منصور رضي الله عنه يقول اول من دل الاسد والحيات لاهل البطائح
السبع ابو بكر بن هوازن وسبب ذلك انه اراد ان يدخل من البطائح ويسكن المدن

به الحيات

السبط

به الحيات والاسد والكواسر والطيور والحن ومسالمة بالله تعالى ان لا يزعجهم
فاخذ عليهم ان لا يبودوا ومويدا له ولا محثا الى يوم القيامه وان يطيعوه حيث كانوا
ما دامت الدنيا قال وانثنه امراه من البطائح وقالت له ان ابني غرق في الشط وليس
لي سواه وانا اسالك بالله عز وجل ان الله تعالى اقدرك على رده علي فان لم تفعل شكوتك
غدا الى الله عز وجل ورسوله اقول يا رب اتيته ملهوفة وكان قادرا على رد ولدها فلم
يفعل فاطرق ثم رفع راسه قال اريني اين غرق ابنك فمشت به الى الشط فاذا ابنها قد طفا على
وجه الماء ميتا فسبح السبع الى الماء حتى وصل اليه وحمله على عاتقه واعطاه لامه وقال
خذيه فقد وجدته حيا فانصرفت وهو لم يشي معها ويده في يدها كان لم يكن به شيء قط
اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الارزني قال اخبرنا السبع العارف ابو طاهر
الحليفي بن السبع الدوه ابي العباس احمد بن علي المرصري قال اخبرنا ابي قال سمعت السبع
عوزن مستودع المعالي البازل الاشهب رضي الله عنه يقول السبع ابن هوازن رضي الله عنه
اول المسالح بالعراق من بعد مضي السلف رضي الله عنهم وكانت الانوار ترى لحسرة البطائح
ليلا من مكة مما ينظر فيها رجالا لغا ويترو وكان مجاب الدعوة دعا بالبركة للبطائح فقال
اللهم بارك لنا في ماشيتنا وبناتنا وارزقنا في البطائح بيركة دعوته من اخصب بقاع الارض
والبرها خيرا واوسعها رزقا واوفرها ماشيه وكان ظاهر النصر اذا احدثت قريه اتاه اهلها
يسكون اليه الحذب ويسالونه الاستسقاء فيقول لهم ادركوا اهلكم فالحقوا من بهم الاوهم يخوضون
في الماء المطر ولا يبعد المطر تلك القريه وربما وقع ذلك في غير اوان المطر وزلزل واسط مره
زلزالا شديدا ارحلت منه الجمال وساقط البناء ووضع الناس بالعراء فاذا السبع
ابو بكر بينهم وبينه وبين واسط اميال فسكن الزلزال وطلعوا السبع فلم يروه وكان بواسط
يومئذ رجل صالح فراى في منامه تلك الليله ملكين نازلين من السماء واحد منهما يقول للارض كادي
بهذه الارض ان يذهب اليوم فقال له صاحبه وما امسكها قال ان الله تعالى نظر الى من هوا
فرحم الخلق ورضي عنهم واستاذن في تسكين الزلزله فاذن له فاحترق الارضين السبع والبرزخ
حتى انتهى الى الهاوت فقال اسكن يا عبد الله فقال له ومن انت قال انا ابو بكر بن هوازن
فقال امرت ان اطيعك ولا اطيع غيرك من اهل زمانك وسكن قال وتوضا يوما
في بئر معطله بالبطائح فكثر ماؤها وعذب بعد ان كان ملحا وهو كذلك الى يومنا هذا
وسكن البطائح وبنات بها قديما وقد علت بسبه وقبره ظاهر يزار ويقال انه لما حضرته
الوفاه عشيه انوار ساطعه براها السعد من الحرم هذا الملك واسم الخاص ذو الخمر
شديد الطيلسان يسعى في ارض الروم فاطلب سبها ولما ان سمع في ارحا البطيحه ناحه وصراخ بسبع
من الجان رضي الله عنه اخبرني السبع الصالح ابو العصايل عبد الله بن احمد بن علي بن
يوسف الهاشمي العلوي قال سمعت السبع ابا حفص عمر بن السبع ابي الخير سعيد بن السبع
القدوه ابي سعيد العلوي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا سعيد رضي الله عنه يقول سمعت
سيحا السري ابا سعيد بن ماجش الخادم رضي الله عنه يقول سمعت سيحا السبع ابا محمد
المكي رضي الله عنه يقول سمعت سيحا ابا بكر بن هوازن رضي الله عنه يقول اوتاد العراق
ثلثه معروف الكرخي واحمد بن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار والجنيد والزق

ابو بكر

وسهل بن عبد الله التستري وعبد القادر الجيلي رضي الله عنهم قلنا له ومن عبد القادر
قال محي شرق بغداد يكون ظهوره في القرن الخامس وهو احد الصديقين
الاوتاد الافراد اعيان الدنيا اقطاب الارض رضي الله عنهم

السيد ابو محمد الشنكي رضي الله عنه

هذا السيد من اعيان مشايخ العراق واكابر العارفين وابيه المحققين صاحب الكرامات الخارقه
والافعال الظاهره والاحوال العليه والمقامات الجليه والهمم السامية والرتب العاليه
والاشارات النورانيه والاسرار القدسيه والانفاس المتكررة صاحب الفتح السني
والكشف الجلي والرموز الهني والسر المضيء له البصائر المستنيرة بانوار الغيوب والسرائر المجردة
عن علائق الاكوان والعزائم السامية نحو مقام صدور المراتب والسبق الى اعلا اطوار
المعارف والتعالي الى ارفع مدارج الحقائق وله التصدير في مراتب القدس والتقدم في منازل
القرب والتقرب في معارج الزلفى والقدم الراسخ في التمكين الموطد والباع الطويل في الميدان
الباذخ واليد البيضاء في احكام الولايه والقوة السديده في احراز النهايه والتطهر
الخارق في عوالم الغيب والمطهر العظم لخرق العوايد مع بدايات في الصفاء وهو
في المشاهده وسبات في مقام الرضا على احكام الله تعالى واستبسال مع تضاريس اقدار
وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من الاحوال
وملكه الاسرار وخرق له العادات وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب ونطقه
بالمغيبات واجرى على لسانه لطايف الاسرار وفنون الحكم واوقع له القبول التام
في الصدور والهيبه العظيمه عند الخاص والعام وجعله اماما للمسلمين وعلما للهدى
وهو احد اركان هذا الطريق واجلا ايمتها البارعين ورئيسا سادا نبها المحققين
واعلام العلماء باحكامها واولوا الايدي والابصار بفنونها جهابذة علما وعملا وزهدا
وخشوعا وتمكينا وجلالة ومهابه انتهت اليه رياسة هذا الشان في وقته وبه
عذق الامير في تربيه السالكين الصادقين بالعراق وكشف مشكلاتهم وتسهيل
احوالهم وخرج بصحبته غير واحد من العظماء مثل السيد تاج العارفين
ابي الوفا والسيد مصعود والسيد عزار والسيد ابي سعد بن ماحسن والسيد
موهوب والسيد مواهب والسيد عمر بن مروده والسيد احمد الحسين وغيرهم رضي الله عنهم
اجمعين وذلك باراده الله من دوي الاحوال الفاخره وتاييد له خلق عظيم
من ارباب المقامات السنيه وانتهى اليه جم غفير ممن له قدم راسخ في هذا الشان
من المشايخ واظهره الله تعالى من تويده الى الوجود عده لمن يقتدي بهديهم
واقوالهم وطن الارض مادهم واساعهم سرا وعزبا وهو الذي قام بعد سيد السيد ابي بكر
من هواز بانشر المشيخه بالعراق وتهضمها ودعه من اسرار الكون في منهاج الحق ودعا
الى الله تعالى بلسان الصدق ولحاته صبابات القلوب ولبسته معاني الاسرار وانعقد
عليه الاجماع والتجريد واشار اليه المشايخ والعلما بالاحترام وخضعوا الى قوله

واقروا

وانقروا بامكانته وبرزوا عداله وقصده طالبو الوطرين الحق من كل قطر وكان شريف
الاخلاق لطيف الصفات كامل الاداب وافر العقل دايم البشر محض الجناح كثير
التواضع شديد الحياء شاني اتباع احكام الشرع واداب السنه محبا لاهل الفضل
مكرما لارباب العلم لم يزل يدوم ولم يمله هوى منع الى ان اتاه اليقين رضي الله عنه
وكان له كلام نفيس على لسان اهل الحقايق منه اصل الطاعه الورع واصل
الورع المعرفه ومحاسبة النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجا واصل معرفة
الخوف والرجا معرفة الوعد والوعيد واصل ذلك الفكره وملاكها الصبر
وحسن الخلق احتمال الاذي وقلة الغضب وبسط الوجه ومن لم يسمح نفسه
الله فلن تجيب داعيه ومن استغنى بشيء دون الله تعالى فقد جهل قدر الله
سبحانه ومن زين باطنه بالمراقبه والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهده واتباع
السنه والانس بالله تعالى من الوحشه من الخلق وعلامة الوحشه منهم
الفرار الى مواطن الخلوة والتفرد وبه الذكر ومن لم يعرف الله تعالى بالقدره
فانه لا يعرفه لانه اذا عرفه انه قادر على اخذ ما معه فيعطيه من فضله بعد
ان لم يكن له فقد عرف ومن اراد ان يتيقن يقينه فلينظر الى ما وعده الله
عزوجل ووعده الناس ايهما تلبث اوثق ومن استعان بالله عزوجل على
امر الله تعالى وصبر لله على اداب الله فهو من ارباب المقامات ومن قهر
نفسه بالادب فهو يعبد الله تعالى بالاخلاص وحجاب الخلق عن الحق تدبيرهم
لنفوسهم ومن نظر الله تعالى قريبا منه بعد من قلبه كل شيء سواه والقوم
تقدروا انفسهم في المجاهده وفقدوا اهويتهم في المكابده وتقرروا اراديهم
في المراقبه فصارت شهواتهم في المشاهده وقته من راتبه يدعي مع الله
تعالى حاله تخرجه عن حد علم الشريعه فلا يقربن منه ومن راتبه يتكل
الى الرياسه والتعظيم فاياك واياه ومن راتبه مستغنيا بنفسه فاعلم
جهله ومن ادعى نزايع الله تعالى لا تشهد له حفيظ ظاهره فاتهمه
في دينه ومن راتبه يرضى عن نفسه ويسكن الى وقته فهو مخدوع ومن
راتبه مطمئنا الى اصدقايه مدعيا كمال الحال بدلائل الوفا شهد لخساسة عقله
واذا رايت مريدا يميل الى الرفاهيه فلا ترج خيره وان
مت جوعا فلا ترتفقن من فقير رجع الى الدنيا فان رفقته تقسي قلبك
اربعين صباحا ومن ادب الفرايض بالسنه واكل الحلال بالورع واجتنب
النهي في الظاهر والباطن وصبر على ذلك الى الموت فقد بلغ حقيقة
الايمان وصلاح القلب في ملئ اشياء وفض الدنيا والرضا بالقسم والاستعفاف
طلب العلم للاخره وما اخذ عنه بشهوة من الدنيا تغير العلم الاخذ بعقوبته
وملاك السبق الى المعالي اصلاح الباطن لمراد الحق واسقاط الخلق

عبره
وابطله
ح

لربه القرب والاعتماد على الله تعالى لرفع الحجب والوجي في سترحاله ابدا والكون
كله ناطق عن ولايته واقرب القلوب الى الله تعالى قلب رضي لخصيبه الفقرا
واثر الباقي على الفاني وشهد سوابق القضا واسس من افعاله واذا انحزن عريكي
فلا تجزع عن رويه صعفك والعلماء بالله تعالى هم الواقفون معه على حدود
الادب وانفع العلوم العلم بالله ؛ اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد
العراقي الحلواني قال انا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ العدوة ابا محمد ماجد
الكردي رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه
يقول كان شيخنا ابو محمد الشنكي رضي الله عنه في بدايته يقطع الطريق
على القوافل في البطايح ومعه رفقة فاحسوا اليه فافله في قرية الشيخ ابي بكر
بن هوازا رضي الله عنه وقتلوا منها واقتسموا امرالها فلما جاوز واز اويه الشيخ
بن هوازا رضي الله عنه وقف السحر قال ابو محمد السنكي لاصحابه اذهبوا فقد اخذ
الشيخ لمجامع قلبي ولا استطيع العدول عنه حينا ولا شيما لا تقالوا له لكن معك
والقوا ما معهم فقال الشيخ ابو بكر رضي الله عنه لاصحابه فزموا ما للمقبي
المقبولين وخرج لهم فلما راوه قالوا له يا سيدنا الحرام في بطوننا والدما
في سيوفنا فقال لهم الشيخ دروها فقد قتلتم من هو اعلى بدا منكم فتنا بوا على يديه وتولي
الشيخ ابو بكر مصالح الشيخ ابي محمد ثلثة ايام فقال له في اليوم الرابع يا ابا محمد اذهب
الى الحدادية واجلس بها وادع الى الله عز وجل فقد صرت شيخا مكملا فانصرف
الى الحدادية كما امره الشيخ فقال الشيخ ابو بكر رضي الله عنه قد وصل ابو محمد
الى الله عز وجل في ثلثة ايام فقيل للشيخ ابي محمد لم وصلت الى الله تعالى في ثلثة
ايام فقال تركب الدنيا في اليوم الرابع الاول والاخر في اليوم الثاني وطلبت الله
عز وجل في اليوم الثالث طلبا مجردا عما سواه فوجدته واشتهر ذكره في
الافاق وقصدته الزوار من كل فج عميق وظهرت امارة قربه من الله
سبحانه وتعالت كراماته وكان يبرك الله تعالى بدعوته الاكمه والابرص
والمجنون ويبارك له في البيع ؛ اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدميلي
الصوفي قال انا الشيخ الامام العارف عز الدين ابو العباس احمد بن الشيخ
الجليل ابي اسحق ابرهيم العراقي الفاروثي قال سمعت ابي يقول سمعت شيخنا
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه يقول سمعت خالي الشيخ منصور يقول
كان الشيخ ابو محمد السنبكي رضي الله عنه جالسا في البطيحة وحده فاجتاز
به القرمن ما به طير فنزلت حوله واختلطت اصواتها فقال يا رب
قد تشوش علي جهادي اي فنطر فاذا الكل مرئي فقال يا رب ما اردت
مونتهم فقاموا يتخطفون وطاروا فاق ومن نجا عن امدبهم

اواني

ارانى الخمر والات الطرب فقال اللهم طيب عليهم في الاخرة فصار الخمر ماء والفي ملك
المتعالي عليهم الخشب فصار خولا ومزقوا بها بهم وتهاطلت عليهم وسيوفهم
الاواني والالات وحسنت توبتهم ؛ قال واتى باهل من جلود فيها البز فعمد
الى اهاب منها فحرقه وقال ان الله تعالى قد احيا لي الشاة التي هي الاهاب من جلدها
اخبرني انها ميتة وانطق لي الجلد واخبرني انه لم يذبح فقص عن ذلك فوجدنا
الامر كما اخبر به رضي الله عنه ؛ اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم
الارجي قال انا الشيخ علي بن سليمان الخباز ببغداد قال سمعت الشيخ علي بن ادريس الرفاعي
الشيخ ابو الفتح عبد الرحمن بن الشيخ ابي الفرج توبة بن ابرهيم الصديقي العدادي قال
اخبرنا الي قال سمعت الشيخ البندة مكارما النهر خالصي قال سمعنا شيخنا الشيخ
البندة علي بن الهيتي قال قال اصحاب الشيخ عزاز بن مسودغ رحمه الله تعالى ان
ارهط لنا من شيخكم قلنا الشيخ عزاز فان هذا من شيخ الشيخ عزاز فما نقول فقال لهم قاذفوا
الى عبده ما اوحي فصلح ذلك شيخه الشيخ ابا محمد السنبكي رضي الله عنه فقال الصحابه قوموا بنا
الى قرية الشيخ عزاز فلما قربوا من شط الفراة العشار خرج الشيخ عزاز يتلقاهم وجلس
الشيخ ابو محمد عنده اياما فغمض الشيخ ابو محمد عينيه وناوه فقال له الشيخ عزاز ما شانك
اريها تفتح عينيه ففتح عينيه فوقع الشيخ عزاز الى الارض مغشيا عليه ورجع ابو محمد الى
الحدادية فلما افاق الشيخ عزاز احضر جميع اصحابه وقال لهم من شيخكم فقولوا الشيخ
ابو محمد السنبكي وعزاز اخو نا وقال الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه وكنت انا في السر
ابو سعد بن ماحش رضي الله عنه قال ما مررت في بدايتي بالحدادية الا وسمعت
النوبة في الجو تضرب بها الملايكة بالولاية للشيخ ابي محمد السنبكي والشاوش يصيح له في
السما السلطان واري الملايكة يسلمون عليه واري الملايكة يسلمون علي بالاحترام والسجد
انواعا انواعا وانا الان اسمع ذلك من جميع افاق العراق وما رايت بلادا لا من
السما ومر على الحدادية الا ينعرق وارتفع ؛ اخبرنا الشيخ الفقيه ابو
القسم محمد بن عبادة الانصاري الحلبي قال سمعت الشيخ العدوة ابا الحسن علي الزرزاري قال سمعنا
الشيخ ابا سعد الغليوني رضي الله عنه يقول بنا بعض اهل الحدادية بها دارا لم تكن ترشد
ارشيدها وعضب في بنايها الصناع وتحيرفيها رجلا من اصحاب الشيخ ابي محمد السنبكي
الشكاري فاختار الشيخ ابو محمد يوما بها فقال انا لا من نرث الارض ومن عليها فسقطت
الدار من اعلاها وذكت قواعدها فقال الشيخ لن تعلوا بعدا الا ان يشا
الله فكانوا كلما احكموا بنايها وشيدوها سقطت وما استطاع احد ان يرتفع شيئا
قط قال واتاه رجل من اصحابه وقال له بعث الي السلطان لبطيني ما
استعين به على ضرورات فلما كان الغد اتاه وقال له يا سيدي ان بعث
الي السلطان قال الشيخ له بلا كلب اتاله فقال لي لا اخرجهم الي احد من

ما عاش قال فكان اذا جاع ساق الله تعالى له من يطعمه ما يشتهي واذا عري ساق
الله تعالى له ما يلبس واذا احتاج الى الفضه ساقها الله تعالى اليه من غير سوال
وما زالت حالته هذه الى ان مات قال وقيل له رحمه الله يا سيدي اذا احاضرنا الملك
فسله عني فاطرق الشيخ ساعه ثم قال قد سالته عنك فقال نعم العبد انه اديب وسيري
الليله في منامك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبرك بذلك فاخبر الرجل
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملك الليله وقال له صدق الشيخ ابو محمد
السكي فرفع له صكا نعم العبد انه اديب وهو رضي الله عنه من الشاذليه
قبيله من الكرد سكن الحداديه قربه من البطايح وبها مات ودفن ثم نقل
وقبره ثم ظاهر يزار رحمة الله عليه ٭ احبرنا الفقيه ابو غالب
رزق الله بن محمد بن علي الرقي قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابرهيم بن البنا
القدوه الى الشيخ منصور بن الاقرع الرقي بها قال انا ابي قال سمعت الشيخ
الجليل القدوه ابا عبد الله محمد بن ماجد البرقي رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ العارف ابا عمرو عثمان بن احمد السكي ببغداد وكان يقال انه من
رجال الغيب السياره قال سمعت الشيخ القدوه ابا العباس احمد النهلي
اليماني قال سمعت جدي لامي الشيخ الجليل القدوه ابا الفتح مواهب
بن عبد الله الوهاب النهاسي البطايحي رضي الله عنه قال سمعت الشيخ ابا
السنبلي رضي الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ ابو بكر بن هوازن رضي الله عنه
يذكر الشيخ محي الدين عبد القادر الركسوني يظهر بالعراق في وسط القرن
الخامس وينص على فضله وانه كان يحيي به الليل ويسمعني ثم كوشفت بمقامات
الاولياء فاذا هو في صدورهم وكوشفت مراتب المقربين فاذا هو من
اعلاهم وكوشفت باطوار الكاملين فاذا هو من اجلهم وسيظهر
لا يظهر فيه الا الصديقون الموحدون العلماء بالله تعالى وهو من يفتري
افعاله واقواله وسوف يرفع الله عز وجل بركته خلقا من عباده الى
رحاب العلي وهو ممن يباهي الله تعالى به الايام نوم الفيهم رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنه متقلبه ومثواه ٭ الشيخ عوارف مسوع الطائي
هذا الشيخ من اكابر سلاك العراق واعيان العارفين واجلا المقربين صاحب الكرامات
الظاهره والاحوال الفاخره والانفاس الصادقه والمقامات
السنيه والاسرار القدسيه صاحب البصائر المشرقه والسرائر الموثقه
والطرائق المطيبه والمعارف السريفه والفهوم السياسيه والرتب العاليه
والهمم السنيه والكشوف الجليه والقلب المضيء والفكر العلي والمشرب الهني
له المعراج الاعلى في سابح الغرب والمعراج الرفيع في محاضر القدس
والطور

والطور الاسنى في مرائي الوصل والمعلم في صدور المراتب والسبق الى اسنى المناز
والقدم الراسخ في التمكين الواسع والباع الطويل في المضمرين النافذ واليد البيضا
في علوم المنازلات والدرع الرحيب في معاني المشاهدات والنظر الكاشف عن حقايق
الايات وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون وملكه
في احوال النهايه وملكه اسرار الولايه وقلبه الاعيان وحرق له العادا
واظهر على يديه الخارقات ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم ولقح
له القلوب الناشره عند الخلق وملا صدورهم من هيبته وعمر قلوبهم
بمحبته وبصيره قدوه لسالكي طريق الحق وهو احد ازكان هذا الشان
وسادات ايمه الباريين وصدور علمائه المحققين وروسا القاده الى
واولي الايدي والابصار باحكامه علما وعملا وزهدا وتمكينا ومهابة
وجلالة وهو ممن انتهت اليه رياسه هذا الامر في تربيه المريدين
الصادقين بالبطايح واجتمع عنده جماعه من الصلحا وذوي المراتب واخذوا
عنه علم الطريقه واداب الحقيقه واستفعوا به وتخرجوا بصحبته وكان
ما اراد الله جمع عظيم من اصحاب الاحوال وتلد له خلق ممن له قدم في هذا الشان
واجمع المشايخ والعلما على تعظيمه واحترامه واعترفوا بمكانته وبرزوا
عدالته وانتهوا الى قوله ورضوا بحكمه وقصد بالزيارات من كل فاق ورمته الامال
باقطارها وامته الوفود من اقطارها وكان المشايخ البطايح رضي الله عنهم يقيمونه
الباز الاشهب ويعظمون امره ويرفعون قدره وكان جميل الصفات لطيف
المعاني كامل الاداب دايم البشر ظاهر الوقار كثير الحيا وافر العقل شديد
في اتباع احكام الشرع دائما في اقتفا اداب السنه مفوضا الاحكام الله تعالى
مستسلما مع اقدار الله محبا لاهل الدين مكرما لذوي الفضل مع دوام حال الخاشعه
ولزوم مقام المراقبه ومعانقه طرق الصالحين في السر والجهر وكان له كلام
جار على لسان اهل المعارف ٭ منه الغفله غفلتان غفلة رحمه وغفلة
نقمه فاما التي هي رحمه فكشف الغطاء ليشاهد القوم العظمه والجلال فيشغلون
عن العبوديه الا الفرايض والسنن ويغفلون عن مراعاة السر الامر فيه
واداء حق الهيبه واما التي هي نقمه فاشتغال العبد عن طاعه الله تعالى
بمعصيته او التفاته الى رويه الكرامات فقط فلا عن الاستقامه في العبوديه
وساط المجد بسط الاولياء لينوابه وليرفع به عنهم حشمه ويذهب المشاهده
وساط السطره بسط الاعداء ليتوحشوا من صحبه اهل الهمم فلا يشاهدوا
ما يشهدون به ولا يطمئنوا الى ما يكشفون به واذا سلمت منك نفسك فقد ادبت
غيرك واذا سلم منك الخلق فقد تضيق عفوتهم والعارف تخاف زلاته

ما اعطى والخايف يخاف نزول الوعيد والخوف ينشأ من لحظ سطوة العدل والرجا
ينشأ من رقة الفضل ومنه الارواح تلطفت بالاشواق فطلقت
عند لمعات الحقيقة باذيال المشاهدة فلم تر غير الحق معبودا واتقنت ان المحدث
لا يدرك القديم بصفات معلوله فصفات الحق واوصله اليه فالحق اوصله
ولم يصل هو بنفسه وقلوب العاشقين طايره الى الحق باجنحة المعرفة سايره
مولاه المحبة مخدوبة بانوار قدسه الى انوار انسه والقلب السليم من اسار
من يحبه الى الوفا ومن نوره الى الرضا ومن بشره الى العطا ومن شمائله الى
المنى ومن اياديه الى اللقا ومن ورايه الى التقى ومنه الارادة تحويل
القلب عن الاشيا والتصوف الجلوس مع الله عز وجل بلا هم والتجريد
ترفه حريق البقايا ويحق الرسق ويعصم من رؤية الكون والوجد نور
يزهو مقرون بشراره اشياق حرق البقايا ويلوح على الهيا كل اثاره والمحبة
كاس لقاوهج في الاسرار اذا استقرت في القلوب فنيت واذا تمكنت من النفوس تلاشت
واذا مازجت الارواح طارت واذا خالطت العقول دهشت واذا لابست الابصار
حارت وتمام العلم انقطاع الرجا عن بلوغ كنه صفات الجلال ومن رفع ظل نفسه
عن قلبه عاين الناس في طله وافضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس
نفسك وتسلم الناس فيه من سوء ظنك وكان رحمه الله تعالى يمثل بالابيات
المشهوره

عودني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب

وبواحتين اعتبوا ان حرمي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب

لا احسن الخضوع عند التلافي ما حرمني من يحب الا يحب

اخبرنا ابو المحاسن يوسف ابن ابا سعيد بن مرحبا البعلبكي قال اخبرنا الشيخ الفاضل
ابو الفتح نصر بن رضوان بن نزوان الدارابي المغربي بدمشق قال اخبرنا الشيخ
الشيخ ابو الحسن علي بن عبد اللطيف بن يوسف الشوع الى البيرمكاني اسعد بن ابي سعد
احمد بن محمد بن دست زاد الدباس بدمشق قال سمعت ابا رضي الله عنه
يقول كان السيح عزاز المطاحي رضي الله عنه يمشي بين النخل الرطب
فتدلت له غصن من النخل حتى دنت من الارض فاكل منها ثم عادت الى حالها
اولا قال وكان الجن تكلمه والاسد تانس به والوحوش تالفه والطير يدور اليه
وكان يقول من انس بالله انس به كل شي ومن خاطب الله خاطبه كل شي ومن هاب
الله هابه كل شي ومن وصل الى الله ناجز عنه كل شي ومن خلص احلا الله
له ومن عرف الله جعله كل شي اعظم ما ادعيه فكان يقال ان السيح عزاز لحاظه
كلمي حتى الجمادات ويقابه كل شي براه حتى يكاد يرعد من هيبته ويانس جلسه
انا يمشي به من سراه حتى ان الاماكن التي يطس فيها تزخذ فيها بعد انتقال
عنها انس وردم قال ومر باسد قد افترس شاة فاكلها بعضها وقد قضى
ساقه بعضهن وكان الاسد قد قطع الطريق واعيا الرجال وتضرر منه
اهل المطاح فصاح السيح عليه فرمى شهر شاة ذلولا رجع

[illegible]

فاخذ به يمين يديه فتناول السيح من الارض حصاه على قدر الفوله وحذفه
بها فخر ميتا فجا السيح الى ذلك الشاب ووضع ما انكسر في ساقه في موضعه وامر
عليه بيده فاذا هو سوي فقام بعد الى اهله واخبرهم وجا الناس واخذوا
جلده ومات السيح بعد ذلك باربعين يوما

اخبرنا الشيخ الصالح ابو الغضايب
عمين بن نصر بن يوسف بن احمد الحسيني الواسطي المقري قال اخبرنا شيخنا
السيح ابو طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي
المقري المعدل بواسط قال سمعت جدي ابا المظفر عبد السميع بن عبد الله
يقول عبد السميع الواسطي يقول استحضر السيح الخليفه المقتدي بامر الله السيح
عزاز من البطايح الى بغداد ليتبرك به فلما ادخل القصر واخترن الابواب
نا نظر الى ستر مرخى الا ستر فطفقا فلما اجتمع به المقتدي قال له السيح سيقصدك
ملك العجم في جيش لا قبل لك به وقد ملك جيشك ورقاب جيشه وملكك من بعده
بعد مدة يسيرة جا ملك العجم الى بغداد في عدد عظيم فوقع الحال كما قال السيح واستولى
الملك واستقل ببغداد اياما ثم اقتدى بامر اوامر عظيمة قال وقيل للسيح متى يقوى
راسه عنه ان السيح عزاز لما نظر [illegible] الى السور تزلزت فقال الحمد لله
بانفاسه ويطوي كهفه فكيف لا تزلزل السور بنظره قال وقال وهو
في جبل ما القوة في الحال قال الموك في حاله من الان له كل صم ودل
ثم اخذ حجرا من الجبل اصم فضا في يده على هيئة الرمان

اخبرنا الشيخ
الصالح ابو الحمد عبد الرحمن بن ابي السعادات احمد بن محمد بن رضوان الفرضي
البصري الوراق قال سمعت السيح الجليل ابا المعمر اسعد بن بركات
الواسطي خادم السيح عزاز رضي الله عنه قال سمعت عمنا السيح عزاز رضي الله عنه
يقول ورد علي في بدايتي حال استعرت فيه اربعين يوما لا اكل ولا
اشرب ولا امزح فيه الامرين ثم رجعت الى حسي فذهلت عن شيء سبعة عشر
يوما ثم عدت الى حكم العاده فتا بينا سمكا الى خبز سخن وسمكه مشوي وماء
عذب فاتاني جليد الحمير وكنت اذ ذاك على الشط فرايت في يده اشيا خاسوذ فلما قربت مني اذ ثلاث سمكات تبجس في الماء على ظهر احداهن
نعيض وعلى ظهر الاخرى انا فيه سمكه مشويه وعلى ظهر الاخرى ناحيه
حمرا والاسراع تضرب يمينا وشمالا ومازلت حتى انتهيت الي فاكلت
ما عليه من ذلك كانه انسان يضع بين يدي انسان ما يريد فاستحييت
من الله فاكلت الرغيف وقلت هذا هو من خبز المرابين فلما فرغت منه
هاله فاكلت منه بالسمكه المشويه وشربت من الانا الجديد ما ازدت
في ذا الدنيا احلى منه فاكلت ثلثي من الطعام والشراب وما نقص
عشره وغرقت الباقي وانصرفت

سلمان رضي الله عنه من الصحابه من
اهل البطايح ونهاماة مستفيضا ووفاته قبل وفاة السيح منصور

فيما يلي وقبره هناك ظاهر يزار رضي الله عنه أخبرنا أبو المحاسن يوسف ابن اياس البعلبكي قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن رضوان الداراني المقرئ قال أخبرنا شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد النيسابوري البغدادي قال سمعت أبي يقول سمعت الشيخ عزاز بن مستودع البطائحي رضي الله عنه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة يقول قدم بغداد شاب عجمي حسني اسمه عبد القادر سيبرز في هيبته المقامات ويظهر في جلاله الكرامات ويسطو بعزه الحال ويعلو إلى بدفعه المحبة ويسلم الله الكون وجميع من فيه من الفاضل والمفضول مدة وله قدم راسخ في التمكين يهدم بها في القدم ويد بيضاء في الحقائق امتازها في الأزل ولسان بين يدي الله جار في حضرة القدس وأنه من أرباب المراتب التي فاتت كثيرا من الأولياء بعصرهم

الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه

هذا الشيخ من أكابر مشايخ العراق وأجلاء العلماء والنبلاء المحققين ورؤساء العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأفعال الخارقة والأحوال الجلية والمقامات السنية والمراتب العلية والعلوم الموهوبة والإشارات الملكوتية والمعاني القدسية والأنفاس الروحانية صاحب الفتح الموثق والكشف المشرق والبصائر الخارقة والسرائر الصادقة والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة له المحل الأرفع من مراتب القرب والمجلس المصعد في منازل الحب والمورد العذب من مناهل الوصل والطور الأعلى من معارج الدنو والقدم الراسخ في التمكين والباع الطويل في التصريف في أحكام الولاية واليد البيضاء في العلم بتفاصيل مشاهدات الغيوب في مواطن الغيوب وله السبق إلى الحضرات الفاخرة والمعالي والسمو على درجات التقدم والاطلاع على خزائن الأسرار والانغماس في معادن الأنوار وهو أحد من أظهره الله تعالى وصيره في الوجود ومكنه من الأحوال وملكه الأسرار وقلب له الأعيان وخرق له العوائد ونطقه بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب وأجرى على لسانه الحكم وأوقع له القبول عند الخاص والعام وملأ الصدور هيبته والعيون من محبته ونصبه قدوة للسالكين والقاصدين على الصادقين وهو أحد أركان هذه الطريق وأعيان سادتها وأكابر أئمتها وصدور الوعاة العادة لها وأعلام العلماء بأحكامها وذوي السؤدد الأعظم في المعرفة منهاجها والحزن في رجالها وإليه انتهت رياستها في وقته ولم يزل أزمة أمورها في عصره وهو خال الشيخ السيد أبي الحسن أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه وبصحبته تخرج وانتمى إليه جماعة كثيرة من ذوي الأحوال الجليلة وتلمذ له جم غفير من أرباب المقامات العالية ودان بإرادته خلق من العلماء وكانت أمه تتردد وهي حامل به على الشيخ أبي محمد الشنبكي رضي الله عنه وكان يسميها فتنهض لها تأدبا فذكر ومنه ذكر وسئل عنه فقال إنه أهلا لا يحزن الذكي بظنها فإنه أحد المقربين إلى الله تعالى من أصحاب المقامات ولم يزل يعظم أجمع المشايخ والعلماء بحمله واحترامه وانعقد الإجماع على الإقرار والاعتراف بمنزلته والرجوع إلى قوله والإياب إلى حكمه والاقتداء به وأمهم إليه وقصد بالزيارات والنذور من كل وجه وكان جميلا بهيا كامل الأدب جميل الصفات كريم الأخلاق دائم التشريع لزوم المجاهدات ومعانقة طريق السلف في السراء والضراء واستعمال آداب الشرع في السر والعلانية والاسترسال مع أحكام الله عز وجل في الشدة والرخاء لم يكن به حوار طريقته وكان له كلام جليل

من كلامه

بعلوم الحقائق ومنه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله تعالى آثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو في غرور وما ابتلى الله العبد بشيء أشد من الغفلة والقسوة ومن أحبه الله عز وجل أراده إلى اليقظة والمنام وكلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع والصبر زاد المضطرين والرضا درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر ومن فوض أمره إلى الله عز وجل وهو يتهمه في رزقه فهو يعبر له لا إليه وكل من وجد في الإيثار لا يكون عونا على تركها فهو عليك لا لك وثلاث خصال من صفات الأولياء الثقة بالله عز وجل في كل حال والتوكل عليه والانقطاع إليه ومنه نهاية الإرادة أن يشير إلى الله عز وجل فتجده مع الإشارة والتوكل رد الأمر إلى واحد ونقصان كل مخلص في إخلاصه والأنس بالله تعالى استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وسرور بقائه ونظرها وسكونها إليه واعتبارها لها من كل ما سواه وأن نسير إليه حتى يكون هو المستنير لها ومن اعتبر بصفا العبودية داخله نيات الربوبية ومن شهد صنع الربوبية في إقامة العبودية فقد انقطع عن نفسه ووصل إلى ربه عز وجل الجنيد سالم من الاستدراج والاستدراج فقدان اليقين لأنه باليقين يستفيد فوائد الغيب والكشف سراج يحتاج في القلوب بتمكين معرفة جلت السرائر في الغيوب من غيب الغيب حتى يشهد الأشياء حيث أشهدها الحق إياها فيتكلم عن ضمائر الحق وإذا ظهر الحق على السرائر لم يبق لها فضلة لرجاء ولا خوف ومنه إذا بسط الجليل جل جلاله غدا بساط الجود خلط ذنوب الأولين والآخرين في حاشية من حواشي كرمه وإذا أبدا عينا من عيون الجود ألحق المسيء بالمحسن وأول درجات الحضور حياة القلب بالله ثم الطلع إلى الله ثم الغيبة عن كل شيء بالله تعالى والعبارة يفهمها العلماء والإشارة يعرفها الحكماء واللطائف يقف عليها السادة من الشيوخ وكان يتمثل بهذه الأبيات

ولا دونه من بعد كل نهاية … لباد معر بالخضوع مع الجحد
بمجرد تقصير مع الواجب الذي … به عرفوه للوجود مع الوجد

أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن إياس البعلبكي قال أخبرنا الشيخ العالم أبو الفتح نصر بن رضوان الداراني بدمشق قال أخبرنا شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ أبو البركات إسماعيل النيسابوري قال سمعت أبي رحمه الله يقول قصد جيش العجم إلى بغداد مرة في حياة الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه فلما تراءى الجيشان وكان الشيخ منصور حاضرا بين أصحابه على تل مشرف على الجيشين فبسط الشيخ يده اليمنى وقال هذه لجيش العراق وبسط يده اليسرى وقال وهذه لجيش العجم فلما تصادم الجيشان قبض يده اليسرى وجمع بين أصابعها شديدا فظهر جيش العجم على جيش العراق وانهزم العراقيون ثم بسط يده اليسرى وقبض على يده اليمنى وجمع بين أصابعها شديدا فظهر جيش العراق على جيش العجم وانهزموا هزيمة فاضحة ورجع العراقيون إلى ديارهم مظفرين منصورين أخبرنا أبو محمد سالم بن علي الرسلي الصوفي قال سمعت الشيخ الجليل أبا حفص عمر البروذي يحدث عن الشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه قال كان الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه من أكابر المشايخ بادي التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات كثير البركات شديد

الهيبه سعل لم مع نظرته ما يريد باذن الله عز وجل مر يوما في البطيحه باسد قد افترس رجلا وقبض
عضده بصوين في الاسد وامسك ناصيته وقال الم نعلكم لا سعر صوا الحيرانا فذل
الاسد واقبل الرجل فقال له السيح قم باذن الله تعالى فوقع الاسد ميتا واخذ السيح ما
انفصل من عضد الرجل ووضعه مكانه وقال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر
عضده الكسير فصح عضده وكان لم يكن به شيء وسلخ جلد الاسد بيده تلك
واتاه رجل من مصر وقال له يا سيدي قد هاجرت اليك من مصر وتركت مالي وولدي
ووطني وخاطبي رغبة في صحبتك فنفث السيح في صدر الرجل فاصاب في قلبه برقه كشفت
له عن الملكوت الاعلى وقال له هذه بتركك المال والولد والوطن لم يبق في صدره بعد شهر
فخفت منه البقايا واتسخت منه الخطوط وقال له هذه بتركك الجاه والرياسه
لم يفح في صدره بعد سهر واسهد مقامه من يدري الله عز وجل واقيم فيه وقال له
هذه بهجرتك الي لم قال له يا هذا اني استوهبتك من الله عز وجل وقد وهبك لي
وصرفني فيك وجعل عطيتك على يدي وهذه غايتك التي انت عندها قام فارد لم
يزل هذا الرجل على هذا الحال ثابتا الى ان توفي بالبطايح رحمه الله تعالى اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد الفرسي الازجي قال اخبرنا السيح العارف ابو طاهر
الخليل بن السيح ابي العباس احمد بن علي المصري قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول
سمعت السيح العدوه ابا محمد عبد الرحمن الطفسوجي رضي الله عنه يقول رايت في
زمن السيح منصور البطايحي رضي الله عنه بلاد التتار لا من اسما على العراق كقطع الغمام
بيع الاديان في الايدان فاستادنت السيح منصور في دفعه فاذن له وقيل له قد
رحمت ارض انت بها وهنت مساويهم لك فاخذ قضيبا واشار به نحو البلاد فتقلصت
وقال اللهم احجله عنا رحمة وضاربحا وامطر وانفع الناس به كثيرا
اخبرنا السيح ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت السيح
العارف ابا السيح الواسطي بالاسكندريه يقول حدثني السيح الجليل ابو الحسن علي بن احمد
احمد رضي الله عنه قال سمعت خالي السيح احمد يقول سبحان سبحان خال السيح منصور رضي
الله عنه عن الجبه فقال وانا اسمع الحب سكران في خماره حيران في شراره لا يخرج
من سكره الا الى حيره ولا من حيره الا الى تبكيره ثم انشد

الحب سكر خماره التلف ... لجت فيه الزبول والترف
والحب كالموت نعم هل ... يكشف وصفه او يدري به الثقلان
في الحب مات الاولى اصفوا محبتهم ... لو لم يجيوا الما ماتوا وما التفوا

ثم قام الى سحره هناك حضره نظره منعس عندها فسست وتناثرت اوراقها وقال
مثل الجبه مثلها عفنه فيها نار وريح فيها رماد لو رفعت على الاشجار لحفت وهو
هبيت على البحار لاضطربت ولو عصفت على الجبال لهبطت واذا نزلت القلوب
ابين للكائنات اثر فلا تسمع عن الاعيار خبرا وانشد

ان البلاد وما فيها من الشجر ... لو ما الهوى عطشت لم نرووا بالمطر
لو ذاقت الارض حب الله لاشغلت ... اشجارها بالهوى فيها عن الثمر

وعادا اعصانها

وعادا اعصانها هاجرد بلا ورق ... من حر نارا لهوى يرمين بالشرر
لين الحديد ولا لم الجبال ادا ... اوكي على لب والملوك من البشر

قال لنا انطلقوا الى فلان وسلما على رجل جليل القدر من اهل البطايح واسالوه عن المحبه فخبركم
قال فاسلمناه وسالناه فسكت ثم ذاب كما يذوب الرصاص على النار قطره بعد قطره ولحق
تحته حتى صار كالماء المايع فاتاه المشايخ وصبوه في القطن ودفنوه بمقبره داوردان
بواسط رضي الله عنه سكن رضي الله عنه نهرد ولا من ارض البطايح واستوطنها
الى ان مات بها فدفن بها وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار ولما حضرته الوفاه
قالت له زوجته اوص لولدك فقال بل لابن اختي احمد فلما كررت عليه القول
قال لابنه ولابن اخته ايتاني بخبيل فاتاه ابنه بخبيل كثير ولم ياته ابن اخته
بشيء فقال له يا احمد لم لا اتاني بشيء فقال اني وجدته كله يسيح فلم استطع ان اقطع
منه شيئا فقال السيح لزوجته سالت غير مره ان يكون ابني قبيل بل ابن اختك احم
رضي الله عنه اخبرنا الفقيه ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد الازجي قال اخبرنا
عمي السيح ابو الغنايم رزق الله بن محمد بن احمد قال سمعت الامام ابا منصور عبد السلام
بن الامام ابي عبد الله عبد الوهاب يقول سمعت عمي ابا الحسن علي بن هبة السيح
ابا طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي قال سمعت جماعة
من اعيان اصحاب السيح منصور البطايحي رضي الله عنه يقولون ذكر السيح عبد العاد
وهو ساير عند سيحنا السيح منصور رضي الله عنه فقال سيات زمان تفتقر اليه
بنيه وتقول منزلته بين العارفين وبلوت وهو اجب اهل الارض الى الله ورسوله في
ذلك الوقت فمن ادرك منكم ذلك الوقت فليعرف حرمته وليعظم امره
رضي الله عنهم اجمعين

هذا السيح من اعيان اهل العراق في وقته واجلا العارفين في عصره صاحب الكرامات الخارقه
والاحوال الجليه والانفاس الصادقه له القدم الراسخ في القرب والتمكين واليد البيضا
في الحكم والمواضع والباع الطويل في التصريف النافذ اسمعت اليه رياسة هذا الشان
في زمانه وخرج به جماعه من صدور مشايخ العراق مثل السيح علي بن الهيتي والسيح
نفاس بطو والسيح عبد الرحمن الطفسوجي والسيح مطر الباد راي والسيح ماجد
الكردي والسيح احمد البغدادي المعروف بالحمامي وغيرهم رضي الله عنهم وقال باباده كبير من له
قدم راسخ في هذا الامر وتمكن له حظ لا يحصون كثره وكان له اربعون حادما
من اصحاب الاحوال وكان المشايخ بالعراق يذكرون ان تحت علمه من مريديه
سبعة عشر سلطانا وكان المشايخ بالبطايح يقولون عيبنا لمن يذكر السيح ابا
الوفا ولا يصرح على وجهه ويسمي الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كيلا يسقط وجهه من هيبته وهو اول من سمي بتاج العارفين بالعراق فيما اعلم وهو
الذي قال لا يكون السيح سيحا حتى يعرف من كان الى قاف فعيل له وما كان وما كان
قال رضي الله عنه اخبرنا السيح علي بن الكون من ابتداء خلقه يكمن الى مقام وتقوم
القيامه سيحون وهو احد من يذكر عنه الغطيبه وقد جمع في كراماته ومناقبه
كتاب وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق منه من هيمه اثر الطرب فلقه
سماع الخبر هطع في مفاوز الاشواق فلم يلتفت الى الافاق ويقول في هيمانه اين السبيل الى

وصل اعبث به ومحه الذكر ما غيبك عنك بوجودك احد منك شهوده
والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة ومحه الاجسام اقلام والارواح الواح وحروفه
والنفوس كروس لهب لم تنظره نسلب والقوة لحاذته السر عند اصطلام العبد تشاهد
الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة فغلبه المشهود ومنه من اخلص لله
تعالى في معاملته فخلص من الدعاوي الكاذبة ومن ضيع حدوده فقد ضيع حاصل ومن
قصر منه فهو غافل ومن اهمله فهو عاجز والسليم ارسال النفس في ميادين
الاحكام وترك التشقيق عليها من الطوارق اخبرنا ابو الظفر ابرهيم
ابن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن نصر بن بهار البغدادي قال اخبرنا احمد بن
علي الشيخ الصالح ابو عمر وعثمان بن نصر بن نصار الطفنوفي قال سمعت
شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد عبد الله عبد الرحمن الطفنوفي رضي الله عنه يقول
سمعت قلت في وقت غلبة مني ما بقيت اذهب الى قلمينيا ولا الى حاجة من فيها اغنى
سيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضي الله عنه ثم استغفرت الله تعالى بعد ذلك وابيت
اليه فلما راني قال لي يا عبد الرحمن انت قلت كذب وكذا قلت بعد فما راى وقت
هو الان من النهار قلت وقت الظهر فرفع اصبعه الوسطى على المسجد وقال
انظر اي وقت هو فاذا انا انظر الليل الا الثلث فقلت يا سيدي الوقت الان في نظري
ليل فنزع خاتمه من اصبعه ورفع طرف حادثته وافلته من يده وقال لي اذن بي
وانظر الى مذهب الخاتم فاذا هو هاوي في نار في هوة من الارض فهالني منظره
وقال يا عبد الرحمن وعزة العزيز لولا شفقته الا بوه على البنوة لوقد كنت مكان هذا الخاتم
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الهذلي الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي
ابن ادريس المعروف بها قال سمعت سيدي الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه يقول
طرقت منارة من منارات العجم عشرة من الاولياء على زمن شيخنا تاج العارفين
ابي الوفا رضي الله عنه واشتركت فيها اسرارهم واشكل شيء من امرها عليهم
فاحضروا واتوا الى تاج العارفين ليسألوه عنها فوجدوه نائما وسمعوا كل عضو
ينطق بالتسبيح والتهليل والتقديس فجلسوا ينتظرونه فنطق لهم اعضاؤه
وخاطبهم عنها وبين لهم منها ما اشكل عليهم وانصرفوا قبل ان يستيقظ
رضي الله عنه وكان يرجع الاصل قبيله من الاكراد وهو الذي يقول امت
بجنا واصبحت عربيا وسكن قلمينيا قريبا من قرى العراق واستوطنها الى ان توفي بها
سنة خمس وثلاثين وستمائة ومر قبل وفاته بسجره بالقرب من زاويته فوضع
يده عليها وقال يوس ودوس فلم يفهم معنى ذلك فلما مات نطقت تلك الشجرة
وحدثتها صريح له وعنه لبان تربته فتفهم مراده واخبرني بذلك الفقيه
ابو اسحاق ابرهيم بن احمد بن علي الازجي قال اخبرنا الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن رضاع
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس قال اخبرنا الشيخ علي بن الهيتي وقد ذكر ذلك
واسمه فيما لمعنى تأكيد والمناجاة بابي الوفا شيخه الشيخ ابو محمد النشلي رضي الله عنه
لوفايه له بوعده والقصة في ذلك مشهورة رضي الله عنهم اجمعين اخبرنا
ابو محمد سالم بن علي الاسباطي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن البغدادي المعروف
بالخفاف وابو الفتح نصر الله بن عبد الله قالا اخبرنا الشيخ ابو السعود الحريمي
العطار وقال المبارك اخبرنا العمران الكيلاني والبزاز واخبرنا ابو

واشكلت

الفتح رجب بن ابي المنصور الدارع قال اخبرنا الشيخان ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي
وابو بكر محمد بن النحال المقري قال ما درين اخبرنا الشيخ علي بن الهيتي وقال بن النحال
اخبرنا الشيخ ماجد الكردي قالوا كان تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه يوما يتكلم على
الناس فوق البكرخي ودخل الشيخ عبد القادر الى مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما
دخل بغداد فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخراج الشيخ فاخرج وتكلم تاج العارفين
ثم دخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخراجه فاخرج
وتكلم تاج العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر
وقال بين عصاه وقال قوموا لولي الله يا اهل بغداد ما امرت باخراجه الا
ليل لتعرفوه وعزة المعبود على راسه صناديق فلكاوون ذوابتها المشرق والمغرب
ما قال لم يكن لعبد القادر الوقت الان لنا وسيصير لك يا عبد القادر وقد وهبوك للقرآن
يا عبد القادر كل ربك يصح ويكتب الاديك فانه يصح الى يوم القيمة ولعطاه
حاد ته وتبصيره وفصاحته وقصته وعكازه فقيل له خلفك عليه العهد فقال على
جبينه داغ الخرقي فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين عن الكرسي جلس على اخر
مرقاة واسند سيدي الشيخ عبد القادر وقال له يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء اذكر
هذه الشيبة وقبض على ذقنه رضي الله عنه قال الشيخ عمر البزار وكانت مسحة تاج العارفين
الى لعطاها للشيخ محي الدين عبد القادر اذا وضعها الشيخ محي الدين على وجه الارض ابيض
وجدها حبه حبه ولما مات وجدت في تكته سراويله واخذها بعده الشيخ علي بن هيتي
واخذها بعده الشيخ محمد بن قايد وكانت انتقلت الى اعطها الله لامسكها احد بيد
الا ورجفت الى كتفه اخبرنا ابو احمد عبد المحسن بن عبد الحميد بن عبد المحسن
الحسني الاربلي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الفلاح نجيح والشيخ الجليل ابو المكارم
رائع القدوة ابو محمد مظفر البادرائي قال اخبرنا الى قال سمعت ابي رضي الله عنه
يقول كنت يوما عند سيخنا تاج العارفين ابي الوفا رضي الله عنه بزاويته بطيبنيا فقال
لي يا مظفر اغلق الباب فاذا جاء شاب نحيف يطلب الدخول علي فامنعه فقمت واذا الشيخ
عبد القادر وهو شاب يومئذ يطلب الدخول عليه فاستاذنت عليه الشيخ فلم ياذن له
في الدخول ورايته يمشي في الزاوية كالمتربع فاذن له فلما راه مشى اليه خطوات ثم
طوبلا وقال يا عبد القادر وعزة من له العزة ما منعك من اول مره محذ الملك
لرجيك لكن لما علمت انك تاخذني وتعطيني امنت رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه

هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق ببغداد وروساء قادريها واعلامها وفيهم صاحب المكاشفة
الخارق والاحوال العلية والكرامات الظاهرة والوجاهة السنية والقبول التام
عند الخالق له الطور الرفيع من المعاملات والمكان المكين من القرب من الله تعالى وهو
احد العلماء الراسخين في علوم الحقيقة انتهت اليه تربية المريدين ببغداد
وانعقد عليه الاجماع في الكشف عن مخفيات الموارد واليه المرجع

بغداد رضي الله عنهم في وقته وهو احد من صحبه شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
واثنى عليه وروى كراماته وكان تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه اذا قدم بغداد
ينزل عنده فيعظم شانه وكان المشايخ ببغداد يعظمون امره وبادبون في حضرته
وينصتون لسماع كلامه ويحكمونه فيما اختلفوا فيه وكان الشيخ حماد الدباس المشهور رضي
الله عنه يقول لو راى ابو القسم القشيري الشيخ حماد الدباس لقدمه في رسالته
على كثير من المشايخ وكان الامام الدولة ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله
عنه يقول للشيخ حماد الدباس ندقيقان في البحث سبق بها كثير من المتقدمين وكان
شديد المنافسة لنفسه وروي عنه انه خرج يوما بزورة مقبرة معروف رضي الله عنه
فسمع في طريقه صوت جاريه تغني في دار مولاها فرجع الى منزله ورجع اهله وقال
اي ذنب اصبنا حتى عوقبنا اليوم فلم يذكروا شيئا غير انهم قالوا قد اشتريتا
الدباس آنائه صوره فقال من هنا اتى علي وقام الى ذلك الاناء فجعل الصوره منه
وكان له كلام عالي منه القلوب ثلثه قلب يطوف في الدنيا وقلب يطوف
في الاخرى وقلب يطوف بالمولى لان المولى من طاف في المولى تزندق وتطهر
قلبك بالتعيين لتجري فيه الاقدار ومنه اقرب الطرق الى الله تعالى
محبته وما يصفو محبته حتى يسعى المحب بروحه وما دام له نفس فلا بد ان
يحب في الله تعالى ويبغض في الله فعند فقد النفس تحصل محبة الله الصادقة ومنه ازل
الهوى عن القدر تعرف وازل الهوى من القلب والامر خلص على قدر ما عندك
من الامر تفسل وتقدر ما عندك من القدر تعرف ما مر وجد هواك في وجودك لا تكن
موجودا لا لاراك في تدبيره تكن فانيا فان دعاك اجب وان وعدك
توكل وان قدر عليك استسلم فان قال لك اختبرتك قل قد فوضت وان قال
لك اطلب قل قد صدقت وان قال لك اعبدني قل وفقني وان قال لك وحدني
قل اجبني فاذا جاءت المعرفة صارت افعالا ربانيه وزالت الاكوان وصرت في
البيضه صاحب قلب لا يكون لك سبي الا به عز وجل وما كان به كان له وما كان
ربك كان لك فيا ايها الانسان تشتغل عن اقسام الدنيا لان فيه تصديقه وبالعلم تشتغل
عن اقسام الاخرى لان فيه معرفته وبالمعرفه تشتغل عن الكل حتى كنت
لانه معك من حيث معرفتك على قدرك اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن ابي نصر الابهري قال اخبرنا السيد الخير الصالح قال كان الدرس الذي حضره عمر الشهرزوري قال كنت
عند الشيخ في الدرس عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه يقول كان الشيخ حماد مسلم الدباس من
اجل من لقيت من المشايخ ببغداد وهو اول شيخ صحبه وكان ديانته لا يخلط
زبور ولا ذبابه وكان بعض من اليه المستنجد يتردد الى زيارته فقال له اني ارى لك
من السابقه نصيبا من القرب الى الله عز وجل في الدرجات العلى فاترك دنياك واقطع
الى الله تعالى فلم يفعل وكان منزله عند الخليفه فدخل عليه يوما وانا عنده فاغاد عليه
القول فامتنع من موافقته الشيخ فقال ان الله عز وجل قد رحمني فيك لاجذبك اليه
حيث شئت ولي امرت البرص ان يفشاك قال فوالله ما تركلامه حتى عم البرص جميع
جسده المملوك ونهث الحاضرون وقام ودخل على الخليفه فاحضر له الخليفه الاطبا
فاجمعوا انه لا دواء له فاشار عليه وجيه دولته فاخرجه من القصر فاخرج والى الشيخ
حماد وشكى اليه سوء حاله والتزم موافقته فيما يامره فقام اليه الشيخ ورفع عنه

قيصه الذي كان على جسده وقال اذهب ايها المريض من حيث جئت فاذا جسده كالفضه
البيضا فخطر له ان يرجع الى الخليفه من الغد فضرب الشيخ ما صنعه على جسده فخط في غرته
خطا فاذا هو خط برص وقال هذا لينعك من الدخول على الخلفا ولزم حماد الشيخ
الى ان مات اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد الجزري الصوفي قال
سمعت الشيخ شهاب الدين ابا عبد الله محمد السهروردي ح واخبرنا ابو زيد عبد الرحمن
بن سالم بن احمد الفرسي قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد عبد الله بن مطر الزيدي بمصر قالا سمعنا
شيخ الشيخ ابا النجيب عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه يقول سالت شيخي ابا النجيب حماد الدباس
رضي الله عنه وسكون اليه كثيره مجاهده ان يطوا الشيخ علي فقال امشي عند الاسفل من لين بعيد
فانك من الدرس ولا تخبر زبك فلما كان الغد خرجت من المدرسه وما عبرت شيئا من
الماء حتى ذهبت الي السوق واسرعت بقلبي وحملته على راسي ومشيت في بغداد واتقوان
يعني كل من يعرفني وصار الناس يقفون ينظرون الي وكنت كلما خطوت خطوه بدون يعني
مثل ما يذوب الدهن على الثلج فلما قاربت دباسته الشيخ حماد رايته واقفا على بابها كالمنتظر
لي ينظر الي نظره ملاني بها وغاب عقلي وسقطت لوجهي وتبددت اللبن على الارض وانا الي الان
في ركات تلك النظره قال وسمعته يقول انا لا اكل الا من اطعام الفضل وكان يركب
الشخص في المنام ان اجل الي حماد شيئا وكان يعين للراي في المنام ان احمل كذا وكذا
وكان يحضر في الحال ما سهد له صحة الحال من فتوح الحق سبحانه وتعالى اخبرنا ابو الحسن علي
بن ابي بكر بن عمر الارمني قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو طاهر الخليلي ابي العباس احمد
رحمه الله بمصر قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول من راى الشيخ حماد الدباس رضي
الله عنه بعض ملوك بغداد فراى بعض امراء الدولة المستظهريه راكبا سكرانا فانكر
عليه فنظر اليه الامير فقال السيخ يا فرس الله خذ به فعدى به فرسه كما يعدى الخاطف
لسن البصر وقتل ولم يعلم ابن ذهب وبعث الخليفه الخيل وراءه فلم يقفوا له خبرا فلم يقفوا
له على اثر فقال الشيخ جاء الخادم رضي الله عنه وعزه من عزه الله فلم استقر به فرسه
دون بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل حيث ذهبت به الى ان جاء الاجل فاتى بها من شرقيه واصله
رضي الله عنه من رحبه الشام وسكن بغداد بالمطريه الى ان مات بها في سنه خمس وعشرين
وخمسمايه وقد غلب سنه ودفن بمقبره الشونيزي وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه
اخبرنا ابو محمد الحسن بن قرواش البغدادي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن
سعيد بن عسكر بن القسم بن محمد الارجي الحجري المؤدب قال سمعت جدي عسكر بن طاهب
العاصي ابا سعد الحجري رحمه الله تعالى يقول وذكر عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه يقول وذكر عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وهو يومئذ شاب رائب على راسه عمامتين الولايه وقد نصبا له من الملكوت الاعلى
الى الملكوت الاسفل وسمعته الشاديش يقول له من الافق الاعلى بالقاب المدوس اخبرنا
الشيخ الصالح ابو الحسن يعقوب بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن محمد القرشي القفصي قال اخبرنا الشيخ
ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمره الارجي المعروف بابن الطباخ قال اخبرنا الشيخ
الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام ابي الثنا محمود بن شيخان الحال البغدادي قال سمعت
ابي رحمه الله تعالى يقول كنت يوما عند الشيخ حماد الدباس فجا الشيخ عبد القادر

وهو شاب يومئذ فقام اليه وتلقاه وقال مرحبا بالجد الرابح والعود المسعف الذي لا تحركه
بحرك واجلسه الى جانبه وقال له ما الفرق من الحديث والكلام فقال الحديث ما استغنيت
من الجواب والكلام ما صدعك من الخطاب واثر عاج القلب لدعوة الاحباء ارح من اقال
للفلس وقال له السيخ حماد اب سيد العارفين في عصرك رضي الله عنهما ؟؟؟

الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله عنه

هذا الشيخ من اكابر مشايخ خراسان وصدورها وعلمائهم ورؤسائهم واجلائهم وعارفهم امام ورع
عامل بعلمه حجة على المسلمين صاحب الاحوال الجليلة والكرامات الواضحة والمقامات السنية والهمة
المتوفرة في علوم الخاص والعام ولم القدم الراسخ في علوم المعارف واليد البيضاء في الفتاوى الانيقة
والباع الطويل والاحكام الشرعية والافصاح الجلي عن مخفيات الخواطر والفعل الخاطر
في التصريف الظاهر وهو احد اركان الاسلام واليه انتهت رئاسة المريدين بخراسان واجتمع
عنده جماعة من العلما والفقها والصلحا جماعة كثيرة واسمعوا بكلامه وحضروا بصحبته
وكان من صغره الى حال وفاته على الطرايق المستقيمة من العبادة والخلوة ورياضة النفس
وصحب جماعة من اقيان الزهاد وتلمذ في الفقه لجماعة من علما الزمان مثل الى اسحق الشيرازي
ببغداد وابي المعالي الجويني بنيسابور وغيرهم وتلمذ له جماعة من صدور خراسان وعلمائهم
وكان المشايخ بها يعظمون قدره ويسألون في حله بتحيله وكان له كلام حسن على لسان
اهل الحقيقة، وكان السماع سفرا الى الحق ورسولا من الحق وهو لطايف الحق
وروايده وفوايد المحب ومواردة وسواد كد الشيخ وعوايده ومعاني اللثم وشاربه
فهو للارواح قوتها والاشباح غذاوها وللقلوب حياتها وللاسرار نقاوها فطايفة اسمعها
للحق شاهد السرية وطايفة اسمعها بتبعث الربوبية وطايفة اسمعها بوصف القدرة
وعام الحق لهم سمعا وسامعا فالسماع هنا السر وكشف السر وبرقه لمعة وشمس
طلعت وسماع الارواح باسماع القلوب على بساط القرب بشاهد الحضور من غير حصول
النفس تكون في كل فكرة ولحظة وتدبر وفكر وهبوب كل نفخ وحركة كل شجر ونطوق كل
ناطقة في الكون فتراهم والهين حيارى وامعين سكارى خاشعين سكارى واعلم ان
الله تعالى خلق من نور بهاء سبعين الف ملك من الملايكة المقربين وافاهم من العرش
والكرسي في حضرة الانس لباسهم الصوف الاخضر وجوههم كالقمر ليلة البدر قاموا
صفوا حدين والهين حيارى خاشعين سكارى منذ خلقوا يهرولون من ركن العرش
الى الكرسي لما يهرون من شدة الوله فهم صوفية اهل السما واحوانا من الشفاء فاسرار
قلوبهم ومرسدهم وحيرتهم راسهم وسكرهم والحق تعالى انيسهم ومليكهم وعليهم
السلام والصلات احبرنا السيخ الامام ابو عبد الله بن علي الجوني قال احبرنا ابو زرعة
احمد بن السيخ ابي الحسن ابرهيم بن ابي عبد الله بن علي الجوني قال احبرنا ابي قال سمعت
ابي يقول كان السيخ يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله عنه يوما ماشيا على الناس
فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانك ات مسكوع فقال لهما اسكتا الاعشما
فانا مكانهما وبالاستاذان الاترخ اسرد واولد لامراه من اهل همذان فجات الى
السيخ يوسف الهمداني باكيه وصبرها فلم تصبر فقال اللهم فكاسره وعجل فرجها
فقال لها اذهبي الى دارك فقد ولدت المراه فاذا ولدها في الدار فحبت
وسالتهم فقال الان بالسطنطينيه العظمى والفيخ في دخلي والكرسي
على فخذي في شخص مارايته قط فاحملني فاجلت الى هنا كلمح البصر
الى السيخ يوسف الهمداني فقال لها انحرس عن امر الله

وهو يوسف

وهو ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوشع بن الحسين بن سعيب الهمداني المنوجردي ونور بخرد
قريه من نواحي همذان وبها ولد في حدود سنه اربعين واربعمايه وتوفي بنا من متوقا من
هراره الى مرو يوم الانس الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنه خمس وثلاثين وخمسمايه
ودفن بها مده ثم حملت جثته الى مرو ودفن بها بقرب سيدان في الحظيره المنسوبه
اليه رضي الله عنه ثم اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب الفرتني قال اخبرنا
الحافظ ابن النجار البغدادي قال كتب الي عبد الله بن ابي الحسين بن المعالي وبلغه من خطه
قال وقال يوسف الهمداني وكان يقال انه القطب ونزل في رباط فلما سمعت
وحدثني رباط
مشيت الى الرباط فلم اره فسالت عنه فقيل لي هو في السرداب
فنزلت اليه فلما راني قام واجلسني فقرسني وذكر لي جميع احوالي وحدثني بجميع ما كان اشكل
علي فقال لي يا عبد القادر تكلم على الناس فقلت يا سيدي انا رجل عجمي ليس انكلم على
فصحا بغداد فقال لي انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والجدل واللغه والنحو
القرآن الآن يصلح ان تكلم على الناس اصعد على الكرسي وتكلم على الناس فاني اريد
بذلك عزوجل ان يسمع منك كلمة رحمنا الله بهم اجمعين وكرمه، الشيخ عقيل المنجي عن ابي عن
هذا السيخ من اكابر مشايخ الشام وعظمائها في عصره صاحب الكرامات الظاهره والمقامات
العاليه والاحوال العزيزه والمقامات العليه والهيبه العظيمه في القلوب وهو احد اركان
هذه الطريقه علما وزهدا واحد اعيانها ممكنا ورياسه وحالا له واحد ائمتها البارعين
وساداتها المحققين انعقد عليه الاجماع في حل مشكلات المواريد وانتهت اليه الرياسه في هذا
الشان وهو سيخ شيوخ الشام في وقته وتخرج بصحبته جماعة من اكابر
السيخ عبد الرحمن بن مسافر الاسوك والسيخ موسى بن ياسين الزولي والسيخ ابو المرجا وعثمان بن مرزوق
القرشي والسيخ رسلان الدمشقي وغيرهم رضي الله عنهم وهو اول من ادخل الخرقه اليمنيه
سرقها الله تعالى الى الشام وتبعه اخلق كثير وهو مشى بالطيار لانه لما اراد الانتقال
من بيته الى مكان معين بها سلاذ الشرف صعد الى منارتها وناذى باعلى صوته فلما اجتمعوا
اليه طار في الهوى والناس ينظرون فما زالوا يتبعونه حتى توسط الفرات فنزل في مكان
فبناه به جماعة السيخ مسلم رضي الله عنه لانه خرج مع جماعة من مريدي السيخ عبد القادر
مسلمه يزورونه فلما وصلوا الى الفرات ووضع كل منهم سجادته على الماء ومشى عليها
ووضع السيخ عقيل سجادته وطرح عليها وقعد في الماء فلم يتبعوه وابوا الا العبور من
الباب الاخر ولم يبق له شي فلما رجعوا الى السيخ مسلم اخبروه بما شاهدوا من
حال السيخ عقيل فقال فعيل من الفواصل وهو احد الاربعه الذين قال فيهم
السيخ علي القرشي رضي الله عنه رايت اربعه من المشايخ يتصرفون في صور لم يكن فيها
السيخ محمد الدرهيد الفارسي والسيخ معروف الكرخي والسيخ عقيل المنجي والسيخ حماد ابن
قسم الحراني رضي الله عنهم وكان له كلام عال في المعارف ممنوع المعرفه
فيما استشاروه فيه والعهود لا فيها امرد الخوض بملاك الامر فخوف العارفين ان يوحد
ارادتهم في افعاله عز وجل وخوف الاولياء ان يوحد هواهم في امره عز وجل
وصوف النعيم ان يوحد نفسه في ربوبيته الحق او يوحد فيه فيشرك وان
اقرك عليه فاذا زعت ومنه ياهادي قل اللهم افتدني من قدرك وارحمني
من خلقك فاذا جا الامر فقل اللهم احيني سليما وامتني سليما واذا جا
احيني مني واذا جا الفضل قل اللهم بفضلك لا بسعيك ملا اذا فاتك تحمل
لك عبد الخضوع عبوديته وعن الاذلال توحيد وتوحيدك يفقرك اليه وذلك
انه ما توحد غيره فاذا جات الالهيه قل اللهم اللهم ادرهم في حومتهم يلعبون
فاذا جاه الهوى بعرفه وبروحك من المانع توحده ومنه

والكدورات للحق سبحانه فاما ان يقع التجلي منه واما ان يفوت بدايته ومنه
من طلب نفسه حالا او مقاما فهو بعيد عن طريقات المعارف والصوفية رديء نحاس العبد والغير
عن ساواهم والمدعي من اشار الى نفسه وقعد الاسف والتلهي في مقام السلوك على سر الاخلاص
الاخلاص اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن السيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن احمد بن
علي القرشي الدرجي قال اخبرنا الى قال اخبرنا الشيخ الاجل ابو الحسين بن سعد بن الشيخ
الامام ابي عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي قال سمعت ابي يقول جلس
الشيخ عقيد الشيخ مسلم رضي الله عنه في اول امره هو وسبعة عشر رجلا من اصحاب الاحوال
من مريدي الشيخ مسلم رضي الله عنه في غار ووضع كل واحد منهم عكازه في
مكان من الغار فحار حال من الهوا وجعلوا يرفعون كل عكاز وجاء الى عكاز
الشيخ عقيد فاراد ان يرفعوه بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا فلما رجعوا
الى الشيخ مسلم رضي الله عنه اخبروه فقال اولئك اولياء الرحمان وكل عكاز
يرفعوه صاحبه في مقام رافعه اودونه فلذلك يطيق رفعه وليس فيهم احد مقامه
يعلو على مقام عقيد ولا يساركه فلذلك لم يطيقوا رفع عكازه قال وكان الشيخ
عقيد يوما جالسا ويده تحته بحر ما ومن يده كوم من تحاريرها فدخل عليه
بعض تجار منبج ووضع بين يديه دهنا فقال الشيخ تعالى لوشا احدهم لف
يقول لهذه التجارة لوني دهنا فصارت دهنا قال الراوي فاذا ذلك التجار الذي جاء من
دهب رواح اخبرنا الشيخ ابو محمد ابو الحسن بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن الشيخ
علي بن الشيخ ابي الحمد المبارك بن احمد بن يوسف الغزاري المنبجي قال اخبرنا ابي عن
ابيه قال سمعت ابا الخير رحمه الله يقول حضرت الشيخ عقيدا رضي الله عنه يوما
بظاهر منبج تحت الشجرة وعنده جمع من الصلحاء فقال له احدهم يا سيدي ما علامة
الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك لتحرك الجبل ثم قال للجبل تحرك
وما علامة المتصرف في الوجود قال لو امر وحوش البر والطير ان يجتمع وتاتيه
لفعلت قال فامر كلامه حتى نزل علينا من الجبل وحوش واسرعت الفضا
واخبرنا الصادق ان سقط القواه امتلا وذلك الوقت اسلم من اصناف
شتى وقال له يا سيدي وما علامة المنازل على اهل زمانه قال لو ركز برجله
هذه الصخرة لنبعت عيونا قال فحرك صخرة كانت بين يديه عيونا ثم عادت
صخرة صماء كما هي اول مرة شكر الله رضي الله عنه سعيه واستوطنها نبيها وارتعت
وبهائمها وحلت منه رضي الله عنه اخبرنا ابو سعد عبد القادر بن احمد بن
بيان الرزق قال اخبرنا احمد بن علي بن السيخ الصالح ابو الخير مسعود بن علي بن
الشيخ الصالح قال سمعت خالي الشيخ العالم العارف ابا سليمان داود بن يوسف بن علي بن
الشيخ الصالح يقول كنت يوما عند الشيخ عقيل رضي الله عنه فسمعته يقول لقد اشتهيت
سمكا ادا مر شاب عجمي يسر بقا اسمه عبد القادر قال الشيخ وان امره في السما اشهر
منه في الارض ذلك الفتى الربيع العلي المدعو في الملكوت بالباز الاشهب في
في وقته وستعرف اليه الامر ويصدر عنه في عصره قال والشيخ عقيل هو اول
من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالباز الاشهب في السلام فيما نعلم رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ابو يعزا المغربي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اعيان المشائخ وصدور
الاولياء له الكرامات الخارقة والتصريف الظاهر والمعاملات السنية والاحوال
العلية والاحوال الجليلة وهو احد اوتاد المغرب واحد الاعلام الذين هم العدة عند الشدائد
والملمات المتصرفون في الوجود بالاذن الالهي والتطور في الاكوان بالتمكين الرباني
والوطاة الطاهرة في الابصار مقصود الرواة من ملاذ المشرف والمغرب وكان دائم المراقبة
شديد المحاسبة لنفسه قويا على المجاهدة صبورا شاكرا وكان البوطي فيما الحق مشكلات فتوحات
السالكين واليه ارسل رسوله الصادق بالمغرب وخرج بصحبته جماعة من اكابر مشايخها
منهم الشيخ ابو مدين رضي الله عنه وغيره وقال بارك فيه خلق لا يحصون كثرة من اصحاب
الاحوال وكان اهل المغرب يستسقون به فيسقون ويرجعون اليه في المعضلات فيكشف
وكان له كلام عال في المعارف منه الاحوال مالكة لاهل البدايات تفهي بصائرهم ويملكه
لاهل النهايات تفهم بصائرهم ونهاية كل حقيقة لا تخرج اثر العبد ورسومه فليستحضره و
من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه ومن لم يكن بالاحد لم يكن باحد وانفع الكلام ما
كان اشارة عن مشاهدة او نبا عن حضور ومنه لا يكون الولي وليا حتى يكون له
قدم ومقام رجال ومنازل وسر فالقدم ما سلكته في طريقك الى الحق سبحانه والمقام
ما افرك عليه سائقك في العلم الاول والحال ما بعثك من فوائد الوصول لا من
نتائج السلوك والمنازل ما خصصك به من لحظ الحضور وسعة المشاهدة لا بوصف
الاستبشار والسرور ما اردعه من لطائف الادراك عند هجوم الجمع ونحو السكوك لا شيء دانك
لحفظ حرمة الوقت القدم بشد الفقه في الطريق وحفظ حكم المقام بشد الاطلاع على احكامه
معانيه وحفظ حكم الانفاس بوصل الى مقام المحبة في الحضور اخبرنا الفقيه
الصالح ابو عبد الله محمد بن موسى بن مملوك من باس المراكشي قال سمعنا الشيخ الفقيه الداعية
ابا محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن علي الادريسي وكان ادرك الشيخ ابا يعزا رضي الله عنه قال اقام
الشيخ ابو يعزا رضي الله عنه في بدايته في البرحمسة عشر سنة لا ياكل الا حبات الحمار
وكان الاسد تاوي اليه والطير تعكف عليه وكانت الاسد اذا ضربت وافترست العقول
وقطعت المسالك جا ابو يعزا فامسك باذانها وقادها فتقاد له ذليلة ويقول لها يا كلاب
الله الحلي من هنا ولا تعودي فتذهب من حيث لا يرى منها شيء الشيخ في ذلك الزمان
اليه المتخطون فتكون اليه كثرة الاسد في غابتهم يتخطون منها للحطب ويعانون به فقال
لخادمه اذهب الى طريق الغابة وناد يا على صوتك معاشر الاسد يامرك ابو يعزا ان
تخلي من هذه الغابة قال فذهب وفعل ذلك وكانت الاسد تزدحم من الغابة
لما شاهدها حتى لم يبق فيها شيء ولم يرجع بعد ذلك فيها اسد قال وقال لي الشيخ
ابو مدين رضي الله عنه جئت في وقت الى مكان بالمغرب فاذا الشيخ ابو يعزا وهو جالس
بالصحراء وحوله وحوش كثيرة اسد وغيرها مختلطون لا يوذي بعضها بعضا وعلى
راسه طيور كثيرة تنعم اليه احد الوحوش وتصوت له كانه يكلمه يقول له الشيخ
رويدك كرامتي مكانك كذا فذهب من بين يديه حتى اتى كذلك على اخر الوحوش من والطير فلما
انقضى سيرها من عنده قلت له يا سيدي ما هذا قال لي يا سعيد ان هذه الوحوش والطير
سمعت الي تشكو اليه ذلك الجوع من الهبط وقلت انها لا تزال جائعة ان تسكن ارضنا
من بلاد المغرب بحمله في جوارك وان الله تعالى اطلعني على ارزاقها في اوقاتها وقد
اخبرتها بذلك وقد ذهبت الى ارزاقها اخبرنا الفقيه ابو الربيع سليمان بن موسى بن
عبادة من مراكش قال سمعت شيخنا السيخ القدوة ابا محمد صالح بن وهبان الله كان قال
سمعت شيخنا السيخ القدوة ابا مدين رضي الله عنه يقول حاجتي بعض اصحابنا الى شيخنا ابا يعزا
رضي الله عنه في بعض الحدب بالمغرب وقال له ان لي ارضا افتان انا وعيالي من زرعها
فاذا احدث فقام معه الشيخ والى [illegible] وسمى فيها وجعل يسالهن حتى كان يقول الرهنا الى هنا حتى

ابهر الى اخرها فامطرت ارضه خاصه حتى روى ولم يعدها المطر ولم يزرع ارض بالمغرب
راسه حتى ينزل من المطر ويرجع الناس الى البلد فخرصون سكن رضي الله عنه باعت
تصبه من اعمال فاس واستوطنها الى ان توفي بها وقد علت سنه وعبرة بذلك كثير
شانه عندهم رضي الله عنه ... اخبرنا ابو الحاج يوسف بن عبد الرحيم بن حاج بن علي
المطغري الفاسي قال سمعت الشيخ الجليل العارف ابا حفص عمر بن ابي عمر الصنهاجي رضي
الله عنه يقول حاجبني احبابنا الى الشيخ ابي يخلف رضي الله عنه بسادته في المسير الى
بغداد فقال له اذا اتيت بغداد فلا يفوتنك رؤية الشيخ عبد القادر رحل بها
سرين عجمي اسمه عبد القادر فاذا رايته سلم عليه عني وسله لي الدعاء وقل له لا تنس
انا بعزائم تلبيك فانه والله لم يخلق في العجم بأسره مثله وانك لن ترى في العرب ولا
تلمسان وان المشرق ليفضل عن المغرب به وان علمه ونسبه قد مزاهم على الاولياء
تميزا واضحا كثيرا رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم في الدنيا والاخرة امين على كل قدير

ذكر الشيخ عدي بن مسافر الاموي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اعيان المشايخ المشهورين واحد العارفين المذكورين وحظا المعروفين المحمودين صاحب
الكرامات الواضحة والافعال الخارقة والمقامات الرفيعة والاحوال السنية والحقايق
السنية والمعارف الجلية والاشارات اللطيفة والفهوم العلية والمعاني النورانية وهو احد
من حقق الله تعالى له الفوايد وقلبه له الاعجاب واظهر على يديه العجايب وذلل له الغرايب
وصرفه في الوجود واوقع له الهيبة التامة في الصدور والوجاهة السنية في العيون
وانامه محبة وقدره وهو احد اركان هذا الطريق ولعلام العلماء بها وصدور الزهاد
المحققين وقدوة المجاهدة واحوالها البداه طورا صعب الرقي بعد المرقى عزيز المنال بعد
على كثير من السالكين سلوكه وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتولاه بذكره
ويثني عليه كثيرا ... وقال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي بن مسافر وقد
اخبرنا ابو العفاف موسى بن الشيخ الى المعالي غيث المعالي قال اخبرنا الشيخ العارف ابو
اسحق ابرهيم بن محمد البعلبكي المعروف قال سمعت سيدنا الشيخ ابا محمد عبد الله الطابثي
يقول صليت بالشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه بلا اكل خمسة سنين واقت عنده خمس
سنين وكان اذا اتجد يسمع لجنه في راسه صوت كصوت وقع المطر في القرعة اليابسة
من شدة المجاهدة واقام في اول مره في المغارات والجبال والبحار ثم رجع الى بيت المقدس
اخذ نفسه بانواع المجاهدات مدة اذل بدنه وكان يأكل الخبز والملح والسماع بالغ فيها وهو
احد من قصد لقرية المريدين الصادقين يلاد الشرق واسلمهم اليه تسليمهم وكشف مشكلات
الفاظهم ورموزهم الشاقة عظيم من الصفا وقصد بالزيارات من كل قطر وجمع المشايخ وعظم
وقصره على اصله والاعتراف بمكانته وهو الذي عند ناج الخلص الاولياء
الوفاء رضي الله عنه وهو شاب وكان لكلام نفيس على لسان اهل الطريق وقد نقدم
وهذا الكتاب سمي ... اوله قال لك اخوك ونركك ان يكون الله عونا
فيه للحق حتى كنت معهما ستعبدوك ومتى كنت مع الله عز وجل حفظك ومتى
كنت مع الاسباب فاطلب رزقك من الارض فانك لن تعطى من السما ومتى كنت مع السمات
فاطلبه من السما فانك لن تعطاه من الارض واذا كنت مع التوكل فان طلب لم يعطيك
لن يعطيك وان ازلت همتك اعطاك واذا كنت واقفا مع الله عز وجل

صارت

صارت الاكوان خالية لك من المواطن وانت في القبضة فان رأى الكون كله هالك ومنه
السير معك في حضوره وحفظك في غيبه وهذبك باخلاقه وادبك باطرافه
واثارباطنك باشراقه والمزيد من انار نوره مع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفيه
بالادب والارتباط ومع المشايخ بالخدمه والاغتباط ومع العارفين بالتواضع والانحطاط
وحسن الخلق معاملة كل شخص بما يونسه ولا يوحشه مع العلما بتحسين السماع والافتقار
ومع اهل المعرفه بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار
... اذا رايتم الرجل تظهر له الكرامات وتخرق له العادات فانظروا كيف
هو عند الامر والنهي ومن اين اخذ الادب من المواظبين افقد من بدعه ومن كانت
فيه ادنى بدعه فاحذر مخالسته لئلا يعود عليك شرها ولو بعد حين ومن انتهى
الفقه دون الكلام في العلم دون الانصاف لحقيقته انقطع ومن انتهى بالتعبد دون فقه خرج ومن اتقن
الفقه دون ورع اعتر ومن قام بما يجب عليه من الاحكام نجا ... في توحيد الباري
عز وجل لا يجري ماهيته في مقال ولا يخطر كيفيته ببال جل عن الامثال والاشكال وصفاته
فيه كذاته ليس بجسم في صفاته تعالى ان يشبه بمخلوقاته وان يضاف الى مخترعاته ليس كمثله
شي وهو السميع البصير لا يحتاج الى ارضه وسمواته ولا عديل له في حلمه واراداته حرام على العقول
ان تمثل الله عز وجل وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان تقطع وعلى الضماير ان تحيط وعلى
النفوس ان تفكر وعلى الفكر ان تضبط وجل المعقول ان يتصور الامر يوصف به ذاته في نهايه
العزيز او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ... اول ما يجب على السالك طريقنا هذه ترك
التطلع الى الدعاوي المكاذبة به واخفا المعاني الصادقة ... اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي
بن حسين بن محمد الموصلي قال اخبرنا الشيخ ابو المفاخر عدي بن الشيخ ابي البركات بن صخر بن مسافر
الاموي قال سمعت الشيخ الصالح ابا منصور اسرائيل بن ابي سعيد المعمر بن احمد الخيدري الاربلي السايح
يقول اقمت مرة ثلث سنين سايحا مجردا في جبل الهكار ولبنان وجبال العراق والعجم وكان
الاهوال تطرقني فاخرج على وجهي فاسفر على الرباح الى ان نزلت فوق طلك بطلا الخوف الوحش
لحاني ذيب ونظر الي متبسما وطلك طلك حتى تركته لحاره وذهب فتداخلني العجب فاذا الهو
فلجا وشزر في معضضا وبالعلي فاثبت الى عين ما فيها فصليت ودخلت فيه في وسط الصحرا
بين الجبال وبينه بين الناس مسير عشرة ايام من كل قطر ولا يمر بي احد ولا اسمع
شيا البته فقلت في نفسي لو شيض الله تعالى بعض العارفين فاذا الشيخ عدي بن مسافر الاموي
جاني وسلم علي فارتعدت من هيبته فقلت في نفسي ولم اسلم علي يعلم اني انا فاني بالسلام انا
والتزمها بسلمي من تولى عليه الكلاب الوحشية ... ذكر لي جميع ما جرى لي في سايحتي وواجهني
خواطري وبكر سي اخبر بي سري واصمره فلقي ذا فعه وانفعه خلقي ذكر لي يا بني انك
قلت اسدك اشتهي الضفادع في هذه البيئة فرمى احدها برجله فانحدرت منها عيون
ماء حلو تعذب من ما النيل ووكر الاخرى فنبعت فيها الوقت عجوة رمان وقال لي
ايها الشيخ انا عدي بن مسافر امي باذن الله يوما رمانا حلوا ويوما رمانا حامضا وقال لي اشرب
انهارها وكل من هذه الشجرة واشرب من هذه العين واذا اردت ... اذكر اسمي اسمك وان قلت
لي ذلك القيه مستعينا بالله تكلت الارض من تلك الشجرة يوما رمانا حلوا ويوما رمانا حامضا احسن
رمانها الهنيا واطيبه وما ذكرته قط الا وجدته حاضرا عندي ويلتقي بلذيذ طعمه
وبديع طبيعته فبقيت له سنين بعد سنين لا انس ولا ... فاحرقني بانفاسه
وكنت ارتجيه ثما اصطلي لما البارد كالزمهرير واني لاجد النار الشديدة في الجحيم من هيبته

انفاسه قال ووعدته مره مسافرا الى عباد ان قال لى اذا رايت سبعا فاخبرنى انه فقال له يقول
لك عدى بن مسافر اذهب ودعنى واذا رايت تقول البحر فعلمنى انها الملاطمه تقول لك السبع عدى بن مسافر امكنى فاك وكنت اذا رايت شيئا من الوحوش اعلمه
اوغيره قلت له تقول لك السبع عدى بن مسافر اذهب ودعنى فينكس راسه ويذهب ولما اشتد
على البحر واسوقنا سه على الغرف قلت ايها الاسواح الملاطمه تقول لك السبع عدى بن مسافر
رضى الله عنه امكنى فانا كلاى جهنكن البحر وهذا البحر وصار كانه عين دبك رضى الله عنه
وارضاه وجعل الحنه ماواه ٭ اخبرنا الشيخ ابو حفص عمر بن محمد قال اخبرنا الشيخ عدى
بن مسافر رضى الله عنه سبع سنين وسهدت اه حاد قال فى نفسى احدها الى حلب فبينت
على بدبه يوما فقال لى يا بنى قلت اريد تلاوة القرآن قال لى احفظ منه سورة
الفاتحة وسورة الاخلاص واحفظه على عشرين حدا فضرب بيده فى صدرى فحفظت القرآن
كله فى وقتى وخرجت من عنده وانا اتلوه بحيث لا سوفى على منه سن ايه واحدة وانا الى
الان من اجود الناس تلاوة له واقدرهم على درسه وقال لى يوما اذهب الى الجزيرة
الساكنه من البحر المحيط خذ بها سمكة فاذبحه ثم عد له فاذبحه ثم
تقول لك السبع عدى بن مسافر احذر الاعتراض والا اخترق نفسك امر الله فيه
اراده فقلت له يا سيدى وانا الى بالبحر المحيط فدعنى من لهبى وانا بظاهر اربيه
بلا لبش واذا انا بالجزيرة فى البحر المحيط ولا ادرى كيف جئت فدخلت المحل فرايت
شيخا بهيبا مهابا مفكرا فسلمت عليه وبلغته الرساله فسكن وقال جزاه الله خيرا
فقلت يا سيدى وما هذا فقال يا بنى انا احد السبعه الحواص فى النوع الانسانى
طحت لى اراده لى ان اكون مكانه وان خطرت فى نفسى حتى اتمنيته وقد جئت
الى وانا منكر انى ذلك فقلت يا سيدى وانى لى بالوصول الى حد الهكار فدفعنى
بين كتفى وقال انا بزاويه السبع عدى بن مسافر رضى الله عنه فقال لى هو من العشره الذين
قال وقلت له يوما يا سيدى اريد شيئا من العنبات فاعطانى سلة يده وقال ضعه على راسك
فوضعته ثم قال لى ارفعه فرفعته فرات الملائكه الكاتبين ورات ما سطره من اعمالى
الملائين فاقمت على هذه الحاله ثلاثه ايام فمكدر على عينى فاستغثت اليه فوضع ذلك المنديل
على وجهى ثم رفعه فاتتنى ذلك الامر كله قال ووصف لى يوما الديك الذى
يوذن وقت الصلوات تحت العرش صلت يا سيدى اسمعنى صوته فلما كان وقت الظهر
قال لى ادن منى وضع اذنك عند اذنى فوقلت فسمعت صياح الديك فاغشى على دقائق
ووصف لى يوما السبع عقيلا المنبجى رضى الله عنه فاطنب فى ذكره فقلت يا سيدى
قال لى ان تزينه فاعطانى مراه وامرنى ان انظر اليها فنظرت فيها فنظرت شخصى ثم
توارى عنى بحسن وظهر لى بحسن اراه ولا يخفى على من وجهه شئ فقال لى السبع تاذن
فانه السبع عقيلا وقد مكث ساعه طويله انظره كذلك ثم توارى عنى وظهر
لى بشخصى ٭ وهو السبع سرور الاس ابو العصائب عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن
مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان الاموى اصله من حوران وسكن جبل الهكار
واستوطنه ثم انتقل الى ان مات بها فى سنه ثمان وحمس مايه وقد كبر سنه ودفن بزاويته المشهوره
اليه وقبره ظاهر بزاويته وكان فقيها عالما فصيحا ظريفا متواضعا حسن الاخلاق مع شده
الوطاه وكثره الهيبه رضى الله عنه ٭ اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن كامل
الحسينى السيانى قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد سارو السيبى المحلى بها يقول صنع الخليفه
سعد اذ وليه ودعا اليها جميع مشايخ العراق وعلمايها فحضروا كلهم الا الشيخ
عدى الهادى

عدى الهادرى والشيخ عدى يا والشيخ احمد بن الرفاعى رضى الله عنهم فلما انصرف الناس قال الوزير
للخليفه ان الشيخ عبد القادر والشيخ عديا والشيخ احمد بن الرفاعى لم يحضروا فقال الخليفه فكان لم
يحضر احدهم امر حاجبه ان ياتى الشيخ عبد القادر حيث دعوه وان سطان الى حمد الهكار والى
اسعيده الى بحضروا الشيخ عدى والشيخ احمد بن الرفاعى فقال الحاجب للشيخ عبد القادر هذا اليوم
الحاجب من جلوس الخليفه وهذا ان سطر البطاقات يا شاو راذهب الى المسجد الذى بظاهر
باب الخليفه لحد فيه الشيخ عديا بن مسافر ومعه اثنان فادعهم الى وان وجدت
الى المسجد الذى بظاهر باب الخليفه فوجدت الشيخ عديا ومعه اثنان فقلت يا سيدى
احب الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة وقاموا فرحت معهم فقال لى الشيخ عدى يا شاو
الا تذهب الى الشيخ احمد كما امرك الشيخ فقلت بلى ومررت بقبره الشويزرى فوجدت الشيخ احمد ومعه
اثنان فقلت يا سيدى احب الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة وقاموا فرحت الى الجماعه
وباب رباط الشيخ عبد القادر وقت المغرب فقام اليهم الشيخ وتلقاهم والتبس عليه امر
الحاجب الى الشيخ فوافاهما عنده فاسرع الى الخليفه واخبره باحوالهم فقال للخليفه
انهم خطفه سالهم الخطور وبعث اليهم ولده وحاجبه فاجابوه وذهبوا فامر الشيخ
بالمسير معه فلما كنا بالنطاه اذا الشيخ على بن الهيتى رضى الله عنه فتلقاهم المشايخ وسار
معهم فاتى بنا الى دار حسنه واذا الخليفه فيها فاتى بهم مشدود الوسط ومعه حاد مان
له وليس فى الدار سواهم فتلقاهم الخليفه وقال لهم يا سادة ان الملوك اذا اختار وا
برعاياهم بسطوا لهم الحرير ليطوا فيه ووضع لهم دنبله وسالهم ان يمشوا عليه
فتطوا وانتهى ما الى سماط مهيا فجلسوا واكلوا واكلنا معهم ثم خرجوا وانوا الى زيارة
قبر الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وكانت ليله سديده الليه فبقى كصو القمر ولبسوا ثيابهم
كلما مر بحر او حشيه او حجار او قبر اشار سيده اليه فبقى كصو القمر ولبسوا ثيابهم
الى ان لبسوا صوه فنظر الشيخ الى حر فبقى وماز الوا المشون فى النور ولبس ثيابهم
من سعده الشيخ عند الحاجر الى قبر الامام احمد فدخل المشايخ الاربعه يزورون وقفنا على
باب المزار حتى حر عرعول فلما اراد الشيخ ان ينفرد قال الشيخ عدى للشيخ عبد القادر رضى
الله عنهما اوصيت بالكتاب والسنه ثم بدا قوا ٭ اخبرنا الشيخ شمس الدين ابو عبد الله
محمد المقدسى قال سمعت الشيخ ابا القسم بن ابا القسم الحسين بن ابا القسم هبه الله بن المصون بن ابا الحسن على بن الحسين
الخفاجى بن ابا الاسعد الشيخ ابا القسم عمر بن سعود البزار يقول كان سيدى الشيخ عدى
الذى بجبل الهكار رضى الله عنه يحبنى ويراعينى واستدعانى الشيخ عدى بن مسافر رضى الله عنه فاستاذنت
فاذن لى فسافرت حتى اتيت جبل الهكار فوجدته
قاعدا على باب زاويته فقال لى فسافرت حتى اتيت جبل الهكار فوجدته
الساقيه يا عمر الشيخ عبد القادر مالك ارمه الا ولياتهم وقايد ركابهم الخيس
يا عمر فى هذا العصر رضى الله عنهم اجمعين ورضى عنا بهم وكرمه وجوده وعفوه

السبع عدى بن الهيتى رضى الله عنه

هذا السبع من اعيان كبار مشايخ العراق واعيان العارفين وقامعة المحققين صاحب الكرامات
الظاهره والافعال الخارقه والاحوال الجليله والمقامات السنيه والتهم العليه والاوصاف السريه العاليه
الرضيه صاحب الشيخ الطالع والكشف اللامع له الدرجات المنيفه فى المعارف والاشارات اللطيفه فى المعانى
والطور الرفيع من المعالى والمحل الاحمد من المراتب والمنهل الاحلى من الوصل والبيد المسوطه فى الحرم
واباع الرجب فى المكرمه وهو احد اركان هذه الطريقه واعلام علمايها وصدور سادتها وردسا
القاده اليها علما وحالا وذهدا وتحققا وهو احد
وهو احد الاربعه الذين كانت مشايخ العراق

انهم يبرون الاكمه والابرص وهم السيخ عبد القادر الجيلي والسيخ علي بن الهيتي والسيخ بقاء بن بطو والسيخ
ابو سعد الفلوجي رضي الله عنهم قال اخبرنا السيخ ابو الفرج عبد المحمدس تعالى الحرضي قال اخبرنا السيخ
الحبار قال سمعت العمر بن الكيماني والبزار يقولان ادركنا اعيان المشائخ من الصدر الاول يسمون السيخ عبد
القادر والسيخ علي بن الهيتي والسيخ بقاء بن بطو والسيخ ابا سعد الفلوجي الورده يبرون الاكمه والابرص قال
ابو الفرج الحرضي وكان السيخ محمد الحياط البغدادي المعروف بالواعظ رحمه الله تعالى عند السيخ عبد
الحبار فقال ذلك وكان قد اعتراه صمم فقال لرجل الى جانبه ماذا تقول السيخ فاعاد عليه ما قال
فقال اللهم اخرم منهم عاف سمعي فزال صممه في الحال فلما حل حتى صار يسمع ساعي الرجلين قال وانا رايته
اصم ورايته يسمع الساعي وكانت عنده الخرقتان التان البسهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه اياهما
ابن هوازل رضي الله عنه في اليوم واستنبط توحيدها عليه وهما ثوب وطاقيه واعطاهما ابن هوازل
لمريده السيخ ابي محمد الشنبلي رضي الله عنه لمريده ناج العارفين ابي الوفا رضي الله عنه واعطاهما
ناج العارفين لمريده السيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه واعطاهما من الهيتي لمريده السيخ علي بن ادريس رضي الله عنه
الله ملكا ما بين سنه ليس له خلوه ولا معزل بل دائم من القهار وهو اخذ من اظهره الله تعالى الى
الخلق واوقع له عندهم القبول العظيم وقد قصدوه من هيبته وقلوبهم من شدته ولطفه بالعباد
وخرق له العادات واقامه حجه وهدوه وكان سيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويخبر
ويرفع مجلسه من شانه وكان كلما يرد بغداد من الاولياء من عالم الغيب والشهاده فهو في ضيافتنا
ويخبر رضي الله عنه السيخ علي بن الهيتي وقال انفق ان رفيق قلب علي بن الهيتي في غيبوه سبع سنين وما علمنا
ان احدا من المشائخ الذين عاصروا السيخ محي الدين عبد القادر وكان اكثر تردادا لخدمه ووذالم
من السيخ علي بن الهيتي رضي الله عنهما وقد اخبرنا ابو محمد رجب
الدارك قال سمعت السيخ ابا الحسن علبنا قال سمعت ابا الحسن الحوستي رضي الله عنه يقول بلغك
سيدي السيخ عبد القادر رضي الله عنه اني مرة كل طريقه فجاءني ولا ابالي فجئت حاضرا اسمعه فقال لي سيدي
السيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه يا سيدي انا وجميع اصحابي نعلم انك ولم يكن لاحد من مشائخ العراق
وعصر السيخ علي بن الهيتي وقوع اكثر من فتوحه وكان يبعث له من كل بلد وكان سعت الى
مشائخ العراق كل يوم معلوما وما كمل لاحد كل يوم دينار سوى السيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنهما ايهب اليه ياسه هذا السان في بريه المريدين الصادقين ويكشف
من الاكابر بصحبته منذ السيخ البدوه ابي محمد علي بن ادريس العفوري رضي الله عنه وقد
له جاعه كثيره من ذوي الاحوال

واجمع المشائخ في العلماء على محبته واحترامه وكان شيخه السيخ ناج الدين ابو الوفا رضي
الله عنه يثني عليه كثيرا وقدمه على غيره وبسه على قصبته ومعه تعب طائفه
الى السيخ حاكيرو امره ان يضعها على راسه واقامه مقام نفسه وكان له كلام ليس
على لسان الخلق
به الطريقه المحمديه ماورد به الكتاب والحديث وجود
لله عز وجل والعمل بشروط العمل بواسطه الرسل والحديث تشهد
الاحوال بالله تعالى والاستسلام لتقلبات الحكم بتقدير لا بواسطه
البشريه ما قبل كان الدليل منوجها وعلامه صحه الحال ان يكون صاحبه محفوظا في احواله
عليه كما كان مغلوبا في اوقات صحوه والباقي بربه تعالى هو من تحقق بحقوقه وتحقق
في دوام شهوده والاحوال كالبرق لا يمكن اسكانها اذا لم يكن ولا استقرارها اذ لي
حصلت الا ان تجعل بعض الاحوال عند الاحد فيربه الحق ليبه ويصير وطنا له

ومنه الحق وراما ادركه الخلق بانفاسهم او احاطوا تعلومهم او اشرفوا عليه
بمقدارهم وكل من كونه شيء بعلي قدر وجوده وصفه وبطبه وكل من كونه شيء بعلي
بالحصر او شاهد الحق او اعطوه من شاهده بوجود الحق او استهلك في شاهد الجمع او ليس يشهد
شيء الا الحق او هو محوي الحق او مصطلم عنه بسلطان الحضره او متحل لم الحق بحلاف
الحق الى اخر ما عبر عنه معبرا واشار اليه مشيرا واسهى اليه علم ما انا هي شواهد الحق
وحق من الحق وكلما ما يدل على الخلق فذاك مما يلين بالخلق وهو من حيث الخلق وجميع
بالجمله يوصف خلق تعلى احوال والاحوال من صفات اهل المعرفه ولا سبل
لخلوف الا الى الاحوال والسعي عن الاحوال محاله من حلها الاحوال والتوحيد فوق المعارف
وكان سبيل بهذه الابيات ان رحت اطلبه لا ينقضي سفري او جئت احضره او حشرت في
فما اراه ولا ينفك عن نظري وفي ضميري ولا القاه في عمري
ولبثني غبت عن حسبي برويته وعن فوادي وعن سمعي وعن بصري
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخوراني وابو حفص عمر بن مزاحم الزبيدي قالا سمعنا السيخ علي بن
ادريس المعروفي ح واخبرنا ابو محمد سالم بن علي الاسباطي الحوفي قال سمعت السيخ العارف ابا
الحفص عمر الزبدكي قال سمعنا السيخ علينا بن الهيتي رضي الله عنه يقول لولدت ليله دهما
في ليله ظلما على صخره سوداء في ليله ظلما من جبل قاف ولم يعلمني بها ربي منه الي بلا واسطه ويطلعني
عليها عيانا لتفطرت مراري قال الاوزبك دابته مره واتى الى بلده من اعمال نهر الملك ونزل على بعض
اهلها فاحتفل به الرجل احتفالا عظيما فقال له السيخ ادخ هذه الدجاجه وهذه وهذه نسيء الدجاج حبه
بين يديه فقعل فخرج من حيث يطونها حيات ذهب وبيض الرجل وكانت لاخته عبرة من ذهب
فانصرفت من حيث لم يشعر والتقطها الدجاج وفقدتها وظن اهلها انه حدث عليها امر وهم واتلفها
تلك الليله فقال السيخ ان الله اطلعني على امر احتكم وعلى ما في نفوسكم وعلى ما في بطونكم فهذه
الدجاج واني استاذنت ربي تبارك وتعالى في ان اكشف لكم عن هذه القضيه والله اكبر من المهلكه
فاذن لي فقالا وسرنا معه مره واخرى في قوي نهر الملك فوجدنا اهل قريه من هذا شهر واسمها قريه
وتراجهول للمثال واسمهم فقال مطرح وكل من في القريه قد انهم نقبله فجا الشيخ وقف على راس الفسيل
وقال سلمان وصبح سمعه كل من خطر فلبي فلان بن فلان لم طفي ثم هو وعاد الى حاله اول مره
اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن علي العطفي قال اخبرنا السيخ علي بن سليمان الكنار قال
سمعت السيخ ابا الحسن الحوستي يقول حضرت سماعا مع سيدي السيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
بزيزان وكان بغنيه جماعه من المشائخ والصلحاء والفقها والقرا فلما احد المشائخ لحظهم من السماع
اكثر عليهم الفقها والقرا بيواطئهم فقام السيخ علي بن الهيتي وطاف عليهم فكان كلما من
قال منهم رجلا نظر اليه فيفقد جميع ما في صدره من العلم والقران حتى اتى علي
اخرهم وانصرف وملنوا كذلك شهرا ثم انوا اليهم اليه وقبلوا رجليه واستغفروا له
فامر فردت لهم بهائمهم فاكلوا واكل الشيخ معهم والفقرا كل منهم لقمه فوجد كل
منهم ما فقده مع بهائمهم بلقيم السيخ له تلك اللقمه وانصرفوا مسرورين قال ورايته يوما
بزحيبه لم يشعر بي في طني جا الشاخت حلبه من قراح فرات الحلم امتلات عراجين فوبتر
وتلك حتى دنت منه محمد ساول من التمر وباكل وو الله ما في العراق تمره على الحاله
لا هو وان حمل النخل لم انصرف لحيتي على تمره الى مكانه ذلك فوجدت تمره فاكلتها
تو الله ما اكلت تمره من تمرات الدنيا تشبه طعمها قال ورايته يوما على شعير بير
يستقي منها دلو البيتوصا فطلع له في الدلو ذهب فقال يا ريت اريد ما انوضا ثم افرغ

الدلو في البير واسقي ثانيه فطلع له في الدلو فواكه فقال يا رب اريد ما انوضانه ثم
اوقع الدلو في البير واستقي ثالثه فطلع له في الدلو ما فوضانم اكب راسه في راس البير وطلع
الماء الى راسها حتى شرب وكانت بعيده الرشا اخبرنا ابو محمد رجب الداري قال
سمعت الشيخ العارف ابا محمد سعود الحارثي يقول كان لشيخنا الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
امراة خدمه اسمها رحانه ولقب ست النها فمرضت مرضها الذي ماتت فيه وقالت
للشيخ علي بن الهيتي يا سيدي اسمعني رطبا ولم يكن في ذلك الوقت برز يزان رطب وكان
بعقوبا رجل صالح اسمه عبد السلام بن عبد الله القطيعي وكانت له جلات رطب بتاخر
عنده من رطبهن فحول الشيخ وجهه الى جهة قطعنا وقال يا عبد السلام احمل الي
رحانه رطبا من رطبك فاسمع الله تعالى عبد السلام صوت الشيخ فاخذ من الرطب
وسافر الى برزيزان وقدم بين يديها الرطب فاكلت منه والشيخ ابن الهيتي عندها فقال
لها عبد السلام يا سيده بين يديكما هو الطب من هذا فقالت يا عبد السلام اكون خادمة
الشيخ بن الهيتي وتفوتني سنين من الدنيا والاخرة اذهب وانا تضرب ثم ماتت وذهب
عبد السلام يطلب بغداد فرأى في طريقه نسوة نصاري كما فتن باحداهن وسالها
ان يتزوج بها فابت الا ان يتنصر ويعمل واقام عندها في بلدها مده وولدت له ثلاثة اولاد
ومرض مرضه شديده اشتهى منها عنب اللون فسال الشيخ علي بن الهيتي الى فرعضت بغضب
رحانه وقد رضيت وانتي بعد السلام فاني لن احب ان اجتمع معك ابدا الى فقال الشيخ
علي الشيخ عمر البزاز وكانت عنده في ذلك الوقت زايرا اذهب الى قريتكذا وادخل على اللعام
وضع عليه حجره من ماء وائتني به فذهب الشيخ عمر اليه فوجده مدنفا بالمرض فضرب
عليه حجره من ماء فقام واسلم واسلمت زوجته واولاده وجميع من في داره وشفي من مرضه
ذلك في الحال وانتقلهم الى الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه ورجع على عبد السلام كما كان
شملا عليه من الحيوان وكان رضي الله عنه زريزات بلده سراعا لنهر الملك الى ان مات بها سنه
اربع وسبعين وخمسمايه وقد علت سنه على مايه وعشر سنين وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار
وكان بها سيدا فاضلا جليلا يلبس لباس اهل السواد وقد حوى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات
وحلائل المناقب وكان من اكرم الناس واوفرهم عطاء واكثرهم اسرارا وما تزوج قبه
ما شهوره وكان اصحابه على سلوك هذا الطريق واقتفاء هذا المنهاج رضي الله عنهم وزريزات
تراعي على وزن قفيزات اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن الى القسم الارجي قال اخبرنا
قاضي القضاة ابو صالح نصر قال سمعت الشيخ الاجل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي
الموصلي وال خصص غير البزيدي يقولون كان سبب الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
اذا اراد زيارة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يخرج من زريزات ومعه
اعيان اصحابه فاذا وصلوا لبحث بغداد امرهم ان يغتسلوا في دجله وربما اغتسل معهم
ثم يقول لهم تقوا قلوبكم واحفظوا خواطركم فانا نريد ان ندخل على السلطان فاذا
دخل بغداد استقبله الناس واهرعوا اليه ويقول الشيخ محمد عبد القادر الى الشيخ عبد القادر
فاذا وصل الى باب مدرسته الشيخ خلع نعليه ووقف فناداه الشيخ الى يا اخي قد دخلت بلدك
الى جانبه محتشم وهو يدعوا الى فيقول له الشيخ عبد القادر ثم لخاف وانت سجنته العراق فيقول
له الشيخ علي يا سيدي انت السلطان اني خوفك فاذا انت خوفك امنت فيقول له لا
خوف عليك قالوا وعهد ناميره بزريزات ويمشي به صاحب الديوان وغيره فاتاه الشيخ
في داره فاذا نهم انصرف فقام الشيخ وشد وسطه فقال له صاحب الديوان يا سيدي
ما هذا فقال اذا اتاك امر الخليفه ما تصنع قال يا سيدي مثل ما صنعت اشد وعلى

ثم لا زال

ان

ثم لا زال حتى افعل ما امرت به قال وكذلك انا انه قد اتاني امر الخليفه ولابد من مبادرتي
الى امتثال امره فقال يا سيدي ومن هو الخليفه قال الشيخ عبد القادر هو خليفه الاولياء
والمتاج في هذا الوقت وسلطان الوجود في هذا العصر وقد جاءني الخضر عليه السلام
من عنده برساله يطلب مني تورين لحامه اخبرنا ابو حفص عمر بن مزاحم
الزليجي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي قال سمعت شيخنا الشيخ
ابا السعود احمد بن ابي بكر الحريمي العطار قال حدا الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه
مره الى زيارة شيخنا محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه فوجده نائما فاردنا ان نوقظه
فمنعنا الشيخ علي وقال والله والله اشهد عند الله عز وجل ما في الحوارين
ظلوا وسار الى الشيخ عبد القادر فلما استيقظ قال انا محمدي والحواريون عيسويون ثم تكلم الشيخ
عبد القادر بكلام عظيم في المعارف فقال الشيخ علي ما بقي لحد بابي بعد الشيخ بتكلم بمثل هذا الكلام
اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال اخبرنا ابو القسم
هبة الله بن عبد الله المنصوري قال سمعت الشيخ الجليل ابا عمرو عثمان الصريفيني يقول قصد
سلطان العجم مره بغداد فتخيش عزم عظيم وعجز الخليفه لو يبدو عن مبارزته وظن زوال ملكه
فمشى الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فسمعت به في امرهم فواتي عنده الشيخ علي
ان الهيتي رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه للشيخ علي من هو لاي ان يترحل عن
بغداد فقال السحار طاعه فقال الشيخ علي لخادمه اذهب الى حيش العجم واسمه الزاخره فجد
سنوا امر وقاعلى عصي كما لحيته وبحته ملاءه رجال فقل لهم يقول لكم علي بن الهيتي
ارحلوا عن بغداد فان لم تفعلوا فانا ما ابسا الا بامر فقل لهم وانا ايضا ما حبتكم الا
بامر قال فذاهدهم بده الى تلك العصا فالقاها وطوى المنبر واسرع الخوا العجم اذا الخبر
كلمة القوم الحكم ورجع على اثره من حضرها رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم ولنا على كلهم

الشيخ عبد الرحمن الطوسي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق ولسان العارفين وصدور المقربين صاحب الاحوال الباهره
والكرامات الظاهره والمقامات العليه والاقوال الحاذقه والمعارف الجليه والحقايق السنيه الكنز الحلي
والحرز الواقد والسطوة العظيمه في احكام الولايه والملك المكين في احوال النهايه والبدايات
الرفيعه في العرب والطور العالي في الملات وهو احد اوتاد هذه الطريقه واعلام العلماء بها
واسم ساداتها المحمودين ورؤسايها المعدودين وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه
في الكون واظهر على يديه للخارقات وقلبه الاعيان ونطقه بالمخبات واوقع له القبول العظيم
في القلوب والقبيم التامه في الصدور وهو الذي قال انا من الاولياء كالكرسي بين
الطور والحوا لهم عنقا وهو الذي قال ايما مريد لي كان على عنقه كاره فلصقها على بالحق
ورأى بعض الصلحا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فساله عنه فقال هو من السعداء في حضرة
القدس وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثير ويرفع شانه ويرضى
باحترامه وقال فيه الشيخ عبد الرحمن حمل راحتي خرك وكان فقيها فاضلا فصيحا ظريفا
سخاكرما شعرا قاريا زاهدا محققا وكان يتكلم بطسوج في على الشريعه والحقيقه على كرسي عال
وتحضره المشايخ والفقهاء ويلبس لباس العلما ويركب البغله حتى انتهب الله تربيه المريدين
الصادقين بطسوج وما يليها من الاعمال وخرج بصحبته عبد واحد من الاعيان وتلمذ
له جماعه من اصحاب الكرامات وانتمى اليه عدد كثير عظيم من الخلق واشار اليه المشايخ
والعلما وغيرهم بالصحبه وقصد بالزيارات من كل مطر وكان يتكلم بلسان

الطوسي

المعارف والمحتوى كلا تاما جليلا امنه المراقبه لعبد راقب الحق بالحق وتابع المصطفى
صلى الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه واداب الله عز وجل فخص احباءه وخاصته
بان لا يجعل همتي من احوالهم الي نفوسهم ولا الي غيره فهم يراقبون الله عز وجل
ويسالونه ان يرعاهم فيها والمراقبه تقتضي حال القرب والله عز وجل اقرب القلوب اليه
بما تقرب منها فهو يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده
منه فانظر بما تقرب من قلبك وحال القرب تقتضي حال المحبه وهي بتولد من نظر
القلب الى غنى الله عز وجل وجلاله وعظمته وعلمه وقدرته فطوبى لمن شرب كاسا من محبته
وذاق نعيما من مناجاته فامتلا قلبه حبا وطار بالله سبحانه طربا وهام اليه اشتياقا
فماله من واعتى اين يربه كلمن دنى نحبه ليس له سلو ولا ماكول ولا ملوف سواه فمن رحب
خرج من رويه الجمه الى رويه المحبوب فنعا علم المحبه من عبث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن
هو بالمحبه فاذا خرج المحب الى هذه السنه كان محبا للاعلام والمحبه تقتضي الذكر ولا يزال
المحب يذكر ربه عز وجل ويلاحظ الخلل في ذكره لنفسه وينسى باستيلاء ذكره لربه عز
وجل المدح في رويه مذكوره ويقال في عن نفسه فمحو اعن جملته فانيا عن كله وما دام فذا
الوصف باقيا فلا سر ولا اخلاص ولا صدق وهذا جمع الجمع وعين الوجود وهذا هو
الوصل الذي يرد الى احوال المبتدين والمكلفين فمحت عن هذا الوصف نبوع سائر الشور
لحق الشرع والمخالطها هنا الكبره والمحفوظ من رجع الى اذكار احكام السريعه ومنه
من اشتغل بطلب الدنيا اتبل بالذل فيها ومن تعاني عن تقايض نفسه طغى ومن تزين
بزايل مهو معرور وانتفع العلوم العلم باحكام العبوديه وارفع العلوم معرفه التوحيد
ولا يصح مع التواضع بطالة اذا اقام بالتوجيات والسنن ولا يصح مع الكبر عمل مقبول ولا علم
صحيح وان اقامك ثبت وان فتت بنفسك سقطت وكان شيخنا يقول بهذه الابيات

حاضر في القلب بعمره لست انساه فاذكره ان يطلني كنت في ذكره او خفاني ما اغيره
فهو مولاي ادل به وكما ارجوه احذره وروي عنه انه عمل في رباطه
بطفسونج سماع فاستدل بهذه الابيات فطاب الحاضرون وغمرهم الوجد ودخلت عليهم
اسد واخلطت بهم ومات رجل اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد
بن علي القرشي الاموي قال اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر المخلص بن الشيخ ابي العباس احمد بن علي
الدرعي قال سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن الطفسوجي رضي الله عنه من احد مشايخ
العراق وكان مباركا لليد بما امر بها على سفيرا لا عوني ولا على اكله الا نصر
ولا على سعد الا مشى وكان مجاب الدعوه فما دعا بامر الا فعل وشهد له مره وفد اتاه رجل
من اصحابه وقال له يا سيدي ان لي حلالا لا يتم منذ احد عشر سنه وبقران لا يتم سبعا فان
سيدي فادع الله لي فيهن بالتركه فاخرجت حلالا التمر من عامه ذلك فكانت من اكثر الناس
العراق واكثرهم حجا وبحب بقرانه لي سهره ذلك حتى كان من اكثر الناس
ماشيه ودرا وكان نافذ التمرين ظاهر النفوذ عظم الهيبه وكنت عنده بطفسوج يوما
فقيل له ان فلانا توفي له احد مريديه ببلده اخرى فقال انه اعطي مثل ما اعطيت
الذي اعطاني اعطاه لكن لم يعطيه مثل ما اعطاني ثم قال لسارمه سهمهم واطرق
ساعه ثم قال قدر مسيه باخبر قبلقاه وسارمه بتالت فان لقاه فقد اعطي مثل ما اعطيت
واطرق ساعه ثم قال فوز [illegible] فسار عوا اليه يوحدونه مشاني
داره في بلدته وانا من صلب عليه قال وسمع يوما رجلا يتبرم بالسعر والوجب يوما
فامره بالسكون فلم يسكن فقال له اسكت ثم لا تتكلم حتى امرك فاجرس الرجل ولم يستطع نطقا
ومكث اربعه ايام حتى جاء الى الشيخ واستعفر له فقال له اذهب فتوضا وتعد فتوضا
وقال وحكى لي بعض اصحابنا القضاة قال كنت مسن بدبه يوما وبيده مكحله ومرود فلما

سالته ان يكحلني سده فكحلني كحله واحده فكشف لي عن امور جليله ونظرت من العرش الى
اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن سلمان الانصاري الواسطي قال اخبرنا خالي
الشيخ الصالح ابو المعالي الحسن بن احمد الانصاري الواسطي الطفسوجي قال سمعت
ابا بكر كان شيخنا السيد عبد القادر الطفسوجي كثير الاخبار بالمغيبات وكان لا يخبر الا
الاوقع كما اخبر على ما وصف ولو بعد اربعين سنه وكان يخبر اصحابه بما صبا
امورهم وحدثان احوالهم وكان اذا قعد مريد له في حلوة ينزله كل يوم منزلا من منازل
الطريق ويخبره بها ويجمع احكامها قبل ان يحدها دار المريد لا يزال يرقبه درجه بعد درجه
ليرى حين يصل له غدا شال مرادك فاذا انتهى الى مقام الوصل قال له ها انت ورتك قال
العراق فقال سبحان من سبحه الوحوش في القفار فاذا امن ربه وهوش عظيمه قد ملات
البطاح وهي برنم بلغاتها وتهتم باصواتها وتمرح بالارانب والظباء وحاتعضها يترع على ذكره
فقال سبحان من سبحه الطيور في اوكارها فاذا علا راسه في الهواء طيور كثيره من كل جنس
قد سدلن الفضاء وهي تلحن بانغامها وترجع باصواتها ودنت منه حتى علقت على راسه
فقال سبحان من سبحته الرياح العواصف تهب رياح مختلفه من كل جهه فاراك تسكنها
ولا الطف نسيما ولا ارق هبوبا وما كانت هبت مرة كلامه ذلك قال سبحان من سبحته
الجبال الشوامخ فاضطربت الجبل الذي كنا فيه وسقطت عنه صخرات وهو رضي الله
عنه اسد كبير وكان ابيه حبيب فما ملعن للمن قبل له في سره مرحبا عبد الرحمن
فسمي به وسكن الطفسوجه بلدة بارض العراق وبها مات مسنا وقبره بها ظاهر يزار
رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن سلمان الانصاري قال
اخبرنا خالي ابو نصر صالح ابن الحسن الطفسوجي قال سمعت السيد الاصيل ابا حفص عمر بن
السيد الجده ابي محمد عبد الرحمن الطفسوجي قال سمعت رسول خرج يوم الجمعه
من داره ليركب بغلته ويذهب الى صلاه الجمعه فوضع رجله في الركاب ثم نزعها منه
ووقف على الارض ساعه ثم ركب وانصرف فلما انقضت الجمعه سالته عن سبب ذلك
فقال كان السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يريد ان يركب بغلته في ذلك
الوقت يعتاد كل يوم فصرف الى الجامع فاردت ان لا اقدم عليه في الركوب اديا معه
فانه يدوم الله تعالى على اهل زمانه وفضل مزيته له على سائر اهلهم وملكه
مراحوالهم قال وخرج يوما يريد السفر فوضع رجله في الركاب ثم نزعها ودخل
داره فقلت له في ذلك فقال لي اني لم احد في الارض موضعا اسع فذري لم اخرج
من طفسونج حتى بان، واخبرنا ابو الفتح الواسطي عن خاله ابو نصر الطفسوجي
قال سمعت ابا الحسن احمد الطفسوجي يقول كما احتضر شيخنا السيد عبد الرحمن الطفسوجي
رضي الله عنه قال لولده اوصني قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه والوفود عند امره ولزوم خدمته فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه سعداد فاكرمه الشيخ واسعد حرفته وزوجه ابنته وكان
يجلس لباس العلماء بمجلس يوما في مدرسته الشيخ عبد القادر فجاء فوبر مولد وبعد الى
جانبه رجل يقلب اكمامه ويقول ما هذه الاكمام فاراد الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي
هذه الاكمام اشر هذه يعني الوبر فقام ودخل الى داره وخلع ثيابه ولبس ثيابا خرج
من بعد اذ لم يعرف له خبر ولم يوقف له على اثر فغاب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
بعد مله لرجلين من اصحابه اذهبا الى بغداد فان وجدتما ان الشيخ عبد الرحمن

الطفسوجي فاذا رفع نظره عليه صار في اسرع من اتيانه فلما دخلا عباد ان سالا عنه بعض
رجال عباد ان المقيمين على ساحل البحر فقال لهما انه يأتي كل يوم الى البحر يتوضأ وله هدير
كهدير الاسد يكاد البحر يضطرب من هيبته فما لبثا ان جاء على ذلك الوصف
فلما نظراه قال لهما قد اسرعنا في نصبه من ارسلكما فقالا له احب الشيخ عبد القادر
فقال سمعا وطاعة وكانا يمشيان وهو خلفهما يمشي اذا مشيا وجلس اذا جلسا
حتى اتيا به بغداد فجلس بين يدي الشيخ مطرقا ساكتا فرفع عنه الشيخ سجف
ثوبه وادخله دخله على رحمته رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة

الشيخ يقال له بطو رضي الله عنه

هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق وجله العارفين واكابر الصديقين صاحب الاحوال
النفسه والمقامات الجليله والكرامات الباهره والافعال الطاهره صاحب المغارات
السنيه والمحامد العليه والاشارات اللطيفه والمعالي الشريفه له المحل العالي في المجلس
والمقر السامي من القرب والباع الطويل في الكشف والقدم الراسخ في التمكين وهو احد
اركان هذه الطريق واوتاد هذا الشان وصدور سادات وروسا المشيخه واعلام
العلماء به وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في العالم وملكه من
الاحوال وخصه له العوائد وقلب له الاعيان وارفع له القدر العظيم والمنزله
الوافره في القلوب وهو احد الاربعه المسمين بالبره على ما تقدم بيانه وكان شيخ
الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه ويعظمه كثيرا ويعظم شانه وقال
كل المشايخ اعطوا الكل الا الشيخ بطو فانه اعطي حرفا واحدا ليس لهم اليه
الزهد وعلم الاحوال وكشف مشكلات موارد الصادقين ينهض الملك وما يليه ويخرج
بصحبته عدد واحد من اهل الطريق وانتهى اليه جماعه من ذوي الاحوال وتلمذ
له خلق كثير من الصلحاء وخلفه المشايخ والعلماء وغيرهم وقصد بالزيارات والتبرك
الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله تعالى في قصيده له اولها

هذه تهامة فاحبس عيرهم ... واعلم بان الهوى عن نجده العلم

وقد كنت قبلا خلعة جمعت ... لهذا الشهر فضلا غير محتشم
يوم به رمز الزوار طالبه ... لما رفعت له في الناس من علم
وقد حللت بمعناه على ثقة ... من صدق وعدك في الاسناد والحكم

وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق منه الفقر تجرد القلب عن الخلق
واستقلاله بالله تعالى من الاملاك احدا وصان الفقر لانها شواغل وقواطع اذا
كان لها الحد فاذا تجرد عند بقلبه عن الاملاك ولا تغير عليه الحال بوجود
الاسباب وعدمها لا في الفقر ولا في الصعود ولا في السكون ولا في الانزعاج ولا ابو تو
الهواك قد صح فقره وصار حرا لا تاسره الاسباب فلا يفرحه وجودها ولا يستفزه
عدمها فان ملك فكان لا يملك وان لم يملك فكانه قد ملك فلا يرى لنفسه في الدنيا
والآخره مقاما ولا قدرا ولا يرى لاحد ان يطلب لا سيما من هو مستغن عنه وان
يطلع لاسقط بالرد ولا يتهضم بالقبول من غير ان يعتمد في طريقه فضلا على
غيرها وهو موقن برفع والامر دينه وبالله توكل العبد الى ربه عز وجل لا يلتفت
الى حقيقه هذا الوصف والفقر وصفي كل مستغن غير فقره وكل مستغن عن غيره
به ولا يكون صادقا في فقره ما لم يخرج عن فقره بالله شهوده لفقره وتعلق
الفقر الصادق ما قال الله سبحانه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وصفه ما قال

وصفه ما قال الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه وعلامته ما قال
الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومنه ايضا
الياس من نفسك واياك النفيحه ممن دونك بادرك سرف المنازل ومن لم
يجد في قلبه زاجرا فهو حران واذا سلي القلب عن الشهوات فهو معافى ومن
استعان بالله تعالى على نفسه صرعته ومن لم يقم باداب اهل البداه لم يسلم
له دعوى بقايا اهل النهايه احمد ابو الحسن علي بن الحسن من ابي القسم الارجي قال
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح نصر احمد الدقوقي خادم الشيخ الجليل العارف النبيل
الذكر يا الحسن بن محمد الدوري الموتقش رضي الله عنه قال سالت شيخنا الشيخ الحسن عن
اربعا شه قال هو مرض ام له سبب فقال مررت يوما في الهوى على قرية الشيخ الحسن
فاذا بطو رضي الله عنه قد رايت رجلا حائكا على مزبله فقلت يا حائك هذه
المزبله قذره فانه لا يجلس على المزابل الا من منزلته صدور المواني فرفع راسه ونظر
الي فاذا هو الشيخ بطو فاخذتني الارتعاش من هيبته نظرته الي فقال وكان يوما يحرث
في كرمان الاولياء وعندهم رجل مزدوج الاحوال والكشف والشيخ يعلم ذلك الرجل
وهو ما كان اذا استفتي من اتباع البين طلع علم في الارض ذهبت واذا توجه الى جهه راها
ذهبا واذا لو يصلي راى القبله امامه وكان يعرف حال ذلك الرجل فنظر الشيخ
يوما ثم انصرف فقد جميع احواله وتواري عنه جميع ما كان يشهده او يجده
فجاء الى الشيخ فما استعفر فقال له ما مضى لا يعود قال وزاده بلاءه من الفقر
ويقول انظفه العجاز فيقول ما الفراه كما تريد الفقها فما يظهر به وما توا في زاويه فاجتمعوا
لاشهره وحرجوا الى نهر على باب الزاويه ونزلوا فيه يغتسلون في اشد عظم الخلقه
في يوم شاتي على ما يظهر وكان ليله شديده البرد فاشفوا لهلاكهم فخرج الشيخ من الزاويه
فجاء الاسد ووقع على رجليه فجعل الشيخ يضربه بكمه ويقول له لم تعارض صوفيا
اساؤا بنا الظن فحولا الاسد فطلع العوام من الماء واستعمروا الم وقال لهم انتم اعلم
السكر وبحن اصلي الورد فاخبروا الشيخ بما رايتم من الاسد فقال احضروا يا ابو محمد خليل
الشيخ الجليل ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن ابو العباس فضل الله بن الامام ابي الحسن عبد الرزاق بن
الشيخ العارف الجليل ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى بن عبد الله بن موسى بن
الشيخ بقاء رضي الله عنه وقضاء واستطاب في ارجائها فجاء الشيخ بقايا الثياب من الماء
الى ما طاب وصلت اليها فقال لها هنا اباركه فجاءت بقايا الثياب فلبسها
ان يحول الماء من النهر الى الارض لضعفه فنظر الى الجو ولبس ثيابه واصحابه ولم يستطع
الحول الى بحابه فنظر من ارضه فجاء الى الشرق حول السحاب به معه حتى اداء الى البر
فجاء الملك فنزل به سفينه فيها خمر وفواكه وسكان بوما جالسا على شط
وصيان ومعالي وهم في غايه من اللهو والطرب فقال الشيخ نفا للملاح اتق الله
وقدم الى البر فلم يلتفتوا الى كلامه فقال ايها اللهو الشيخ
الخمر والطنبور فاتوا بالتوبه فعاد الماء الى حاله وحسنت توبتهم وكان بعد ذلك يشرب
من زيارته رضي الله عنه سكن باب بوس قريه من قرى نهر الملك وبها طاهر بن
سنه لان وحمس وحماره سذيرا وقد سمى على الناس وكبيره بها طاهر بن
وكان من اكرم الناس واجلهم صفات واشرفهم اخلاقا واكثرهم محاسن رضي

الله عنه وبطر بفتح الباء بائي الحروف وتشديد الطاء المهملة وضمها وبعدها راء وسائله
على زنة مدوا وسدوا وتوبين بنون مضمومة وراء وسائله وسين مهملة احمد بن سهل
ابو الحسن على ان ازد مرد الجهرك قال اخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن
الناسري الحسبي قال سمعت السبع الاصبهاني ابا بكر احمد بن السبع الحلولي يقول سمعت
ابن بطوا نهم حلاق بالري يقول سمعت ابا يعقوب كان السبع عبد القادر الحلي يزورني
اخي السبع بقا

الله عنه فيزعبد السبع عبد القادر بن عبد اخي من ضيعة السبع عبد القادر ويزعبي الادم ورذل
فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اخبرنا ابو المعالي بن صالح
بن يوسف بن علان العسقلاني البطيحي قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد اللطيف
المعروف بالمطرز قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الغني ابن ابي بكر بن نقطه قال
سمعت شيخنا السبع ابا عمرو قيمان الصريفيني يقول كان الشيخ بقايين بطوا والسبع
على ابا الهيبي والسبع ابو سعد الفليوني رضي الله عنهم يأتون الى مدرسة السبع محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه ويتكئون بابها ويرشونه ولا يدخلون عليه
الا باذن واذا دخلوا عليه يقول لهم اجلسوا فيقولون ولنا الامان فيقول
ولكم الامان يجلسون متباعدين وكان من حضر منهم رفع الغاشيه من تحته اذا
ركب ومشى بها خطوات وهو منها هم عن ذلك وهم يقولون بمثل هذا
نتقرب الى الله عز وجل قال وكنت اري كثيرا من المشايخ العراقيين الذين عاصروا
السبع عبد القادر رضي الله عنه اذا وصلوا الى باب مدرسته او رباطه قبلوا
العتبه وسمعت اعيان بغداد يتشدون في هذه المعنى

تراحم نجبان الملوك بنابه ه ويلثم في وقت السلام ازدحامها
اذا غابته من بعد نرحلت ه وان هي لم تقفل نزحل ها مها

الشيخ السبع ابو سعد الفليوني رضي الله عنه

رضي الله عنهم اجمعين

هذا السبع من اعيان المشايخ بالعراق واكابر العارفين وائمة المحققين صاحب الانفاس الصادقه
والافعال الخارقة والاحوال الفاخره والكرامات الظاهره والحقايق الزاهره والعلوم
الباهره صاحب المقام المعروف والمقام المعروف المرسوم والكشف الجلي والسر
الجلي المنزله المصدره في القرب والمكان المكين في المعالي والمعراج العالي في احوال النهايه
والطور الرفيع من مبارك الولايه والقدم الراسخ في التمكين والباع الطويل في التصريف
واليد البيضاء في شرف الاخلاق ومحاسن الصفات وهو احد الاربعه الذين هم اوتاد
على ما قيل وهو احد الائمه المعتبرين والعلماء المقتدين اقبي بلده وما يليها وهو احد اوتاد
هذا الشان واركان سادات وصدور القاده اليه واعلام العلماء به وهو وكان قبلنا
تحل مشكلات الاحوال وتشق بحار المواريد واليه انتهى الزهد والمعرفه وتربيه
المريدين بقلوبه وما يليها من الاعمال وتخرج رصحبته غير واحد من الاكابر مثل
السبع ابي الحسن القرشي والسبع ابي عبد الله محمد بن احمد بن المديني والسبع حليفه بن مدى
والشيخ مبارك بن علي الحبالي والشيخ محمد بن علي المقدسي وغيرهم رضي الله عنهم وتلمذ
له جماعه كثيره من الاعيان وانتهى اليه جم غفير من الصلحاء واتعقد عليه الاجماع
بالسجل في الاحترام وهو احد من ابرزه الله تعالى الى الوجود واوقع له عند هم
القبول التام والهيبه العظيمه وصرفه في الوجود وبطنه بالمعجزات وخرق له على

يديه

يديه العادات واقامه حجه واماما لاهل الطريق وكان يتكلم بقبول به على علوم الشرايع
والحقايق على كرسي عالٍ وحضر مجلسه المشايخ والعلماء وانتهت اليه رياسة هذا الامر
وحلا بالله وقصد بالزيارات وله كلام عالٍ في علوم الحقايق منه الفقر
ان لا يملك شيئا ولا يملكه شيء وان يصفو قلبه من كل انس ويسلم صدره لكل احد
ويتسع نفسه بالبذل والايثار والتصوف لاقوام اعطوا حتى سطوا وامنعوا حتى
الوصل حتى فقدوا ام يزدد من اسرار قربه فقالوا لبيك اللهم لبيك ومعنى التصوف
التبري عما دونه والتحلي عن سواه وحسن الاراده والدخول في كل خلق سني
والخروج من كل وصف دني ومراقبه الاحوال ولزوم الادب في كل نفس والاقبال
على الله تعالى بكنه الشرف واسقاط التكلف والتوكل الفقه بالمضمون والصبر على الاوا
ومراعاة السر والتحلي من الكونين والتشبث بالحق والصدق والاستتار عن الخلق
بلوايح الوجد والاختفاء في الكون بشمايل الغضب والتوحيد غض الطرف عن الاكوان
بشاهده من غير عن كل نقص والتعارف وحد اني الذات لا بسله احد ولا يتعدد احد
وسبي الاحوال كلها على بلائه خصال الممتنع بالفقر والافتقار والتحلي بالبذل والايثار
وترك التعرض والاختيار وعلامه الصادق في طريقه ان يفتقر بعد الغنى ويذل بعد
بعد العز ويخفى بعد الشهره وعلامه الكاذب في دعواه ان يستغني بعد الفقر
ويتعزز بعد الذل ويشتهر بعد الخفا واذا رأيت الرجل يسعى للطمع زياده وسو
الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالدموم طبيعه واتباع الهوى
ميلا والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صوله والبخل جلاده والسوال للحاجه عملا
تلك هدم اركان الطريق ومحارسومها وبدد سبلها وغير معانيها وسقط من عين
الله عز وجل وكان يتمثل بهذه الابيات

لي حبيب ازور في الخلوات ه حاضر غايب عن اللحظات
ما تراني اهفي اليه بسري ه تجاعي ما يقول من كلماتي
حاضر غايب قريب بعيد ه وهو لي خوة رسوم الصفات
هو ادنى من الضمير الى الروح ه واخفى من لاجج الخطرات

اخبرنا ابو الفتح عبد الحميد بن معالي بن عبد الله القرشي قال اخبرنا السبع الاجل
ابو حفص عمر بن السبع الخليل الى الخير سعد بن السبع الفقيه الى سعد الفليوني رضي الله عنه
قال سمعت ابي يقول كان والدك رضي الله عنه يوما يتكلم يعلو به على القرشي
فاني يليس بحومين يحلها اجاعه فطح كلامه وقال للادب ابو انها انكر رافضه
حتى لتتمحنولي
لم يزل وضع احداهما واذا فيها صبي ملتح فاخذ بيده وقال قم فقام بعد ان لم يقم الاخرى
واذا فيها صبي معالي فعلص فاخذ بيد صبيه وقال قم فقام بعد ان لم يقم الاخرى
الجماعه على يده من الرفض واقسم بالله انه لم يعلم احد بذلك الا هو سوى الله عز وجل
وهم قال ردعي يوم الى طعام فانصرف اليه ومعه جماعه فانا احدهم فوضع بين ايدينا

طعام كثير من كل لون فيها نار والرجل ان ناكل منه شيأ اكله كله وانصرف وخرجه
فلما وصلنا الى الظاهر وقلبوه وقتل وقال لنا انا منعتكم من اكل هذا الطعام لانه
كان حيا تاما معه خرج من فمه او قال انه دخان عظيم كالعمود وتصاعد في
الجو حتى غاب عن ابصارنا ثم خرج من فمه او قال انه عمود نار وتعالى في الجو
حتى غاب عن النظر ثم قال هذا الرجل واسمه هو الطعام الرجل اكلته اخبرنا
الفقيه الصالح ابو العصايد غانم بن احمد بن محمد بن علي العلثي قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو [illegible] الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلثي قال سمعت الشيخ العارف
ابا محمد طلحة بن مظفر العلثي يقول كان الشيخ ابو سعد العلوني رضي الله عنه من اجلا
المشايخ وذوي النصرين للعارف نادعا بامر الا تقدن فيه دعوته ولا عاد مريضا
الا عوفي من يومه ان كان له اجل ولا نظر بعين الرضى الى قلب حران الا عمر
ولا نظر بعين العطف الى قلب عامر الا خرب وكنت معه يوما وقت الزوال نظاهر
قلبوبه وطلع على صخرة عظيمة واذن فلما قال الله اكبر ارتعلت الصخرة على جسم
قطع وخيل لي ان الارض اهتزت من هيبته تكبيرة وكنت عنده يوما بقلوبه
وقد اهدي اليه رمان حلو ورمان حامض فوقه على صخرة وناولني واحدة
فكسرتها واذا هي شديدة الحمض فقلت لو كانت حلوة فقال السيخ ناولنيها
فناولته اياها فقلبها بيده واكل منها وقال ها هي حلوة وناولنيها فاذا هي
شديدة الحلاوة اخبرنا ابو محمد الحسن بن القاضي الى عمران موسى الحربي
الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علبا القرشي يقول خرج سيدي
الشيخ ابو سعد العلوني رضي الله عنه يوما يقضي حاجته وتبعته يا بني
فسقط الابريق من يدي وتكسر ولم اقف احزاره ولم يكن معنا ابريق سواه
ولا ماء فجا الشيخ ولم احزاه بيده وامر يده عليها فاذا هو ابريق صحيح عاد مثل
حالته من قبل قال وحكى لي الشيخ محمد بن المدني قال استاذنت شيخنا الشيخ
ابا سعيد رضي الله عنه في المشي الى دمشق فاذن لي واعطاني تفاحتين وقال لي
احداهما لي روحتك والاخرى لضعفك ولا تاكل شيأ من غيرهما قال فلما كنت
احداهما زادي من العراق الى دمشق وكنت كلما جعت اكلت منها شبعت ولا افقدت
على اسيفها فاذا اجعت ثانيا وجدتها صحيحة كان لم اكل منها احدا فلما وصلت الى
دمشق اكلتها جميعها وكانت الاخرى هي زادي من دمشق الى العراق على ما وصفت من حالها
قال وكان ابو العباس الخضر عليه السلام ياتي الى الشيخ ابي سعد كثيرا وكان
رضي الله عنه قلبوبه قريبا من قرى بهر الملك قريبة من بغداد وبها مات قريبا من
سبع وخمسين وخمسمائة تقديرا وقد علت سنه وعمره بها ظاهر بزار وكان
رضي الله عنه سريف النسب من ولد الحسين الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة وكان طريق التمائم بهي المحاسن مشوبا
بالاخلاق رضي الله عنه وقلوبه بفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وبعدها لام
مضمومة وواو وساكنة وباء آخر الحروف مفتوحة وتاء مثناة على وزن خدوبة وبلب
اليها قلوبي وقلوبي اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد الصهرجي قال اخبرنا ابو
حفص عمر بن السيخ ابي الخير سعد بن السيخ العارف ابي سعد الفتح العلوني رضي
الله عنه قال سمعت ابي يقول لما حضرت والدي رضي الله عنه الوفاة قلت له

اوصني

ارضي قال يا بني اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر وقال له الشيخ محمد بن
المدني الكردي اخبرنا عن حال الشيخ عبد القادر فقال يا محمد الشيخ عبد القادر رجاله
اسرار الاولياء في هذا الزمان وادوا هذا الاوان الى الله عز وجل والتهم اليه في هذا
العصر قال فلما توفي حيث الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فاكرمني والبسني بعضا
رعايته وطرحه قال وكان يلبس مريد الوالد ومريد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن يوسف بن جليل الارجاني قال اخبرنا الشيخ ابو العباس
احمد بن اسمعيل الارجاني المعروف بابن الطباخ قال سمعت الشيخ المعمر ابا المظفر منصور بن
المبارك الواسطي لوقظ المعروف بزاده واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي
العباس الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال اخبرنا
الى العباس قال سمعت الشيخ الامام الاوحد نجم العراق الشيخ ابا السعود المبارك والشيخ عمر
البزاز والشيخ ناصر الدين ابي محمد الاواني رضي الله عنهم قالوا اجتمع الشيخ عبد
القادر والشيخ حماد بن دلف بطوق والشيخ ابو سعد القلوني والشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنهم
بمسجد [illegible] بارباط الاوج فقال الشيخ عبد القادر للشيخ علي بن الهيتي تكلم فقال لا كلني
اركلني حضرات فقال الشيخ تكلم فقال لا كلني انكم لحضرتكم فقال للشيخ
الى سعد تكلم فقال ليس لي سر شكت وقال لا تكلمت امتثالا لامرك وسكت
اجلالا لك ليس لي علم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في علوم الحقائق كلام البرزة
الحاضرين لم استاذنوه في قوال فاذن لهم فانشد القوال

وعذالي من بعد ما اندمل الهوى يريدون لما بي من هواه لعانة
يريدون الحاسبه الرداء ودونه صعاب الذرى منيع اركانه
حماه البطر كيس لاح فاربطن بظرا اليه رده اسحانه
والنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سقي به احفانه

فالوا فعلا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في الهوا على الارض في الهوا وجعل يدور ويعلوا
في الهوا حتى طلع من سماء الدار فذهب الى مدرسته فوجدوه فيها رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ مطر البادرائي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اجلا مشايخ العراق وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال
الفاخرة والافعال الخارقة والمقامات السنية والهمم الفخمة صاحب الفتح المبين والكشف
المكين والتقدم في مراتب القرب والتصدر في مواطن القدس والترقي في معراج المعارف
والله تعالى في حماية الحقايق له الباع الطويل في التصريف البافذ واليد البيضا في
احكام الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية والطور السامي في الغايات والنهايات
وهو احد من ملك اسرار الله بتظهر اصوله وغلب على امره وهو احد اركان هذه
الطايفة صدور اذا ذهلوا وكابر اذا تحيروا اعيان العلما اذا حاروا وقالوا رهذا الوجيها
ربهابة وهو احد من اظهره الله الى الوجود وصرفه في اللون وملكه من الاحوال وبطنه
بالمخبات وحرق له العوايد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب واجرى على لسانه
الفوايد ونصبه قدوة للطالبين وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه
بلي عليه كثيرا وبسمه على تصدره وقال فيه السيخ مطر وارث حالي وما لي وكان من
خص اصحابه وخدامه وكان يلقبه بالجيد الراسخ ويدعوه بالمسبحة ويقول
له يا شيخ مطر انتهت اليه رياسة هذا الشان في تربية المريدين المحققين

ما ادراى وما الهما وخرج به غير واحد من روساء العراق منهم السيخ ابى الكرم
والسيخ علم الحلاوى والسيخ ابى المعز المهر ملى وغيرهم رضى الله عنهم وكان
السيخ ابو الكرم هذا اذا درك تلميذ العارف ابا الوفاء رضى الله عنه الا انه احاله
على السيخ مطر ولبلد لرجاعه من اهل العلم الطريق وانتهى اليه خلق كثير من الطلبة
وحل المشائخ والاولياء واعترفوا بفضيلته واقروا بمكانته وحصد ابزارات
وحل مشكلات احوال القوم وكان طريقا جميلا متواضعا كريما متادبا
وكان الغالب عليه مع حاله السكر وكان كلامه يقيس على لسان اهل المعارف
منه لذة النفوس معرفة الرفيق الاعلى ومناجاة العلى العظيم ولذة
القلوب مزاحمة سر اسرافيل نظرى مقاصد قدس بالحان توحيدى رياض تحميد عطريات
المعانى من ملكوت المثانى الجاذبة لاهلها الى القسم الثانى الرافعة لاربابها فى
مدارج الامانى الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولذة الارواح اختراب
اكاس المحبة من ايدى عرائس الفتح اللدنى فى خلوة الوصل على بساط
المشاهدة والهيام بين معالم اللون حيره فى بور الغيرة وقراه ما كتب
على صفحات الارواح نسمات درات الوجود بقلم التوحيد كلا بل هو الله العزيز
الحليم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحياة الدائمة والوصول الى حقائق
الغيوب بصاير القلوب والمعاينة بالافكار لسرائر الاسرار ولذة العقول
وملاحظة اسرار الملكوت الخفية عن الابصار بالسرائر المحيطة بالافكار فتعاين
القلوب حقايق الغيوب وبصحبة قبول شواهد الاسرار قبل الفناء بخلع الاقطار
وتطهير النفوس الى ما لحقت به من انعام المحبوب وكما كشف عن الغيوب ادنا له
دلالتها على اتقان صنع وابداع فطرة قابلتها من العقول هيبة وقطرة وتحرج
الاعتبار من القلب فاذا كان القلب ظاهرا بخد الاعتبار بالشواهد وسمت به الهيبة
وتربى به الفكر ولم تمنعه مانع فالفكر طريق الى الحق ودليل على الصدق والفكر
اصل تمرته المعرفة والمعرفة ثمرة طعمها العمل والعمل طعمه لانها الاخلاص الاخلاص
لذة غايتها النعيم والنعيم غاية ليس لها انقضاء وابدى العقول لمسك اعنة
والنفس مسخرة للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية وعنه تصدر الحكمة
التى هى راس العلوم وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان وروضة
الارواح ونور الاشباح وحبل المحاسن وميزان الحقايق وانس المستوحشين
ومجلى الراغبين ومنية المشتاقين والحكمة اصابة الحق فاذا ورد على القلب
دلت على مكامن الهدى وحلت لصدية القلوب وامانت عيون البواطن فمنه
كل ما قام لضرورة بنية وكل ما كان بالجسم ظهورة فالعرض يلزمه
وكل ملكات بالاداوات اجناسه فقوامها بمسكه وكل ما جمعه وقت فرقه وقتا
وكل ما اداه محل ادركه اين وكل من كان له حبس لازمه نوع وكل من لم عوض فالطوا
سماحته وكل ما يقطر به الوهم والتصوير يرتقى اليه وكل من سكن جوا غاب
عن جو وكل تام فحرم كان له وزن وكل ما يسكن يتحرك وكل ما يستمد من
شى فالفاقه

والفاقة تلحقه وكل ما يذكر عاده فله النسيان وكل ما يفكر فشغول وكل من يساوى
ويوازى فناقض وكل هذه النعوت من اوصاف الحديث والقديم سبحانه باين بذاته
وصفاته من خلقه منزه عن ذلك كله وكان رضى الله عنه يمثل بهذه الابيات

سهرت الليل من وجدى بيا ... واذكرها فتجرى مقلتيا
اضم جوانحى بيدى شوقا ... فيشتعل الزفير براحتيا
ويسكرنى مدام الحب منها ... ومن يصحوا اذا شرب الحميا
وما حتوى من السكر احتيالا ... ولكن ان ابوح بسر ميتا
فجودى وارحمى يا ام صبا ... كواه هجركم والبعد كيا
ورفقا بالذى امسى كئيبا ... من البلوى تساموه الثريا

اخبرنا ابو محمد ما جد بن محمد بن خلد الحلوانى الصوفى قال اخبرنا السيخ الصالح
ابو بكر محمد ابن السيخ عوض بن سلامة العراد البغدادى الصوفى قال اخبرنا والدى قال مر بى
يا حراى رجل عظيم من جراد فسدت الافق من كثرتها يقدمها رجل راكب
على جراده ينادى يا على صوته لا اله الا الله محمد رسول الله كل نعمه فمن الله
والجراد يتبعه حيث يتوجه فخرج السيخ مطر رضى الله عنه الى ظاهر اوبه
زادى يا جود الله ارحمنى من هنا من حشيت فتكص الجراد على عقبه مدبرا جميعه
وانقض الرجل من الهوا كالعقبان حتى سقط بين يدى السيخ فقال له السيخ يا هذا ما
حملك ان تمر ببلدى بغير ادنى فاكب على رجل السيخ يقبلها ويستغفر وينادى
رد عليه ما سلبه فقال له السيخ تمر فاذهب فمر الرجل فى الهوا كالسهم المنفوث وسقط
الجراد فى بلاد العراق واجدبه الناس واكلوا منه اياما فقال الشيخ مطر ان هذا الجراد
اراد ان يهلك الحرث والنسل واتى استاذنت الله تعالى ان يردعه فاذن لى
اخبرنا ابو محمد احمد بن على بن يوسف السلمى البغدادى قال اخبرنا السيخ السرى بن
الحسن ابو القاسم الكرخى بن مسعود الهاشمى البغدادى قال سمعت السيخ ابا احمد عبد الباقى بن عبيد
الجبار الهروى الصوفى الحرصى يقول كان السيخ مطر البلدراى رضى الله عنه من اجلة مشائخ
العراق ما وقع نظره على عاص الا صار طايعا ولا على ناعس الا صار يقظا ولا حضره بهور
ولا نصر الى الا اسلم ولا مريض جند الا رتب وانبت العشب والكلا ولاد عا فى سنى البركة اوجبر
او تعبر ها الا طهرت شواهد الاجابة فيه وحضرته مرة وقد اتاه سوادى من
اصحابه بلهوب وقال يا سيدى خلس زرعها فى هذا العام والخرج لى سوى ستين كاره
وكانت تخرج كل عام ثلثمايه كاره وعلى دس الناس سبعون كاره فاتى السيخ الى الارض
وجلس على يمين الرجل وقال كلوا منه فقالوا منه ثلثمايه كاره ثم نزل عن اليمين
فكالوه فوجدوه سبعين كاره وقدمت عليه مره وهى جمه نفر فوجب بنا ان اخرج لنا
اثنيه لبن مقدار ه ثلاثه ارطال بشر بنا حتى روينا واذا اسبعه نفر فخرج لنا
وفد ورد وافنا دلهم الا ثنى بشر بنا حتى رووا واذا عشره نفر فخرج لنا ايضا فنا دلهم
السيخ الا ثنى بشر بنا حتى رووا والله ان اللبن فيه لاكثر مما كان اولا ٭ اخبرنا السيخ
الصالح ابو الفضل زين الله ابن عبد الصمد بن احمد بن محمد الهاشمى المكى الصوفى
قال سمعت السيخ العارف ابا طاهر الخليل بن احمد الصرصرى يحدث عن ابيه "

رضي الله عنه قال شممت ليله عند السيح بادرا رائحه تكاد تقلع الارواح من اشباحها
له ونعت العقول سكر لم اعيشها بوقه من نور اصفا به الافق فصل لي وقد خلى الخلق الليله
على طلب عبده السيح مطر لم احيج عنه فنفس حسره على دوام تلك المشاهده فما سمحت
نفس طيب نفسه ونظر الى الوجود بعين الحيره في طلب ذلك التجلي فما رأيت لي نور بطره
فيكون الي زيارته فرأيت عشيا على باب زاويته فلت اعرفه بالامس يا سيدي بادرا هو احضر
وراينا طلين بي زاويته فلت اعرف بالامس احدهما اعمى والاخر مريضا مدنفا فاذا الاعمى
بصير والمدنف معافى سوي فسألت اصحابه عن ذلك فقالوا الى بلاد السيح البارحه في وسط
العشب وفرشنا للمريض في اخر العشب ونام الاعمى عنده واصبح العشب اخضر والاعمى
بصيرا والمريض معافى وهو رضي الله عنه من الابدال سلخ بادرا وهو من اعمال الجبل
بارض العراق وهي بلاد عجمه والتي يانس بمدوده وكان راعي في الغنام على عهد سيحه
تاج العارفين رضي الله عنه سجره عظيمه لها اغصان كثيره وعلى كل غصن من اغصانها
تاج العارفين وراعي نفسه على غصن مما يلي بادرا فلما اصبح راعي الى جذع من اشجار تاج العارفين
فقال له يا سيح مطرنا قليلا الشجره التي رأيت البارحه اذهب الى بادرا فاسوطها وبها
مات قد سار شجره بها ظاهر نزار ووفاته قدس سره بقاس بطوس رضي الله عنهما
اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد اليماني قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن العطار
قال سمعت الشيخ ابا القسم عمر البزاز يقول حدثني السيح ابو الخير كوم بن السيح العدوه مطر
البادرائي رضي الله عنه قال لما حضرت والدي الوفاه قلت له اوصني بما اقرب
بعدك قال السيح عبد القادر وتركته ساعه ثم اعدت عليه القول فقال لي يا بني
زمان يكون فيه السيح عبد القادر لا يسدي الا به قلت وقد تقدم وقد مضى ذكر
هذه القصه بطولها باسناد اخر فاغنانا ذلك عن اعادته هنا والله عز وجل الموفق
اخبرنا ابو محمد الحسن بن الزراد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الخال قال سمعت
الامام ابا بكر بن نصر المعي يقول زرت السيح مطر البادرائي رضي الله عنه بها فرحب بي واكرم
نزلي وقال لي شيئا من احوال السيح عبد القادر رضي الله عنه فذكرت منها شيئا فجعل
يتواجد بيننا وتعالا وقال السيح عبد القادر رضي الله عنه رحمه الله في الارض تنشق
عن اسرار الاولياء رح رح
القدس وهو منكم الحضره وسيق التقمه ولا يوهب ولي في هذا الوقت حالا ولا مقاما الا على
يديه وهو واسطه العقد وصدر المجلس وعين الكون وصاحب القربه الغريبه
من الاولياء واذا نظر نظره كنا كلنا في صيافه تلك النظره او تنفس نفسا كنا
كلنا في خفاره ذلك النفس او رفع قدما كنا كلنا تحت ظل ذلك القدم رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ماجد الكردي رضي الله عنه

هذا السيح من اعيان صالحي العراق واكابر العارفين وصدور القرنين وابيه المحسن صاحب
الكرامات الظاهره والاحوال الباهره والمقامات الجليله والرتب السنيه والمواهب
السنيه له الحقايق والمعارف والدقايق والطايف وله القدم في مراتب القرب والتقدم
في حازات الحضره والسري من منازل الوصل والسير الى حضره المعالي والاحد بامنه
احوال المهلات والارتعال لمنهجات اسرار الولايه وسبك الدرجات العلى من التمكين
الموطد والصعود على مراقي النصرين الخارق والسمو في مدارج العالم القدسيه والمعاني
النورانيه وهو احد اركان هذه الطريق واوتاد هذه الطايفه في وقته علما
وعملا وحالا وقالا وتحقيقا ورفعه ورياسه وهو احد من اظهره الله تعالى
الى الوجود

الى الوجود وصرفه في اللون واظهر على يديه العجايب واطلعه على الاسرار وقلب له الاعيان
وخرق له العادات ونطقه بالحكم واراه شواهد الغيب ومعاني الاقدار وايات الملكوت
بعد قدم راسخ في العلم وتبات في المجاهده وتحول في المشاهده وقد وضع الله تعالى له
القبول العظيم في القلوب والهيبه التامه في النفوس وفصيح قدوة لسالكي
هذه الطريق وطلابها واسمعني لبعد هذا الشان وبعد عذق الامر في تربيه الصادقين
الجد وما يليه وخرج لصحبته جماعه من اعيان العراق وتلمذ له خلق من الصلحاء
وانعقد عليه اجماع المشايخ وغيرهم بالعظم والاحترام وقصد بالزيارات وضربت اليه
اباط الابل من كل افق مع ما جمع الله فيه من الصفات الشريفه والاخلاق الرضيه
والاداب الكامله والتواضع العظيم وكان له كلام على لسان اهل الحقايق
الشاهين مشوره بنور الله تعالى فاذا لاحت كشفها الاشتياق اضائوه ما بين السماء والارض
ساهي الله عز وجل بهم الملكه ويقول استهدكم على اني اليهم اشوق ومن اشتاق الى
ربه بارك اسمه انس ومن انس طرب ومن طرب قرب ومن قرب سار ومن سار حار ومن
حار طار ومن طار تحرق عينه بالافتراب فالزاهد يعالج الصبر والمشتاق يعالج السكر
والواصل يعالج الولايه والشوق نار الله عز وجل تضطرب في قلوب المحبين الاحباب فلا يهدد
الا بلقايه والنظر اليه ونار الهيبه تذيب القلوب ونار المحبه تذيب الارواح ونار الشوق
تذيب النفوس ومنه الصمت عباده من غير عناء وزينه من غير حلى وهيبه من
غير سلطان وحصن من غير سور وراحه من غير تعب الكاتبين وعيشه من الاعذار وكفى
بالمرء علما ان يخشى الله تعالى وكفى بجهلا ان يعجب بنفسه والعجب فضل هوى يعطى تبع
صاحبه عيوب نفسه فلم يدر ان يذهب به فضوفه الى الكبر وما خلق الله سبحانه من محبيه
الا ولنفسها في صوره الادبي وما اوجد امرا عديما الا وسلك فيها ولا ابرز سرا الا وجعل
فيها مفتاح علمه فهو نسخه مختصره من العالم الشكر غنيه العبد بوارد شغله
عن رويه غيره فيظهر كل يوم مكتوما من الاسرار لغلبه سلطان المواريد والشكر
اسم يشار به الى سقوط النمالك في الطرب وهو من مقامات المحبين خاصه فانه يفوق الفنا
لاهله ومنازل العالين ولسكر ثلاث علامات الصيق عن الاستغال بالوجد
والتعظم فانهام والاحتجاب لجه الشوق والتلهين دايم والغرق في بحر السرور والتصابر والتحام
هايم وما سوى ذلك فنقايص في البصابر كسكر الحرص وسكر الجهل وشكر الشهوه
وطالب كاتب سكرته بالهوى كان صحوه الى الضلاله اخبرنا ابو محمد عبد الواحد
بن صالح القرشي البغدادي قال اخبرنا السيح العالم محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي العدادي
المعروف بالتوحيدي قال اخبرنا السيح الفاضل العارف ابو محمد عبد الرحمن
ابن السيح الصالح حفيد عمر الواعظ المعروف بابن الغزال عن السيح القدوه مكارم وكان
من اجلاء مشايخ العراق واكابر الطريق وكانت له كرامات ظاهره واحوال باهره
ومقامات سنيه ومعارف جليله وقد ذكرناه في هذا الشان وذكرنا طرفا
في احكام الولايه وله اتباع وتلامذه وكان من اخص اتباع تاج العارفين
الى الوفا رضي الله عنه وقدما خدامه وهو من اهل توسات قصبه من اعمال
وبها توفي وله بها الشهره العظيمه حيا وميتا رضي الله عنه قال
من اصحابنا الى الشيخ ماجد الكردي مودعا حاجا في عيد اشهر الحج وقال له قد عزمت
على الحج على هذم التجريد الوحده ولا استصحب زادا ولا احدا فاخرج له الشيخ ماجد
رغوته واعطاها له وقال له هذه مما ان اردت الوضو ولبن ان عطشت وسوق
ان جعت وكان الرجل في طول سفره من جبل حمرين الى مكه في مده اقامته بارض

اطلقته
وغلب عرضه

الحجاز وفي رجوعه من الحجاز الى العراق اذا اراد الوضوء توضأ منها باء عذبا احلى من ما
الفرات مرم اولينا وعسلا اسهى من اطعمه الدنيا اخبرني واذا اراد الطعام احرجها
سويقا مشابا بالسكر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله الارزني الرومي
الصوفي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عباس بن الشيخ الحليب ابي النجاة سليمان
بن الشيخ العذوة الى محمد ماجد الكردي رضي الله عنه قال اخبرنا ابي قال كنت
عند والدي في حلوته ولم اكن فيها سوي ولا كلمه ولا شرب العته فخرج فجلس على
بابها واتابعه فقدم عليه عشرون نفرا فقال يا سليمان ادخل هنا يشير الى بيت
الخلوه وانا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت ودخل معي خادمان فلم ادر انهما
اوانى حملوه طعاما فاخرجناها واتوا عليها جميعها حتى اذا لم يبق فيها شيا دخل علينا
خمسه عشر نفرا فقال لي والدي يا سليمان ادخل هنا وايتنا بطعام فلم استطع
مخالفته فدخلت والخادمان معي واذا فيها اوانى حملوه طعاما من غير الطعام الاول
واخرجناها واكلوا كما من هنالك حتى اذا لم يبق فيها شيء يدخل علينا الاثنان
نفرا فقال لي والدي يا سليمان ادخل هنا وايتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت
والخادمان معي فاذا فيها اوانى كثيره حملوه طعاما غير الطعام الاول والثاني فاخرجناها
واكلوا فنظر والدي الى الخادمين موقعا الى الارض مغشيا عليهما ورفعا الى منازلهما
كالمشبهين لا ينطقان ولا يتحركان فيها سوي اعينهما وانا ما كذلك سته اشهر
فجاء اليه اياهما يحييان ويقبلان حال وقد بها فقال لي والدي يا سليمان اذهب وايتني بهما
فذهبت وقلت له والدي يدعوك فقام في الحال ما به باس وفعلت بالاخر كذلك
واتيت بهما اليه فقاما في الاسبوع زمانا فاقبل عليهما فسالتهما عن امرهما فقال لي احدهما
لما اخرجنا الطعام في المرة الثالثه هالني ما رايت ووقع في نفسي انه هذا سحر وقال الاخر
وانا وقع في نفسي انه ياتي به جني واضمر كل واحد منهما بالله تعالى انه لم يعلم ما وقع في نفس
غيره الله عز وجل وانه رد خاطره وايقن عليه بالاستغفار وعلم انه لخاطر سوء فلم
يكن باسرع من وقوع ما رايت فالتفت وقال لي والدي يوما يا سليمان اذهب الى اخر
الطيب محمد بلان نفر فقل لهم والدي يسلم عليكم ويقول لكم ما تشتهون فاتيتهم
وطيب لهم ما قال لي فقال احدهم رمانه وقال الاخر تفاحه وقال الاخر عنبا
فاتيت والدي واخبرته فقال لي اذهب الى الشجره الفلانيه شجره اعرفها بالسفح
بالقرب منا واجن منها ما طيوبا فلم ار فيها كلامه واتيت الشجره فاذا هي خضراء
بهيه وحدت عليها رمانه وتفاحه وقطف عنب لم ار مثل ذلك منظرا ورائحه
فاتيت والدي بذلك فقال اذهب اليهم فاستهم واكل صاحب الرمانه رمانته
وصاحب العنب عنبه وقال صاحب التفاحه اتركها فلم ياخذها فوجدت في نفسي
من ذلك لمشوقليلا وانا معهم ومرادي الهول ولم يستطع صاحب التفاحه ان
يحملها عن الارض لقدر شبر فسقط ما في يده ونزل اليه صاحباه وفالاه هذا ل
يمتنا عكم عن اخذ التفاحه واتوا ملكيشوكه رووسهم الى والدي فتلقاهم والدي
وقال للرجل باني وما منعك من قبول كرامتي ومواقفة صاحبيك فاقبل على والدي
والدي يقبلها فقال له لا باس عليك فقال يا سليمان ان التفاحة فتاولته اياها
فكسرها واخذ منها حزا فاكل منها حزا واطعمني حزا واطعم كلا منهم حزا فاذا هي لا
عجم لها

لا عجم لها وكذلك كان العنب والرمانه ثم دفع بيده بين كتفي الرجل فمر مع صاحبيه
في الهوا كالسهم المفوق فسالته عنهم فقال هاولاي من رجال الغيب السبارة واحد
على ان لا اعلم احدا بشيء من ذلك وهو حي ؛ وهو رضي الله عنه من الاكراد شكن جبل
جبري من ارض العراق واستوطنه الى ان مات به بعد سنه احدى وستين وخمس مايه
وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه ؛ اخبرنا ابو محمد الحسن
بن احمد بن فوقا الحريمي قال اخبرنا حدبي محمد بن دلن قال اخبرنا الشيخ الفاضل ابو
العباس احمد بن الحسن بن بركه العقداوي النزال المعروف بابن الوشقي قال سمعت ابي الحسن
يقول سمعت الشيخ ماجد الكردي رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر امام
اهل الطريق وشيخ مشيوخها في هذا العصر وبنوره يستضيء اهل الخلوات في احوالهم
ومنهجه سيرته بشيخ اسرار اهل الحقائق في معارفهم فسالته عن ذلك فقال لان
له في كل قلب نورا يعلمها اشراقه على انوار ذلك القلب فاذا امعن القلب في السير في طرق
العلم لم يلتبس عليه شيء من ذلك سوى ذلك النور وله ايضا في سر كل صاحب سر مطالعه شرف
عليها من نظره بالله فاذا اوردت على ذلك السر منازله من مواجيد القدس الاشرف
اشبع مقر الحقائق من ذلك السر وظهر كامن المعارف من مكامن تلك الاسرار المنازله
باستشراف تلك المطالعه ونوره مضى من النور النوب وبه فوته وبلحمته مستمد
من الاصل النوبي وبه قوامها وعليه عمادها رضي الله عنهم اجمعين وعلى سائر اولياء الوقت ؛

الشيخ رضي الله عنه حاكير رضي الله عنه

هذا الشيخ من اكابر المشايخ واعيان العارفين العربين واية المحققين البارعين صاحب الفتح الطالع
والكشف اللامع والبصيرة الخارقه والسريرة المشرقه صاحب الكرامات الباهره والاحوال
الفاخره والمقامات الجليله والحقائق النفيسه والمعارف السنيه له المنازل الرفيعه
من مراتب القرب والتصدر والتعالي في مجالس القدس والسبق الى حلبات التصريف والسمو
ودرجات التمكين والترقي في درجات المعالي النورانيه وهو احد من ابرزه الله تعالى الى
الوجود وطرفه في العالم وملكنه من احكام الاحوال وقلب له الاعيان وحرق له
العادات واظهر على يديه العجائب وبطقه بالخيبات واجرى على لسانه الحكم واودع له
السول عند الخلق وملاه الصلوة من هيبته وهو احد اركان هذا الشان وائمة الطريق
واعلام العالم بانا بها معرفة وعلما وسهودا وحالا وكان ناح العارفين ابو الوفا رضي الله
عنه بعلي عليه ويثنوه بذكره ويعث البعطاقته مع السع على الهيبي رضي الله عنه وامره
ان يصحبها على راسه تيانه عنه ولم يكلفه الحضور اليه وقال سالت الله عز وجل
ان يكون حاكير من مريدي فوهبه لي وكانت المشايخ بالعراق يقولون اسلم السبع
حاكير من نفسه كما اسلم الحية من جلدها وهو الذي يقول ما اخذت العهد على احد
حتى رايت اسمه مرقوما في اللوح المحفوظ من جمله مريدي وقال ايضا اويت
سيفا ماضي الحد احد طرفيه بالمشارق والاخر بالمغارب لواشيرته الى الكتائب لهزمت
اليه رياسة هذا الشان في بلده وما يليه واسمع به جماعه واسمى انيه خلق من الصلحاء
ونجله المشايخ واعترفوا بفضيلته وكان جميل الاخلاق ظريف الشمايل كامل الاداب شريف
الصفات لطيف المعاني مع ما ايده الله عز وجل به من لزوم اداب السريعه وحفظ قانون
العبودية وكان له كلام عال على لسان المحققين من المشاهده ارتفاع الحجب
بين العبد وبين الرب فيطلع بصفا القلب على ما اجل من الغيب فيشاهد الجلال والعظمه
وتعبر عليه الاحوال والمقامات فيتد اخله الحيره والدهشه فيخرجه الحيره الى
البهته فتراه ساحصا بالحق الى الحق وبالحق يشاهد ويناره يطلع الكمال

وتارة يرى البها وتارة ينظر الى الكمال وتارة يلوح له الكبرياء والعزة تبدو له الجبروت
والعظمة وتارة تشهد اللطف والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا يطربه
وهذا يبشره وهذا يقعده وهذا يوجده وهذا يبديه وهذا يعيده وهذا يفنيه وهذا
يثبته وهو دايل على نعوت البشرية فايم بصفات العبودية لايحس بالاغيار ولا يشهد
غير عظمة الجبار ❊ ومنه اذا قدحت نار العظمة مع نور الهيبة في زناد السر
تولد منها سماع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل في سرادقات سبعة الكون من قلبه فاذا
توالت المشاهدة على القوم تولاهم الحق باسباب النوري فجذبوا من الحيرة الى نور المشاهدة
الى الحيرة في نور الازل واختطفوا من الدهشة في قدس الانس الى الدهشة في عين الجمع فمن
حايرين الاستتار والتجلي ومن هايمين البعد والتداني ومن ساكنين من الوصل والتعالي
وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك صفة الحضرة ليس فيها سوى الدلول حتى موارد
الهمة قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا وقال في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على المشاهدة لان من عرف الله تعالى
لايهاب بحيرة ومن احب شيئا لايطالع سواه ❊ وكان رضي الله عنه يمثل بهذين البيتين
فالشوق قيد الوجد في مكاني ❊ قد متعالى من الفراق بداني ❊ هما معي لايفارقاني ❊ قد اشتعار في وداد داري

اخبرنا ابو الحسن علي بن السبع الصالحي الى محمد الحسن بن السبع العارف الى الصدر يعقوب بن احمد
ابن علي الحديدي المشاوري قال اخبرنا الى قال سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول كان نفقة الشيخ
السبع حاكير رضي الله عنه من الغنم وكان ناقد البصر في حارق العدل سوار الكشق يبدد
له كيزل وكنت عنده كثيرا مرت به بقرات مع راعيها فاشار الى احداهن وقال هذه حامل
بعجل اجرا غر صفته كذا يولد وقت كذا يوم كذا وهو يذبح لربي ويدخر الفقرا يوم كذا وبالله
فلان وفلان لم اشار الى الاخرى وقال هذه حامل بانثى وهي من صفتها كذا يولد وقت كذا
وهي يذبح لربي ويدخرها فلان رجل من الفقرا يوم كذا ويأكلها فلان وفلان ولكلب احمر
منها رزق قال فوالله لقد جرب الحال على ما وصف الشيخ ولم يخل منها شيء ودخل
كلب احمر الى الزاوية واختطف قطعة من لحم الانثى وذهب بها قال ❊ واتاه وارد وقال له
ياسيع حاكير اريدك اليوم تطعمني لحم طيب فاطرق الشيخ واداظبي قد جاء وجلس بين يدي
الشيخ فامر بذبحه فذبح للوارد قال ❊ وله حدمنه سبع سنين فما رايت بالقرب
من زاويته طيبا غير هذا ❊ اخبرنا السبع الصالح ابو اليمن بركات بن مسعود
ابن كامل العباسي التكريتي قال قال سمعت السبع العارف المعمر بن السبع الحلبي
البدوي حاكير رضي الله عنه يقول جاءنا خبر من اهل واسط ان ولدي والدي وكان غايبا عنه
عقد واستاذنه في ركوب بحر الهند بتجارة له فلما ودعه قال له اذا وقعت في شدة لابد
على دفعها فاذكرني باسمي وسافر الرجل ثم بعد سنة اشهر وتب والدي قائما وكفن حوله وصلى
عليه وقال سبحان الذي يحيي العظام وهي رميم ومشا خطوات يمينا وشمالا وكفن
نشاهد منه ذلك كله ثم جلس وسالناه عن سبب ذلك فقال كان فلان وسمي التاجر
الواسطي يغرق الا ان الله تعالى فارجنا ذلك اليوم ثم بعد سبعة اشهر وصل
التاجر راكب على جلد والدي بسلمها ويقول له ياسيدي لولا كرامات لك ادركنا في ذاك اليوم
في طلب بلاد الصين ونحن عن الطريق وابقن الركبان وكل من في السفينة بالهلاك
ثم لما كان وقت كذا من يوم كذا وذكر الوقت الذي ارخناه عندنا عصفت علينا الرياح
القواصف من جهة الشمال وهاج البحر وتلاطمت امواجه واصطربت بنا فانه واشتد
علينا الامر واشرفنا على الوقوع في جنبي البحر ومصب مايه فذكرت قول الشيخ
فهتفت قايلا واستقيلك العراق ونادبت ياسيع حاكير ادركنا فلم يتم كلامه حتى
رايناه قايما عندنا في وسط السفينة واشار بكفه المباركة الى

فسكن

فسكن الريح وتب من السفينة واستقل على متن البحر وصفق بكفيه وقال سبحان الذي يحيي العظام
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال لنا ما خطوا يمينا وشمالا الا لسكون الريح البحر وهذا
وصار كانه عين ذبحكم انسار بكم الى جهة الجنوب فهبت علينا ريح اقتلعتنا من ذلك
الموضع حتى وصلنا الى طرابلس الشام وسمي السبع على ساحل البحر حتى غاب عنا وغبنا الله
عز وجل ببركته من المهالك قال في لفظا ربنا الله العظيم ان السبع لم يغب عن ابصارنا الى
ذلك الوقت بل كنا جلوسا معه فافهمنا بالله العظيم لو لم يكن حاضرا معنا في ذلك
الوقت لما سلكنا صحبة من صحبة العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامرا واسوطتها
الى ان مات بها مستنا ربها دفن وقبره ظاهر يزار وعمر الناس عنده فرقه يطلبون
بركته رضي الله عنه ❊ اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي منصور الداري قال سمعت
السبع العارف سعود الحارثي رضي الله عنه يقول حضرت السبع حاكير والسبع علي الادريس
رضي الله عنهما مجتمعين فحار بادكر المشايخ وماسلق لهم في صحبتهم فقال السبع حاكير
اظهر في الوجود من المشايخ بعد سيدي رباح العارف الى ابو فارضي الله عنه الخبر
حالا ولا اتقد نصرفيا ولا اقوى تمكينا ولا اتم وصفا ولا اعلا مقاما من سيدي السبع
عبد القادر رضي الله عنه ومنه استقلت الوطيئة الى سيدي السبع علي بن الهيتي رضي الله
عنه وقال سيدي السبع عبد القادر من تمكنه في احوال الوطيئة ترقيه في مقاماتها
واستغراقه في مدارجها واستيلايه على جميع اطرافها وجمعه بين اسبابها ما لم ينله غيره
من المشايخ فيما يعلم قال فلما انفردنا بالشيخ ان ادريس سالناه عن قول السبع حاكير
وقال اخبرنا عما شاهد ونطق بما علم بما علمه الله تعالى وهو العدل المبرز الرضي في كل عنه
افعاله واقواله رضي الله عنهم اجمعين ❊ الشيخ ابو عبد الله ابو عبد المغربي رضي الله
هذا السبع من اعيان مشايخ العراق وعظما العارفين المشهورين واحلا المغربين المذكورين صاحب
الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والمقامات السنية
صاحب الحقايق الزاهرة والمعارف الباهرة لم المراتب العلية من منازل القرب والمعارج الرفيعة
الى محاضر القدس والكشوف الواضحة عن عوالم الغيب واللسان الطويل في الاخبار بعجايب
الفتح والباع الرحيب في النصرين النافذ والعزم الراسخ في التمكين والتقدم العظيم في السير الى
الله تعالى والدرجات العوالي وهو احد من تذكر عنه الوطيئة وهو احد من اظهره الله
تعالى لي الوجود وصرفه في الكون وقلب له الاعيان وحرفه العادات واظهر على يديه
العجايب ونطقه بالمعيبات واوقع له القبول العظيم والهيبة التامة في صدور الخلق وافامه مقام
وفوده وهو احد العلما المبرزين في علم الشريعة والفضلا المقدمين على مذهب امام دار الهجرة
الامام مالك بن انس رضي الله عنه وارضاه سلم قلم السنوي بلدة وما يليها انتهت اليه رياسة
هذا الشان في وقته علما وعملا وحالا ومقالا وتحقيقا وبراعة وزهدا وتجردا وحلالا لم
ومهابة وهو احد اوتاد هذه الطريق وصدور اركانها وسادات ائمتها واعلام العلما بها
واعيان الرفعاء اليها وبه عدق الامر في تربية المريدين الصادقين في بلاد البصرة
وما يليها وتخرج بصحبته جماعة من اهل المراتب العالية وتبلد له جماعة من اصحاب الاحوال
وقال يراد به خلق كثير واعقد عليه اجماع المشايخ والعلما بالسجد والاحترام والرجوع
الى قوله والاعتراف بمكانته وقصده بالزيارات وحل المشكلات وكان اهل البصرة يلجون
اليه في حل مشكلاتهم فتنجلي وينصرفون اليه في كرباتهم فتنكشف وكان مشتغلا
على اشرف الاخلاق واكمل الاداب واحمد الاوصاف كريما ظريفا متواضعا وكان يتكلم
في علم الشريعة والتعمق على الدرس عال حضر مجلسه المشايخ والعلما وسطر كلامه في المعارف
وكلامه مشايخ الحقايق مشهورا متداولا ثم مع الوجد بجود ما لم يكن

عن شهود وشاهد الحق يعني شهود الوجود وينفي عن العين الوسن سكره يزيد على
سكر الشراب وارواح الواجدين عطرة لطيفة وكلامهم يحيي موات القلوب ويزيد
في العقول والوجد يسقط التمييز فيجعل الاماكن مكانا واحدا والاعيان عينا واحدا
واوله رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب حضور الفهم وملاحظة الغيب ومحادثة السر
وايناس المفقود وصحة ايناس الوجد انقطاع اوصاف البشرية عن التعلق بمعنى الوجد
حال وجوده ومن لا فقد له لا وجد له واهله على مقامين ناظر ومنظور اليه فالناظر
مخاطب لشاهد الذي وجده في وجده والمنظور اليه مغيب قد اختطفه الحق باول
ما ورد اليه والوجود نهاية الوجد لان التواجد يوجد استيعاب العبد والوجد
يوجد استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك العبد وترتيب هذا الامر حضور
ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود فبمقدار الوجود يحصل الخمود وصاحب الوجد له
صحو ومحو فحال صحوه بقاؤه بالحق وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان
عليه ابدا والوجود اسم لثلاثة معاني الاول وجود علم الذي يقطع علم الشواهد
في صحبة مكاشفة الحق اياك والثاني وجود الحق وجودا غير منقطع عن
مساعي الاشارة والثالث وجود مقام اضمحلال رسم الوجود بالاستغراق في الاولية
فاذا كوشف العبد بوصف الجمال سكر القلب وطرب الروح وهام السر شعر

فصحوك من لفظي هو الوصل كله ... وسكرك من لحظي يبيح لك الشربا
فما مل ساقيها وما مل شارب ... لحاظ جمال كاسه يسكر اللبا

والصحو انما هو بالحق وكلما كان في غير الحق لم يخلو من حيرة لا حيرة شبهة بل حيرة في مشاهدة
نور العزة وكل ما كان بالحق لم يغير عليه غلبة ثم الصحو من اودية الجمع ولوائح
الوجود ومنازل الحيوة والحياة اسم لثلاثة معاني الاول حياة العلم من موت الجهل ولها
ثلاثة انفاس نفس الخوف ونفس الرجا ونفس المحبة والثاني حياة الجمع من موت التفرقة
ولها ثلاثة انفاس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار والثالث حياة
الوجود من موت الفنا وهي حياة بالحق ولها ثلثة انفاس نفس الهيبة وهو يميت الاعتلال
ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس
وراء ذلك ملحظ للنظارة ولا طاقة للاشارة والمواجيد ثمرات الاوراد ونتائج
المنازلات وترك الاحوال قبل وجود الله سبحانه وتعالى محال وطلب الاحوال بعد
وجود الله تعالى محال ومن تهاون بسر الله تعالى انطق الله تعالى لسانه بعيوب
نفسه وكان رضي الله عنه يتمثل بهذا الابيات

كادت سرائر سري ان تسر بما ... اوليتني من جميل لا اسميه
فصاح بالسر سر منك يرقبه ... كيف السرور بسر منك مبديه
فظل يلحظني سري لا لحظه ... والحق يلحظني الا اراعيه
واقبل الوجد يبغي الكل من صفتي ... واقبل الحق يحفيني وابديه

اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت الشيخ القدوة شهاب الدين
ابا حفص عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه يقول انحدرت الى البصرة لازور الشيخ ابا محمد
ابن عبد رضي الله عنه [illegible] فمررت في طريقي اليه
بمواشي وزرع ونخيل كثير وكنت كلما اجتزت بشيء منها سالت عنه رعاته ومن
يقوم به فيقول هذا الشيخ ابو محمد بن عبد فخطر في نفسي ان هذا حال الملوك ودخلت
البصرة وانا اقرا في سورة الانعام فقلت في نفسي اي انه انتهيت الى دار

الشيخ

الشيخ وانا اقراوها فهي قالي معه فوصلت الى باب داره ووضعت رجلي على عتبة
داره وانا اتلوا اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده فخرج الي خادمه على الفور مسرعا
قبل ان استاذن وقال الشيخ يدعوك فدخلت اليه فقال لي ابتدا يا عمر جميع ما رايت
على الارض فهو على الارض وليس على قلب ابن عبد منه شيء قال فاشتد تعجبي من علمه
بحالي ما لم يعلمه سوى الله تعالى اخبرنا ابو سعيد عبد الغالب بن احمد بن علي
الهاشمي قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا الخباز يقول كنت عند بعض اصحابنا ببستان له
بالبصرة فدخل علينا فقير اشعث اغبر وقال لصاحب البستان اشبعني فقدم
اليه وزنة تين فاكلها وقال زدني فقدم اليه اخرى فاكلها وقال زدني فقدم اليه
اخرى فاكلها وقال زدني [illegible] فما زال صاحب البستان
يقدم اليه وزنة بعد اخرى وهو يستزيده حتى اكل الف رطل ثم اتى نهر هناك وجعل
يغترف منه بكفيه فشرب ماء كثيرا وانصرف ثم بعد مدة قال لي صاحب البستان ان
غلة تين بستانه تضاعفت امثالا عن مقدارها كل سنة قال ثم حججت في العالم الثاني فبينا
انا امشي يوما وحدي امام الركب فخطر في نفسي شان ذلك الرجل وتمنيت رؤيته
فاذا به عن يميني فدهشت منه وسررت به وكان يمشي وانا معه فان جلس نزل
الركب جميعه وان مشى سار الركب كله فجا الى بركة كبيرة فيها ماء قدر شبر فيها
طين كثير فجعل يقطع من الطين بكفيه وياكل منه كما ياكل احدنا الحلوى حتى اكل منه
شيئا كثيرا والقمني قطعة من ذلك الطين فاذا هو في فمي الذ من حشو الحشيشة لك وله
رائحة كالمسك الاذفر ثم اغترف بكفيه من ذلك الماء فشرب كثيرا وقال لي يا علي
هذه الاكلة من تلك الاكلة التي رايت وليس بينهما طعام ولا شراب فقلت له يا سيدي
من اين لك هذا فقال نظر الي الشيخ ابو محمد بن عبد نظرة فملا قلبي بحبي ووصل سري
بربي وانطوت لي الاكوان وقلبت لي الاعيان وقرب مني البعيد ونلت المراد
بنظرته وكساني معنى استغنيت به عن الطعام والشراب الا في وقت عود
احكام البشرية الي ثم غاب عني فما رايته بعد اخبرنا ابو الخير سعد
الله بن ابي غالب احمد بن علي الازجي قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل
ابن حمزة الازجي المعروف بابن الطبال قال سمعت الشيخ الصالح الزاهد ابا عبد الله محمد البلخي
رضي الله عنه يقول وكان من اصحاب العزلة والانفراد يسكن الخراب ولا يعلم من
اين قوته وكان له قدم في المعرفة ورسوخ في هذا الشان قال كنت في بعض
السنين مجاور الحرم مكة شرفها الله تعالى فبينا انا جالس يوما وقت الضحى في مقام ابرهيم
صلوات الله عليه اذ دخل الشيخ ابو محمد بن عبد البصري رضي الله عنه المقام ومعه اربعة
نفر فصلى بهم ركعات ثم طافوا اسبوعا فلما اتموه خرجوا من باب بني شيبة فتبعتهم
فردني احدهم فقال له الشيخ ابو محمد دعه ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة صفوف
كل صف رجل يلي الرجل الذي قدامه وكنت اخرهم وامر كلا منا ان يضع قدمه في الموضع
الذي يرفع منه الذي قدامه قدمه ثم سار الشيخ ونحن خلفه كما امر والارض تطوى
تحت اقدامنا طيا فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن بالمدينة صلى الله على ساكنها فزرنا وصلينا
بها صلوة الظهر ثم خرج وخرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن
بالبيت المقدس فصلينا به صلوة العصر ثم خرج وخرجنا خلفه فلم نلبث الا يسيرا
فاذا نحن بجبل قاف فصلينا به العشا وجلس الشيخ على ذروة من الجبل ونحن حوله
قانتة رجال من اقطار الجبل كالاسد مهابة لهم انوار اضوا من الشمس والقمر
يسعى بين ايديهم فيسلمون عليه ويجلسون بين يديه ويتادبون معه

يا حوج
سد يا حوج
وما حوج
فصلينا به
المغرب
ثم سار
خلفه فلم
نلبث الا
يسيرا
فاذا نحن
صح

معه وينزل عليه رجال احرون من الجوسابرون في الهوا كالبرق اللامع واحد في الجميع
به وسالوه ان يتكلم عليهم فتكلم فكان منهم من يصعق ومنهم من يرعد
ومنهم تنهل دموعه ومنهم من يصيح ويبعد والى الهوا حتى يغيب عن النظر وكان
يخيل الى ان الجبل يضطرب تحتنا ولم يزل الحال كذلك الى ان طلع الفجر فصلى الشيخ
بهم صلوة الفجر ثم نزل ابي وراء الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار
لطيفة الهوا لا تشبه اراضي الدنيا ولا يرى لها طرف وكانت رائحة المسك الاذفر
تفوح من تحت سواطي اقدامنا وكنا نمر بطوابين صورهم كصور الادميين يذكرون
الله تعالى بانواع التسبيح باصوات لم تسمع السامعون احسن منها قد غشيتهم
انوار تكاد تخطف ابصار الناظرين وتحققوا بمواجيد من منازلات القدس
ولو قسمت على الناظر اليهم او السامع اصواتهم لمات لفاضت نفسه من هيبتهم
ولذة بهجتهم فكان الشيخ ابو محمد يسبح في ارجاء تلك الارض تارة بمفرده الوجد
يمينا وشمالا وتارة يمر في فضايها كالسهم المفوق وتارة الشوق اليه يقلقني والبعد
عنه يقلقني والخوف منه يتلفني ورجايي فيه يحييني واعراضه عني يميتني
وحبه يهيمني وقربه يجمعني والانس به يبسطني وحلولي معه حلولي
ومشاهدتي يطوبني وتبشيري فارجع من ازمة اموره في يديه ومازال الحال
كذلك الى وقت الضحى فرجع الى الموضع الذي جينا منه وسار ولحق خلقه
كثير ونحن لا نحس فلما بلغ للاستراحي انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة فيها
اشجار مثمرة وانهار مطردة واثمار منضودة وفواكه كثيرة فدخلناها واكلنا من ثمارها
وشربنا من مايها وامر الشيخ كلا منا ان ياخذ عصاه ويمشي كذلك فاخذ كل منا عصاه بيده
الا الرجل الذي ردني اولا فانه لم يمكنه ولم يستطع ان ياخذ شيئا فقال له الشيخ هذا
بسوء ادبك وكسر خاطرك هذا واشار الي فاسعفه الله تعالى فقال الشيخ لي بني
هذا الامر على محافظة الادب ومراعاة احكامه ثم قال لهم خذوا اخذه كاصحابك فمد يده
فامتدت واخذ عصاه ثم قال الشيخ لنا هذه المدينة مدينة الاولياء ولا يدخلها الا ولي
ثم خرج منها وسار ونحن خلفه فامر بشجرة يابسة الا اوراق ولا ثمر عليها فاهوى الاعوني
حتى اينعت ثمرا فصلينا بها الظهر واخذ علي ان لا اتكلم بشيء من هذا الامر الا بعد موته ثم
غاب عني هو ومن معه فلم ارهم بعد مدة استقر رؤيته فسافرت الى البصرة فوجدت عنده
اياما فخرج يوما الى ظاهر البصرة وانا معه فاتى الى قبر به طلحة بن عبيد الله احد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القبر من بعد رجع القهقري ثم رجع فاتى
القبر وزاره وهو مطرق متاديب فلما خرج سالته عن ذلك فقال لما اقبلت على قبره رايته جالسا
عليه حلة حضرا وتاج مكلل بالدر والجوهر وعند رجليه حوريتان فاستحييت فرجعت لارجع
فاقيم على بابي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه قال فوالله ما اخبرت احدا
شيء من ذلك كله حتى مات الشيخ رضي الله عنه. سكن رضي الله عنه البصرة وبها مات
وقد سنة ثمانين وخمس مايه تقريبا وقد علت سنه ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزار
ولما صلي عليه سمع من الجو اصوات طبول تضرب وبوقا كثيرا رفعوا اصواتهم في التكبير للصلوة
عليه سمعوها واسلم يومئذ من اليهود والنصارى وكان يوما مشهودا. اخبرنا الشيخ
الصالح ابو الحاسن يوسف بن الشيخ ابي العباس احمد بن سيبك المصري البصري قال سمعت الشيخ
العالم ابا طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي المقرى العدل
قال سمعت الشيخ القدوة جمال العارفين ابا محمد بن عبد البصري رضي الله عنه
يقول

يقول وقد سئل عن الخضر عليه السلام اي هو انسي ام ملك فقال اجتمعت انا وابي العباس الخضر عليه السلام
وقد سالته الطريق الى محبوبه مرتبة مع الاولياء فقال احترق يوما بساحل البحر المحيط حيث
لا يرى ادمي ولا غيره فرايت رجلا اتاما ملتفا بعباءة فوقع لي انه ولي فوكزته برجلي فرفع
راسه وقال لي ما تريد فقلت قم للخدمة فقال لي اذهب واشتغل بنفسك فقلت له
ليس لي نفس لانا دين عليك في الناس وانول لهم هذا ولي الله فقال لي لين لم تذهب
لانادينهم هذا الخضر فعلت وكنوعدسي فقال امالت فابو العباس الخضر فقلت لي انت
من انا ورفع همتي الى الله تعالى وقلت لسري يارب انا تقيب الاولياء فنوديت يا ابا العباس
انت نقيب من تحتا وهذا من تحته فاقبل علي وقال لي يا ابا العباس حدثني بوعه فقلت نعم
ردني بدعوة فقال لك الدعا يا ابا العباس فلت لابد قال مر وفر الله تصيبك منها
فلت ردني تعاب عني ولم يكن الاولا بعدون على العيبة عوام رايت في لعسي بعيه من
المتي يهيت حتى انبهيت الي كثيب عظيم من الرمل فدعتني نفسي الى صعوده فلما استويت الى
اعلاه وطئت انى ساويت السما وابت على ظهري نورا لخطف الابصار فصدته فاذا امراه
تاديه ملتفه بعباءة تشبه عباءة الرجل صاحبي فاردت ان اركضها برجلي فوديت ما تاديب
تاديب مع من تحبه فجلست انتظر اتيانها واستهفطت وقت صلاة العصر وقالت الحمد لله
الذي احيا بي بعدما اماتني والله الشكر والحمد لله الذي اسبني به واوحشني من خلقه ثم التفت
الي وقالت مرحبا بك يا ابا العباس ولوكنت تاديت معي من غير تهيب كان احسن فلت يا امه
عليك انت زوجة الرجل قالت نعم وقد مات في هذه البرية بدله وقد ساقني الله عز وجل
اليها معلقتها وكفنها فلما فرغت من تجهيزها رفعت من تحتي رجلا فوقعت على الحوا السما حتى غابت
عن بصري فقلت زدني بي يدعوة فقال لي صك الدعا يا ابا العباس فقلت لا بل
قالت مر وفر الله تصيبك منا قلت زدني بي قال لا تلمنا اذا اغبنا عنك والتفت
فلم ارها قال الشيخ ابو محمد فعلت للخضر عليه السلام فهل لها ولاي الاحباب
رجل عدد في كل وقت يرجعون الى امره قال نعم قلت ومن هو في وقتنا هذا قال
قاله هو الشيخ محي الدين عبد القادر قلت اخبرني عن حال الشيخ محي الدين عبد القادر
قال هو فرد الاحباب وقطب الاولياء في هذا الوقت وما اوتي الله تعالى وليا الى مقام الاوتاد
الشيخ عبد القادر اعلاه ولا سعا الله جسما كاسا من حبه الاوتاد الشيخ عبد القادر اهنا ولا
وهب الله المغرب حالا الاوتاد الشيخ عبد القادر راحله وعمله ودعه الله سرا من اسراره
سوله جمهور الاولياء وما الحد الله وليا كان او يكون الا وهو متاد ان مع الله السر الذي هو الواسطة

الشيخ ابو عثمان عمرو بن عثمان بن سريتوق القرشي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اكابر مشايخ مصر المشهورين وصدورها العارفين المذكورين واعيان العلما والصلحا صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والمعاملات السنية
والاشارات العلية صاحب السيطة العظيمة في احكام الولاية والدرجة الرفيعة في مراتب النهاية
والمكانة المنيرة في منازل القرب والطور الاعلى من اطوار المعارف والمنهاج الارفع من
مناهج الحقايق والبصيرة الخارقة بحجب الملكوت والسريرة المشرقة بانوار الغيوب والقلب
المطهر لمنازلات القدس والسر المجرد عن جواذب البقايا وله الفتح الطالع واللسن اللامع
والمفاخر المعالي والقدم والتعالي وهو احد العلماء المصنفين والفضلاء المتقنين والائمة
البارعين والسادة القائمين بالسنة واحكام الدين ابي مصر على مذهب الامام احمد
رضي الله عنه ودرس وناظر وخرج واملى وقصد اليه طلبة العلم للقرا وروي عنه غير
واحد بمصر من العلماء وهو احد اركان الطريق واعلام العلما باحكامها وفتن
احوالها وساداتها ايمتها وعظما القاده الهاتها علما وعملا وحالا ومقالا وخصوصا وقلبنا

وزهدا وتحذلا وجلالا ومهابة مع بذلان في المجاهدة وتحوال في المشاهدة وجبلة طبعت على الحلم والتواضع ومزجت بالكرم والحياء وهو احد من اظهره الله تعالى للخلق واوقع له عندهم القبول التام والهيبة العظيمة وصرفه في الوجود ومكنه في الاحوال وقلب له الاعيان وخرق له العوائد وبطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجايب واجرى على لسانه ما عمرته القلوب وينوريه الابصار واحيا به السريعة المطهرة واقامه حجة على المسلمين وقدوة للسالكين اسهت اليه تربيه المريدين الصادقين عصروا عليها وكثر بحيات موارده وانتفع بصحبته غير واحد من الاجلاء وتلمذ له جماعة ممن لهم قدم راسخ في هذا الشان وقال باراداته حصلت عفير من اصحاب الاحوال واسمى اديه حلق كثير من الصلحا واتعقد عليه اجماع المشايخ والعلما بالتجليل والاحترام وحكموه فيما اختلفوا فيه ورجعوا الى توليه وتزريا عدالته واعترفوا بفضيلته وكان طريقا جميلا مستمليا على اطيب الاخلاق واكمل الاداب واشرف الصفات وكان له كلام على لسان اهل التحقيق مع الطريق الى معرفة الله تعالى وصفاته الذكر والاعتبار بحكمه واياته ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكم الالهية في حد العقول وانحصرت القدرة الربانية في درك العلوم لكان ذلك قصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة. لكن احجبت اسرار الازل عن العقول كما استترت سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعجز الفهم عن الدرك وحار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله واسدل الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فجميع المخلوقات من الذره الى العرش شيد منصله الى معرفته وحجج بالغه على ازليته والكون جميعه السن ناطقه بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرا حروف استخاصه المتبصرون على قدر بصايرهم ومنه اذا هبت رياح السعادة وبالق برق العنايه على رياض القلوب وامطرت ودق الحقايق من خلال سحاب الغيوب ظهرت فيها ازهار قرب المحبوب وانبعث بهجة نوار تيك المطلوب فوجد تذوق القرب في لذة المشاهده واستهلا الحضور في البعدي بالسماع واستنارا لهيبه قد اضرمها صفو المحبوب مع السخوص عن الانس الى المقام الى نور الازل بصولة الهيمان وقامت باقدام الفنا في خلوة الوصل على بساط المسامره بمناجات تنسب بها الكون نصفا اتصال تعرف نهايات الخبر في بدايات العيان ويطوى حواشي الحدثه في بواعز الازل فنادك رسخت ارواحهم في عجيب الغيب وغاصت اسرارهم في سر السر وعرفهم مولاهم ما عرفهم واراد منهم من مقتضى الايات ما لم يرد من غيرهم وخاضوا بحار العلم اللدني بالفهم الغيبي لطلب الزيادات فانكشف لهم من مدخور الخزاين تحت كل درة من درات الوجود علم مكنون وسر مخزون وسبب متصل بحضره القدس يدخلون منهم منه على سيدهم عز وجل فاذا رامهم من عجايب ما عنده ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنه من لم يرجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف نفسه لم يعتريه بثنا الناس عليه ومن لم يصبر على محبة مولاه ابتلاه بمحبة العبيد ومن انقطعت اماله الا من مولاه فهو عبد حقيقته والرعوي من رعونة النفس واستلذاذ البلا بتحقيق بالرضا وحليه العارف الخشيه والهيبه واياكم ومحاكات اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام فانها تقطع بكم وذليل تخليطكم صحبتك للمخلطين وذليل بطالتك وكونك للبطالين وذليل وحشتك انسك بالمستوحشين وكان يتمثل بهذه الابيات

ياغارس الحب من القلب والكبد ... هتكت بالصبر ستر الصبر والجلد
يا من يهوم مقام الموت فرقته ... ومن يحل محل الروح في الجسد
قد جاوز الحد عن اعلى مراتبه ... فلو طلبت مزيدا منه لم أجد
اذا دعا الناس قلبي عنك ما لبيه ... حسن الرجاء فان لم تصد ولم ترد
ان توفني لم ارد ما دمت لي بدلا ... وان تغيرت لم اسكن الى احد

اخبرنا الفقيه ابو طالب عبد العزيز بن سالم بن خلف المصري المغربي قال انا الشيخ الجليل ابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم بن عبد الله النمار المحدث المعروف بالحلية قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الفضل يغمه بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني بالعدل بصرة قال سمعت الشيخ الخير المعروف العارف ابا اسحق ابرهيم بن مريد المخزومي الصابر رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو عمرو عثمان بن مروان القرشي رضي الله عنه من اوتاد مصر كان سابع الكون ظاهر الكرامات زاد الله في سنه زياده عظيمه كادت مصر تغرق واقام على الارض حتى كاد ريقنا الزرع يموت فضج الناس بالشيخ الى عمرو بسبب ذلك فاتى الى شاطي النيل وتوضا منه ونفض يده في الحال فجرى الماء عين ونزل عن الارض حتى انكشفت وزرع الناس في اليوم الثاني وفي بعض السنين لم يطلع النيل الى ستة وفات اكثر وقت زراعته وغلت الاسعار وكاد الهلاك وصحوا بالشيخ ابي عمرو فاتى الى شاطي النيل وتوضا فيه بايرين كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وسابعت زيادته الى ان بلغ حده وبلغ الله تعالى به المنافع وبارك في زرع الناس تلك السنه ببركة الشيخ رضي الله عنه قال وحكى لي خادمه الشيخ الصالح ابو العباس احمد ابن بركات السعدي المغربي رحمه الله تعالى ان الشيخ صلى العشا ثم نزل له بمصر في ليله مظلمه وخرج وخرجت خلفه والارض تطوى لنا طيا كالكره والانوار تسعى من ايدينا وعن ايماننا وشمايلنا ولا تنتهي الى حيل ولا تشرس الارض الا ونحن من بدنه وكانه لم يكن ضي انتنا في اسرع وقت الى مكه شرفها الله تعالى فطاف وصلى بها اكثر الليل ثم خرج وانا خلفه نسير كذلك الى المدينه الشريفه صلى الله على ساكنها وسلم فزار وصلى ما شا الله تعالى ان يصلي ثم خرج وانا خلفه نسير كذلك الى ان دخلنا مصر والمؤذن ينادي بالفجر والله اني لاقوى مني اول الليل وما وجدت تعبا ولا بضا واخذ على الشيخ ان لا اتكلم بذلك في حياته فما تكلمت به الا بعد وفاته رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد الجبار بن احمد بن علي الدربي المصري المؤدب بالعادل ان الشيخ الامام ابو الربيع سليمان بن احمد بن علي السعدي المغربي المعروف باس المغربلة قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن بركات بن اسمعيل السعدي المغربي خادم الشيخ الهدوه ابي عمرو بن مروان رضي الله عنه يقول احد من سمع الشيخ ابا عمرو تسع سنين وكان لا يمر عليه وقت من الليل او النهار الا وهو في محور بانواع القربات اما بقرا القران او يقريه او سمع الحديث او عليه او يشتغل بالعلم او يذكر مريد به او متوجه الى الله تعالى باحكام احوال القربه بما زال سره. وشهد يوما وقد دخل عليه شيخ اشتعت اعبر ما رايته من قبله ولا من بعد فجلس بين يدي الشيخ متذللا خاضعا فاطرق الشيخ ساعه ثم نظر الى الرجل فخر ميتا عليه فقال الشيخ ارفعوه فوضعناه وفي لسانه ثقل فيه اربعة استهر لا يحرك وحاله كحال الميت الا انه يتنفس فاتاه الشيخ ومسح بيده على صدره فافاق فسالته عن امره فقال يا ابا العباس كبر سني وتتابعت مجاهدتي وطالت سياحتي وما رايت من احوال هذا الشان شيا فاسعفت الى الله عز وجل بسري فوديت ادهب الى سلطان هذا الوادي فعلمه ما يريد قلت ومن هو فقال لي هو الشيخ ابو عمرو بن مروان

فلما جلست بين يديه ونظر الي قطعت نظرته حجبي [illegible] واحترقت
في صرادقات الوصل وطوت لي ميتا فمات البعد واحتطفني عن حسي وعالمي وغيبني عن الوجود
وما فيه وقمت على قدم الفنا والغيبة عن الاكوان في مقام القرب ونلت مطلوبي ووصلت
الى محبوبي ببركة نظرته فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على هذا الحال في مقامي
ذلك فنظر الي فقال مر ومن حال بين هذا وبين عقله ان يضع فيه تمكينا يقهر بقوته
سلطان هذا الحال يرجع تمييزه فيقوم باحكام الشرع فاسرع الي الشيخ ابي عمر فوجدت
عندي قوة ملكت بها حالي ورجعت الى وجودي كما ترى ثم ذهب فما رايته بعد
قال وصحبته مرة الى الشام على قدم التجريد وليس لنا ثالث الا الله سبحانه وتعالى
فمكثت ثلاثة ايام لا اجد لا ما اكل ولا ما اشرب وكدت اسقط الى الارض فلما
راى الشيخ حالي عرج على كثيب رمل فجعل يغترف بكفيه منه رملا ونبا ولينه سويقا
مشوبا بالسكر فاكلت منه حتى شبعت ثم ضرب بيده في الكثيب فنبعت عين ما
من اعذب مياه الدنيا فشربت حتى رويت قال وحضر عنده يوما بمصر
رجلا عربي لا يعرف بالعجمية كلمة واحدة وعجمي لا يعرف بالعربية كلمة واحدة
فجعل كل منهما يتكلم ولا يفهم الاخر ما يقول صاحبه فقال العربي وددت لو
اني اعرف بالعجمية وقال العجمي وددت لو اني اعرف بالعربية وقاما ثم اتيا الى الشيخ
بالغد والعربي يتكلم بالعجمية كافصح العجم والعجمي يتكلم بالعربية كافصح العرب
وقال العربي رايت الليلة في منامي ابرهيم الخليل عليه السلام ومعه الشيخ ابو عمرو فقال
الخليل صلوات الله عليه لابي عمرو علمه العجمية نيابة عني فتفل ابو عمرو في فمي فاستيقظت
وانا اتكلم بالعجمية وقال العجمي وانا رايت الليلة في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الشيخ ابو عمرو فقال المصطفى صلوات الله عليه وسلامه لابي عمرو علمه العربية
نيابة عني فتفل في فمي فاستيقظت وانا اتكلم بالعربية ٭ اخبرنا ابو الحسن
علي بن ابي زكريا يحيى بن احمد الازجي قال انا الشيخ العالم ابو محمد عبد الكريم بن منصور
بن ابي بكر المحدث المعروف بالابري ببغداد قال انا الشيخ الجليل الاصيل ابو الخير
سعد بن الشيخ القدوة العلامة ابي عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه قال
سمعت والدي رضي الله عنه يقول خرجت مرة سائحا في الجبل المعظم بقرافة مصر
فمكثت فيه اياما لا ارى احدا فسمعت ليلة عند السحر قائلا يقول في مناجاته
بصوت يزعج القلوب وحنين يذهل العقول كتمت بلائي من غيرك وبحت بسري
اليك واستعطفت بك عمن سواك ثم انتحب بالبكاء وقال عجبت لمن عرفك كيف
يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك يا ملوي العارفين وحبيب المقربين
وانيس المحبين وغاية امل الطالبين ومعين المنقطعين ثم صاح واشوقاه واكرباه
فتبعت الصوت وقد اخذ بمجامع قلبي حتى انتهيت اليه فاذا هو شيخ نحيف الجسد مصفر
اللون يعلوه الهيبة ويجلله الوقار وعليه سمت اهل المعرفة فدنوت منه وسلمت عليه
فقال مرحبا بك يا عمرو فقلت وكيف عرفت اسمي وما رايتني قبل هذه الساعة فقال
نظرت الى شخصك في الارض فعرفت مقامك في السما وقرات اسمك في اللوح المحفوظ
فقلت له يا سيدي افدني فايدة فقال يا عمرو اوحى الله عز وجل الى نبيه داود صلوات
الله على نبينا وعليه يا داود قل لاوليائي واحبائي امفارق كل منهم صاحبه فاني
مونسهم بذكري ومحدثهم بانسي وكاشف الحجاب فيما بيني وبينهم لينظروا عظمتي وجلالي
وبها وجهي

وبها وجهي في كل يوم ادنيهم وفي كل ساعة اقربهم من نور وجهي واذيقهم من طعم كرامتي
فاذا فعلت ذلك بهم عميت نفوسهم عن الدنيا واهلها فما شي انس اليهم مني ولا اقر
لعيونهم من النظر الي يستعجلون القدوم علي وانا اكره ان اميتهم لانهم مواضع
نظري من بين خلقي انظر اليهم وينظرون الي فلو رايتهم يا داود وقد دانت نفوسهم
وتجلت اجسامهم وخشعت عيونهم وتهشمت اعضاوهم وانخلعت قلوبهم اذا
سمعوا بذكري فاباهي بهم ملائكتي واهل سمواتي ينظرون الي
فيزدادون خوفا وعبادة ان ناجوني اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان
اقبلوا الي ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم وان والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم
وان عملوا الي جازيتهم انا مدبر امورهم وسائس قلوبهم ومتولي احوالهم ثم اجعل
لقلوبهم راحة في شي غير ذكري لا يستانسون الا بي ولا يجعلون رجال قلوبهم الا
عندي فوعزتي وجلالي لامكنتهم من رويتي ولاشبعنهم من النظر الي حتى يرضوا وفوق
الرضى فابلغ يا داود اهل الارض اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس
بي وصاحب لمن صاحبني ومطيع لمن اطاعني ومختار لمن اختارني فهلموا الى كرامتي
ومصاحبتي ومعاملتي وانا الجواد الماجد اقول لشي كن فيكون ثم خنقته العبرة
حتى غشي عليه فلما افاق قلت له يا سيدي اوصني قال يا ابا عمرو اقطع عن قلبك كل علاقة
ولا تقنع بشي دونه فقلت له يا سيدي ادع لي فقال خفف الله عنك مؤن نصب السير
اليه ولا جعل بينك وبينه حجابا ثم ولى كالهارب من الاسد وانشد شعر

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ٭ وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكدت بلا وجد اموت من الهوى ٭ وهام علي القلب بالخفقاني
فلما راني الوجد انك حاضري ٭ شهدتك موجدا بكل مكاني
فخاطبت موجودا بغير تكلمي ٭ ولاحظت معلوما بغير عياني

وهو رضي الله عنه ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي الحنبلي سكن مصر واستوطنها
وبها مات سنة اربع وستين وخمس مائة وقد جاوز السبعين دفن بقرافتها شرقي قبر
الشافعي رضي الله عنه مما يلي سارية وقبره ثم ظاهر يزار ٭ اخبرنا ابو محمد عبد الجبار
بن احمد بن علي القرشي المؤذن قال انا الشيخ الامام ابو الربيع سليمان بن احمد المقري المعروف
بابن المغربل قال سمعت الشيخ الجليل ابا اسحق ابرهيم بن مرسل المخزومي يقول سمعت
الشيخ ابا عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر شيخنا وامامنا
وسيدنا وكل من سلك طريقا الى الله عز وجل في عصرنا هذا او وهب حالا او اقيم
مقاما فالشيخ عبد القادر امامه في العلم منازلات الاحوال وامامه في المقام بين يدي الله عز وجل
واحد له العهد من اولياء هذا الزمان واسند له الميثاق على جميع ارباب المراتب في
العصر بالمصير الى قوله والرجوع الى امره والتادب بمقامه وما اتخذ الله عز وجل
وليا في هذا العصر الا واعطى على يديه موهبة ومواهبه كلها على يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا اصطفى الله سبحانه وتعالى قريبا في هذا الوقت الا والشيخ عبد القادر
في احواله مشاركة وفي مقاماته موطي والى اسراره مطالعة ولم يشاركه في احواله ومقاماته
واسراره سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وليس لاحد عليه منة في هذه الطريق سوى
الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين ٭

الشيخ سويد السنجاري رضي الله عنه

هذا الشيخ من اعيان مشايخ المشرق وصدور العارفين واكابر المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال
الفاخرة والمقامات السنية والافعال الخارقة والاشارات العلية

والهم المخصه له المكانه الرفيعه من مراتب القرب والطور السامي من منازل التمكين والمورد العذب من مشاهد الوصل والمعراج العلي في مدارج المعارف والسمو الارفع في مراقي الحقايق وانسبق الي حلبه المعالي الجليله مع مدارج المعارف تراد ف الكيس الانور وتناصر عن الفج الازهر وهو احد من اظهره الله الي الوجود وصرفه في العالم وملنه في الاحوال وقلده احكام التصريف وملكه ازمه التمكين وصدره في مجالس القدس وقدمه في صدور المراتب وايده باحوال اهل النهايات واطلعه على عجايب الغيوب ونطقه بفنون الحكم وقلب له الاعيان وخرق له العادات واظهر على يديه الخارقات واوقع له القبول التام في الصدور والهيبة الوافره في القلوب واقامه اماما للسالكين وجمع له بين علمي السريعة والحقيقه امتهت اليه رياسة هذا الشان علما وعملا وتحقيقا وزهدا وحلالة ومنه عدق الامر في توبه المريدين الصادقين في وقته بسنجار وما يليها وخرج بصحبته غير واحد من الاكابر فلما السيخ حسن التلعفري والسيخ عمر بن عاشور الزاد السنجاري وغيرهما رضي الله عنهم وقال بارادته جمع ممن له قدم راسخ في هذا الشان وانتمى اليه خلق كثير من الصلحاء واجمع المشايخ واهل العلما على تبجيله واحترامه وكان سيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويذكر فضيلته وهو من اركان هذه الطريق واعلام العلماء بها وائمة المحققين لاحكامها وسراج اهل الهايه يد مبسوطه في العلوم الشرعيه وباع طويل في المعرفه باحكام الله تعالي وكان مقصودا بالزيارات من كل فطر مشهورا الذكر في كل افق طريقا جميلا كاملا فاضلا ماديا خاشعا مشمرا علي اشراف الاخلاق واكرم الشيم واسني الصفات وكان له كلام شريف في علوم المعارف يبنيه ومقامات العارفين علي سبعه اصول القلب الي الله تعالي بالسر والاعتصام بالله في الامر والخلوص مع الله بالامر والنصيحه لعباد الله في السر والجهر وكتم اسرار الله في الطي والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصبر وذكر لا اله الا الله الملك المبين فاذا قطع العارف هذه الاحوال وتخلي عن رويه الافعال فتح الله عز وجل له في القصد الي الله بالشراب النفس وعلامته ان يستروح القلب الي انوار التجلي بنفس السرور وسراج في مشكاه الكشف وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود بعد غيبه الارواح في معارج الاحوال واستغراق الاسرار في مدارج روح القدس بحسب ما دلت الجهات والحاد العلم ودهاب الرسم وهذا اول ملابس العارفين واول استرواح انفاس ارواح التجلي وهذا الذي لا تطفي نور شهوده نور وجوده حقيقه شهوده وحقيقه القصد الي الله تعالي بالسر ظهور الحقيقه بادنه في حجاب العلم بمنع الله تعالي له في الاعتصام بالله باب المعاينه وعلامته ان يمنع الله تعالي له من صرفه عيونا تلتفت عين تدرك بها انوار المعرفه وعين يدرك بها انواع الحقايق وعين يدرك بها انوار المعرفه كما ان العيون تلتفت عين البصيره وعين البصره وعين الروح وعين البصر تدرك المحسوسات وعين البصيره تدرك بها المعنويات وعين الروح يدرك بها الملكوتيات لم يمنع الله تعالي له في الجلوس مع الله تعالي باب الاستغراق في عين التفريد وله خمسه اركان فنا القرب في عين المشاهده واضمحلال العلم في بحر الجمع واستهلاك الفنا في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستغراق البقا في برق الابد ففنا القرب في عين المشاهده المرسلين صفاه الاسرار والمقربين عنايات الانوار واضمحلال العلم في بحر الجمع للصديقين رويه وللابرار مشاهده لان الرويه للذات والمشاهده لانوار الصفات واستهلاك الفنا في بحر الازل للمرسلين حقيقه وللمقربين حق طريقه واستغراق الوجود في طي العدم للصديقين بفريد التوحيد وللابرار لحقيق التحريد واستغراق البقا في برق الابد للمشاهدة حياه قرب واستدامه رزق الصالحين نسيم روح واسترواح ريحان ومعارف حيه النعيم ففنا

القرب

الحق

الانس

القرب في عين المشاهده كان عفلا وباضمحلال العلم في بحر العلم كان روحا وباستهلاك الفنا في بحر الازل كان سرا وباستغراق الوجود في طي العدم كان درا وباستغداد البقا في برق الابد كان ذاتا كامله الوجود تامه التقويم فالعقل ثبت الايمان وبالروح ثبت الحطاب وبالسر فهم الامر وبالدر ظهر الحال وبالذات وقفت الحركه فالحركه ظاهر الحلم والحال ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالايمان بصيره العقل والسر بصيره الروح والامر بصيره الحلم والحلم بصيره الحركه وكذلك حقيقه ما يكشف للعارف والمشهي في درجه المعرفه ومنه العلوم بلثه علم من الله تعالي وهو العلم الخوف والرجا والمحبه والشوق وعلم بالله وهو علم بنعوته وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن علم المنزل وعلم الحكم علم الشرع وكل باطل لا يقيمه ظاهر فهو باطل واصل العقل الصمت وباطنه كمان الاسرار وظاهره الاقلا بالسنه واذا غلب الهوى نور العقل ومن احتجب الي سي من علومه فلا بد الي سي من عيوبه وكان يتمثل بهذه الابيات رضي الله عنه

وقفت علي باب الحبيب مسايلا ... فاتاني جوابي قبل ان اتكلما
وكان جوابي انت لا انت ما تري ... فمت بوجد الوجد حتي تفهما
وراع وداد بي ما استطعت فانني ... سا جعل ودي في المعاد معظما
واكشف محجب العز عني لانني ... احب بدا العارفين تكرما
شفاؤك عندي غير اني احب ان ... اراك علي فرش المحبه مسقما

اخبرنا الشيخ الصالح العارف ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن احمد الحرومي قال السيخ الصالح ابو المحاسن سالم بن احمد بن عبد الله البلعفري بها قال سمعت ابا الفرج حسنا البلعفري رضي الله عنه بها يقول كان يدخل من وجوه اهل سنجار كنيسه الوقعه في السلق بعرب بيت فمرض فلما احتضر جعل يتكلم بكلمتي الا الشهاده فاذا انفتل قال لا اله الا الله يقول لم يوذن لي في ذلك فضج الناس واتوا الي شيخنا السيخ سويد رضي الله عنه فاتاه وجلس عنده واطرق طويلا ثم قال له قل لا اله الا الله ففالها وكررها مرارا فقال السيخ انه عوتب بذلك الوقعه عنه في السلق واني شفعت فيه فقيل لي قد شفعناك فيه ان رضي عنه اولياؤنا السالفون فدخلت الحضره السريفه واستوهبت دمه من معروف الكرخي وسري السقطي والجنيد والشبلي وابي يزيد وغيرهم رضي الله عنهم واطلق لسانه في الشهاده قال يقال الرجل اني كنت كلما اردت ان اشهد وثب شي اسود شديد الثقل علي لساني بمعني النطق ويقول لي انا وقعتك في اولياء الله تعالي ثم جاءه نور بيضا لا وطرد ذلك السواد عني وقال لي انا رضا الله عنك وها انا انظر الي حبول من نور بين السما والارض قد ملات الجو عليها ركبان من نور مطرقه روسهم هيبه يقولون سبوح قدوس رب الملايكه والروح قال وما زال الرجل يلهج بالشهادتين حتي مات

اخبرنا ابو محمد الحسن بن العباس الي عمران موسي المحرومي الصوفي قال سمعت السيخ العارف ابا عمرو عثمان بن عاشور السنجاري يقول مررت مع شيخنا السيخ سويد رضي الله عنه في بعض شوارع سنجار فراي رجلا يجذف الي امراه كان هيئه

فهاه الشيخ فانتهى فقال اللهم خذ بصره فعمى الرجل ثم بعد سبعة ايام جا الى الشيخ وسئل له
من ظلمة العمى وادعى بالتوبة واكثر بذل له فبسط الشيخ يده وقال اللهم رد عليه
بصره الا فى فعاصك فرد الله عز وجل عليه بصره فى الحال وكان اذا اراد النظر
الى محرم حجز عنه بصره ثم يعود عليه قال وكان الشيخ يوما فى المسجد فدخل اعمى
ليصلى فتوجه الى غير القبلة فقال الشيخ اللهم نور عليه فخرج من المسجد بصيرا وما
بعد عشرين سنة وما اصابت عينه آفة قط ❊ اخبرنا الفقيه الصالح تاج
الدين ابو الحسن على بن محمد الساعى الحيفى بالموصل قال سمعت الشيخ العارف المحاب الدعوة
ابا محمد سعيد بن سالم بن قادم المغربى المقيم بالروحا بسنجار يقول حدثنى ان رجلا
من عبر فصاص فاسا الشيخ سويد حاله فاخذ ما انفصل من ابهته ووضعه بيده مكانه
وقال بسم الله الرحمن الرحيم فعاد انف الرجل صحيحا كحاله اولا قال ومر بومئا
المجذوم فناثر الدود من جسده وتسلخ منه الدم والقيح فداعيا الاطبا ومرت عليه
السنون وهو كذلك فقال اللهم ان كنى عن عذابه فعافه فعوفى فى ذلك الاسبوع
وبرى باذن الله تعالى ❊ اخبرنا ابو احمد عبد الملك بن الشيخ الى الفتح المنجى قال
انا الشيخ العارف الفقيه الفاضل ابو الفرج عبيد بن منيع بن كامل القضيى المغربى قال
انا الشيخ العارف ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الشيخ الجليل ابى حفص عمر بن يحيى
المعروف بالحلحلى قال سمعت ابى يقول سمعت الشيخ العارف المسند ابا احمد بن عبد
الحميد السنجارى المغربى بها يقول حجى سنة مع الشيخ سويد رضى الله عنه على قدم
التجريد فلما كنا ببعض المفاوز فقدنا الماء واشتد بنا العطش واشرفنا على الموت
فعرج الشيخ عن الطريق قليلا وصلى ركعتين وانا معه ثم صوب يده الى صخره صماء هناك
فانحدرت منها عين شديدة الحلاوة فشربنا حتى روينا واغترف الشيخ بيده عرفه وسقانى
فشربت ثانيا وسويقا ثم اغترف اخرى فشربها ثم مسح عليها بيده فعادت صخره صماء
ليس بها بلل فاستغنينا عن الطعام والشراب سبعة ايام ❊ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
بن محمد السنجارى المؤدب قال انبا ابى رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ العارف
ابا الحاس يوسف ابن الشيخ القدوة ابى الحسن على الزيجانى بها يقول كان من اصحاب
الشيخ سويد السنجارى رضى الله عنه رجل اسمه الشيخ فرج بن عبد الله الحبشى وكان له
اخوان حليله فورد عليه مرة رجل من خلبات العطشه فصار جسده كالماء الجامد
فقتل الشيخ سويد عنه فاتاه وفكر شاعه وقال ابنى بنا حسان تحدثن عنده
باعلا اصواتهن ولامسه منهن احد فاذا رجع الى احكام العاده فالبادرن
بالخروج ففعلن ذلك ومشته احداهن باصبعها فى يده فغاب اصبعها فيه فلما
رجع الى بشريته واندرن الجان قال للشيخ فى ذلك فقال انى طفت الممالك بسرى
فلم اجد لهمتى تعلقا بسى منها غير انى وجدت فى نفسى ميلا ما الى النساء الحسان
فاردت ان اجذبه نفسه الى ميلها ولو دام عليه ذلك الحال لذهب وجوده البته
قال ومازال موضع غوص اصبع تلك المراه فى يد الشيخ فرج الى ان مات قال
وسمعت الشيخ سويدا رضى الله عنه يقول جاهدت نفسى فى بدايتى ومنعتها المائده
فاجبرت فى بعض سياحاتى بعد تيه من ماء فوردت بى نفسى على الشرب فاسمعت فوب
منى سى اسود وانى نفسه فى الماء واذا هى نفسى فتمثلت بى ندب فى الماء يسالنى ما الله
فى الجهنم عنها فقلت والله لا اخلت عن كاهدانى ولا عن ما بايعت الله تعالى عليه قال
وسمعته ايضا يقول وضعت نفسى على البلوعه وذبحتها وحلصت

اخوا الشيخ

❊ اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو المعالى اسحق بن اسمعيل بن نصر الله القرشى السنجارى
قال سمعت الشيخ الاصيل ابا محمد عبد الله بن الشيخ البيلى الى احمد اسمعيل بن الشيخ الجليل
ابى الصنايل سويد السنجارى قال سمعت ابى يقول وصى بابى رضى الله عنه عند سلطان
سنجار فامر باحضاره فجاء عليه اصحابه فاطرق الشيخ فقال لا باس قد قيل لى لا تخشى
انا معك فلما وصل الى باب دار السلطان اخذ السلطان قولنج عظيم فلما دخل الدهليز
اشتد القولنج وعشى على السلطان وصاح نساؤه واهله وما شكوا ان ذلك بسبب احضاره
الشيخ فخرجوا اليه هفاه واكبوا على قدميه معتذرين ورجع وزال القولنج لوقته قال
وسمعته يحدث بهذه اخرى عند قاضى سنجار فامر باحضاره فلما قام الشيخ احدث الحمى القاضى وكل
من فى مجلسه فلما وصل الى الباب استدت بهم فسالوه ان يرضى عنهم ويرجع فقعد وزالت
الحمى للوقت وقال لو دخلت عليهم لطار بهم المرض المبرح ونوالت عليهم الاوجاع والاسقام
سكن رضى الله عنه سنجار واستوطنها الى ان مات بها قديما مسنا ومقبره بها ظاهر يزار
واسمه فيما بلغنى بصر الله وانما لقب بسويد فغلب عليه وكان ابيض اللون احمره رضى الله
عنه ❊ اخبرنا ابو على الحسن بن خيم بن عيسى الخوارنى قال انا ابو عمرو عثمان بن عاشور
السنجارى بها قال سمعت شيخنا الشيخ المسند رضى الله عنه غير مره يقول الشيخ عبد القادر
سيدنا وشيخنا وامامنا وقدوتنا الى الله ورسوله وهو المقدم على جميع اهل عصره فى علم
الحال ومقامات السلوك من بدئ الله عز وجل واخبرنا الشيخ الصالح ابو البركات
يونس بن سالم بن على الكبرى الاربلى قال سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن الشيخ الى احمد
اسمعيل بن الشيخ القدوه سويد السنجارى بها قال سمعت ابى رحمه الله تعالى يقول وكان
والدى رحمه الله تعالى يلهج كثيرا بذكر سيدى الشيخ محيى الدين عبد القادر رضى الله عنه فربما
كان يذكره فى اغلب مجالسه حتى اشوق الناس الى رويته وقال مره الشيخ
عبد القادر من ضدور اهل حضرة القدس رضى الله عنهم اجمعين

الشيخ حياه بن قيس الحرانى رضى الله عنه

هذا الشيخ من اجلا المشايخ وعظم العارفين واعيان المحققين صاحب الكرامات الخارقه والاحوال الفاخره
والمقامات الرفيعه والحلالات الحسيمه والهمم الفخيمه والبدايات العظيمه صاحب الفتح السنى
والكشف الجلى والقدر العلى له المقر الساسى من القرب والظهور العالى فى الحقايق والمعراج
والسرى فى درجات المكنين والسبق الى منازل المقدم وهو كان هذا الشان وصدور احد
ابنته واعلام العلماء باحكامه وروسا القاده اليه وهو احد من اظهره الله تعالى للخلق
وصرفه فى الوجود وقلب له الاعيان وحرق له العوايد والظهر على يديه الخوارق وتظهر
بالمغيبات ومكنه من اجوال اهل النهايات وافامه قيما باحكام الولايه وحمل مشكلات احوال
القوم ونصبه محجه ويدوه لاهل الطريق مع قدم راسخ فى الاجتهاد الواصب وباع رحيب فى
الصبر النافذ ويد بيضا فى الحلم والتواضع والكرم وشرايف الاخلاق ولطايف المعانى
واكمل الاداب وهو احد الاربعه الذين قال فيهم الشيخ القرشى رضى الله عنه رايت اربعه
من المشايخ ينصرفون فى قبورهم كتصرف الاحيا الشيخ معروف الكرخى والشيخ عبد القادر
الكيلانى والشيخ عقيلا المنجى والشيخ حياه بن قيس الحرانى رضى الله عنهم فيما اخبرنا به ابو
القسم محمد بن عساكر الانصارى الحلبى قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علبا القرشى رضى الله عنه
يقول عند ذكر ذلك انتهت اليه رياسة هذا الامر علما وحالا وزهدا وحلالا وبه عدت الامر
فى تربيه المريدين المحققين بحران وما يليها وخرج بصحبته غير واحد من اهل المقامات وتلمذ له
جماعه كثيره من اصحاب الاحوال وقال بارادته جمع غفير من الاكابر وانتمى اليه عالم
عظيم لا يحصون كثره واشار اليه المشايخ والعلماء وغيرهم بالتبجيل وزماه الخلق

بابصارهم الاحترام والتعظيم وجلس غير واحد من المشايخ بين يديه ورجع الى قوله واقر الخاص
والعام بفضله والاعتراف بمكانته وحفظ حرمته وكان اهل حران يستسقون به
فيسقون ويلتجون اليه في المعضلات فينكشف واحواله في ذلك اشهر من ان تعرف بها ما اثره
واثاره اكثر من ان تحصى وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق ومنه المتمكن
من امره هو الذي لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم في علم باطن ينقضه عليه
علم ظاهر ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله تعالى وحقيقة الوفا افاقة
السر عن رقدة الغفلات وفراغ الهمم عن جميع الكائنات ومن اراد التواضع
فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تذوب وتصفو ومن نظر الى سلطان الله
تعالى ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عنده هيبته ومن احب ان يرى
خوف الله عز وجل في قلبه ويكاشف بايات الصديقين ولا ياكل الا حلالا ولا يعمل
الا في سنة او من ضرورة وما حرم من حرم مشاهدة الملكوت وحجب عن الوصول
الا بسبين سو الطمعة وادي الخلق يا اخي استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل
واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذكر واستجلب
نور القلب بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الفكرة ويزين لله تعالى بالصدق
في جميع الاحوال وتحبب اليه بتعجيل الخطا اليه واياك والشوق فانه يعرف الهلكى
واياك والغفلة فانها تسود القلب واياك والتواني فيما لا عذر فيه فانه ملجا النادمين
واستفرغ سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله عز وجل
بحسن المراجعة والخوف رقيب والعمل والرجا شفيع المحن وباول قدم يطلبه الصادق
بجده وعلامة المريد المحقق ان لا يفتر عن ذكره ولا يمل من حقه ولا يستانس
بغيره ويلزم السنة والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة صحبة المولى
لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل الى صحبة المولى فمن عمل
بالسنة والفرض فقد كمل امره ومن زهد في الدنيا فقد نبه على قدرها
في نفسه فينبغي له ان يستحي من الله تعالى ان يجد عنده بدا بما لا قدر له عنده وعند
نزول البلا يظهر حقايق الصبر وعند مكاشفة الاقدار يظهر حقايق الرضا واياك
ان تجعل الزهد حرفتك ولكن اجعله عبادتك ومنه المحبة تعلق القلب
بين الهيبة والانس وهي سمة الطائفة وعنوان الطريقة ومقعد النسبة تعلق الى
روية المحبوب وهيمان الى لقا المطلوب يغالب العقل الجلي السماع ويحال الطاقة
وتلذ الموت فلا ترحم ابدا ولا تقبل امدا ولا تبقي احدا فهنالك يبرز الخلق للقلب
بصولة الحال على علمه وصولة الوجد على طاقته وصولة الكشف على همته وصولة
الجمع على رسمه وصولة السبق على وقته وصولة المشاهدة على روحه وصولة
الاتصال على لطف العطية وصولة نور القرب على نور العطف وصولة شوق
العيان على شوق الخبر وكان يتمثل بهذه الابيات رضي الله عنه

مواجد حق اوجد الحق كلها ... وان عجزت عنها فهوم الاكابر
وما الحب الا خطرة ثم نظرة ... تنشي لهيبا بين تلك السرائر
اذا سكن الحق السريرة ضوعفت ... ثلثة احوال لاهل البصائر
فحال بعيد السر عن كنه وجده ... وخطرة الشوق في حال حائر
وحال به زمت دري السر فانثنت ... الى منظر افناه عن كل ناظر

اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد القرشي المقدسي الحنبلي قال انا الشيخ
العارف ابو محمد عبد الملك بن الشيخ الجليل ابي محمد عبد الملك ذيال بن ابي المعالي
العراقي ثم المقدسي

العراقي ثم المقدسي قال انا ابي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ الاصيد ابا حفص عمر بن الشيخ
القدوة حياة بن قيس الحراني رضي الله عنه بها يقول جا الشيخ زغيب الرحبي رحمه الله تعالى
الرحبة الى حران لزيارة والدي فوافاه بعد صلاة الصبح جالسا على باب داره وبين يديه
معزة له فسلم عليه وجلس على دكة بازايه من الجانب الاخر بينهما اكثر من عشرة
اذرع فلم يكلمه والدي فقال الشيخ زغيب في نفسه جيت اليه من الرحبة واشتغل عني
بمعزي ينظر في امرها فنظر اليه وقال يا زغيب قد امرت ان اعطيك شيا بسبب
اعتراضك فاختر اما من ظاهرك واما من باطنك فقال لا يا سيدي بل من ظاهري فمد
والدي اصبعه يسيرا فسالت عين الشيخ زغيب على خده فقام وقبل الارض وعاد الى
الرحبة قال ثم لقيته بعد سنين بمكة صحيح العينين فسالته فقال كنت في سماع ببلدنا
وفيه رجل من مريدي والدك فوضع يده على عيني فردت صحيحة كما ترى قال ولما اشار
اشار والدك رضي الله عنه باصبعه الى عيني وسالت على خدي انفتحت في قلبي عين شاهد
بها اسرارا وقدرا ذات عجايب من ايات الله تعالى اخبرنا ابو المكارم خليفة
بن محمد بن علي الحراني الحنبلي قال انا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن ابي الفرج محمد بن علي
الحراني المعروف بابن القبيطي قال بني مسجد بحران في حياة الشيخ حياة رضي الله عنه
فلما ارادوا نصب محرابه حضر الشيخ حياة فقال المهندس القبلة كذا فقال لا بل كذا
فقال له الشيخ انظر ترى الكعبة بازايك فنظر المهندس فاذا الكعبة الشريفة بازايه
يشهدها راي العين ليس بينه وبينها حجاب يحجبه فخر مغشيا عليه اخبرنا
الشيخ الصالح ابو اسحق ابرهيم بن عيسى بن محمد الايلي قال انا الشيخ العارف ابو الروح عيسى
ابن احمد بن علي الحراني بها قال سمعت الشيخ الصالح بقية السلف ابا الفتح نصر الله بن قاسم
الحراني خادم الشيخ حياة رضي الله عنه يقول حكى لنا الشيخ الصالح ابو
العلى غانم بن يعلى التكريتي التاجر قال سافرت مرة من اليمن في البحر المالح
فلما توسطنا بحر الهند تهنا وغلب علينا الريح واخذتنا الامواج من كل جانب وانكسرت
بنا السفينة فنجوت على لوح منها فالقاني الى جزيرة فطفتها فلم ارى بها احدا واذا هي
كثيرة الخيرات ورايت فيها مسجدا فدخلته واذا فيه اربعة نفر فسلمت عليهم فردوا
وسالوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بقية يومي ذلك فرايت من توجههم
وحسن اقبالهم على الله تعالى امرا عظيما فلما كانت العشا دخل الشيخ حياة الحراني فقاموا
يبادرون الى السلام عليه فتقدم وصلى بهم العشا ثم استرسلوا في الصلوة الى طلوع الفجر
فسمعت الشيخ حياة يناجي ويقول الهي لا اجد لي في سواك مطمعا ولا الى غيرك منتجعا فانتجت
ببابك ناظرا الى حجابك متى يكشف لي عن تفريج الكربة فانحلل الى مجالس القربة وقد اوثقت
نفسي عند السرور بك ووسمتها بذكرك ولي فيها كوامن افراح ترتاح اليها صبابات اشوقي
ولي معك احوال سيكشفها اللقا يا حبيب التائبين ويا سرور العارفين
ويا قرة اعين العابدين ويا انس المنفردين ويا [illegible]
ويا حرز اللاجين ويا ظهير المنقطعين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه انست افئدة
المحبين وعليه عكفت همة الخائفين ثم بكا بكا شديدا ورايت الانوار قد خفت بهم واضا
ذلك المكان كاضاة القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ وهو يقول

سير المحب الى المحبوب اعجال ... والقلب فيه من الاحوال بلبال
اطوي المهامه من قفر على قدم ... اليك يدفعني سهل واجبال

هذا الشيخ من اكابر مشايخ الشام واعيان الاعيان من العارفين وصدور البارعين في هذا
الامر صاحب الاشارات العالية والهمم السامية والانفاس الصادقة والكرامات
الخارقة والمقامات الجليلة والمكانات الرفيعة له الطور الاعلى من المعارف والمحل الارفع
في الحقايق والمصدر في القرب والكشف الواضح عن حقايق الآيات وشاهد المغيبات والفتح
اللايح من مشارق الحياة وفوايد الاتصالات مع تمكين متين ونصر بين نافذ وهو احد
ائمة هذا الشان واركانه علما وعملا وتحقيقا ومعرفة وزهدا واحد من اظهره
الله تعالى للخلق واوقع له عندهم القبول التام والمهيبة الوافرة ومكنه من احوال
الولاية واطلعه على اسرار الكون وصرفه في الوجود واظهر على يديه العجايب وخرق
له العادات ونصبه اماما للسالكين اشهت اليه نزبيه المريدين بالشام واليه يلتمي جماعة
من مشايخها وانتفع بصحبته غير واحد من اهلها وقال بارادته جماعة من اصحاب
الاحوال السنية واشار اليه المشايخ بالاحترام والتبجيل ونزلت بفنايه الركاب من كل
جهة وسارت باثاره وما ترة الركبان الى كل فج عميق وكان طرفا جميلا متاديا خلقا
متمثلا على اكمل الاداب واشرف الاخلاق واسني الصفات وكان له كلام جليل في مناهج
الحقايق منه مشاهدة العارف فيده تمكين التحكم في الجمع وبروز التفرقه في الاطلاع
لان العارف واصل الا انه يرد عليه اسرار الله تعالى جملة كلية فهو مصطلم بانوارها
مستغرق في بحارها مستهلك في تنزيلها وحضور العارف يلحقه بعين الجمع ويطلعه
على سر التحكم فهو ماخوذ عن نفسه مردود على نفسه متمكن في قلبه فاخذه عن نفسه
تقريب وردة الى نفسه تهذيب وتمكينه من قلبه تخصيص والتقريب شهوده
والتهذيب وجده والتخصيص تفريده فتفريده وجوده ووجوده شهوده وشهوده
شهوده قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبادراكه
الابصار شهدته البصاير ومنه من جعل الله له قلبه لوحا منقوشا باسرار
الموجودات وتمده بانوار حق اليقين يدركها بها حقايق تلك السطور على احلاقا طوارها
ويدرك اسرار الافعال فلا يتحرك حركة ظاهره او باطنه في الملك او الملكوت الا ويكشف
الله تعالى له عن بصيرته ايمانه وعين عيانه فشهدها علما وكشفا وهو الذي يصعد
بسره في اكوان الملكوت كالشمس فلا يطاق النظر اليه وصفته ان يكل الاعيان بالعلم
والاحوال بالسر وهو على بلته اقتام حاضر غايب وعزيب فالحاضر يلطايف
العلم والغايب لشواهد الحقيقة والعزيب بين انقلت التشبيه وبين من سواه
فمن قابله بغير نفسه احترق وحقيقته الغربة سقوط الاين ومحو الرسم قال
الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله وعلامته ان لا يدعوا الا بسماع الامر في الوقت المخصوص لانه كشف
الاسباب وارتفع عنه الحجاب بطلعه الله سبحانه على بواطن الامور كشفا وفراسة
فبالكشف يدركها حمله وبالفراسة يدركها تفصيلا على اصل الوضع وحقيقة
الرسم فيخاطب الارواح من حيث وضعها وتخاطب الاشباح من حيث تركيبها
وسير الى العلم مرموز الاشارة وبينهم كشف العبارة ومنه الحدة مفتاح كل شر والغضب
سمة على كل ذل الاعتذار ومكارم الاخلاق والعفو عند القدرة والتواضع في الدولة
والعطا بغير منة واذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه
والكبير من احتمل الاذى ولم يشك عند البلوى واحسن المكارم عفو المقتدر
وجود المفتقر وسبب الغضب هجوم ما يكرهه النفس فمن دونها وشبب

شعثا

نقال لي اولئك النقرا تبع الشيخ فشعته فكانت الارض برها وبحرها وسهلها وجبلها
بطوي تحت اقدامنا طيا وكنت اسمعه كلما خطا خطوة يقول يارب حياة كل حياة واذل
كل جبار في اسرع وقت فوافينا الناس بها يصلون صلاة الصبح اخبرنا شيخنا
حبيب الدين ابو الفرج عبد اللطيف ان الشيخ نجم الدين عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني
رضي الله عنه في بعض السنين نزلوا منزلا واستظل الشيخ ومن معه بسجرة من ام غيلان
فقال له خادمه ياسيدي اسهل الرطب فقال هز هذه السجرة فقال ياسيدي هذه ام غيلان
فقال هزها ففعل فسافط عليهم منها رطبا حسنا فاكلوا حتى شعوا وانصرفوا
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الانصاري الحراني الحنبلي قال انا ابو الفضل
محمد بن السيخ ابي الخير سلامة بن عبد الله بن سويطله الحراني الحنبلي العدل قال
سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول كنت خالتا عند الشيخ حياة الحراني بن قيس رضي الله عنه
بحران فاتاه الشيخ العالم المعمر الصالح ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصلي فقال
الشيخ ياسيدي كنت في رحلة الموصل فالحاني المطر الى قبة خربة فرايت بيتا من شعر
يارانك القبة بحيتة فاذا فيه شيخ وعجوز فقال لي مرحبا يا ابا الفرج قلت ومن اين
عرفني قال من الارواح حين جمع القدر بيننا في مجلس الست بريكم بمرضرب بيني وبين
العجوز ستر وامرني بالجلوس فجلست عنده تلك الليلة فما رايته نام ولا اكل
ولا توضا بل مستمتا للصلوة وكنت كلما خطوة صاح بي يا ابا الفرج دع هذه الخطرة واشتغل
بالذكر وتصرح لي بما خطر لي وسابق خاطري بذلك ورايت من صفاسره ما اذهلني
وضلت به العقول والعشاق فلما كان الصبح قلت له ياسيدي صلات بي فسقد مرصيلي
تلك اليوم الفاتحة كما في نفسي فلما فرغ من صلاته قلت له ياسيدي لو اقمت قراة الفاتحة
فقال لي يا ابا الفرج ما ادري ما يقول غير ان ربي عز وجل يقول لي كل ليلة عند السجود
ياخليلي كن لي اكن لك لا تشتغل عني اقوتك قال فتركته ودعته وانصرفت
ثم عدت الى ذلك المكان غير مرة فلم ارجيتا ولا احدا قال فقال السيخ حياة رضي الله
عنه قيمة القشور بلبابها وقيمة الفصوص بيتانها وقيمة الرجال بالبابها وعز
العبد بارباها وفخر الاحبة باحبابها ثم قال اثار المحبة اذا بدت لماثت قوما واحيت
قوما وافنت اسرارا وابقت اسرارا وتوثر اثارا مختلفة ثم انشد

واذا الرياح مع العشي تناوحت بين خايده وهن عيور
واذا دنا بوجوده وجدا بها وافنى دا وكشف عنه ستورا

سكن رضي الله عنه حران واستوطنها الى ان مات بها ليلة الاربعا سلخ جمادي الاخرة سنة
احدى وتسعين وخمسمايه ودفن بظاهرها وقبره بها ظاهر يزار وذكر صاحب تاريخ
حران من اخباره وقصة استسقايه لاهل حران بذكورة مشهورة رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي بن السيخ
ابي الجد المبارك بن احمد الحراني الحنبلي قال انا والدي قال انا ابي ابو الحسن قال سمعت
الشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنه بها يقول الشيخ عبد القادر سلطان العارفين
في وقتنا هذا واخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن محمد بن دلف البغدادي المحرر قال
حدثنا بانس قوقا قال انا جدي محمد قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن يحيى بن بركة العدل
المعروف بانس الدرعي يقول سمعت الشيخ حياة بن قيس رضي الله عنه بحران يقول ان الله
تعالى يدر الصرع في وقتنا هذا ويبرز الغيث ويدفع البلا ببركة الشيخ عبد القادر وهو
سيد الاولياء والمتقربين في عهد الحسين رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ رسلان الدمشقي
رضي الله عنه

الحزن هجوم ما يكره على النفس ممن هو فوقها فالغضب يحرك من باطن الانسان الى ظاهره
والحرب يحرك من ظاهر الانسان الى باطنه فالحادث عن الغضب السطوة والانتقام
والحادث عن الحزن المرض والاسقام ❊ اخبرنا الفقيه العالم ابو محمد الحسن
بن العاصي الى عمران موسى بن احمد الحالدي الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد ابراهيم
بن محمود الطبلكي المصري بالعقيبة قال كان الشيخ رسلان رضي الله عنه يلبس ثيابا
من ثياب دمشق في زمن الصيف وسمعه جماعة من اصحابه فقال له احدهم
ما وصف الولي المستمد على احكام التمكين فقال هو الذي ملكه الله ازمة التصرف
في الوجود فقال له وما علامة ذلك فاخذ السبع اربعة فضم افرد منها
واحدا وقال هذا للصيف وافرد اخر وقال هذا للربيع وافرد اخر وقال هذا
للخريف وافرد اخر وقال هذا للشتا ثم اخذ الذي سماه للصيف بيده وهزه واشتد
الحر جدا ثم طرحه واخذ الذي سماه للربيع وهزه فاخضرت اوراق شجر البستان
وانبعث اعضانه وتماوجت رياح الربيع [illegible] وتسايحه ثم طرحه واخذ
الذي سماه للخريف وهزه فجاء اوصاف فصل الخريف ثم طرحه واخذ الذي سماه للشتاء
وهزه فهبت رياح الشتا واشتد برد البرد ولبست اوراق شجر البستان ثم نظر الى
الطيار على اشجار في البستان فقام الى شجرة منهن وهزها واشار الى الطاير الذي
عليها ان سبح خالقك فتزم الطير تصوت تسبح اطرب السامعين ثم اتى الى شجرة
اخرى وفعل كذلك حتى اتا على الجميع واشار الى طاير منها ان مجد خالقك
فلم يطق فقال السبع الصالح اسكت لاعشت فوقع الطاير الى الارض ميتا
اخبرنا السبع الصالح ابو المحاسن يوسف بن السبع ابي بكر محمد بن السبع شكر العراقي
الاربلي قال سمعت جدي السبع ابا الخير بركة المعروف بالحمصي قال ورد على السبع
رسلان خمسة عشر رجلا ولم يكن عنده في ذلك الوقت غير خبزة اعمه
فوضعها بين ايديهم مع دقه وقال لهم بسم الله اللهم بارك لنا فيها وقعدوا فاكلوا
حتى شبعوا وكانوا جياعا وبقي منهم بقيه فغرفها عليهم كسره كسره وودعوه
من دمشق وسافروا الى بغداد واخبروا انهم دخلوا بغداد ومعهم منها بقي
وكانوا ياكلون منها طول الطريق اخبرنا السبع الصالح ابو الفضايل قصد
الله بن ابي الفتح علي بن احمد الدمشقي قال سمعت الشيخ العارف بقيه السلف ابا احمد محمود بن
عبد الكريم الكردي البيساني الحلاوي بتربل وارباب الشيخ رسلان الدمشقي رضي الله عنه بموه
مسافرا الى الهوا بارجله يمشي وتاره يسرع مترفعا وتاره يمر كالسهم المفوق ورايته في جميع
احواله المشاعر متوقدة فالحبس دمشق وحديثه ليس عليه اثر منكر فسالت عنه اهل دمشق
فقالوا والله اعلم ما كنا ملاحظ له بعض يوم عرفه وبعض اليه وبعض ايام
عند التشريق قال ورايته حالة مره بظاهر دمشق يرمي بحصى بين يديه فعلت له في ذلك
فقال هذه سهام في الافرنج وكانوا في ذلك الوقت قد خرجوا من الساحل واذوا اهل
الشام وسعوهم حبس المسلمين قالوا فرايناهم بعد ذلك ينزل من الهوا على رؤس الافرنج
فيهلك الفارس والفرس وهلك بذلك منهم خلق كثير ❊ اخبرنا
الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور الاخباري قال انا ابو
ابو عمرو عثمان بن رواد الهلالي باعزاز قال سمعت السبع الامام ابا الفرج عبد الرحمن بن
السبع ابي العلا محمد بن سرور الاسلام ابي البركات عبد الوهاب الحراني المعروف بابن الحنبلي
بدمشق قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول حضرت السبع رسلان رضي الله عنه سماعا
في داره بدمشق ومعه جمع من المشايخ والصلحاء ❊ فانشد القوال

كاني انادي

❊ كاني انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تشقى بها العصر زلت
❊ صفوحا فما يلقاك الا بحيله فمن ملك منها ذلك الوصل ملكت
❊ اسيني بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقليه ان تقلت
❊ ولكن اسلي واذكري من مودة لدي حلمه كانت لديكم وصلت
❊ وكنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافقنا شددنا وحلت
❊ فان سال الواشون فيم هجرتها فقل نفس حر سليت فسلت

قال فكان السبع رسلان يبيت في الهوا ويدور فيه دورات ثم ينزل الى الارض [illegible]
بعد ذلك مرارا والحاضرون يشاهدونه فلما استقر على الارض اسند ظهره الى صخره
[illegible] في تلك الدار وكانت يابسة وقطعت
الماء من مدة فاورقت واخضرت واسعفت وحملت التين في تلك السنه وكان حملها
من اطيب تين دمشق سكن رضي الله عنه دمشق واستوطنها الى ان مات بها ودفن
بها وقبره بظاهرها وقبره ثم ظاهر يزار ولما حمل نعشه على اعناق الرجال حان
طيور حضروا وعكفت على نعشه وراى الناس هرسانا على خيول شهب قد احدقوا
بالجنازة لم يروهم من قبل ولا من بعد رضي الله عنه ❊ اخبرنا السبع الصالح ابو الحسن
يوسف بن ايبك بن مرحبا العلبكي المقرئ قال سمعت الشيخ الصالح العارف ابا يونس
عبد الله بن يونس المعروف بالارمني بجامع دمشق قال سمعت شيخ الشيوخ ابا الحسن عبد اللطيف
بن شيخ الشيوخ ابي البركات اسعيد بن احمد اليسابوري بدمشق سنه ست وسبعين
وخمسمايه يقول سمعت السبع رسلان الدمشقي رضي الله عنه يقول وقد ذكر الشيخ
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه السبع رسلان [illegible]
السبع عبد القادر من صدور الحضرة وافراد الوجود وقد نطق بالحكمة وسلمت
اليه احكام التصريف في كل قريب وبعيد من اهل زمانه في الاخذ والعطا والمنع
والرد وهو نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه

هذا السبع من اعيان مشايخ المغرب وصدور المقربين وعظما العارفين واية المحققين صاحب
الكرامات الخارقه والافعال الظاهره والاحوال الغريبه والمقامات العليه
والهمم الساميه صاحب الفتح السني والكشف الجلي والحقايق النفيسه والطارف
الجليله له التصدر في محراب القرب والقدم في منازل القدس والسبق في طرق الملكوت
والترقي في معارج الوصل والتعالي في مدارج المعالي والنظر الخارق في عوالم الغيب
وله القدم الراسخ في التمكين الموطد والباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضا في
احكام الولايه والقوة السديده في احوال النهايه والمطهر العظم في خرق العوايد
وقلب الاعيان وهو احد اوتاد المغرب واحد اركان هذا الشان واحد ائمته الاربعين
وساداته المحققين واعلام العلما باحكامه واولو الابدي والابصار لمناهجه وهو احد
من اظهره الله الى الوجود وصرفه في العالم ومكنه في الاحوال وملكه الاسرار
واظهر على يديه العجايب ونطقه بفنون الحكم واجرى على لسانه لطايف الاسرار واودع له
الاصول العظيم والهيبه الوافره في قلوب الخلق وقصد بالزيارات من كل قطر واشتهر
ذكره في الافاق شرقا وغربا وهو احد مرجع الله عز وجل له من علمي الشريعه والحقيقه
واهل بلاد المغرب على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه وناظر واملى وقصده
بالزيارات وقصده [illegible]

عنده جماعه من الفقها والصلحا وانتفعوا بكلامه وصحبته وانتهت اليه رياسة [illegible] طلبة العلم واخذوا عنه واجتمع

هذا الشان ببلاد المغرب وتخرج بصحبته غير واحد من اكابر مشايخها مثل الشيخ ابي محمد عبد
الرحيم بن احمد بن حجون المغربي والشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي والشيخ
ابي محمد عبد الله البستاني الفاسي والشيخ القدوة ابي محمد صالح بن ويرجان الدكاري
والشيخ ابي عالم سالم والشيخ ابي علي واضح والشيخ ابي الصبر ايوب المكناسيين والشيخ
ابي محمد عبد الواحد والشيخ ابي الربيع المظفر والشيخ ابي زيد بن هبة الله الوزلي
وغيرهم رضي الله عنهم وتلمذ له جماعة من اهل الطريق وقال بارادته جم غفير من
اصحاب الاحوال وانتما اليه عالم عظيم من الصلحا واجتمع العلما والمشايخ على تعظيمه
واحترامه واعترفوا بفضيلته ورجعوا الى قوله وتادبوا بين يديه وكان جميلا
طريقا متواضعا زاهدا ورعا محققا مشتملا على اكرم الشيم واشرف الصفات
واطيب الاخلاق واكمل الاداب مع اقبال شديد على المجاهدة وثبوت دائم على
محافظة الاوقات ومراعات الانفاس والقيام بوظايف الشرع وكان له كلام عال
نفيس على لسان اهل الحقايق سطر عنه منه الجمع ما اسقط تفريقك
ومحا اشاريك والوصول استغراق اوصافك وتلاشي نعوتك والغيرة ان لا
تعرف ولا تعرف واغنى الاغنيا من ابدا له الحق حقيقته من حقه واقفر الفقرا
من ستر الحق حقه عنه والخالي من الانس والشوق فاقد بالمحبة ومن خرج
الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون ومن رايته يدعي
مع الله تعالى حالا لا يكون على ظاهره منه شاهد فاحذره واذا ظهر الحق لم يبق
معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحدة فالى اي جهة توجه حجب عن غيرها
واذا سكن الخوف القلب اورثه المراقبة ومن تحقق بالعبودية نظر افعاله
بعين الريا واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافترا وما وصل الى صريح الحرية
من عليه من نفسه بقية ومنه شاهد مشاهدته لك ولا تشاهد مشاهدتك
له المقرب المسرور بقربه والمحب معذب في حبه والفقر امانة على التوحيد ودلالة
على التفريد والفقر ان لا يشهد سواه والفقر نور ما دمت تستره فاذا اظهر به
ذهب نوره ومن كان الاخذ احب اليه من العطا فما شم رايحة الفقر والاخلاص
ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق ومن نظر الى المكونات نظر ارادة وشهوة
حجب عن الغيرة فيها والانتفاع بها ومن عرف احدا لم يعرف الاحد والحق ما بان عنه
من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به احد من حيث الذات والصفات ومن لم يستصلح
للمعرفة شغل برؤية الاعمال ومن سمع منه بلغ عنه والشهيد يشاهد ماله فيسر به
والميت يشاهد اعماله فيقلقه ويكربه فهذا بالقبول والرد مخوف وذاك
بالرحمة والرضوان مبشر ومشرف ومنه الاخلاص ما خفي عن النفس
درايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته وعيش
الاوليا في الدنيا عيش طيب فابدانهم تتمتع باثره وارواحهم تتنعم بنظره والفقر
فخر والعلم غنم والصمت نجاة والاياس راحة والقناعة غنى والزهد عافية ونسيان
الحق خيانة والاشتغال عنه دناة والحضور معه جنة والغيبة عنه نار والقرب
منه لذة والبعد منه حسرة والانس به حياة والاستيحاش منه موت والخمول
نعمة على العبد لو عرف شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة ومن قطع
موصولا بربه قطع به ومن اشتغل مشغولا بقربه ادركه المقت والمهل من
الاعمال والاحوال لا تصلح لبساط الحق تعالى ومن دعايه رضي الله عنه
اللهم ان العلم عندك وهو محجوب عني ولا اعلم امرا فاختاره لنفسي فقد فوضت اليك
امري ورجوتك لفاقتي وفقري فارشدني اللهم وفقني الى احب الامور اليك
وارضاها عندك واحمدها عاقبة فانك تفعل ما تشا بقدرتك انك على كل شي قدير
ومن شعره رضي الله عنه يا من علا فراى ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل
منسدل

منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه ... انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة ... والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم ... وان سطوت فانت الحاكم العدل
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن يوسف بن احمد القوصي قال انا الشيخ العارف ابو بكر بن شافع
بقنا قال انا شيخنا الشيخ الجليل ابو الحسن ابن الصباغ قال انا شيخنا الشيخ القدوة ابو محمد عبد الرحيم
بن احمد بن حجون المغربي بقنا قال سمعت شيخنا الشيخ ابا مدين رضي الله عنه يقول اوقفني ربي
عز وجل بين يديه وقال يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاوك قال وماذا عن شمالك
قلت يا رب قضاوك قال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى لمن راك
او راى من راك قال وسمعته يقول وعدني ربي تبارك وتعالى في كل اصحابي ومن احبني
خيرا كثيرا قال وقرا مرة في الصلوة ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا فامتص
شفتيه فلما قضى صلاته قال لما تلوت الاية سقيت من الكاس قال وقرا مرة ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال اشهدت مقام الفريقين اخبرنا الفقيه ابو
العباس احمد بن قريش بن اسحق الخزرجي التلمساني قال سمعت شيخنا ابا محمد صالح الدكالي رضي الله
عنه يقول قامت الحرب بالمغرب مرة بين المسلمين والافرنج في حياة شيخنا ابي مدين رضي الله
عنه وكان الافرنج قد ظهروا فيها على المسلمين فاخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحرا مع
نفر يسير من اصحابه وانا معهم وجلس على كثيب رمل فاذا بين يديه خنازير قد ملو
البرية من كثرتهم فوثب الشيخ حتى صار بينهم واستل سيفه وعلا به روس الخنازير حتى
صرع منهم كثيرا وولوا بين يديه هاربين ورجع فسالناه فقال هاولاء الافرنج وقد خذلهم
الله تعالى وارخنا الوقت فجا الخبر بكسر الافرنج في الوقت الذي ارخناه فلما قدم
المجاهدون اكبوا على اقدام الشيخ يقبلونها واقسموا بالله العظيم انه لو لم يكن معهم
بين الصفين لهلكوا واخبروا انه كان يعلوا بسيفه راس الفارس وفرسه من الافرنج
فيصرعه وفرسه وانه قتل فيهم مقتلة عظيمة وولوا مدبرين وانهم لم يروه بعد انقضا الحرب
قال وكان بين الشيخ وبين موضع القتال اكثر من شهر اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي منصور
الداري قال انا الشيخ القدوة ابو الحجاج الاقصري بها قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الرزاق
قال مر شيخنا ابو مدين رضي الله عنه في بعض قرى المغرب فراى اسدا قد افترس حمارا
وهو ياكل فيه وصاحبه بالبعد منه يندب بالويل من الفاقة فجا الشيخ فمسك بناصية
الاسد وقاده ذليلا ونادى صاحب الحمار اقرب اقرب فدنا حتى لحق بالاسد فقال له
الشيخ امسك الاسد واذهب به واستعمله موضع حمارك قال يا سيدي اني اخاف منه
قال لا تخف فانه لا يستطيع ان يوذيك فمر الرجل يقود الاسد والناس ينظرون فلما كان
اخر النهار اتى به الى الشيخ وقال يا سيدي اني شديد الخوف منه وانه يتبعني اينما ذهبت
قال لا باس عليك قال ما هو الا ذاك فقال الشيخ للاسد اذهب ومتى اذيتم بني ادم
صلطتهم عليكم قال وكان يوما مارا على الساحل فتعرض طايفة من الافرنج وحملوه معهم
اسيرا الى سفينة عظيمة لهم فاذا فيها جماعة من المسلمين اسرا فلما استقر الشيخ
فيها مدوا القلاع قلوعها وعولوا على المسير فلم تذهب بهم السفينة يمينا ولا شمالا ولا
تحركت من مكانها على قوة الريح فلما ايقنوا انهم لا يقدرون على المسير وخافوا ان يدركهم
المسلمون قال بعضهم لبعض هذا بسبب هذا المسلم ولعله من اصحاب السراير عند الله
تعالى يشيرون الى الشيخ فامروه بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتم كل من في سفينتكم
من المسلمين فلما علموا ان لا بد لهم من ذلك فعلوا وسارت السفينة في الحال
اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن مسعود بن عمر البجلماسي قال انا الشيخ
العالم ابو زكريا يحيى ابي محمد المعروف بالمغربي قال سمعت القدوة ابا محمد صالح بن
ويرجان الدكالي رضي الله عنه يقول ورد ناس من المشرق على شيخنا الشيخ ابي مدين
رضي الله عنه فقالوا نشتهي عنبا ولم يكن ذلك الوقت لو ان العنب بالمغرب

قال لي السيح ياصالح اذهب الى البستان وانا منه نغيب فقلت ياسيدي الان خرجت منه ولا عب فيه فقال لي هانوى فيه العنب فامنت البستان فوجدت الشيخ الدوالي مملوءة عنبا الحالها في وقت كثير فيه ووالله لقد فارقته قبل ذلك ولا حبة عنب اراها فيه فاحملت منه شيئا كثيرا واتيت به فاكلوا واكلت معهم واذا هو بلا عجم فقالوا انا كنا نشتهي العنب ونعلم انه لا يطعمنا الا احد بالمغرب الا انت ** اخبرنا الفقيه الفاضل ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن حاج الفاسي قال سمعت الشيخ الجليل ابا الربيع سليمان بن عبد الوهاب المطغري قال كان سيحنا الشيخ ابو مدين رضي الله عنه يوما جالسا على الساحل يوضي وفي اصبعه خاتم فسقط في الماء فقال يارب اريد خاتمي فطلعت سمكة في الحال وفي فمها الخاتم فاخذه وكان سائر امره وبيده مرود فيه سويق فسقط من يده فتكسر قطعا وتبدد السويق على الارض فوقف وقال يارب اريد مرودي بسويقه فعاد المرود صحيحا وفيه السويق قال وسافر مرة مع جماعة من اصحابه فنزلوا منزلا في بحر البلاد فلما كان الليل سمعوا اصواتا وظنوا انها من بعض وحوشهم فقال لهم الشيخ لا باس فاشتد هلعهم وقالوا لو اوقدنا لوكان عندنا ضوءا نانس اليه وكانت ليلة شديدة الظلمة فقام الشيخ الى صخرة هناك وصلى خلفها ركعتين ودعا فاضاءت الصخرة حتى انار من ذلك الموضع كله اضاءة شديدة اوسكن روعهم ولا زالت الصخرة تضيء الى ان اصبحوا ** اخبرنا الشيخ الاصيل ابو المعالي فضل الله بن الشيخ الصالح العارف ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ الصالح الفاضل ابي العباس احمد بن محمد الانصاري اللمساني قال اما الى رؤيته الله تعالى قال سمعت سيحنا الشيخ ابا مدين رضي الله عنه لحلي في مجلسه وكان يحفوفا بالنور والبهاء والوقار والسناء والجلالة والاولياء قال وقال الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي رحمه الله تعالى قال دخل الشيخ الفاضل ابو العباس احمد بن سلامة القرشي اللمساني الواعظ على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن علي الحسباني لزيارته وقال له ادع لي فقال له يا احمد اراك الله ليوضع الشيخ من نفسك وكان ابو العباس كثير الكلام كثير الوعظ كثير الناس فانصرف وقال في نفسه لم ينفعل الشيخ مني شيئا مما قال في ذلك المجلس على ذكره سرين لحاق راسه فلما قرع من حلقها اتى رجلا باربعة دينار فاعطاها ابو العباس المزين وقال انها مائة دينار فقال له المزين هذا امكان الشيخ الذي ذكره لك الشيخ ابو اسحق فقال له اخبرني عنه قال الشيخ عندهم ان نقرض بين الدواة والمائة الدينار ولم يكن في نفسك شيء مما ينهى عليها قال فذهب وجلس في بيت سنة لا يكلم احدا ولا يخرج الا لصلاة الجمعة فاجتمع الناس على بابه يسالونه ان يتكلم عليهم فامتنع فلما الزموه خرج فوافى عصافير على سدة في الدار فلما اراد ان يرجع فقال لو صلحت الحديث عليكم لم يفرمني الطيور لان من لحق منه خوف الله تعالى امن منه كل شيء ثم رجع وجلس في البيت سنة ولم تفرمنه الطيور تتكلم على الناس قال فلما تم كلام الشيخ المذكور حتى حلقت طيور ودارت حوله وعكفت عليه فتواجد واتشد

نوح مراض وحوض مطاب واشفاق مهدوم وحزن كئيب
ولوعة مشتاق وزفرة والم وسقم مسقام بغير طبيب
وفكرة حيران وفطنة عايص لياخذ من طيب الكرا بنصيب
الميت بفلاح حيرته طوارق من الشوق حتى ذل ذل كريب
بكاء اتحانا وخفي محبة تنوب واستلت في فوادهيب حتى

قال فاج المجلس وضج اهله ولم يزال الطير من تلك الطيور يصفق بجناحيه حتى مات سبعة ايام وقال رجل ممن كان حاضرا اخبرنا الشيخ الصالح

السيح الصالح ابو الحسن علي بن يوسف بن احمد القوصي قال اما السيح ابو بكر بن شافع بقنا قال اما السيح ابو الحسن بن الصباغ قال اما السيح ابو محمد عبد الرحيم بن احمد قال سمعت السيح الصالح ابا عبد الله محمد بن حاج العراقي المعروف بقول قال سيحنا ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه كل بدل في منصة العارف الا ان ملك البدل من السما الى الارض وملك العارف من العرش الى الثرى وما غاب الابدال في مقامات العارفين الا كلمح بارق خاطف وما درجة المعرفة الا استقراب الى حضرة الربوبية واستدنا من مجالس القدس قال ابو الحسن الشاذلي سر احاط امره بالكونين قال ولما كان الليل كسن لي واذا انا بالشيخ ابي مدين والسيح ابي حامد العراقي والسيح ابي المطاب المكي والشيخ ابي يزيد البسطامي والسيح ابي عبد الرحمن السليمي والسيح جماعة من الصوفية والابدال فقالوا للشيخ يا ابا مدين اخبرنا عن حقيقة سرك في توحيدك فقال سري مشهود وباسرار تشهد من الحار الالهية التي لا تنتهي شيء الغير اهلها اذ الاشارة بعجز عن وصفها واية الغيرة الاسرار هي اسرار محيطة بالوجود لا يدركها الامكان وطيه مفقود كل وكان في عالم الحقيقة بسره موجودا شغلت في الحياة الابدية وهو بشره طاير في فضا الملكوت ويسوح في سراد قات الجبروت قد حلق بالاسما والصفات وفني عنها بمشاهدة الذات هناك قراري ووطني وقرة عيني ومسكني والحق عز وجل غني عن الكل وقد اظهر في وجودي بدايع قدرة واقبل علي بالحفظ والوضى وكشف لي عن ملكوت الغيوب فصاني قاسمه بالواحد انيه واسار اني الى الفرد انيه فروحي بر اسح في علم الغيب يقول لي يا لكي يا شيب كل يوم جديد على العبيد ولدينا مزيد فقالوا يا ابا مدين زادك الله من انواره قال فلما اصبحنا السيح ابا مدين وذكرنا له هذه الواقعة فاثنى عليها ولم ينكر على منها شيئا وبه الى العزالي قال ذكر سيحنا ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه كيد الشيطان فلما كان الليل كشف لي عن تخصص من نور يقول لي ما كيد الشيطان يا ابا مدين وكم جل كاد رجلا فاهلك نفسه ولم يشعر وما كيد الشيطان لعبد الرزاق تلميذ ابي مدين وكم جل نال في البحر نجيه وايا كدة العامة وكالامام العادل في رعيته لجيوشهم وتجيوشه لم يزاحم جماعة من سائح المغرب وصلحها وبايديهم سرج تقد ورايت السيح ابا مدين واطحابه خلفه وتلميذه عبد الرزاق من تدبيه وبيده شمعة عظيمة تقد وفيها تبلة فقلت ارجل تم ما هذه التبلة فقال كل ما ترى من هذا الشمع مع هو لاي هو من هذا التبلة يرجعانه الى باب عظيم سعته كل ما بين المشرق والمغرب وعليه جمع عظيم من الابدال والصوفية فقالت السيح ابا مدين عن الباب فقال هو باب الابدال وكل عليه حجاب من راعاه طال نجاه فاخذ لكل منزلة ثم تقدم السيح ودخله ودخل الكل بعده فاذا الجزيرة عظيم من نور وعليه سفينة من نور فقال السيح هذا خير الوصول وهذه سفينة المامول فاركبوا فيها لسم الله مجريها ومرسيها الي ركب منها ما سبر وافيها برياح الشوق بين امواج الفكر الى ساحل الذكر فاذا بدلنا بالخبر والله سبحانه وتعالى في مثل هذه الاسفار تقلبين الانوار وتنساد العلوم والاسرار قال فلما اصبحت اتيت الى الشيخ ابي مدين وذكرت له هذه الواقعة فاثنى عليها ولم ينكر على منها شيئا ** وبه الى العزالي قال ذكر سيحنا ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه وسلم على نبينا وعليه واطال في وصفه فلما كان الليل رايت في المنام يا ابا مدين احد من العارفين اعلا مقاما منك فقلت يا رسول الله وهو يقول يا ابا مدين احد من العارفين اعلا مقاما ومن العارفين ارفعها واصلحت الي باريها وهو الولاية بسرها فطاب الكلام عليها وكان

لك ذلك برفعاجي بلت سه مرتفعا وصون للفكر جليسا حتى صارك الحق انيسا فاشتر بهل
له بالعلم ادراكا وبذل تركه له بالمعرفه تركا فالناس يتمتعون بالشهوات والاكوان
وانت تسمع بمشاهده الرحمن لم سمعت الملائكه في الصوان تقولون سبوح قدوس رب
الملائكه والروح ثم انفلح الباب فاذا موسى عليه السلام معي في الارض سمعت فقال لي مم تضحك
هذا ابو مدين يقطع من العرش الى الثرى في لحظه واحده قال فلما اصبحت اتيت السيخ ابا
مدين وقصصت عليه الرويا اخبرنا السيخ الصالح الفقيه العالم ابو الفضل سعد ابن سراهب
سعد الصمد الربعي الاشبانى قال سمعت السيخ العارف ابا الحاج الاقصري بها قال سمعت
سيخنا ابا محمد عبد الرزاق قال لقيت ابا العباس الخضر عليه السلام بفاس المغرب في سنه ثمانين
وخمس مايه فسالته عن شيخنا ابي مدين رضي الله عنه فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت
وصوره من الاراده ذاك اياه الله مفتاحا من السر المصون لخزان القدس ما في هذه
الساعه اجمع لاسرار المرسلين منه قال ثم مات السيخ ابو مدين بعد ذلك بيسير
وهو ابو مدين شعيب بن الحسين المغربي سكن بلاد المغرب وكان امير امير المومنين
بالمغرب باختصاصه اليه ليتبرك به فلما وصل الى تلمسان قال لها مالنا وللسلطان
الليله تزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبله وتشهد ثم قال ها قد جيت
ها قد جيت وعملت الذي رضي ومات ودفن بجبانه العباد بها وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه انشدنا الفقيه
ابو الحاج يوسف بن الفقيه ابي الحسن علي بن احمد الخزرجي اللمطي قال انشدنا ابي
رحمه الله تعالى قال انشدنا بعض اصحابنا العلماء الصلحاء من اهل المغرب للشيخ يمدح
السيخ ابا مدين رضي الله عنه فقال

نبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا فصار لشمس الدين مغربنا شرقا
واشرق منها كل ما كان افلا واصبح نور السعد قد ملا الافقا
سقى الله من ما الاخبه وابلا قلوبا به هامت فقل كيف لا تسقى
لقد زهدوا فيما سواه فاصبحت نفوسهم طرا تنادي الدنا مجفا
لقد عرفوا اي محب الاههم فتاهيك من بحر وتاهيك من عرق
اذا ماسبون للسواسر شوقهم تزادوا لروعته شوقا
قلوب سرت نحو الهدى بعكر فعادت سهام الحب ترشقها رشقا
وحاز من التوحيد حبتين غرموم فاني الذي افنا وابقى الذي ابقا
هم القوم لا يشقى بعد جليسهم وهل احد يخطى بقربهم يشقى
انا مدين دانت لدينك عصبة فوالتهم حتا واذ بتهم رقا
لك الله ماشمسا اضاء نورها من الدين ما فد كان اظلم اذ درقا
سقيت قلوبا طال ما شفها الظما فاطربها من ما يعلم الهدى رونقا
فاحييت منها كل ما كان ميتا ورقيت منها كل ما كان لا يرقا
واخرجتها من كل جهل وظلمة ونهاد جاليل الحب له يرقا
واد خلتها حصن التوكل فانثنت وامسكها د والعزا بالعروة الوثقا
شفيت بعلم يا سعيب قلوبنا فاسمك من شعب القلوب قد اشتقا
وقد كان سلطان الهوى قاد انفسا واوسعها ذلا وعبدها رقا
فاعتقها من رقه بتلطف فحررت من خير سخت الورى عتقا
اذا اسبقت بالعارفين حيوتهم تملك بالتوحيد قد حازت السبقا
وان ركبوا الحوا العارف مركبا ركبت اليها في بحار الهوى شوقا

عليك سلام الله ما در شارق وما سجعت ورقا السيد ها ورقا وصلى الله على الحمار من الذي يتون كما جا
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مسعود البجائي قال انا السيخ ابو زكريا يحيى ابن محمد المغربي
قال سمعت السيخ القدوه ابا محمد صالح الاكابي يقول سمعت سيخنا السيخ انا مدين رضي الله عنه
في سنه سبعين وخمس مايه لقيت ابا العباس الخضر عليه السلام منذ ثلثين عاما عوام فسالته
عن مشايخ المشرق والمغرب في عصرنا هذا وسالته عن السيخ عبد القادر رضي الله عنه
فقال هو امام الصديقين وحجه على العارفين وهو روح في المعرفه وشانه الغريب
بين الاولياء عجيب ولم يلحق بينه وبين الحق الا نفس واحد وسرايت الاولياء كلها من ورا
ذلك النفس وانا اصور مرايت الاولياء من وراء اشارته قال وما سمعته
قال بعد هذا في حق غيره رضي الله عنهم اجمعين ورضي عنا بهم انه ارحم الراحمين

الشيخ ابو محمد عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه

هذا السيخ من اجلاء مشايخ مصر المشهورين وعظماء العارفين المذكورين صاحب الكرامات
الخارقه والانفاس الصادقه والاحوال الطاهره والحمايق السنيه والمعارف
اللطيفه صاحب المقام المرموق والسيخ المانوق والكشف الجلي والعقد العلي له المحل
الارفع من مرايت القرب والمجلس المقدس في منازل القدس والمورد العذب من مناهل
الوصل والبد البيضا في العلم بمقاصد معارج القلوب في مشاهد الغيوب والباع
الطويل في التصرف في احكام الولايه والقدم الراسخ في التمكين في احوال النهايه
والبصيرة الثاقبه لحب الاكوان والسريره السايره في طرق الملكوت وهو احد
من جمع الله عز وجل له بين علمي الشريعه والحقيقه واتاه كنزا من معرفة الكتاب
والحكمه ومفتاحا من علم السر المصون وكان اذا سمع المودن يقول اشهد
ان لا اله الا الله قال شهدنا بما شاهدنا ويل لمن كذب على الله وكان يقول
ادركت جميع صفات الله تعالى الاصفة السمع وكان يقول ان
الملكوت يذبذبون حول الحق وهو احد من اظهره الله تعالى
الى الوجود وقلب له الاعيان وخرق له العوايد واظهر على يديه العجايب ونطقه
بالحكم وجعلها على لسانه عرايس الازل وكشف له من مخبات الاسرار واوقع له القبول
التام والهيبه الوافره في الصدور وهو احد اركان هذه الشان واوتاد هذه الطريق
وراسه سادتها واعلام العلماء باحكامها وصدور القاده اليها علما وحالا وخبصا
وجلالة ورياسه مع لزوم قانون المجاهدات وحفظ مراعات الاوقات ومراقبة الاحوال
وعد الانفاس انتهت اليه رياسة هذا الشان وعدق به الامر في تربيه العباد في
بقيه ببلاد مصر وبصحبته تخرج السيخ ابو الحسن بن الصباغ رضي الله عنه وتلمذ له
غير واحد من اهل هذا الطريق واسهى الكم غفير من اصحاب الاحوال وانعقد على اجماع
العلما والمشايخ بالتبجيل والاحترام والاقرار بامكانته وبروز قواعد اليه وانتهاها الي
قوله وقصد بالزيارات من كل افق واشتهر ذكره في الشرق والغرب وكان جميلا
طريفا متواضعا متادبا شريف الصفات لطيف المعاني وكان له كلام جليل على لسان
اهل الحقيقه منه قطع العلايق نحو الفقد وظهور العقد بعدم الالتفات
الى السوي وتنبه القلب بترتيب القدر السابق والتحريد بسبان الزمنين حكما والدهور
عن الكونين حالا وغض البصر عن الاين فاحيى تنقلب الاكوان باطنا الظاهر منحوا
لسكناه فيكن القلب بمكان القدر على قطع الحكم والاتهاج بمنفسحات الموارد
انشراح الصدر بتصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد التكوين ورسوخ القلبين

فتكون السماء له رداء والارض بساطا واطيبه في القلب لعظمة الله تعالى طمس ابصار البصاير
لمشاهدته ومشاهدته لمن سواه حسنا فلا يرى الا بانوار الجلال ولا يرى الا بسواطع
الجمال والرضا فيكون القلب تحت مجاري الاقدار يتقي التفرقة حالا وعلم التوحيد
جمعا فيشهد القدرة بالقادر والامر بالامر وذلك يلزمه في كل حال من الاحوال
والتمكين شهود العلم كشفا ورجوع الاحوال اليه قهرا والتصرف بالقادح حكما
وكمال الامر شرعا والجوع صفا الاسرار في استغراق الاذكار والشوق الاستغراق
في مبادي الذكر طربا ثم الغيبة في توسط الذكر سكرا ثم الحضور في اواخر
الذكر صحوا فهو بين استغراق بهجة وغيبة تزعجه وحضور ينعشه وثلث
وقت المشتاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور والحياة التي تحيي القلوب بنور
الكشف فيدرك سر الحق الذي برزت به الاكوان في اختلاف اطوارها فكيف
هي حية بالله تعالى ويخاطبه باسرار معانيها والطاف مبانيها والتبري من الحول
والقوة ذهب الخواطر من المحل عليه وفنا الاكوان في امتزاج الانفاس غيبة
ويفيد صاحبه ان يحيط الله عليه حاله ويرقى في كل لحظة مقامه فلا يبرز في
الملك ولا الملكوت حركة ولا سكون ولا اختلاف طور لحكم الا وله فيه زيادة
نورية وحقيقة ايمانية ونمو مقام فلا عليه حاله ولا يختلف
[illegible] عليه
وحده فان ظهرت عليه القدرة اخفته وان بطنت فيه اظهرته فرؤيته غيبة
وحضوره بطونه والمصافات بالاسرار ان لا يسمع انه الا من مخاطب في سره
بسر المراد في العمل ويتنوع له الافهام باختلاف المقامات في العمل فهو يرتع في رياض
الاسرار ويصافي بخالص الانوار ويتجلى له الحكم في انوار الجمال تهتدي اليه
ذواتها وتمنحه هباتها والواصل القا السمع للاصغا وفتح البصيرة للنظر فيتقلب
حروف الاكوان في سر استماعه تدبرا وحكما ومواعظ فهو في رياض التدبر
بين حدايق المواعظ الناطقة والصامتة وازهار الحكم الباطنة والظاهرة والتقوى
ان لا يظهر على محله حركة الا وهي منوطة بحبل العلم مع غيبته عن حركته فان
تكن باطنة بقي باطن العلم حكمها وان تكن ظاهرة ففي ظاهر العلم وجودها مع
[illegible] طهارة القلب وتسليم النفس ومبارزة الوقت واذا صح هذا الوصف للعبد
اتاه الله عز وجل العلم اللدني وفتح له باب الالهام الوحي فيحدث روحه باسرار
الملكوت والتحقيق الاستغراق في الانوار الغيبية فيرى قلبه مشكاة ذاتية الانوار
فيدرك به حقيقة النفس وكيف رتب الله تعالى وضعها والناس في ذلك على قسمين
متمكن امكن ومتمكن غير امكن فالاول هو الذي يجد العبادة العلية منوطة بلطيف
الحال مفصحة لتبليغ بشرط التلقي والثاني هو الذي يدرك كشفا ويمتنع منه عبارة
فهو موله غير مبلغ حقيقة ما ادركه من لطيف الانوار وخفي الاسرار والكشف
بروز الافعال والاعمال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي وكذلك الاكوان
تبرز له حقايقها على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا تلويح لتحويل بل
بروز التشكيل وهي تظهر له على اثني عشر قسما صنوان وغير صنوان لشموس
المعارف ولطايف العوارف ويشهد في ذلك ما له قبل الانفصال والاتصال
والذكر اضمحلال الذاكر برؤية المذكور حتى يبقى محقا في عين المحو وسكرا في
سر الصحو

سر الصحو قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت معناه اذا نسيت انك ذاكر
فنسيانك ذكر وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر عنه بذكر الذكر
واما من قال اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصلح الا للغافلين لا المحققين وهذه
المقامات كلها نتايج الكتاب والسنة بحسن الادب ومن لا اتباع له للشرع فلا شي
له من هذه المقامات ولا الاحوال اخبرنا الفقيه ابو الفضل سعدان
بن مواهب الاسنائي قال سمعت شيخنا الامام مجد الدين ابا الحسن علي بن وهب
بن مطيع القشيري بقوص قال سمعت شيخنا ابا الحسن بن الصباغ بقنا قال حضر
شيخنا ابو محمد عبد الرحيم رضي الله عنه سماعا بقنا وفيه جماعة من المشايخ والعلماء
وانشد القوال

كم انة فيك قد امسيت اخفيها خوف العدى ودموع العين تبديها
وزفرة بات شوقي طول ليلته اليك ينشرها عودا ويطويها
فارحم تقاتل قلب حشوه حرق تخبو الجحيم ولا تخبو تلظيها
فليس في بدني عضو وجارحة الا وحبك فيها قبل ما فيها

فطاب الشيخ والحاضرون ثم انشد القوال ايضا

سروري ان اراك وان تراني وان يدنو مكانك من مكاني
وعيشي في لقايك كل يوم وحسبي ذاك من كل الاماني
لئن واصلتني واردت قربي وحقك ما ابالي من جفاني

قال فتداخل الشيخ امر عظيم وقال للقوال اعده فتداخل
القوال فتره في ذلك فقال له الشيخ اسكت فلم يقدر على النطق ومكث كذلك اياما
ثم جا الى الشيخ معتذرا مستغفرا فقال له اتل شيئا من القران فقرا عند الشيخ ما شا الله
ان يقرا وانصرف مسرورا وكان اذا اراد ان يقرا القران قرا واذا اراد ان يقول
شيئا من الشعر وغيره لم يقدر على النطق فاتى الى الشيخ مستغيثا به فقال له اذهب
فتكلم فانصرف الرجل منطلق اللسان كحاله اولا اخبرنا الشيخ الصالح ابو يونس
عبد الله بن فضل الله بن احمد السعدي الاقصري قال سمعت شيخنا ابا الحجاج الاقصري
رضي الله عنه قال طرق الشيخ عبد الرحيم مليا ثم قال لعبد الرزاق يا اخي اني نظرت
في اللوح المحفوظ فرايت فيه حضور اجل بدل من الابدال في بيت المقدس في هذه
الساعة وقد امرت ان احضر وفاته فقاما واتيا بيت المقدس في وقتهما ذلك وحضرا
موت البدل وجهازه ودفنه وعادا الى مصر بقية يومهما ذلك فقال الشيخ عبد الرحيم
لعبد الرزاق اذهب ان الله عز وجل قد وهب مقام البدل شيخا في سفينة في النيل
وقد امرت اني اتي به فذهبا الى شاطي النيل فاذا تلك السفينة جارية في الشاطي
الاخر فاخذ الشيخ عبد الرحيم عصا وغرسها في الارض فوقفت السفينة لا تذهب يمينا
ولا شمالا فمر الشيخ عبد الرحيم على الماء حتى وقف على السفينة ونادى باسم الرجل فاجابه
فلما قرب منه اخذ بيده ومشى على الماء الى الشاطي الاخر ونزع الشيخ بيده تلك
العصا فسارت السفينة ثم ساروا ثلثتهم الى البيت المقدس فصلوا فيه صلوة
المغرب من يومهم ذلك وجلس الرجل في مقام الميت ووهبه الله تعالى
حاله ومقامه اخبرنا الشيخ الجليل الفقيه ابو الحسن علي بن احمد بن عبد
الله المصري المؤدب قال انا الشيخ الاصيل ابو سعد الخيري عبد الرحيم بن
الشيخ الجليل العالم ابي الحسن ابن ابي طاهر ابرهيم بن نجا الانصاري الحنبلي الضرير
بمصر قال سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول كان رجل من اهل مصر له حال

يقول اجتمعا بمصر سبحان عبد الرحيم وعبد الرزاق رضي الله عنهما

الشيخ ابو عمرو عثمان بن سوره البطائحي رضي الله عنه وارضاه

هذا الشيخ من اكابر مشائخ البطائح واعيان العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات العليه صاحب الفتح الموفق والكشف المشرف له البدايات التي عز مثلها والنهايات التي علا محلها والحقايق السامية والمعارف العالية وله الطور الارفع في اليقين والمحل الاسنى في البصيرة واليد البيضا في علوم الاحوال والباع الرحب في اسرار المشاهدات والقدم الراسخ في مقامات الوصول وهو احد من اطهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في العالم وملكه الاسرار وحرن له العادات ونطقه بالعنايات واظهر على يديه العجايب وملا الصدور من هيبته والقلوب من محبته وسارت الركبان الى الاقاليم بمناقبه ومآثره وكان المشائخ العراق يعظمون قدره ويشيرون اليه بالتبجيل والاحترام ويروون كراماته ومجاهداته وكان ساداتنا مشايخنا لا اهل العلم راهدا ورعا منقطعا عن الناس سريع الاهلال جميل الصفات ولم يبلغنا من كلامه في المعارف الا اليسير منه الا ان الامارات الاولى بالموحد حلاوة في قلوب الموحدين وعقده في قلوب الصادقين ومعرفته في اسرار العارفين واذا انقيح القلب للنظر في القدره لحرك اللسان بذكر الواحد الاحد فاذا نظر المعروف الى الفؤاد توقد فيه نيران الاشواق واصار قلبه انوار المعارف ومنه قلوب الاولياء اوعيه المعرفه وقلوب العارفين اوعيه المحبه وقلوب المحبين اوعيه الشوق وقلوب المشتاقين اوعيه الانس وقلوب المستانسين اوعيه للمشاهده وقلوب المشاهده اوعيه للفرايد الالهيه ولكل حال من هذه الاحوال اداب من لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث يرجو النجاه ومنه العاقلون يعيشون في حكم الله والذاكرون يعيشون في روح الله والعارفون يعيشون في لطف الله والعاشقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون على مباسط انس الله فنطعمهم ويسقيهم ومنه المحبه نحر بلا سكاكين وقتل بلا اخر وهم بلا فراغ وجرح وعله بلا طبيب وبلا بلا اصرار ومرارته بلا مخالفه وذكر بلا نسيان وشغل بلا فراغ ونصب بلا راحه ووجد بلا هدو وشوق بلا قرار واسقام بلا شفاء الا بالقا والحب سعن بدايته الانس وغايته الدنو ونهايته الفنا من ذاته عروه من عرفان الفه ومن الفه وصفه والمحب فاني مع الله عز وجل على ادم واحد معه ان تقدموا عرفوا وان تاخروا احبوا لم انشد

ولما رايت الحب قد سد حسره ... ونودي بالعشاق قوموا ابادروا

حرجت مع الاحباب كيما اجوزه ... فادركني الحرمان وانقطع الصدر

وناديت بي الارواح من كل جانب ... وناداك مناد الحب قد عرف الصبر

اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود الربعي الواسطي قال انا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد الهمامي العسقلاني الواسطي قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن عمر بن مصدق الربعي الواسطي يقول ملكت الشيخ عثمان بن سوره في بدايته سبع الجاني البطائحي احد عشر سنه لا يرد منها سوى احدا ولا ياوي الى سكن وما كل من الباح وكان يحل بانه في اول كل سنه تحبه صوف يلبسها ولا يرفعها اولا يخلعها الى اخر تلك السنه فيها هو ليله يتهجد اذ طرقه منازله من جنان الازل وبدت له انوار تجلي جمال الجلال فوقف مكانه شاخصا الى السابع سبتن لا حس ولا حركه ولا اكل ولا شرب الا الحال ثم رجع احكام البشريه الى صدله اذهب الى فرسك وطاز وحتك فان لي ظهرك وللوقدان وقت ظهوره فاني الى فرسه وطرق داره فكلمته زوجته واخبرها بالسبب الذي جاء فيه فقال لها لين فعلت وعلان الى مكانك من ليلتك ولم يعلم بك احد لتحدث الناس في تصعد الى سطح داره وناذى باعلا صوته يا اهل القريه انا عتيق اس مروره اركبوا فاني سارتب فابلغ الله عز وجل صوته الى اهل القريه واعلمهم مراده فحن وطى زوجته من

اخر وكشف صافي وقدم ثابت فتوارى عنه ذلك كله فاتى اليه الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه فوافاه حالتا يتوصى بي انا فقال له يا سيدي قد جئتك قاصدا وكان في حال مع الله عز وجل وقد فقدته كله فقال له الشيخ اشرب ما في هذا الاناء يعني ما وضوه فشربه فوجد حاله كله في الحال قال ووقف النيل بعض النهار فلم يطلع قليلا ولا كثيرا وكان وقت زيادته واجتمع اهل فنا سيالوته الاستسقا فاتى الى النيل وركب في سفينه فيه الى الجانب الاخر وجعل يدعو ويتوسل الى الله فلما انتهاره ذلك حتى زاد النيل وبلغ حده وعم الناس نفعه

قال انا الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن الشيخ ابي الثنا حامد بن احمد الانصاري الارياحي قال سمعت الشيخ الامام ابا اسحق ابرهيم بن مرتيل رضي الله عنه بمصر يقول حكى لنا بعض اصحابنا الصلحا قال كان عندي قنيه من بر وكان لي عيال كثير فاتيت الى الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه بفناء وشكوت له العيال والنافه فاخرج لي قدحا من بر وقال اخلطه على بر والمحن ولا تاكل فقعلت وكانت زوجتي تطحن من ذلك كل يوم قدحين فمكثنا كذلك اربعه اشهر ثم اعلمت زوجتي به غير انها فنعد قال ابن مرتيل رضي الله عنه وسمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن احمد الفرسي يقول غير مره نور الشيخ عبد الرحيم غلب انوار جميع اصحاب الاحوال من اهل الديار المصريه في وقته رضي الله عنه وهو ابو محمد عبد الرحيم بن احمد بن يحيون بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل بن جعفر الزكي ابن محمد بن المامون بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سكن قنا بلدة مشهورة من صعيد مصر الاعلى وهي الى الان معروفه بالمشائخ محفوظه من جميع البدع والمنكرات بركتهم واستولتها وبها مات سنه اسس وسبعين وحمس مايه وقد علت سنه على السبعين وقبره بها ظاهر يزار واصله من بلاد المغرب واطنه ولد بها ولما مات روي بعض المشائخ بلاد المغرب يقوم ويقعد ويخرج ويدخل وظهر عليه الانزعاج والاحتفال فسئل له في ذلك فقال مات بالمشرق رجل منفرد في فطره اسمه عبد الرحيم لو ملكت حشته على وجه الارض ملته ايام لكان كل من زاره نطق بالحكمه

واخبرني الشيخ الامام سمي الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام محي الدين ابي الحسن علي بن وهب القشيري قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول زرت مع الشيخ ابي الحجاج الاقصري رضي الله عنه قبر الشيخ عبد الرحيم بجبانه قنا فاقام واقفا على قبره خرج من القبر نور كهيبة داره الشمس وجاز حتى لاست الشيخ ابا الحجاج قال فكنت اقول انها روح الشيخ رضي الله عنه وسمعت الشيخ الصالح ابا الفتح نصر الله بن منصور بن احمد القرشي المكي يقول زرت جبانه قنا في سنه اربعين وستمايه في وقت الظهيره ولم تكن تم غيري فرايت انوارا حرجت من قبر الشيخ عبد الرحيم ومن قبر الشيخ ابي الحسن الصباغ حتى توارى عني نور الشمس لشدة ضيائها تلك الانوار وسمعت قايلا يقول من قبر الشيخ ابي الحسن الله نور السموات والارض ثم سمعت قايلا يقول من قبر الشيخ عبد الرحيم نور على نور يهدي الله لنوره من يشا قال فخررت مغشيا علي

اخبرنا الشيخ الصالح ابو يونس عبد الله بن فضل الله بن احمد السعدي الاقصري قال سمعت شيخنا عبد الرزاق يقول اخبرنا يوما ذكر المشائخ والسلف فقال الشيخ عبد الرحيم الشيخ عبد القادر احد اعيان الدنيا واوتاد الوجود

رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم

اهل القرية تلك الليلة رزقه الله عز وجل ولذا صاحبها اغتسل الشيخ عمن ورجع الى مكانه بالبطيحة
ووفى شاحصا الى السماء سبع سنين اخرى كما له اولا وطال بمعرفة حتى سترعورته وثلث
حوله العشب والفته السباع والوحوش وعكفت عليه الطير ثم رد الى احكام بشريته فقضى
فرائض اربع عشرة سنة وكانت الكلاب عنده تلعب مع السباع ولا يؤذيها احبرنا
ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح بن ابي الغنائم
الواسطي بالاسكندرية قال حار حمار من اهل البطائح بثور اعجف يقوده الى سجنا الشيخ
احمد الرفاعي رضي الله عنه فقال له يا سيدي ليس لي ولعيالي عيشة الا من عمل هذا
الثور وانه صعب من العمل فادع الله فيه بالقوة والبركة فقال له الشيخ اذهب الى الشيخ
عمن بن مروره وسلم عليه عني وسله لي الدعاء فذهب الرجل الى الشيخ عمن فوجده جالسا
والاسد يحدق به فهاله الرجل ان يتقدم اليه فقال له تقدم تقدم حتى يرى منه فقال
له اسد او على الشيخ احمد اخي السلام حتم الله لي وله بالحسنى ثم اشار الى بعض تلك الاسد
ان قم فاقرس هذا الثور فقام الاسد واكل بقيته وقام الثور فزع عنه ومازال يامر اسدا
بعد اسد بالاكل حتى اكل من لحم الثور شيء واذا ثور يلهبين قد اقبل من صدر البطيحة حتى
وقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ للرجل قم الى هذا الثور فجده ملاعز ثورك فقام اليه
واخذه وهو يقول في نفسه هلك ثوري وضاع احسبي ان يعرفه معي احد فاودي واذا
رجل قد اقبل بعد واحي وهو على السبع وقد اتى به وقال يا سيدي نذرت لك ثورا واتى
به الى البطيحة فاستناب مني ولا ادري اين ذهب فقال قد وصل الينا فاهو ثوراه فلما
راه الرجل اكب على قدم الشيخ يقبلها وقال يا سيدي قد عرفك الله بكل شيء وعرفني بك
فقام وقال كل شيء حتى البهائم فقال الشيخ يا هذا الحلم لا يخفى عن حبيبه شيء ومن عرف الله عرف كل
ذلك فاشار الشيخ الى اسد بين يديه ان هو يعه الى ان يجوز انفسه وما معه فالتقط ذلك الاسد بيده وذهب
وغاب عن اشاله فلما جاء بشيء من ملبسه وباره عرف الرجل
وباره خلفه حتى وصل الى ماسه واتى الى الشيخ احمد رضي الله عنه فاخبره بقصته معه
فبكا وقال عرفت البشائر بتلك بعد ابن مروره مثله قال وبارك الله عز وجل للرجل في ذلك
الثور واتجر حتى صار له منه مال يبرك دعوة الشيخ عمن رضي الله عنه احبرنا ابو عبد الله
الحسن بن بدران ابن علي البغدادي قال انا ابو الفضل ابو محمد عبد الباقي بن عمن بن علي الزكاتي بن
علي بن رزق الله التميمي الفرضي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا محمد عبد اللطيف بن ابي الحسن محمد
القرشي البغدادي الفقيه الصوفي يقول اجتمع بسعه من رواه السند بالبطيحة التي فيها الشيخ
عمن بن مروره رضي الله عنه فصرعوا طيرا كثيرا وصار على الارض منه شيء كثير بالقرب من
الشيخ عمن وكان الطير لا يصل الى الارض الا شيء من قوة صرين السند ولا يدركون ذكاتهم
فقال لهم الشيخ لا يحل لكم ان تاكلوا هذه الطيور ولا تطعموا منها احدا قالوا ولم قال لانها
ميتة فقال كالمستهزئين منه فاحييها انت فقال لهم الشيخ والله اكبر اللهم احيها بالحي
العظام وهي رميم فقامت تلك الطيور كلها وطارت حتى غابت عن الابصار والرماة ينظرون
فتابوا عن مثل ذلك وافلوا على خدمة الشيخ رضي الله عنه قال وقصد اليه من البطائح
رجلان احدهما اعمى والاخر احدم ليدعوا لهما بالعافية فلقيهما رجل معاني ليس به عاهة
فسالهما فاخبراه فقال لهما ان هذا الرجل ما هو عيسى بن مريم ووالله لو شاهدته
وقد ابرا كما لما صدقته وانى معهما فلما وصلوا الى الشيخ عمن قال الشيخ عمن

وياجدام

وياجدام استقلا عنها الى هذا فاسر الاعمى وبرى الاجدم وعمى المعاني واجدم فقال له
الشيخ ان شئت الان ان تصدق وان شئت ان لا تصدق فانظر فوامن من بديه على هذه
الحالة ومات كل منهم على الحال الذي فارق عليها الشيخ من مروره رضي الله عنه شكر رضي
الله عنه البطائح وبها مات قديما مسنا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار وكان يقول في حال
حياته روحي مذعي فتحاب فلما حضرته الوفاة قال لبيك ومات ثم راه بعض المشايخ في منامه
بعد وفاته وقال يا شيخ عمن ما فعل الله بك قال لبيرك هذا لكن لما حضرني الوفاة
قال لي ربي يا عبدي قلت لبيك وحرجت روحي مع لبيك رضي الله عنه احبرنا
ابو الحسن علي بن عبد الله الابهري قال سمعت الشيخ العارف بقية السلف ابا العز الملقب
بصالح الطائي بالحدادية يقول جاء رجل من اصحاب الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
الله عنه من بغداد الى زيارة الشيخ عمن بن مروره بالبطائح فقال له الشيخ عمن باهذا
من اين اقبلت قال من بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عمن الشيخ عبد
القادر حي اهل الارض في هذا الوقت رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ قضيب الباز الموصلي رضي الله عنه

هذا الشيخ احد اولياء المشهورين والسلاك المذكورين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة
والاشارات النورانية والانفاس الروحانية والفهم العلية والمقامات السنية له المعارف
الجليلة والحقايق السامية والطور العالي في الكشف والبيد البيضاء في علوم احكام الطريقة
والتمرس الناقد في احوال النهاية والعلم الراسخ في مقامات التمكين والحال الارفع في اسرار
القرب وهو احد من اظهره الله الى الوجود واوقع له القبول التام في القلوب والهيبة المنورة
في الصدور وصرفه في العالم وخرق له العوايد وسارت الركبان باثاره ومناقبه مشرقا
ومغربا وكان المشايخ والاولياء يذكرونه بالتبجيل وشهدوا على فضله ويسمونه البازي المتجلد
وكان يتردد في الرسايل بين الشيخ محيي الدين عبد القادر وبين الشيخ عزي بن مسافر رضي الله
عنهما وكان الغالب عليه في حاله الاستتار والخمول وكراماته واخباراته جوابات الارض الخطوة
ووقايعه مع المشايخ والاولياء كثيرة مشهورة بين الناس دايره في التسليم ولم نسلط من الله
في علوم الحقايق الا بسيرة منه نصيحة البدايات هو اتباع الرخصة
لمواطئة النفس ولحكم الاستئناس الامر وشاهده الحمل والعزم في السلوك تبرى
الراحة وامثال احكام المشايخ بعدم الاعتراض واستحقار العمل باستعمار الاجل
والتمسك بعروة الاخلاص للنجاة والخلاص واعلم ان التطلع لعالم النهايات لا يصح
الا بحصول البدايات رعاية التحقيق امتزاج الاسرار بالانفاس رجوع
الحضور في استحضار ما يرجع به النفس من لطايف المزيد وحقايق المواحيد وهو الذي
خرج انفاسه لله تعالى وترجع بالله فاذا خرجت لله اضاء الروح واذا رجعت بالله اضاء
السر وهو بصرف نورين بنور السر روح ونور السر فلكش الظاهر بنور الروح وفلكش
الباطن بنور السر وهما ولاية هم الذين عطفهم الله عز وجل في روايا الارض اوتادا
ومهادا وهم على البدايات يتموا نقايص الوجود برحمة يودعها الله عز وجل في قلوبهم
لحضورهم وحفظهم، وكان رضي الله عنه يميل بهذه الابيات

يا ناهري لا وقفت يا به، والرقي بالمناكي هو الاولى به

الكدي حوى رسم الدين تقدموا شكوا الى الحور من احبابه

قال استكاني بعد ما قربته وجعلت لي الطرف بعض ثوابه
وحق حاجته الي وفقره لا واصلن نعمه بعد اياسه
ولا بزحن حياته لمماته حتى يقص وصفه عماته
لا سعب المحتوب قبل محبه فلديه ما يغنيه عن اتعابه
وحياته لو سل سيف لحاظه بلغ المنى وبداه في انوابه

اخبرنا ابو القسم محمد بن عباده بن محمد الانصاري الحلبي قال سمعت السيخ العارف ابا الحسن علنا القرني رضي الله عنه يقول دخلت على قضيب البان رحمه الله تعالى بيت له في الموصل فرايته ملا البيت وقد نماحسده نما حارقا للعاده فخرجت وقد رماني بنظره ثم عدت اليه فرايته في زاويه البيت وقد نضا الحي حتى صار على مثل قد العصفور فخرجت ثم عدت اليه فرايته كحاله المعتاد فقلت لرياسلك اخبرني ما الحاله الاولى وما الحاله الثانيه فقال لي ياعلي اورايتهما فلت نعم قال لا بد ان تعمى اما الحاله الاولى فكان عندي بالجمال واما الحاله الثانيه فكنت عنده بالجلال قال وكنت بصر السيخ القرني قبل موته بليسير اخبرنا السيخ ابو عبد الله محمد بن منصور اللبناني قال سمعت السيخ ابا محمد عبد الله الماردني بالقاهره يقول كنت عند السيخ الامام كمال الدين يونس شارح التنبيه بمدرسته بالموصل فذكروا قضيب البان ووقعوا فيه ووافقهم يونس فيما هم في مجلسهم يخوضون في ذلك اذ دخل عليهم قضيب البان فسكتوا وقال يا ابن يونس انت تعلم كما يعلمه الله تعالى قال لا قال فان كنت انا من العلم الذي لا تعلمه انت فما بدر ابن يونس ما يقول قال الماردني فعلت في نفسي لاندان الزمه اليوم والليله حتى ارى ما يصنع فلزمته بقيه يومي فلما كان العشا احترف الارقه واخذ منها سبع كسرات واتى الى باب داره وطرقه فخرجت اليه عجوز فقلت لها قضيب البان ايطات علينا فناولها تلك الكسر وانصرف وجاء الى ابان الموصل وهو معلق فانسح له فخرج واناخلفه ومشى ليلا واذا نهر يجري وعنده سجاده فطرح ثيابه واغتسل في ذلك النهر وعاد الى ثيابه فلبسها وانتصب يصلي الى ان طلع الفجر وعليه على الثوب الذي اغتسل فيه فلما استقطت الاحمر الشمس وانا في بحر لا منفوره ولا ارى بها احدا ولا ثيابي لي بثيابه فلما فرغ ولبس بعد ثوبه قلت يا سيدي يا قضيب البان انا غريب ركب فانقطع بي وقلت لهم انا من الموصل وهو حدثت منها الليله وقد عزمت ان اقول للسلطان ما يدري ان يكون الموصل فتقدم الى منهم شيخ وقال لي اخبرني بقصتك فاخبره فقال والله لا يبدد على ردك الى الموصل الا الذي جابك الى هنا يا اخي انت بلاد المغرب وبيتك بالموصل شتيه اشهر يا ملك هنا لعله يعود ثم تركني وساروا فلما كان الليل اذا انا بقضيب البان قد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي الى الصبح فلما طلع الفجر نزع تلك الثياب ولبس احرامه وسار وتبعته فلم يلتفت الا بسترا حتى جيا الموصل فالتفت الي وعرك اذني وقال لا تحدث بعدي احدا الى مثلها واياك وافشا الاسرار رحمه الله حتى توافينا الناس يصلون صلوة الصبح بالموصل

اخبرنا السيخ ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسني الموصلي قال سمعت الى رحمه الله تعالى يقول سمعت واصي الموصل يقول كنت سبب الطف بقضيب البان على كثره ما سلغني من كراماته ومكاشفاته وكنت قد عزمت ان اقول للسلطان انا في اخراجه من الموصل وما اطلع على ذلك مني سوا الله تعالى فبينا انا ذات بعض ازقة الموصل اذ رايت قضيب البان مقبلا من صدر الزقاق على هيئة المعروفه وكم يكن ذلك

الوقت

الوقت في ذلك الزقاق احد غيري وغيره فقلت في نفسي لو كان معي احد امرته باسا كه تمشي خطوه واذا هو على هيئه كردي بصوره غير صورته الاولى ثم مشى خطوه واذا هو على هيئه بدوي بصور غير الصور من الاولين ثم مشى خطوه واذا هو على هيئه فقيه بصوره غير الصور المتقدمه وقال لي يا قاضي هذه اربع صور راتهن فمن هو قضيب البان منهن حتى نقول للسلطان في احراجه فلما كان اليت على يديه اقبلها واستغفر احرنا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن الحسين الدمشقي الموصلي قال اما السيخ الاصل او المفاخر عدي بن السيخ ابي البركات صخر بالموصل [illegible] سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول ملك قضيب البان عندنا في الزاويه شهورا مستغرقا لا ياكل ولا يشرب ولا يضع جنبه في الارض وكان عمي السيخ عدي رضي الله عنه ياتي اليه ويقف على راسه ويقول هنيالك يا قضيب البان فداحظرك الشهود اللاهي واستغرقك الوجود الرباني وكان يقول لمن ورد وسلم على ولي الله حقا تشير اليه قال وصلى يوما معنا صلوه الصبح خلف الامام فاتم منها ركعه وقطع الثانيه وجلس ناحيه عنا فلما انصرفنا من الصلوه اتيته وقلت له يا قضيب البان لم اتممت الصلوه معنا قال يا ابا البركات نعيت من عدوي خلفي امامكم انه احرم بالصلوه هنا ثم سافر الى الشام ثم جا الى بغداد ثم انصرف الى مكه فلما جينا الى بعقبه العظمى نعيت فتركته قال فاثبت الامام فسالته عن ذلك فقال صدق والله لقد كان وسواسي في صلاتي بهذا كله يرسي في الركعه الثانيه الى صاعدي العقبه قال وحكى لي السيخ الصالح ابو حفص عمر المعدني قال اذن الظهر عندنا بالزاويه بالاس فوثب قضيب البان وخرج فقلت له هل لك في الصحبه قال نعم يا اخي بشرط ستر الحال فلنعم رفيقا غير بعيد فاتينا الى مدينه لا اعرفها ولا ادري باي ارض هي فقام اليه اهلها وتلقوه والعوالي باكرامه واذا هم من اكمل الناس ادبا واوفرهم عقلا والتزمهم حشوعا فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح وخرج من عندهم وقت الاسفار ولما اكلنا ولا شربنا فسار غير بعيد وصار يلقمني من انواع الفواكه والحلوى وسقاني ما وو الله ما اكلت ولا شربت الذ مما اطعمني قضيب البان وسقاني ولقد خرجنا من تلك المدينه وما معه شي فلم يكن الا يسيرا حتى اتينا الا بلس فقلت له ما هذه المدينه قال لي يا اخي هذه مدينه من وراء بحر الهند اهلها مسلمون يصلي بهم كل يوم ولي من اولياء الله تعالى ذلك الزمان وانه لا يدخلها عليهم الا ولي ولو لم يودن لي في مصاحبتك لما استطعت ان ترافقني

اخبرنا السيخ الصالح شمس الدين ابو بكر بن ايوب بن الحسين الزنبيسكي قال سمعت عنا السيخ العارف ابا عبد الله يونس البطائحي الزنبيسكي بها يقول كنت في بدايتي اعد البيطره بدنيسر فلت يوما افعل فعلا فضربني ابي بحافره فغشي علي وتكاثر بعض الناس علي وانا اقول الخبر باني اني مت وكانت بالموصل فقالت لقضيب البان قد جاني الخبر بموت ابني فقال لها امت ابنك بل ضربه بغل بحافره في راسه وغشي عليه فجاء ابي واخبرني بما قال لها قضيب البان وفد الى السيخ يونس البيطار قال سمعت السيخ ابا حفص عمر بن مسعود البزاز ببغداد يقول ذكر قضيب البان عند سيدي السيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال هو ولي مقرب دوخال مع الله تعالى وقدم صدقي عنده عز وجل فعمل له ابه ما يراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا يدري ولا يخرج يوم وليله عليه سبعا فرض ابدا واني اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من اقاني الارض يبعد عن الكعبه

سئل رضي الله عنه بالموصل واستوطنها الى ان مات بها قريبا من سنه سبعين وخمس مايه

ومهاد فن وكان ببلاد الجزر رجل اخر يسمى قضيب البان وهو بعد هذا الذي ذكرناه هناك الله عنهم

اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله بن الحسيني الموصلي قال سمعت
الشيخ حمد الله تعالى يقول رأيت قضيب البان الموصلي عند موته بخلس من بذى السبع محمر الوجه
عبد القادر رضي الله عنه متواضعا منضاعزل وسمعته يقول السبع عبد القادر
قاند ركب المحبين وقدوة السالكين وامام الصديقين ومحرر العارفين وصدر المفرسين في
هذا الوقت رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ مكارم الدهر حاتمي رضي الله عنه

هذا السبع من اكابر مشايخ العراق المشهورين واجلاء العارفين المذكورين ومثلا الاولياء المقربين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والمقامات الرفيعة والاشارات العلية
والانفاس المكوسة والهمم النجيبة صاحب السبع السبي والكشف الجلي والسر المضي له
المراتب المصدرة في مواطن القدس والمكانة الجليلة في مجالس القرب والطور الاربع في الحقائق
والمنهاج الاعلى في المعارف والنظر الخارق في عالم الغيب والانفاس الصادقة في الحقايق
الايات وله اليد البيضا في علوم المنازلات والباع الرحيب في معاني المشاهدات ذو القدم الراسخ
في كشف مشكلات الاحوال وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في العالم
ومكنه من الاحوال وقلب له الاعيان واظهر على يديه الخارقات ونطقه بالمعجزات واجرى
على لسانه الحكم وملاصدور الخلق من هيبته وقلوبهم بمحبته وهو احد اركان هذا
الشان وصدور اساداته واعلام العلما باحكامه ورؤسا القادة الله علما وعملا وتحقيقا
وزهدا وحلالا ومهابة ورياسة واشتهر عنه انه لقي من المشايخ من لم يلقه غير من اهل
عصره تعالى انه راى جميع اصحاب ناج الدين ابي الوفا رضي الله عنه واسمع بصحبتهم ونال
بركات خدمتهم وكان صحبة السبع على بن الهيتي رضي الله عنه بكرمه وتقدمه على غيره
وسبقه على فضيلته وهو اول من خدمه فيما بلغني وكان يقول اخي السبع علي بن ادريس
رجل مكمل لكن ما تظهر الا بعد موتي فيقال له ما ان السبع مكارم اشتهر امره السبع علي بن ادريس
اشهت اليه ربيبه المريدين ببلاد نهر الخالص وما يليه وصحبه خرج ابنا اخيه السبع الصالح
ابو محمد عبد المولى والسبع ابو الفرج عبد الخالق واسمى اليه عمر واحد من الاعيان وتلمذ له
جماعة من الصلحاء واجتمع عنده جماعة من الصلحاء واسمعوا كلامه واجتمع المشايخ والعلماء
على احترامه وذكروا فضائله وروى مناقبه وكان متواضعا كريما محبا للعلم مناديا باداب
الشرع داعيا في مرافقه اوقاته ومراعاة انفاسه وحفظ مجاهداته الى ان اتاه اليقين
رضي الله عنه وكان له كلام نفيس على لسان اهل الحقايق منه العارف وافق بفعله
على همة تعرف بها كل همة تخطر على قلبه ومن طلب الدلالة فانها لاغاية لها ومن طلب الله عز وجل
وحده بادلخطوة يقصده بها اول وصال العبد الحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد
الحق مواصلته لنفسه واول درجات القرب محو شواهد النفس واثباتها شواهد الحق في
القلب ومنه المولد الصادق في قلبه حلاوة العدم وفي عرفه الالم وسكون
الى ما جرى به العلم والقلم من قبل طبعه وتاديب نفس خلقه ورافة ربه عز وجل
قليل سرة وخاف مقام ربه عز وجل وستر حاله والزاهد من خلع الراحة وترك الرياسة واسد
النظر عن الشهوات وزجر الهوى عن الارادات والورع من نظر الى الدنيا بعين المهانة ورجع الى مولاه
بالاناية وادى ما عليه من الامانة

وعقل قلبه عن الهوى وفوسه الى المولى والمجاهدة لله عز وجل من نخب اهل الفتوة وعادن
المتوة والمذكرة ولازم الخشوع والاستقام والخسوة واستعمل الخشية وامات الهوى واحيا
ولاسمع اللهم ذا الجد منك الجد والمراقب من اطال حزنه وادام احسانه وكظم غيظه
وهاب ربه والمخلص من فنا نفسه من المخلوقات وعلا سره عن الكائنات وامسك

امر سيد البرهان والساكر من صبر عند الحاجة مع الملك العلام ولم يرجع الى احد من الخاص والعام
وخلا قلبه من التدبير والاهتمام وسئل عن التوكل فقال هو من اعرض بالقلب عن الخلق
واخذ الرزق من الحق وقام بهمته على بأس مولاه واستقام باليقين على طاعته وترك الالتفات الى
ما سوى المولى وسئل عن المحب فقال هو من الف الخلوة وانس بالوجده وتوحد له الهمه
المحمود من استحيى من ربه عز وجل وقام بيابه وسارع الى طاعته واكثر ذكره واسلد معه
والنسر قربه وخاف فراقه فصفا قلبه من الاكدار وطهر سره من الاغيار وعفر خده به
بالاسحار يس ذكر الملك الجبار وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

احبك اضعافا من الحب لم اجد ... لها مثلا في سائر الناس يعرف
وفيهن حب للمحبي ورحمة ... لعرفي منه الذي سكان يعرف
ومنهن الا يخطر الشوق ذكركم ... على القلب الا كادت النفس تتلف
وحب بدا للحس والشوق ظاهر ... وحب بدا للنفس من الروح الطف
وحب هو الدا العضال بعينه ... له قدم بعد وعلي قاد نف

فلا انا منه مستريح فيب ولا انا منه ما حييت مخلف

اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الارجي قال سمعت السبع ابا الحسن علينا الحباز ببغداد يقول
سمعت السبع ابا الحسن الحوسني رضي الله عنه يقول حضرت السبع مكارما رضي الله عنه بمسجد وقت
وكان يتكلم على اصحابه في الشوق والمحبة فقال في كلامه اسرار المحبين اذا طاشت عند ظهور
سلطان الهيبة والجلال خمد لانوارها كما يخمد نور قابلته انفاسها فاذا نفس السبع فانطفات مصابيح
المسجد وكان فيه نيف وثلاثون قنديلا يقد فسكت ساعة ثم قال واذا عاشت اسرارهم
بحلي انوار الانس والجلال اضاء الانوارها كما ظلمة قابلته انفاسها ثم نفس فاشتعلت
المصابيح واضاء المسجد كما كان اولا اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد الحوراني قال سمعت
السبع ابا محمد علي بن ادريس يقول كان السبع مكارم رضي الله عنه يتكلم على اصحابه
ذكر النار وما اعد الله لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العيون وكان هناك رجل
معطل فقال لنا هذا الحديث ولا نار يحدث بها احد فقال السبع ولين يستهم فنحه من عندنا
ربك ليسولن يا ولينا انا كنا طاغين وسكن السبع وسكت الحاضرون فصاح الرجل
العون العون واضطرب اضطرابا شديدا وروى دخان خرج من انفه يكاد يصرع
من شمه من نتنه فقال السبع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون فسكن روع الرجل
وقام الى السبع فقبل قدميه وجدد اسلامه وصح معتقده وقال وجدت في قلبي دمج
ولفح من نار كاد بها على نفسي ونار في باطني دخان ونتن كاد ان يميتني ترهق وسمعت
قائلا يقول من باطني هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسح هذا الم اتم لا تبصرون ولولا
السبع لهلكت اخبرنا السبع ابو الفرج داود بن ابي المعالي بقراءتي عليه من السبع ابي الحسن
علي بن السبع ابي المجد المبارك بن احمد البغدادي الحريمي الحنبلي قال سمعت جدي ابا المجد رحمه الله تعالى يقول كنت عند السبع مكارم رضي الله عنه بداره على
نهر الخالص فخطر في نفسي لو رايت شيئا من كرامته فالتفت الى مقسما وقال سيحدث علينا
خمس نفرا حديثهم عجمي ابيض احمر خده الايمن شامه بقي من عمره شهر اشهر يقبره اسد
في البطائح ومن لم سمعته الله تعالى والاحمر العراقي ابيض اشقر بعينه حمرة وبرجله عرج
تمرض عندنا شهرا ثم يموت والاخر مصري اسمر في كفه الايسر بياض اصابع
وبجهده اليمنى طعنة رمح اصيب بها منذ ثلثين سنة يموت بارض الهند تاخر بعد عشرين
سنة والاحمر شامي ادكن اللون شتن الاصابع يموت بالحرم على باب دارك بعد سبع
سنين وثلثة اشهر وسبعة ايام والاخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني
وفي شابه زنار خرج من بلاده منذ ثلث سنين ولم يعلم به احد لقيض الحلقين من بلشن
حاله وقد استهى العجمي لما سئل له واسمه العراقي اوزه برزه واسمى المصري غلا

بسمن واشتهى الشامي تفاحا من فاكهة الشام واشتهى اليمني بيضا مصلوقا ولم يعلم احد منهم
بشهوة الاخر وستاتينا ارزاقهم وشهواتهم رغدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين
قال ابو المجد فوالله لم يلبث الا يسيرا حتى دخلوا خمسة كما وصف الشيخ لم يخل من اوصافهم
بشي فسالت المصري عن طعنة فخذه فعجب من سوالي اياه فقال هذه طعنة اضيت بها منذ
ثلثين سنة قال ثم جا رجل ومعه تلك الاصناف التي اشتهوها فوضعها بين يدي الشيخ
فامره فوضع بين يدي كل واحد رجل منهم شهوته وقال لهم كلوا ما اشتهيتم فاغمي عليهم
فلما افاقوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصف الرجل المطلع على اسرار الخلق قال ان يعلم انك
نصراني وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل وقام الى الشيخ واسلم فقال له يا بني كل من راك
من المشايخ فقد عرف حالك ولكن علموا اسلامك على يدي فامسكوا عن كلامك قال
ولقد جرب الحال في وفاتهم كما اخبر الشيخ في الوقت الذي ذكر فيه والمكان الذي عينه
من غير تقديم ولا تاخير ومات العراقي عند الشيخ في الزاوية بعد ان مرض شهرا وكتب ممن صلى
عليه ومات عندنا بالحريم على باب داري طريح ونودي له فخرجت فاذا هو صاحب الشامي
وبين موته وبين الوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين وثلثة اشهر وسبعة ايام
رحمه الله تعالى سكن رحمه الله تعالى بلدة مشهورة به على نهر الخالص من ارض العراق واستوطنها
وبها مات مسنا قديما وقبره ثم ظاهر يزار وله نقطة الشهرة الظاهرة الوافية رضي الله عنه
اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن
الحافظ ابي بكر عبد الرزاق ببغداد قال سمعت الشيخ مكارما النهر خالصي رضي الله عنه
يقول ما رات عيناي مثل الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنهم اجمعين وبقعاتهم في الدنيا والاخرة

الشيخ خليفة بن موسى النهر ملكي رضي الله عنه

هذا ما اجلا مشايخ العراق ونبلا العراق وبين صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة
والاحوال النفيسة صاحب المعارف الزاهرة والحقايق الباهرة والانفاس القدسية والمعاني
النورية له المعراج الاعلى في القرب والمنهاج الاسنى في الوصل والطور الارفع في المشاهدات
والمجلس المصدر في المحاضرات وله السبق الى جليات التقدم في مدارج الفتح الالهي والجمع بين اطراف
الكشف الرباني والتجرد عن دواعي الحظوظ والانسلاخ من بقايا الارادات والتحقق باوصاف
الحرية وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون واظهر على يديه الخارقات
ونطقه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم ونصبه قدوة للسالكين وملا قلوب الخلق بمحبته
وصدورهم من هيبته وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقال
ان اكثر افعال الشيخ خليفة متلقاة من النبي صلى الله عليه وسلم بامر منه اما في اليقظة
او في المنام وكان شيخه ابو سعد القليوبي رضي الله عنه يثني عليه كثيرا وقال في حقه
الشيخ خليفة شيخ مكمل وقال مرة اخرى الشيخ خليفة من خلفا الله تعالى على اسرار الولاية وهو
احد اركان هذه الطريق وائمة سادانها واعلام العلما باحكامها علما وعملا وحالا ومهابة
ورياسة انتهت اليه تربية المريدين الصادقين في وقته ببلده وما يليها وتخرج بصحبته
غير واحد من ذوي الاحوال وانتمى اليه جماعة من الصلحا وانتفعوا به واجمع اهل
زمانه على تبجيله واحترامه ورجعوا الى قوله وقصد بالزيارات والنذور وكان جميل
الصفات كريم الاخلاق وافر العقل دايبا في اتباع الكتاب والسنة محبا لاهل الخير
معظما لارباب العلم وكان له كلام عال على لسان اهل المعارف منه اخر
اقدام الزاهدين اول اقدام المتوكلين ولكل شي حلية وحلة الصدق الخشوع ولكل
شي معدن ومعدن الصدق قلوب الزاهدين ولكل شي علم وعلم الخذلان عدم البكاء
من قلب حزين ولكل شي مهر ومهر الجنة ترك الدنيا بما فيها ومن توسل الى الله
تعالى بتلف

الله تعالى بتلف نفسه حفظ الله تعالى عليه نفسه واوصله اليه وافضل الاعمال مخالفة
هوى النفس والرضى بمجاورة المقدور وسيلة الى درجات المعرفة واذا سكن الخوف القلب
احرق الشهوات وطرد الغفلة عن القلب ولكل شي ضد وضد القلب شبع البطن ومن
اظهر الانقطاع الى الله عز وجل فقد وجب عليه خلع ما دونه ومن كان الصدق وسيلته
كان رضي الله عنه تعالى عنه جايزته وعلى كل شي شاهد وشاهد اليقين الخوف من الله عز وجل
واقوى سبب بين العبد وبين الله عز وجل من اهل او مال او ولد فهو عليك شوم وكل عمل
ليس له ثواب في الدنيا ليس له جزا في الاخرة واذا جاع القلب وعطش صفا واذا شبع
وروي عمي ومن راى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة المناجاة والقناعة من الرضى بمنزلة
الورع من الزهد ولمن لبس عباة بثلثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم فقد خالف
باطنه ظاهره واذا لم يبق في القلب شهوة جاز ان يتدرع بزي الزهاد فليلزم طريق الصدق
فاذا احسست بالوسواس فافرح نزل عنك فان ابغض الاشيا الى الشيطان سرور المومن
وان اغتممت به زادك ومنه صلاح القلب في اربع خصال التواضع لله والفقر
الى الله والخوف من الله والرجا في الله والعجب يتولد من روية النفس وذكرها والخوف يوصلك
الى الله تعالى والكبر يقطعك عنه والتفويض رد علم ما علمت الى عالمه والتفويض مقدمة
الرضى والرضى بان الله الاعظم والصبر على الطاعة لئلا يفوتك المداومة عليها والصبر على
الغضب لتنجو من الاصرار عليها واصل التعلق بالخيرات قصر الاصل ومن صحب نفسه
صحبة العجب وعلامة التوفيق ان يطيع الله تعالى وان يخشى الردا وعلامة الخذلان ان
تعصيه وان ترجوا ان يكون مقبولا وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

قلوبنا لشراب الحب اقداح ومجلس الانس فيه الروح والراح
وخلوة الوصل قد طاب السماع بها حقا وقد رقصت للوجد ارواح
ونحن في خلوة سكرى ينادمنا اهل الحقيقة كم صاحوا وكم باح

وكان ايضا ينشد هذين البيتين

اسامي بنفسي ذله واستكانة الى الحلة العليا من جانب الكبر
اذا ما اتاني الكبر من جانب الغنى سمون الى العليا من جانب الفقر

اخبرنا ابو الحسن علي بن ازدمر قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا الخباز ببغداد يقول سمعت
الشيخ علي بن ادريس بيعقوبا يقول اوقفني مالكي تعالى بين يديه والبسني من كرامته ردا
اصنعه الله تعالى بقدرته في الازل لا يلبسه الا من اصطفاه لكرامته اخبرنا ابو
محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا القرشي قال سمعت شيخنا الشيخ ابا سعد
القليوبي رضي الله عنه يقول حللت بمقام من مقامات التوحيد فلم يقرني القرار فيه حتى نازلتني
فيه منازلة من منازلات احكامه فلم اقدر على قطعها ولم ادري ما هنالك فاستعنت بنفس
الشيخ خليفة واتحدت همتي وهمته وامتزجت نفسي ونفسه حتى قطعت تلك المنازلة وقطعت
ذلك المقام وانكشف جميع احكامه فالشيخ خليفة هو اعلى اصحابه همة واخرقهم نفسا
واحدهم نظرا قال الشيخ علي القرشي فسالت الشيخ خليفة في ذلك فقال يا اخي لما
اسند همتي الى همته وجذب سري الى سره الخرق لي في احوالي بابا لا املك سعته وكلما
اشكل علي امر من عالم الغيب او توقف علي سير في درجات العلى لجات الى ذلك الاستناد
ورجعت الى تلك الجذبة فيتسع لي كل ضيق وينفتح لي كل باب اخبرنا ابو الحسن
علي بن عبد الله الابهري قال سمعت الشيخ ابا الحسن الخفاف البغدادي بها يقول

تعالى محا منه تورع ومراقبة معلم وادب باتباع وكل ما شغلك عن الله عز وجل صح

سمعت شيخنا السيخ ابا السعود الحريمي يقول كان السيخ خليفه يري رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا في اليقظه والمنام وراه في ليله واحده سبع عشره مره وقال لي في احدهن يا خليفه لا تضجر مني
كثيرا من الاولياء ما تان تحضره روحي يا خليفه الا اعلمك استغفارا تدعو به فقال بلي يا رسول
الله فقال قل اللهم ان حسناتي من عطائك وسيائي من قضائك فخذني بالحسن على ما قضيت
واعف ذلك بدلك حلت ان نطاع الا باذنك او نعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك
استخفافا بحقك ولا استهانه بعذابك لكن سابقة سبق بها علمك فالسوءه التي والمعذره
لديك قلت واعرف هذا الاستغفار مرويا عن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما مطولا اخبرنا السيخ الصالح ابو محمد الحسن بن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الشرجي
العرائي النهر ملكي قال انبا ابي عن جدك قال اخ لي في بعض السنين وكنت شديد المحبه له
كثير السوق اليه ثم بعد سفر اخي بشهر حضر من عند السيخ خليفه النهر ملكي رضي الله عنه يقول حبرت مره
شوقي الي نظر اخي واحلم في خاطري من ذلك امر عظيم فقال السيخ يا محمد احب النظر الي اخيك قلت
واي لي بذلك فاخذ بيدي واخرجني من باب داره واذا الركب سايرا بالقرب منا بيننا وبينه
قدر عشرين خطوه فحيث اراهم عيانا ورايت اخي راكبا على جمله فوثبت لاعدوا الله فامسك
السيخ يدي وقال لي بصد اليه فاتاني ذلك مع السيخ واذا اخي قد نفر وسقط من على الجمل
فوثب السيخ وتلقاه قبل ان يصل الى الارض ووضعه على ظهر الجمل ورجع الي فلما سار الركب
وغاب عنا الى السيخ الى موضع مسير الركب واخذ مندیلا وركوه واتاني بهما وقال هذان سقطا
من اخيك عند سقوطه فاخذتهما ورجعت وقد اطمانت نفسي برويه اخي وارخت هذه الواقعه
في يومها فلما قدم اخي سالته عن حاله في ذلك اليوم الذي ارخته فقال سقطت من على
راحلتي فلولا ان الله تعالى دهمني بالسيخ خليفه ادركني فقد ان اصل الى الارض ووضعني
على راحلتي ولم يتالم في جارحه ثم ذهب السيخ ولم ادر من اين جاء ولا الى اين مر ولا
راايته بعد وفقدت في ذلك الوقت مندیلي وركوتي قال فقمت فاخرجت له المندیل والركوه
فلما راهما اشتد عجبه فاخبرته بقصتي مع السيخ في ذلك اليوم قال فاتينا الي السيخ مكارم
شهر الحالص وذكرنا له القصه فقال اذا كانت المقامات تطوى من دون السيخ خليفه
كالكره فليس لا يكون الارض كلها بين يديه كالدره قال وكان بين دار السيخ خليفه
وبين منزله الحاج في ذلك الوقت مسيرة شهر اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي
القسم بن محمد بن ذكر الحوتي المعروف جده بابن قوقا قال سمعت جدي يقول حكى لي بعض
اصحابي بنا الصلحاء من اهل بغداد قال اشتهيت ليله كي السيخ وبايعت الله تعالى ان
اجلس في جامع الرصافه متوكلا من حيث لم يشعر بي احد من الخلق وانتهى وفي
الجامع وجلست فيه يوم الاثنين ويوم الثلثا ويوم الاربعا فما رايت فيها احدا ولا اكلت
طعاما واشتد جوعي وخفت من السقوط وكرهت الخروج من تلقاء نفسي واشتهيت
شواء سخنا وخبزا رصافيا وتمرا برنيا فاتاني في ذلك واذا حايط المحراب قد انشق
وخرج الي منه رجل هيبته كهيبة اهل السواد وبيده منديل فوضعه بين يدي وقال
لي قال لك السيخ خليفه كل شهوتك واخرج من هنا فاتيت من ارباب مقام التوكل
لم غاب الرجل عني ففتحت المنديل واذا فيه سواسخن وخبز رصافي وتمر برني فاكلت
وخرجت واتيت الي السيخ خليفه بنهر الملك فلما راني قال لي ابتدل يا هذا لا ينتفع للرجل
ان يجلس متوكلا حتى يحكم اساسه في قطع العلايق باطنا وظاهرا والا يمكن عاصيا في
بركه الانسان وهو رضي الله عنه من قريه من نهر الملك تعرف بقريه الاعمران من
ارض العراق واسوطن نهر الملك الى ان مات بها فدعا الى ان علت سنه وتبره
بظاهر يزاز وله هنالك الشهره اللتبره ولما حضرته الوفاه تشهد

وتهلل

وتهلل وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
يبشروني برضوان الله وصلواته ثم قال اذا الحالي الحق حلا له على عبده المومن عند قبض
روحه وقال يا ايتها النفس المطمئنه ارجعي الي ربك راضيه مرضيه فلم يتم تلاوته الا به على اللسان
حتى كملت نفسه رضي الله عنه ولما وضع على السرير لتصلى عليه سمع بداعي الله تعالى من جهات ولا يرى
المنادي معاشر من المسلمين الصلوه على الحبيب الغريب وكان توفا مشهورا رضي الله عنه وما
قبل شيخ بن ادريس ودفن سعفوتا وكان اذا ورد على السيخ ابن ادريس حال يقول يا رب
ولخليفه خله وهو بعد هذا السيخ الذي ذكرناه هنا رضي الله عنهم اخبرنا السيخ
ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن دلف الحرمي قال انبا ابي حدثني قال سمعت خالي سعيد بن محفوظ بن بركه البغدادي
المعروف بابن الوسمي يقول سمعت البتح خليفه النهر ملكي رضي الله عنه يقول حبرت مره
في بلاد السواد فراب شيخا حالتا في الهوا فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له ثم جلست
في الهوا فقال يا خليفه خالفت الهوى وكنت التقوى فاسكنت في الهوا قال ثم اتيت الي
زياره السيخ عبد القادر رضي الله عنه برباطه بالحلبه فراايته جالسا في فتحه الهوا وذلك
الرجل الذي راايته في الهوى جالس بين يديه متواضعا فكلمه الرجل وساله عن احكام
في الخلايق ثم تكلما في المعارف بكلام ما فهمت منه شيئا فقال لكل مقام احكام ولكل
حلم معاني ولكل معنى عباره وبعد ما عنه ولا يفهم العباره الا من فهم معناها ولا يدرك المعنى
الا من تحقق بحلمه ولا تحقق بالحلم الا من وصل الى المقام المشار اليه فقلت له ما رايتكما فعلا
اليوم من ذلك السيخ فقال وكيف لا اتواضع مع من ولاني وصرفني بفضله له وما ولاك وقيم تركك
قال ولاني المقدمه على مايه رجل من العيسيين الساكنين في الهوا الذين لا يراهم الا من شاء الله
ما ذن الله تعالى ثم تلا وما تنزلت الا بامر ربك الايه وطرقني في احوالهم قضايا
وسطا قال ابن الوسمي ثم قال لي السيخ خليفه السيخ عبد القادر قد قلد الامر في الاولياء والابرار والابدال
في وقتهم من اهل زمانه بقلبه فهم احوالهم واسرارهم وما نظر الى جهه من جهات الارض الا
خاف مكان ذلك القطر الى اقصى الارض مسرا فاكان او مغرما من هيبه نظره يرجون
الزياده في احوالهم من بركه نظره ويخافون سلب احوالهم من سطوه هيبته رضي الله عنهم اجمعين
وبعد ما بركتهم في الاساد الاخره وقال السيخ علي بن ادريس الصالحي رضي الله عنه

السيخ ابو الحسن الجوسقي رضي الله عنه

هذا السيخ من اجلاء مشايخ العراق وعظماء العارفين صاحب الكرامات الظاهره والاحوال الخارقه
والمقامات العليه والمكاشفات العليه صاحب الفتح الموثق والكشف المشرق والحقايق الزاهره
والمعارف الباهره له الباع الطويل في المعرفه واليد المبسوطه في علوم المشاهدات والقدم
الراسخ في اليقين والمحل الرفيع والوطن الطوب الارفع في معالم القدس والمقر الاعلى في مراتب القرب
والنظر الخارق في عوالم الغيب وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق وصرفه في الوجود
وملكه منازل احوال النهايه وقلده اسرار الولايه وخرق له العادات والظهر على يديه
الخارقات ونطقه بالحكمات واجرى على لسانه الحكم وملا القلوب من محبته والصدور
من هيبته وهو احد اركان هذا الشان واعيان سادات هذه الطايفه الذين عناهم الله عليا
وعملا وزهدا وتحقيقا ورياسه صحب السيخ ابا الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه وخدمه
بالحال واليه كان ينتهي وكان ايضا يترد على السيخ الامام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
كثيرا وخدمه مده ولقي جماعه من اجلاء مشايخ العراق مثل نقاس بطوه والسيخ ابي
محمد عبد الرحمن الطفسوجي والسيخ ابي سعد القليوني وغيرهم رضي الله عنهم انتهت
اليه رياسة هذا الشان في وقته بلاد دجيل وما يليها وخرج بصحبته جماعه من الاكابر
والي مكان ينتمي السيخ ابو محمد عبد الرحمن بن عيشن البغدادي وخرج بصحبته جماعه
من الاكابر وتلمذ له جماعه من الصلحاء واجمع المشايخ والعلماء على تجليله واحترامه

واقروا بفضله ومنه وبرزوا اعدائه وذكروا مناقبه وكان مشتملا على اشرف الاخلاق واكمل
الاداب واجل الصفات واكمل الشيم في احكام الشرع معانقا لطريق السلف وكان له كلام
عال في المعارف منه المعرفه حياة القلب مع الله تعالى والمحبه سقوط كل محبه من
القلب الا محبة الحبيب والزهد النظر الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها بعزة وانظرفا
ومن استحسن الدنيا شيأ قد نبه على قدرها وثمرة الشكر الحب لله تعالى والحزن منه
وذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب رقي وقربات ومن استوى عنده ما
دون الله تعالى نال المعرفه والقنوة حفظ السر مع الله تعالى على الموافقه في حفظ الظاهر
مع الخلق حسن العشرة واعرف الناس بالله تعالى اشدهم مجاهدة في اوامره وانهاهم لسنة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتكا الزاهدين يعيبونهم وتكا العارفين يبلونهم ومنه
نقصان كل عمل من اخلاصه رويته لاخلاصه فذاك هو المخلص حقا والتوكل
رد العيش الى واحد واسقاط هم غد ومن وحد الله تعالى مع الاشاره اليه فقد استوجب
الاراده ولا يصلح هذا الامر الا لاقوام كسبوا بارواحهم المزابل ونزلوا نفوسهم
منزله من لا حاجه له فيها واصل الوصال ترك الالتفات الى ما سوى الله عز وجل
اصل الفقر معرفة البصر واصل التباين على الصدر وام الفقر الى الله تعالى ومنه
وساد العلماء من سبر لا يعلمون ما يعلمون وافة المريد الغضب في اعتصار
نفسه والكلام في غير شغ وافتا السر لغير البادة من الشوح والاتس بكل احد واذا
رايت الفقير يستزيد من الدنيا فذاك من علامات ادباره وعلامة الشقاوة ثلاثة اشياء
ان يرزق العلم ويحرم العمل وان يرزق العمل ويحرم الاخلاص وان يرزق صحبة العارفين
ولا يخبرهم والعلم حرز والجهل عرر والصدق امانه والعدر غرور والتصديق وقاية والقطيعه
مصيبه والصبر شجاعه والحراة ضعف والكذب عجز والصدق قوة والعقل حربه ولا
يصحب الانس بسقط بينك وبينه التحفظ ويهلك على ادب الشرع وحفظ الجارحة غفلتك
وكان يدعو بهذا الدعاء اللهم يا من ليس في السموات وطرات ولا في هبوب الرياح ولحان ولا في الارض
حيات ولا في قلوب الخلايق خطرات ولا في اعضائهم حركات ولا في اعينهم لحظات الا وهي ولك
شاهد ان وعليك دلالات وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فاسالك بالقدرة
التي جرت فيها من في السموات والارض ان تصلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته
ان يدعوا بها احب وكان السيد عبد الله المارديني رضي الله عنه يقول ان هذا الدعا من الادعيه
المستجابه وكان رضي الله عنه

تمثل بهذه الابيات

اشار فلبي اليك لما ابرا الذي لا ترا عيني ... وان تلفي على صبري حلاوة السلوان التمني

تريد مني اختيار سوى وقد غلب المراد مني ... وليس لي في سواك حظ فليس ما شيت فاختاري

اخبرنا القاضي العصاه شيخ الشوح سمر الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال سمعت السيد ابا الحسن
علبا الخباز ببغداد يقول سمعت السيد ابا حفص عمر البزاز يقول مرض السيد علي بن الهيتي
رضي الله عنه مرة فعاده السيد محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بزيزان واجتمع هناك السيد
عباس بطو والسيد ابو سعد القلوني والسيد ابو العباس احمد بن علي الخوسي البصري رضي
الله عنهم فامر السيد علي بن الهيتي خادمه ابا الحسن الجوسقي بعد السمره فبسطها وقدم
منكرا فيمن يد ابو ضح الحمر بين يديه ثم اخذ بيد به خمرا كثيرا واقلته بذار على
حوانب السمره فدفعه واحده من غير ان يقدم بعض الحاضرين في ذلك على بعض
فقال السيد عبد القادر للسيد علي بن الهيتي رضي الله عنهما ما احسن عادتك هذه السمره
هذه السمره بالحال فقال له السيد علي بن الهيتي اما واهو علما انك ثم امرا ابا الحسن ان يلازم
خدمة السيد عبد القادر فقعد ابا الحسن يبكي فقال السيد عبد القادر ما تحب الا الذي الذي
رفع منه وامرك بلازم خدمة شيخه من الهيتي رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد
رهيب الدارع قال سمعت السيد مسعود الحارثي رحمه الله تعالى يقول حضرت انا والسيد
عبد الرحمن بن حيشر والعمران البريدي والدوزاني الى زيارة السيد ابي الحسن الجوسقي

رضي الله عنه

رضي الله عنه فلما مررنا بالاجله المقابله الجوسق رايتا فيها شخصا كريه المنظر شديد البأس
مكبلا بالقيود والاغلال فنادانا فعرجنا اليه فقال لنا اذا دخلتم على السيد ابي الحسن فسلوه
في اطلاقي فانه حبسني هنا وقيدني كما ترون وانا لا استطيع الحركه فلما دخلنا على الشيخ
ابي الحسن كلمنا ان نساله فيه فقال لنا ابتدا لا نسالوني فيه فانه شيطان باتي الي العمر
المقطعين عندنا فيتوشون عليهم وانه كلما هم ان يعيد عليهم شتائمه احوالهم انهاه وانوعده
فيعلو الاسود فلما تكرر منه ذلك فعلت به ما ترون اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى
بن ابي السمح الارجي قال سمعت السيد ابا الحسن علبا الخباز ببغداد يقول قصدت مع جماعه من اصحابنا
الى الجوسق لزيارة ابي الحسن رضي الله عنه فلما دخلنا عليه قال ما شفنا كل ما جرى لنا في طريقنا
واوضح صح لكل منا ما اختلج في نفسه وبتنا عنده فخرج علينا في الليل نراعب نكا الجهد
ان نسلهن فلا نقدر فلما اصبحنا قال له احد نا يا سيدي اذا كان للرجل حاجة عند الله انعم
حامله اهل بلده والنعم ودوابهم حتى البراغيث اخبرنا السيد الصالح ابو محمد
الحسن بن علي بن محمد السوقي النهر ملكي قال سمعت السيد العارف ابا الفتح سليلا البغدادي
يقول سمعت سيدنا السيد ابا محمد عبد الرحمن بن جيش البغدادي يقول سمعت سيدنا الشيخ
ابو الحسن الجوسقي رضي الله عنه سماعا بالجوسق وكان فيه جماعه من المشايخ والصلحاء فانشد

انت بعلبان الشوف الاتطلعا البكي وابي العدل الا تجنبا
وما كان صدي عنك صد ملاله ولا ذلك الاقبال الا تقربا
ولا كان داك الحب الا وسيله ولا ذلك الاعصا الا تهيبا

على رقيب منك حل لمهجتي اذا رمت سهلا على تصعبا

قال وطاب السيد ابو الحسن واعتق وحلا احدب كان هناك فاعدلت قامته وذهبت حدبته
وكان يوما مشهودا بالجوسق اخبرنا ابو محمد الحسن بن موقا الحربي قال سمعت جدي محمد بن
دلف يقول سمعت جدي محفوظ المعروف بابن الدبيثي يعيد اذ يقول سمعت في بعض السنين بالجوسق
في وقت الظهيره فرايت ابا الحسن الجوسقي رضي الله عنه في بطحا مقفره ليس فيها عين ولا راية يتواجد
يمينا وشمالا وينشد

قد بان بيني بيني فبنت عن بين بيني ... وقمت في كل قفر وجدا بقرب عيني

ثم اخذ طويلا وانشد

ويحي اليك بكلها قد راجعت لوان فيك هلاكها ما اقلعت
بكي عليك بكلها في كلها حتى يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظره بمودة فلربما منعتها فتمنعت

ثم صاح صيحة عظيمه وخر مغشيا عليه فلما افاق انشد

احلبك ان اشكو الهوى منك اني احلك ان يبوي اليك الاصابع
واصرف طرفي لحو غيرك عامدا علي انه بالرغم لحوك راجع

ثم قال وجهه فرحا وسرورا وانشد

تبادرت لحبي اذ رايتك مقبلا معانيك في معناي ادهشني عني
وعرفتني اياك حتى كاني اراي كلما الفاه من دهشتي مني
فوا اسفي ان فاتني منك لحظة ووا اسفي ان جل موضع الظن

قال وكان هناك نخلتان احدهما مثمره والاخرى قد يبس اصلها وقطعت حملها فسمعت
صوتا من جهة النخله المثمره سالتك بالله العظيم يا ابا الحسن الا اكلت مني فقد بده فنزلت
له عراجين التمر حتى اكل ثم سمعت صوتا من جهة النخله اليابسه وانا اسالك بالله العظيم
يا ابا الحسن الا بوضات عندك ثم انحدرت من تحتها عين ماء فتوضا وسرب منها فاحضرت
النخله واثمرت لوقتها فاغارت تلك العين فانصرف السيد وهو يقول يا مولاي من خاطبه
خاطبه كل شي قال فلكنت امر بعد ذلك على الموضع الذي واتذكر ذلك الوقت واسمع بعيني غير اني
واكلمني ثم لك النخله تبركا السيد ابي الحسن رضي الله عنه وكانت من اطيب ثمرات
العراق سكن رضي الله عنه الجوسق بلده على نهر دجيل من ارض العراق واستوطنها
الى ان مات بها قدس الله سره ونفعنا وبها دفن قبره هناك ظاهر يزار ووفاته فيما بلغني

تلمذ وفاه السبع مكارم النهر خالصي وكان يلقب بابي عراجا العرج كان به رضي الله عنه

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الارجي قال سمعت السبع العارف ابا طاهر الخليلي ابن السبع الندوة ابي العباس احمد بن علي الجوسقي الصوري بها ح واخبرنا ابو السبع سليمان ابن اسحق بن احمد الهاشمي العلثي قال سمعت السبع العارف ابا الفضل اسحق بن احمد العلثي قال اسمعنا السبع ابا الحسن الجوسقي رضي الله عنه بها يقول غير مرة صمت اربعين وعميت عيناي ان كنت رايت مثل سيدي السبع محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اجمعين

الشيخ ابو عبد الله محمد القرشي رضي الله عنه

هذا السبع من اجلاء المشايخ بمصر المشهورين وعظماء العارفين المذكورين وسيد المحققين البارعين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والانفاس الخارقة والانفاس الصادقة والاشارات الروحانية والمخاضرات القدسية والهمم السماوية والعزائم الموسومة صاحب المقامات السنية والمكانات العلية والمعارف الجلية والحقايق الربانية والعلوم اللدنية له الطور الارفع في مراتب القرب والمنهاج الاعلى في ادراك القدس والمقعد الاسمى في مجالس الانس والشوت الاوفى بحضرة محاري القدس وله الناظر الخارق في عوالم الغيب والاخبار الصادقة عن ملكوت الاسرار والباع الطويل في احكام الولاية والذرع الرحيب في احوال النهاية واليد البيضا في علوم المشاهدة والقدم الراسخ في النصرين الناقد في القوة السديدة في التمكين المكين والسبق الى حلبات المعالي والجمع بين اطراف المباحد والتقدم في طرق الملكوت والتجريد في لحظ الاكوان والسعي عن التسبب بالممالك والانسلاخ من حوادث البقايا والتحقق بالعبودية، وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وحرزه في العالم وحرز له الفوايد واظهر على يديه العجايب ونطقه بالحكم واجرى على لسانه الفوايد وملا القلوب بحبه والصدور بهيبته ونصبه قدوة للسالكين وحجة للصادقين وهو احد اركان هذا الشان وآية ساداته واعيان رؤسايه وضدود الدعاة اليه واعلام العلما باحكامه علما وعملا وزهدا وورعا وتوكلا وتحققا وتمكينا ومهابة وجلالة، وهو الذي قال رايت القيامة ومرات الخلق فيها ومقاماتهم في الاشياء بها ورايت صور الاعمال كيف تظهر على ازاياها ورايت الروح وكيف حال الموتى فيه ورايت شخصا كلت اعرفه وهو يتوفى لي من سوء حاله ولم اكن علمت موته فسالت عنه فقيل لي انه مات، وقال ايضا رضي الله عنه احسن ما تصور وتبلى الدنيا في صورة امراة حسناء شابة بيدها مكنسة وهي في المسجد الذي كنت فيه تكنسه فقلت ما بالك جيت لاخذ مكنستك فقلت لا والله فقالت لابد فاشترت اليها بعصا كانت معي فضربتها على ضربها فعادت عجوزا وجعلت تكنس المسجد فغفلت عنها فعادت كما كانت فضربتها فاذا هي عجوز اصعفه فرحمتها ثم غفلت فصارت شابة فتعبرت عليها وانزعجت لذلك فقالت لي تظن او تتصور هكذي اخدمك وهكذي خدمت اخواتك فمن ذلك اليوم لم ابعد رضي الله عنه على شيء من الانسان، وقال ايضا رضي الله عنه كشف لي عن باطن حقايق القرآن العزيز واطلعت على اسراره ۵ صحب رضي الله عنه خلقا من اعيان مشايخ المغرب ومصر وشهد كثيرا من كراماتهم، وروى عنهم اشياء عظيمة من بقايا وقايعاتهم وقال لقيت من المشايخ فوق ثمانين شيخا فاقتديت منهم باربعة الشيخ ابو يزيد العرطبي والشيخ ابو الربيع سليمان بن عمران الكتاني والشيخ ابو العباس الخضر رضي والشيخ ابو اسحق ابرهيم بن طريف رضي الله عنهم اجمعين، ولقي ايضا ابامدين رضي الله عنه واقام عنده وحظي عنده وروى مناقبه، وقال لقيت الشيخ ابامدين رضي الله عنه بحايه وكانت له العباره وتشرف الهمه واقمت عنده احضر مجلسه واسمع كلامه وقال ايضا رضي الله عنه كان الشيخ ابامدين رضي الله عنه يحظى

بيره وكان مشايخه يسمعون كلامه ويعظمونه حتى قال الشيخ ابو اسحق بن طريف رضي الله عنه الناس يسمون القرشي الي والله لقد اسمعت به اكثر مما اسمع بي وانكشف بسببه امور كثيرة وقال الشيخ ابو الربيع المالقي رضي الله عنه لقد ذكرني رويه القرشي امورا غابت عني منذ اربعين سنة وقال ايضا رضي الله عنه ما سمعت احدا يذكر الله تعالى مثل لسان هذا القرشي وقال الشيخ ابو العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه سمعت بعض من التقى به من المشايخ يقول ما نعرف مشايخ القرشي اي طريق سلكه القرشي رضي الله عنه انتهت اليه رياسة هذا الشان في وقته بمصر كله وبه عرف بمريه المريدين الصادقين الزايرين المتبركين وخرج بصحبته غير واحد من اكابر اهلها منهم قاضي القضاة عماد الدين السلمي والشيخ العلامة بهاء الدين ابي الحسن علي ابن الي الفضايل هبة الله المعروف بابن الجميزي والشيخ ابي طاهر محمد ابن الحسن المصري الانصاري الخطيب والشيخ ابي العباس احمد بن محمد القسطلاني وغيرهم رضي الله عنهم وبلد له غير واحد من ذوي الاحوال وانتمى اليه جماعة من الصلحا واجتمع عنده خلق من العلما والفقرا وانتفعوا بكلامه وصحبته وقصد من كل قطر وتقلب كراياته في جميع الافاق وكان رضي الله عنه طويلا جميلا اكرسيا سخيا متادبا متواضعا محبا لاهل العلم مشتملا على اكرم الشيم واشرف الصفات وكان سري بقا قرشيا هاشميا وكان مسلما بالجذام وصبر قبل موته بمدة وجمع السبع ابو العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه في مناقبه كتابا فمن اراد الاطلاع على اكثر احواله فليطالعه وكان له لسان عال في السرايج والحقايق سطر من كلامه فوايد جليله كثيرة منه [illegible] من لزم [illegible] ومنه الزم الادب وحدك من العبودية ولا تعرض لشيء يدخل في الامور بالادب لم يدرك مطلوبه منها ومنه من لم يخدا المريد بالنظر في احوال القوم فقد قصر عمله ومنه من ابراع حقوق الاخوان بترك حقوقه حرم بركة الصحبة ومنه من لم يلن له سنام في التوكل كان ناقصا في توحيده ومنه الخواطر لا يملكها العبد انما الذي يجب عليه القيام باحكامها اتت به ومنه من فسخ عقدا او نقض عهدا فقد فسد وجهه ويغلب المطالبة عليه لان العقد ليس بتركك له ولا باسقاطك سقط عنك لانه حق عليك لاليك ومنه العالم من ملك الاشيا فلم يملكه وتصرف فيها بالخلافة واستردها بالجذبة ومنه العالم من اخذ اصحابه من اللوح المحفوظ ومن لم يا خذ اصحابه من اللوح المحفوظ طالت محاصبته لهم ومنه من اشتغل في الوقت بما ليس له فاته الوقت فهو متكلف ومنه من يصفه القرآن فخلق حسن لا يتوقف عليه العمر ولن يبلغ العبد من قلوب الرجال بمثل متابعة محاسن الاخلاق والشاب كله في الخلق وعلم قدره يكون كبير الرجال ومنه عليكم بهذه الملة فانه مافتح على احد الا منها ومنه من يحقق في الشريعة اطلع على اسرارها وانما يحقق اهل الحقيقة في الشريعة ومنه من حفظ اداب الشريعة صار اماما للعين ومنه من اخرج مريدا من حاله وهو غير قادر على رده عليه فهو متعد ومنه من نظر الى المشايخ بعين العصمة حجب عن رويتهم ومنه لا سبيل للسبع ان يامر المريد بالخروج من اسبابه الا ان يكون قادرا على حمله متحققا في حفظه ومنه اذا طالبهم بالاخلاص فلا تستاغالهم واذا تلاشت اعمالهم زادت في نفوسهم وفاقتهم فتبرا عن كل شيء ومن كل شيء اليهم وعليهم ومنه من علامة الولي اذا طالع علمه كثر عمله واذا كثر عمله زاد بخاره واذا زاد عمله كثر تواضعه ومنه من لم تكن السنة محبوبة في وحيده فهو مبتدع ومنه التفرس لا يعلمه الا الانبياء وبعض الصديقين ومنه ارفعهم رويه ما هالك على غاية العجز ومنه من لم يحد الزيادة بعد ورود الواردات فهي خذع والعمل في غير سنة بطالة ومنه من صدق بهذا الامر فهو ولي ومن ادرك منه

مقاما او نال منه حالا فهو بدل ومنه التدبير والاختيار من علامات الغفلة ومنه
الولي اذا حضر الطعام انقلبت عنه سر بركة حضوره والولي لا يأكل الا حلالا ومنه
من لم تحرق له حجب العادة لم يفتح له باب الاخرة ومنه المريد الصادق ورده وارادته
ومنه النهمة محل النظر ومنه من لم يهد به احكام المشايخ لا يصلح الاقتداء به
ومنه لكل مقام علم يخصه ولكل حال ادب يلزمه ومنه ادل جل الله عز وجل
المريد على حسن الظن وهي علامة الاخذ بيده ومنه لا يصلح التعلق بهذا الشان الا
لاهل الاشراف ولما لم يفهموا ما للشيخ عليهم من الحقوق سهل عليهم كثرة الاتباع ومنه
الحاجة اذا الحقت قلبه الاعيان ومنه الارادة في البداية صولة ورعونة
فمن اخذ علم حالة منها انقطع عن المزيد وكانت عليه فتنة ومنه من ادرك
حصة من مقام اعطي حالا من جميع المقامات ومنه القصد من الرياضة تهذيب
الاخلاق لورود الاحوال ومنه تاني الاوقات بانوارها فتنال الخاصة والعامة
منها ومن لم يكن ضرورته مولاه لم يصل اليه ومنه الخوف طريق اهل العلم
والرجا طريق اهل العمل ومنه اذا سمع المريد علما لم يبلغه حاله ولا
منازلته نطق به فهلك منازلته لم اورثه ذلك الدعوى فيه ومن لم يكن في هذه
الشان عن منازله وذوق لا يصدق به ومنه من علامة الخواص اذا نظروا
الى شي سلطت عليهم واذا استشرفوا الى شي حرموه ومنه من لم يعط علم الحركات والسكنات
لا يصلح للاقتداء به في هذا الشان والفهم اول حلج السؤل ومنه
ولا ينبغي للمريد ان ياخذ من العلم الا ما يصلح به والاكثار عليه فتنه
بعالي فاذا لم يحسن العبد حوارها بالمفيد والامتثال ذهبت واذا ذهبت فقد ان
تعود وعلى قدر العقول تعلوا الهمم وشرع الاشارة ومنه الزاهد يغلب عليه
العيب لعلمه بالافات والعارف تشحذه الحكم لمعرفته بالاوقات ومنه العبودية
الوقوف في محل الاوقار والعبودية فقد النفي والاحتساب ومن لم يفرق بين الالهام
والوسوسة لا يباح له السماع ومنه العارف من استوى في نظره نصر بن الغدرة وتدبير
الحكمة ومنه الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم يكن
علمه من حاله فهو ناقد واصل العلم التوفيق والالهام وما دنته الاطلاع والاتساع
وبدا الله عز وجل على افواه العلماء لا سطفوب الا بالحق ومنه من ادب السالك
اذا اخذ في ترك او عمل او بهذيب خلق او تخلق بعاده ان ياخذ على نفسه في ذلك
المعمى شد الاخذ ويسامح فيما سواه لان النفس اذا لم تجد مسرحا تحزن وحزنت
وكلت ومنه من التزم عقد التوكل اما يباح له الخروج للاسباب في حق الغير
اذا خاف خللا في فرضه ومنه الفتوة ترك مالك والقيام بما عليك ومن اعطي المزيد ورود
القبض على العبد لا يستعر ومنه الهمة محل النظر والصادق له في كل علم
وجهه ومنه من لم يكن له من قلبه شاهد لا يصح منه في حاجة كانه لم يتم له امر
ومنه لن يصل الى مواريث الاعمال من سلك على غير السنة وكان رضي الله عنه
يقول من فوائد الفقر وثمراته وجود الجوع
العري والبلاء ذهابها والزيادة منها والمنافسة فيها وكان من دعائه
اللهم امتن علينا بصفا المعرفة وهب لنا نصيح المعاملة فيما بيننا وبينك على
السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامتن علينا بكل
ما يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين ومنه
اللهم انا نستغفرك من كل ذنب اذنبناه اسعدتناه او جهلناه ونستغفرك
من كل ذنب تبنا لك منه ثم عدنا فيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها

غيرك

غيرك ولا يسعها الا حلمك ونستغفرك من كل ما دعت اليه نفوسنا من قبل الرخص
فاشبه ذلك علينا وهو عندك حرام ونستغفرك من كل عمل علمناه لوجهك فخالطه
ما ليس لك رضى لا الا انت يا ارحم الراحمين ومنه اللهم امتنا غنا قبل الموت
واحيينا بك حياة طيبة ومنه انه قال دخلت على السري الى محمد المغاور رضي الله
عنه في بعض الايام فقال لي يا سوبن اعلمك شيئا تسعين به اذا اصبحت الى مسي فقلت
يا واحد يا احد يا واحد يا جواد انتحنا منك بنحه خير انك على كل شي قدير
قال فانا انفق منها منذ سمعتها وكان ينشد

اجرى الملامس ان تلقى الحبيب بم يوم الزيارة في الثوب الذي خلعا
فقلت ان ملابسي في الحب ما قلب يرى الفقر الا العجز والجزعا

قال السري الخليل العارف ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن السقطاني رحمه الله في كتابه الذي املاه في مناقب السري ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه سمعت السري اباعبد الله القرشي
يقول كنت عند السري ابي اسحق ابراهيم بن طريف رضي الله عنه حاضرا فاتى اليه انسان فسأله هل لحر
للانسان ان يعقد على نفسه عقدا لا تحله الا بليك مطلوبه فقال لم نعم واستدل لحديث ابي
لبابه الانصاري في عقد بني النضير وقوله عليه الصلاة والسلام اما انه لو اتاني لاستغفرت له
ولكن اذا فعل ذلك سقط دعوة حتى يحكم الله فيه قال فسمعت هذه المسالة وعقدت
على نفسي اني لا اتناول شيئا الا باظهار قدره فكنت ثلاثة ايام وكنت اذا اذا اذا اعمل صناعتي في
الحائوب فبينا انا جالس على الكرسي اذ ظهر لي شخص بيده شي بني اناء فقال اصبر
الي العشا انا كل من هذا ثم غاب عني فبينا انا في وردي بين العشاين اذا نشق الجدار وظهر
لي حور ل وبيدها ذلك الاناء الذي كان بيد ذلك الشخص فيه شي يشبه العسل فتقدمت
الي واطعمتني منها ثلاثا فصعقت وغشي علي لم افق وقد ذهبت فاطيب لي بعد ذلك طعاما
ولا اسحيت بعدها شخصا ولا كنت امكن من سماع كلام الحاق وافت على ذلك مدة وقال
فيه ايضا سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت بمكي فعطشت ولم احد ما
ولم يكن معي ما استركي به فمضيت اطلب بيدرا من الاباز فوجدت عليه اعاجم يستقون الماء
ملت لاحدهم ضع لي في هذه الركوة ماء فصرني واخذ الركوة من يدي ورمى بها بعيدا ومضيت
اليها لاخذها وانا منكسر النفس فوجدتها في بركة ماء حلو فاستعبت وشربت ورجعت بها الى
اصحابي فشربوا واعلمهم القصة فمضوا الى المكان ليستقوا منه فلم يجدوا ماء ولا اثر
الماء علمت انها اية وقال فيه ايضا سمعت الشيخ اباعبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول كنت في بحر جدة ومعي صاحب لي فعطش عطشا شديدا فسالت من بيعنا من الماء
شيئا فكان علي لم يكن على سواها فلم نجد احد بيعنا قلت لم خذ هذه السلة وامض الى
رئيس المركب لعلي اسقي البر وحمل معه ركوة فلما وصل اليه انتهره وصاح عليه وكان شابا من
دوير البيوتات واخذ الركوة من يده وحدق بها فلم تقع في البحر وسقطت في المركب فجاء الي
فرايت ذلة في المركب خجلة واكسارة وشدة حاجته وعلمت ان الله تعالى لا يترك
كذلك فاخذت الركوة وملاتها من البحر فشرب حتى روي ثم اخذتها من يده وشربت
حتى روي وشرب ايضا من كان في المركب من اصحابي ممن ليس معه ماء وملات ركوة اخرى عجبا
به الرفيق فلما حصل اشبعنا وتاملتها بعد ذلك فوجدتها ملحا على ما تعهده فعلمت
ان اذا تحققت قلبت الاعيان وقال فيه ايضا سمعت السري اباعبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول كنت يوما عائدا على عرصة الغب فلما ولت اتصل لي اثنين من بعض
الاحمال ثم ازاد الاثنين ولم يلتفت الي احد فمضيت الى ان وقفت على النادي فنودي علي
الحمل وكان قيمته درهمين او ثلاثة فدفع فيه انسان اكثر من قيمته وكان بعض

الخمر قلت انما دفع فيه هذه الفيه لبعصرة حمرار الا فقد تقدم من الاحوال ما لم يبلغ هذا المبلغ
فلم يقبل مني ولم ملفت الي فاشتريته بما دفع فيه قال ولم يكن معي فحلفت لوري ودفعته
في يمينه وخلصته من يدي المسرك فسكن انينه وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول ابت بعض المسالخ اروية وقال لجهاها هنا امراه مكاشفة من اهل العراق فلو
اجمعت بها قال يا فلان لبعض الصبيان امضي وقل لها عندنا رجل من الاخوان انا انا زائرك
فاريد ان تجتمعي معه عندنا فجاءت امراة مستورة في لباسها منضا ونة في مشيها فسلمت عليه
وعلي وقال لها هذا رجل اردت ان تتعرفي به لجرى بيننا احاديث فتحدثت معكاشفاتها لها ومراءاة
تراقبها فساهي بحدث اذ سمعت انينا من جنبها لم تغلت عنه فوجدته منصلا بي فلما فرغت
من كلامها قلت لها يا فلانة الذي في جيبك اعطيه لي فقالت وما هي حتى قلت
لها اخرجي ما فيه فاخرجت تفاحه نصفها احمر ونصفها اخضر وقد وضعت في راسها
عالية فلت اد فعيها الي فقال انا اريد اهديها لبعض النساء من نساء المسارق فقلت لها ما انهيت
بها غرضي فيها فدفعتها الي فضيت بها الى السيح اي ازيد فاكلها فعلمت ان استعانتها الى طلب
الاتصال بالولي وهرب من مكان اهل المعصية وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد
الله القرشي رضي الله عنه يقول كان معي درهم فخرجت استري به دقيقا فاستقبلني سائل
فاعطيته اياه لم مشيت فوجدت يدي مطبقه فتحتها فوجدت فيها درهما فاشتريت الدقيق
ورجعت الى البيت وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت
في ابتدا امري اسري الدقيق فاقع منه لمن سالني طول الطريق الى ان اصل الى البيت
فاريته فاخذها ثم اخذته وقال فيه ايضا سمعت السيح اباطاهر محمد بن الحسين الانصاري
رضي الله عنه يقول اخبرني رجل انه كان لرصاحب له ولد كان له مدة اربع سنين لا يستطاع
معه النوم من شدة بكايه فقيل له لو مضيت به الى السيح اباعبد الله القرشي لعله يدعوا
له فقال ان هذا سي لا سمع فيه الدعا ولا عبرة قال لم خطر ساله ان لو مضى به
اليه لم يصره ذلك فاصبح مع السيح في الجامع بعد صلاة الجمعة وعرض عليه قصته وساله
ان يدعوا له فقال له السيح ما اسمه قال الحسن يوسف فاليفت السيح الى الصبي وقال له يا يوسف
بك الليلة قال الرجل فمشى في نسي ما الذي قال وتحيت لمضيت به الى الدار فنام بتلك الليلة
حتى الصباح فعلت لامه انظري به ان كان طرا عليه شي ما الظن هذا الصبي فاصبح يحا فتحدثنا
من ذلك لم مشى الصبي الى ان كبر لا يرجع الى حالة في الذكاء قال فيه ايضا
سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول لما بروجت بها اتاني الطريق اذ سمعت
شخصا في الطريق يقول وهذا ولان قد تزوج ولا بد ان يتغير حاله وسوء يري فعقدت
اني لا اشتري في تلك السنة قوا فاولا اذ هو مؤنه حتى انظر ما ذا قد يحدث على فمضت
تلك السنة ووجدت فيها من البركة والفوايد ما لا اصفه ولم الجو حتى الله بعالى الي
احد يد عاملني بلطفه وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول بلغت المعان في الطي وكنت اواصل بلتا واصبر فوق ذلك بحسب
يقتضيه الحال من الليالي الى الاربعين ولم يتفق لي زياده على ذلك اختيارا قال
وكنت مرادا بالعليل لم يكن يصفو الي شبع ولا ري ولا كسوة ولقد افنيت مقدار سنة
وعلى جلتر جيبة صوف كنت اصيفها على الليل ثم تكشتوعوني ولقد كنت على تلك محنوة
وقطعت بطانتها فصار القمل يسقط لي القطن فكنت اقاسي منها شدة وقال
فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت ابعث عن قوام الجسد
في العدل واسال عنه من الغني من الفقرا فلم يزل الامر بي الى ان طوبت اياما كثيرة
وضعفت فحضر بين يدي طعام وجعلت اراقب نفسي الى اي حد يريد على قوتي واحد
لذة الطعام فاكلت مقدار ستة اواق او اربع اواق فاشتهت نفسي ووجدت لذة الطعام
فاردت الزيادة على ذلك المقدار فحرمت لي يد من لحت يدي تريد ان تاكل معي فقدرت

يدي

يدي للطعام فامتدت تلك اليد فتغص علي الحال واسود الطعام في عيني فلم اقدر ان اكل
منه شي فمت عنه وقيل لي ذلك الحد هو قوام جسدك وما سواه فهو للنفس
فلا ازال على ذلك الحد مدة حتى حالي وكنت اذا اتاني صيف فاكلت معه لم اخرج
تلك اليد التي فعلت ذلك الحد مدة حتى حالي وكنت اذا اتاني صيف فاكلت معه لم اخرج
المقدار قال الرجل فمضيت عليه يوما وليله وكان حالي مستمرا وكانت نفسي ساكنة
وجوارحي هادية ولساني ذاكر وقلبي طيب ودمت على ذلك مدة من الزمان
وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اضافني بعض
القرى رجل فقدم الي طعاما فقلت لصاحبي كل فقال لي لا استطيع ان امد يدي
اليه لاني احد نارا فقلت له وانا ايضا اراه دما فاعدت نارا وانصرفنا وسالنا
عن الرجل فاذا هو حجام وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول سمعت السيح اباالحسن سطرين رضي الله عنه يقول كان السيح ابو العباس
المنبلي الساكن بسبتة من الرجال وكانت اصابعه قد سقطت بخطر بالي ان
اساله عن الشور باالموسى فساله عن ذلك فقال لا سال فقلت له يا سيدي سالتك بالله
الا ما اخبرتني فقال يا بني اذا احببتني ذلك قلت يا رب ذات العالم ان هذا موضع لا يمكن
الاطلاع به فتوب علي ويطهره غيري قال فخرج من يدي اصابع بعدد ما يمسك الموسى
وانصى جاحتي لم يعود ذلك الى حالها قال السيح ابو العباس بن العسطلاني كان
السيح اباعبد الله
القرشي رضي الله عنه لا يشرب مدة على قضم الشي لتشيح العصب وكان غنيا وقد ذهبنا فكت
اصبع المرسى له في مدة وامكنها من اصابعه وانزلها ادخل عليه في موضعه فاجد
الشعر مطروحا والموسى مطروحا فكت اري انها كرامة وقال فيه ايضا سمعت
السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت السيح اباعمر عبد الحق المحدث يحايه
سوك اردن السفر الى الحج فركبت في مركب فتعذر المركب وتركت على البر وتوجهت
الى البلد فسمعت هاتفا يقول

ندبصد المريد وهو قريب وساق المراد وهو بعيد

وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول قال لي السيح ابو العباس احمد
برصاح رضي الله عنه عبرت على سربة فجعلت انظر الى ما اجمع فيه من الاقدار واعتبرتها في نفسي
فسمعت هاتفا يقول انظر الى الهدف الذي ظلت عليه عاكفا وقال فيه ايضا اخبرني السيح
ابو العباس احمد بن محمد التوزري رضي الله عنه انه كان يرى موضع قدمي السيح الى عبد الله القرشي رضي
الله عنه من الارض احدهما ذهبا والاخرى فضة وقال فيه ايضا سمعت السيح اباعبد الله
القرشي رضي الله عنه يقول كان لي صاحب فجعل يستاس من الاتصال ما ان كان ناما ليله من
الليالي اذ قال لي يا اباعبد الله انظر ما لخت حبنك فقلبت فوجدت محرا لخت جبيني
فوثبت فانتش عليه فلا احده فعلمت ان ذلك بك وقال فيه ايضا سمعت الشيخ اباعبد الله
القرشي رضي الله عنه يقول سمعت اسير على بعض السواحل اذ خاطبني حشيشة وقال انا
لي انا خطا لشفا هذا المرض الذي بك فلم اتناولها ولم استعملها فقلت يا سيدي اعترفها
الان كل لعم فلا فهذا بديار مصر فقال لي مارسها بها ولوراتها بها العرفتها وقال فيه ايضا
كان عند السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه في بعض الايام صعيرة زايرة وكان
بها لمم من الجان وصرعت صرع حركتها فسال عن ذلك فاخبر بالقصة فقام عليها
وزجر الطارق وحرا سند بذلك وقال لا تعد اليها بعد هذا فما عادت ولم يعد اليها وقال فيه
ايضا سمعت السيح اباعبد الله القرشي رضي الله عنه يقول خرجت من بدار يد مكه

شرفها الله تعالي فتعبت فنمت تحت شجرة فاشتهت فرايت منزلا فسالت عنه فدل لي هذا خليص
فوصلت الي مكة في بلاث مراحل اخبرنا ابو المعالي فضل الله بن سالم بن موسى القرشي
البلبيسي المعروف بابن لسبر قال عبر الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه في بعض
وري مقتر ومعه جماعه من اصحابه فوجد والعربيه عامره بالبيوت والساباتين ولم يروا
بها احدا فسال الشيخ عن سبب خلوها من الناس فقيل له انها مشهورة بسكن الجان ومن
سكنها من الناس افرده اذ اقضيها وقد تقرف اهلها في العربي فقال الشيخ لبعض الفقراء
نادي باعلي صوتك في ارجاء العربيه يا معاشر الجان قد امرتكم القرشي ان ترحلوا
عن هذه القريه ولا تعودوا اليها ولا تردوا احدا من اهلها اينما كانوا ومن حالين
منكم هلك قال فبعد الرجل ينادي والفقرا يسمعون في العربيه حلبه وهرجا
بالناس ولم يتاذ احد منهم فيها احد فسامع اهل العربيه وحاروها وعمرت
من خلوه في حمام بمصر فوجد به وحده ورايته بصيرا ورات جسده ابيض
كالفضه البيضا لا عاهه به ورات في جانب بيت الخلوه وتداقيه ثوب معلق فقلت
ياسيدي ما هذا الحال وما ذاك الحال فقال لي اورات فلت نعم قال لي يا ابا الوفا
قد انسني الله تعالي ثوبي العافيه والبلا وصرفني فيهما ايهما شيت لبست فلما فرغ
من طهوره عمد الي ذلك الثوب المعلق في الوتد فلبسه فاذا هو اعمى مشلى على
عادته المعروفه قال وكان تزوج امراه من اهل مصر وكانت تقول انه اذا اراد الجماع
دايما تراه بصيرا وترى جسده كالفضه كاحسن ما يكون من الناس قال وسمعته
يقول كنت اري كان القيمه قد كمنت والارض تبتلعهم السلام فدعوت لهم الويه
والخلق يبتلعهم وكنت اري كان ملكا يقول فيه ايوب احبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله
بن عبد الوهاب بن صالح القرشي السمنودي قال سمعت الشيخ ابا محمد عبد الحالق بن ابي النقا
صالح بن علي بن زيدان القرشي الاموي الشافعي النحوي اللغوي بمصر قال كنا
الشيخ ابو عبد الله القرشي والملك الكامل ونايب السلطنه بوميد من
اياميه لبن فامنع نايب السلطنه من الاشتمال في الاكل من احدان القرشي
مثلي فقال الشيخ ان امتنعت ان تاكل معي بسبب هذه اليد ورفع يده المشلاه فكل
معي بهذه اليد واخرج يدا بيضا مثل الفضه البيضا لا الم بها قال وكان
الشيخ القرشي يقول لاصحابه انكار المنكر بالباطن من حيث الحال اتم من انكاره
بالظاهر من حيث القال وقيل له ارنا اية ذلك فقال لصاحبه الشيخ
ابي عبد الله القرطبي اجلسني على دكه علي الطريق فاتي به الي المسجد الذي عند
مفرق الطرق من مصر والقاهره واجلسه على دكته فجعل تعد عليه حمارا حمر
فاعلمه القرطبي به فاشار الشيخ الي الحمال باصبعه وقال هو هذا فعثر الجمل
وتكسر الجرار ومرت ثلثة احمال يحمل عليهن خمر وهو يصنع كذلك والجرار
تتكسر فقال الشيخ هكذا يكون الانكار اخبرنا ابو المعالي فضل الله بن
سالم البلبيسي قال سمعت ابا العباس احمد بن كيسا البلبيسي يقول كان عند
الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه جاريه تخدمه فصرعت فجا الشيخ

وقعد عنده

وقعد عند راسها وزجر العارض واحد عليه العهد انه لا يعود اليها وعافت ثم بعد مده صرعت ما
فجا الشيخ وجلس عند راسها فاضطرب الجني اضطرابا شديدا وقال والله ان لا يعود فلما اراد الشيخ
ان يسافر الي البيت المقدس قال لبعض خدمه ان راسها صرعت فانهها وارفع راسها واضرب
هذا الجمار في الارض موضع راسها حتي يغيب وان سمعت صياحا منكرا فلا يروعنك ولا
يرجعك قال فبعد مده صرعت فجا الرجل وفعل ما امره الشيخ وسمع صياحا منكرا ارتاع منه
ثم ذكر قول الشيخ فاتبع الضرب حتي غاب الجمار في الارض وانقطع الصياح وافاقت
الجاريه وزال ذلك اليوم فجا الخبر من البيت المقدس ان الشيخ مات رضي الله عنه
اخره عمره قد ارتفع عنه النوم بالليل مقدار عشر سنين وكان لا ينام الا بالنهار
من بعد طلوع الشمس الي الضحي الاعلي وقال ايضا سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي
الله عنه يقول يلفت من السقفه الي حال لاستحاب لي فيه دعوه ولا يعجل عقوبته والي اردا
ان لا يتعلق لسبي بتعجيل باحد من المسلمين وقال ايضا ما تاب الولايه علي الشيخ ابي عبد
الله القرشي رضي الله عنه يقول ما سلك هذه الطريق الا تذلل في الورع وكمال الحاسبه ولم
ارض لنفسي بالمحاسبه في خطوطها حتي تكون هو العلم هو الذي خرجني اليه وقال ايضا
كان الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه كثير التفقد لاخوانه بالدعاء بسميهم باسمائهم في
المواطن والاوقات المرجوه للاجابه طباقي رمضان واوراد العشر وكنا نعرف ليله
القدر باعتناله تلك الليله وتجديد اسما اخوانه من الموتي والاحيا هو ابو محمد عبد الله
محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي الهاشمي سكن مصر واقام بها القاهره مده ثم رحل الي البيت
المقدس ومات به في السادس من ذي الحجه من سنه تسع وتسعين وخمس مايه ودفن
في الجبانه المعروفه بمامله ظاهر البيت المقدس وقبره ثم ظاهر يزار ومولده بالاندلس سنه
ثمان واربعين وخمس مايه تقريبا اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد
الله بن عبد الوهاب بن صالح بن ابرهيم القرشي السمنودي الشافعي قال سمعت الشيخ الفاضل
ابا الطاهر محمد بن الحسين الانصاري الخطيب يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن احمد
القرشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع سليمان الرقي رضي الله عنه يقول قال
سيد اهل زمانه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مقام الفناء حاد ومرد قال الشيخ ابو
الربيع وفي هذه الكلمه علم عظيم جمع فيها حلايل المعاني قال ابو الطاهر فقلت للشيخ
القرشي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه سيد اهل زمانه فقال نعم الا الاركانيا فهو اعلمهم
واكملهم واما العلماء فهو اورعهم وازهدهم واما العارفون فهو اعلمهم والمهم واما
المشايخ فهو املكهم وافراوهم رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ابو الدوكات بن محمد الاموي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اجلاء مشايخ المشرق وسلا العارفين وحمايده التعارفين صاحب الكرامات الظاهره
والاحوال الباهره والمقامات الجليله والانفاس الروحانيه والعلوم الدينيه والمعاني النورانيه
صاحب الفتح السبي والكشف الجلي والقلب المضي والسر العلي له المعراج الاعلي في مداح القدس
والمنهاج الارفع في مراتع الانس والمجلس المصدي في ارايك القرب والطور السامي في الحقايق
والسنان المعالي في المعارف والبصيره الخارقه لحجب طرايق الملكوت والسريره السالكه من مشاهد
الجبروت وله الباع الطويل في احوال النهايه والذرع الذريع في احكام الولايه واليد البسطه
في النصرف الخارق والعلم الراسخ في التمكن الموطد والاطلاع المهيمن على حقايق الاثبات
والاسراف المبين لمنازلات المشاهدات والعلو على متون الحلالان والسمو الي سمات الحاضرات
والصعود على مراقي السعود والنفوذ الي عرصات الشهود وهو احد من اظهره الله
تعالي الي الوجود وصرفه في الكون وملكه الاسرار وملكنه من الاحوال واظهر علي
يديه الخارقات ونطقه بالمعجزات واجري علي لسانه الحكم وملاصد

محمد الفرشي السمنودي

الخلق من هيبته وعمر قلوبهم بمحبته ونصبه قدوة للسالكين وحجة على الصادقين وهو
احد اركان هذا الشان وائمة الدعاة اليه واعيان العلما بسبيله علما وعملا وزهدا
وتحقيقا ومهابة ورياسة صحب عمه الشيخ القدوة ابا الفضايل عليا بن مسافر
رضي الله عنه وهاجر اليه من بقاع العزير الى جبل الهكار واليه كان ينتمي وخلفه بعد وفاته
بلالس وكان يثني عليه ويقدمه وقال فيه ابو البركات ممن دعي في الازل وكان من السابقين
الى الحضرة وقال فيه ايضا ابو البركات ولقي غير واحد من مشايخ المشرق رضي الله عنهم
انتهت اليه رياسة هذا الامر في وقته في تربية المريدين السالكين وكشف مشكلات
احوالهم وتبيين تلبيسات امورهم بجبل الهكار وما يليه وتخرج بصحبته غير واحد
من الصلحاء وبه تخرج ولده الشيخ الجليل الاصيل ابو المفاخر عدي رضي الله عنه وانتمى
اليه جماعة من ذوي الاحوال وقال بارادته خلق وقصد من كل جهة واشتهر
ذكره في الافاق وكان كامل الاداب حسن الاخلاق كريم الخلايق ظريف الشمايل ذات سمت وبهاء
وصمت وحياء محبا لاهل الدين مكرما لاهل العلم وافر العقل كبير الكرم شديد التواضع
وكان له كلام عال على لسان الحقايق منه المحبة لذة في بعضه ومواضع التحقيق منها
الدهش والحيرة ويلزمها الشوق وهو توق النفس الى روية المحبوب وذلك يتولد من امتلا
القلب بذكر الحبيب وامتزاج الكرب باللهيب الى مشاهدة القريب فاذا امتلا القلب
من حب حبيبه وصابقته الاشجان على اكثر من نصيبه التجا الى الذل والخضوع وانفجرت
السانيب بالدموع وانقدت في السراير جمرة ارادة روية المحبوب على قلة الصبر فالشوق
نفع على الروية والمحبة نفع على الذات والقلب الجزوع هلوع والسر المنوع فجوع ومن سكر بكاس
المحبة لا يصحو الا بمشاهدة محبوبه فان السكر ليلة صباحها المشاهدة كما ان الصدق شجرة
ثمرتها المجاهدة ثم يزايد بكاوه وانينه وانشد

اذا جار ركب الشوق في ربع لوعتي جعلت له بادي الانين دليلا
وقد عاد ليل العتب اقمر بالضنا لرضى وعوضني منه الكثير قليلا
فما بال خيل الحب في حلبة الوفا تطرق للبلوى الي سبيلا
ساعتب للايام فيك لعلها تبلغني بالعتب فيك قبولا

ومنه اصول الوصول في ثلثة اشيا الوفا والادب والمروة فاما الوفا فانفراد القلب
بفردانيته والثبات على مشاهدة وحدانيته والمؤانسة بنور ازليته واما الادب فمراعاة
الخطرات وحفظ الاوقات والانقطاع عن المقاطعات واما المروة فالمقام على الذكر بالصفا
قولا وفعلا وصيانة السر عن الاغيار ظاهرا وباطنا وحفظ الاوقات لرعاية ما هو آت
واستدراك ما فات فاذا وجدت هذه الخصال في العبد وجد لذة الوصال وخالف حرفة
البين وهاج في سره نار الاشتياق ومنه اساس هذا الشان اربعة اشيا ظاهرات
وباطنات فاما الظاهرات فالسياسة والرياضة واما الباطنات فالحراسة والرعاية فالسياسة
حفظ النفس ومعرفتها وبذلك يصل العبد الى التحقيق وميراثه الرضى عند الحكم والحراسة معاينة
بر الله تعالى وبذلك يصل العبد الى منازل المعرفة وميراثه الصفو والمشاهدة والرعاية مراة
حقوق الله عز وجل بالسراير وبذلك يصل العبد الى درجات المحبة وميراثه الحيرة والهيبة
ثم الوفا متصل بالصفا والرضى متصل بالمحبة علمه من علمه وجهله من جهله ومنه ينبغي
للمريد الصادق ان يستعمل عشرة خصال ويتجنب عشرة خصال فاما التي يستعملهن فالعلم
والحلم والمكارم والعفو والجود والخلق والشكر والذكر والايثار والورع وقانون
هذه الخصال الزهد في غير المحبوب مع ايثار طاعة المحبوب واما التي يتجنبهن فالكبر والبخل
والفضول والهوى والنفس والدنيا والارادات وانا وانت ولي وقانون هذه
الخصال روية البلا اعطا من الحبيب مع استعمال الرضى والتسليم ورعاية حال الخدمة
حذرا

حذرا على حال القربة من حال الفرقة ثم لا يكون العبد متحققا بحال الرضى في مقام الحقيقة
حتى يلزم الوفا بالعهود والحفظ للحدود والرضى بالموجود والصبر على المفقود والموا فقة
للمعبود وافنا النفس في المجهود ومن علامات اهل الخصوص ان كلامهم يكون
ذكر المحبوب وصمتهم تفكرا فيه وعملهم طاعة له ونظرهم عبرة في صنايعه داخل
ذلك كله اليقين بما عنده والاياس مما سواه ومنه برهان العابدين زكا اعمالهم
وبرهان العارفين صفا احوالهم وبرهان المحبين بقا انفاسهم وبرهان العالمين
بسر عجايب قدرة في اسرارهم وبرهان المقربين اجابة الاكوان لداعيهم باخبارهم
عن مولاهم والمحبة وله سكر وخمار وذكر واستغراق وفكر وحيرة
وذعر فمن ادعى المحبة فبرهانه نصح الفواد وتقطيع الاكباد واعدام الاشباح وبذل
الارواح كما ان من ادعى العلم بالله تعالى فبرهانه بذل الحال ومن ادعى المعرفة
به فبرهانه بذل النفس ومنه من رايته يدعي مع الله تعالى حالا او مقاما
وهو يجوز في اعتقاده على الله عز وجل تشبيه او تمثيل او تحديد فاعلم بانه كذاب
وكما ان الله عز وجل لا يجوز في حقه تحديد ولا تشبيه كذلك صفاته ولو لم يرد
الشرع بذلك لكان العقل يوجبه الضرورة وينفي ما سواه وكما ان الزيادة على
الحق كفر كذلك النقص منه وكما ان التشبيه جحود كذلك التعطيل وكما ان الزيادة
على معالم السنة بدعة كذلك التاويل في صفات الله سبحانه الا بما ورد به نص او لجا
اليه برهان او الحق في نفسه اقوى تقوى بباطل والعروة الوثقى الوقوف عند ما
جا به عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقص وما رايت
احدا من المشايخ الذين يقتدى بهم الا على هذا السبيل ولقد كنت اعرف رجلا ممن ظهرت
له كرامات ومكاشفات وكنت اعرف منه الميل الى التشبيه والتحديد فما مات حتى
سلب جميع ما كان له وسقط من دابر المباح وخرج الى حمى المحرمات وكان رضي الله عنه
ينشد هذه الابيات

فانت العين عين نظرتها تسموا اليك كما تسموا الى النظر
وانت للقلب قلب في تقلبه تعلوا اليك لدى العليا والفكر
وانت للوجد وجد في توحده بسطوة القهر لا تبقي ولا تذر

وكان ايضا ينشد هذه الابيات

حقيقة الحق في سر سرايره مكشوفة بين معناي ومولاي
اذا بلا لا شعاع الحق في جلدي فينبعني فناداني بالماي
افنيتني عن بقاي يا مني شغفي يا سر سري ويا انسي ومعناي
يا شاهدي يا انيسي يا رضى املي يا نور عيني يا من هو صدق دعواي

اخبرنا الفقيه ابو المجد صالح بن الشيخ الصالح ابي الثنا حامد بن غانم ابن وحشي القرشي
المكي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول سمعت الشيخ الجليل العارف جار الله
تعالى ابا حفص عمر بن محمد المعدني بمكة شرفها الله يقول كان الشيخ ابو البركات بن صخر
الاموي رضي الله عنه ظاهر التصريف كثير الكرامات شديد الحيا من الله عز وجل
دايم المراقبة والرعاية لانفاسه واوقاته ملازما لطريق السلف من المجاهدة
والاداب كثير الشفقة والحنو على خلق الله تعالى مجاب الدعوة وكان الغالب عليه في
حاله ترك التدبير والاختيار لنفسه ولغيره وكنت في بعض الايام الى جانبه
فخطر في نفسي متى يصل العبد الى درجات المقربين فالتفت الي وقال يا سيدي عمر
اذا حكم العبد اساسه في الرضى وصل الى درجات المقربين وكنت

يوما جالسا في جانب الزاوية بلا سراج فخطر لي ان اجيء بسراج فاستحيت من ربي عز وجل ان اسرج لغير الله والظلمة شديدة فقلت في نفسي لعل احدا يجيء فيسرج لي فاذا انا بالشيخ قد دخل علينا اسدا وفي يده رغيف وقصد الي السراج اي البركات فقال له اذهب فضعه بين يدي الشيخ عمر فحمله فوضعه بين يدي وقعد الي السراج اي البركات فقال في رغيف بخمس فلم يستقر بها القرار حتى نزل علينا من الجو رجل اشعث اغبر فلما رآه عمر غشي عليه شهوة اللحم والخبز فاتى الرجل الي الرغيف الذي اتى به الاسد واكله وما فيه جميعه وقعد يحدث مع الشيخ ابي البركان ثم ذهب في الهواء من حيث جاء فقال في السراج اي البركان يا شيخ عمر الشهوة التي لقيت فيك لم تكن لك انما هي شهوة الرجل الذي رأيت وانه رجل من المدلجين اذا خطر في نفسه شيء لم يتم خطرته حتى تقضى له وانه الان ببلاد الصين الاقصى

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن صالح السمنودي الشافعي قال سمعت الشيخ العالم الناسك ابا الفتح احمد بن ابرهيم بن علي الهاشمي امام مقام ابرهيم عليه السلام بمكة شرفها الله تعالى يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله الدبيثي رضي الله عنه يقول لما اشتهر امر شيخنا الشيخ علي بن مسافر رضي الله عنه لحسد الهكاريين اياه حرالبه بن اخيه ابي البركان بن بيت فارس ارض بقاع العزير فلما اجتمع به الشيخ وعرفه بالمعاملات التي كان يعرفه بها من صغره وكان الشيخ فارقه عند ابيه صحر صغيرا واخبره بموت اخيه صخر وبموت جماعة من اهله بيت فاراد اقامة عنده واكرمه جميع اصحابه فلما توفي عنه رضي الله عنه رجعوا كلهم اليه فقدموه ونصبوه مكان شيخه بوصية منه وكان المشائخ الجلة رضي الله عنهم يقولون ان سر الولاية انتقل اليه بعد شيخه رضي الله عنهما

اخبرنا ابو موسى بن اياس البعلبكي قال سمعت الشيخ الامام العالم المقرئ ابا الفتح نصر بن رضوان بن نصر اوان الدار اني بعول حرجت في بعض الايام في فصل الخريف مع الشيخ ابي البركان رضي الله عنه الى السفينة من الزاوية الى الجبل ومعه جمع من الفقراء فقال استهنا اليوم رمانا حلوا وحامضا فلما تم كلامه حتى امتلان جميع اصناف اشجار الوادي والجبل رمانا فقال لنا دونكم والرمان فقطفنا منه شيئا كثيرا وكنا نقطع الرمان من شجر التفاح والاجاص والمشمش وغير ذلك وكنا نأخذ من الشجرة الواحدة الرمان الحلو والحامض فاكلنا منه حتى شبعنا قال ثم حرجنا بعد ساعة وليس الشيخ معنا فلم نر اعلى تلك الاشجار رمانة واحدة

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح نصر بن رضوان الدار اني رحمه الله قال سمعت ابي الفتح نصر بن رضوان الدار اني رضي الله عنه يقول هو من ابدال الحضر عليه السلام بعيدان وسالته عن الشيخ ابي البركان بن صخر العارف ابي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الناسك ابي الشيخ رضي الله عنه فقال هو من الاقطاب الاربعة

اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن السيخ الهكاري قال سمعت ابي يقول كان ابي رحمه الله تعالى ماشيا على حافة الجبل في نوم فاشار بيده لحوة فثبت مكانه في الهواء بين اعلى الجبل والارض لم يضطرب لمشاه ولا استمال الى سوق ولا الى صعب ولا الى سهل من الجبل كان من لمسكه ومنعه من الحركة وملك كذلك ساعة فقال السيخ بارخ لوصعدي به الى سطح الجبل وصعد رفقاره فاكان من حمله حتى انتهى الى سطح الجبل

اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الوسايطي الصوفي قال سمعت الشيخ العارف ابا البدر بن سعيد البغدادي بها يقول سمعت الشيخ الجليل العارف ابا البركان بن معدان العراقي رضي الله عنه بعداد يقول خرجت في بعض السنين الى ظاهر البصرة اريد الساحل على البحر فرايت عند الساحل سفينة صغيرة ليس فيها رجل واحد فجلست عليه سمت العوم فنزلت معه في السفينة فلم وسارت بنا السفينة غير بعيد فارسا على جزيرة لا اعرفها فصعد صاحبي وصعدت معه واذا هي جزيرة في قعر البحر المحيط وفيها مياه كثيرة وثمار اليها واحدة فشبعنا حتى اشبعت الى مسجد فيها واذا فيه سبعة نفر وعليهم البها والوقار والسكينة والانوار وفيهم رجل كل منهم يعظمه ويسمع كلامه فقال كبيرهم لصاحبه ما هذا فقال له

هذا ما سافته الاقدار

هذا ما ساقته الاقدار فجلست في زاوية المسجد فلما كان وقت الصلوة اجتمعوا امهم كبيرهم فتقدم وكل منهم في زاوية من المسجد مشغلا على توجهه مشتغل بحاله لا يكلم احد منهم صاحبه فلما صلوا المغرب قام احدهم فدخل الى مخدع هناك وملك ليلة واحرج طبقا عليه خبزا وطعام فوضعه بين ايديهم فاكلوا ثم صلوا العشا واتصلوا بصلوتهم الى الصباح فاقمت عندهم سبعة ايام على هذا المنوال وما كلمني منهم احد وكل واحد منهم يدخل ليله في ذلك المخدع ويخرج منه الطبق فلما كان عشية اليوم الثامن قال لي احدهم الليلة نوبتك في الطعام فقمت فدخلت المخدع فلم ار فيه شيئا فخجلت منهم واكسفني وتضرعت الى الله عز وجل وسالته بهم ان لا يخجلني بينهم فاذا طبق نازل على من بحو السما فاخذته ووضعته بين ايديهم فقالوا للملك الذي رزقنا اكلنا صالحا وقاموا الي واعتنقوني فاستيقظت في بعض الليالي واذا انا بريح شديدة الهبوب وسمعت لامواج البحر اصطرابا عظيما فقلت لا اله الا الله فسكن الريح وهدا البحر فاتاني كبيرهم وقال كانت في البحر مراكب عظيمة للافرنج يقصدون بها المسلمين وكانت اشرفت على الغرق من شدة الريح فلما قلت لا اله الا الله سكنت الريح وهدا البحر وتحت المراكب قال فلما اصبحنا اخذ اخي بيدي ومشينا حتى اتينا الساحل فرايت السفينة التي جيت فيها بعينها فنزل فيها صاحبي وامرني بالنزول معه فسارت غير بعيد واذا الحن في بر عباد ان وغاب عني الرجل والسفينة فلم ارهما وبقيت محيرا في امرهم محسرا على روسهم فمكثت في زاوية من المسجد مشغلا بحاله اذ رايته قام مسرعا واذا بصاحبي كبير القوم قد اقبل فتلقاه الشيخ ابو البركان رضي الله عنه وعظم من شانه ورايته يادب مع الشيخ ابي البركان اديبا عظيما وجلسا يتحدثان طويلا ثم قام فتبعته حتى انفرد فقبلت يده وسالته الدعا وبكيت فدعا لي ثم قال لي يا ابا البركان عليك بالشيخ ابي البركان فبه تركته صرت الي ما صرت والي كلما وجدت في نفسي قسوة اتيت قبره فبكيت عنده فتنحات عني القسوة ورجعت الي حالي الاول وهو الان في قعر البحر المحيط

اخبرنا ابو الفضل محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن يوسف بن فضلان اليمني الموصلي قال صحبت سيدي الشيخ ابا البركان رضي الله عنه سبع سنين ومارايت منه كراهية ولا ملالة ولا رايت احفظ لمراعاة الاوقات منه

وكنت يوما اصب الماء على يده بعد الطعام فقال لي يا عامر ما تريد فقلت ادع الله لي بان يسر علي حفظ القران فقال بشرك الله بخير واعانك على تلاوته وقرب لك كل بعيد فقال فلم يسر الله تعالى علي حفظ القران حتى كنت احفظه في ثمانية اشهر وكنت الفق منه كل يوم مقدار ما به اتيه بعد ان كنت ارد د الاية الواحدة ثلثة ايام ويعسر علي حفظها وها الان انا الليل واطراف النهار وقرب الله تعالى لي كل بعيد فاعسر علي امر بعد ذلك الاحيان ولاها الى سيدي الاسيرة الله تعالى تفسيرا عظيما بركة دعوته رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن علي بن حسين الاشقي قال سمعت ابا المفاخر عدي بن السيخ ابي البركان بن صخر الاموي رضي الله عنه بعداد يقول رايت رجلا يصلي وهو يعيث بيده عبثا كثيرا فنظر الصلوة لمناجاة فنهاه السيخ فلم ينته واكثر من العبث فقال له السيخ لتكفن عن العبث او ليكفن الله يدك فبطلت يداه للوقت الحاضر حتى عاد ذا كالخشب فجا ابو السيخ بعد ايام باكيا متضرعا فقال السيخ ما ينبغي هذا ان هي الا عضة من عضات الله تعالى نفذ فيك سهمها فما زال تلك الحالة بالرجل حتى مات

وهو ابو البركان بن صخر بن مسافر بن ابرهيم بن موسى الاموي وقد قدمنا نسبه مرفوعا الى ترجمة عمه السيخ عدي رضي الله عنه واصله من بيت فارفوتية مشهورة ببقاع العزير بسيخ جبل لبنان بالقرب من بعلبك سكن لالش من جبل الهكارية بها مات قديما سنا ودفن عند عمه السيخ عدي بن مسافر وقبره ظاهر يزار رضي الله عنهم

احبرنا ابو الفضل معالي بن سهلان المذكور قال سمعت الشيخ ابا العشائر المذكور خادم الشيخ
سوك اخذ للشيخ عبد القادر رضي الله عنه العهد على كل ولي في زمانه الا سصر فخالفه ظاهرا
او باطنا الا بادبه وهو ممن له كلام في حضرة القدس المطهرة باذن الله تعالى وممن اعطى التصريف
في الاكوان بعد موته كما كان له قبل موته رضي الله عنهم اجمعين ورحمنا بهم وعلى
هذا السمع من اعيان مشايخ البطائح واعلام العارفين وصدور المحققين صاحب الكرامات الظاهرة
والاحوال الباهرة والمعارف الزاهرة والحقايق الباهرة والعلوم اللدنية والمعاني النورية صاحب
المقامات الجلية والمراتب العلية والفيض الموثق في معادن الاسرار والكشف المشرق في مطالع
الانوار والاطلاع الموضح عن حقايق الآيات والنظر الجاني لعرايس المعنيات لم المجلس العالي
في حضاير القدس والمشرب الحالي من مناهل الوصل والمقر السامي في ارائك القرب والمنهاج
الموطد على متن الملكوت الى ملك الجبروت والمعراج الاعلى فوق مراقي الصعود الى حضرة الشهود
وله اليد الطولى في المعالي والتصدر في التدالي والسبق الى حلبات المماجد والمعالي والحج
بين اطراف السعادة والتهاني وله الباع الطويل في علوم المنازلات واليد البيضا في معاني
المشاهدات والذرع الرحب في التصريف الخارق والقدم الراسخ في المكين الواسع وهو احد
من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون وخرق له العادات واظهر على يديه
الخارقات وبطعه بالمغيبات واجرى على لسانه الحكم ومكنه من احوال النهاية وملكه
اسرار الولاية ونصبه قدوة وحجة وهو احد اركان هذا الشان واية سادات
واعلام العلما باحكامه واولي الايدي والابصار بمباهجه علما وعملا ورهدا وتحقيقا
ورياسة وحلالة صحب خالة الشيخ ابا العباس احمد بن ابي الحسن بن الرفاعي رضي الله عنه
واخذ عنه علم الطريق وتخرج به ولبي جماعة من مشايخ العراق رضي الله عنهم انتهى
اليه رياسة هذا الشان بالبطائح في وقته وتخرج به غير واحد من اهل البطائح وغيرهم
وانتمى اليه جماعة من الاكابر وتسلم له خلق من الصلحاء واجتمع عنده امة من المريدين
الصادقين واسفعوا بكلامه وصحبته حتى خلق اباة ابا الحسين علنا بعد وفاته
الواردة موبدا في كشف تخفيات الاحوال وكان ظريفا جميلا كريما خاشعا دائما
وافر عقل وضبن محبا لاهل العلم مكرما لاهل الدين شديد التواضع لخوض الخاص دائم
البشر مشفقا على اكرم الشيم واسرف الصفات واجل الاخلاق واكمل الآداب
وكان عالما فقيها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه بليغ لبيب العلما متكلما
على اصحابه وكان له كلام عال على لسان اهل المعارف من رؤية الاصول باستعمار
الفروع وتصحيح الفروع بمعارضة الاصول ولا سبيل الى مشاهدة الاصول الا بتعظيم ما عظم
الله تعالى من الوسايط والفروع وذكرك منوط بذكرك الى ان متصل ذكرك
بذكره فحينيذ يرفع وتخلص من العلل فما فارت حدث لقدم الا لاشي الحدث ونفي
الاصل وذهبت الفروع كان لم يكن والسبع الى الاسدراك علم الانقطاع وسبله
والوقوف على حد الاختيار نجاة واللباد بالهرب من علم الدنوب وصله والاستماع فضول
الخطاب والانبساط في محل الانس عزه والتصوف مراقبة الاحوال ولزوم الآداب
ومن تحلى بما هنالك فصم ومن تجلى بشاهد الحق تحصص ومن لاكل خاطر طرقك
واشكل عليك فاطلبه في مقاوز العرفان اخذه في مبدان الحقيقة فان اخذه فدنه
بالوحيد فان اخذه في هذه المواضع فاصرن به وجه الشطان وتوبة الاستجابة ان يتوب
العبد حيث كرمه والتواضع قبول الحق ممن كان والتوكل ان لا يظهر فيك اشعاع
الى الاسباب من كان والتوكل ان لا يظهر فيك انزعاج الى الاسباب مع شهوده

فانك

فانك اليها وان لا تزول عن حسبة السكون الى الحق والصبر الوقوف مع البلا بحسن الادب
والرضا نظر القلب الى قدير اختيار الله تعالى للعبد والعبودية في اربع خصال الوفا
[illegible] بالعهود والحط للحدود والرضى بالموجود والصبر على المفقود
والاستقامة انفراد القلب لله تعالى والادب حسن معاملة الله تعالى سرا وجهرا
والمعرفة على ثلثة اركان الهيبة والحيا والانس والعلم الاكبر الهيبة والحيا
والانس والعلم الاكبر الهيبة والحيا فمن عرى عنهما فقد عرى عن الخيرات والمحبة
اقامة العتاب على الدوام والشوق احتراق الاحشا وتلهب القلوب وتقطع الاكباد
واذا عاين القلب اربعة اشيا يرى الاشيا كلها لله عز وجل ملكا ومن الله ظهورا والله
تعالى مبانا والى الله عز وجل مرجعا فقد اخذ من النفس ومن علامات الوفا
اربعة اشيا صيانة سره بينه وبين خلق الله عز وجل وحفظ جوارحه فيما بينه
وبين امر الله تعالى واهمال الادعي فيما بينه وبين خلق الله تعالى ومدارات الخلق على
قدر تفاوت عقولهم واركان الوصل بين الله تعالى وبين عبده ثلثة اشيا الاستقامة
والجهد والادب فمن العبد الاستقامة ومن الله التوفيق ومن العبد الادب ومن الله
عز وجل الكرامة ومن تادب باداب الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تادب
باداب الاولياط لبساط القربة ومن تادب باداب الصالحين صلح لبساط الانس والانبساط
واذا كانت نفسك غير ناظرة لمطلبها فادبها ومارس احد الى الادنا الا لارتفاعه عنه
القلوب ومن المقامات كلها تابع للقلب والقلب واقف مع الله عز وجل وحكم
المسدي ان تهدي بالحقايق وتسير بالعلم وتجد في العمل ومن علامة المقربين ان
ترفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن ركب النهاية في بدايته كان ذلك
علما على قوم فقوم شهدوا الداعي وقوم شهدوا الندا وقوم شهدوا البلا فمن سمع
الندا صار الى الجنة ومن سمع البلا انتهى الى الروحان ومن شهد الداعي صار الى
الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين لا يحجبون عن الله عز وجل طرفة عين اولئك
عباد ربط هموم بازمة السقط ورعى عزمهم عز وجل العثور وحرس نياتهم
عن طوارق الاعتلال واسطع ارادتهم عن انطلاع الى غيره واظما قلوبهم من الاشتغال
الى رويته وانفد عقولهم في حلم صنعته واطلع افئدتهم على قرب مرابيه وحول ارواحهم
بين نسايم صفاته وادناهم ادنا من انس به وناجاهم مناجاة من ناجاه
مناوصة من ارتضاه لسره سيماهم في وجوههم الحيا في حال الادنا رضي الله عنهم

وكان يملي لهذه الابيات

يكشف عنهم الهجر عن قرب الحب واسفر نور الصبح عن ظلمة الغيب
وحاسبهم الانضال لحققا فصادفه حسن القبول من القلب
ورد نماه الوصل في روضة الرضا فصار الهوى نهرا كالعصن الرطيب
ولم يدر من طيب الوصال وحسنه اني نزهة كنا هنالك ام حرب
احبرنا ابو الفرج عند الوهاب بن الحسن بن الاربلي قال سمعنا الشيخ الاصيل نجم الدين
ابا العباس احمد بن الشيخ الجليل ابي الحسن علي البطائحي يقول كان اخي الشيخ ابو العباس رحمه

ابرهيم دائم المراقبة كثير الخشوع شديد الهيبة ملازم الاطراق لا يرفع راسه لاحد الا في الضرورة
ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما حيا من الله عز وجل ورايت الاسد غير
مرة ياتيه ويمرغ وجوهها على قدميه ورايته نايما في الرواق في يوم صايف
شديد الحر وعند راسه حية عظيمة في فمها ياقة نرجس يروحه بها وشهدته مرة
وقد اتاه رجل ومعه شاب وقال له هذا ابني وقد اكثر من مخالفتي وزاد في عقوقي فرفع
الشيخ راسه وكان مطرقا ونظر الى الشاب فمزق ثيابه واخذ من نفسه وحواسه
وغدا الى البطيحة وبقي شاخصا الى السما ياوي الى السباع لا ياكل ولا يشرب وبقي على هذه
الحال اربعين يوما ثم جا ابوه يشكوا الى الشيخ سو حاله على ولده فاعطاه خرقة وقال
له امسح بهذه وجه ابنك وذهب وقعد فافاق ابنه وجا الى الشيخ ولازم خدمته وكان
من اخص اصحابه اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد المحمود الربعي الواسطي قال
سمعت الشيخ نجم الدين ابا العباس احمد بن الشيخ ابي الحسن علي البطايحي يقول كان اخي الشيخ ابرهيم
الاعزب طاهر التصريف في البواطن والظواهر كان ان قال لاشد الناس خوفا من النار
اذهب الى النار لم يشعر بنفسه الا في النار ويمكث فيها ما شا الله عز وجل ويخرج منها
وما احترقت ثيابه ولا ضرب منه شيا وان قال لاشد الناس خوفا من الاسد اذهب الى
الاسد لم يشعر بنفسه الا وهو راكبه او قايده من غير ان يروعه ولا يضره واذا احب رجلا
لا يقدر ذلك الرجل على مفارقته ويجد باعثا من نفسه يقوده اليه طوعا او كرها واذا
كره رجلا يجد ذلك الرجل في نفسه مانعا يصده عن الشيخ على محبته له اخبرنا
الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح الواسطي
بالاسكندرية يقول حكى لي الشيخ الصالح ابو المجد سعد الله بن سعدان
الواسطي رحمه الله يقول كنت حاضرا مجلس الشيخ ابي اسحق ابرهيم الاعزب رضي الله عنه
وكان يتكلم على اصحابه فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصريف في كل من حضرني
فلا يقوم احد ولا يقعد ولا يتحرك في حضرتي الا وانا متصرف فيه فقلت انا في نفسي فها انا
اقوم اذا شيت واقعد اذا شيت فقطع كلامه والتفت الى جهتي وقال يا سعد الله ان قدرت
على القيام فقم فنهضت لاقوم فلم استطع واذا انا كالمقيد لا استطيع الحركة فحملت الى داري
على اعناق الرجال فبطل سعي وبقي حالي كذلك شهرا وعلمت ان ذلك بسبب اعتراضي
على الشيخ فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلي احملوني الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدي
انما كانت خطرة فنهض واخذ بيدي ومشى ومشيت معه وذهب ما كان بي
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفرج عبد الحميد بن معالي بن هلال العباداني قال
سمعت ابي يحدث عن ابيه قال سمعت الشيخ ابرهيم الاعزب رضي الله عنه يقول لا يزورنا احد
الا اردناه قال فصدت مرة زيارته وخطر في نفسي هذا الكلام وقلت في نفسي ها انا ازوره
ان اراد او لم يرد فلما اتيت باب الرواق رايت ثم اسدا عظيما هالني منظره فكهر علي فوليت
على عقبي مدبرا وقد اشتد هلعي وكنت معتادا بصيد الاسد وقتلها فلما ابعدت عنه
وقفت انظره واذا الناس يدخلون ويخرجون ولا يعترضهم ولا يرونه في ظني فاتيت
من الغد واذا هو موضعه على حاله فلما راني قام الي فقربت منه وصار حالي كذلك
شهرا لا استطيع الدخول ولا القرب من الباب فاتيت الى بعض المشايخ البطايح وشكوت
اليه حالي فقال انظر في نفسك واي ذنب اتيت فذكرت له خطرتي فقال من هنا
اتيت والاسد الذي رايته هو حال الشيخ ابرهيم قال فاستغفرت الله تعالى وتوبت التوبة
من الاعتراض ثم اتيت الى باب الرواق فقام الاسد ودخل الى ان اتى الى الشيخ ومازحه
وغاب عني فلما قبلت يدي الشيخ قال لي مرحبا بالتايب اخبرنا ابو العفاف موسى
بن الشيخ ابي المعالي غانم بن مسعود العراقي التاجر الجوهري قال عزمت في بعض
السنين على السفر الى بلاد العجم في تجارة فاتيت الشيخ ابرهيم رضي الله عنه مودعا
فقال لي

عثمان بن موسى

فقال لي ان وقعت في شدة فناد باسمي فلما توسطنا صحرا خراسان خرجت علينا خيل فاخذوا
اموالنا وساقوها بين ايديهم ونحن ننظر وذهبوا فذكرت قول الشيخ وكنت في جماعة
معتبرين من رفقتي فاستحييت منهم اني اذكر اسم الشيخ بلساني فاختلج في سري الاستصراخ
به فلم يتم خطرتي حتى رايته من بعد على جبل بيده عصا يومي بها نحوي او اليك الجبل
فلم نشعر حتى جا بجميع اموالنا وسلموها الينا وقالوا لنا انطلقوا راشدين فان لكم نيا
فقلنا وما هو فقالوا [illegible] راينا رجلا على الجبل في يده عصا وهو يومي الينا نرد
اموالكم وقد ضاق علينا الفضا من هيبته وراينا الهلاك في مخالفته وكان منا من تفرق
بعض اموالكم فرده حتى جمعنا بعصاه ثم ما رايناه وما نظنه الا من السما اخبرنا
ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي رحمه الله قال سمعت الشيخ الصالح بقية السلف ابا العزايم مقدام
بن صالح البطايحي نزيل الحدادية بها قال زرت مع الشيخ ابرهيم الاعزب رضي الله عنه قبر الشيخ
محمد الشنبكي رضي الله عنه بالحدادية فقال الشيخ ابرهيم رضي الله عنه سلام عليكم دار قوم مومنين
فسمعت الشيخ ابا محمد رضي الله عنه من قبره يقول وانت فعليك السلام يا شيخ ابرهيم فتواضع
له الشيخ ابرهيم فقال ابو محمد له مثلك من يكون شيخا مكملا ثم قال له يا شيخ ابرهيم هيني مقداما
يقيم عندي فاني احب تلاوته القران فقال له يا سيدي انا ومقدام بين يديك فقال لا بد من
اذنك في ذلك فقال الشيخ ابرهيم رضي الله عنه يا مقدام قد سمعت ما قال الشيخ فقال سمعا
وطاعة وودعت الشيخ ابرهيم وجلست عند قبر الشيخ ابي محمد اتل القران قال ابو محمد الدمياطي
وكان المشايخ بالبطايح يقولون ان الشيخ مقداما تلا عند قبر الشيخ ابي محمد الشنبكي رضي الله عنه
ثلثين الف ختمة اخبرنا ابو الفرج نصر الله بن يوسف بن خليل الارجي الحنبلي قال
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة الارجي المعروف بابن الطبال قال سمعت
الشيخ المعمر ابا المظفر منصور بن المبارك بن الفضل الواعظ الواسطي المعروف بجرادة قال
عدت مع الشيخ ابي اسحق ابرهيم الاعزب رضي الله عنه مريضا عليه حزنا كثيرا فشكا الى
الشيخ منه ضررا كثيرا فالتفت الشيخ الى خادمه وقال له احمل هذا الحزن عن هذا الفقير
فقال نعم يا سيدي فقال الشيخ للمريض قد حملته عنك وحملته هذا يشير الى خادمه فانتقل
جميع ما كان على الرجل من الحزن الى خادم الشيخ وبقي جسد الرجل كالفضة البيضا ثم خرج
الشيخ ونحن معه وخادمه يشكوا من الالم فلما كان ببعض الطريق راينا خنزيرا فقال في
الشيخ لخادمه قد حملت عنك هذا الحزن وحملته هذا الخنزير فانتقل الحزن الى الخنزير وعوفي
الخادم لوقته اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله
الحسني الموصلي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا الفرج حسن بن الدويرة المصري المقري
يقول حكى لنا بعض اصحابنا الصلحا انه حضر سماعا بام عبيدة فيه الشيخ ابرهيم
الاعزب وفيه اكثر من سبعة الاف رجل وانا في اخر الناس بحيث يعسر علي روية الشيخ ابرهيم
لبعده عني فخطر في نفسي انكار جمعهم فلم يتم خاطري حتى جا الشيخ ابرهيم يشق صفوف
الناس حتى وقف علي وعرك اذني وقال يا بني اياك والاعتراض على اهل الله ولو وجدت
ما وجدوا لم تنكر عليهم ثم ولى عني فخررت لوجهي مغشيا علي فحملت اليه فقال لي يا بني
الم تعلم ان قلوب الخلق بين ايدينا كالمصابيح من ورا الستارة تشهد راي العين وهل
يخفى الحبيب عن حبيبه شيا اخبرنا الفقيه العالم الناسك برهان الدين ابو اسحق
ابرهيم بن الشيخ الصالح العارف بقية السلف ابي زكريا يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي قال
سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول مرضت مرضة ظننت اني فيها ميت فذكرت ذلك للشيخ ابرهيم
الاعزب رضي الله عنه وكنت يومئذ عنده زايرا بام عبيدة فاطرق الشيخ ثم قال لي يا سيدي انت
ما تموت في هذه المدة قد بقي من عمرك زمان طويل قال وعاش والدي رحمه الله بعد
ذلك اكثر من خمسين سنة اخبرنا الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف بن ابي العباس
احمد بن شبيب المقري البصري قال سمعت الشيخ المقري العالم العدل ابا طالب عبد الرحمن
بن ابي الفتح محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي يقول جمع الشيخ ابو اسحق ابرهيم

الاعرب رضي الله عنه مريديه ذوي الاحوال وخطبهم فابلغ اول الى اسحق الله تعالى
لكم في ان اخذ منكم احوالكم واذخرها لكم عند الله تعالى ليزكيها عبده فان
افات الحياة كثيرة واني خفت عليكم منها اخبرنا ابو محمد احمد بن الجاسالم
ابن يوسف الهاشمي الموصلي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا عبد الرحيم عسكر بن عبد
الرحيم النصيبي يقول حضرت برواق ام عبيده سماعا فيه الشيخ ابرهيم الاعرب رضي
الله عنه فانشد القوال

رماني بالصدود كما تراني ... والبسني الغرام فقد براني
ووفى كله حلو لذيذ ... اذا ما كان مولاي يراني
رضيت بصنعه في كل حال ... وليست بكاره ما قد رماني
فيا من ليس يشهد ما يراه ... لقد عمست عن عين ترآني

فتواجد الشيخ ابرهيم رضي الله عنه ووثب في الهوى على رؤس الناس ثم انشد يقول ما فيها

ان كنت اضمرت عذرا او همت به يوما فلا بلغت روحي امانيها
او كان نفسي تدعوني الى سكن سواك احتلت فيها اعاديها
وما تقنعت الا كنت في نفسي لجرى بك الروح مني في مجاريها
وما جواح صدرك بعد حاتمه الا وحديك فيها قد بنى فيها
حاشى فانك محل النور من بصري لجرى بك النفس منها في مجاريها
ودمعة فيك لي باكت اجريها وليلة كنت اهوى فيك اقضيها

ثم انشد

محال قلوب العارفين بروحه الفهيه من دونها حجب الرب
معسكر بافيها ومحيي تارها بنسيم روح الانس بامه في القرب
حماها فاذناها الجار بن بدي الهوى فلولا بدي الاقبال مات من الحب

فصاح الشيخ ابرهيم ونادى يا للرجال قد فرأيت رجال الغيب ينزلون عليه من الهوى سبي وثلاثين
ورأيتهم يقولون لبيك لبيك وكان رضي الله عنه ام عبيده بارض البطائح وبينهما من سنه سبع
وسبعين ودفن بها وقبره هناك ظاهر يزار وكسفت الشمس يوم موته فقال الشيخ علي
الصريفيني رضي الله عنه وكان حميد بن مسعود قد كسفت اليوم شمس السماء وغابت شمس الارض
فعلوم شمس الارض فقال الشيخ ابرهيم الاعرب وقد مات اليوم وروي ان بعض مشايخ
البطائح راه بعد موته فقال له ما فعل الله بك فانشده

لاحظته فراني في ملاحظتي ... فغبت عن روحي عني بمعناه
وشاهدت همتي حقا ملاحظتي ... لما الحقيت بمعنى كون رؤياه
فلا الى فرقه وصلي ولا سكني الى سواه فعيشي طاب لقياه

اخبرنا ابو القاسم محمد بن عساكر الانصاري الحلبي قال سمعت الشيخ فخر الدين ابا العباس
احمد بن الشيخ ابي الحسن علي البطائحي الرفاعي يقول سمعت اخي الشيخ ابرهيم يقول الشيخ
محي الدين عبد القادر سيدنا وشيخ المحققين وامام المدققين وكعبة العارفين وقبلة
السالكين الى رب العالمين رضي الله عنهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا الشيخ من اكابر مشايخ مصر المشهورين واعيان العارفين المذكورين ونبلاء المحققين البارعين
السامية والاشارات العالية والمعاني العجيبة والعلوم اللدنية صاحب الفتح المريني والكشف

المشرق

المشرق الزاهرة والحقائق الباهرة له الطور الارفع من معالم القدس والمحل الاعلى في مشاهد
القرب والمشهد الاحلى من موارد الوصل والسبق الى مواطن المحاسبة والتقدم في مراتع
المواسبة والسمو على مراقي المشاهدة والجمع بين اطراف التواصل والتدالي والصعود في قمم
التخصيص والتعالي وله الباع الرحيب في علوم المنازلات والورع البسيط في معاني
المشاهدات والنظر الخارق في علوم المغيبات والخبر الصادق عن حقايق الايات والبد
البيضاني الكشوف عن مشكلات الاحوال والقدم الراسخ في التمكين الواسع والبسطة
المالكة لازمة النصرف النافذ وهو الذي قال ليس لاحد على هذه الطريق منة
الا لله ولرسوله وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق وصرفه في الوجود وخرق له
العادات واظهر على يديه الخارقات وملكه اسرار الولاية وحكمه في احوال البرية ونطقه
الحكم واجرى على لسانه غرايب القدر ونصبه قدوة للسالكين واقامه حجة للعارفين وهو
احد اركان هذه الشان وآية سادات واعلام العلماء بمناهجه واولى الايدي والابصار
باحكامه علما وعملا وهدى ورعا وتمكينا وتحقيقا ومهابة ورياسة صحب الشيخ ابا محمد
الرحيم بن احمد بن حسون المغربي رضي الله عنه وآله وكان يسمى وصحب ايضا ابا محمد عبد الرزاق بن محمود
الحريري ولقي جماعة من المشايخ بمصر والحجاز وكان شيخه عبد الرحيم يثني عليه كثيرا ويرفع من
شانه حتى قال فيه دخل ابو الحسن من باب وخرج من باب وقد حمل اسه وقال فيه الشيخ ابو محمد الحريري رضي الله عنه
اودع كنز ما اودعناه وقال فيه ابو الحسن من الصباع سبع مكلم عند الله عز وجل اسهب اليه
رياسة هذا الشان في وقته في الديار المصرية وبه عدت بريه المريدين بها وخرج به عبر واحد
من اهلها مثل الشيخ ابي بكر بن سابق الفوصي والشيخ علم الدين المقلوطي والشيخ الامام مجد الدين
ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع القسيري المعروف بابن دقيق العيد وعمرهم رضي الله عنهم
واسمى الله جملته من ارباب الاحوال وتمكن له حالي من المعالي واجتمع عندهم جمع من الفقهاء والفقراء
واسمعوا بكلامه وصحبته وكان مقصودا بالزيارات من كل جهة وكان شيخا فاضلا سادتا
حاسبا متواضعا كريما مستملا على اكمل الاذات واشرف الصفات واكرم الشيم واحسن
الاخلاق محبا لاهل العلم والدين فيما بتهذيب المريدين مشغفا على السالكين عارفا بمصالح
شئونهم وجمع بعض اصحابه في احواله ومناقبه من ارادان يعرف غالب احواله فلينظر فيه
وكان له كلام عال نفيس على لسان اهل المعارف منه المريد هو الراي ما وافق قصده
لله تعالى ولا يعرج على غير معنى يصل اليه والخوض عند جل هو المقصود بالاشارات لا يشهد
بغيره ولا يدرك بسواه محجوبهم بالاسماء فغابوا ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا
ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا فبروح مراعاته تقوم الصفات وبالجمع الله تدرك الراحات
ومنه اذا خلص العبد الى مقام المعرفة اوحى الله لخاطره وحرس سره ان سبح
بغير خاطر الحق وناجاه القدم فهو اذا منفرد للحق في جميع معانيه وصار الحق واجبه
فهو كل منظور اليه ومقابله على الظاهر ومن اسكرته انوار التوحيد حجبته عن عبارة
التجريد ومن اسكرته انوار التجريد نظر عن حقايق التوحيد وحيا الموحدين من
مولاهم ازال الرعن قلوبهم سرور المنة وحيا الاولياء من لحظ عظمتهم ازال عن
قلوبهم سرور الطاعة ومنه لن تصفو قلبك الا بتصحيح النية مع الله
عز وجل ولن تصفو ابدا ذلك الا بخدمة اولياء الله تعالى ومنه ما بلغ احد الى حالة شريفة
الا بلازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرايض وصحبة الصالحين وخدمة الصادقين
ومنه من لم يكن له مع الله صحبة دائمة بمعرفة اطلاعه عليه ومراقبته لحركاته للوارد يساهده
منه قاطعه اعترضت عليه اسباب الطبيعة وانهمكته ادناك الاغيار والله اكرمه تعالى لا يقوم
له في ذكره عوض فاذا قام له العوض خرج من ذكره وحرام على قلب ما سور بحب الدنيا ان
يسع في درج الغرور ومنه من احب ان يطالع الحق على حاله فهو كذا وان اذعن
بقلبه لاسد الكلب اسما كها فسعلها الى اللسان يسطق بها اللسان الحمى وروعه عند
ايثاره من عقله وارتعاده من خوف قطيعه افضل من عباده المسرورين بطاعتهم فان الله
تعالى ربما انسى الصحبة مخزونه تحت العرش لهب عند الاسحار لحمل انس الاسعار

كذا

الى الملك القهار ومنه للوارد اذا ورد ن صادق موافقا ساكنه وسواير الحق عز وجل اذا
خلت لسرار اليه عنه الطنون والاماني لان الحق اذا استولى على امر قهره ولا سعى لغيره
لغيره معه اثراء ومن كان الله تعالى همته لم تستطفه شئ من الاكوان ولا يسره
شئ من الدارين ومنه الزاهد فقد الشئ من القلب ومحو السرور به من النفس واحتمال
الذل صبرا او الرضا بالحال ابدا والجهد في المراعاة الى الموت والعارف من لا فقته
معرفته في الامر ولا تخالفه في شئ من احواله والسنة التي لم تشارع فيها احد من اهل
العلم الزهد في الدنيا وسخاوة النفس ونصيحة الخلق وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

شمر مدى فيك نهو مسرمدا ... وافنيتني عني فعدت بحردل
وكلي بكل الكل وصل محقق ... حقائق حق في دوام تجلدل
تفرد امرك فانفردت بغربتي ... فصرت غريبا في البرايه اوحدا

وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات ايضا

بقائي فنائي في بقائي من الهوى ... فناوح بقائي في فنائي بقاوه
وجودي فنائي في فنائي بقائي ... مع الاسى باسى هنيا بلاوه
فنادى دعا المحبوب سر السره انا ... اتاك المنى يوما اتاك فناوه

اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن ابي بكر بن احمد القوصي قال سمعت الشيخ العارف
ابا بكر بن سابق رضي الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ ابو الحسن بن الصباغ رضي الله عنه
حسن الهدي لاصحابه يلحظهم بمراعاة حفظ الآداب في كل نفس وكان اذا اتاه احد
يريد الانقطاع عنده يطرق ملبا فان قال له رايتك في اللوح المحفوظ من اصحابي لم يجلسه عنده
واجلسه عنده في بيت خلوة وان قال لم اركن في اللوح المحفوظ من اصحابي لم يجلسه عنده
وكان يقول اللوح المحفوظ هو ديوان الوجود فيه كل ما كان في الدارين او يكون وان
احدا عنده في بيت خلوة يفقد احواله ومواريده بكرة وعشية ويلاطف كلا منهم
بما يليق بمراحه وينزله منازل الطريق درجة درجة ويقول له اشطر المنازل له
الليلة في اليوم الفلاني واحذر الوارد الفلاني في الوقت الفلاني فانه سيطاني واقبل
الوارد الفلاني في الوقت الفلاني فانه رباني وكان يقع حال المريد على ما يقول الشيخ
بعينه اخبرنا القاضي ابو الفضل اسمعيل بن الشيخ الصالح الى القسم نصر الله
بن احمد الاسداي قال سمعت الى رحمه الله تعالى يقول جلس الشيخ ابو الحسن بن الصباغ
رضي الله عنه رجلا في بيت خلوة وكان يفقد اصحاب الحلوات كل يوم وليله يدخل
الشيخ عليه في ليله مرتين الى العشر الاخير من رمضان فوجده يبكي فسأله عن
حاله فقال ها انا اشهد ليلة القدر واشاهد ملكا نزل على وجه الارض ساجدا
وكلما همت بالسجود احد من باطني شئا على هيئة العمود الحديد شعرت من السجود
فقال له الشيخ لا تخرج العمود الحديد الذي في جذه هو سر الموذع فيك لا يمكنك
الامر بعد فيه تركه وجميع ما تشاهده الان من سجود الاشياء انما هو واردا شيطاني
واراد الشيطان ان يسجد لما خذلك بجحد ذلك سبيلا عليك قال فوقع في نفسي
من ذلك وخطر لي ومن اين لي صحة ذلك فلم يتم خاطري حتى قال لي ما قوتك
لك هذا وانت تطلب دليلا لم مد بصرك فرايتها انتهت الى اقصى المشرق
لم مد البصر فرايتها انتهت الى اقصى المغرب لم قبضها اليه فنضا بسيرا ذلك
النور الذي كنت رايته والاشياء للساجدة التي شاهدتها بعضها بعضا حتى
لم يتخيل لي راحته الا بمقدار داع او يكون ذلك النور وما فيه كحبة صار كهيئة الانسان
فسمعت منه صياحا منكرا يقول يا سلوك الغرور الغرور لا ارجع لا اعود يا سدى

وكلما قارب الشيخ

وكلما قارب السيخ من كمه زاد ذلك الصباح فقال السيخ الله فراب برقه من نور خرجت
من فيه اضعاف ما كنت ارى واراه واطلعت تلك الصورة التي كنت راجيها السيخ سوادا اسود منه
الشر وصاحت صيحة مهولة كادت نفسي ترهق منها فصارت دخانا وتصاعد في الجو هباء
منثورا اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف القرشي المصري المؤدن قال سمعت عمي السيخ الفاضل
ابا عبد الله محمد بن احمد بن سنان القرشي رحمه الله وكان صحبته ابا الحسن بن الصباغ وافام
عنده بقنا مدة قال كنت احدم السيخ ابا الحسن بقنا وانا في حظره سوى اليهم اذ
نزل السيخ ابا الحسن من داره وقال لي يا محمد اسقيت لاهدك قلت نعم يا سيدي فاخذ
بيدي وادخلني بيته وحدثني وقال لي ربي فعلت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي
وزاد انا على ما بان دار بالمصر فدخلت وتلقاني اهلي وسالوا على ما عنت مدهوشا وكتمتهم
امري واعتقدتهم نامه نومي ذلك واكلت عندهم مرارا وكان معي عشرون درهما
اعطيتها لاي قال فلما اذن للعرب خرجت من باب البرار فاذا انا في الرباط بقنا والسيخ
قائم يقال لي يا محمد ايك منهم شوقك قلت نعم يا سيدي قال لم اتيت عنده بعد ذلك
شهرا زاد واسادبته في السفر فاذن لي مسافرا الى مصر في جملة عشرين نفسا فلما راوني
اهلي فرحوا فرحا شديدا وقالوا لنا انسامك وظننا انك قتلت او طرا عليك امر
قلت لا بأس واحدث من اي العسر ندبرها الى اعطيتها لها في ذلك اليوم قال وقد انكلم
شئ من ذلك حتى مات السيخ رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح رضوان ابن الله بن
سعد الله اليمني المنفلوطي قال سمعت سيخنا السيخ علم الدين المنفلوطي رضي الله عنه
يقول كنت نوما مع سيخنا السيخ ابي الحسن بن الصباغ رضي الله عنه على ساحل البحر له
ومعه ابريق يتوضا به فسبح بالغرب منه صاح الناس فسال السيخ عن ذلك فقيل له
قد اخذ التمساح رجلا من الساحل فترك السيخ الوضوء واسرع الى المكان الذي فيه الناس
فتى فوقف مكانه لا يحرك لسانا ولا شفتا لا قصير السيخ على متن الماء وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم
كانه يزن الارض وجه الارض وكان البحر في نهايه زيادته حتى اشفى الى التمساح فقال له
الق الرجل فالقاه من فيه وقد هلك من لحظه من مسكه التمساح فوضع السيخ يده على
التمساح وقال مت فمات من موضعه وقال السيخ للرجل قم الى البر فقال يا سيدي لا
استطيع من لحذي وانا لا احسن العوم فقال له اذهب فهذه يد السيخ على
البر فاذا البحر من الموضع الذي كنت فيه السيخ والرجل صلب قوي كالجاره الى البر والناس ينظرون
ثم عاد البحر الى حاله المعتاد وحدث الناس ذلك التمساح ميتا اخبرنا السيخ العالم
صلاح الدين ابو العباس احمد بن الشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن محمد الغرطبي قال سمعت
العلامة محمد الدين ابا الحسن علي بن وهب القسيري يقول كان لكتاب الاسد الحياة
ماوى الى سيخنا السيخ ابا الحسن بن الصباغ رضي الله عنه وكان يقال انه كل شئ من العالم
يكلمه من الاشجار والاحجار وكان تباع الارض تخاطبه وتخبره بما وقع فيها الانس
والجن من الطاعات والمعاصي وكانت السباع تخاطبه لخواصها ومنافعها وكان يقول لا
من يخاطبه الله تعالى خاطبه كذا وكذا وكنت اقول لهم رجال الغيب يخاطبهم ويخاطبونهم
اعلى كذا ولا اعلم كذا وكنت اقول لهم رجال الغيب يخاطبهم ويخاطبونهم
غير مرة يعسل قدميه من لعاب الاسد اذا وضع عليه رجليه ورايته مرات حال الاسد وحده
فسدل عليه رجال من الهوى مسى وبلات ربا الى حتى يكون عنده منهم جملة
كثير وكانت الاولياء والعبيدون والجن والمساخ لمنزل امره حتى لو قال للاسد
لا تبرح من هنا فلا يزول الاسد من مكانه ذلك من عشرين يوما حتى يقول
له السيخ اذهب وكانت النطيه تذكر عنه وتحبه مده وحدثته في السر
والجهر فرايته ترك اذنا ولا تكلم بما ينافي الشريعة ولا ما ينكر عليه فيه وحدثني رضي الله عنه
اخبرنا السيخ الاصيل ابو المعالي فضل الله بن السيخ العارف ابي الحسن ابراهيم

ن احمد الانصاري قال سمعت السيخ ابا الحجاج الاقصري رضي الله عنه يقول كان السيخ ابو الحسن
ن الصباغ رضي الله عنه حالسا في بعض الايام وعنده جماعة من مريديه فقال لهم احدهم
ياسيدي الشاهد لانوار جلال الله تعالى لنا نظرة في الوجود الذي به استقام وجود
كل شيء موجود فان نظر الى عاصي احياه وان نظر الى ناسي ذكره وان نظر الى ناقص
كمله فقال له ياسيدي وما علامة من هو موصوف بهذا الامر فقال هو لو نظر
الى هذا الحجر لذاب من هيبته قال ثم نظر الى حجر عظيم اصم بالقرب منه فذاب
الحجر وصار ماء وغار في الارض قال وقد رحل من اهل مصر حاله وكان لي
حال مع الله عز وجل فاتاه وشكا اليه ذلك وتضرع له وانشد الرجل بالله العظيم
انك قادر على رده فقال السيخ اصبر حتى استاذن في ذلك عليك فاقام اطعمه
عنده ثلثة ايام بلياليها فاكل السيخ معه في اليوم الرابع عسلا وثيتا واذا هو بخد حاله
صحيح فقال له السيخ الى استاذنت في ردها لك وقد اذن لي وفي اكلك معي
الين رد عليك حالك وفي اكلك معي العسل صوعوفك ولكن لا تقدن
على التصرح حتى تخرج من بلادي هذه قال وكان الرجل لخد حاله ومثله معه
ولا يستطيع ان يتصرف فيه ولا يه حتى خرج من قنا قال ودعا له بالبركة في طعامه
باكله مقدار سبعة انفس فاكل منه نحو من مايه رجل وفضلت منه بقيه
اكثر مما كان اولا قال وكان السيخ ابو الحسن صباغ الخواطر لحاله وكان
يحان الدعوة اخبرنا السيخ العلامة بقية الدين ابو عبد الله محمد بن السيخ
الامام مجد الدين ابي الحسن علي بن وهب القشيري قال سمعت ابي رحمه الله تعالى
يقول احلس السيخ ابو الحسن بن الصباغ رحمه الله تعالى في بيت خلوة عنده فنازلته
صفه في صورة من صور البشر فخرج الى السيخ فزعا فقال له السيخ ياصي ارجع
واجلس مكانك قال فعلت فسمعت في خلوتي هاتفا يقول لي امر الله تعالى على الموسى
اذ تعرف فيهم رسولا منهم فما زدتنا بعلمهم وجودهم ويرشدهم وتعلمهم وتعلمهم
قال رهذا امعني ما سمعته اخبرنا ابو بريد عبد الرحمن بن سالم بن راجح القرشي
قال سمعت السيخ العارف ابو بكر بن شاذخ بقنا يقول لخاصم فقير ان يسوق قنا على
عهد سيخنا السيخ ابي الحسن بن الصباغ رحمه الله تعالى وتقام الشرب بها حتى قلع
احدهما عين الاخر وسالت على خده فانطلق بها الى متولي الحرب بها يوميد فقال
امر هذين الى السيخ ابي الحسن فاتيا الى السيخ فلم يكلمهما وامر بعد السياط فاكلا
مع الفقراء وامر القوال فقال سائر خلائع الفقراء قيم وكشف الذي قلعت
عينه راسه مستغفرا فقال له السيخ وممن تستغفر قال ياسيدي استغفر
لاخي هذا فانه لولم يسد مني ما اوجب الخراجه مني لم تقلع عيني فكشف الذي
قلع عينه عن صاحبه راسه وقال اللهم لحق ولي الان وندمي ولحق حلمه الامار
عليه عينه فعادت عينه كما كانت سويه وضج الحاضرون قال وكان يقال
ان ضفا خاطرها بتركه السيخ ابي الحسن رضي الله عنه اخبرنا السيخ
ابو المعالي فضل الله بن السيخ ابي الحسن رضي الله عنه اخبرنا السيخ
السيخ ابا الحجاج الاقصري رضي الله عنه قال سمعت ابا اسحق ابرهيم بن احمد الانصاري
الله عنه مارا في بعض السنين وقت الضحى بين سمائين فوض فراى خيمة على بحره
تعرد بصوت يجي فوقف سمعهما نواجيم واستعرف في وجده وانشد

جام الاراك الافاخر يا من تهتفين ومن تنديننا
فقد سقت ولحك نوح القلوب فادرت ولحك ما منعتنا
تعال نقم ماتما للفراق ونندب احبابنا الظاعنينا
واسعدك بالنوح او نسعدني كذا الحزن نواسي حزينا

ر تكا طويلا وانشد ايبكي حمام الايك من فقد الفه واصبر عنه كيف ذا يكون
وما لا ابكي والذي ما مضى ودا الهوى من الصلوع دفين
وقد كان قلبي قد حميه قاسيا فان دامت البلوى به سيلين
الا هل على البين المبرح مسعد وهل لي على الوجد الشديد معين
سلام على قلب تعرض بالهوى سلام عليه احرقته سخون دفينا
وعذبه هم يهيج حزنه فللهم والاحزان فيه فنون
اخر مغشيا عليه فلما افاق انشد عيني في الفراق صوتا حزينا ان من الصلوع شؤنا
احدي يدمع عينيك بالله وكفي على البكاء معينا فساكي الدما فضلا على الدمع ومنذ الفراق ابكي الهوى
كل امر الدنا حقير يسير غير ان تفقد القرين القرينا
قال الجريري الدمع من مقلته وسقطت الحمامة الى الارض من يديه وجعلت تضرب بجناحها
حتى ماتت فانشد وردنا على ان الهوى مشرب عذب وحظه السفر اشواقه
فلما وردنا ماءه الهب الظما الا من راى ظمان الهبه الشؤن
الب الهوى بدلي على زيادة اياما فادعا امسكه فقد علق الحب
ولو اني اخليت قلبي لغيركم من الناس محبوبا لما وسع القلب
ترى شيم الايام منكم بنظرة وما في عن الاندي الرسايد والكتب
اعاتبكم لا لكن ملالا ولا قلى ولا كن اذا صح الهوى حسن العتب
ثم مشى مسعر قا في حاله فاذن الظهر وهو بقنا عند السيخ حمد ابي محمد عبد الرحيم
والسيخ ابي الحجاج يوسف بن سليمن بن قاسم الفاسي رضي الله عنهما وكانا وقتئذ حيين
مجتمعين بقنا فلما راهما انشد خليلي من طول الملام دعا لي لقد حل بي في الهوى وهنا
دعا اللائمي فاستجابت جوارحي وقلت دعوني بالذي تريان
وما من نجيه لست تدلا فصرت وما ان في الورى لي ثاني
كان رقيبا منذ برعى خواطري واحرز برعي خاطري ولساني
اسر واخفى ما تقلبي من الهوى على كل حالي في بديك عناني
واسعى على الحالات لانك باطن على القرب والبعد العبد تراني
وكان السيخ ابو الحسن يلسد والسحان يبكيان فلما فرغ من انشاده انشد السيخ عبد الرحيم
ما ان ذكرتك الاهم يلفني سري وذكرك وفكري عند ذكراك
حتى كان رقيبا منك يهتف بي اياك الحك والتكان اياك
اجعل شهود ذكى لفياك تذكره فالحق اذكاره اياك لقياك
اما يرى الحق قد لاحت شواهده يواصل الكل من معناك معناك
فلما فرغ السيخ عبد الرحيم من انشاده انشد السيخ ابو الحجاج رحمهما الله تعالى
البين فيملي فان الهوى احلوه والنوم عن الاجياد ترحل
والبين يسكن في اعضايه زمنا ونار لوعته بدلي وتشتعل
والبين لون لروح المستهام اذا ما قل قد يان من اهواه واختبلوا
اما بلى كونهات العاشقون فما ماتوا ولكن باسيا في الهوى قتلوا

سكن رضي الله عنه قنا بلده مشهوره تصعيد مصر الاعلى وبها مات في النصف من شعبان
من سنه اثنى عشرة وسبعمايه ودفن عند سيخه السيخ عبد الرحيم بمقبره قنا وقبره هناك
ظاهر يزار رحمه الله اخبرنا الشريف ابو العباس احمد بن محمد

الحسيني قال سمعت الشيخ الاصيل ابا محمد الحسن بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحيم
ابن محمد المغربي بقنا يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الصباغ رضي الله عنه يقول
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مخصوص من الله عز وجل لم يدركه كثير من
الصديقين قال وكان اذا ذكره ينشد حسنك لا ينقضي عجايبه كالبحر حدث عنه بالاخرج

الشيخ ابو الحسن ويقال ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين المشهورين وايمة المحققين البارعين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والهمم
السماوية والمعاني القدسية والاشارات النورية والعلوم اللدنية صاحب المقامات
الجليلة والجلالات الجسيمة والمناقب العلية والكشف الجلي والفتح السني والسر
المضي والقدر العلي له المحل الارفع من مراتب القرب والمجلس المصدر في منازل
القدس والمقر الاسمى من رياض الانس والمورد العذب من مناهل الوصل والمشرب
الاحلى من موارد الوصل والحظ الاسنى من مواهب الرضا والمجد الاعلى في رغايب
العلى وله الطور البديع في الحقايق الزاهرة والشان الرفيع في المعارف
الباهرة والمنهاج الاقوم في المحاضرات الازلية والمعراج الاعظم في
المشاهدات الالهية والسعي باقدام التجريد في مشاهد الملكوت الى مقعد
العندية والسبق بجناح التوحيد في معالم الجبروت الى مجلس الفردية والنظر
الخارق لحجب مكامن المغيبات والخبر الصادق عن مكنون حقايق الايات وله
اليد البيضا في علوم الاحوال والباع الرحيب في معالي الوارد والقدم الراسخ في
التمكين الواسع والبسطة العظيمة في التصريف النافذ وهو احد من اظهره
الله الى الوجود وخرق له العادات واظهر على يديه الخارقات ونطق بالمغيبات ومكنه من
احوال النهاية وقلده اسرار الولاية وملكه ازمة الهداية وحكمه في امور
البصاير والابصار واطلعه على مجاري الحكمة وتصاريف الاقدام واجرى
الحكم على لسانه وملا قلوب الخلق بمحبته ووفر صدورهم من هيبته ونصبه قدوة
السالكين وحجة للعارفين واماما للمتقين وهو الذي قال كشف لي عن
الكاينات من البداية الى النهاية وحلت له الراحم وكل من لم يحل له
الراحم فليس بشيخ وقال ايضا اطلعني ربي تبارك وتعالى على اهل الجنة واهل
النار واهل البرزخ واهل السماء واهل الارض وكان المشايخ في
العراق في وقته يقولون الشيخ علي بن ادريس يعرف السنة الجن و
الانس والجن والملايكة والطيور والوحوش والحيتان وكان يقال
انه يعرف ملايكة كل سما ومقام ويعرف تسبيحهم ولغاتهم وبما يوحدون
الله تعالى وكان اذا جا الى الشيخ عمر البزاز يقوم اليه ويمشي اليه
خطوات ويتلقاه من بعد ويكرمه ويحترمه ويعتنقه وينشد
اشم منك نسيما لست انكره كان لما جرت فيك اردانا وكان
المشايخ يقولون لما توفي الشيخ عمر البزاز رضي الله عنه كانت مشايخ
العراق كالنجوم الزهر والشيخ علي بن ادريس شمس طاعة وكان الشيخ
ابو الحسن علي

بلغ مقابلة صح

ابو الحسن علي بن القرشي رضي الله عنه يقول الشيخ علي بن ادريس من سكان الصفح الاعلى صحب
الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه واليه كان ينتمي وصحب ايضا شيخ الاسلام محيي
الدين عبد القادر رضي الله عنه وخدمه وروى عنه وشهد له مشاهد جليلة وله منه مو
اد نفيسة قدمنا منها في هذا الكتاب اشيا نفيسة ودعا له وقال في حقه لهذا الصبي
الصبي شان عظيم وقال له ايضا سياتي زمان يفتقر فيه اليك وتصير عليا وكان يقول رحمه
الله انا دعوة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ولقي مشايخ العراق مثل الشيخ عبد الرحمن
الطفسونجي والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابي سعد القليوبي والشيخ احمد البعلي اليماني والشيخ
البادرايي والشيخ ابي الكرم المعمر وغيرهم رضي الله عنهم وكان شيخه الشيخ علي بن الهيتي رضي
الله عنه يكرمه ويقدمه ويعتني بامره وقال فيه ابن ادريس من جلسا حضرة
القدس وهو احد اركان هذا الشان وايمة ساداته واعلام الهداة القادة له واولي
الايدي والابصار باحكامه علما وعملا وزهدا وتحقيقا ومهابة وجلالة انتهت
اليه رياسة هذا الامر في وقته وبه غدقت تربية المريدين الصادقين بالعراق
اهلها غير واحد مثل الشيخ خليفة بن خلف اليعقوبي والشيخ ابي الشكر ماجد بن
الحسن الحميدي الروحاوي والشيخ معتوق بن رضوان النهر ملكي والشيخ ابي عبد الله محمد بن علي
الرصافي والشيخ المعروف بالسبتي والشيخ الفاضل ابي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري
الصرصري والشيخ العالم كمال الدين ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباذي والشيخ
ابي محمد الحسن بن احمد البغدادي المعروف بالمقصورة وجماعة كثيرة سواهم وانتمى اليه خلق من
الاحوال وتلمذ له جم غفير من الصلحاء والعلماء وقل بارادته خلق لا يحصون كثرة و
اجتمع عنده بيعقوبا عالم عظيم من الفقهاء والفقرا وانتفعوا بكلامه وصحبته و
اشتهر ذكره في الافاق وقصد بالزيارات من كل جهة وكان يجتمع ببابه امم عظيمة من
الزوار القاصدين اليه من جميع الاقطار وربما اقاموا على بابه اسبوعا حتى يروه وربما
انتهى عددهم الى سبعة الاف ولما توفي الشيخ عمر البزاز رضي الله عنه اهرع مشايخ
العراق الى زيارته مثل الشيخ العالم القدوة شهاب الدين السهروردي والشيخ
ابي طاهر الخليل بن احمد الصرصري والشيخ ابي البدر بن خليل المعروف بالسمين والشيخ
ابي البدر سعيد والشيخ ابي محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطرز والشيخ ابو
العباس احمد بن السريق البغدادي والشيخ ابي الحسن البغدادي المعروف بالخفاف والشيخ
ابي عمرو عثمن بن سليمن المعروف بالقصر والشيخ ابي الحسن بن سليمن المعروف بالخباز والشيخ
ابي البدر بن يوسف المعروف بالتماسكي وجماعة سواهم من العلما والصلحا وكان
ابي بغداد لزيارة ضريح الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وينزل بمدرسته
الارج عند قاضي القضاة ابي صالح نصر فياتيه اكثر اهل بغداد من العلما والمشايخ و
الناس وبلغني انه اسمع مرة ببغداد بالمدرسة جزء حديث يرويه عن الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه وكان جملة من سمع عليه في ثلاث مجالس متفرقة ما يزيد على
الفي رجل وكان القاري له الشيخ الامام محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد
المعروف بالتوحيدي بن اخت قاضي القضاة ابي صالح نصر وكان الخلفا
اذا نزلت بهم نازلة التجوا اليه واستكانوا له وكان جليلا مهابا وسيما متادبا متو
اضعا لا يمكن احدا من تقبيل يديه ولا يستطيع احدا يقول له يا سيدي لكراهته
لذلك وكان مشتملا على اشرف الاخلاق واكرم الشيم وكان وافر

العقل قليل الكلام دايم المراقبه شديد الحيا شديدا في اتباع الكتاب والسنه ظاهر
الوطاه عظيم الهيبه والوقار معانق طريق السلف وكان سماطه ابدا الا في نهار شهر رمضان
المعظم وما كان يجلس في صدور المجالس ولا يتبعه احد اذا مشى الا بامره ولا يعرفه
الذي لم يره قبل حتى يعرف به وكان يلبس لباس اهل السواد وكان به الم متقادم في رجله وعجز في
اخر عمره عن الحركه وكان يجلس مكانه اياما لا ينهض الا اوقات الصلوات فلا يستطيع
احد ان يدنوا منه الا باذنه رضي الله عنه وكان له كلام نفيس في الحقايق ومنه
الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج اليها والاقبال على الله تعالى لاحتياجك اليه والتصوف كله
اداب ولكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزم ادب
الاوقات بلغ مبالغ الرجال ومن ضيع الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث
يظن القبول وحسن ادب الظاهر عنوان ادب الباطن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وما استحق اسم السخا من ذكر العطا بلسانه
او لمحه بقلبه ومنه من لم يدق احواله وافعاله في كل وقت بالكتاب والسنه
ولم يتهم خواطره فلا يعده في ديوان الرجال ومن لم يتهم نفسه على دوام الاوقات
ولم يخلعها في جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهها في ساير ايامه كان مغرورا
ومن نظر اليها باستحسان شي منها فقد اهلكها والولي من ايد بالكرامات
وغيب عنها ومنه طيب النفس وروح القلب وسعة الصدر وقرة العين
في اربعة اشيا الاستنابه والحجه والانس بالاحبه والثقه بالعده والمعاينه
للغايه وانفع العقل ما عرفك نعم الله تعالى عليك واعانك على شكرها
وقام بخلاف الهوى وانفع الاخلاص ما نفى عنك الريا والتصنع وانفع الفقر
ما كنت به متجملا راضيا وانفع الاعمال ما سلمت من افاتها وكانت مقبوله وانفع
التواضع ما نفى عنك الكبر وامات منك الغضب وانفع العلامات اصلاح
خواطر القلوب وانفع الخوف ما حجزك عن المعاصي واطال منك الحزن والزمك
الفكره وراس الاداب ان تعرف الرجل قدره ومن لم يخش ان يعذبه الله تعالى
على افضل اعماله فهو هالك وما ابتلي احد بمصيبه اعظم من قسوة قلبه
وكيف يفلح من الدنيا احب اليه من احب الناس ومن ترك تهمة الدنيا استراح
من الهم ومن حفظ لسانه استراح من المعذره ومن جزع من مصايب الدنيا تحولت
مصيبته من دينه ومنه عرض للخلق عارض من الهوى افقد المريد والهي العاقل
فلا العاقل عرف داه ولا المريد طلب دواه فمن استعصم بالله عصم ومن اسلم الى
نفسه حجب وصحه الورع من علامات الخوف وحسن الخلق من كرم الحسب ومن
عقل ايقن ومن ايقن خاف ومن خاف صبر ومن صبر ورع ومن ورع امسك عن
الشبهات وانتفى عنه الحرص والرغبه ومن سحق عقله ضعف يقينه ومن ضعف
يقينه فقد منه الخوف ومن فقد خوفه كثرت غفلته ومن كثرت غفلته قسى قلبه ومن
قسى قلبه لم ينجع فيه موعظه وغلب عليه حب الدنيا وكثرت اعماله بغير حقيقه خوف
من الله تعالى والمحروم من حرم السوال والسوال في بدعه مفتاح الاجابه ولا ينبغي
للعالم ان يتكلم على الناس الا اذا خاف هلاك انسان في بدعه ويرجوا ان الله تعالى
ينجيه منها ببركه صالح نيته فيه ومنه اربع من اخلاق الابدال
استقصاء الورع وتصحيح الاراده وسلامة الصدر للخلق والنصيحه للخاصه والعامه
واربع خصال يرفع الله تعالى بها للعبد العلم والادب والدين والامانه واقوى
القوه ان تغلب نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز
ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن خاف الله تعالى خافه كل شي والورع الوقوف
على حد العلم فورع الظاهر ان لا يتحرك الا بالله تعالى وورع الباطن ان لا يدخل
في قلبه

في قلبه سوى مولاه والزهد يورث السخا بالملك والحب يورث السخا بالروح ومن لا ورع له
لا زهد له ومن لا ورع له ولا زهد له لا حب له وعلامة الزاهد ثلث خصال عمل بلا علاقه
وقول بلا طمع وعز بلا رياسه وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات

عرست الحب عرسا في فوادي فلا اسلوا الى يوم التنادي
جرحت القلب مني باتصال فشوقي زايد والحب بادي
سقاني شربة احيا فوادي بكاس الحب من بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه لهام العارفون بكل وادي

وكان رضي الله عنه ينشد هذه الابيات

القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار على من لا قرار له مما جناه الهوى والشوق والقلق
يا رب ان كان شي فيه لي فرج فامنن علي به ما دام بي رمق

اخبرنا قاضي القضاه شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي رضي الله عنه
قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان الخباز والشيخ العارف كمال الدين علي بن
محمد بن محمد بن وضاح ببغداد قالا سمعنا الشيخ القدوه ابا محمد علي بن ادريس ببغداد يقول
حفظت نفسي من الهوى عشر سنين ثم حفظت قلبي من نفسي عشر سنين ثم حفظت
سر من قلبي عشر سنين ثم وردت علينا منازله فحفظنا كلنا والله خير حفظا وهو ارحم الراحمين
اخبرنا ابو الفضل صالح بن يعقوب بن حمدون التميمي اليعقوبي قال حدثني ابي قال كان
اسمعيل طفلا وهو مقعد وبلغ عمره خمس سنين وهو على حاله لا يتحرك من مكانه ولا
يستطيع الحركه فحملته واتيت به الشيخ علي بن ادريس وسالته له الشفا فانكر على ذلك
فتركته بالقرب منه وتنحيت عنه فرماه الشيخ بنارنجه كانت بيده فوقعت على ركبتي الصبي فقام
يعدو واخذ تلك النارنجه وعدا في الرباط وهلك الناس وذهب معي يمشي في عافيه الله تعالى
اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب القرشي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى وكان
من اصحاب الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه قال جا رجل علينا عامل فرنث في بعض السنين
وبلغ منا مبلغا منكرا فاتيت الى الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه اشكوه اليه فاقمت عنده
بيعقوبا ثلث ليال لا اكلمه في ذلك من هيبته ثم صلى المغرب في الليله الرابعه في بستان
ودار اصحابه حوله فراى بيد احدهم قوسا وسهما فقال اعطنيه فناوله فركب الشيخ
السهم في كبد القوس وقال لي ارمي قلت يا سيدي ان شيت فوضع القوس من يده ثم اخذ
ثانيا وقال ارمي قلت يا سيدي ان شيت فوضع القوس من يده ثالثا وقال ارمي
قلت يا سيدي ان شيت فرمى به فوصل الى اصل شجره هناك بينه وبينها قدر اربعه
اذرع فقال قد رميت واصبت عامل فرنث فكبرت وكبر الناس وقام صاحب القوس
والسهم فاخذهما فلما اصبحنا اتانا الخبر ان العامل بينما هو بعد المغرب على فراشه
فوق سطح داره بفرنث اذ اتاه سهم غارب لا يدري من اين هو فاصاب عنقه فذبحه
وقد اصبح ميتا اخبرنا ابو الحسن علي بن ازهر قال سمعت شيخنا الشيخ ابا بكر
يحيى بن توفيق الصرصري قال كان بيعقوبا بستان ملح ماوه فلا يثمر شجره ولا يزرع
ارضه وكان معطلا فاتوا اصحابه الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه وسالوه ان
يدعوا لهم بالبركه فاتاه وتوضا فيه وصلى ركعتين ودعا لهم بالبركه فيه فزرعوا
فاثمروا وتحب وبورك لهم فيه وهو ابو محمد ويقال ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ادريس
الادريسي الروحاوي اليعقوبي والروحا قريه قريبه من يعقوبا والادريسي
نسبه الى جده ادريس توفي في سلخ ذي القعده سنه تسع عشره

وسماه بعضهم داود من العذر باطنه بها حدر رحمه الله تعالى عليه

الشيخ علي بن وهب السنجاري رضي الله عنه

هذا الشيخ من اجلة المشايخ وعظماء العارفين وآيته الخارقين واعيان الزمان صاحب العلم السني والكشف الجلي والقدر العلي والكرامات الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال الجليلة والانفاس النفيسة له الطور الرفيع من المقامات والمحل السامي من المعارف والباع الطويل من الحقائق والعلوم الراسخة في المعالي والمكان المكين في التمكين وهو احد ائمة هذا الطريق واعلام العلماء بها حالا ومقالا ورياسة وجلالة وكانت له كرامات ومكارم وخلائق وخلائق لطيفة، وزهد صادق وتواضع عظيم وحمل كثير واوصاف جليلة تقدم بها على كثير من اهل زمانه وهو احد من صرفه الله عز وجل في الكون ولطفه بالمعاني وحرفه على يديه العادات واظهره للخلق واوقع له عندهم القبول التام والهيبة الوافرة وافاضه تلوه لاهل الطريق، اسهب اليه يربيه المريدين المخلصين بسنجار وما يليها وتلمذ له جماعة من الاكابر مثل الشيخ ابي بكر بن عبد الحميد الشيباني الحباري والشيخ فتيان الساعي والشيخ حوران اللبن، والشيخ سعد الصفاحي وغيرهم واسمى اليه من المشرق خلق لا يحصون كثرة ويقال انه مات عن اربعين وخلائق مريد به كلهم اصحاب احوال، حدثت عنهم لما اجتمعوا في روضة لجاه راويته تحمل كل منهم ما اخذ من تلك الروضة فيصبه من نباتها ويلقي عليها فتزهر من جميع الازهار تخالفه الوانها من اصفر واحمر واخضر وازرق وابيض وغير ذلك حتى اور بعضهم لبعض في اليمين واليسير وهو الذي يقول ان الله اعطاني كنزا مختوما وسارده اليه مختوما بحله وقوته وهو المسمى براد الثابت لانه اشتهر انه من فقد حاله لا كان له راي الى الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه رده عليه بزيادة وهو احد الرجلين اللذين لسان ابي بكر الصدين رضي الله عنه في اليوم، ومما اخبرنا الشيخ الفقيه الصالح ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ العارف ابي حفص عمر بن الشيخ الجليل ابي الفتوح عبد الحميد ابن الشيخ القدوة ابي بكر بن عبد الحميد بن ابي بكر السنجاري الشيباني قال اخبرني ابي قال سمعت جدي الشيخ ابا بكر يقول صلب لسيدي الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه اربعين سنة وسالته عن حاله فقال انت اسعد بالعلم وابعد في المحبة يطاهر البديه فيما انا ليلة نائم فرايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام فقال لي يا علي قد امرت ان ابعث هذه الطاقية واخرج من بكه طاقية ووضعها على راسي فاستيقظت والطاقية بعينها على راسي فاتاني الخضر عليه السلام بعد ايام وقال يا علي اخرج الى الناس يسقوا بك فبت في امرك ثم رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وقال لي كفالة الخضر عليه السلام فاستيقظت وبت في امرك ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية وقال لي كفالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاستيقظت وعزمت على الخروج وبت في احد الليل من ليالي تلك فرايت الحق سبحانه وتعالى وقال لي يا عبدي قد جعلتك من صفوتي في ارضي وايدتك في جميع احوالك بروح مني وانفث رحمة لخلقي فاخرج اليهم واحكم فيهم بما علمتك من حكمي واظهر فيهم بما ايدتك به من اياتي فاستيقظت وخرجت الى الناس فادعوا الي من كل جانب، ولم يبلغني ان احدا من المشايخ البسه ابو بكر الصديق رضي الله عنه في اليوم الا واستيقظ فراي الخرقة التي البسه اياها في اليوم على راسه سوى الشيخ ابو بكر ابن هوازن والشيخ علي بن وهب رضي الله عنهما واجمع المشايخ والعلماء وغيرهم على تجليله واحترامه وقصد بالزيارات والنذور من الاقطار واشتهر ذكره في الافاق وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق منه معرفة الله تعالى عز نزه لا يدرك بالحقيقة بل بالتلبس صلها من الشرع لم يسرع خفاقها على قدر القرب فقوم عرفوه

عرفوه بالوهدانية واستراحوا الى الصمدانية، وقوم عرفوه بالقدرة فحيروا، وقوم عرفوه بالعظمة توقفوا على قدم الدهشة وايقنوا ان يدرك احد غيبه، وقوم عرفوه بصنايعه واستدلوا عليه بدايعه بشاهدوه في ابداعه وصنعه وراوه في عطاياه ومنعه وقوم عرفوه بالكون فنفيهم بالنبات والتمكين وقوم عرفوه لا بغيره فاراهم من آياته من لا عين راث ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنه من اخيفه الخوف عز وجل وارادة اسكن في قلبه الارادة فالمريد يخبط تارة والسوق لعله غالب والسوق الرسائم والمراد يحب مطلوب يا خود مسلوب الى الحنا يجدو فظهر على السوق وغلب اذ قد وجد ما طلب فقطع الطريق وطواها واوزال نفسه وخلاها وبحا الاكوان من بطره فتحاريها ومنه الزهد ورفضه وفضله وقوته بالفرض فالحرام والفضل في المشتاة والقربة في الحلال والزهد اعم من الورع لان الورع انما والزهد قطع الكل وعلامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وبقا الابد في فنايك عنك ومن شكن بشره الى غير الله تعالى نزع الله عز وجل من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع فيهم وكان رحمه الله يعمل بهذه الابيات

وابعدوه فلم ابغ بقربهم ... وابدلوه مكان الانس اوحاشا

من اظهروه فباع به ... لا يطلعون على الاسرار ما عاشا

لا يصطفون مديقا بعد سرهم ... حاشا لهم من ذا كر حاشا

اخبرنا

اخبرنا الفقيه الاجل ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ الجليل ابي حفص عمر الشيباني قال اخبرني ابي قال سمعت جدي ابا الشيخ ابا بكر بن عبد الحميد الشيباني السنجاري يقول اجتمعت على ردهب والشيخ علي بن مسافر والشيخ موسى الزوزكي رضي الله عنهم عند صخرة غطيه بعد السلو بيلاد السرش فقال الشيخ علي بن وهب ما التوحيد فقال هكذا واشار بيده الى ملك الصخرة وقال الله فانفلقت نصفين وهي الى الان مفلوقة يصلوا الناس بين نصفيها قال وكان في زمانه رجل من اهل همدان يسمى الشيخ محمد بن احمد الهمداني وكان من اصحاب الاحوال والمقامات فقد احواله وتوارت عنه مقاماته وكان من بعض احواله ان يصير ترى الملكوت الى العرش فطاق البلاد على المشايخ فلم يرد احدا فعليه حاله فجا الى الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه فلقاه واكرمه وقال له يا شيخ محمد ما ارد عليك ما فقدته بريادة امره ان يغمض عينيه فاغمضها فراى الملكوت الاعلى الى العرش وقال يا شيخ محمد هذا حالك والتركك فقدته وسازيدك اثنتين ثم امره ان يغمض عينيه فغمضها فراى الملكوت الاسفل الى البهموت فقال هذه الواحدة واما الاخرى فقد اعطيتك حظوة تمر بها الى جميع الافاق قال فرفع احدى رجليه وهو عند الشيخ علي بن وهب بسنجار ووضع الاخرى بهمدان قال ووردت عليه مرة فقرا واشتهى عليه حلوا فخلا اليه داره واحد قشر رمان كان ثم ووضعه في دست واوقد تحته نارا واحرقه بيده ثم صبه في اناء واخرجه اليهم فاكلوا حلاوة من احسن حلوا الدنيا واطيبها والذها اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن قاسم بن عساكر الانصاري الحموي قال اخبرنا الشيخ العارف ابو الفرج عبيد بن منيع بن كامل الاعزازي العصعصي المقرئ قال سمعت الشيخ الجليل ابا نبعة سلامة بن ناقد المعروف بالحجاز بذي الروحة المقلب بالروحي قال سمعت الشيخ فتيان بن يونس الشامي يقول حاز رجل من النخع اسمه السيد احمد بن علي بن سلك الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه وكان صاحب قدم ومحامد فقال للشيخ ارتد انا جلس الى ابي بكر سبني وذهب عظمي وصعفت قوتي فقال الشيخ لنا اتوني بالطعام والشراب فجعلنا كل يوم نايته بانواع الطعام

والشراب والنطع فيأكل في الليل والنهار مرارا الكثيرة من عادته فمكث في ذكر السبع خمسين يوما
ما اكل من الطعام والحوت والنطع وسوس الما ما لا يحصيه الا الله عز وجل ومع ذلك
لا يبول ولا يسقط ولا ينام ولا ينوض ولا يقوم من مجلسه ليلا ولا نهارا فعند السبع احمد
وجل السبع وقال له انت الاستاذ ولازم خدمته الى ان مات قال واتاه رجل يعرف
اسمه عبد الرحمن بن احمد الاشبيلي ووضع بين يديه سبيذكه ذهب وقال له يا سيدي
للفقراء من صنعتي وقال له حضرة من عنده انه نحاس فلما بين يديها قالوه يا وانى كثيرة من
النحاس من الطاسات والاطباق وغير ذلك فامر بها فحملت في وسط الراويه وقام ومشى
عليها فما بعضها ذهبا وبعضها فضة الاطاسين وقال السبع لاصحاب الاسه من
له انا فلما جدده فاخذوها ذهبا وفضة ثم قال لعبد الرحمن ما بني ان الله عز وجل قد اغطانا
هذا كله وقد تركناه ولا حاجة لنا في سبكك فسالناه عن سبب اختلاف الانيه
وقال لما قلب من عنده انيه فلما تبعت كلامي ولم تجد في نفسه حرجا
صارت انيته ذهبا ومن وجد في نفسه بعض حرج صارت انيته فضة ورجلان منهم
اساوا في الظن بتغيير اناها وكان في وقت يحرن على زوج بقر وكان لا يمسها بيده واذا
قال لها قفا وقفا واذا قال لها اشا مشت ورعا بدر الحيطه وغيرها فنتب في الحال
وماتت له بقره فجا فاخذ بقرتها وقال اللهم احيها لي فقامت تنفض اذنيها وهو
رضي الله عنه شبالي موسى بن سكن الاربيه قريبا بارض الشام من اعمال سنجار وبها
مات وقد نبش تعلى الناس وقبره بها ظاهر نزار وكان عالما فاضلا صالحا فصيحا
لو دعا بتوافقا وكان لا يحلف بالله تعالى كاذبا ابدا وكان اذا اراد ان يحلف يقول
اي ورب رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن احمد السجار بحلب
المزدن قال ان الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ الحليل بن عبد السبع بن
الاصيل ابي محمد الحسن بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ القدوة ابي الحسن وهب بن
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال سمعت والدي رضي الله عنه يقول السبع عبد
القادر رضي الله عنه احد اعيان الدنيا السبع عبد القادر احد افراد الخلق انا
الشيخ عبد القادر من لحق الوجود السبع عبد القادر من هذا ان الله تعالى
طوبى لمن رآه طوبى لمن جالسه طوبى لمن مات في خاطر السبع عبد القادر رضي الله عنهم

الشيخ موسى بن شاهين الزولي رضي الله عنه

هذا السبع من اكابر المشايخ وصدور العارفين واعيانه المحققين صاحب الكرامات المشهورة
والمناقب المذكورة والابعاد الخارقة والاحوال النفسية والمقامات الجليلة والحقائق
السنية والكشف الحلي وهو احد اركان هذه الطريق واعيان علمائها وائمة علمائها
حالا وقالا وزهدا وتحققا وتمكنا ومهابة ورياسة وله اليد البيضا في الحكم والتواضع والقدم
الراسخ في القرب والمعالي والمنازل الرفيعة من المقامات والمراتب العلية والمعارف
من ابرزه الله تعالى الى العباد ونطقه بالعجبات وحرق له العادات واودع له القبول
في القلوب والقبول العظيم عند الخلق اجمعت اليه الرياسة في هذا الشان واتعقد عليه
اجماع المشايخ وغيرهم بالتجيد والاحترام وقصد لحل المشكلات والموارد والسنن
عجبانها وبريه السالكين وتهدبت المريدين بارشدين وما لمبها وخرج بصحبته
كثير من المشايخ بلاد المشرق وتلمذ له جماعة من ذوي الاحوال السنية وانتهى اليه
حلل كثير وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويعظمه
شانه وقال مرة يا اهل بغداد ستطلع عليكم شمس جلالة عليكم بعد قليل
ومن هو فقال السبع موسى الزولي ثم امر الناس ان يلقوه من منبره يومين فلما قدم موسى
الى السبع عبد القادر فاكرمه اكراما كثيرا وعظمه وقال له [illegible]
عليكم من [illegible] وتادب السبع معه ادبا عظيما وكان قدم

بغداد يوميد

بغداد يوميد جاحا وكان كلام خليل على لسان اهل المعارف مسمى الدقايق بمعاني
فصيل المنازلات وسعايد بجمد المحاضرات وهي النظر الى الجمل الكليات بحدة متصلة
وبالالتفات الى الصور الحرسات بطريق الكشف عن مواضع التشكيل منفصله والوقا
ارواح في الدقايق وهي مقدمة الحكمة الالهيه فمحيط الاعتبار بالاعتبار وبتلسن الانوار
بالانوار ولو رفع لك هذا الحجاب على بساط الروحانيه لكل من ذانك بعدد ولد
ادم من الخلق ولرايت دقايق ذانك راكعه مع الراكعين وساجده مع الساجدين
والحقايق ذوات العلى وروايح ارواح السنا وهي اللمع اللامع والفتح الطالع من وطى بساطها
اسوى ومن ادرك برانها بلغ سدره المنتهى وهي التي تشهق على القدس بما شهق عليه المعاني
العلويه من نور الحب ونعم القرب فتحلا عليها البساط ونكح العلى والنور الكشفي والحضور
الادبي فتصعد عليها للعارف على معارج انوار من صور فوايد الاصد الى بين يدي حضرة
الجلال ومشرق الاقبال بما شعشعها من بوارق سنا وروح طيب وحيا فيقوم المقام الاجد
الاحمد ولا يزال الامر كذلك اعود اعلى بدو وردا على رد بعروج وحضور ونور وقبول والعهان
ونقود ونشاط ونهوض الى ما لا اخر له فكل باطن حقيقه لكل ظاهر وكل اعلا
حضره لكل ادنى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن ابي الحاسن يوسف بن احمد
بن احمد بن العربي المارديني قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كان سبعنا السبع موسى
الزولي رضي الله عنه كبير الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اغلب احواله التوفي
به صلى الله عليه وسلم وكان اذا مس الحديد يده لان له خبرا صبر كالليان ووقع مره بمارديس حريق
فاضح واستطار في انظار البلد استطارا كبيرا فضح الناس بالسبع موسى فاعطاهم عكازه وامرهم
ان يلقوه في النار فذهبوا والقوه فيها فانطفات لوقتها كانها لم تكن قط وحاولوا خرجوا العكاز
فما راوه احترق ولا اسود ولا سخن فاتوا به اليه فقال ان الله عز وجل وعدني ان لا يحرق
بالنار ما مسته يدي اخبرنا حدي لابي السبع الصالح ابو الفدا اسعيد بن ابرهيم بن ذرع
بن ابي الحسن المنذر بن المعزي قال ابي عن ابيه كان السبع موسى الزولي رضي الله عنه كبير الاحياء
للحيات واذا احضر لبني وضع كماق الصبح في الوقت الذي اخبر عنه على الوصف الذي وصفه وشهد به
مره وقد اتته امراة بصغير والت هذا ولدي اقبل من فلان من قرايا عمره اربعة اشهر فدعاه السبع اليه
فتراها الصبي بلسان فصيح ومازال يتكلم وتكلم عند ذلك الوقت الى بلغ سن من يتكلم ويتكلم
ورايته بعد ميوت السبع رحمه الله بلغ سنه فوق الله ما زادت فصاحته على فصاحته
حين تكلم من بدو السبع اول مره قال وكان السبع موسى الزولي رضي الله عنه يجاب
الدعوة اذا دعا لاعمى بالنظر لا بصر ولا على بصر بالعمى الاعمى ولا الفقير بالغنى الا استغنى ولا
عيي بالعبر الا افصح ولا لذي عاهه او مرض الا اتوا معوفي ولا لاني بي بالبركه الا ورى من
بركته عجبا ولا لاني احد بامر الا ظهر عليه امره في الحال وكان رضي الله عنه يكني اباسا وربما
يلعني واستوطن ماردين وبها مات رحمه الله وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار وحلت
انه لما وضع في لحده نهض قاعدا يصلي واسع له اللحد واتمى على من كان نزل قبره وكان
رحمه الله جميلا بهيا مهابا فاضلا اخبرنا ابن ابي الحسن وتمم الحور انبا ابو الفتح
محمد بن سعد الله بن الحسين بن الكلبني يقول لما قدم السبع موسى الزولي رضي الله عنه بغداد دعاها
لك اباه والدي معه فلما اخلع بالسبع محيي الدين عبد القادر رضي الله عنهما رايتا من احترامه
موسى له وادبه معه ما لم يره فعله مع غيره من الناس فقال الخاوتا به قال له والدي ما رايتك احترمت
احدا مثلما احترمت السبع عبد القادر رضي الله عنه فقال السبع عبد القادر خير الناس
في زماننا هذا وسلطان الاولياء وسيد العارفين في وقتنا وكيف لا اتادب مع من تادب معه
ملايكة السماء رضي الله عنهم ورحمنا بهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه

هذا السبع من اكابر مشايخ العراق وصدور العارفين واعيان المحققين واعلام العلما صاحب اللسان الظاهر
والكرامات الخارقه والاحوال النفسيه والمقامات الرفيعه والانفاس الصادقه والمعارف السنيه
وهو احد من فرس بالنظاميه وتصدر للقناوك بها ووضع الكتب المفيده في علمي الشريعه

والحقيقه وقصد اليه طلبه العلم ببغداد وكان يلقب بمحي العراقين وقدوة الفريقين وهو
احد اركان هذا الشان وابنه سادا نه واحلا القاده اليه وروسا الرعاة اليه له المنهاج
الاعلى في الحقايق والمعراج الارفع في المعالي والمقر السامي في القرب والقدم الراسخ في التمكين
والباع الطويل في امرين الاخلاق واطيب الاعراق واحسن الصفات انعقد عليه اجماع
المشايخ والعلما بالاحترام واوقع الله عز وجل له القبول التام في الصدور والمهابه
المتوفره في القلوب وخرج [illegible] بصحبته عمر واحد من اعيان المشهورين مثل
السيخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي والد الشيخ ابي محمد عبد الله بن مسعود بن مطر
الرومي وغيرهما رضي الله عنهم * وانتمى اليه من مشايخ الصوفيه جم غفير واشتهر ذكره
في الافاق وقصد من كل قطر * وكلامه في الحقايق وتسليك المريدين واداب الصادقين
كثير مشهور * منه الاحوال معاملات القلوب وهي ما خلا بها من صفات الاذكار
وفوايد الحضور ومعاني المشاهده فمن ذلك المراقبه وهي النظر بصفا اليقين الى الغيب
القرب وهو جمع الهمم بتلك الله تعالى بالعنيه عما سواه * ثم المحبه وهي موافقه
المحبوب في محبوبه ومكروهه * ثم الرجاء * وهو تصديق الحبور وجل فيما وعد به * ثم الخوف وهو
مطالعه القلب كسوات الله تعالى ونقماته * ثم الحيا وهو حصر القلب عن الانبساط
الشوق وهو هيمان القلب عند ذكر المحبوب * ثم الانس وهو السكون الى الله تعالى
لحت تجاري الاقدار * ثم النفس وهو التصديق مع ارتفاع الشك * ثم المشاهده وهي
تصل من رويه النفس ورويه القيان * ثم يكون فوايح ولوايح وموايح لخفا العباره
عنها والقرب تقضي هذه الاحوال كلها فمنهم من سطر الى لطف الله عز وجل وقديم
احسانه فيغلب على قلبه المحبه والرجا * ومنهم اول المعرفه علم وواسطه
عمل واخره موهبه فالعلم ينبوع الرشد والعمل يعين على الطلب والموهبه
بلغ غايه الامل واهله على ثلث طبقات * مريد طالب * ومتوسط سائر ومنتهي واصل
فالمريد صاحب وقت * والمتوسط صاحب حال * والمنتهي صاحب تمكين * واقصد
الاشيا عندهم عد الانفاس فمقام المريد المجاهدات والمكابدات وخرق المرادات
ومجانبه الخصوص وما للنفس فيه سعه * ومقام المتوسط ركوب الاهوال
في طلب المراد ومراعاه الصدق في الاحوال واستعمال الادب في المقامات وهو مطالبا بادا
المنازل وهو صاحب بلوس لانه مرتقي من حال الى حال وهو في الاراده * ومقام المنتهي
الصحو والثبات واجابت الحق من حيث هو حق وتجاوز المقامات وهو في محل التمكين لانعبر الاوامر
ولا تورثه الاهوال قد اسوى في حاله الشده والرخا والمنع والعطا والجفا والوفا اكله
وكل ذلك منقول من احوال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين

" " " " " " وكان يسمى بهذه الابيات

" " قفي للحقيقه عن ذاتها * وهي الغنا عن عيان الحقيقه
" " وسقني لاثبات فرد انيه * انيا نعوم بحار الهويه
" " ويعدم عن عينها ظاهرا * ترى كل اشاره رون دقيقه

اخبرنا بالاجازه والقي الي الباب * وهذا نهايه على الطريقه * قال
سمعت السيخ الامام شهاب الدين ابا عبد الله محمد السهروردي رضي الله عنه يقول سمعت الاحظ عمي
سيخنا السيخ ضيا الدين ابا النجيب عبد القاهر رضي الله عنه يقول
وكان اذا جلس رجلا في حلوه يدخل عليه كل يوم يتفقد احواله ويقول له ردد علي الكلمه
كذا وكذا وضيق الكلام كذا وبالحال كذا وبالمقام كذا وسيأتيك بحصن كذا وقد كذا في صوره
كذا ويقول لك كذا فاحذره فانما هو سلطان فيجد ذلك الرجل جميع ما اخبره به
السيخ في الوقت الذي ذكره وعلى النعت الذي وصفه * وكنت عنده مره فاتاه سوادي
بعجل وقال

بعجل وقال له يا سيدي نذرناه لك وانصرف الرجل فجا العجل حتى وقف بين يدي السيخ
فقال السيخ لنا ان هذا العجل يقول لي انا لست العجل الذي تذرك بل تذرن للسيخ علي
بن الهيتي واما تذرك اخ فلم يلبث ان جا السوادي وبيده عجل يشبه الاول فقال
للسيخ يا سيدي اني نذرن لك هذا العجل وتذرن للسيخ علي بن الهيتي العجل الذي اشتبك
به او لا وكانا اشتبها علي واخذ الاول وانصرف * وحضر عنده مره بلثه من الفهود
وبلثه من البصرك فعرض عليهم الاسلام فابوا فاعطيتا موضع في فم كل واحد منهم
لقمه من لحين فاتيا اكلها منهم بلجاجتي سيل فاسلموا استتهم وقالوا الماخالط اللحم
بواطنا سيخ منا كما دين غيرك دين الاسلام فقال السيخ وعزة المعبود ما اسلمتهم حتى
اسل سلطنتكم على يدي واني استوهبكم من الله تعالى فوهبكم لي ومسح بيده
على عيونهم فمشى لهم عن قرنا بهم وخاطبوهم بالاسلام * اخبرنا السيخ ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السميع الصهاجي قال سمعنا سيخنا السيخ ابا محمد عبد الله
ابن مسعود المعروف بالروزبي قال مرت مره مع سيخنا السيخ ضيا الدين ابو النجيب رضي الله
عنه سوق السلطان ببغداد فنظر الى شاه مسلوخه معلقه عند جزار ووقف عنده
فقال للجزار ان هذه الشاه تقول لي انها ميته فغشي على الرجل وتاب على يدي السيخ
واقر بنحبه قوله * قال ومرت معه مره اخرى على الجسر فراى رجلا بالجد فاكهه كبيره
فقال له بعني هذه الفاكهه فقال انها تقول لي انعدني من يدك هذا فقال له
اشتر الي ليس بعلي الجسر فاغمي على الرجل وسقط لوجهه الى السيخ وتاب على يده وقال
والله ما على وجه الخال الذي اخبر به السيخ سوى الله تعالى وانا * قال واخبرني
بعه يوما انا كنا جمعا اخلاط اصوان سكاري في دار وسمعنا رجلا نحه منكره فدخلنا
السيخ ذهلبر الدار وطرقنا كلهم خرج من مكانه فمضى الحسن فدخلنا فاذ الخمر
الذي كان في الاواني عندهم قد صار ماء وتابوا كلهم على يد السيخ وهو السيخ ضيا الدين ويلقب
ايضا بحب الدين الى النجيب عبد القاهر [illegible] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف
بعمويه بن سعد بن الحسين بن القسم بن النصر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه السهروردي رحمه الله والسهرورد بضم السين
والراي الاولى سكن رضي الله عنه بغداد الى ان ناب نهاني سنه بلث وستين وخمس مايه
ودفن بمدرسته على شاطي دجله عند الجسر الصغير وقبره بها ظاهر يزار * وكان
رضي الله عنه نهي الست ظاهر الوضاه فيما شرح احوال القوم * وكان رضي الله عنه
يتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغله وترفع بين يديه الغاشيه * وعلى عنه
سهاب الدين السهروردي رضي الله عنه في كتاب عوارف المعارف لها وعمومه سمع العين المهمله
وتشديد الميم وضمها وبعدها واو ساكنه وبا احر الحروف وتا ثالث * اخبرنا السيخ
ابو الحسن علي بن عبد الله الاسعردي وابو محمد سالم بن علي الدياطي الصوفي قالا سمعنا السيخ
سهاب الدين ابا حفص عمر السهروردي يقول دخلت مع عمي سيخنا السيخ الى النجيب رضي الله
عنه في سنه بسبين وخمس مايه الى السيخ محي الدين عبد القاهر رضي الله عنه فادب
عمي معه ادبا عظيما وجلس بين يديه ادبا بلا لسان فلما رجعنا الى الخيمه قلت له
في ذلك ما لكني لا اناذب معه وهو له الوجود التام وقد ضرب في وجود الملك وبوهي
به في وجود الملوك وانفرد في عالم الكون في هذا الوقت ولكن لا اناذب مع من صرفع
ما الكي في قلبي وحالي وفي قلوب الاوليا * واحوالهم ان شا امسكها وان شا ارسلها
رضي الله عنهم اجمعين ورحمنا بهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

السيخ احمد ابن ابي الحسن ابو الفاعي رضي الله عنه

هذا السيخ من اعيان مشايخ العراق واجلا العارفين وعظما المحققين وصدور المعروفين صاحب
المقامات العليه والحالات السنيه والكرامات الجليله والاحوال السنيه والافعال
الخارقه والانفاس العابقه صاحب الفتح المبين واللسن المشرف واللب الاثير
والسر الاطهر والقدر الاكبر صاحب المعارف الباهره والحقايق الزاهره واللطايف

التنويه والهمم المنيفه والاشارات الساميه له المكان المكين في القرب والمجلس الصدر من
الحضرة والطور الرفيع في التمكين والمقام الاعلى في القوة والسباق والقدم الراسخ
في التصريف النافذ والباع الطويل في احكام الولايه وهو احد من احرق
الله تعالى له العوايد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات
وصرفه في الوجود واقامه حجة على المسلمين ونصبه قدوة للسالكين واوقع له
القبول العظيم عند الخاص والعام وهو احد اركان هذه الطريقه علما وحالا
وتحقيقا واحد افراد هذا الشان وايمة سادات الدعاه والعدى اليه وهو احد من
يذكر عنه القطبيه وهو الذي يقول الشيخ من يمحوا اسم مريده من ديوان الاشقياء وقيل
ان رجلا دخل على بعض مشايخ البطايح فلما خرج الرجل قال ذلك الشيخ لمن حضره
قرات على جبهة هذا الرجل سطر الشقاوه فاتى ذلك الرجل الى الشيخ احمد
وليس منه خرقه ثم اتى الى زيارة ذلك الشيخ فقال الشيخ لاصحابه قد محي من
وجهه سطر الشقاوه وبدل بسطر السعاده ببركة الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه
وهو الذي سيل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو نصب له سنان على اعلا
شاهق في الارض وهبت الرياح الثمانيه ما حركت منه شعره لوجهه وذكر عنه
انه دخل عليه رجل فوضع الشيخ له طعاما فقال اذا جا وقتي اكلت قال له
ومتى وقتك قال المغرب قال له عن كم قال عن ستة اشهر قال فسيل الشيخ احمد رضي الله عنه
عن سبب ذلك قال دخلت دارنا يوما شديد الحر وانا عطشان فوجدت ما
مخلوطا ببياض العجين قد فصل من ما العجين فاردت ان اشربه فقالت لي نفسي
ترى الما البارد في الكوز فامتنعت من الشرب وعاقدت الله عز وجل
ان لا اكل ولا اشرب الى سنه وهو احد من قهر احواله وملك اسراره
وغلب موارده وظهر على امره ونصحه زهده وكثرة حلمه وشدة تواضعه
وعظم ايثاره لخمول نفسه بضرب الامثال والى مثلها تمتد الامال وتشد الرحال
وفي بعضها تفنى الاجال ولا غرو ان عمر الله عز وجل القلوب بمحبته وملا الصدور
من هيبته وقاد النفوس الى ارادته وعم الاقطار بذكره وعطر الافاق بنشره
فاستطار في الانام استطارة البازي بالرياح وعلا في العالمين على الجو بالصباح وانتهت
اليه الرياسه في علوم الطريق وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم
وبه عدق الامر بتربية المريدين بالبطايح وتخرج بصحبته جماعه كثيره من اعلام
الطريق وتلمذ له خلق لا يحصون من ارباب الاحوال الصادقه وانتمى اليه عالم
عظيم في كل قطر وتبعه جم غفير من كل جهه ورماه المشايخ والعلما وغيرهم بابصار
التبجيل وشهد له الخلق بالاحترام والتفضل وقصد بالزيارات من كل فج عميق
وكان مشتملا على الطف الاخلاق واشرف الصفات واكمل الاداب قد جمع الله تعالى
اسباب المناقب ومتفرقات الفضايل قوة جاذبه وكان له كلام عال على لسان
اهل الحقايق منه الكشف قوة جاذبه ~~وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق~~
فخاصيتها

فخاصيتها نور عين البصيره الى قبض الغيب فيتصل نورها به اتصال الشعاع بالزجاجه
الصافيه حال مقابلتها المنبع المجذوب الى قبضه ثم يتقاذف نوره منعكسا بضوئه على
صفا القلب ثم يترقى ساطعا الى عالم العقل فيتصل به اتصالا معنويا له اثر في استفاضه
نور العقل على ساحة القلب فيشرق نور العقل على انسان عين السر فيرى ما خفي عن
الابصار موضعه ودق عن الافهام بصوره واستقر عن الاغيار مراه ومنه
الزهد اساس الاحوال المرضيه والمراتب السنيه وهو اول قدم القاصدين الى الله عز وجل
المنقطعين الى الله تعالى والراضين عن الله والمتوكلين على الله فمن لم يحكم اساسه على
في الزهد لم يصح له شي مما بعده والفقر رداء الشرف ولباس المرسلين وجلباب
الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ووصي الجبار وكرامة
لاهل ولايته والانس بالله عز وجل لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره
واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك انسه الله عز وجل
به واراده الحق حقايق الانس به فاخذهم عن وجد طعم الخوف لما سواه والمشاهد
حضور بمعنى قرب مقرون بعلم اليقين وحقايق حق اليقين والتوحيد وجدان
تعظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبيه ومنه لسان الورع يدعوا الى
ترك الافات ولسان التعبد يدعوا الى دوام الاجتهاد ولسان المحبه يدعوا
الى الذوبان والهيمان والمحو ولسان التوحيد يدعوا الى الاتيان والصحو
ومن اعرض عن الاعراض ادبا فهو الحلم المتادب ومنه لو تكلم الرجل في
الذات والصفات كان سكوته افضل ولو خطا من قاف الى قاف كان جلوسه
افضل ولو اكل ملا بيت طعاما ثم تنفس عليه نفسا فاحرقه كان جوعه افضل
اخبرنا الشيخ ابو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الانصاري قال
سمعت شيخنا الشيخ الامام العالم العارف تقي الدين علي بن المبارك بن الحسين
بن احمد بن ياسويه الواسطي يقول جلس سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله عنه
يوما على الشط واصحابه حوله فقال يشتهي ان ناكل اليوم سمكا مشويا فلم يتم
كلامه حتى امتلا الشط سمكا من انواع شتى ووثب منها شي كثير الى البر وروي
في ذلك الوقت بشط ام عبيده من الاسماك ما لم ير مثله فقال الشيخ ان هذه
الاسماك كلها تسالني بحق الله تعالى على ان اكل منها فصاد الفقرا منها كثيرا وشووه
وقدموه سماطا عظيما في طواجن فاكلوا حتى شبعوا وبقي في الطواجن من
هذه السمكه راسها ومن هذه ذنبها ومن هذه بعضها فقال له رجل يا سيدي
ما صفة الرجل المتمكن قال ان يعطي التصريف العام في جميع الخلايق قال له
وما علامة ذلك قال ان يقول لبقايا هذه الاسماك قومي واسعي فتقوم وتسعى
ثم اشار الشيخ الى تلك الطواجن بيده وقال ايها الاسماك التي في هذه الطواجن
قومي واسعي باذن الله عز وجل فلم يتم كلامه حتى وثبت تلك البقايا في البحر
اسمكا صحيحه وذهبت في الما من حيث اتت قال وحدثني ابن اخته الشيخ

الجليل ابو الفرج عبد الرحيم قال كنت يوما جالسا تحت ارى الشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله عنه واسمع كلامه وكان هو جالسا وحده فنزل عليه رجلا من الهوى
وجلس بين يديه فقال له الشيخ مرحبا بوتد المشرق فقال له ذلك الرجل
ان لي عشرين يوما ما اكلت فيها شيا ولا شربت واني اريد ان تطعمني
الان شهوتي قال وما شهوتك فنظر الى الجو فاذا خمس وزات طايرات
فقال اريد احدى هذه الوزات بين يدي مشويا ورغيفين وما باردا فقال
الشيخ لك ذلك ثم نظر الى تلك الوزات وقال عجل بشهوة الرجل
فما تم كلامه حتى نزلت احداهن بين يديه مشويه ثم مد الشيخ يده
يده الى حجرين الى جانبه فوضعهما بين يديه رغيفين يصعد فوارهما من احسن
خبز الدنيا منظرا ثم مد يده الى الهوى فاذا فيها كوز احمر فيه ما فاكل
الرجل الوزه وما بقي منها سوى عظامها واكل الرغيفين وشرب الما وذهب
في الهوا من حيث جا فقام الشيخ واخذ تلك العظام ووضعها على يده
وامر يمينه عليها وقال ايها المتفرقه والاوصال المقطعه اذهبي العظام
بسم الله الرحمن الرحيم فذهبت وزه سويه وطارت في الجو حتى غابت
عن نظري اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال
سمعت الشيخ العارف ابا فتح [illegible] الواسطي بالاسكندريه يقول حدثني الشيخ
الجليل ابو الحسن علي بن اخت سيدي الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه قال
كنت يوما جالسا على باب خلوة الشيخ خال الشيخ احمد رضي الله عنه وليس فيها
غيره فسمعت عنده حسا فنظرت فاذا عنده رجل ما رايته قبل فتحدثا طويلا
ثم خرج الرجل من كوه في حايط الخلوه ومر في الهوى كالبرق الخاطف فدخلت
على خالي وقلت له من الرجل فقال او رايته قلت نعم قال هو الرجل الذي يحفظ
الله عز وجل به البحر المحيط وهو احد الاربعه الخواص الا انه هجر منذ
ثلث ليال امطرت جزيرته حتى سالت اوديتها فخطر في نفسه لو كان
هذا المطر في العمران ثم استغفر الله تعالى فهجر بسبب اعتراضه فقلت له
لو اذنت لي لاعلمته فقال او تفعل قلت نعم قال ربق فريقت ثم سمعت صوته
يا علي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بجزيره في البحر المحيط فتحيرت في امري
وقمت امشي فيها واذا انا بذلك الرجل فسلمت عليه واخبرته فقال ناشدتك
الله الا فعلت ما اقول لك قلت نعم قال ضع خرقتي في عنقي واسحبني على
وجهي وناد على هذا جزا من تعرض على الله سبحانه فوضعت الخرقه في
عنقه وهممت بسحبه واذا هاتف يقول يا علي دعه فقد صحت ملايكة السما باكيه
عليه وسايله فيه وقد رضي عنه فاغمي علي ساعة ثم سري عني فاذا انا بين يدي
خالي بخلوته والله ما ادري كيف ذهبت ولا كيف جيت وهو رضي الله عنه بطايحي
المنشا وكانه منسوب الى من اسمه رفاعه وسكن ام عبيده
ارض البطايح

اعلمته فقال لا ان استحييت منه لو اذنت صح

يا ارض البطايح الى ان مات بها في سنه ثمان وسبعين وخمس مايه وقد ناهز الثمانين ١٦٧
وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه وقال قبل موته انا شيخ من لا شيخ له انا شيخ
المنقطعين انا موي كل شاه عريا انقطعت في الطريق وكان رضي الله عنه وارضاه
شافعي المذهب فاضلا طريفا وما تصدر في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا
وذكر عنه رضي الله عنه قال امرت بالسكوت فكان لا يتكلم الا قليلا
رضي الله عنه اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر
بن عبد الله الحسني الموصلي رحمه الله قال سمعت ابي يقول كنت يوما جالسا
بين يدي سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه فخطر في نفسي
زيارة الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه فقال لي الشيخ اتحب زيارة
الشيخ احمد فقلت نعم فاطرق يسيرا ثم قال يا خضر هاري
الشيخ احمد فاذا انا الى جانبه شيخ مهاب فقمت اليه وسلمت
عليه فقال لي يا خضر ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الاوليا
يتمنى رويه مثلي وهل انا الا من رعيته ثم غاب فبعد وفاة الشيخ
انحدرت من بغداد الى ام عبيده لازوره فلما قدمت عليه اذا هو
الشخص الذي رايته الى جانب الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت
لم تجدد رويته عندي زياده معرفه فقال لي يا خضر الم
تكفك الاولى واخبرنا ابو القاسم محمد بن عباده بن محمد
بن عباده الانصاري الحلبي قال سمعت الشيخ العارف ابا اسحق ابرهيم بن
محمود البعلبكي المقري قال سمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله البطايحي قال
انحدرت في حياة سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
الى ام عبيده واقمت برواق الشيخ احمد رضي الله عنه اياما فقال الشيخ
احمد يوما اذكر لي شيا من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته فذكرت
منها شيا فجا رجل في اثنى حديثي فقال لي مه لا تذكر عندنا مناقب غير
مناقب هذا واشار الى الشيخ احمد فنظر اليه الشيخ احمد مغضبا
فرفع الرجل من بين يديه ميتا ثم قال ومن يستطيع وصف مناقب
الشيخ عبد القادر ومن يبلغ مبلغ الشيخ عبد القادر ذاك رجل
بحر الشريعه عن يمينه وبحر الحقيقه عن يساره من ايهما
شا اغترف الشيخ عبد القادر لا ثاني له في وقتنا هذا

قال وسمعته يوصي اولاد اخته واكابر اصحابه وقد جاء رجل
يودعه مسافر الى بغداد وقال اذا دخلتم الى بغداد
ولا تقدموا على زيارة الشيخ عبد القادر شيئا ان كان حيا ولا على زيارة قبره
ان كان ميتا فقد اخذ له العهد انما رجل من اصحاب الاحوال دخل بغداد
فلم يزره سلب حاله ولو قبيل الموت قال والشيخ عبد القادر
رضي الله عنه حسرة على من لم يره رضي الله عنه وارضاه حدث
رحمه الله اخر ما يبصر من هذا الكتاب وهو كتاب بهجة الاسرار
ومعدن الانوار في مناقب شيخ الاسلام قطب العارفين محي الدين
عبد القادر الجيلي قدس الله روحه ونور ضريحه جمع الفقير الى الله
تعالى الغني به علي ابن يوسف ابن جرير ابن معضاد ابن فضل الشافعي غفر الله
لهم اجمعين وكان الفراغ منه في نهار الاثنين سلخ شهر رمضان المعظم قدره
من شهور سنة احدى وثمانين وسبعمية احسن الله العاقبة
خاتمتها بمنه وجوده وكرمه الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وعترته وعلى ساير
الانبيا والاصفيا وسلم عليهم اجمعين الى يوم الدين وصلى الله
على جبرائيل وميكائيل وعلى الملائكة المقربين وعلى ساير عباد الله
الصالحين وسلم وهذا التاريخ المتقدم هو تاريخ النسخة الذي نسخ منها
هذا الكتاب واما تاريخ الفراغ من نسخ هذا الكتاب فكان الفراغ به
منه في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر شعبان المكرم سنة ست عشرة وثمانمائة
على يد العبد الفقير الى الله تعالى ابا عبد الله محمد بن محمد بن سعيد القادري
المقدسي الشافعي خادم السادة الفقرا بمدينة بيت المقدس لطف الله به وعفا عنه
وغفر له ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة والرضوان ولجميع المسلمين اجمعين

الكلام صفة المتكلم

يا ناظرا فيه اصلح ان تجد غلطا وسد بالستر ما يبدو من الخلل
ولا تسبني ان كنت ذا كرم واعذر فلست بمعصوم من الزلل

كم من كتاب تعبت في طلبه وكنت من افرح الخليقة به
حتى اذا مت وانقضى اجلي عاد لغيري ملكا وصار من كتبه

لا تجزعن فبعد العسر تيسيرا وكل شي له وقت وتدبيرا
وللمقدر في اخر النا نظر وفوق تدبيرنا الله تقديرا